

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع

تأليف

أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع

١٢٠ - ٨٢

٥ - سورة المائدة

١١٠ - ١

٦ - سورة الأنعام

٥ - سُورَةُ الْمُنَافِقَاتِ

من الآية ٨٢ حتى الآية ١٢٠

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا^١ وَلَتَجِدَنَّ
أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ إِنَّكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ
قَتِيلِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا^١

لَتَجِدَنَّ: اللام: لام يتلقى بها القسم، وقال ابن عطية: اللام: للابتداء، ورد ذلك السمين بقوله: « وليس بشيء »^(١) أسوة بشيخه أبي حيان.

والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف لا محل له من الإعراب. نون التوكيد الثقيلة. والفاعل مستتر تقديره « أنت ». أَشَدَّ: مفعول به أول منصوب. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور. عَدَاوَةً: تمييز منصوب^(٢) والعامل فيه « أَشَدَّ ». لِلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ، و الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر « عَدَاوَةً »، وتكون اللام للتقوية؛ لأن المصدر فرع في العمل على الفعل. أو متعلقان بمحذوف صفة لـ « عَدَاوَةً »^(٣). ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الْيَهُودَ: مفعول به ثان^(٤).

(١) البحر المحيط ٤/٤، والدر المصون ٢/٥٩٠، والمحزر ١/٥، ومعاني الزجاج ١٩٩/٢، وحاشية الجمل ١/٥١٦، والقرطبي ٦/٢٥٥.

(٢) الدر المصون ٢/٥٩٠، والعكبري ١/٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٢، والقرطبي ٦/٢٥٥، وإعراب النحاس ١/٥١٤، والفريد ٢/٧١، ومعاني الزجاج ١٩٩/٢.

(٣) الدر ٢/٥٩٠، والعكبري ١/٤٥٥، والفريد ٢/٧١، وفتح القدير ٢/٧٩.

(٤) قال السمين: « وقال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون « اليهود » هو الأول، والأشد هو الثاني،

وهذا هو الظاهر، إذا المقصود أن يخبر الله تعالى عن اليهود والمشركين بأنهم أشد الناس =

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والأسم الموصول في محل نصب معطوف على « أَلْيَهُودَ ». أَشْرَكُوا: مثل « ءَامَنُوا ».

* وجملة « تَجِدَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم^(١) مقدر.

* وجملة « ءَامَنُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَشْرَكُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو: عاطفة، وبقية الآية مثل سابقتها.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان أو أول. قَالُوا: مثل

« ءَامَنُوا ». إِنَّا: إن حرف مشبه بالفعل، و« نا » ضمير متصل في محل نصب أسم

« إِنَّ ». نَصْرُكَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « تَجِدَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر معطوف على الأول.

* وجملة: « ءَامَنُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « إِنَّا نَصْرُكَ » في محل نصب مقول القول.

ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَتِيلِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

ذَلِكَ : ذَا : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب. بِأَنَّ: الباء: حرف جَرّ، و أَنَّ : حرف مشبه بالفعل. مِنْهُمْ: من

حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف^(٢) خبر

= عداوة للمؤمنين، وعن النصارى بأنهم أقرب الناس مودة لهم، وليس المراد أن يخبر عن أشد

الناس وأقربهم بكونهم من اليهود والنصارى « ولكننا لم نجد هذا عند أبي البقاء في « التبيان ».

انظر الدر ٢٥٩٠، والعكبري ٤٥٥/١، وتفسير أبي السعود ٧٩/٢.

(١) وفي حاشية الجمل ٥١٦/١ « وهذا كلام مستأنف لتقرير ما قبله من قبائح اليهود » عن أبي

السعود. وانظر تفسيره ٧٩/٢.

(٢) تقدم معمول خبر « أَنَّ »، ولا يجوز أن نقول بمحذوف خبر مقدم؛ لأن خبر الحرف الناسخ

لا يتقدم على اسمه بل الذي يتقدم معمول الخبر.

« أَنْ » . قَيْسِيَّتْ : أَسْمُ « أَنْ » مَنْصُوبٌ ؛ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ ^(١) . وَرُتْبَتَانَا : مَعْطُوفٌ بِالْوَاوِ عَلَى « قَيْسِيَّتْ » مَنْصُوبٌ مِثْلَهُ .

وَأَنْتَهُمُ : الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ ، وَأَنْ : حَرْفٌ مِثْبَةٌ بِالفِعْلِ ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبِ أَسْمِهِ .
لَا يَسْتَكْرِبُونَ : لَا : نَافِيَةٌ ، وَ« يَسْتَكْرِبُونَ » فِعْلٌ مِضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ ، وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ « أَنْ مِنْتَهُمْ قَيْسِيَّتْ » فِي مَحَلِّ جَرِّ الْبَاءِ ، وَالجَزَاءُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِّقَانِ بِمَحذُوفٍ خَبَرَ « ذَلِكَ » .

وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ « أَنْتَهُمْ لَا يَسْتَكْرِبُونَ » فِي مَحَلِّ جَرِّ مَعْطُوفٍ عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَوَّلِ .

* وَجُمْلَةٌ « ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْتَهُمْ . . . » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ أَسْتِثْنَايَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ .

* وَجُمْلَةٌ « لَا يَسْتَكْرِبُونَ . . . » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرَ « أَنْ » .

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ
الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ :

وَإِذَا : الْوَاوُ : حَرْفٌ عَاطِفٌ ، إِذَا : ظَرْفِيَّةٌ شَرْطِيَّةٌ غَيْرُ جَازِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مِتَعَلِّقَةٌ بِجَوَابِهَا « تَرَىٰ » وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهَا . سَمِعُوا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . مَا : يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ أَسْمًا مَوْصُولًا وَنَكْرَةً مَوْصُوفَةً ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ فِي الْأَحْتِمَالَيْنِ . أُنزِلَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مَسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ « هُوَ » وَهُوَ عَائِدٌ الْمَوْصُولِ . إِلَى الرَّسُولِ : جَزَاءٌ وَمَجْرُورٌ مِتَعَلِّقَانِ بـ « أُنزِلَ » .

(١) « قَيْسِيَّتْ » جَمْعُ « قَيْسِيَّتْ » عَلَى « فَعِيلٌ » صِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ نَحْوُ « صَدِيقٌ » ، وَهُوَ هُنَا رَأْسُ النِّصَارِيِّ وَعَابِدُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَقَسَّسَ الشَّيْءَ إِذَا تَتَبَعَهُ وَطَلَبَهُ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ : « تَقَسَّسْتَ أَصْوَاتَهُمْ » أَي : تَتَبَعْتَهَا بِاللَّيْلِ ، وَيُقَالُ لِرَأْسِ النِّصَارِيِّ : قَيْسٌ وَقَيْسِيَّتْ ، وَلِلدَّلِيلِ بِاللَّيْلِ : قَيْسُقَاسٌ وَقَيْسُقَسٌ ، قَالَه الرَّاعِبُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَيْسُ بَفَتْحِ الْقَافِ تَتَبَعُ الشَّيْءَ ، وَمِنْهُ سَمِيَ عَالِمُ النِّصَارِيِّ لِتَتَبَعِهِ الْعِلْمُ . انظُرِ الدَّرَجَاتُ الْمَصُونَةَ ٥٩٠/٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٣/٤ ، وَمَفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ لِلْأَصْفَهَانِيِّ/٦٧٠ ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ٧٩/٢ ، وَتَفْسِيرُ أَبِي السَّعُودِ ٨٠/٢ .

رَئِي^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: مستتر تقديره «أنت». أَعْيُنُهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. تَفِيضٌ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هي». مِنْ الدَّمْعِ: جازٍ ومجرور، وفي متعلقة ما يأتي^(٢):

- ١ - ب « تَفِيضٌ » ويكون معنى « مِنْ » ابتداء الغاية، أي: تفيض من كثرة الدمع.
 - ٢ - بمحذوف حال من فاعل تفيض، أي: تفيض مملوءة من الدمع.
- وذكر هذين الوجهين أبو البقاء، وردّ السمين الوجه الثاني لأن الحال كونه مقيد، وإن قُدِّرَ كوناً مطلقاً، أي: تفيض كائنةً من الدمع، فليس المعنى على ذلك^(٣).

- ٣ - ب « تَمَيِّزٌ »، وهذا رأي الكوفيين؛ لأنهم لا يشترطون تنكير التمييز، أي: أن الجار والمجرور تمييز، والأصل (تفيض دمعاً) نحو قولنا: « تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْماً » فهو من المنتصب عن تمام الكلام، وقد ردّ ذلك السمين؛ لأن التمييز المنقول عن الفاعلية يمتنع دخول « مِنْ » عليه، وإن كانت مقدّرة معه، فلا يجوز أن نقول « تَفَقَّأَ زَيْدٌ مِنْ شَحْمٍ ».

وقد ذكر السمين أن أبا القاسم الزمخشري في سورة « براءة الآية ٩٢ » جعله تمييزاً في قوله تعالى: « تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » و« مِنْ » للبيان^(٤).

- ٤ - أن « مِنْ » بمعنى الباء، أي: تفيض متلبسة بالدمع، وهو رأي ضعيف.
- * وجملة: « إِذَا سَمِعُوا . . . رَئِي » الشرطية فيها وجهان^(٥):

- ١ - في محل رفع معطوفة على خبر « أَنْ »، وهو « لَا يَسْتَكْبِرُونَ »، فصار الكلام

(١) قرئ شاذاً: « تُرَى » بالبناء للمفعول، و« أَعْيُنُهُمْ » رفعاً، وأسند الفيض إلى الأعين مبالغة، وإن كان الفاضل إنما هو دمعها لاهي.

(٢) انظر: البحر المحيط ٦/٤، والدر المصون ٥٩٣/٢، وروح المعاني ٤/٧، وفتح القدير ٦٨/٢، ومعجم القراءات ٣٣٢/٢، والفريد ٧٢/٢.

(٣) العكبري ٤/٤٥٥، والدر المصون ٥٩٣/٢.

(٤) الدر المصون ٥٩٣/٢، والبحر ٥/٤.

(٥) العكبري ٤/٤٥٥، والدر ٥٩٣/٢، والبحر المحيط ٥/٤، وحاشية الجمل ٥١٩/١، وتفسير

- داخلاً في صلة « أَنْ »، أي: ذلك بأن منهم كذا، وأنهم غير مستكبرين، وأنهم إذا سمعوا، فالواو عطفت مفرداً على مثله.
- ٢ - استئنافية، أي: أنه تعالى أخبر عنهم بذلك.
- قال أبو البقاء: ويجوز أن يكون مستأنفاً في اللفظ، وإن كان له تعلق بما قبله من المعنى.
- * وجملة: « سَمِعُوا » في محل جرّ مضاف إليه.
- * وجملة: « أَنْزَلَ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول، و« مَا » موصولة.
- ٢ - في محل نصب صفة إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.
- * وجملة: « تَرَى » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * وجملة: « تَفِيضُ » في محل نصب حال؛ لأن ترى من رؤية العين^(١)، وصاحب الحال « أَعْيُنُهُمْ ».
- وَمَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ:
- مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ يجوز أن تكون لأبتداء الغاية، وأن تكون تعليلية، وذكر أبو حيان أنها بمعنى الباء^(٢) سببية. و« مَا »: أسم موصول مبني في محل جرّ بـ « مِنْ »^(٣)، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي:
- ١ - متعلقان بـ « تَفِيضُ » إذا كانت « مِنْ » لأبتداء الغاية.
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من الدمع إذا كانت « مِنْ » تعليلية، أي: إن فيض دمعهن بسبب عرفانهن الحقّ، ويؤيد ذلك قول الزمخشري: « وكان من أجله وبسببه ».
- عَرَفُوا: مثل « سَمِعُوا ».
- مِنَ الْحَقِّ: جارّ ومجرور متعلقان^(٤):
- ١ - بمحذوف، أي: أعني من كذا، وتكون « مِنْ » للبيان.

(١) العكبري/٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٢، والبيان ١/٣٠٣، والفريد ٢/٧١، وإعراب النحاس ١/٥١٥.

(٢) البحر المحيط ٤/٥.

(٣) ذكر أبو حيان أن « ما » في قوله « مما عرفوا » مصدرية، ومن الحق بدل من قوله « وَمِمَّا ».

(٤) الدر المصون ٢/٥٩٤، والعكبري ١/٤٥٥، والبحر المحيط ٤/٥، والفريد ٢/٧٢.

- ٢ - ب « عَرَفُوا »، أي: عرفوا بعض الحق، و« مِنْ » تبعيضية.
- ٣ - بمحذوف حال من العائد المحذوف، ولم يذكر أبو البقاء غير هذه الوجهة.
- يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا: منادى بأداة نداء محذوفة منصوب؛ لأنه مضاف، و« نا » في محل جر مضاف إليه. ءَأَمَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. فَأَكْتَبْنَا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، و« اكتب » فعل دعاء، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، و« نا » في محل نصب مفعول به. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق ب« اكتب ».

الشَّهِيدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

- * وجملة: « عَرَفُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - أستئنافية لا محل لها، وهو أستئناف بياني؛ فقد أخبر الله تعالى عنهم بهذه الحسنة، ورجح أبو حيان هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « عَرَفُوا »، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَعْيُنُهُمْ »، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأن المضاف جزؤه. ورد أبو حيان الوجهين الأخيرين.

* وجملتا النداء « ءَأَمَّنَّا » « رَبَّنَا ءَأَمَّنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَكْتَبْنَا » معطوفة على جملة « ءَأَمَّنَّا » ولها حكمها.

ويجوز أن تكون جملة « أَكْتَبْنَا » جواب شرط مقدر، أي: إن قبلتنا فأكتبنا هي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

(١) البحر المحيط ٦/٤، والدر المصون ٥٩٥/٢، والعكبري/٤٥٥، والفريد ٧٢/٢، وحاشية الجمل ٥١٩/١، وفتح القدير ٧٩/٢..

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ ﴿٨٤﴾

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ : وَمَا : الواو: عاطفة و مَا : أستفهامية مبنية في محل رفع مبتدأ. لَنَا: اللام: حرف جرّ و«نا»: ضمير متصل مبني في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أي: أي شيء أستقر لنا. لَا نُؤْمِنُ : لَا : نافية، و «نُؤْمِنُ»: مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِاللَّهِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «نُؤْمِنُ».

* وجملة: « مَا لَنَا » معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

* وجملة: « لَا نُؤْمِنُ »^(١): في محل نصب حال، وهي حال لازمة لا يتم المعنى إلا بها نحو «فَمَا لَمْ عَنِ التَّذَكُّرَةِ مُعْرِضِينَ»^(٢)، وقال أبو حيان: «وهي المقصودة، وفي ذكرها فائدة الكلام» وصاحب الحال المضمرة في «لَنَا» كقولهم: مالك قائماً.
وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ:

وَمَا: الواو: حرف عطف أو حالية، و مَا : أسم موصول مبنيّ، وفي محلها وجهان^(٣):

١ - في محل جرّ عطفاً على لفظ الجلالة، أي: بالله وبما جاءنا، والواو عاطفة.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر «من الحق»، والواو: حالية.

* والجملة في محل نصب.

(١) البحر المحيط ٧٦/٤، والعكبري/٤٥٦، والكشاف/٤٧٩/١، والمحزر ١٠/٥، والدر المصون ٥٩٥/٢، والبيان ٣٠٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٢/١، والقرطبي ٢٥٩/٦، وحاشية الجمل ٥١٩/١، وإعراب النحاس ٥١٥/١، والفريد ٧٢/٢، ومعاني الزجاج ٢٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨١/٢، وفتح القدير ٧٩/٢.

(٢) المدثر/٤٩.

(٣) حاشية الجمل ٥١٩/١، والدر المصون ٥٩٥/٢، والعكبري/٤٥٦.

جَاءَنَا: جاء: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول، و«نا» في محل نصب مفعول به. مِنْ الْحَقِّ: جازَ ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي^(١):

- ١ - بمحذوف حال من فاعل «جَاءَنَا»، أي: جاء في حال كونه من جنس الحق.
 - ٢ - بـ «جَاءَنَا» وتكون «مِنْ» لأبتداء الغاية، والمراد بالحق الباري عزَّ وجلَّ.
 - ٣ - بمحذوف خبر إذا أعربنا «ما» في محل رفع مبتدأ كما تقدم.
- * وجملة: «جَاءَنَا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ:

وَنَطْمَعُ: الواو: عاطفة أو حالية^(٢) و«نَطْمَعُ» مثل «نُؤْمِنُ». أن: حرف مصدري ونصب.

يَدْخِلَنَا: فعل مضارع منصوب، و«نا» في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّنَا: فاعل مرفوع، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه. مَعَ: على بابها للمصاحبة ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يدخل». «وقيل: هي بمعنى «في»، ولا حاجة إليه لاستقلال المعنى مع بقاء الكلمة على موضوعها»^(٣).

الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. الصَّالِحِينَ: صفة لـ «الْقَوْمِ» مجرورة مثله، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «نَطْمَعُ» فيها ما يأتي^(٤):

- ١ - في محل نصب عطفاً على المحكيّ بالقول قبلها، أي: يقولون كذا، ويقولون

(١) المحيط ٦/٤، والدر المصون ٥٩٦/٢، والفريد ٧٢/٢، والعكبري/٤٥٦، وحاشية الجمل ٥٢٠/١.

(٢) الكشف ٤٧٩/١، وفتح القدير ٨٠/٢.

(٣) الدر المصون ٥٩٧/٢.

(٤) البحر المحيط ٧/٤، والدر المصون ٥٩٦/٢، والعكبري/٤٥٦، والكشاف ٤٧٩/١، والفريد ٧٣/٢، وحاشية الجمل ٥٢٠/١، وفتح القدير ٨٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨٢/٢.

نطمع، وهو معنى حسن.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في الجازّ الواقع خبراً وهو « لَنَا »؛ لأنه تضمن الأستقرار؛ فرفع الضمير وعمل في الحال، وإلى هذا ذهب أبو القاسم.

٣ - في محل نصب حال من فاعل « تُؤْمِنُ »، وإلى هذا ذهب الزمخشري، وأبو البقاء الذي قال: « ويجوز أن يكون التقدير: ونحن نطمع؛ فتكون الجملة حالاً من ضمير الفاعل في « تُؤْمِنُ ».

٤ - في محل نصب معطوفة على جملة « لَا تُؤْمِنُ ». قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون « وَتَطْمَعُ » حالاً من « لَا تُؤْمِنُ » على معنى: أنهم أنكروا على أنفسهم أنهم لا يوحّدون الله، ويطمعون مع ذلك أن يصبّحوا الصالحين ».

٥ - لا محل لها؛ استثنائية أستئناف إخبار منهم بأنهم طامعون في إنعام الله عليهم بإدخالهم مع الصالحين، والواو عاطفة هذه الجملة على جملة « وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ » قاله أبو حيان، وهذا لا يختلف عن الوجه الأول « العطف على المحكيّ بالقول قبلها ».

٦ - العطف على « تُؤْمِنُ »، أي: وما لنا لا نطمع؟ وقد ذكر هذا الوجه أبو البقاء وأبو حيان.

والمصدر المؤوّل « أَنْ يُدْخِلَنَا » في محل جرّ على تقدير حرف جرّ أو في محل نصب على نزع الخافض، وذلك على الخلاف المشهور، وقد تقدم كثيراً إذ إن حرف الجر محذوف^(١).

* وجملة: « يُدْخِلَنَا » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

(١) مغني اللبيب ٤٨٦/٦، والدر المصون ٥٩٧/٢، والعكبري/٤٥٦، والفريد ٧٣/٢.

فَأْتَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾

فَأْتَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا:
فَأْتَبَهُمُ^(١): الفاء: حرف عطف، و أَتَبَ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب
مفعول به أول. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جرّ يفيد السببية،
و « مَا »: ١ - اسم موصول مبني في محل جرّ بالباء والعائد محذوف.
٢ - أو مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ
بالباء، أي: بقولهم. والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل « أَتَبَهُمُ ».
جَنَّتٍ: مفعول به ثانٍ لـ « أَتَبَهُمُ »، منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع
مؤنث سالم. تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مِنْ تَحْتِهَا: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِي »، أو بحال محذوفة من
الأنهار، أي: تجري الأنهار كائنة من تحتها، و « ها » في محل جرّ مضاف إليه.
الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع. خَالِدِينَ: حال من الهاء في « أَتَبَهُمُ » منصوب وعلامة نصبه
الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد، وهي حال
مقدّرة. فِيهَا: في: حرف جرّ، و «ها» في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « خَالِدِينَ ».
* وجملة: « أَتَبَهُمُ اللَّهُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَقُولُونَ » في الآية
/ ٨٣ من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة: « تَجْرِي... الْأَنْهَارُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتٍ »^(٢).

وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ:

وَذَلِكَ^(٣): الواو: استئنافية، وذّا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،

(١) « أَتَبَهُمُ » أصله: أَتَوَّبَهُمْ على وزن أفعلهم من الثواب فنقلت حركة الواو إلى التاء فتحركت
الواو في الأصل، وأنتح ما قبلها فانقلبت ألفاً.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، والبيان ١/٣٠٣، والدر المصون ٢/٥٩٨.

(٣) أشير بـ « ذَلِكَ » إلى الثواب أو الإيتاء على قراءة الحسن « فأتاهم ». انظر معجم القراءات ٢/٣٣٣.

واللام للبعد، والكاف: للخطاب. جَزَاءُ: خبر مرفوع. الْمُحْسِنِينَ^(١): مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ استثنائية.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٧﴾

وَالَّذِينَ: الواو: استثنائية، و«الَّذِينَ»: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَكَذَّبُوا: الواو عاطفة و«كَذَّبُوا» مثل «كَفَرُوا». بِآيَاتِنَا: جازّ ومجرور متعلقان بـ «كَذَّبُوا». و«نا» في محل جرّ مضاف إليه. أُولَٰئِكَ: أولاء: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. أَصْحَابُ: خبر مرفوع. الْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «الَّذِينَ... أُولَٰئِكَ» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «كَفَرُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: «كَذَّبُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «كَفَرُوا».

* وجملة: «أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ...» في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ:

يَأْتِيهَا: يا: أداة نداء، و أَيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنيبه. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع بدل من «أَيُّ»، أو صفة له. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) «الْمُحْسِنِينَ» يحتمل أن يكون من باب إقامة الظاهر مقام المضمر، والأصل: «وذلك جزاؤهم»، وإنما ذكر وضعهم الشريف منها على أن هذه الخصلة محصلة جزائهم بالخير، ويحتمل أن يراد كل محسن، فيندرجون اندراجاً أولياً، انظر البحر المحيط ٨/٤، والدر المصون ٥٩٨/٢.

لَا تُحَرِّمُوا: لَا: ناهية جازمة و« تُحَرِّمُوا »: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَبَّيْتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. مَا: أسم موصول أو نكرة موصوفة في محل جرّ مضاف إليه. أَحَلَّ: فعل ماض مبني على الفتح، وعائد الموصول محذوف، أي: ما أحله، وهو مفعول « أَحَلَّ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « أَحَلَّ ».

* وجملة النداء وما بعدها « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « ءَأْمَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا تُحَرِّمُوا » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « أَحَلَّ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول .

٢ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة .

وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ :

وَلَا تَعْتَدُوا: مثل « لَا تُحَرِّمُوا » والواو: عاطفة. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل.

اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية و« يُحِبُّ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». الْمُعْتَدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وجملة: « وَلَا تَعْتَدُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تُحَرِّمُوا ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنشَأَ بِهِ مَوْمُونًا

وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا:

وَكُلُوا: الواو: عاطفة، و« كُلُوا » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في

محل رفع فاعل .

مِمَّا: مِنْ : حرف جرّ، ومَّا^(١): أسم موصول أو نكرة موصوفة، في محل جرّ بـ « مِنْ » والجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَلُوا »، و« مِنْ » لأبتداء الغاية، أو بمحذوف حال من « حَلَلًا »؛ لأنه في الأصل صفة لنكرة، فلما قُدّم عليها أنتصب حالاً.

رَزَقَكُمُ: فعل ماضٍ، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

حَلَلًا: فيها الأوجه الآتية^(٢):

١ - مفعول به، أي: كلوا طعاماً حلالاً، فلما حُذِفَ المنعوت حلّ النعت محلّه. وهو أظهرها.

٢ - حال من الموصول أو من عائده المحذوف، أي: « رزقكموه » فالعامل فيه « رَزَقَكُمُ ». ولم يذكر الزمخشري سوى هذا الوجه.

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً حلالاً، وفيه تجوّز. وتقدّم الكلام فيه في الآية / ١٦٨ من سورة البقرة. طَيِّبًا: صفة لمنسوب منصوبة.

* وجملة: « كَلُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئناف.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ اللهُ »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة إذا أعربنا « مَّا » نكرة موصوفة. وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ^(٣):

وَأَتَّقُوا: مثل « وَكَلُوا ». اللهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

(١) انظر حاشية الجمل ٥٢١/١.

(٢) الدر المصون ٥٩٨/٢، والكشاف ٤٨٠/١، وحاشية الجمل ٥٢١/١، وتفسير أبي السعود ٨٣/٢.

(٣) « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » تأكيد للتوصية بما أمر به، وزاده تأكيداً بقوله: « الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ »؛ لأن الإيمان به يوجب التقوى في الانتهاء إلى ما أمر به وعمّا نهى عنه. انظر: البحر المحيط ٩/٤، والكشاف ٤٨٠/١.

بهـ: الباء: حرف جَزَ، والهاء: في محل جَزَ بالباء، والجارَ والمجرور متعلقان
بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم؛
والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
* وجملة: « وَأَتَقُوا اللَّهَ... » لا محل لها^(١)؛ معطوفة على جملة « كُلُوا ». *
* وجملة: « أَتَتْ بِهِ مُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ
إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ
وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ^ط (٢):
تقدم إعرابها في سورة البقرة الآية / ٢٢٥ فجدد بها عهداً. و عَقَدْتُمْ : فعل
ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. الْأَيْمَانَ^ط : مفعول به.
فَكَفَرْتُمْ^ط : فكَفَرْتُمْ^ط : إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ :
فَكَفَرْتُمْ^ط : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و « كفارة » مبتدأ مرفوع، والهاء:
في محل جَزَ مضاف إليه، وفي عائدها أربعة أوجه^(٣) :
١ - « الحنث » الدال عليه سياق الكلام، وإن لم يجر له ذكر، أي: فكفارة الحنث.
٢ - « ما » إن كانت موصولة اسمية، وهو على حذف مضاف، أي: فكفارة نكته،
كذا قدره الزمخشري.
٣ - تعود على العَقْد لتقدم الفعل الدال عليه.

(١) في إعراب النحاس ٥١٦/١ « في موضع نصب نعت » كذا !
(٢) انظر قراءات « عقدتم » في معجم القراءات ٣٣٤/٢، والبحر المحيط ٩/٤، ومعاني الفراء ٣٣٤/٢،
والعكبري/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٣، وإعراب النحاس ٥١٦/١، والدر المصون
٥٩٨/١، والكشاف/٤٨٠.
(٣) البحر المحيط ١٠/٤، والدر المصون ٦٠٠/٢، والعكبري/٤٥٨، والكشاف/٤٨٠،
وحاشية الجمل ٥٢١/١، وتفسير أبي السعود ٨٣/٢، وفتح القدير ٨٣/٢.

٤ - على اليمين، وإن كانت مؤنثة؛ لأنها بمعنى الحلف.

وذكر أبو البقاء الوجهين الأخيرين فقط، وقال السمين: «ليسا بظاهرين».

إِطْعَامٌ: خبر مرفوع، وهو مصدر مضاف لمفعوله^(١)، وهو مقدر بحرف وفعل مبني للفاعل، أي: فكفارته أن يطعم الحانث عشرة، وفاعل المصدر يحذف كثيراً. قال أبو البقاء: «والجيد أن يُقَدَّرَ بفعل قد سمّي فاعله؛ لأن ما قبله وما بعده خطاب» ولا ضرورة تدعو إلى تقديره بفعل مبني للمفعول، أي: أن يُطْعَمَ عشرةً.

عَشْرَةٌ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول المصدر «إِطْعَامٌ». مَسْكِينٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع. مِنْ أَوْسَطٍ: جاز ومجرور، وفي تعلقهما وجهان^(٢):

١ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف بينه ما قبله، أي: طعامهم من أوسط، ويكون الكلام قد تمّ عند قوله «مَسْكِينٌ».

٢ - بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: قوتاً أو طعاماً كائناً من أوسط. وأما المفعول الأول فهو «عَشْرَةٌ» المضاف إليه المصدر، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

مَا: أسم موصول مبني في محل جرّ مضاف إليه، والعائد محذوف، أي: من أوسط الذي تطعمونه، وقدره أبو البقاء مجروراً بـ «مِنْ»، أي: «الذي تطعمون منه»^(٣).

(١) انظر الدر المصون ٦٠٠/٢، والعكبري/٤٥٨ ففي الأول تفصيل مفيد. وأجاز النحاس تنوين «إِطْعَامٌ» ونصب عشرة بغير تنوين وبتنوين على أن يكون «مَسْكِينٌ» في موضع نصب على البدل. انظر إعراب النحاس ٣٨/٢، والفريد ٧٥/٢.

(٢) العكبري/٤٥٨، والدر المصون ٦٠٠/٢، والفريد ٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ٨٣/٢.

(٣) انظر الدر المصون ٦١/٢، فقد وقف عند تقدير أبي البقاء وقال: فيه نظر؛ لأن من شرط العائد المجرور في الحذف أن يتحد الحرفان والمتعلقان، والحرفان هنا وإن اتفقا وهما «مِنْ» و«مِنْ» إلا أن العامل اختلف، فإن «مِنْ» الثانية متعلقة بـ «تُطْعَمُونَ»، والأولى متعلقة بمحذوف، وهو الكون المطلق؛ لأنها وقعت صفة للمفعول المحذوف، وقد يقال: إن الفعل لما كان منصباً على قوله: «مِنْ أَوْسَطٍ» فكأنه عامل فيه، وإنما قدرنا مفعولاً لضرورة الصناعة، فإن قلت: الموصول لم ينجز بـ «مِنْ» إنما أنجز بالإضافة، فالجواب أن المضاف إلى الموصول كالموصول في ذلك نحو: «مرّ بـغلام الذي مررت».

تُطْعَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلِيكُمْ^(١): مفعول به أول لـ « تُطْعَمُونَ »، والثاني محذوف، أي: تطعمونه أهليكم. منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة إلى الكاف التي هي في محل جر مضاف إليه..

* وجملة: « كفارته إِطْعَامٌ ... » جواب شرط مقدر، أي: إن حنثم فكفارته إِطْعَامٌ، فهي في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقدير الشرط غير جازم.

* وجملة: « تُطْعَمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحَرَّيْرُ رَبِّيُّ:

أو: حرف عطف يفيد التخيير.

كَسَوْتُهُمْ: فيه وجهان^(٢):

١ - معطوف على « إِطْعَامٌ »، أي: فكفارته إِطْعَامٌ عشرة أو كسوة تلك العشرة. وذكر هذا أبو البقاء.

٢ - معطوف على محل « مِنْ أَوْسَطِ » قاله الزمخشري، وهذا يوافق إعراب « مِنْ أَوْسَطِ » خيراً لمبتدأ محذوف يدل عليه ما قبله، كما مرّ قبل قليل. ويستحيل العطف على « مِنْ أَوْسَطِ » إذا أعربنا « مِنْ أَوْسَطِ » مفعولاً ثانياً؛ لتخالفهما إعراباً.

(١) « أَهْلِيكُمْ » جمع سلامة، ونقصه من الشروط كونه ليس علماً ولا صفة، والذي حسن ذلك أنه كثيراً ما يستعمل استعمال « مستحق لكذا » في قولهم: « هو أهل لكذا »، أي مستحق له فأشبه الصفات فجمع جمعها. قال تعالى: « سَخَّانَا أُمُورَنَا وَأَهْلُونَا » الفتح/١١، « فَوَا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » التحريم/٦، وفي الحديث: « إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ » قيل يا رسول الله: من هم؟ قال: قراء القرآن هم أهلوا الله وخاصته « أخرجه ابن ماجه ٧٨/١، فقوله: « أهلوا الله » جمع حذفت نونه للإضافة، ويحتمل أن يكون مفرداً، فيكتب: « أهل الله » فهو في اللفظ واحد. انظر الدر المصون ٦٠٢/٢.

(٢) الدر المصون ٦٠٢/٢، والعكبري/٤٥٨، والكشاف/٤٨١/١، وإعراب النحاس ٥١٦/١، والبحر المحيط ٤/١١، والفرید ٧٥/٢، وفتح القدير ٨٣/٢، وتفسير أبي السعود ٦٤/٢.

وقال أبو حيان: إنه في موضع نصب عطفاً على محل « مِنْ أَوْسَطِ »؛ لأنه عنده مفعول ثان، نقل ذلك السمين عن شيخه وقال: « إلا أن هذه القراءة تنفي الكسوة من الكفارة، وقد أجمع الناس على أنها إحدى الخصال الثلاث، لكن لصاحب هذه القراءة أن يقول: « استفيدات الكسوة من السنة » أما لو قام الإجماع على مستند الكسوة في الكفارة من الآية فإنه لا يصح الردُّ على هذا القارئ».

أَوْ تَحْرِيرٍ: معطوف على « إِطْعَامُ »، وهو مصدر مضاف لمفعول به، والكلام عليه كالكلام على « إِطْعَامُ عَشْرَةَ » من جواز تقديره بفعل مبني للفاعل أو للمفعول. رَقَبَةٌ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول المصدر « تَحْرِيرٍ ».

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ:

تقدم إعراب ما يماثلها في سورة النساء الآية / ٩٢ « فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ » فأرجع البصر فيها.

ذَلِكَ كَفَّرَهُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ:

ذَلِكَ: ذا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. كَفَّرَهُ: خبر مرفوع. أَيْمَانِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف في محل جر مضاف إليه. إِذَا:

١ - ظرفية، وليس فيها معنى الشرط، وهو غير الغالب فيها.

٢ - ويجوز أن تكون شرطاً، ويكون جوابها محذوفاً على قاعدة البصريين يدلُّ عليه ما تقدم، أو هو نفس المتقدم عند أبي زيد والكوفيين، والتقدير: إذا حلفتُم وحنثتم فذلك كفارة إثم أيمانكم، وقال أبو البقاء^(١): « العامل في « إِذَا » كفارة أيمانكم؛ لأن المعنى: ذلك يكفر أيمانكم وقت حلفكم».

فقيل له^(٢): الكفارة ليست واقعة في وقت الحَلْف فكيف يعمل في الظرف ما لا

يقع فيه؟

(١) العكبري/٤٥٨ وانظر الفريد ٢/٧٦.

(٢) الدرر ٢/٦٠٣.

أما الزمخشري^(١) فقال: « ذلك المذكور كفارة، ولو قيل: « تلك كفارة أيما نكح كان صحيحاً بمعنى تلك الأشياء أو لتأنيث الكفارة. والمعنى إذا حلفتم وحنثتم، فترك ذكر الحنث لوقوع العلم بأن الكفارة إنما تجب بالحنث في الحلف»، وفي ذلك خلاف بين المذاهب يرجع إليه في مظانه الأساسية.

حَلَفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ذَلِكَ كَفَرَةٌ » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « حَلَفْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ:

وَأَحْفَظُوا: الواو: عاطفة أو استثنائية و« أَحْفَظُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْمَنَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَحْفَظُوا »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَلِكَ كَفَرَةٌ »، أو استثنائية.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

كَذَلِكَ^(٢): الكاف: أسم بمعنى « مثل » في محل نصب نعت لمصدر محذوف عند جماهير المعربين، أي: يبين الله آياته تبييناً مثل ذلك التبيين. وعند سيبويه في محل نصب حال.

وَذَا: أسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ». آيَاتِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء: في محل جرّ

(١) الكشاف ٤٨١/١.

(٢) العكبري / ٤٥٨، والدر ٦٠٣/٢، وإعراب النحاس ٣٩/٢، والفرید ٧٦/٢، وفتح القدير ٨٤/٢، وتفسير أبي السعود ٨٤/٢.

مضاف إليه. لَعَلَّكُمْ: لعل حرف ناسخ للترجي، والكاف في محل نصب اسمه. تَشْكُرُونَ: مثل « تَطْعُمُونَ ».

* وجملة: « يُبَيِّنُ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية. وفيها غير هذا، وتقدم في الآية / ٢١ من سورة البقرة، فأرجع إليها.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: انظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، فهو أول موضع.

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. الخمر: مبتدأ مرفوع. وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ: معاطيف على « الْخَمْرُ » مرفوعة مثله.

رِجْسٌ^(١): خبر مرفوع عن الأشياء المتقدمة، قال أبو البقاء^(٢): « إنما أفرد لأن التقدير إنما عمل هذه الأشياء رجس ». كذا الزمخشري إذ قدر مضافاً، أي: إنما شأن الخمر، وقدره الهمذاني: شرب هذه الأشياء، أو تعاطيها.

ويرى أبو حيان أنه لا حاجة إلى تقدير ذلك، بل الحكم على الأربعة أنفسها أنها رجس أبلغ من تقدير هذا المضاف كقوله: « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ بَجْسٌ » التوبة / ٢٨ وأجاز أبو البقاء أن يكون « رِجْسٌ » خبراً عن الخمر، وأخبار المعطوفات محذوفة

(١) انظر: العكبري/٤٥٨، والكشاف/٤٨٢/١، والبحر المحيط/٤/١٤، والدر المصون/٢/٦٠٤، وحاشية الشهاب/٣/٢٧٩، وحاشية الجمل/١/٥٢٣، وإعراب النحاس/١/٥١٧، وفتح القدير/٢/٨٥.

(٢) انظر: العكبري/٤٥٨، والكشاف/٤٨٢/١، والبحر المحيط/٤/١٤، والدر المصون/٢/٦٠٤، وحاشية الشهاب/٣/٢٧٩، وحاشية الجمل/١/٥٢٣، وإعراب النحاس/١/٥١٧.

لدلالة خبر الأول عليها، وأجاز السمين أن يكون خبراً عن الآخر، وحذف خبر ما قبله لدلالة خبر ما بعده عليه.

مَنْ عَمِلَ: جازَ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَجَسُ »، أو بمحذوف خبر ثان، قال أبو البقاء^(١): « صفة لرجس أو خبر ثان ». الشَّيْطَانُ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « ءَامِنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « الْحَمْرُ... رَجَسُ » لا محل لها؛ تابعة لجملة الاستئناف.

فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ:

فَأَجْتَنِبُوهُ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب. و« أَجْتَنِبُوهُ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وترجع إلى العمل، أو إلى الرجس، أي: رجس من جنس عمل الشيطان.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: مثل « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في الآية السابقة / ٨٩.

* وجملة: « أَجْتَنِبُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الخمر... رجس ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية. وانظر الآية / ٢١ من سورة البقرة.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع.
أن: حرف مصدري ونصب. يُوقِعُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». بَيْنَكُمُ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من العداوة، والكاف في

محل جرّ مضاف إليه. أَلْعَدَاوَةُ: مفعول به منصوب. وَالْبَغْضَاءُ^(١): معطوف على « أَلْعَدَاوَةُ » منصوب مثله.

في الْخَمْرِ: جازّ ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - بـ « يُوقَع »، أي: يوقع بينكم هذين الشئيين في الخمر، و« في » سببية.

٢ - بـ « أَلْبَغْضَاءُ »؛ لأنه مصدر معرّف بـ « أَل ».

٣ - بـ « أَلْعَدَاوَةُ » قال أبو البقاء: ويجوز أن تتعلق « في » بالعداوة.

أو بالبغضاء، أي: أن تتعادوا، وأن تتباغضوا بسبب الشرب.

وَالْمَيْسِرِ: معطوف على « الْخَمْرِ » مجرور مثله.

وَيُضَدُّكُمْ: الواو: عاطفة، و يَضُدُّ: فعل مضارع منصوب معطوف على « يُوقَع »،

والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَن ذِكْرٍ: جازّ

ومجرور متعلقان بـ « يَضُدُّكُمْ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَعَنِ الصَّلَاةِ^(٣): الواو: عاطفة، و« عَنِ الصَّلَاةِ » مثل « عَن ذِكْرٍ » إعراباً وتعليقاً.

فَهَلْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، و هَلْ: حرف أستفهام فيه معنى

الأمر والزجر والتفريع والتوبيخ^(٤)، أي: انتهوا، ويدل على ذلك عطف الأمر

الصريح عليه في الآية/ ٩٢ « وَأَطِيعُوا ».

قال أبو البقاء: « لكن الاستفهام عُقِيب ذكر هذه المعايير أبلغ من الأمر ».

وقال أبو حيان: « وهذا الاستفهام من أبلغ ما ينهى عنه، كأنه قيل: قد تلي

عليكم ما فيهما من المفاصد الدنيوية والدينية التي توجب الانتهاء فهل أنتم منتهون أم

(١) الهمزة في « أَلْبَغْضَاءُ » للتأنيث، وليس مؤنث أفعل؛ إذ ليس مذكر البغضاء أبغض، وهو مثل: البأساء والضراء.

(٢) العكبري/٤٥٩، والفريد/٧٧/٢.

(٣) خص الصلاة بالذكر بالإفراد للتعظيم والإشعار بأن الصاد عنها كالصاّد عن الإيمان من حيث إنها

عماده والفارق بينه وبين الكفر. انظر: حاشية الشهاب/٣/٢٨٠، وتفسير أبي السعود/٢/٨٥.

(٤) العكبري/٤٥٨، ومغني اللبيب بتحقيق د. عبد اللطيف الخطيب/٥/٥١١، والدر المصون

/٢/٦٠٤، والبحر المحيط/٤/١٥، وتفسير أبي السعود/٢/٨٥، وفتح القدير/٢/٨٦.

باقون على حالكم مع علمكم بتلك المفساد، وجعل الجملة اسمية والمواجهة بـ « أَنْتُمْ » أبلغ من جعلها فعلية، وقيل: هو أستفهام تضمن معنى الأمر، أي: فأنتهوا؛ ولذلك قال عمر: انتهينا يا رب».

أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مُنْهَوْنَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه

الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وجملة: « يُرِيدُ الشَّيْطَانُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُوقِعَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

والمصدر المؤول « أَنْ يُوقِعَ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يَصُدُّكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يوقِع ».

* وجملة: « هَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ » جملة جواب شرط مقدر، أي: إذا تبين لكم ذلك

فهل أنتم منتهون، فلا محل لها من الإعراب على تقدير الشرط غير جازم، وفي

محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَيَّ رَسُولُنَا أَلْبَلَّغُ

الْمُيِّنُ ﴿٩٦﴾

وَأَطِيعُوا: الواو: حرف عطف. و« أَطِيعُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون،

والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به. وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ: مثل

سابقتها. قال ابن عطية^(١): « وكرر « وَأَطِيعُوا » في ذكر « الرَّسُولَ » تأكيداً ».

وَأَحْذَرُوا: مثل « أَطِيعُوا ». فَإِنْ: الفاء: عاطفة، وِإِنْ: حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ:

فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

فَأَعْلَمُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. و« أَعْلَمُوا » مثل « أَطِيعُوا ». أَنَّمَا: كافة

ومكفوفة. عَلَيَّ رَسُولُنَا: جازر ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و«نا»: في محل جرّ

مضاف إليه. أَلْبَلَّغُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. الْمُيِّنُ: صفة لـ « أَلْبَلَّغُ » مرفوعة مثله.

- * وجملة: « أَطِيعُوا »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة^(١) « هَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ».
- * وجملتا: « أَطِيعُوا » الثانية و« أَخَذَرُوا » معطوفتان على جملة « أَطِيعُوا » الأولى، لا محل لهما.
- * وجملة: « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ... فَأَعْلَمُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَطِيعُوا » الأولى.
- * وجملة: « أَعْلَمُوا » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء. وفي الكلام إيجاز حذف، أي: وأما جزاؤكم فعلينا... وفي حاشية الجمل^(٢): جواب الشرط محذوف، أي: فجزاؤكم علينا.
- * وجملة: « عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ » في محل نصب مفعول به سدّ مسدّ مفعولي « أَعْلَمُوا ».

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾

- لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا:
- لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص جامد. عَلَى: حرف جَزْر. الَّذِينَ: أسم موصول، مبني في محل جَزْر بـ « عَلَى »، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر ليس المقدم. ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا: الواو: عاطفة و« عَمِلُوا » مثل « ءَامَنُوا ». الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. جُنَاحٌ: أسم ليس مؤخّر مرفوع. فِيمَا: في: حرف جَزْر، و مَا: أسم موصول مبني في محل جَزْر، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « جُنَاحٌ ».

طَعِمُوا: مثل « ءَامَنُوا ».

- * وجملة: « لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ... جُنَاحٌ » لا محل لها؛ استثنائية.

- * وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) المحرر ٣٠/٥ « لما كان في الكلام معنى أنهوا حسن أن يُعْطَفَ عليه « وَأَطِيعُوا » ».

(٢) انظر ١/٥٢٣.

* وجملة: « عَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا ».

* وجملة: « طَعِمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

إِذَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب على الظرفية خالية من معنى الشرط، متعلّقة بما يفهم من الجملة السابقة، وهي: « لَيْسَ » وما في حيزها، أي: لا يأثمون ولا يؤخذون وقت اتقائهم.

٢ - ظرفية متضمنة معنى الشرط، وجوابها محذوف على رأي البصريين، أو متقدّم عند أبي زيد والكوفيين.

ما: زائدة. اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : مرّ إعرابها قبل قليل.

ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا :

ثُمَّ: في الموضوعين حرف عطف، والأفعال مثل: « ءَامَنُوا ».

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ :

وَاللَّهُ: الواو: أستثنائية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة: « اتَّقَوْا » في محل جرّ مضاف إليه. وجملة جواب الشرط مقدّرة، أي: لا يأثمون.

* والجمل: « ءَامَنُوا » و« عَمِلُوا » و« اتَّقَوْا » و« ءَامَنُوا » و« اتَّقَوْا » و« أَحْسَنُوا » في محل جرّ؛ معطوفة كلّ منها على سابقتها.

(١) الدر ٦٠٥/٢، والعكبري/٤٥٩، والفريد ٧٨/٢، وحاشية الجمل ٥٢٤/١.

* وجملة: « اللَّهُ يُحِبُّ... » لا محل لها؛ أستثناوية.

* وجملة: « يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ
مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعَدَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعرابها في الآية / ٨٧ من هذه السورة.

* والجملة لا محل لها؛ أستثناوية.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.

لِيَبْلُوكُمْ: اللام: لام القسم لقسم مقدر، أي: والله ليبلوتكم، و« يبلون » فعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف لا محل له للتوكيد، والكاف في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِشَيْءٍ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « لِيَبْلُوكُمْ ». وتنكير « شَيْءٍ » للتحقير. مِّنَ الصَّيْدِ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ »، واللام: للعهد، و« مِّنَ » الظاهر أنها تبعيضية، وقيل هي لبيان الجنس^(١).

* وجملة « لِيَبْلُوكُمْ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، والقسم وجوابه لا محل له أستثناف.

(١) العكبري/٤٥٩، وقدم بيان الجنس على التبعيضية، والبيان/٣٠٤/١، والفريد/٧٨/١، وإعراب النحاس/٥١٨/١، ومشكل إعراب القرآن/٩٤/١، والدر المصون/٦٠٥/٢ قال السمين: «وكونها للبيان فيه نظر؛ لأن الصحيح أنها لا تكون للبيان، والقائل بأنها للبيان يشترط أن يكون المبين بها معرفاً بأل الجنسية كقوله: « فَأَجْتَبَيْتُمُ الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » الحج/٣٠». وبه ابن عطية أيضاً، والزجاج هو الأصل في ذلك فإنه قال: « وهذا كما تقول: «لأمتحنك بشيء من الرزق» وكما قال تعالى: « فَأَجْتَبَيْتُمُ الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ »، وانظر فتح القدير/٨٩/٢.

تَنَالَهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَيَدِيكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل جرّ مضاف إليه. وَرِمَاكُمْ: معطوف على « أَيَدِيكُمْ » مرفوع مثله، والكاف في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَنَالَهُ أَيَدِيكُمْ... » (١):

- ١ - في محل جرّ صفة ثانية لـ « شَيْءٍ ».
- ٢ - وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من شيء؛ لأنه قد وصف، وأن تكون حالاً من الصيد.

وأستبعد أبو حيان جعلها حالاً من الصيد؛ لأنه ليس المقصود بالحديث عنه.

يَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ:

يَعْلَمَ: اللام: لام كي التعليلية، و« يَعْلَمَ » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل من « [أن] يَعْلَمَ » في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يبلونكم ».

* وجملة « يَعْلَمَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. مَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَخَافُهُ: مثل « تَنَالَهُ »، والفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو العائد.

* وجملة « يَخَافُهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِالْغَيْبِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي (٢):

- ١ - بمحذوف حال من فاعل « يَخَافُهُ »، أي: يخافه ملتبساً بالغيب.
- ٢ - بمحذوف حال من « مَنْ ».
- ٣ - أن الباء بمعنى « في »، أي: في الموضوع الغائب عن الخلق، والغيب مصدر في موضع فاعل، فهما متعلّقان بالفعل « يَخَافُهُ ».

(١) العكبري/٤٥٩، والدر المصون ٦٠٥/٢، والبحر المحيط ١٧/٤، والفريد ٧٨/٢.

(٢) الدر المصون ٦٠٦/٢، والعكبري/٤٦٠، والفريد ٧٨/٢ - ٧٩، وحاشية الجمل ١/٥٢٤.

فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، و«مَنْ»: أسم شرط جازم أو أسم موصول، وفي الحاليتين هو مبني في محل رفع مبتدأ. أَعْتَدَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هو». بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «أَعْتَدَى». ذَلِكَ: ذَا: أسم إشارة مبني في محل جرّ مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. فَلَهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أو زائدة في خبر الموصول، واللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ: صفة لـ «عَذَابٌ» مرفوعة مثله.

* وجملة «مَنْ أَعْتَدَى... فَلَهُ...» الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستئنافية.

* وجملة «أَعْتَدَى» في محل رفع خبر «مَنْ»، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً، وهو المختار عندنا.

* وجملة «لَهُ عَذَابٌ...»:

١ - في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

٢ - أو هي خبر الموصول.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَّةً طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ: تقدّم إعرابها في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

* وجملة النداء استئنافية لا محل لها.

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ...» استئنافية لا محل لها.

وَأَنْتُمْ حُرْمٌ: الواو: حالية، و« أَنْتُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
حُرْمٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « أَنْتُمْ حُرْمٌ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « فَتَلُّوْا » (١).
وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ:

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و« مَنْ »: أسم شرط جازم، أو أسم موصول، وهي في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

قَتَلَهُ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً كما تقدم مراراً، أو أن الجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.
مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلقان بمحذوف حال من فاعل « قَتَلَهُ »، أي: كائناً منكم.

مُتَعَمِّدًا: حال ثانية من فاعل « قَتَلَهُ » على رأي من يجيز تعدد الحال، ومن منع ذلك يقول: « إن « مِنْكُمْ » للبيان حتى لا تتعدد الحال ».

فَجَزَاءٌ: الفاء: واقعة في جواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية، وزائدة إن كانت « مَنْ » موصولة؛ لشبه الموصول بالشرط.
أما « جَزَاءٌ » ففي إعرابه ما يأتي (٢):

- ١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: فعليه جزاء. وبهذا أخذ مكي.
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجب جزاء، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

(١) العكبري/٤٦٠، والدر المصون ٢/٦٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، وحاشية الجمل ١/٥٢٥.
(٢) الدر المصون ٢/٦٠٨، والعكبري / ٤٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، ومعاني الأخفش ١/٢٦٤، ومعاني الزجاج ٢/٢٠٧، والبيان ١/٣٠٤، والفريد ٢/٧٩، والكشاف ١/٤٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/٨٩، وفتح القدير ٢/٩٠، والمحجر ٥/٣٨، وانظر: معجم القراءات ٢/٣٤٠ لتقف على قراءات « فجزاء مثل » وتخريج كل منها.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيلزمه أو يجب عليه جزاء.

٤ - مبتدأ وخبره « مِثْلُ » عند أبي إسحاق الزجاج.

* وجملة « فَجَزَاءٌ... » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - أو هي في محل رفع خبر.

* وجملة « مَنْ قَتَلَهُ... فَجَزَاءٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستئنافية « لَا تَقْتُلُوا ».

مِثْلُ : فيه ما يأتي :

١ - صفة لجزاء مرفوعة مثله.

٢ - بدل من جزاء مرفوع مثله.

٣ - خبر لجزاء عند الزجاج كما تقدم.

مَا: أسم موصول مبني في محل جرّ مضاف إليه. قَتَلَ : فعل ماضٍ، والفاعل

مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول، والضمير الرابط محذوف « قَتَلَهُ »، وهو المفعول به.

مِنَ النَّعَمِ : جارّ ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف صفة لـ « جَزَاءٌ »، أي: إن ذلك الجزاء يكون من جنس النعم.

٢ - بنفس « جَزَاءٌ »؛ لأنه مصدر وذلك في قراءة من أضاف « جَزَاءٌ » إلى « مِثْلُ »؛ لأن المضاف إليه داخل في المضاف فلا يُعدّ فصلاً بين الصلة والموصول.

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « قتل »؛ لأن المقتول يكون من النعم، ذكره أبو البقاء. وردّ ذلك السمين قائلاً: « وهذا وَهْمٌ؛ لأن الموصوف بكونه من النعم إنما هو جزاء الصيد المقتول ».

(١) العكبري/٤٦١، والدر المصون ٢/٦٠٨، والبيان ١/٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، والفرید ٢/٨٠، وحاشية الجمل ١/٥٢٥.

- ٤ - بالخبر المحذوف، وهو « فعلية » عند ابن الأنباري، ومكي.
٥ - بـ « يَحْكُمُ ». وأنفرد بهذا الوجه ابن الأنباري.

يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ :

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. بِهِ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، وهما متعلقان بـ « يَحْكُمُ ». ذَوَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُمْ: « مِّن » حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « ذَوَا »، أي: إنهما يكونان من جنسكم في الدين، ولا يجوز التعليق بصفة لعدل؛ لأن « عَدْلٍ » هنا مصدر غير وصف، قاله أبو البقاء^(١).

* وجملة « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا... »^(٢) :

- ١ - في محل رفع صفة لـ « جَزَاءً » .
٢ - أو في موضع نصب على الحال من المستكن في الظرف الذي هو خبر جزاء المحذوف.

هَدِيًّا بَلِّغِ الْكَعْبَةَ:

هَدِيًّا: فيه ما يأتي^(٣):

- ١ - حال مقدّرة من الضمير في « بِهِ »، أي: يحكم به مقدراً أن يهدى.
٢ - حال من « جَزَاءً »؛ لأنه وصف بـ « مِثْلُ ».
٣ - منصوب على المصدر، أي: يُهديه هدياً. ذكره مكي وأبو البقاء.

(١) العكبري/٤٦١، والفريد ٨١/٢.

(٢) الفريد ٨١/٢، وحاشية الجمل ٥٢٥/١.

(٣) الدر المصون ٦٠٩/٢، والعكبري/٤٦١، والبحر المحيط ٢٠/٤، والفريد ٨١/٢، ومعاني الأخفش ٢٦٤/١، والكشاف ٤٨٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٥/١، وإعراب النحاس ٥١٩/١، ومعاني الزجاج ٢٠٨/٢، وتفسير أبي السعود ٩٠/٢، وفتح القدير ٩٠/٢.

٤ - تمييز، قاله أبو البقاء ومكي، إلا أن مكياً قال: « على البيان »، وهو التمييز في المعنى، وكأنهما ظناً أنه تمييز لما أبهم في المثلية. والتمييز إنما يفسر الذات لا الصفات؛ فهذا الوجه فيه نظر.

٥ - بدل من « يُثَلُّ » على قراءة من نصب « يُثَلُّ » أو من محله فيمن جره. بالغ: صفة لـ « هَدْيًا »، وهو نكرة؛ لأن الإضافة فيه في نية الانفصال؛ والتنوين مقدر وتقديره: بالغاً الكعبة^(١). أَلْكَعْبَةِ: مضاف إليه مجرور.

أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا:

أو: حرف عطف للتخيير، ونقل عن ابن عباس أنها للترتيب^(٢).

كَفَّرَةٌ: معطوف على « جَزَاءً »، أي: أو عليه كفارة إذا لم يجد المثل. طَعَامُ: فيه ما يأتي^(٣):

١ - بدل من « كَفَّرَةٌ »؛ إذ هي من جنسه.

٢ - عطف بيان، قاله الفارسي، وردّه أبو حيان؛ لأن مذهب البصريين أختصاص عطف البيان بالمعارف دون النكرات، لكنّ أبا علي يجيز عطف البيان على النكرات مستدلاً بقوله تعالى في سورة النور « شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ » الآية/٣٥، و« زَيْتُونَةٍ » عنده عطف بيان على « شَجَرَةٍ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي طعام، أي: تلك الكفارة.

* وتكون الجملة معطوفة على جملة « جَزَاءً... » فلها حكمها.

مَسْكِينٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع.

(١) البيان ٣٠٥/١، والعكبري/٤٦١، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٥/١، والفريد ٨١/٢، وفتح القدير ٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٠/٢.

(٢) الدر المصون ٦١٠/٢.

(٣) الدر ٦١٠/٢، والبحر المحيط ٢٠/٤، والعكبري/٤٦١، والفريد ٨٢/٢، وإعراب النحاس ٥١٩/١، ومعاني الأخصف ٢٦٤/١، وفتح القدير ٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٠/٢.

أَوْ عَدَلٌ: أو: مثل الأولى، و« عدل » معطوف على « جَزَاءٌ » أو على « كَفَّرَةٌ ». ذَلِكَ: ذَا: أَسْمُ إشارة مبني في محل جَرِّ مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. صِيَامًا: تمييز منصوب، أي: أو قدر ذلك صيامًا. قال النحاس: « على البيان ».

لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ:

لِيَذُوقَ: اللام: للتعليل، و« يَذُوقُ »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والمصدر المؤول « أن يذوق » في محل جَرِّ باللام، وفي تعليق الجَزَّ والمجرور ما يأتي^(١):

١ - ب « جَزَاءٌ » قال الزمخشري: أي: فعليه أن يجازى أو يكفر ليدوق سوء عاقبة هتكه لحرمة الإحرام، ولم يجز هذا الوجه أبو حيان إلا على قراءة إضافة الجزاء إلى « مثل »، أما تلميذه السمين فردّ هذا الوجه مطلقاً.

٢ - بفعل محذوف يدلّ عليه الكلام، أي: قيل: جوزي بذلك ليدوق.

٣ - متعلّق بالاستقرار المقدّر قبل قوله: « فَجَزَاءٌ »، أي: فعلية جزاء ليدوق.

٤ - متعلّق بـ « صِيَامٌ »، أي: صومه ليدوق.

٥ - متعلّق بـ « طَعَامٌ »، أي: طعام ليدوق، وذكر أبو البقاء الأوجه الثلاثة، وأحسنها الأول.

٦ - متعلّق بـ « عَدَلٌ ذَلِكَ »، نقله أبو حيان عن بعض المعربين، وهو « غلَطٌ » كما قال.

وَبَالَ: مفعول به منصوب. أَمْرِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرِّ مضاف إليه.

* وجملة « يَذُوقُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) الدر ٦١١/٢، والعكبري/٤٦٢، والبحر المحيط ٢٢/٤ والكشاف ٤٨٤/١، والفريد ٨٢/٢، وتفسير أبي السعود ٩١/٢.

عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ:

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَّا: عَنْ: حرف جَرّ. وَمَا: أسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلقان بالفعل «عَفَا». سَلَفَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* وجملة: «عَفَا اللَّهُ» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «سَلَفَ» لا محل لها؛ صلة الوصل.

وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ:

وَمَنْ عَادَ: الواو: عاطفة. «مَنْ عَادَ» مثل «من قتل».

فَيَنْتَقِمُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو هي زائدة على تقدير «مَنْ» موصولاً و«يَنْتَقِمُ»: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْهُ: مثل: «مِنْكُمْ» متعلق بـ «يَنْتَقِمُ».

* وجملة: «مَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «عَفَا اللَّهُ».

* وجملة: «عَادَ» في محل رفع خبر إن كانت «مَنْ» شرطية، أو هي صلة الموصول إن كانت «مَنْ» موصولة.
* وجملة: «يَنْتَقِمُ»^(١):

١ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو ينتقم.

وقال أبو البقاء: «فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ» جواب الشرط، وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماضياً في اللفظ.

٢ - وإذا جعلت «مَنْ» موصولاً كانت جملة «يَنْتَقِمُ» في محل رفع خبر ولا حاجة إلى إضمار مبتدأ.

(١) مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٢/٤٩٤، ٣/٢٧٤، ٥/٦٣٧، والبحر المحيط ٤/٢٢، والدر المصون ٢/٦١٢، والعكبري/٤٦٢، والفريد ٢/٨٣، وإعراب النحاس ١/٥٢٠، وفتح القدير ٢/٩١، وتفسير أبي السعود ٢/٩١.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ :

وَاللَّهُ: الواو: أستثنائية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ: خبر مرفوع. ذُو: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. انْتِقَامٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « اللَّهُ عَزِيزٌ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ :

أَحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بـ « أَحِلَّ ». صَيْدُ: نائب فاعل مرفوع. الْبَحْرِ: مضاف إليه مجرور.

وَطَعَامُهُ: الواو: عاطفة، وَطَعَامُهُ: معطوف على « صَيْدُ » مرفوع مثله، أي: أحلّ لكم الصيد وطعامه، و«طعام» أسم مصدر ومفعوله محذوف، أي: إطعامكم إياه أنفسكم، أو هو بمعنى «المصيد»، ويجوز أن تكون الهاء في « طَعَامُهُ » تعود على البحر، والطعام على هذا غير الصيد، ويجوز أن يكون «طعام» بمعنى «مطعم»^(١).

* وجملة « أَحِلَّ لَكُمْ... » لا محل لها أستثنائية.

مَتَاعًا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - منصوب على المصدر المؤكّد، وإليه ذهب مكّي وأبو البقاء وأبن عطية وأبن الأنباري والزجاج، أي: متعكم به متاعاً تنتفعون به.

(١) انظر الخلاف في ذلك في كتب التفسير.

(٢) العكبري ١/٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٦، والبيان ١/٣٠٥، والفريد ٢/٨٣، والكشاف ١/٤٨٤ - ٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/٢٠٩، وحاشية الجمل ١/٥٢٦، وفتح القدير ٢/٩١، وتفسير أبي السعود ٢/٩٢.

٢ - مفعول من أجله. قاله أبو البقاء والزمخشري، أي: أحل لكم تمتيعاً لكم، وجعله أبو القاسم مختصاً بالطعام.

لَكُمْ: مثل «لَكُمْ» الأولى متعلق بـ «مَتَّعًا»

وَاللَّسِيَّارَةُ: الواو: عاطفة، و«لِلَّسِيَّارَةِ» جازٍ ومجرور متعلقان بـ «مَتَّعًا».

وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ: الواو: عاطفة.

و«وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ» مثل «أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَحَلَّ لَكُمْ» الاستئنافية.

مَا دُمْتُمْ حُرْمًا:

مَا: مصدرية زمانية. دُمْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في

محل رفع أسم «دام»، والميم: للجمع. حُرْمًا: خبر «ما دام» منصوب.

والمصدر المؤول «مَا دُمْتُمْ حُرْمًا» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق

بـ «حُرِّمَ».

وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ:

وَأَتَّقُوا: الواو: استئنافية، و«أَتَّقُوا» فعل أمر مبني على حذف النون، والواو:

في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ «تُحْشَرُونَ».

تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في

محل رفع نائب فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآبِيَّتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ^١ ذَلِكَ لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآبِيَّتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ^١:

جَعَلَ: فعل ماضٍ، ويجوز أن يكون متعدداً لمفعولين بمعنى « صير »، وأن يكون متعدداً لواحد بمعنى خلق، ومن قال إنها بمعنى « بين » فهذا على تفسير المعنى، والتصيير يلزم منه التبيين والحكم. وإذا كان متعدداً لاثنين كان المفعول الثاني « قِيَمًا ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْكَعْبَةُ: مفعول به أول به منصوب.

الْآبِيَّتَ^(١): بدل أو عطف بيان. قال الزمخشري: « الْآبِيَّتَ الْحَرَامَ » عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما تجيء الصفة كذلك «، وأعترض عليه أبو حيان؛ لأن شرط البيان الجمود، والجمود لا يشعر بمدح، وإنما يشعر به المشتق، لكنه أجاز المدح إذا أريد المجموع لما وصف البيت الحرام، وأكتفى أبو البقاء بالبدل، وقال أبو السعود: «وقيل: مفعول به ثان لـ « جَعَلَ »، ومثل ذلك عند الشوكاني الذي أضاف «ولا وجه له»، أي للمفعول الثاني.

الْحَرَامَ: صفة للبيت منصوبة مثله. قِيَمًا^(٢):

١ - مفعول به ثان إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صير ».

٢ - وحال إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خلق ».

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥ من سورة النساء.

(١) الكشاف ١/٤٨٥، والبحر المحيط ٤/٢٥، والعكبري/٤٦٣، والفريد ٢/٨٤، وإعراب النحاس ١/٥٢٠، وحاشية الجمل ١/٥٢٧، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/٣٨١، وتفسير أبي السعود ٢/٩٢، وفتح القدير ٢/٩٢.

(٢) قرأ ابن عامر « قِيَمًا » دون ألف بزنة « عِنَب ». انظر: الدر المصون ٢/٦١٤، والعكبري/٤٦٣، ومعجم القراءات ٢/٣٤٥، والبحر المحيط ٤/٢٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٨٦، والفريد ٢/٨٤.

لِلنَّاسِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « قِنَمًا ».

وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْمَهْدَى وَالْقَلْبَيْدَ: معاطيف على « الْكَعْبَةَ »، والحرام صفة لشهر والتقدير: جعل الله أيضاً الشهر والهدي والقلائد قياماً.

* وجملة: « جَعَلَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ:

ذَلِكَ: ذَا: أَسْمُ إشارة مبني في محل (١):

١ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الحكم الذي حكمناه ذلك لا غيره.

٢ - رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ذلك الحكم هو الحق لا غيره.

٣ - نصب بفعل مقدر يدلّ عليه السياق، أي: شرع الله ذلك، أو فعل ذلك لتعلموا.

والوجه الثالث أقوى الأوجه الثلاثة لتعلق لام العلة به.

وأكتفى مكّي وأبن الأنباري بالوجه الأول والثالث.

واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

* وجملة « ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ أستثناف بياني أو تعليلي.

لِتَعْلَمُوا: اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ « أن مضمره »، و« تَعْلَمُوا »: فعل

مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوّل في محل جرّ

باللام، والجازَ والمجرور متعلقان بالعامل في نصب « ذَلِكَ »، أي: شرع، على

الوجه الثالث في إعراب « ذَلِكَ »، أو هي متعلّقة بالمحذوف كما قال

أبو البقاء (٢).

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللهُ: لفظ الجلالة أَسْمُ « أَنَّ » منصوب.

(١) العكبري/٤٦٣، والبيان/٣٠٦/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٦/١، والدر المصون ٦١٤/٢،

والفريد ٨٥/٢، وحاشية الجمل ٥٢٨/١، وتفسير أبي السعود ٩٣/٢.

(٢) العكبري/٤٦٣، والفريد ٨٥/٢.

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». ما: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فِي السَّمَوَاتِ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول، أي: يعلم ما يوجد في السموات.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: مثل «مَا فِي السَّمَوَاتِ»، ومعطوف عليه.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ» وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي «لِتَعْلَمُوا»، أو أحدهما بحسب الخلاف المعروف.

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَأَنَّ اللَّهَ: مثل «أَنَّ اللَّهَ» الأولى، والواو: عاطفة. يَكُلُّ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «عَلَيْهِمْ» شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِمْ: خبر «أَنَّ» مرفوع.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ... عَلَيْهِمْ» معطوفة على جملة «أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ»، فلها حكمها فهي في محل نصب.

أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾

أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ اللَّهَ: حرف ناسخ واسمه، كما تقدم.

شَدِيدُ: خبر «أَنَّ» مرفوع. الْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ: مثل: «أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ» والواو: عاطفة. رَحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «أَعْلَمُوا» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ شَدِيدٌ...» في تأويل مصدر سدّت مفعولي «أَعْلَمُوا».

* وجملة «وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» في تأويل مصدر في محل نصب، معطوف على المصدر الأول.

مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلُغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾

مَا: نافية. عَلَى الرَّسُولِ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. إِلَّا: أداة

أَلْبَلَّغُ : فيه وجهان :

- ١ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفي، أي: ما أستقر على الرسول إلا البلاغ.
- ٢ - مبتدأ، وخبره محذوف تعلق به الجارّ قبله .
وعلى التقديرين فالاستثناء مفرغ .
- * وجملة « مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَّغُ » لا محل لها؛ استثنائية .
وَاللَّهُ : الواو : عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع،
والفاعل مستتر تقديره «هو» .
- * والجملة في محل رفع « خبر » .
- * وجملة « اللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها .
مَا : فيها ما يأتي :

- ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .
 - ٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به .
 - ٣ - مصدرية، والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به .
- تُبَدُونُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع
فاعل .
* والجملة :

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .
- ٢ - أو هي في محل نصب صفة « مَا » إن كانت نكرة موصوفة .
وَمَا تَكْتُمُونَ : مثل « مَا تُبَدُونَ » ، والواو : عاطفة لـ « مَا » على « مَا » قبلها .
- * وجملة « تَكْتُمُونَ » فيها ما في جملة « تُبَدُونَ » .

قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٩٩﴾

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» .

* والجملة لا محل لها؛ استثنائية .

لَا يَسْتَوِي: لَا: نافية، و« يَسْتَوِي » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. الْخَبِيثُ: فاعل مرفوع. وَالطَّيِّبُ: عطف على « الْخَبِيثُ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَا يَسْتَوِي... » في محل نصب مقول القول.

وَلَوْ: الواو: حالية، و لَوْ: حرف شرط غير جازم^(١). أَعْجَبَكَ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَثْرَةٌ: فاعل مرفوع. أَلْحَبِيثُ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَعْجَبَكَ... » في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَوِي ».

* وجملة جواب « لَوْ » محذوفة، أي: ولو أعجبك كثرة الخبيث لما أستوى مع الطيب، أو لما أجدى شيئاً من المساواة، أو دلّ عليها ما قبل « لَوْ » على اختلاف البصريين والكوفيين.

فَاتَّقُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« اتَّقُوا » مثل « اعْلَمُوا » في الآية / ٩٨. الله: مفعول به منصوب.

* والجملة جواب شرط مقدّر، أي: إن أردتم الفلاح فاتقوا الله، فهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

يَا: أداة نداء، أولي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أَلْأَلْبَيْبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء لا محل؛ اعتراضية.

لَعَلَّكُمْ: حرف مشبه بالفعل للترجي، والكاف: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع.

تُقْلِحُونَ: مثل « تُبْدُونَ » في الآية / ٩٨ من هذه السورة.

(١) قد تكون « لَوْ » بمعنى « إن » كما قال كثير من النحويين في نحو هذه الآية. انظر مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٣/ ٣٩٩.

- * وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية. وتقدّم بيان مفصل في مثلها في الآية / ٢١ من سورة البقرة.
- * وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِدَ لَكُمْ سُؤُكُمْ^١ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ بُدِدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١١١﴾

- يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: مرّ إعرابها مراراً آخرها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.
- * وجملة النداء استثنائية لا محل لها.
- * وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.
- لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِدَ لَكُمْ سُؤُكُمْ^١:
- لَا تَسْأَلُوا: لا: ناهية جازمة و« تَسْأَلُوا »: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- عَنَ أَشْيَاءَ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « تَسْأَلُوا »، وعلامة جرّ « أَشْيَاءَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو منته بألف التانيث الممدودة^(١).
- * وجملة « لَا تَسْأَلُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِن: حرف شرط جازم. بُدِدَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هي». لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بـ « بُدِدَ ». سُؤُكُمْ^١: فعل مضارع

(١) اختلف الصرفيون في « أَشْيَاءَ » على خمسة مذاهب، نكتفي في هذا المقام بأشهرها وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني وجمهور البصريين: إنها أسم جمع من لفظ « شيء » فهي مفردة لفظاً جمع معنى، كطرفاء وقصباء، وأصلها: شيناء بهمزيين بينهما ألف، ووزنها « فَعْلَاء » كـ « طرفاء » فاستقلوا اجتماع همزتين بينهما ألف، ولاسيما وقد سبقها حرف علة وهو الياء، وكثر دور هذه اللفظة في لسانهم فقلبوا الكلمة بأن قَدَمُوا لامها، وهي الهمزة الأولى على فائها وهي الشين فقالوا: أَشْيَاءَ، فصار وزنها: لُفْعَاءَ، ومنعت من الصرف لألف التانيث الممدودة. انظر: الدر المصون ٢/٦١٥، والعكبري/٤٦٣، والكتاب ٢/٣٧٩، والبيان ١/٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/٩٤، والمستقصى في علم التصريف للدكتور عبداللطيف الخطيب ١/٨٨.

مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة «تَسْأَلُكُمْ» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* والجملة الشرطية «إِنْ تُبَدَّ... تَسْأَلُكُمْ» في محل جَرِّ صفة لـ «أَشْيَاءَ».

وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ.

وَإِنْ تَسْأَلُوا: الواو: عاطفة. وِإِنْ: شرطية، و«تَسْأَلُوا»: فعل مضارع مجزوم

فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا: عَن: حرف جَرِّ، و«ها» ضمير في محل جَرِّ، وهما متعلقان بـ «تَسْأَلُوا».

حِينَ: ظرف زمان منصوب^(١) متعلق بـ^(٢):

١ - «تَسْأَلُوا»، ولم يقل الزمخشري غيره.

٢ - «تُبَدَّ لَكُمْ»، أي: تظهر لكم تلك الأشياء حين نزول القرآن.

يُنَزَّلُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. الْقُرْآنُ: نائب فاعل مرفوع. تُبَدَّ:

مثل الأول، وهو جواب الشرط. لَكُمْ: مثل الأول متعلق بـ «تُبَدَّ».

* وجملة: «إِنْ تَسْأَلُوا...» في محل جَرِّ، معطوفة على جملة «تُبَدَّ لَكُمْ».

* وجملة: «يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ» في محل جَرِّ مضاف إليه.

* وجملة: «تُبَدَّ لَكُمْ...» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

عَفَا اللَّهُ عَنْهَا:

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل

مرفوع. عَنْهَا: مثل الأول متعلق بـ «عَفَا».

* وجملة: «عَفَا اللَّهُ عَنْهَا» فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل جَرِّ صفة أخرى لـ «أَشْيَاءَ»، والضمير على هذا في «عَنْهَا» يعود

(١) جاء الظرف هنا معرباً؛ لأن ما بعده معرب.

(٢) الكشاف/١/٤٨٦، والدر المصون/٢/٦١٨.

(٣) العكبري/٤٦٤، والدر المصون/٢/٦١٩، والفريد/٢/٨٩، وحاشية الجمل/١/٥٣٠، وتفسير

أبي السعود/٢/٩٥، وفتح القدير/٢/٩٤.

على « أَشْيَاءَ ». قال أبو البقاء: « هو في موضع جر أيضاً، والنية به التقديم؛ أي عن أشياء قد عفا الله لكم عنها » ولم يقل السمين بالتقديم.

٢ - استئنافية لا محل لها، والضمير في « عنها » يعود على المسألة المدلول عليها بـ « لَا تَسْأَلُوا »، وقدم أبو البقاء هذا الوجه.

وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ:

وَاللَّهُ: الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَفُورٌ: خبر مرفوع.

حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

وتقدم إعراب مثلها في أول موضع في سورة البقرة الآية / ٢١٨.

قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١١٦﴾

قَدْ: حرف تحقيق. سَأَلَهَا: فعل ماضٍ، و«ها» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به (١). قَوْمٌ: فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكُمْ: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ « سَأَلَهَا » (٢).

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ: حرف عطف. أَصْبَحُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسم « أصبح ». بِهَا: الباء: حرف جرٍّ، و«ها» في محل جرٍّ بالباء، وهما متعلقان بـ « كَافِرِينَ ». كَافِرِينَ: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

(١) أي: قد سأل المسألة قوم، ثم أصبحوا بها كافرين، أو: قد سأل أمثالها، أو أن «ها» يعود على « أَشْيَاءَ » لفظاً لا معنى. انظر: الكشاف ٤٨٦/١، والبحر المحيط ٣٢/٤، والدر المصون

٦١٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٨٩/٣، وفتح القدير ٩٥/٢، وتفسير أبي السعود ٩٥/٢.

(٢) ولا يجوز أن يتعلق بصفة محذوفة لقوم ولا حالاً منها؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة للجملة، ولا حالاً منها، ولا خبراً عنها. انظر العكبري/٤٦٤، والدر المصون ٦٢٠/٢، والفرید ٨٩/٢.

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ:

مَا جَعَلَ: ما: نافية. وجَعَلَ: فعل ماضٍ، وفيه ما يأتي^(١):

١ - بمعنى « سَمِيَ » يأخذ مفعولين: أحدهما « بَحِيرَةٍ »، والثاني محذوف، أي: ما سَمِيَ الله حيواناً بحيرة. قاله أبو البقاء.

٢ - بمعنى شرع أو وضع، فيتعدى لمفعول واحد « بَحِيرَةٍ » قاله أبو البقاء وابن عطية والزمخشري. قال ابن عطية: « جَعَلَ »: في هذه الآية لا يتجه أن يكون بمعنى خلق الله؛ لأن الله تعالى خلق هذه الأشياء كلها، ولا هي بمعنى « صَيَّرَ » لعدم المفعول الثاني، وإنما هي بمعنى ما سَنَّ وما شرع، فتعدت تعدي هذا الذي هي بمعناه إلى مفعول واحد.

ومنع ذلك أبو حيان؛ لأن اللغويين لم يعدوا من معاني « جَعَلَ » شرع، وخرج الآية بمعنى « صَيَّرَ »، والمفعول الثاني محذوف.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ: حرف جرّ زائد. بَحِيرَةٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ^(٢): الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي في المواضع الثلاثة، و« سَائِبَةٍ، و وَصِيلَةٍ، و حَامِرٍ » معاطيف على « بَحِيرَةٍ » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً.

(١) العكبري/٤٦٤، والكشاف/٤٨٧/١، والبحر المحيط/٣٣٣/٤، والدر المصون/٦٢٠/٢، والفرید/٩٠/٢، والمحرر/٦٨/٥، وفتح القدير/٩٥/٢.

(٢) انظر تفسير هذه الكلمات في: الدر المصون/٦٢١/٢، والكشاف/٤٨٧/١، والبحر المحيط/٢٨/٤، وحاشية الشهاب/٢٨٩/٣، ومعاني الفراء/٣٢٢/١، وفتح القدير/٩٥/٢، وتفسير أبي السعود/٩٧/٢.

- * وجملة « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ:
- وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، وَلَكِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، للاستدراك.
- الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب أسم « لَكِنَّ ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فائدة

- « بَيَّرَ »: فعيلة بمعنى مفعولة، ودخول تاء التأنيث عليها لا ينقاس.
- و« سَابَّ »: أسم فاعل على بابه، أو هي بمعنى « مفعول »، نحو « عيشة راضية ».
- و« وَصَّيْلٌ »: هنا فعيلة بمعنى فاعلة، ودخول التاء قياس.
- و« حَامٍ »: أسم فاعل من حَمَى يَحْمِي، أي: منع.

* * *

يَقْتُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « يَقْتُرُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».
- * وجملة: « لَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها.
- عَلَى اللَّهِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « يَقْتُرُونَ ». الْكَذِبُ: مفعول به منصوب.
- وَأَكْثَرُهُمْ: الواو: عاطفة أو استثنائية، ولا تستبعد الحالية. و« أكثر » مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْقِلُونَ: نافية و« يَعْقِلُونَ » مثل « يَقْتُرُونَ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ »:

١ - معطوفة على جملة « يَقْتُرُونَ »، لا محل لها.

٢ - أو استثنائية.

٣ - أو في محل نصب حال.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
ءَابَاءَنَا ءَأُولُو كَانٍ ءَأَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا :
وَإِذَا: الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوا »، وهي في محل
نصب.

قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مقدر، أي: القول أو جملة
« تَعَالَوْا ». هُمُ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « قِيلَ ».
* وجملة « قِيلَ » في محل جرّ مضاف إليه.

تَعَالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* والجملة في محل رفع نائب فاعل، أو مفسرة لنائب الفاعل المقدر « القول ».
إِلَى: حرف جرّ. مَا: أسم موصول مبني في محل جرّ، وهما متعلقان بالفعل
« تَعَالَوْا ». أَنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
* وجملة « أَنزَلَ اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِلَى الرَّسُولِ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَعَالَوْا ».
قَالُوا: مثل « تَعَالَوْا ».
* والجملة لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع، وهو مصدر بمعنى أسم الفاعل، و«نا» في محل جرّ
مضاف إليه. مَا^(١): أسم موصول، أو نكرة موصوفة، في محل رفع خبر « حَسْبُنَا ».
وَجَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، ويجوز أن
يكون بمعنى المصادفة، فيكتفي بمفعول واحد، وأن يكون بمعنى « علمنا » فيتعدى
لمفعولين .

عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا :

عَلَيْهِ: عَلَى : حرف جَرٍّ، و«ها» في محل جَرٍّ، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - ب « وَجَدْنَا » إذا كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف حال من « ءَابَاءَنَا »، أي: وجدناهم مستقرين عليه.

٣ - بمحذوف مفعول به ثان إذا كان « وجد » متعدياً لمفعولين.

ءَابَاءَنَا: مفعول به منصوب، و«نا» في محل جَرٍّ مضاف إليه.

* وجملة « حَسَبْنَا مَا وَجَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَجَدْنَا » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « ما » إذا كانت نكرة موصوفة.

أَوْلُو كَانْ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ:

أَوْلُو كَانْ: تقدّم إعراب هذا في الآية / ١٧٠ من سورة البقرة، فالهمزة للأستفهام

والواو: للحال^(٢) أو عاطفة على شرطية أخرى، و لَوْ : شرطية غير جازمة، و«كَانَ»

ناقصة، وجواب « لَوْ » محذوف.

ءَابَاؤُهُمْ: أسم كان مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَعْلَمُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية / ١٠٣.

* والجملة في محل نصب خبر كان.

* وجملة « كَانْ ءَابَاؤُهُمْ . . . » في محل نصب حال.

شَيْئًا: مفعول به منصوب.

وَلَا يَهْتَدُونَ: مثل « لَا يَعْلَمُونَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَعْلَمُونَ »؛ فهي في محل نصب.

(١) الدر المصون ٢/٦٢٢، والعكبري/٤٦٥، والفريد ٢/٩١.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٥٣٣ - ٥٣٤.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧٥﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعرابها في مواضع كثيرة آخرها الآية / ٨٧ من هذه
السورة، وانظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَيْكُمْ: أسم فعل أمر منقول عن جازٍ ومجرور، أي: الزموا أنفسكم، أو
« احفظوا أنفسكم »، والفاعل مستتر تقديره « أنتم ».

أَنْفُسَكُمْ: مفعول به لاسم الفعل منصوب على الإغراء، والكاف: في محل جرّ
مضاف إليه.

* والجملة أستئنافية لا محل لها.

لَا يَضُرُّكُمْ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مضارع مجزوم؛ لأنه وقع في جواب الأمر، وضمّت الراء إتباعاً لضمّة الضاد،
وضمّة الضاد هي حركة الراء الأولى نقلت للضاد لأجل إدغامها في الراء بعدها
والأصل « لا يَضُرُّكُمْ ».

٢ - مضارع مجزوم بـ « لَا » الناهية.

* والجملة أستئنافية لا محل لها أستئناً بيانياً.

٣ - مضارع مرفوع و« لَا » نافية.

(١) العكبري/٤٦٥، والدر المصون ٢/٦٢٤، والبيان ١/٣٠٧، ومغني اللبيب ٦/٩٩، ومعاني
الأخفش ١/٢٦٥، ومعاني الزجاج ٢/٢١٤، وحاشية الجمل ١/٥٣٣، والفريد ٢/٩٢،
والكشاف ١/٤٨٧، وإعراب النحاس ١/٥٢٣، وفتح القدير ٢/٩٧، وتفسير أبي السعود
٢/٩٨، وانظر معجم القراءات ٢/٣٥١ لتقف على تخريج قراءات هذه الكلمة.

* والجمله مستأنفة لا محل لها أستئنافاً بيانياً.

مَنْ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. ضَلَّ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ «هُوَ» وَهُوَ عَائِدُ الْمَوْصُولِ.

* والجمله لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
إِذَا: فِيهَا مَا يَأْتِي ^(١):

١ - ظرف محض عامله «يَضُرُّكُمْ»، أي: لا يضرُّكم الذي ضلَّ وقت أهدائكم.

٢ - ظرفية شرطية جوابها محذوف للدلالة الكلام عليه.

قال أبو البقاء: «إِذَا: ظَرْفٌ لـ «يَضُرُّ»، وَيَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لـ «ضَلَّ»؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَصِحُّ مَعَهُ».

أَهْتَدَيْتُمْ: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ، وَالتَّاءُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

* والجمله في محل جر مضاف إليه.

إِلَى اللَّهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبِرَ مُقَدِّمٌ.

مَرَجِعُكُمْ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ: لِلجَمْعِ.

* وجمله «إِلَى اللَّهِ مَرَجِعُكُمْ» لا محل لها، أستنافية تعليلية.

جَمِيعًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، وَصَاحِبُهَا كَافُ الْخَطَابِ فِي «مَرَجِعُكُمْ»، وَعَامِلُهَا الْأَسْتِقْرَارُ الَّذِي عَمِلَ فِي الْجَارِ.

فَيُنَبِّئُكُمْ: الْفَاءُ عَاطِفَةٌ، وَيُنَبِّئُكُمْ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ «هُوَ».

* والجمله لا محل لها؛ معطوفة على الأستنافية قبلها.

يَمَا: الْبَاءُ: حَرْفُ جَرِّ، وَ«مَا»: :

١ - أَسْمُ مَوْصُولٍ.

(١) العكبري/٤٦٦، والدر المصون ٢/٦٢٤.

- ٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرّ .
- ٣ - أو مصدرية . والمصدر المؤوّل في محل جَرّ ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَبْنِيْكُمْ » .
- كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء: في محل رفع اسمه ، والميم: للجمع .
- « تَعْمَلُونَ »: مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة .
- * وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان » .
- * وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » :
- ١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها .
- ٢ - أو هي في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثَنَانِ ذَوَا عَدَلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثَنَانِ ذَوَا عَدَلٍ مِّنكُمْ (١) .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: سبق إعرابها مراراً . انظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة

* والجملة استئنافية .

شَهَدَةُ: مبتدأ مرفوع وفي خبره ما يأتي (٢) :

(١) هذه الآية وما بعدها من أشكل القرآن حكماً وإعراباً وتفسيراً على قول مكّي والنحاس .

(٢) الدر المصون ٢/٦٢٥ ، والعكبري/٤٦٦ ، والبيان ١/٣٠٧ ، والفريد ٢/٩٤ ، والكشاف ١/٤٨٧ ، ومعاني الفراء ١/٣٢٣ ، والبحر المحيط ٤/٣٩ ، ومعاني الأخفش ١/٢٦٦ ، ومعاني الزجاج ٢/٢١٤ ، وحاشية الجمل ١/٥٣٤ ، وإعراب النحاس ٢/٤٥ ، وتفسير أبي السعود ٢/٩٩ ، وفتح القدير ٢/٩٩ ، وانظر معجم القراءات ٢/٣٥٣ لتقف على قراءات (الشهادة) وتخريج كل قراءة .

١ - اثنان؛ على تقدير حذف مضاف: إما من الأول، وإما من الثاني، أي: ذوا شهادة بينكم اثنان، أو: « شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ » شهادة اثنين، وقدّر المضاف ليتصادق المبتدأ والخبر على شيء واحد؛ فالشهادة معنى والاثنان جثة.

ونقل السمين عن الواحدي أنه نقل عن صاحب « النظم » أنه قال: « شَهْدَةُ » مصدر وضع موضع الأسماء؛ يريد بالشهادة الشهود، كما يقال: رجل عدلٌ ورجال عدلٌ، ويكون هذا التقدير على حذف مضاف، أي: عدة الشهود بينكم اثنان فعلى هذا جعل المصدر نفس الشهود مبالغة. وفيه نظر.

٢ - محذوف يدل عليه سياق الكلام، أي: فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان، وأخذ بهذا الزمخشري، وهو أحد قولي الزجاج.

٣ - « إِذَا حَضَرَ »، أي: وقوع الشهادة في وقت حضور الموت.

٤ - « حين الوصية »، و« إِذَا » على هذا منصوب بالشهادة.

٥ - « اثنان » فاعل شهادة سدّ مسدّ الخبر، ذكره أبو البقاء.

* وجملة « شَهْدَةُ... اثنان » لا محل لها؛ أستثنائية.

بَيْنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول به^(١) على السعة؛ إذ أخرجته الإضافة عن الظرفية، والمراد به التنازع؛ لأنه إنما يحتاج إلى الشهود عند التنازع. والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

إِذَا: ظرف للزمن المستقبل مجرد عن الشرط متعلق بـ « شَهْدَةُ »، أي: ليُشهد وقت حضور الموت، أو متعلق بمحذوف خبر لـ « شَهْدَةُ » بحسب ما تقدم.

في الوجه الثالث من خبر « شَهْدَةُ »، أي: وقوع الشهادة في وقت حضور الموت ولا يجوز أن تعمل « وصية » في « إِذَا »؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، ولا المضاف إليه في الإعراب يعمل فيما قبله.

حَضَرَ: فعل ماضٍ. أَحَدَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. أَلْمَوْتُ: فاعل مرفوع مؤخّر على حذف مضاف إليه: أرباب الموت.

* وجملة « حَضَرَ . . . » في محل جر مضاف إليه .

حِينَ: فيها ما يأتي^(١):

١ - ظرف زمان متعلق بالموت، أي: يقع الموت وقت الوصية على تقدير مضاف
أي: تقع أسباب الموت وقت الوصية .

٢ - ظرف زمان متعلق بـ « حَضَرَ »، أي: حضر أسباب الموت حين الوصية .

٣ - بدل من « إِذَا »، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وعدّ إبداله من « إِذَا »
دليلاً على جواب الوصية .

٤ - ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لـ « شَهَدَةُ »، كما تقدم في الوجه الرابع من
أوجه خبر « شَهَدَةُ » .

الْوَصِيَّةِ: مضاف إليه مجرور .

أَثْنَانِ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر لـ « شَهَدَةُ » كما تقدم في الوجه الأول من أوجه خبر « شَهَدَةُ »، وهو عند
أبن عطية على تقدير مضاف: شهادة أثنين، فحذف المضاف، وأقيم المضاف
إليه مقامه .

٢ - فاعل بـ « شَهَدَةُ » .

٣ - فاعل بـ « يشهد » مقدراً .

٤ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الشاهدان أثنان .

٥ - فاعل سدّ مسدّ خبر « شَهَدَةُ » كما تقدم في الوجه الخامس من أوجه خبر
« شَهَدَةُ » .

(١) العكبري/٤٦٦، والدر المصون ٢/٦٢٥، والكشاف/١/٤٨٧، والبيان ١/٣٠٨، ومشكل
إعراب القرآن ١/٢٤٩، والفريد ٢/٩٤ - ٩٥، وإعراب النحاس ١/٥٢٥، والمحرر ٥/٨٣،
وحاشية الجمل ١/٥٣٤ .

(٢) العكبري/٤٦٦، والدر المصون ٢/٦٢٥، والكشاف/١/٤٨٧، والبيان ١/٣٠٨، ومشكل
إعراب القرآن ١/٢٤٩، والفريد ٢/٩٤ - ٩٥، وإعراب النحاس ١/٥٢٥، والمحرر ٥/٨٣،
وحاشية الجمل ١/٥٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/٩٩، وفتح القدير ٢/١٠٠ .

ذَوَا : نعت لـ « أَثْنَانٍ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق مثني.
عَدَلٍ: مضاف إليه مجرور. مَنِّكُمْ : مِنْ : حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ،
والجَارّ والمجرور متعلقان^(١) بصفة ثانية لـ « أَثْنَانٍ »، أو بحال منه؛ لأن النكرة
وُصِفَتْ من قبل.

أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ^(٢):

أَوْ ءَاخِرَانِ: حرف عطف، واسم معطوف على « أَثْنَانٍ »، و« أَوْ » للتخيير على
معنى: من غير أقاربكم من المسلمين، وقيل: « أَوْ » للترتيب على معنى مِنْ غَيْرِكُمْ:
من أهل ملتكم.

مِنْ غَيْرِكُمْ: جازّ ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « ءَاخِرَانِ »، والكاف: في
محل جَرّ مضاف إليه.

إِنَّ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ:

إِنَّ: حرف شرط جازم. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع^(١):

١ - فاعل يفسره المذكور بعده، وهذا مذهب جمهور البصريين، وهو الأظهر،
والله أعلم.

٢ - مبتدأ، وهذا مذهب الأخفش والكوفيين، وردّه أبو البقاء قائلاً « فلا يرفع
بالابتداء ».

ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل؛ والميم:
للجمع. فِي الْأَرْضِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « ضَرَبْتُمْ ».

* وجملة « ضَرَبْتُمْ » فيها ما يأتي^(٣):

(١) الفريد ٩٥/٢.

(٢) انظر في تفسير « مَنِّكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ » الدر المصون ٦٢٨/٢، والبحر المحيط ٤١/٤،
والكشاف ٤٨٨/١، وإعراب النحاس ٥٢٥/١، والفريد ٩٥/٢، والمحرر ٨٤/٥، وحاشية
الجمل ٥٣٥/١، وفتح القدير ١٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٩/٢.

(٣) الدر المصون ٦٢٩/٢، والبحر المحيط ٤٢/٤، والكشاف ٤٨٨/١، والبيان ٤٦٧/١،
والفريد ٩٢/٢، وإعراب النحاس ٥٢٥/١، والمحرر ٨٥/٥، وحاشية الجمل ٥٣٥/١،
وتفسير أبي السعود ٩٩/٢.

- ١ - لا محل لها؛ تفسيرية على إعراب « أَنْتُمْ » في محل رفع فاعل.
 ٢ - في محل رفع خبر على إعراب « أَنْتُمْ » في محل رفع مبتدأ.
 وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله:

١ - « أَتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ » إذا كان الشرط قيداً في أصل الشهادة، أي: إن ضربتم في الأرض فليشهد أثنان منكم أو من غيركم.

٢ - « أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ » إذا كان الشرط قيداً في « ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ » فقط، أي: لا يجوز العدول في الشهادة على الوصية إلى أجنبيين إلا بشرط الضرب في الأرض، أي: السفر. وهذا ما ذكره الشيخ أبو حيان، والزمخشري.

* وجملة الشرط « إِنْ أَنْتُمْ . . . » : لا محل لها معترضة بين الصفة « ءَاخِرَانِ » وموصوفها « تَحْسِبُونَهُمَا ».

فَأَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ أَلَمَتٍ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ:

فَأَصَابَتْكُمْ: الفاء: عاطفة، و أَصَابَ: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به. مُّصِيبَةٌ: فاعل مرفوع. أَلَمَتٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَصَابَتْكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية « إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ . . . » فهي واقعة^(١) في حيز الاعتراض.

تَحْسِبُونَهُمَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« الهاء » في محل نصب مفعول به، و« ما »: حرف للمثنى، و« هما » عائد على « ءَاخِرَانِ ». والخطاب هنا لولاية الأمور. مِنْ بَعْدِ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ « تَحْسِبُونَ ». الصَّلَاةُ: مضاف إليه مجرور، والألف واللام فيها للجنس، أي: بعد أي صلاة أو للعهد، وهو الأظهر، أي: صلاة العصر، وقيل غير ذلك.

* وجملة « تَحْسِبُونَهُمَا » فيها ما يأتي^(٢):

(١) الفريد ٩٦/٢.

(٢) الدر المصون ٦٢٩/٢، والعكبري/٤٦٧، والبيان ٣٠٨/١، والبحر المحيط ٤٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٠/١، والفريد ٩٧/٢، والمحزر ٨٤/٥، وفتح القدير ١٠١/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٠/٢.

١ - في محل رفع صفة لـ «ءَاخِرَانِ»، وإلى هذا ذهب الفارسي ومكي والحوافي وأبو البقاء وأبن عطية، ويوافق هذا الوجه قيد الشرط السابق «إِنَّ أَنْتُمْ ضَرِيئَةٌ...» بـ «ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ».

٢ - لا محل لها؛ أستثنائية، وبهذا أخذ الزمخشري كما ذكر أبو حيان وتلميذه السمين.

فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ:

فَيُقْسِمَانِ: الفاء: يجوز أن تكون عاطفة، وأن تكون واقعة في جواب شرط مُقَدَّر. والعاطفة أظهر.

و يُقْسِمَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ: جازر ومجرور متعلقان بـ «يُقْسِمَانِ»^(١).

* وجملة «يُقْسِمَانِ»:

١ - معطوفة على جملة «نَحْسُبُنَهُمَا» فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدر، والوجه الأول أقوى.

إِنْ: حرف شرط جازم. أَرْتَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف تقديره: إن ارتبتم فيهما فحلفوهما.

* وجملة الشرط «فعل الشرط والجواب» لا محل لها؛ معترضة بين القسم وجوابه.

لَا نَشْتَرِي: لا: نافية و«نَشْتَرِي»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره، والفاعل مستتر تقديره «نحن».

* والجملة لا محل لها؛ جواب القسم المضمرة في «يُقْسِمَانِ».

(١) لا يجوز إظهار فعل القسم إلا مع الباء؛ لأنها أم الباء.

بهاء: الباء: حرف جَزَ، والهاء: في محل جَزَ بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان
بـ « نَشْتَرِي ». والهاء تعود إلى الله تعالى، أو على القسم، أو على الشهادة، أو على
تحريف الشهادة^(١).

ثُمَّناً^(٢): مفعول به منصوب على تقدير حذف مضاف، أي: لا نشترى به ذا
ثمن؛ لأن الثمن لا يشتري؛ خلافاً لأبي البقاء الذي قال: إن الثمن يُشْتَرَى.
وَلَوْ: الواو تحتمل أن تكون عاطفة أو حالية.

* وجملة الأمتناع حال معطوفة على حال مقدّرة، أي: لا نشترى به ثمناً في كل
حال ولو كان الحال كذا.

و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود
على المشهود له، أي: ولو كان المشهود له ذا قرابة.

ذَا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

قُرْبِيّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

* وجملة « كَانَ ذَا قُرْبِيّ » في محل نصب حال، وجواب « لَوْ » محذوف دلّ عليه ما
قبله، أي: لا نشهد كذباً ولا نشترى به ثمناً.

وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِيمِينَ:

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية. نَكْتُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر
تقديره «نحن».

شَهَادَةَ: مفعول به منصوب^(٣). اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وأضيفت
الشهادة إلى الله تعالى؛ لأنه أمر بها وبحفظها، وأن لا تكتم ولا تضيع فصار له.

* وجملة « لَا نَكْتُمُ... »:

(١) العكبري/٤٩٧، والدر المصون ٢/٦٣١، والبيان ١/٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥١،
وتفسير أبي السعود ٢/١٠١، وفتح القدير ٢/١٠١.

(٢) العكبري ١/٤٦٧، والدر المصون ٢/٦٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥١، والبيان ١/٣٠٨.

(٣) انظر معجم القراءات ٢/٣٥٥، ففيه تفصيل قراءة « شهادة الله » وتخريج كل منها.

- ١ - معطوفة على جملة جواب القسم « لَا نَشْتَرِي » فلها حكمها وهو الظاهر، وتدخل في حيز القسم.
- ٢ - ويجوز أن تكون استثنائية لأنها إخبار من أنفسهم بأنهم لا يكتمون الشهادة.
 إِنَّا: حرف مشبه بالفعل، وأسمه. إذا: حرف جواب لا عمل له^(١).
 قال السمين^(٢): « إذن » مؤذنة بالجزاء والجواب.
- لَمِنَ الْأَثِمِينَ: اللام هي المرحلقة للتوكيد، و« من الأثمين » جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » وعلامة الجر الياء، أي: إنا إذا لآثمون من الأثمين كذا عند الهمذاني.
- * وجملة « إِنَّا... » استئناف بياني، أخبروا عن أنفسهم بأنهم من الأثمين إن كنتموا الشهادة.

فَإِنْ عُرِّ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَايْنَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَتَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٧٧﴾

فَإِنْ عُرِّ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَايْنَ :

فَإِنْ: الفاء عاطفة و« إن » حرف شرط جازم. عُرِّ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. عَلَيَّ: حرف جرّ. أَنَّهُمَا: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم « أن ». اسْتَحَقَّا: فعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « أن ».

والمصدر المؤوّل « أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا » في محل جرّ بـ « عَلَيَّ »، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) الدر ٢/٦٣٣، والفريد ٢/٩٩.

(٢) الدر ٢/٦٣٣، والفريد ٢/٩٩.

إثماً: مفعول به منصوب. فَآخِرَانِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«ءَاخِرَانِ» فيه ما يأتي^(١):

- ١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالشاهدان آخران.
- ٢ - فاعل لفعل محذوف، أي: فليشهد آخران. ذكره مكّي وأبو البقاء.
- ٣ - خبر مقدم، و«الْأَوْلَيْنِ» مبتدأ مؤخر، أي: فالأوليان بأمر الميت آخران يقومان مقامهما.
- ٤ - مبتدأ، وجاز الأبتداء لحصول الفائدة بالوصف أو اعتماده على فاء الجزاء، وفي خبره احتمالات:

- أ - «مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ»، وجملة «يَقُومَانِ» في محل رفع صفة لـ «ءَاخِرَانِ».
- ب - «يَقُومَانِ»، و«مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ» صفة لـ «ءَاخِرَانِ».
- ج - «الْأَوْلَيْنِ» ذكره أبو البقاء، و«يَقُومَانِ» و«مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ» كلاهما في محل رفع صفة لـ «ءَاخِرَانِ»، ويجوز أن يكون أحدهما صفة، والآخر حالاً؛ لأن النكرة خصصت بالوصف.

- * وجملة «ءَاخِرَانِ...» في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.
- * والجملة الشرطية «إِنْ عُرِّ... فَآخِرَانِ...» لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستثنائية «شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ...» في الآية السابقة.

- يَقُومَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.
- * وفي إعراب جملة «يَقُومَانِ» ما تقدم من كونها صفة لـ «ءَاخِرَانِ»، أو خبراً إذا أعربنا «ءَاخِرَانِ» مبتدأ. مَقَامُهُمَا: مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جَرِّ مضاف إليه.

(١) الدر المصون ٢/٦٣٣، والعكبري/٤٦٨، والبيان ١/٣٠٩، والفريد ٢/٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٢، والبحر المحيط ٤/٤٥، والكشاف ١/٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٥٢٦، وحاشية الجمل ١/٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٢، وفتح القدير ٢/١٠٠.

مِنَ الَّذِينَ : مِنَ : حرف جَرّ، والأسم الموصول في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان^(١) :

- ١ - بمحذوف صفة لـ « ءَاخِرَانِ » .
 - ٢ - أو بمحذوف حال من « ءَاخِرَانِ » .
 - ٣ - أو من الضمير في « ءَاخِرَانِ » أو من فاعل « يَقُومَانِ » .
 - ٤ - أو بمحذوف خبر لـ « ءَاخِرَانِ » إذا أعربناه مبتدأ . وقد تقدم ذلك .
- أَسْتَحَقَّ : فعل ماض مبني، وفي فاعله خمسة أوجه^(٢) :

١ - الْأَوَّلَيْنِ . ذكره الزمخشري وأبو البقاء .

٢ - ضمير الإيضاء .

٣ - ضمير الوصية، وهو في المعنى كالذي قبله .

٤ - ضمير الإثم .

٥ - ضمير الحال .

ومفعول « أَسْتَحَقَّ » محذوف تقديره: « وصيتهما » .

* وجملة: « أَسْتَحَقَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول .

عَلَيْهِمْ : عَلَى : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « أَسْتَحَقَّ » ، و« عَلَى » فيها ثلاثة أوجه^(٣) :

١ - على بابها .

٢ - بمعنى « في » ، أي: استحقّ فيهم الوصية ونحوها .

٣ - بمعنى « من » ، أي: استحق منهم الأوليان .

(١) حاشية الجمل ١/٥٣٦، والفريد ٢/١٠٠ .

(٢) الدر المصون ٢/٦٣٧، والكشاف ١/٤٨٨، والعكبري ١/٤٦٩، والفريد ٢/١٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٢ .

(٣) العكبري ١/٤٦٩، والبيان ١/٣٠٩، والدر ٢/٦٣٧ .

الْأَوْلَيْنِ: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مبتدأ، وخبره «ءَاخِرَانِ»، أي: فالأوليان بأمر الميت آخران.
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هما الأوليان.
- ٣ - بدل من «ءَاخِرَانِ» في معنى البيان للمبدل منه، وهو وجه ضعيف؛ لأن الإبدال بالمشتقات قليل.
- ٤ - عطف بيان لـ «ءَاخِرَانِ» بين الآخرَيْن بالأولَيْنِ، وذلك عند من لا يشترط التوافق بين التابع والمتبوع في التعريف والتنكير كالأخفش والزمخشري.
- ٥ - بدل من فاعل «يَقُومَانِ».
- ٦ - صفة لـ «ءَاخِرَانِ» عند الأخفش؛ لأنه تخصص بالوصف، وضعف ذلك أبو حيان.
- ٧ - فاعل «أَسْتَحَى» ذكره أبو البقاء.

فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتَيْهِمَا وَمَا أَعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظُّلَمِيِّنَ:

فَيُقْسِمَانِ: الفاء: عاطفة تفيد السببية، و«يُقْسِمَانِ» مثل «يَقُومَانِ».

* والجملة معطوفة على جملة «يَقُومَانِ»؛ فلها حكمها.

بِاللَّهِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «يُقْسِمَانِ». لَشَهَدَتُنَا: اللام: واقعة في جواب

القسم، و«شَهَدَةُ» مبتدأ مرفوع، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه. أَحَقُّ: خبر مرفوع.

* وجملة «لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ» جواب القسم «يُقْسِمَانِ» لا محل لها من الإعراب.

مِنْ شَهَدَتَيْهِمَا: جازّ ومجرور متعلقان بـ «أَحَقُّ»، والهاء: في محل جرّ مضاف

(١) الدر ٦٣٥/٢، والعكبري/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٢/١، والبحر المحيط ٤٥/٤، وإعراب النحاس ٥٢٦/١، ومغني اللبيب ٢٥٠/٥، ١٩٥/٦، ومعاني الأخفش ٢٦٦/١، وحاشية الشهاب ٢٩٥/٣، ومعاني الزجاج ٢٧٧/٢، والكشاف ٤٨٩/١، وتفسير أبي السعود ١٠٢/٢، وفتح القدير ١٠٢/٢، وانظر معجم القراءات ٣٥٨/٢ لتعرف قراءات «الْأَوْلَيْنِ» وتخرجاتها.

إليه. وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. اَعْتَدَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها، معطوفة على جملة جواب القسم.

إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّلَمِينَ: مثل: « إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة.

* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ أَذَقَ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ^١ وَأَتَقُوا
اللَّهَ وَأَسْمَعُوا^٢ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٧٨﴾

ذَلِكَ أَذَقَ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ:

ذَلِكَ: ذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه الحكم السابق بتفصيله. وقيل: الحبس بعد الصلاة، وقيل: تحليف الشاهدين^(١). واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

أَذَقَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

* وجملة « ذَلِكَ أَذَقَ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. يَأْتُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على شهود الوصية من الكفار، وقيل: إنه راجع إلى المسلمين المخاطبين بهذا الحكم^(٢).

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤول « أَنْ يَأْتُوا » في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ محذوف، أو في محل نصب على نزع الخافض وفق الخلاف المشهور، والجارّ والمجرور متعلقان

(١) انظر الدر المصون ٦٣٩/٢، والكشاف ٤٨٩/١، والبحر المحيط ٤٧/٤، والفريد ١٠٢/٢، والمحزر ٩٤/٥، وتفسير أبي السعود ١٠٣/٢.

(٢) فتح القدير ١٠٢/٢.

بـ « أَدْفَعَ » ويقدر^(١) حرف الجر بـ « إلى » أو « من » أو « الباء »، أي: إلى أن يأتوا، أو: من أن يأتوا، أو: بأن يأتوا.

بِالشَّهَادَةِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يَأْتُوا ». عَلَى وَجْهَيَّآ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يَأْتُوا » أو بمحذوف حال من الشهادة، وقدرها أبو البقاء بـ: «محققة أو صحيحة»^(٢).

أو: فيها ما يأتي^(٣):

١ - حرف عطف، ويمكن أن تكون على بابها لأحد الشئيين، أو تكون بمعنى الواو. والفعل بعدها معطوف على « يَأْتُوا » منصوب مثله.

٢ - بمعنى « إلا » تفيد العطف أيضاً، والفعل بعدها منصوب بإضمار « أن »، وأن وما في حيزها مؤولة بمصدر معطوف على مصدر متصيّد من الفعل قبله. يَخَافُوا: مثل « يَأْتُوا » ومعطوف عليه أو منصوب بـ « أن مضمره » كما تقدم.

* وللجملة^(٤) حكم جملة « يَأْتُوا » فهي معطوفة عليها، وقيل: معطوفة على مقدر بعد الجملة الأولى، كأنه قيل: ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا عذاب الآخرة بسبب اليمين الكاذبة، أو يخافوا الافتضاح على رؤوس الأشهاد. أن: حرف مصدر ونصب. تُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، أي: أو يخافوا ردّ أيمانهم. أَيْمَنُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة لامحل لها، صلة الموصول الحرفي.

بَعْدَ^(٥): ظرف متعلق بـ « تُرَدُّ » أو بمحذوف صفة لـ « أَيْمَنُ ». أَيْمَنَهُمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

(١) العكبري/٤٧٠، والدر المصون ٦٣٩/٢، والبيان ٣١٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٣/١، والفريد ١٠٢/٣.

(٢) العكبري/٤٧٠، والدر المصون ٦٣٩/٢.

(٣) الدر ٦٣٩/٢، والبحر المحيط ٤٧/٤، وحاشية الجمل ٥٣٩/١، وفتح القدير ١٠٢/٢.

(٤) تفسير أبي السعود ١٠٣/٢، وفتح القدير ١٠٢/٢.

(٥) الفريد ١٠٢/٢.

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ:

وَاتَّقُوا: الواو: استئنافية و« اتَّقُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل^(١). الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
* وجملة « اتَّقُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.
وَأَسْمِعُوا^(٢): الواو: عاطفة، و« أَسْمِعُوا » مثل « اتَّقُوا ».
* والجملة معطوفة على جملة « اتَّقُوا » فلها حكمها لا محل لها.
وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لا يَهْدِي: لا: نافية. و« يَهْدِي »: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره «هو». الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الْفَاسِقِينَ: صفة للقوم منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ
الْعُيُوبِ

يَوْمَ: في نصبه أحد عشر وجهاً^(٣) :

١ - منصوب بـ « اتَّقُوا » في الآية السابقة، أي: اتقوا الله في يوم جمعه الرسل، قاله الحوفي، وردّه السمين؛ لأن الأمر بالتقوى لا يكون في يوم القيامة.

(١) العكبري/٤٧٠، والدر المصون ٦٣٩/٢.

(٢) لم يذكر متعلق التقوى: إما للعلم به، أي: واتقوا الله في شهادتكم وفي الموصين عليهم بأن لا تختلسوا لهم شيئاً؛ لأن القصة كانت بهذا السبب، وإما قصداً لإيقاع التقوى، وكذا مفعول « اسمعوا » فهو محذوف اختصاراً أو اقتصاراً، أي: اسمعوا وأمره ونواهي من الأحكام المتقدمة. انظر الدر المصون ١٠٩/٢.

(٣) الدر المصون ٦٤٠/٢، والنحاس ٤٨/٢، والعكبري/٤٧٠، والفريد ١٠٢/٢، والكشاف ٤٨٩/١، والبحر المحيط ٤٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٩٧/٣، وإعراب النحاس ٥٢٧/١، ومعاني الزجاج ٢١٨/٢، وفتح القدير ١٠٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٤/٢.

- ٢ - منصوب بـ « اتَّقُوا » مضمراً يدل عليه « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة. قال الزجاج: « هو محمول على قوله: « وَأَتَّقُوا اللَّهَ »، ثم قال: « يَوْمَ يَجْمَعُ »، أي: واتقوا ذلك اليوم.
- ٣ - منصوب بإضمار « اذكروا ».
- ٤ - منصوب بإضمار « احذروا ».
- ٥ - بدل أشتمال من لفظ الجلالة في قوله « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة. قال الزمخشري: « يَوْمَ يَجْمَعُ » بدل من المنصوب في « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » وهو من بدل الأشتمال كأنه قيل: « واتقوا الله يوم جمعه ». وذلك على تقدير مضاف، أي: واتقوا عقاب الله يوم يجمع رسله. وأستبعد أبو حيان هذا الوجه لطول الفصل بجملتين، وخالفه تلميذه السمين، فقال: « ولا بُعْدَ فَإِنْ هَاتَيْنِ الْجَمْلَتَيْنِ مِنْ تَمَامِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى ».
- ٦ - منصوب بـ « لَا يَهْدِي » ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال أبو البقاء: « العامل في يوم « يَهْدِي »، أي: لا يهديهم في ذلك اليوم إلى حجة، أو إلى طريق الجنة، وردّ هذا الوجه السمين؛ لأن الله لا يهدي الفاسقين مطلقاً لا في ذلك اليوم ولا في الجنة، خلافاً لرأي الزمخشري المعتزلي.
- ٧ - مفعول به لـ « أَسْمَعُوا » على تقدير حذف مضاف. قال أبو البقاء: « هو مفعول به؛ والتقدير: واسمعوا خبر « يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ ».
- ٨ - منصوب بـ « أَسْمَعُوا » قاله الحوفي، وهو وجه ضعيف؛ لأنهم غير مُكَلَّفِينَ بالسماع في ذلك اليوم؛ إذ المراد بالسماع السماع التكليفي.
- ٩ - منصوب بإضمار فعل متأخر، أي: يوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت. قاله الزمخشري.
- ١٠ - يجوز أن يكون من باب التنازع؛ إذ تنازع فيه ثلاثة عوامل: « اتَّقُوا » و« أَسْمَعُوا » و« لَا يَهْدِي »، ويكون من إعمال الأخير؛ لأنه قد حُذِفَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَا مَانِعَ يَمْنَعُ مِنَ الصَّنَاعَةِ، إِلَّا أَنْ الْمَعْنَى يَأْبَاهُ كَمَا تَقَدَّمَ.
- ١١ - منصوب بـ « قَالُوا لَا عِلْمَ »، أي: قال الرسل يوم جمعهم وقول الله لهم ماذا أجبتم، واختار أبو حيان هذا الوجه على جميع ما تقدم، وهو وجه حسن.

يَجْمَعُ: فعل مضارع. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أُرْسِلَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَجْمَعُ . . . » في محل جرّ مضاف إليه.

فَيَقُولُ: الفاء: عاطفة، و« يَقُولُ » مثل « يَجْمَعُ »، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جرّ؛ معطوفة على جملة « يَجْمَعُ ».

مَآذًا: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - أنها بمنزلة أسم واحد؛ أستفهامية في محل نصب على المصدر بـ « أُجِبْتُ »، أي: أيّ إجابة أجبتكم، قاله الزمخشري، وهذا الوجه أرجح الأوجه الأربعة.
- ٢ - « مَا » أستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » أسم موصول في محل رفع خبر وصلته « أُجِبْتُ »، والعائد محذوف، أي: ما الذي أجبتكم به. قاله الحوفي وردّه السمين وأبو البقاء؛ لأنه لا عائد هنا، وحذف العائد مع حرف الجرّ ضعيف.

قال الهمداني: « والأول أمتن لأن هذا يؤدي إلى حذف العائد مع الجار ».

- ٣ - في موضع نصب بـ « أُجِبْتُ » وحرف الجرّ محذوف، أي: بماذا أجبتكم، قاله أبو البقاء، وضعف أن تكون « ذا » موصولة؛ لأنه لا عائد في الآية، وحذف العائد مع حرف الجرّ ضعيف، كما تقدم. وضعف السمين هذا الوجه أيضاً.
- ٤ - « مَاذَا » أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ، و« أُجِبْتُ » خبره، والعائد محذوف. وهو وجه ضعيف أيضاً؛ لأنه لا يحذف عائد المبتدأ وهو مجرور إلا في مواضع ليس هذا منها.

أُجِبْتُ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم: للجمع.

(١) العكبري/٤٧١، والدر المصون ٢/٦٤١، والكشاف ١/٤٨٩، والفريد ٢/١٠٢، وفتح القدير ٢/١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٤.

* وجملة « مَاذَا أُجِبْتُ » :

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول إذا كانت « مَاذَا » بمنزلة أسم واحد منصوبة بـ « أُجِبْتُ » .

٢ - وإن كانت « ذَا » اسماً موصولاً فجملة « أُجِبْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

٣ - أما إذا كانت « مَاذَا » مبتدأ فجملة « أُجِبْتُ » في محل رفع خبر كما تقدم .
فألوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية .

لَا عَلِمَ : لَا: نافية للجنس، و« عَلِمَ » أسمها مبني على الفتح في محل نصب .
لنَّآ: اللام حرف جَرّ . و«نا» ضمير متصل في محل جَرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر
« لَا » .

* وجملة « لَا عَلِمَ لَنَّا » في محل نصب مفعول به مقول القول .

إِنَّكَ^(١) : إن حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب أسمه .

أَنْتَ : فيه ثلاثة أوجه :

١ - ضمير فصل أو عماد .

٢ - توكيد للضمير المتصل « الكاف » في « إِنَّكَ » .

٣ - في محل رفع مبتدأ .

عَلَّمُ^(٢) : خبر إن مرفوع، أو هو خبر « أَنْتَ » .

* والجملة في محل رفع خبر « إن » .

الغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « أَنْتَ عَلَّمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

(١) تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة، الآية/٣٢ « إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » فجدد بها عهداً، وانظر مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/٥٧٤ .

(٢) انظر معجم القراءات ٢/٣٦١ لتعرف قراءة النصب في « عَلَام » وتخريجها . وعَلَام: صيغة مبالغة؛ فهو ناصب لما بعده تقديرأ .

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالدَّتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ
بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ
فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَامَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالدَّتِكَ:
إِذْ: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب بدل من « يَوْمَ يَجْمَعُ » في الآية السابقة. وقدره أبو البقاء ب: إذ يقول، وتأول « إذ » هنا وهي للماضي على حكاية الحال.
- ٢ - في محل نصب ب « اذْكُرْ »، أي: اذكر إذ يقول. ذكره أبو البقاء وأبن عطية.
- ٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك إذ قال. ذكره الواحدي، وهو وجه ضعيف.
- ٤ - في محل نصب على الظرفية قام مقام خبر لمبتدأ محذوف. قَالَ اللَّهُ: فعل ماض وفاعله.

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

يَعْيسَى ابْنُ: يا للنداء. وفي إعراب « عَيْسَى » ما يأتي^(٢):

- ١ - منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب.
- ٢ - منادى منصوب؛ فقد وصف بابن وهو بين علمين متفقين ولم يفصل بين الابن وبين موصوفه بشيء، أو منصوب على اتباعه حركة « ابْنِ »، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

(١) الدر المصون ٢/٦٤٤، والعكبري/٤٧١، والكشاف/٦/٤٩٠، والبحر المحيط ٤/٥٠، وحاشية الشهاب ٣/٢٩٨، والفريد ٢/١٠٣، والمحزر ٥/٩٧، وفتح القدير ٢/١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٦.

(٢) انظر العكبري/٤٧١، وانظر الدر المصون ٢/٦٤٥ ففيه تفصيل مفيد في هذه المسألة «نداء العلم الموصوف بـ«ابن» أو «ابنة»، ومعاني الفراء ١/٣٢٦، والفريد ٢/١٠٣.

أَبْنٌ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - صفة لـ « عَيْسَى » منصوبة على محل المنادى أو لفظه .

٢ - بدل من « عَيْسَى » منصوب على محل المنادى .

٣ - عطف بيان على المنادى منصوب .

٤ - منادى آخر منصوب ؛ لأنه مضاف ، ذكره النحاس .

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون « عَيْسَى » مبنياً على الضم فقط .

مَرَمِيمٌ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جَرِّه الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة .

* وجملة النداء « يَعْيسَى . . . » وما في حيزها في محل نصب مقول القول .

أَذْكُرُ : فعل أمر ، والفاعل تقديره « أنت » . نَعَمَتِي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء : في محل جَرِّ مضاف إليه .

عَلَيْكَ : على حرف جَرِّ ، والكاف : في محل جَرِّ ، وهما متعلقان بحال محذوفة من « نَعَمَتِي » . ويحتمل^(٢) أن يكون متعلقاً بـ « نَعَمَتِي » .

* والجملة لا محل لها ، استئنافية .

وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ : جارٌّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « نَعَمَتِي » ، والواو : عاطفة والكاف : في محل جَرِّ مضاف إليه .

إِذْ أَيْدِيَتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا :

إِذْ : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ « نَعَمَتِي » .

(١) الدر المصون ٢/٦٤٥ ، والعكبري ١/٤٧١ ، وإعراب النحاس ١/٥٢٨ .

(٢) الفريد ٢/١٠٤ ، وحاشية الجمل ١/٥٤٠ .

(٣) العكبري/٤٧١ ، والدر المصون ٢/٦٤٦ ، وحاشية الشهاب ٣/٢٩٨ ، والفريد ٢/١٠٤ ،

وحاشية الجمل ١/٥٤٠ ، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٦ ، وفتح القدير ٢/١٠٥ .

٢ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بحال محذوفة من « نِعَمَتِي » .

٣ - بدل أشتمال من « نِعَمَتِي » ؛ إذ هو في المعنى تفسير للنعمة .

٤ - في محل نصب مفعول به على السَّعة . ذكره أبو البقاء .

أَيَّدْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به .

* والجمله في محل جرّ مضاف إليه .

بِرُوحٍ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « أَيَّدْتُ » . الْقُدُوسِ : مضاف إليه مجرور .

تُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت» . النَّاسَ : مفعول به منصوب .

في الْمَهْدِ : جازّ ومجرور متعلقان^(١) بالفعل « تُكَلِّمُ » ، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تُكَلِّمُ » ، أي: صغيراً . وَكَهَلًا : الواو: عاطفة، و « كَهَلًا » معطوف على الحال المتقدمة، أي: صغيراً وكهلاً، ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في « أَيَّدْتُكَ »^(٢) .

* وجمله « تُكَلِّمُ النَّاسَ . . . » في محل نصب حال من الكاف في « أيدتك » .

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ :

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ : مثل « إِذْ أَيَّدْتُكَ » والواو: عاطفة .

* وجمله « عَلَّمْتُكَ » في محل جرّ مضاف إليه .

قال ابن عطية: « وَإِذْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ حَيْثُمَا تَكَرَّرَتْ فِيهَا عَطْفٌ عَلَى الْأُولَى الَّتِي

عَمِلَتْ فِيهَا نِعَمَتِي » .

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب .

وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ : أسماء معطوفة على « الكتاب » منصوبة مثله .

(١) الكشاف ١/٤٩٠، والفريد ٢/١٠٤، وإعراب النحاس ١/٥٢٨، والمحرر ٥/٩٨، وفتح

القدير ٢/١٠٥ .

(٢) العكبري/٤٧٢ .

وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي:
وَإِذْ: مثل سابقتها ومعطوفة عليها.

تَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت».

* والجملة في محل جر مضاف إليه. ومفعول «تَخْلُقُ» محذوف. ويأتي تقديره.
مِنَ الطِّينِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «تَخْلُقُ» و«مِنَ» لأبتداء الغاية، أو متعلقان
بمحذوف حال من «هيئة الطير» على رأي من أجاز تقديم حال المجرور عليه.
ذكره أبو البقاء^(١).

كَهَيْئَةِ:

١ - الكاف: أسم بمعنى «مثل» في محل نصب مفعول به، و«هيئة» مضاف إليه
مجرور.

٢ - أو هو في^(٢) موضع نصب صفة للمفعول المحذوف، والتقدير: إذ تخلق من
الطين هيئة مثل هيئة الطير.

الطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور. بِإِذْنِي: جاز ومجرور متعلقان^(٣) بمحذوف حال من
مفعول «تَخْلُقُ»، أو من الفاعل؛ والياء في محل جر مضاف إليه. أو هو في موضع
الصفة للهيئة المحذوفة. فَتَنْفُخُ فِيهَا: الفاء: عاطفة، و«تَنْفُخُ» مثل «تَخْلُقُ»،
و«فِيهَا» جاز ومجرور متعلقان بـ «تَنْفُخُ». و«ها» تعود على الهيئة، والهيئة مصدر
في موضع المهيأ^(٤).

* وجملة «تَنْفُخُ» معطوفة على جملة «تَخْلُقُ» فلها حكمها.

فَتَكُونُ: الفاء: عاطفة و«تَكُونُ»: فعل مضارع ناسخ مرفوع، وأسمه مستتر

(١) العكبري/٤٧٢

(٢) الفريد ١٠٥/٢.

(٣) الدر المصون ٦٤٦/٢، والفريد ١٠٥/٢.

(٤) انظر في عائد الضمير «ها» الدر ٦٤٦/٢، والكشاف ٤٩٠/١، ومشكل إعراب القرآن
٢٥٣/١، والبحر المحيط ٥١/٤، وحاشية الشهاب ٢٩٩/٣. وانظر الآية/٤٩ من سورة
آل عمران.

تقديره «هي»، أي: فتكون الهيئة طيراً. طَيْرًا^(١): خبر «تَكُونُ» منصوب.

* وجملة «تَكُونُ طَيْرًا» معطوفة على جملة «تَنْفُخُ» فلها حكمها؛ فهي في محل جَرّ. بِإِذْنِي: مثل الأول متعلق بصفة محذوفة لـ «طَيْرًا».

وَتُبْرِيءُ الْأَكْمَمَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي:

وَتُبْرِيءُ: مثل «تَخْلُقُ» والفاعل «أنت». والواو: عاطفة. الْأَكْمَمَ: مفعول به

منصوب. وَالْأَبْرَصَ: معطوف على «الْأَكْمَمَ» منصوب مثله. بِإِذْنِي: مثل الأول متعلق بمحذوف حال من فاعل «تُبْرِيءُ» أو من مفعوله.

* والجملة معطوفة على جملة «تَخْلُقُ»؛ فهي في محل جَرّ مثلها.

وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي:

وَإِذْ: سبق إعرابها.

تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي: مثل «تُبْرِيءُ الْأَكْمَمَ...».

* وجملة «تَخْلُقُ...» في محل جَرّ مضاف إليه.

وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ:

وَإِذْ كَفَفْتُ: مثل «إِذْ أَيْدَتُكَ». والفعل هنا ماض مبني على السكون،

والتاء: في محل رفع فاعل.

بَنِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَائِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

عَنْكَ: عن حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان

بـ «كَفَفْتُ».

(١) فيه أوجه:

١ - مصدر في معنى الفاعل.

٢ - أصله طَيْرًا مثل: سِيدٌ ثم خفف، وذلك قليل فيما عينه ياء، ولكنه جائز، ويقرأ طائرًا، وهي صفة غالبية.

٣ - أسم للجمع، مثل الجامل والباقر. انظر العكبري ١/٤٧٢.

* وجملة « كَفَفْتُ » في محل جرّ مضاف إليه .

إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

إِذْ: ظرف متعلق بـ « كَفَفْتُ ». جِئْتَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون،

والتاء: في محل رفع فاعل، الهاء في محل نصب مفعول به .

* والجملة في محل جرّ مضاف إليه . بِالْبَيِّنَاتِ: جارٌّ ومجرور متعلقان بمحذوف

حال من فاعل « جِئْتُ » .

فَقَالَ: الفاء: استئنافية . وَقَالَ: مثل الأول . الَّذِينَ: أسمٌ موصول مبني في محل

رفع فاعل .

* والجملة استئنافية لا محل لها .

كَفَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف حال من

فاعل « كَفَرُوا » . إِنْ: حرف نفي بمعنى « ما » . هَذَا: ها للتنبية، و« ذا » أسمٌ إشارة

مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة^(١) تحتمل أن تكون للبينات، وتحتمل أن تكون

إلى عيسى عليه السلام، جعلوه نفس السحر مبالغة، نحو: رجل عدل، أو على

حذف مضاف، أي: إلا ذو سحر . ويحتمل أن تكون للنبي محمد عليه السلام على

حذف مضاف أيضاً، وردّ الوجه الأخير السمين .

إِلَّا: أداة حصر . سِحْرٌ^(٢) : خبر مرفوع . مُّبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة

مثله .

(١) الدر المصون ٢/٦٤٧، والعكبري ١/٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٣ .

(٢) قراءة الجماعة « سِحْرٌ » هنا وفي سورة هود الآية/٧ وفي سورة الصف الآية/٦ وقراءة حمزة

والكسائي وغيرهما « ساحر » بألف، والإشارة إلى عيسى عليه السلام، وقيل هو فاعل بمعنى

المصدر، كما قالوا: عائداً بالله منك، أي: عوداً، أو عياداً. انظر: الدر المصون ٢/٦٤٧،

والعكبري/٤٧٢، ومعجم القراءات ٢/٣٦٧ .

* وجملة « إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَأَمِنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا
مُسْلِمُونَ ﴿١١٠﴾

وَإِذْ: الواو: عاطفة. و« إِذْ » سبق إعراب مثيلاتها في الآية السابقة نصب على الظرفية، أو نصب على المفعولية لفعل محذوف تقديره: اذكر.

أَوْحَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والجملة في محل جَرِّ مضاف إليه.

إِلَى الْحَوَارِيِّينَ: جازَ ومجرور متعلقان بـ «أوحى»، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أَنْ : فيه وجهان^(١) :

١ - تفسيرية؛ لأنها وردت بعد ما هو بمعنى القول دون حروفه.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ «أوحى». والوجه الأول أقوى.

ءَأْمِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة تفسيرية أو صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بِي: الباء: حرف جَرِّ، والياء في محل جَرِّ، وهما متعلقان بـ «ءَأْمِنُوا». وَبِرَسُولِي: الواو: عاطفة، و« بَرَسُولِي » جازَ ومجرور متعلقان بـ «ءَأْمِنُوا»، والياء في محل جَرِّ مضاف إليه.

قَالُوا: مثل « كَفَرُوا » في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ أستثنائية مبنية على سؤال مقدر، أي: فماذا قالوا حين أوحى إليهم ذلك، فقيل: قالوا... .

(١) الدر ٢/٦٤٨، والعكبري/٤٧٢، والفريد ٢/١٠٥.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

وَأَشْهَدُ : الواو : عاطفة، و « أَشْهَدُ » فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت» .

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب .

يَأْتِنَا : الباء : حرف جَرّ، و« أن » حرف مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب أسم

« أن » .

مُسْلِمُونَ : خبر « أن » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون

عوض عن التنوين في الأسم المفرد .

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَشْهَدُ » .

إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً
مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ

السَّمَاءِ :

إِذْ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر » .

٢ - في محل نصب على الظرفية متعلق بـ « مُسْلِمُونَ » في الآية السابقة .

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح . الْخَوَارِثُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو .

* وجملة « قَالَ الْخَوَارِثُونَ » في محل جَرّ مضاف إليه .

* وجملة « إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ : مرّ إعرابها في الآية / ١١٠ من هذه السورة .

(١) العكبري/٤٧٣، والفريد/١٠٥/٢، وفتح القدير/١٠٧/٢، وتفسير أبي السعود/١٠٨/٢ .

* والجملة مقول القول في محل نصب .
هَلْ : حرف أستفهام . يَسْتَطِيعُ ^(١) : فعل مضارع مرفوع . رَبُّكَ : فاعل مرفوع ،
والكاف : في محل جرّ مضاف إليه .

* وجملة « هَلْ يَسْتَطِيعُ . . . » في محل نصب مقول القول .
أَنْ : حرف مصدري ونصب . يُنَزَّلُ : مضارع منصوب ، والفاعل مستتر تقديره
«هو» .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به على أن يكون
يستطيع بمعنى « يطيق » ، أما إذا حمل « يَسْتَطِيعُ » على معنى الإجابة فيكون على
تقدير حرف جرّ : على أن ينزل أو في أن ينزل ^(٢) ، أي : أن المصدر المؤوّل في محل
جرّ أو في محل نصب على نزع الخافض .

* وجملة « يُنَزَّلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
عَلَيْنَا : على : حرف جرّ ، و«نا» في محل جرّ ، وهما متعلقان بـ « يُنَزَّلُ » .
مَآئِدَةً : مفعول به منصوب . من السماء : جازّ ومجرور متعلقان بـ « يُنَزَّلُ » أو
بمحذوف صفة لـ « مَآئِدَةً » .

قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ :

قَالَ : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره «هو» .

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية .

اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ
الجلالة مفعول به منصوب .

* وجملة « اتَّقُوا اللَّهَ » في محل نصب مقول القول .

(١) قرأ الكسائي وغيره هل تستطيع ربك ، أي : هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف . انظر
الدر المصون ٢/٦٤٨ ، والتبيان ١/٤٧٣ ومعجم القراءات ٢/٣٦٩ ، ومغني اللبيب ٦/٦٨٩
تحقيق د . عبد اللطيف الخطيب .

(٢) العكبري ١/٤٧٣ ، والدر ٢/٦٤٩ .

إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم « فعل الشرط »، والتاء: في محل رفع أسم كان. مُؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وجملة « إن كُنْتُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة أغنى عنها ما قبلها، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فأتقوا الله . . .

قَالُوا زُبَيْدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا
مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استثنائية لا محل لها.

زُبَيْدُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر « نحن ». أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا: مثل « أَنْ يُزَلَّ عَلَيْنَا » في الآية السابقة، والفاعل هنا تقديره « نحن »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَأْكُلَ »، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَأْكُلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَتَطْمِئِنَّ: الواو: عاطفة، و« تَطْمِئِنَّ »: فعل مضارع منصوب معطوف على « نَأْكُلَ ». قُلُوبُنَا: فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

وَنَعْلَمَ: مثل « وَتَطْمِئِنَّ »، والفاعل هنا تقديره « نحن ».

* والجملتان « تَطْمِئِنَّ »، و« نَعْلَمَ » لا محل لهما؛ معطوفتان على جملة « نَأْكُلَ ».

أَنْ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنه.

٢ - مصدرية، وقد لا تمنع ذلك. ذكره أبو البقاء.

قَدْ: حرف تحقيق. صَدَقْتَنَا: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به.

* وجملة « صَدَقْتَنَا » في محل رفع خبر « أَنْ » إذا كانت المخففة من الثقيلة، وصلة الموصول الحرفي لا محل لها إذا كانت « أَنْ » مصدرية.

* وجملة « أَنْ صَدَقْتَنَا » سدت مسدّ مفعولي « نَعَلَمَ »، أو مسد الأول فقط، والثاني محذوف.

وَنَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على « نَأْكُلُ »، وأسمه مستتر تقديره «نحن». عَلَيْهَا: مثل « مِنْهَا » السابقة، متعلق بـ « أَلشَّهِيدِينَ »، أو بمحذوف حال^(١).

مِنَ أَلشَّهِيدِينَ: جارّ مجرور متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونُ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « نَكُونُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَأْكُلُ ».

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا
لِأَوْلَانَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿١١٣﴾

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا:

قَالَ: فعل ماض، عِيسَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ابْنُ: نعت أو بدل أو عطف بيان على « عِيسَى » مرفوع مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

* والجملة استئنافية لا محل لها.

اللَّهُمَّ: منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة قيل إنها للتعظيم، أو إنها عوض عن ياء النداء^(٢). أو عوض عن محذوف على تقدير: يا الله أمتنا بخير.

(١) الكشاف ٤٩١/١، والدر المصون ٦٥٣/٢.

(٢) والأصل عند سيبويه يا الله والميمان بدل من « يا ». انظر الكتاب ٣١٠/١، ومسائل الإنصاف مسألة ٤٧، وإعراب النحاس ٥٣٠/١، والكشاف ٤٩١/١، والمحرر ١٠٧/٥.

* وجملة النداء وما في حيزها في محل نصب مقول القول.
رَبَّنَا^(١) : منادى بأداة نداء محذوفة منصوب؛ لأنه مضاف، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه.

أَنْزَلَ : فعل دعاء، والفاعل مستتر «أنت». عَلَيْنَا : على حرف جرّ، و«نا» في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « أَنْزَلَ ». مَأْيَدَةٌ : مفعول به منصوب. مِنْ السَّمَاءِ : جازّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنْزَلَ » أو بمحذوف صفة لـ « مَأْيَدَةٌ ».

* وجملة « أَنْزَلَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

تَكُونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع، وأسمه مستتر «هي» يعود على « مَأْيَدَةٌ ».
وفي خبره وجهان^(٢) :

١ - « عِيدًا » ويكون الجازّ والمجرور في « لَنَا » متعلّقان بمحذوف حال من « عِيدًا »، أو من الضمير في « تَكُونُ ».

٢ - الجازّ والمجرور « لنا » متعلّقان بمحذوف خبر، وتكون « عِيدًا » حال من الضمير في « تَكُونُ » أو في « لنا ».

* وجملة « تَكُونُ لَنَا عِيدًا » في محل نصب صفة لـ « مَأْيَدَةٌ »^(٣).

لِأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةَ مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ :

لِأَوَّلِنَا : جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عِيدًا »، أو بدل من «نا» في « لَنَا »^(٤)، بإعادة الجار، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه.

(١) الفريد ١٠٧/٢.

(٢) الدر المصون ٦٥١/٢، والعكبري/٤٧٤، والعيد مشتق من العُود؛ لأنه يعود كل سنة، وصغّروه على « عُيْدٌ » وكسّروه على « أعياد »، والقياس: عُوْدٌ وأعواد؛ لزوال موجب قلب الواو ياء؛ لأنها إنما قلبت لسكونها بعد كسرة مثل « ميزان »، وفعلوا ذلك فرقاً بينه وبين «عود الخشب».

(٣) مغني اللبيب ٢٢٣/٥، والعكبري ٤٧٣/١، والدر ٦٥١/٢، والمحمر ١٠٧/٥، ومعاني الأخص ٢٦٧/١.

(٤) العكبري/٤٧٤، والدر ٦٥٢/٢، والكشاف ٤٩١/١، والفريد ١٠٧/٢.١٠٨.

وَأَخْرِنَا: الواو: عاطفة و« آخر » معطوف على « لِأَوْلَانَا »، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه. و«أَيَّة»: معطوف على « عِيدًا » منصوب مثله. مِنْكَ: من حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « آية ».

وَأَرْزُقْنَا: الواو: عاطفة و« أَرْزُقْ » مثل « أَنْزِلْ »، و«نا» في محل نصب مفعول به. * والجملة معطوفة على جملة « أَنْزِلْ » لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتَ: الواو: استثنائية، وتحتمل الحالية، و« أَنْتَ » في محل رفع مبتدأ.

خَيْرٌ: خبر مرفوع. الرزقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « أَنْتَ خَيْرٌ . . . » استثنائية أو حالية.

قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾

قَالَ اللَّهُ: فعل وفاعل مثل « قَالَ عِيسَى » في الآية السابقة.

* والجملة استثنائية لا محل لها.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه. مُنَزَّلُهَا: خبر « إن » مرفوع، و«ها» في محل جرّ مضاف إليه. عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « مُنَزَّلُهَا ».

* وجملة « إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَمَنْ: الفاء عاطفة، و« من » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرُ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر «هو». بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، أي: بعد الإنزال، وهو متعلق بـ « يَكْفُرُ ». مِنْكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ »، ومتعلقان بمحذوف^(١) حال من فاعل « يَكْفُرُ ». فَإِنِّي: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنِّي » مثل سابقتها.

- أَعَذَّبُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».
- * والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».
- * والجملة الشرطية «مَنْ يَكْفُرُ... فَأَيُّ أَعَذَّبُهُ...» معطوفة على جملة مقول القول؛ في محل نصب.
- * وجملة «يَكْفُرُ» في محل رفع خبر «مَنْ» ويجوز أن تكون جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر، وتقدم هذا كثيراً.
- * وجملة «فَأَيُّ أَعَذَّبُهُ» في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.
- عَذَابًا: فيها وجهان^(١) :
- ١ - نائب عن المفعول المطلق، لأنه اسم مصدر بمعنى التعذيب.
- ٢ - مفعول به على السعة ذكره أبو البقاء.
- لَا أَعَذَّبُهُ: لَا: نافية و«أعذب»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا»، وفي الهاء ثلاثة أوجه^(٢) :
- ١ - أنها عائدة على «عذاب»، أي: فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحداً. قال أبو البقاء: «فيجوز أن تكون الهاء للعذاب، وفيه على هذا وجهان:
- أ - أن يكون حذف حرف الجر، أي: لا أعذب به أحداً. وأعترض السمين على ذلك فقال: «أما قوله: «حذف حرف الجر، فإنه لا يجوز إلا فيما أسثني».
- ب - أن يكون مفعولاً به؛ على السعة.
- ٢ - عائدة على «مَنْ» المتقدمة «فَمَنْ يَكْفُرُ»، أي: لا أعذب مثل عذاب الكافر أحداً. وذلك على حذف مضافين، أي: لا أعذب الكافر، أي: مثل الكافر، أي: مثل عذاب الكافر.
- ٣ - أنها ضمير المصدر المؤكّد نحو: ظننته زيداً منطلقاً.

(١) الدر المصون ٢/٦٥٤، والعكبري ١/٤٧٤، والكشاف ١/٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/١١١.

(٢) الدر المصون ٢/٦٥٤، والعكبري ١/٤٧٤، والفريد ٢/١٠٩، وفتح القدير ٢/١٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/١١١.

والوجه الأول عندنا أظهر.

* وجملة « لَأَ أَعَذَّبُهُ » في محل نصب صفة لـ « عَذَابًا » (١) .
أحدًا: مفعول به منصوب. مِّنَ الْعَالَمِينَ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة
لـ « أحدًا »، وعلامة الجر الياء.

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ
اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ
عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ: مرّ إعرابها في الآية / ١١٠ من هذه السورة،
والواو استثنائية، وقيل في « إذ » إنها ظرف لما مضى من الزمان، أو ظرف
للمستقبل (٢) بمعنى « يقول ».

وقيل الواو (٣): حرف عطف. وما بعده معطوف على « إِذْ قَالَ الْهَوَارِيُّونَ »
منصوب بما نصب.

ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ:

ءَأَنْتَ: الهمزة: أستفهام يراد به تقريع وتوبيخ الذين اتخذوا من عيسى وأمه
إلهين. والضمير المنفصل « أَنْتَ » في محل رفع مبتدأ. قُلْتَ: فعل ماض مبني على
السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لِلنَّاسِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « قُلْتَ »،
واللام: للتبليغ.

* وجملة « قُلْتَ » في محل رفع خبر « أَنْتَ ».

* وجملة « ءَأَنْتَ قُلْتَ » استثنائية لا محل لها.

اتَّخِذُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل،

(١) مغني اللبيب ٥/٦٢٤، والدر المصون ٢/٦٥٤، والعكبري/٤٧٥.

(٢) الدر المصون ٢/٦٥٥، والبحر المحيط ٤/٥٨.

(٣) حاشية الجمل ١/٥٤٤.

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، أو مفعول به أول؛ إذ يجوز أن يكون «اتخذ» متعدياً لمفعول به واحد، وأن يكون متعدياً لمفعولين بمعنى «صير»، وبهذا الوجه أخذ أبو البقاء^(١).

وَأُمِّي: الواو حرف عطف، و«أُمِّي» معطوف على ياء المتكلم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

إِلَهَيْنِ: فيه وجهان^(٢):

١ - مفعول به ثان إذا كان «اتخذ» متعدياً لمفعولين.

٢ - حال إذا كان «اتخذ» متعدياً لمفعول واحد.

مِنْ دُونِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ^(٣):

١ - «أَتَّخِذُونِي».

٢ - بمحذوف صفة لـ «إِلَهَيْنِ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أَتَّخِذُونِي...» في محل نصب مقول القول.

قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ:

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل «هو». سُبْحَانَكَ: تقدم إعرابه في الآية / ٣٢ من

سورة البقرة، ومتعلّقه محذوف، تقديره: سبحانك من أن يكون لك شريك، وقدره

أبن عطية: «عن أن يقال هذا وينطق هذا» ورجّحه أبو حيان^(٤).

مَا يَكُونُ: ما: نافية و«يَكُونُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع. لِي: اللام: حرف

(١) العكبري/٤٧٥، والدر ٢/٦٥٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/١١٢.

(٣) العكبري/٤٧٥، والدر ٢/٦٥٥، وفتح القدير ٢/١١٠.

(٤) البحر المحيط ٤/٥٨، والكشاف ١/٤٩٠.

جَرَ، والياء: في محل جَرَ، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ». أن: حرف مصدري ونصب.

أَقُولُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره « أنا »، والمصدر المؤوَّل من « أن » وما بعدها في محل رفع أسم « يَكُونُ ».

* وجملة « أَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - بمعنى المصدر، أي: أن أقول قولاً. ذكره الهمداني، وتكون في الوجهين الأولين في محل نصب مفعول به لـ « أَقُولُ »؛ لأنها متضمنة لجملة، وقدّر أبو البقاء أنها منصوبة بـ « ادّعي أو أذكر »، وتكون في الحالة الثالثة في محل نصب مفعول مطلق.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد، وأسمها مستتر تقديره « هو ». لِج: اللام: حرف جَرَ، والياء في محل جَرَ، وفي متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - بمحذوف خبر « لَيْسَ »، إذا كان متعلق « بِحَقِّ » غير خبر « لَيْسَ ».

٢ - بمحذوف فعل تقديره « يتبين ».

٣ - بمحذوف حال من « بِحَقِّ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة.

٤ - بنفس « حق »؛ والباء زائدة، وحق بمعنى مستحق، أي ما ليس مستحقاً لي.

بِحَقِّ: جازّ ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(٣):

١ - بمحذوف خبر « لَيْسَ »، إذا كان متعلق « لِج » غير خبر « لَيْسَ »، أو أنه خبر بعد خبر كما ذكر الهمداني.

(١) العكبري/٤٧٥، والدر ٢/٦٥٥، والفريد ٢/١٠٩.

(٢) الدر ٢/٦٥٥، والعكبري/٤٧٥، والفريد ٢/١٠٩.

(٣) الدر المصون ٢/٦٥٦، والعكبري/٤٧٥، والفريد ٢/١٠٩.

- ٢ - بمحذوف حال من ياء المتكلم في « لِحِ » .
- ٣ - بقوله: « عَلِمْتَهُ »، والوقف على « لِحِ »، أي: فقد علمته بحق، وردّ هذا الوجه؛ لأن معمول الشرط أو جوابه لا يتقدم على أداة الشرط، وفيه خلاف ما وقف عليه أئمة القراء؛ إذ وقفوا على « يَحَقُّ » .
- ٤ - أن يكون مفعولاً به، تقديره: ما ليس يثبت لي بسبب الحق، قاله أبو البقاء، وذكر أن الباء تتعلّق بالفعل المحذوف لا بنفس الجاز؛ لأن المعاني لا تعمل في المفعول به، وضعّف السمين هذا الوجه .
- والوجه عندنا أن تكون « لِحِ » خبر ليس، و« يَحَقُّ » في محل نصب على الحال من ياء المتكلم في « لِحِ »، والله أعلم .
- إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ:
- إن: حرف شرط جازم. كُنْتُ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسم « كان »، ولفظ « كُنْتُ » ماضٍ، والمراد المستقبل؛ لأن الشرط والجزاء لا يقعان إلا في المستقبل، والتقدير: إن تصحّ دعواي لما ذكر، وقدره الفارسي: « إن أكن الآن قلته فيما مضى »^(١) .
- قُلْتُهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .
- * وجملة « قُلْتُهُ » في محل نصب خبر « كان » .
- * وجملة « إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ . . . » لا محل لها؛ استئناف بياني .
- فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط . و« قَدْ » حرف تحقيق . عَلِمْتَهُ: مثل « قُلْتُهُ » .
- * وجملة « قَدْ عَلِمْتَهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء .
- تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ:
- تَعَلَّمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « أنت » . مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: تعلم ما في

(١) الدر ٢/٦٥٦، والعكبري/٤٧٦، وانظر مغني اللبيب ٣/٤٨٦ . تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب .

نفسى كائناً وموجوداً على حقيقته لا يخفى عليك منه شيء^(١) . في نَفْسِي: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
ولآ: الواو: عاطفة و« لآ » نافية.

أَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي: مثل « تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية.

إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ: مرّ إعرابها في الآية / ١٠٩ من هذه السورة.

* والجملة لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ:

مَا قُلْتُ: « ما » نافية، وقلت: مرّ إعرابها في الآية السابقة. لَهُمْ: اللام: حرف

جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « قُلْتُ ».

* وجملة « مَا قُلْتُ » استثنائية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر.

مَا: فيها ما يأتي^(٢): ١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي كلا الوجهين هي في محل نصب مفعول به لـ « قُلْتُ »، وقدّر أبو البقاء

القول بـ « ذكرت أو أديت ».

(١) تعلم هنا ليست عرفانية؛ لأن العرفان يستدعي سبق الجهل، أو يقتصر به على معرفة الذات دون أحوالها بحسب ما قاله الناس. انظر الدر المصون ٦٥٦/٢.

(٢) الدر المصون ٦٥٧/٢، والعكبري/٤٧٦، والفريد ١١٠/٢، وحاشية الجمل ٥٤٦/١.

أَمَرْتَنِي: مثل « قُلْتُ »، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

يَهْء: الباء: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ « أَمَرْتَنِي ».

* وجملة « أَمَرْتَنِي »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

أَنْ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مصدرية.

٢ - تفسيرية، ولم يجزه أبو البقاء؛ لأن القول قد صُرِّح به، كما منعه الزمخشري إلا بتأويل ذكره.

أَعْبُدُوا: مثل « اتخذوا » في الآية السابقة.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وإذا كانت « أَنْ » مصدرية ففي المصدر المؤول الأوجه الآتية^(٢):

١ - في محل جَرٍّ بَدَل من الهاء في « يَهْء »، أي: ما قلت إلا ما أمرتني بأن أعبدوا، وقال أبو السعود: « ليس من شرط البدل جواز طرح المبدل منه مطلقاً ».

٢ - في محل نصب بإضمار « أعني »، أي: إنه فسّر ذلك المأمور به.

(١) البحر المحيط ٤/٦٠، وحاشية الشهاب ٣/٣٠٥، والمحزر ٥/١١٣، والدر المصون ٢/٦٥٧، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١٠، وإعراب النحاس ١/٥٣٢، وحاشية الجمل ١/٥٤٦، والبيان ١/٣١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٤، والكشاف ١/٤٩٢ - ٤٩٣، ومغني اللبيب ١/١٩٩، ٥/٣٧٩، ٣٨٢ و ٦/١٠٨، ٢١٨، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

(٢) البحر المحيط ٤/٦٠، وحاشية الشهاب ٣/٣٠٥، والمحزر ٥/١١٣، والدر المصون ٢/٦٥٧، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١٠، وإعراب النحاس ١/٥٣٢، وحاشية الجمل ١/٥٤٦، والبيان ١/٣١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٤، والكشاف ١/٤٩٢ - ٤٩٣، ومغني اللبيب ١/١٩٩، ٥/٣٧٩، ٣٨٢ و ٦/١٠٨، ٢١٨، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، وفتح القدير ٢/١١٠، وتفسير أبي السعود ٢/١١٤..

- ٣ - في محل نصب على البدل من محلّ « يَدِي »؛ لأن محلّ المجرور نصب .
- ٤ - في محل رفع على إضمار مبتدأ « هو » .
- ٥ - في محل جَزَّ عطف بيان على الهاء في « يَدِي » .
- ٦ - في محل نصب بدل من « مَا » نفسها، أي: ما قلت لهم إلا أن اعبدوا .
- ٧ - في محل نصب مفعول به .
- * وتكون جملة « أَعْبُدُوا » :
- ١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - تفسيرية لا محل لها إن كانت « أن » تفسيرية .
- رَبِّي: فيها ما يأتي^(١) :
- ١ - صفة للفظ الجلالة « اللَّهُ » .
- ٢ - بدل من لفظ الجلالة « اللَّهُ » .
- ٣ - عطف بيان على لفظ الجلالة « اللَّهُ » ولم يذكره أبو البقاء، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جَزَّ مضاف إليه .
- وَرَبِّكُمْ: معطوف على « رَبِّي » منصوب مثله، والكاف: في محل جَزَّ مضاف إليه .
- وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ:
- وَكُنْتُ: الواو: استئنافية، و« كُنْتُ » فعل ماضٍ ناقص وأسمه . عَلَيْهِمْ: مثل « لَهُمْ »
- « والتعليق بـ « شَهِيدًا » . شَهِيدًا: خبر كان منصوب .
- * وجملة « كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا » لا محل لها؛ استئنافية .
- مَا دُمْتُ: مَا: مصدرية زمانية تقدّر بمصدر مضاف إليه زمان، أي: مدة دوامي .
- دُمْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، وفيها وجهان^(١) :
- ١ - تامة بمعنى الإقامة، والتاء: في محل رفع فاعل .
- ٢ - ناقصة، والتاء: في محل رفع أسمها .

(١) الدر المصون ٦٥٨/٢، والعكبري/٤٧٦، والفريد ١١١/٢ .

فِيهِمْ: مثل « لَمْ » وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١) :

- ١ - ب « دُمْتُ » إن كانت تامة .
- ٢ - بمحذوف حال من فاعل « دُمْتُ » .
- ٣ - في محل نصب خبر « مَا دُمْتُ » إن كانت ناقصة . والتقدير: « مدة دوامي مستقراً فيهم » .

والمصدر المؤوّل « مَا دُمْتُ فِيهِمْ » في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بـ « شَهِدًا » .

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا: ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بمضمون الجواب، أي: « راقبتهم » . تَوَفَّيْتَنِي: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به .
* والجملة في محل جرّ مضاف إليه .

كُنْتُ: مثل الأول .

أَنْتَ: فيها ما يأتي^(٢) :

- ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب .
 - ٢ - في محل رفع توكيد لأسم « كان » .
- الرَّقِيبَ: خبر كان منصوب^(٣) . عَلَيْهِمْ: مثل الأول متعلّق بـ « الرَّقِيبَ » .
* وجملة « كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ:

وَأَنْتَ: الواو: أستثنائية، و أَنْتَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .
عَلَى كُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « شَهِيدٌ » . شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور .
شَهِيدٌ: خبر مرفوع .

(١) الدر المصون ٢/٦٥٨، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١١، وحاشية الجمل ١/٥٤٦ .
(٢) الدر المصون ٢/٦٥٩، والعكبري/٤٧٧، والفريد ٢/١١١، مغني اللبيب ٥/٥٥٧، ٥٦٩، ٥٧٢، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، وتفسير أبي السعود ٢/١١٤ .
(٣) قرئ « الرقيب » بالرفع على أن « أنت » مبتدأ، والجملة في محل نصب خبر كان . انظر الفريد ٢/١١٢، والمغني ١/٥٨ .

* وجملة « أنت... شهيد » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٧﴾

إن: حرف شرط جازم. تُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره « أنت ».

فَأِنَّهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط^(١) و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمة. عِبَادُكَ: خبر مرفوع، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.
* وجملة « إِنْ تُعَذِّبُهُمْ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « إِنَّهُمْ عِبَادُكَ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء^(٢).
وَإِنْ تَغْفِرَ: مثل « إِنْ تُعَذِّبُهُمْ » والواو: عاطفة. لَهُمْ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « تَغْفِرَ ».

فَأِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: مرّ إعراب مثلها في الآية / ١٠٩ من هذه السورة.
والفاء: رابطة لجواب الشرط.

* وجملة « إِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ تُعَذِّبُهُمْ ».
* وجملة « إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٨﴾

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ:

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

هَذَا: الهاء: للتنييه، وَذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ: خبر

(١) قال أبو البقاء « الفاء جواب الشرط، وهو محمول على المعنى، أي: إن تعذبهم تعديلاً، وإن تغفر لهم تفضُّلاً ». انظر العكبري/٤٧٧.

(٢) مغني اللبيب ٢/٤٨٩.

مرفوع، فهو معرب؛ لأنه أضيف إلى معرب^(١).

يَنْفَعُ: فعل مضارع مرفوع. الصَّدِيقَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

صَدُّهُمْ^(٢): فاعل مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ اللَّهُ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « هَذَا يَوْمٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَنْفَعُ... » في محل جرّ مضاف إليه.

لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا:

لَهُمْ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر

مقدم. جَنَّاتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّاتٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مِنْ تَحْتِهَا: جارّ ومجرور

متعلقان بمحذوف حال من « الْأَنْهَارُ » أو بـ « تَجْرِي »، و مِنْ^(٣): لأبتداء الغاية، وقيل

زائدة، وقيل بمعنى «في»، والوجهان الأخيران ضعيفان، و«ها» في محل جرّ

مضاف إليه. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرِي... » في محل رفع صفة لـ « جَنَّاتٌ ».

خَالِدِينَ: حال منصوبة من «الهاء» في « لَهُمْ »^(٤)، وعلامة النصب الياء. وهي

حال مقدّرة.

(١) الدر المصون ٢/٦٥٩، والعكبري/٤٧٧، والفريد ٢/١١١، وإعراب النحاس ١/٥٣٣،

ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٥، والبيان ١/٣١١، ومعاني الزجاج ٢/٢٢٤، وانظر مغني

الليبي، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/٦٦٦ فيه تفصيل في جواز بناء «يوم» إذا أضيف

إلى معرب أو مبني.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر الدر المصون ١/١٥٩ الآية (٢٥) من سورة البقرة.

(٤) الفريد ٢/١١٣، والبيان ١/٣١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٦.

فِيهَا: مثل « لَمْ » متعلقان بـ « خَلِيدَيْنِ ». أبدأً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَلِيدَيْنِ »^(١).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ:

رَضِيَ^(٢): فعل ماض مبني على الفتح. الله: لفظ الجلالة فاعل.

عَنْهُمْ: مثل « لَمْ »، وهما متعلقان بـ « رَضِيَ ».

وَرَضُوا^(٣): الواو: عاطفة، و« رَضُوا »: فعل ماض مبني على الضم، والواو:

في محل رفع فاعل. عَنْهُ: مثل « لَمْ » متعلقان بـ « رَضُوا ».

* وجملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » معناها الدعاء لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة « رَضُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ».

ذَلِكَ: ذَا: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

الْفَوْزُ: خبر مرفوع. الْعَظِيمُ: صفة لـ « الْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « ذَلِكَ الْفَوْزُ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

لِلَّهِ: جازٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

السَّمَاوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَاوَاتِ » مجرور مثله.

وَمَا^(٤): الواو: حرف عطف. و« مَا » أسم موصول مبني في محل رفع معطوف على

« مُلْكُ ». فِيهِنَّ: في: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما: متعلقان بمحذوف

(١) الفريد ١١٣/٢، والبيان ٣١٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٦/١.

(٢) رضي: أصله: رَضِيَ؛ لأنه من الرضوان، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

(٣) رضوا: أصله: رَضُوا ثم قلبت الواو ياء للكسرة قبلها فصار: رَضُوا، ثم استثقلت الضمة

على الياء فنقلوها إلى الضاد، فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع بعدها ساكنة، فحذفت الياء

لالتقاء الساكنين، فبقي « رَضُوا » على وزن « فَعُوا ». انظر البيان ٣١٢/١.

(٤) أتى بـ « مَا » هنا بدلاً من « مَنْ » لأن « مَا » تتناول الأجناس كلها تناوياً عاماً. انظر الفريد

صلة « مَا »، أي: « وما يوجد فيهن ». والنون حرف يفيد التأنيث. وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. عَلَى كُلِّ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « لِلَّهِ مُلْكٌ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة « هُوَ . . . قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية.

* * *

٦ - سُورَةُ الْأَنْعَامِ

من الآية ١ حتى الآية ١١٠

إعراب سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾

الْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع. لله: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

* وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ ابتدائية.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل جرّ صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو». السَّمَوَاتِ^(١): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم. وَالْأَرْضَ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب مثله.

* وجملة « خَلَقَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَجَعَلَ: الواو: عاطفة، و« جَعَلَ » مثل « خَلَقَ »، وهو متعدّد لمفعول واحد؛ لأنه بمعنى خلق أو أنشأ أو أوجد^(٢) أو أبدع. الظُّلُمَاتِ: مثل «السَّمَوَاتِ». وَالنُّورَ: مثل « وَالْأَرْضَ »، وجملة « وَجَعَلَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « خَلَقَ ... ». ثُمَّ: حرف عطف، وفي معناه ما يأتي^(٣):

١ - للتراخي بين الرتبتين، والمراد أستبعاد أن يعدلوا به مع وضوح آيات قدرته. ذكره الزمخشري، وردّه أبو حيان، وجعلها الشوكاني لأستبعاد ما صنعه الكفار من كونهم بربهم يعدلون مع ما تبين من أن الله سبحانه حقيق بالحمد.

(١) انظر مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥٧٨/٦.

(٢) البحر المحيط ٦٨/٤، والدر المصون ٣/٣، والفريد ١١٥/٢، وتفسير أبي السعود ١١٧/٢، وإعراب النحاس ٥٥/٢، وحاشية الجمل ٣/٢، والبيان ٣١٣/١، ومفردات ألفاظ القرآن/١٩٧، والكشاف/٤٩٤.

(٣) البحر المحيط ٦٩/٤، والكشاف/٥٩٥، والدر المصون ٤/٣، وفتح القدير ١١٤/٢.

- ٢ - للمهلة في الزمان، وبهذا أخذ أبو حيان.
- الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.
- يُرَبِّيَهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ^(١):
- ١ - « كَفَرُوا »، ويكون « يَعِدُّونَ » بمعنى يميلون عنه؛ من العدول. ولا حاجة لمفعول به؛ لأنه لازم.
- ٢ - « يَعِدُّونَ » إذا كان متعدياً، ومفعوله محذوف، والباء على الوجه الأول بمعنى «عن»، وعلى الوجه الثاني للتعدي. والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.
- يَعِدُّونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يَعِدُّونَ » في محل رفع خبر.
- * وجملة « الَّذِينَ ... يَعِدُّونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة^(٢):
- ١ - « الْحَمْدُ لِلَّهِ ». وبهذا أخذ أبو حيان.
- ٢ - أو « خَلَقَ السَّمَوَاتِ » قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لضعف العطف على جملة الصلة الفعلية.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّىٰ عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾

- هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل رفع خبر.
- * والجملة لا محل لها؛ استئنافية.
- خَلَقَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- * والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

(١) الدر المصون ٤/٣، والعكبري/٤٧٩، والفريد ٢/١١٥، وتفسير أبي السعود ٢/١١٨، وحاشية الجمل ٣/٢، وحاشية الشهاب ١١/٤.

(٢) البحر المحيط ٤/٦٩، والدر المصون ٣/٤، ومغني اللبيب ٥/٦٠٩، والكشاف ١/٥٩٥.

مِنْ طِينٍ: جازَ ومجرور، وفي المتعلق ما يأتي^(١) :

- ١ - ب « خَلَقَكُمْ »، و« مِنْ » لأبتداء الغاية.
- ٢ - ب « بمحذوف حال من الضمير في « خَلَقَكُمْ »، أو من مضاف محذوف، أي: خلق أصلكم كائناً من طين، و« مِنْ » للبيان.
ثُمَّ: حرف عطف، وفي معناها ما يأتي^(٢) :

- ١ - لترتيب زمان بعد زمان، وقضى بمعنى « أظهر »، وهي صفة « فعل ».
- ٢ - للترتيب في الذكر، وقضى بمعنى « كتب وقدر »، وهي صفة ذات.
وقال أبو السعود « ثُمَّ » للإيدان بتفاوت ما بين خلقهم وبين تقدير آجالهم حسبما تقتضيه الحكم البالغة.

قَضَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره « هو ». أَجَلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَى أَجَلًا » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

- وَأَجَلٌ: الواو: عاطفة، و« أَجَلٌ » مبتدأ مرفوع، وسوِّغ الأبتداء بالانكسار الوصف^(٣) والعطف. مُسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة مثله، وعلامة الرفع الضمة المقدره. عِنْدَهُ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « أَجَلٌ . . . عِنْدَهُ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

ثُمَّ: مر ذكرها في الآية السابقة. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ^(٤).

تَمَتُّوْنَ: مثل « يَعْدِلُونَ » في الآية السابقة.

(١) البحر المحيط ٧٠/٤، وإعراب النحاس ٥٥/٢، والدر المصون ٤/٣، والعكبري/٤٧٩، والفريد ١١٦/٢.

(٢) البحر المحيط ٧٠/٤، والدر المصون ٥/٣، والفريد ١١٦/١، وتفسير أبي السعود ١١٩/٢، وفتح القدير ١١٤/٢، وحاشية الجمل ٤/٢.

(٣) مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٤٣٩/٥، ٤٤٧.

(٤) جعل أبو حيان « ثُمَّ أَنْتُمْ تَمَتُّوْنَ » من باب الألفات. انظر البحر المحيط ٧١/٤.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » .

* وجملة « أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي » .

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٦﴾

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ : الواو: عاطفة، و« هُوَ » فيه قولان^(١):

١ - ضمير أسم الله تعالى .

٢ - ضمير القصة .

وفي إعراب هذه الآية ما يأتي^(٢) :

١ - هُوَ: مبتدأ ولفظ الجلالة خبر، وفي متعلق « فِي السَّمَوَاتِ » ما يأتي:

أ - بنفس لفظ الجلالة لما يأتي:

١ - لتضمنه معنى العبادة، أي: وهو المعبود في السموات. وهذا

قول الزجاج وأبن عطية والزمخشري .

٢ - لما تضمنه من معنى الألوهية وإن كان علماً؛ لأن العلم يعمل في

الظرف لما يتضمنه من المعنى، وهذا قول أبي حيان .

٣ - لما تضمنه من المعاني، أي: أنه أراد أن يدل على خلقه وآثار

قدرته وإحاطته... ونحو ذلك من صفات، وفضل هذا القول

أبن عطية .

ب - بمحذوف صفة للفظ الجلالة، أي: وهو الله المعبود، أو وهو الله

المدبر. وضعف السمين هذا الوجه؛ لأن حذف الصفة قليل جداً .

ج - بمفعول « يَعْلَمُ » وهو: سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ، أي: يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فيهما .

ذكره النحاس، وضعفه السمين؛ لما فيه من تقديم معمول المصدر

عليه .

(١) البحر المحيط ٧٢/٤، والدر المصون ٦/٣، والعكبري/٤٨٠، والفريد ١١٧/٢ .

(٢) البحر المحيط ٧٢/٤، والدر المصون ٦/٣، والعكبري/٤٨٠، والفريد ١١٧/٢، والبيان

٣١٣/١، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٢٨٢/٥، والكشاف ٤٩٥/١، وتفسير

أبي السعود ١٢٠/٢، وفتح القدير ١١٥/٢، وحاشية الشهاب ١٦/٤، وحاشية الجمل ٤/٢ .

- د - بنفس « يَعْلَمُ »، أي: يعلم سرَّكم وجهركم في السموات والأرض، ذكره أبو البقاء.
- هـ - بلفظ الجلالة على ما تقدم ويتعلَّق « فِي الْأَرْضِ » بـ « يَعْلَمُ » وهو قول الطبري، وضعَّفه أبو البقاء؛ لأنه سبحانه معبود في السموات والأرض، ويعلم ما في السماء والأرض؛ فلا اختصاص لإحدى الصفتين بأحد الظرفين.
- و - بمحذوف حال من « سرَّكم »، ثم قدمت الحال على صاحبها وعلى عاملها.
- ز - بـ « تَكْسِبُونَ » وهذا الوجه فاسد؛ لتقديم معمول الصلة على الموصول، ولأستمالة كسب المخاطبين في السموات.
- ح - بمحذوف خبر ثان، ولفظ الجلالة خبر أول، أي: أنه الله، وأنه عالم بما في السموات والأرض، قاله الزمخشري، وضعَّفه أبو حيان؛ لأن المجرور بـ « فِي » لا يدل على كونٍ مقيد، إنما يدل على كونٍ مطلق. وتقدم مناقشة ذلك في سورة البقرة الآية/٢.
- ٢ - « هُوَ » مبتدأ و« اللَّهُ » لفظ الجلالة بدل منه، وجملة « يَعْلَمُ » الخبر و« فِي السَّمَوَاتِ » على ما تقدم.
- ٣ - « هو » مبتدأ و« اللَّهُ » لفظ الجلالة بدل منه، و« فِي السَّمَوَاتِ » الخبر.
- ٤ - « هو » ضمير الشأن مبتدأ، و« اللَّهُ » لفظ الجلالة مبتدأ ثان خبره « فِي السَّمَوَاتِ ». أو جملة « يَعْلَمُ ».
- * وجملة « اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ » في محل رفع خبر « هُوَ ».
- * وجملة « هُوَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية في الآية السابقة.
- وَفِي الْأَرْضِ: جازَ ومجرور متعلقان بما تعلق به « فِي السَّمَوَاتِ »، معطوف عليه.
- يَعْلَمُ سرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ:
- يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».
- سرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ: فيهما ما يأتي^(١):

(١) البحر المحيط ٧٣/٤، والدر ٨/٣، والعكبري/٤٨٠، والفريد ١١٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٠/٢، وفتح القدير ١١٥/٢، وحاشية الشهاب ١٧/٤.

- ١ - على بابهما من المصدرية مضافين للفاعل .
- ٢ - مصدران واقعان موقع المفعول به، أي: مسروركم ومجهوركم .
- * وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي :
- ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - في محل رفع خبر على ما تقدم .
- ٣ - في محل نصب حال .
- وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، و« يَعْلَمُ » مثل الأول .
- * والجملة معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » الأولى فلها حكمها .
- مَا: فيها ما يأتي :
- ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .
- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول بعدها في محل نصب مفعول به، أي: يعلم كسبكم .
- تَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل
- * والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾

- وَمَا: الواو: أستثنائية و« مَا » نافية . تَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به . مِنْ: حرف جرّ زائد . آيَةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل .
- * وجملة « تَأْتِيهِمْ » لا محل لها؛ أستثنائية .
- مِنْ آيَاتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « آيَةٍ »؛ فهما في محل جرّ على اللفظ، أو رفع على المحل . و« مِنْ » للتبويض . رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه . إِلَّا: أداة حصر .
- كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه^(١) .

(١) لا يقع الفعل الماضي بعد « إِلَّا » إلا بأحد شرطين: وقوعه بعد فعل كهذه الآية، أو يقترن بـ « قد » نحو: ما زيد إلا قد قام . انظر الدر المصون ٩/٣ .

عَنَّا: « عن » حرف جَرَ، و« ها » في محل جَرَ، والجارَ والمجرور متعلقان بـ « مُعْرِضِينَ ». مُعْرِضِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء .
* وجملة « كَانُوا... مُعْرِضِينَ » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْتِيهِمْ » أو من « مِّنْ آيَاتِهِ » الفاعل .

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾

فَقَدْ: الفاء: فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - للتعقيب، أي: أن الإعراض عن الآيات أعقبه التأكيد .
وقال أبو السعود: لترتيب ما بعدها على ما قبلها .
- ٢ - رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا بما هو أعظم آية وأكبرها . قاله الزمخشري والشوكاني، ولم يجد أبو حيان ضرورة تدعو إلى هذا . و« قد » حرف تحقيق .
كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
* والجملة لا محل لها:

- ١ - استئنافية أو معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة .
- ٢ - جواب شرط مقدر فهي في محل جزم إن قدرناه جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم .
بِالْحَقِّ: جارَ ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبُوا » .

لَمَّا: فيها ما يأتي^(٢) :

- ١ - حرف وجوب .
- ٢ - ظرفية حينية متعلقة بـ « كَذَّبُوا » قاله أبو البقاء .

(١) البحر المحيط ٧٤/٤، والدر المصون ٩/٣، والفريد ١١٩/٢، والكشاف ٥٩٥/١، وحاشية الجمل ٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٣/٢، وفتح القدير ١١٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٠/٤ .
(٢) المعكبري/٤٨٠، والفريد ١١٩/٢، والدر ٩/٣، وحاشية الجمل ٦/٢ .

جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

فَسَوْفَ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، و«سَوْفَ» للاستقبال وتأکید

مضمون الجملة. يَأْتِيهِمْ: مثل: «يَأْتِيهِمْ» في الآية السابقة. أَنْبَأُوا: فاعل مرفوع.

مَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، والعائد الهاء في «بِهِ».

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه: أبناء كونهم مستهزئين،

وعلى هذا فالهاء في «بِهِ» عائدة على الحق، وعند الأخفش تعود على «مَا»

ولو كانت مصدرية؛ لأنها أسم عنده.

كَانُوا بِهِ: مثل «كَانُوا عَنْهَا» في الآية السابقة. والجار والمجرور متعلقان

بـ «يَسْتَهْزِئُونَ». يَسْتَهْزِئُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَانُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة «يَسْتَهْزِئُونَ» في محل نصب خبر «كان».

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنُوا لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا
السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ
بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ:

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام، ولَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا: فعل مضارع

مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والرؤية هنا يجوز

أن تكون علمية أو بصرية، والأرجح العلمية؛ لأنهم لم يبصروا هلاك القرون

السابقة^(٢)، وفي حاشية الجمل «رأى» بصرية.

(١) الدر المصون ٩/٣.

(٢) المحيط ٧٥/٤، وحاشية الجمل ٦/٢.

- كَمْ: يجوز أن تكون أستفهامية وخبرية، وفي محلها من الإعراب أوجه^(١) :
- ١ - في محل نصب مفعول به لـ « أَهْلَكْنَا »، وتمييزها « مِّن قَرْنٍ ».
 - ٢ - في محل نصب مفعول مطلق؛ أي: كم مرة أو كم إهلاكاً.
 - ٣ - في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: كم أزمنا أهلكتنا فيها من قبلهم قرونًا، ذكره أبو البقاء، وردّه أبو حيان.
- أَهْلَكْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل.
 مِّن قَبْلِهِمْ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ « أَهْلَكْنَا »، و مِّن: لأبتداء الغاية، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

مِّن قَرْنٍ: فيه ما يأتي^(٢) :

- ١ - مِّن: حرف جرّ زائد، و « قَرْنٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز إذا كانت « كَمْ » مفعولاً به.
 - ٢ - مِّن: حرف جرّ زائد، و « قَرْنٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ « أَهْلَكْنَا » إذا كانت « كَمْ » ظرفية؛ أي: كم أزمنا أهلكتنا فيها من قبلهم قرونًا.
 - ٣ - صفة لمفعول « أَهْلَكْنَا »، أي: كم إهلاكاً أهلكتنا قوماً من القرون؛ لأن قرناً هنا يراد به الجمع.
- * وجملة « أَلَمْ يَرَوْا... » لا محل لها؛ أستثناوية.
- * وجملة « أَهْلَكْنَا » في محل نصب مفعول به لفعل الرؤية إن كانت بصرية، وسدّت مسدّ مفعولي « يَرَوُا » إن كانت علمية.

(١) البحر المحيط ٧٦/٤، وإعراب النحاس ٥٦/٢، وحاشية الجمل ٦/٢، والدر المصون ١٠/٣، والعكبري/٤٨١، والفريد ١٢٠/٢، وفتح القدير ١١٦/٢، والبيان ٣١٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٧/١، وتفسير أبي السعود ١٢٤/٢، ولا يجوز أن تعرب « كَمْ » مفعولاً به لـ « يَرَوُا »؛ لأن الاستفهام وما جرى مجراه لا يعمل فيه ما قبله؛ لأنّ له صدر الكلام.

(٢) الدر المصون ١٠/٣، والعكبري/٤٨١، وتفسير أبي السعود ١٢٤/٢، وفتح القدير ١١٦/٢، وحاشية الجمل ٦/٢.

مَكَّنْتَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ:

مَكَّنْتَهُمْ : « مَكَّنَّا » مثل « أَهْلَكْنَا » ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

في الْأَرْضِ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « مَكَّنْتَهُمْ » .

* وجملة « مَكَّنْتَهُمْ » : فيها ما يأتي (١) :

١ - في محل جرّ صفة لـ « قَرْنٍ » ، وعاد الضمير عليه جمعاً باعتبار معناه . ذكره

أبو البقاء ، وضعفه أبو حيان ؛ لأن الحديث عن « كم » وليس عن تمييزها .

٢ - لا محل لها ؛ استثنائية . ذكره أبو حيان وعدّها جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل :

ما كان من حالهم ؟ فقيل : « مَكَّنْتَهُمْ » .

والوجه الأول أرجح ؛ لأن النكرة مفتقرة إلى الصفة . والله أعلم .

مَا : فيها أوجه (٢) :

١ - اسم موصول بمعنى الذي صفة لموصوف محذوف ، أي : التمكين الذي يمكن

لكم ، والعائد محذوف ؛ أي : الذي لم يمكنه لكم .

٢ - نكرة صفة لمصدر محذوف ؛ أي : تمكيناً ما لم يمكنه لكم .

وذكر هذين الوجهين الحوفي ، وردّهما أبو حيان .

٣ - مفعول به على المعنى ؛ لأن المعنى أعطيناهم ما لم نعظكم .

ذكره أبو البقاء ، وقال أبو حيان : هذا تضمين ، والتضمين لا ينقاس . ورآه

أبن هشام تكلفاً .

٤ - مصدرية ، والزمان محذوف ؛ أي : مدة ما لم نمكّن لكم ، والمعنى : مدة أنتفاء

التمكين لكم . ذكره أبو البقاء .

(١) البحر المحيط ٧٦/٤ ، والدر المصون ١٠/٣ ، والفريد ١٢٠/٢ ، والعكبري/٤٨١ ، وتفسير

أبي السعود ١٢٤/٢ ، وفتح القدير ١١٦/٢ ، وحاشية الجمل ٦/٢ .

(٢) البحر المحيط ٧٦/٤ ، والدر المصون ١٠/٣ ، وحاشية الجمل ٧/٢ ، والفريد ١٢٠/٢ ،

ومغني اللبيب تحقيق د . عبد اللطيف الخطيب ١٢٢/٤ ، والعكبري/٤٨١ ، وتفسير أبي

السعود ١٢٥/٢ ، وفتح القدير ١١٦/٢ .

٥ - نكرة موصوفة بالجملة المنفية بعدها « لَمْ تُمَكِّنْ »، والعائد محذوف، أي: شيئاً لم نمكّنه لكم. ذكره أبو البقاء وأبو السعود والشوكاني، ورأى أبو حيان أنه أقرب إلى الصواب.

لَمْ تُمَكِّنْ: « لَمْ » مثل الأول، و« تُمَكِّنْ » مضارع مجزوم، والفاعل مستتر «نحن» للتعظيم. كُتِبَ: اللام: حرف جَزَ، والكاف: في محل جَزَ، وهما متعلقان بـ « تُمَكِّنْ ».

* وجملة « تُمَكِّنْ » فيها ما يأتي وفق إعراب ما قبلها:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب صفة.

وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا:

وَأَرْسَلْنَا: الواو: عاطفة و« أَرْسَلْنَا » مثل « أَهْلَكْنَا ». السَّمَاءُ: مفعول به منصوب. عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جَزَ، والهاء: في محل جَزَ، وهما متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». مِدْرَارًا: حال من السماء منصوبة.

* وجملة « أَرْسَلْنَا... » معطوفة على جملة « مَكَّنْتَهُمْ » فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ:

وَجَعَلْنَا: مثل « أَرْسَلْنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَكَّنْتَهُمْ » فلها حكمها.

الْأَنْهَارَ: مفعول به منصوب. تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « تَجْرِي » في محل نصب:

١ - مفعول به إن كانت « جعل » تصيرية.

٢ - حال إن كانت « جعل » إيجادية.

مِنْ تَحْتِهِمْ: جَزَّ ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

(١) الدر المصون ١٣/٣، والعكبري/٤٨٢، والفريد ١٢١/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٥/٢.

- ١ - بـ « تَجْرِي » وهو الوجه الأرجح .
 ٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرِي » ؛ أي : وهي من تحتهم .
 ٣ - مفعول به ثان لـ « جعل » ، و « تَجْرِي » على هذا حال من الضمير في الجار . وهو وجه ضعيف .
 ٤ - بمحذوف حال من « الْأَنْهَرُ » ، و « تَجْرِي » حال من الضمير المستكن فيه . وفيه ضعف أيضاً .
 فَأَهْلَكْتَهُمْ بِدُؤُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ :
 فَأَهْلَكْتَهُمْ : الفاء : عاطفة ، و « أَهْلَكْنَا » مثل الأول ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

* والجملة معطوفة على جملة أستثنائية مقدرة ، أي : كفروا فأهلكناهم .
 بِدُؤُوبِهِمْ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَهْلَكْنَا » ، والهاء : في محل جرّ مضاف إليه ، والباء : سببية . وَأَنْشَأْنَا : مثل : « فَأَهْلَكْتَهُمْ » . مِنْ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَنْشَأْنَا »^(١) ، والهاء : في محل جرّ مضاف إليه . قَرْنًا : مفعول به منصوب . آخَرِينَ : صفة لـ « قَرْن » ؛ لأنه أسم جمع نحو : قوم ورهط ، فلذلك لوحظ معناه . وعلامة النصب الياء .

ومن قال : إنه الزمان قدر مضافاً ؛ أي : أهل قرن آخرين .
 * وجملة « أَنْشَأْنَا . . . » معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا » ، فلها حكمها .

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَابٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

وَلَوْ : الواو : أستثنائية ، و « لَوْ » حرف شرط غير جازم .
 نَزَّلْنَا : مثل « أَهْلَكْنَا » في الآية السابقة . عَلَيْكَ : على حرف جرّ ، والكاف : في محل جرّ ، وهما متعلقان بـ « نَزَّلْنَا » . كِتَابًا^(٢) : مفعول به منصوب .

(١) لا يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من قرن ؛ لأنه ظرف زمان . انظر العكبري/٤٨٢ .

(٢) المراد بالكتاب هنا : المكتوب في الصحيفة لا نفس الصحيفة على ما أورد أبو البقاء =

في قِرطَاسٍ: جازَ ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - بمحذوف صفة لـ « كِتَبًا » .

٢ - بنفس كلمة « كِتَبًا »؛ لأنه ظرف له .

وذكر هذين الوجهين أبو البقاء .

٣ - بـ « نَزَّلْنَا »، ذكره السمين الحلبي .

* وجملة « نَزَّلْنَا... » لا محل لها؛ أستثنائية .

فَلَمَسُوهُ: الفاء: عاطفة، و« لَمَسُوهُ » فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على « قِرطَاسٍ » أو على « كِتَبًا » .

* وجملة « لَمَسُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها .

بِأَيْدِيهِمْ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « لَمَسُوهُ »، والباء للاستعانة . والهاء: في محل جر مضاف إليه . لَقَالَ: اللام: واقعة في جواب « لَوَ »، وهو الأوضح؛ لأن جوابها مثبت . و« قَالَ »: فعل ماض مبني على الفتح . أَلْيَيْنَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل . كَفَرُوا: مثل « لَمَسُوهُ » .

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول .

إِنَّ: حرف نفي . هَذَا: الهاء للتنبيه، وذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ . إِلَّا: أداة حصر، فالأستثناء مُفَرَّغ . سِحْرٌ: خبر مرفوع . مُبِينٌ: صفة « سِحْرٌ » مرفوعة مثله .

= العكبري/٤٨٢، وأجاز السمين أن يراد به المصدر، أو الشيء المكتوب . انظر الدر المصون ١٣/٣، وفي حاشية الجمل ٨/٢ أن الكتاب مصدر بمعنى أسم المفعول .

(١) العكبري/٤٨٢، والدر المصون ١٣/٣، والفريد ١٢٢/٢، وحاشية الجمل ٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٦/٢، والقرطاس بكسر القاف وضمها، وذكر أبو البقاء فتحها، والفصح الكسر، وهو أسم أعجمي معرَّب، ولا يقال قرطاس إلا إذا كان مكتوباً وإلا فهو « طرس » و« كاعَد » انظر المراجع السابقة .

* والجملة في محل نصب مفعول به.

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

وَقَالُوا: الواو: عاطفة أو استئنافية، و« قَالُوا » مثل « لَمَسُوا » في الآية السابقة.
لَوْلَا: حرف تحضيض بمعنى « هَلَا »^(١)، وذكر ابن هشام أنها للأستفهام على رأي الهروي^(١)، وقال: « وأكثرهم لا يذكره »، أي: الأستفهام.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. عَلَيْهِ: على: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « أُنزِلَ »، والهاء تعود على النبي ﷺ، ويجوز أن تعود على الكتاب أو القرطاس^(٢). مَلَكٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ استئنافية أو معطوفة على جواب « لو » في الآية السابقة^(٣).

* وجملة « أُنزِلَ... » في محل نصب مقول القول.

وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ: الواو: استئنافية. و« وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ » مثل « وَلَوْ نَزَّلْنَا... كِتَابًا » في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

لَقُضِيَ الْأَمْرُ: اللام: واقعة في جواب « لو ».

و« قُضِيَ الْأَمْرُ »: مثل « أُنزِلَ... مَلَكٌ ».

* والجملة لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يُنظَرُونَ: « لَا »: نافية، و« يُنظَرُونَ » فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

(١) البحر المحيط ٤/٧٨، وإعراب النحاس ٢/٥٧، ومغني اللبيب ٣/٤٥٧، وحاشية الجمل ٢/٨.

(٢) انظر الدر المصون ٣/١٤، (ولم يذكر أبو السعود والشوكاني سوى النبي ﷺ). انظر تفسير

أبي السعود ٢/١٢٦، وفتح القدير ٢/١١٧ وكذا في حاشية الشهاب ٤/٢٢.

(٣) انظر المراجع في (١) وحاشية الجمل ٢/٨.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ: مثل « وَلَوْ نَزَّلْنَا » في الآية رقم ٧/، والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول تعود على الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلْ » لا محل لها من الإعراب.

مَلَكًا: مفعول به ثان منصوب. لَجَعَلْنَاهُ: اللام واقعة في جواب « لَوْ »، و« جَعَلْنَاهُ » مثل سابقتها. رَجُلًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَجَعَلْنَاهُ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَلَلَبَسْنَا: الواو: حرف عطف، و« لَلَبَسْنَا » مثل « لَجَعَلْنَاهُ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب شرط لا محل لها.

عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « لَبَسْنَا ».
مَّا: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ذكره أبو البقاء، أي: ولخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم أو على غيرهم.

٢ - مصدرية، أي: وللبسنا عليهم مثل ما يلبسون على غيرهم، ويشككونهم والمصدر المؤول في محل نصب مفعول مطلق.

يَلْبَسُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) الدر المصون ١٤/٣، والعكبري/٤٨٢، والفريد ١٢٣/٢، وحاشية الجمل ٩/٢.

وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ: الواو: أستثنائية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر، أو هي للابتداء كما عند أبي حيان، و« قَدْ » للتحقيق. أَسْتَهْزَيْتَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. بِرُسُلٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَسْتَهْزَيْتَ » نائب فاعل. مِّن قَبْلِكَ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رسل » والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَسْتَهْزَيْتَ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

فَحَاقَ: الفاء: عاطفة، و« حَاقَ » فعل ماض مبني على الفتح.

بِالَّذِينَ: الباء: حرف جرّ، و« الَّذِينَ » أسم موصول مبني في محل جرّ، والجاز والمجرور متعلقان بـ « حَاقَ ». سَخِرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - بـ « سَخِرُوا »، والهاء: تعود على « الرُّسُلِ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « سَخِرُوا »، والهاء: تعود على « الساخرين ».

وقال أبو البقاء: على « المستهزئين »، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذه الحال؛ لأنها مفهومة من قوله « سَخِرُوا ».

مَا: فيها ما يأتي^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل رفع فاعل لـ « حَاقَ »، ذكره أبو البقاء، والعاثد الهاء في « به ».

(١) البحر المحيط ٨١/٤، والدر المصون ١٥/٣، والعكبري/٤٨٢، والفريد ١٢٤/٢.

(٢) البحر المحيط ٨١/٤، والعكبري/٤٨٢، والبيان ٣١٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٨/١، وحاشية الجمل ٢، ١٠، والفريد ١٢٤/٢، والدر المصون ١٥/٣.

٢ - مصدرية، ذكره أبو حيان وأبن الأنباري .

والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: كونهم مستهزئين .

كَأَنُؤَا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه .

ياء: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « يَسْتَهْزِئُونَ » .

والظاهر أن الهاء تعود على الرسول الذي يتضمنه الجمع، أي: فحاق بهم عاقبة أستهزائهم بالرسول...، وأعادها الأخفش وأبن السراج إلى « مَا » المصدرية؛ لأنها أسم عندهما^(١) .

يَسْتَهْزِئُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل نصب خبر « كان » .

* وجملة « كَأَنُؤَا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » .

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية .

سِيرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « سِيرُوا »، أو بحال من فاعل « سِيرُوا » .

ثُمَّ: حرف عطف^(٢) . أَنْظِرُوا: مثل « سِيرُوا » .

* والجملة معطوفة على جملة « سِيرُوا »؛ فهي في محل نصب .

كَيْفَ: ١ - أسم أستفهام مبني في محل نصب خبر كان مقدّم^(٣) .

(١) الدر المصون ١٥/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٨/٢ .

(٢) انظر: البحر المحيط ٨١/٤، والكشاف ٤٩٧/١، والدر المصون ١٦/٣، وتفسير أبي السعود

١٢٨/٢، وحاشية الجمل ١٠/٢، ففيها آراء في استخدام « ثم » هنا بدلاً من الفاء .

(٣) الدر المصون ١٦/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٥/٢، والبيان ٣١٤/١، ومشكل إعراب

القرآن ٢٥٨/١، وحاشية الشهاب ٢٦/٤، وحاشية الجمل ١٠/٢ .

٢ - في محل نصب حال، و « كَانَتْ » تامة.

كَانَتْ : ١ - فعل ماض ناقص.

٢ - فعل ماض تام.

عَقِبَتْ: ١ - أسم « كان » مرفوع.

٢ - فاعل كان مرفوع.

- ولم يؤنث « كَانَتْ »؛ لأن العاقبة بمعنى المصير، ولأن التأنيث غير حقيقي^(١).

الْمُكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « كَانَتْ... » في محل نصب مفعول به لفعل « أَنْظَرُوا » المعلق بالاستفهام.

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُنِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَكُمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». لِمَنْ: اللام: حرف جرّ تفييد الملك، و« مَنْ »

أسم استفهام مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي السَّمَوَاتِ: جارّ ومجرور متعلقان

بمحذوف صلة « مَا ». وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. قُلْ: مثل ما

سبق. لِلَّهِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو أو ذلك لله.

* وجملة « قُلْ لِمَنْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ لِلَّهِ » لا محل لها؛ استئناف بياني.

(١) الدر المصون ١٦/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٥/٢، والبيان ٣١٤/١، ومشكل إعراب

القرآن ٢٥٨/١، وحاشية الشهاب ٢٦/٤، وحاشية الجمل ١٠/٢.

كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ :

كَتَبَ: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره «هو».

عَلَى نَفْسِهِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «كتب» على تضمينه معنى «قضى»، أو «أوجب»، وقيل: معنى «كَتَبَ» أقسم^(١). الرَّحْمَةُ: مفعول به منصوب.
* وجملة «كَتَبَ...» لا محل لها؛ استثنائية.

لِيَجْمَعَنَّكُمْ: اللام واقعة في جواب قسم^(٢) :

١ - محذوف، وقع «كَتَبَ» موقعه.

٢ - مقدر، أي: والله ليجمعنكم.

و«يَجْمَعَنَّكُمْ»: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وفي جملة «لِيَجْمَعَنَّكُمْ» وجهان^(٣) :

١ - في محل نصب بدل من الرحمة، وردّ ذلك أبو حيان؛ لأن جملة جواب القسم لا محل لها، وأجابه تلميذه السمين بأن المقصود هو القسم المحذوف والجملة.

٢ - لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وتكون اللام واقعة في جواب قسم مقدر، أي: والله ليجمعنكم، ويكون الوقف على «الرحمة».

* والجملة القسمية استثنائية لا محل لها.

إِلَى يَوْمٍ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «يَجْمَعَنَّكُمْ»، أو بمحذوف حال من مفعول

(١) الدر المصون ١٧/٣، وحاشية الجمل ١١/٢.

(٢) البحر المحيط ٨٢/٤، والدر المصون ١٧/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٥/٢، والبيان ٣١٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٨/١، ومغني اللبيب ١٤٥/٥، ومعاني القرآن للفراء ٣٢٨/١، وفتح القدير ١٢١/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٩/٢، وحاشية الجمل ١١/٢.

(٣) البحر المحيط ٨٢/٤، والدر المصون ١٧/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٥/٢، والبيان ٣١٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٨/١، ومغني اللبيب ١٤٥/٥، ومعاني القرآن للفراء ٣٢٨/١، وفتح القدير ١٢١/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٩/٢، وحاشية الجمل ١١/٢.

« يَجْمَعَنَّكُمْ »، على تضمين الفعل معنى « ليضمنكم »، أي: ليجمعنكم مضمومين إلى يوم القيامة^(١). قاله الدماميني. وفي معنى « إلى » ما يأتي^(٢):

- ١ - انتهاء الغاية، أي: منتهين إلى يوم القيامة.
 - ٢ - بمعنى « اللام » نحو قوله تعالى: « إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ » آل عمران/٩.
 - ٣ - بمعنى « في »، أي: ليجمعنكم في يوم القيامة.
 - ٤ - زائدة، أي: ليجمعنكم يوم القيامة.
- أَلْفَيْمَةً: مضاف إليه مجرور. « لَا رَيْبَ فِيهِ »: تقدم إعرابه في سورة البقرة/٢.
- * والجملة في محل نصب حال من « يَوْمٍ ».
- الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ:
- الَّذِينَ: أسم موصول مبني، وفي محله الأوجه الآتية^(٣):

- ١ - في محل نصب على الذم، وليس بظاهر.
 - ٢ - في محل رفع مبتدأ خبره « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».
 - ٣ - في محل جرّ صفة للمكذّبين.
 - ٤ - في محل جرّ بدل من « الْمَكْذِبِينَ ».
- والصفة والبدل وجهان بعيدان.
- ٥ - في محل نصب على البدل من الضمير المخاطب، وقد سبق مناقشة ذلك في المائدة / ١١٤.
 - ٦ - في محل رفع على الذم، قاله الزمخشري، « ونصب على الذم أو رفع »، أي: أريد الذين خسروا. . والوجه الثاني عندنا أنه في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».

(١) البحر المحيط ٤/٨٢، والدر المصون ٣/١٧، ومغني اللبيب ١/٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٠، وفتح القدير ٢/١٢٠، وحاشية الشهاب ٤/٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/٨٣، والدر المصون ٣/١٨، والعكبري/٤٨٣، والفريد ٢/١٢٦، والبيان ١/٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٨، والكشاف ١/٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٠، وفتح القدير ٢/١٢٠.

خَسِرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجمله صلة الموصول لا محل لها.

أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

فَهُمْ: الفاء: زائدة في خبر الموصول؛ لأنه تضمن معنى الشرط. و«هم» في

محل رفع مبتدأ. لَا يُؤْمِنُونَ: «لا» نافية. و«يُؤْمِنُونَ»: فعل مضارع مرفوع،

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجمله في محل رفع خبر «هم».

* وجمله «فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

* وجمله «الَّذِينَ خَسِرُوا...» لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَكُمْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾

وَلَكُمْ: الواو: عاطفة أو استئنافية، واللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ

باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وفي الجمله قولان^(١):

١ - في محل نصب؛ معطوفة على الجمله المحكية «لِلَّهِ» في قوله: «قُلْ لِلَّهِ»

في الآية السابقة؛ أي: ما أستقر في الليل والنهار أيضاً لله تعالى.

٢ - استئنافية إخبارية لا محل لها من الإعراب.

سَكَنَ^(٢): فعل ماض، والفاعل «هو» عائد على الموصول.

* والجمله صلة الموصول لا محل لها.

(١) الدر ١٩/٣، والفريد ١٢٦/٢.

(٢) في معنى «سَكَنَ» قولان: ثبت واستقر، وسكن الذي هو مقابل «تحرك» ويكون على حذف

«وما تحرك» انظر البحر المحيط ٨٣/٤، الدر ١٩/٣، والفريد ١٢٦/٢، ومغني اللبيب

٤٣٣/٦، وفتح القدير ١٢٠/٢، وحاشية الجمل ١١/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٠/٢.

- في أَلَيْلٍ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « سَكَنَ »، أو بحال محذوفة من فاعله.
وَأَلْتَهَارًا: معطوف على « أَلَيْلٍ » مجرور مثله.
وَهُوَ: الواو: عاطفة و« هُوَ »: في محل رفع مبتدأ. أَلَسَمِيعُ: خبر أول مرفوع.
أَلَعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.
* وجملة « هُوَ أَلَسَمِيعُ... » معطوفة على جملة « لَهُ مَا سَكَنَ... » فلها حكمها.

قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَلَّتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ أَلْسَمَوَاتِ وَأَلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسَلَّمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ أَلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾

قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَلَّتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ أَلْسَمَوَاتِ وَأَلْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ أستثنائية.

أَغَيَّرَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري^(١)، وفي « غَيَّرَ » ما يأتي^(٢):

- ١ - مفعول به أول لـ « أَلَّتَّخِذُ »، إذا كان « أَلَّتَّخِذُ » متعدياً لمفعولين.
 - ٢ - مفعول به ثان لـ « أَلَّتَّخِذُ »، إذا كان « أَلَّتَّخِذُ » متعدياً لمفعولين أيضاً.
 - ٣ - حال من « وَلِيًّا »، إذا كان « أَلَّتَّخِذُ » متعدياً لمفعول واحد، لأن « غَيَّرَ » في الأصل صفة لـ « وَلِيًّا » تقدمت عليه.
 - ٤ - منصوبة على الاستثناء. ذكره السمين ومنعه أبو البقاء.
- والمعنى عند السمين: « لا ألتخذ ولياً غير الله ». والوجه عندنا الأول. والله أعلم.
الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَلَّتَّخِذُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره « أنا ». وَلِيًّا: مفعول به، أو مفعول به ثان منصوب.

(١) أدخلت همزة الاستفهام الإنكاري على « غير » ولم تدخل على الفعل « ألتخذ »؛ لأن الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً لا في اتخاذ الولي؛ لذلك قدمت « غير » وأدخلت عليها الهمزة.
انظر: البحر المحيط ٨٤/٤، وحاشية الشهاب ٢١/٤، وفتح القدير ١٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٠/٢، وحاشية الجمل ١٢/٢، والكشاف ٤٩٧/١.
(٢) البحر المحيط ٨٤/٤، وتفسير أبي السعود ١٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٢١/٤، وفتح القدير ١٠/٢، والدر المصون ٢٠/٣، والعكبري/٤٨٤، والفريد ١٢٧/٢.

* وجملة « أَغْيَرَ اللَّهُ أَخْنَدُ... » في محل نصب مقول القول.

فَاطِرٍ: فيها وجهان^(١) :

١ - صفة للفظ الجلالة مجرور مثله.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ:

وَهُوَ: الواو: حالية، وَهُوَ: في محل رفع مبتدأ. يُطْعِمُ: فعل مضارع مرفوع،

والفاعل تقديره « هُوَ ».

* والجملة في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية. يُطْعَمُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع،

ونائب الفاعل مستتر تقديره « هو ».

* وجملة « لَا يُطْعَمُ » معطوفة على جملة « يُطْعِمُ »؛ فهي في محل رفع مثلها.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل « أنت ».

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. أُمِرْتُ: فعل

ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنِّي أُمِرْتُ » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر المحيط ٨٥/٤، والدر المصون ٢٠/٣، والعكبري/٤٨٤، والفريد ١٢٧/٢، وحاشية

الجمال ١٢/٢، وقرئ بالضم « فاطرٌ » على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كما قرئ شذوذاً

بالنصب على المدح أو على أنه صفة لـ « ولياً ». انظر ما سبق، ومعجم القراءات ٣٩٤/٢،

وفتح القدير ١٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٠/٢، وإعراب النحاس ٥٨/٢، ومعاني الفراء

٣٢٨/١، ومعاني الأخفش ٤٨٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٢/٤، والكشاف ٤٩٧/١.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُوْتُ: فعل مضارع ناقص منصوب، وأسمه مستتر تقديره «أنا»، والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، أي: «أمرت بأن أكون...»، أو في محل جر على تقدير حرف الجر.
 أوَّل: خبر «أَكُوْتُ» منصوب.
 مَنْ: فيها وجهان^(١):

١ - نكرة موصوفة واقعة موقع أسم جمع، أي: أول فريق أسلم، ولم يذكر أبو البقاء غيره.

٢ - اسم موصول، أي: «أول الفريق الذي أسلم».

وفي الحالتين هي في محل جرّ مضاف إليه.

أَسَلُّ: فعل ماض مبني، والفاعل «هُوَ» عائد الموصول.

* وجملة «أَكُوْتُ أوَّل...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «أَسَلُّ» في محل جرّ صفة أو صلة الموصول لا محل لها؛ وذلك وفق إعراب «مَنْ».

وَلَا تَكُوْنَنَّ: الواو: عاطفة، و لَا: ناهية جازمة. و تَكُوْنَنَّ: فعل مضارع

ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، وأسمه مستتر تقديره

«أنت». مِنْ الْمُشْرِكِينَ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لـ «تَكُوْنَنَّ»، وعلامة

الجر الياء.

* وفي جملة «لَا تَكُوْنَنَّ» ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مقول قول مقدر، أي: وقيل لي: لا تكوننّ.

* وجملة القول المقدّرة معطوفة على جملة «قُلْ» الاستئنافية.

(١) الدر المصون ٣/٢١، والعكبري/٤٨٤، والفريد ٢/١٢٩، وحاشية الجمل ٢/١٢.

(٢) البحر المحيط ٤/٨٦، والدر المصون ٣/٢٢، والعكبري/٤٨٤، والفريد ٢/١٢، وحاشية

الشهاب ٤/٣٣، وحاشية الجمل ٢/١٢، وانظر تفسير أبي السعود ٢/١٣٠ قال: «أي وقيل

لي ولا تكوننّ» وكذلك الكشاف ١/٤٩٨.

- ٢ - معطوفة على معمول « قُلْ » حملاً على المعنى، أي: قل: إني قيل لي: كن أول من أسلم، ولا تكونن من المشركين.
- ٣ - معطوفة على جملة « قُلْ » فلها حكمها. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

قُلْ: فعل أمر، والفاعل « أنت ».

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

إِنِّي: إن: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر « أنا ».

* والجملة وما في حيزها في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة « إِنِّي أَخَافُ... » في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف شرط جازم. عَصَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل شرط، والتاء: في محل رفع فاعل. رَبِّي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه. عَذَابٌ: مفعول به لـ « أَخَافُ » منصوب. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله.

* وجملة « إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي... » فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها من الإعراب؛ معترضة بين الفعل « أَخَافُ » ومفعوله « عَذَابٌ ».

٢ - في محل نصب حال، أي: « إني أخاف عاصياً ربِّي ».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الثاني يأباه المعنى.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها.

(١) مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١٠٠/٥، والبحر المحيط ٨٦/٤، والدر ٢٢/٣، والفريد ١٢٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٣/٤، وتفسير أبي السعود ١٣١/٢.

مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

مَنْ: أَسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَفِي مَحَلِّهِ وَجْهَانٌ^(١):

- ١ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، خَبْرُهُ مَا بَعْدَهُ: فَعَلُ الشَّرْطِ أَوْ جَوَابُهُ أَوْ كِلَاهُمَا.
- ٢ - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَفْسِرُهُ الظَّاهِرُ بَعْدَهُ، أَي: «مَنْ يَكْرُمُ اللَّهَ، أَوْ مَنْ يَنْجِي اللَّهَ يُصْرِفُ عَنْهُ الْعَذَابَ».
- يُصْرِفُ^(٢): فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَجْزُومٌ؛ لِأَنَّهُ فَعْلُ الشَّرْطِ، وَفِي نَائِبِ الْفَاعِلِ مَا يَأْتِي^(٣):

١ - ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ «هُوَ» يَعُودُ عَلَى الْعَذَابِ، وَالضَّمِيرُ فِي «عَنْهُ» يَعُودُ عَلَى «مَنْ» فَقَطْ.

٢ - ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ «هُوَ» يَعُودُ عَلَى «مَنْ»، وَالضَّمِيرُ فِي «عَنْهُ» يَعُودُ عَلَى الْعَذَابِ.

٣ - «يَوْمَئِذٍ»، إِمَّا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ فَرَعٌ يَوْمَئِذٍ، أَوْ هُوَ يَوْمَئِذٍ، وَإِمَّا عَلَى قِيَامِ الظَّرْفِ مَقَامَ الْفَاعِلِ دُونَ مُضَافٍ نَحْوَ قَوْلِنَا: سِيرَ يَوْمٌ الْجُمُعَةَ.

٤ - «عَنْهُ» وَالضَّمِيرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى «مَنْ».

وَالْوَجْهَ عِنْدَنَا الْأَوَّلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَنْهُ: عَنِ حَرْفِ جَرَ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرَ، وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ «يُصْرِفُ»، وَتَقْدِمُ عَائِدُ الْهَاءِ.

(١) البحر المحيط ٨٦/٤، والدر ٢٤/٣، والفريد ١٢٩/٢، والعكبري ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣٤/٤، وحاشية الجمل ١٣/٢.

(٢) وقد فُرِئَتْ «يُصْرِفُ» بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ. انظر معجم القراءات ٣٩٧/٢.

(٣) البحر المحيط ٨٦/٤، والدر ٢٣/٣، والعكبري ٤٨٥/١، والفريد ١٣٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٤/٤، وحاشية الجمل ١٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٣١/٢، وفتح القدير ١٢١/٢، وإعراب النحاس ٥٩/٢.

يَوْمَئِذٍ: يَوْمٌ :

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ (١) :

أ - « يُصْرَفٌ » .

ب - « العذاب » . قاله أبو البقاء، ويقصد بالعذاب ما قام مقام الفاعل .

ج - محذوف حال من الضمير الذي قام مقام الفاعل، قاله أبو البقاء .

وجاز أن يكون الحال ظرف زمان؛ لأنها عن معنى، لا عن جثة .

٢ - مبني على الفتح في محل نائب فاعل كما تقدم؛ وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن . ولو قرئ بالرفع لكان جائزاً في الكلام .

و « إِذٌ » : أسم ظرف مبني في محل جرّ مضاف إليه، والتنوين عوض عن جملة

محذوفة، أي: يوم إذ يكون الجزاء (٢) .

فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و قَدْ : حرف تحقيق .

رَجِمَهُ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو» .

* والجملة الشرطية « مَن يُصْرَفٌ . . . » فيها وجهان (٣) :

١ - لا محل لها؛ استثنائية، إذا لم نجعل فيها ضميراً يعود على « عَذَابَ يَوْمٍ » في الآية السابقة .

٢ - في محل نصب صفة لـ « عَذَابَ » في الآية السابقة، إذا جعلنا فيها ضميراً يعود على « عَذَابَ يَوْمٍ »؛ إما من « يُصْرَفٌ »، وإما من « عنه » .

* وجملة « قَدْ رَجِمَهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

وَذَلِكَ: الواو: عاطفة . و ذا : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،

(١) انظر الدر المصون ٢٣/٣، والعكبري/٤٨٥، والفريد ١٣٠/٢، والكشاف ٤٩٨/١، وتفسير أبي السعود ١٣١/٢ .

(٢) التنوين الذي يلحق (إذ) المتصلة باليوم والحين والوقت والساعة وأمثالها، يسمى تنوين العوض؛ لأنه عوض عن جملة حقها أن تذكر بعد الظرف الذي يضاف إليها. انظر البحر المحيط ٨٧/٤ .

(٣) الدر ٢٤/٣، وتفسير أبي السعود ١٣١/٢ .

واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. الْفَوْزُ: خبر مرفوع. الْمَيِّنُ: صفة لـ « الْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « وَذَلِكَ الْفَوْزُ... » معطوفة على الجملة الشرطية « مَنْ يُصْرَفُ... » فلها حكمها.

وَإِنْ يَمْسَسَكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسَكَ يَخَيْرَ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧﴾

وَإِنْ: الواو: استئنافية، وَإِنْ: حرف شرط جازم. يَمْسَسَكَ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يَضُرُّ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ « يمسس »، والباء للتعدية، أي: وإني ممسك الله الضرَّ، أي: يجعلك مأساً له. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَاشِفٌ: أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر « لَا »، ويوجد في الكلام محذوف تقديره «عنك»، وهو متعلق بمحذوف أيضاً تقديره «أعني».

* وجملة « إِنْ يَمْسَسَكَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَا كَاشِفَ لَهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة استثناء. هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع^(١):

١ - بدل من موضع « لَا كَاشِفَ » الذي هو رفع بالابتداء.

٢ - بدل من الضمير المستكن في الخبر.

وَإِنْ يَمْسَسَكَ يَخَيْرَ: مثل « إِنْ يَمْسَسَكَ اللَّهُ يَضُرُّ » إلا أن الفاعل هنا مستتر (هو).

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

(١) الدر ٢٥/٣، والعكبري/٤٨٥، والفريد ١٣٠/٢، وحاشية الجمل ١٣/٢.

فَهُوَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و(هو) في محل رفع مبتدأ. عَلَى كُلِّ: جاز ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ . . . قَدِيرٌ »^(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

٢ - استئنافية تعليلية، وجواب الشرط محذوف.

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٧﴾

وَهُوَ: الواو استئنافية. وَهُوَ: في محل رفع مبتدأ. الْقَاهِرُ: خبر مرفوع.

فَوْقَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(٢):

١ - اسم الفاعل « الْقَاهِرُ ». والفوقية هنا عبارة عن الاستعلاء والغلبة.

ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

٢ - بمحذوف خبر ثان، أي: هو القاهر وأنه فوق عباده بالغلبة والرتبة والمنزلة والشرف لا بالجهة.

٣ - بدل من « الْقَاهِرُ ».

٤ - بمحذوف حال من الضمير في « الْقَاهِرُ »، أي: وهو القاهر مستعلياً أو غالباً.

٥ - أنها زائدة، أي: وهو القاهر عباده.

(١) انظر مغني اللبيب ١٠٧/٢، ٤٨٩، وفي حاشية الأمير ١٤٠/١: « قوله: « فهو على كل شيء قدير » ظاهره أن هذا الجواب، هو جزي على الظاهر، وسيحقق آخر الباب الخامس أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: يوصلك إليه؛ لأنه على كل شيء قدير، وذلك أن الجواب ما كان مسبباً عن الشرط، وعموم قدرته تعالى أزلني لا يتسبب عن شيء «، وعلى هذا الرأي فجملة « هو . . . قدير » تعليلية لا محل لها، وجواب الشرط محذوف، والمعنى نفسه في حاشية الجمل ١٣/٢.

(٢) البحر المحيط ٨٩/٤، والدر ٢٦/٣، والعكبري ٤٨٥، والفريد ١٣١/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٤، وحاشية الجمل ١٨/٢.

- وردَ السمين الحليبي زيادة فوق؛ لأن الأسماء لا تزداد.
- عِبَادِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.
- * وجملة « هُوَ الْقَاهِرُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- و« هُوَ الْحَكِيمُ » مثل « هُوَ الْقَاهِرُ ». والواو: عاطفة.
- الْحَيِّرُ: خبر ثان مرفوع.
- * وجملة « هُوَ الْحَكِيمُ الْحَيِّرُ » معطوفة على جملة « هُوَ الْقَاهِرُ » لا محل لها.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهْدَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَبَيْنُكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهْدَةً :

- قُلْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). أَيُّ: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً.
- شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ: خبر مرفوع. شَهْدَةً: تمييز منصوب.
- * وجملة « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة « أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ » في محل نصب مقول القول.
- قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ:
- قُلْ: مثل ما سبق. اللَّهُ شَهِيدٌ: فيها ما يأتي^(١):
- ١ - اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: أكبر شهادة.
- * والجملة « قُلِ اللَّهُ » جواب « أَيُّ » من حيث اللفظ والمعنى.
- شَهِيدٌ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره (هو).
- ٢ - اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌ: خبر لفظ الجلالة مرفوع.
- وعلى هذا تكون الجملة دالة على جواب « أَيُّ » من طريق المعنى فقط.

(١) البحر المحيط ٤/٩١، والدر المصون ٣/٢٧، والعكبري/٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/١٤، والفريد ٢/١٣١، وفتح القدير ٢/١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٢، وحاشية الشهاب ٤/٣٥، وإعراب النحاس ٢/٥٩، والكشاف ١/٤٩٨.

* وجملة « اللَّهُ شَهِيدٌ » في محل نصب مقول القول.

يَبَيِّنُ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه. والظرف متعلق بـ « شَهِيدٌ »، أو بصفة محذوفة لـ « شَهِيدٌ »^(١).

وَيَبَيِّنُكُمْ : الواو: عاطفة، و يَبَيِّنُكُمْ : مثل « يَبَيِّنُ » ومتعلق بما تعلق به، وأعيد « يَبَيِّنُكُمْ » للتأكيد.

وَأُوحِيَ إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ :

وَأُوحِيَ : الواو: عاطفة و أُوحِيَ : ماض مبني للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به. إِلَيْكَ : إلى : حرف جرّ، والياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « أُوحِيَ ». هذا: أسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل. الْقُرْآنُ: بدل من أسم الإشارة أو عطف بيان، مرفوع مثله.

* وجملة « أُوحِيَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « اللَّهُ شَهِيدٌ ».

لِأَنْذِرْكُمْ : اللام: للتعليل، وأنذِرَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل (أنا)، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والمصدر المؤوّل من ([أن] أنذِر) في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُوحِيَ »^(٢).

* وجملة « أنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

به: مثل « إِلَيْكَ ». والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أنذِرَ ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة و مَنْ : أسم موصول، وفي محلها ثلاثة آراء^(٣) :

(١) انظر العكبري/٤٨٦، والدر ٢٨/٣، والفريد ١٣٢/٢.

(٢) قيل: وثم معطوف حُذِفَ لدلالة الكلام عليه، أي: لأنذركم به، وأبشركم به، كقوله: « تَقِيصُكُمْ الْحَرَّ » النحل/٨١، وقيل: لا حاجة إليه؛ لأن المقام مقام تخويف. انظر الدر المصون ٢٧/٣.

(٣) البحر المحيط ٩١/٤، والدر ١٩/٣، والعكبري/٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٩/١، وحاشية الجمل ١٤/٢، والبيان ٣١٥/١، والفريد ١٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٧/٤، والكشاف ٤٩٨/١، ومعاني الفراء ٣٢٩/١، وإعراب النحاس ٥٩/٢.

- ١ - في محل نصب عطفاً على ضمير المخاطبين في « لِأَنْذِرْكُمْ »، والعائد محذوف، أي: ولأنذر الذي بلغه القرآن. وبهذا أخذ العكبري.
- ٢ - في محل نصب عطفاً على ضمير المخاطبين في « لِأَنْذِرْكُمْ »، وفي « بَلِّغْ » ضمير رفع محذوف يعود على « مَنْ »، أي: ولأنذر الذي بلغ الحلم.
- ٣ - في محل رفع عطفاً على فاعل « لِأَنْذِرْكُمْ »، أي: لأنذركم به ولينذركم الذي بلغه القرآن.
- بَلِّغْ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على القرآن أو على « مَنْ » كما تقدم.

* وجملة « بَلِّغْ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنْتَ مَعَ اللَّهِ ءَالِهَةٌ أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ:

أَيُّكُمْ: الهمزة: للاستفهام وتفيد التقرير والتوبيخ. وإِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع. لَتَشْهَدُونَ: اللام: المرحلة أو المرحلة، و تَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وفي جملة « إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ » ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب واقعة في حيز القول، والتقدير: أن يقول: أي شيء أكبر شهادة، وأن يقول: أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ.
- ٢ - استئنافية لا محل لها.

أَنْتَ: مثل « إِنَّ ». مَعَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنْتَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. ءَالِهَةٌ: أسم « أَنْتَ » مؤخر منصوب. أُخْرَىٰ: صفة لـ « ءَالِهَةٌ » منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعدّر.

(١) انظر: البحر المحيط ٩١/٤، والدر المصون ٢٨/٣، وحاشية الجمل ١٤/٢.

* و « أَتَّعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ل « تَشْهَدُونَ » .

قُلْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). لَّا أَشْهَدُ: لَّا: نافية و « أَشْهَدُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

* وجملة « قُلْ . . . » استئنافية، لا محل لها.

* وجملة « لَّا أَشْهَدُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ اللَّهِ وَحْدٌ: قُلْ: مثل سابقتها.

* والجملة استئنافية.

إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ اللَّهِ وَحْدٌ: في هذه الآية وجهان^(١):

١ - إِنَّمَا: كافة مكفوفة، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، و « إِلَهُ » خبر، و « وَحْدٌ » صفة ل « إِلَهُ » .

٢ - « إِنَّ » حرف ناسخ، و « مَا » أسم موصول بمعنى الذي في محل نصب أسمه و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، وخبره « إِلَهُ »، و « وَحْدٌ » خبر « إِنَّ »، أي: إن الذي هو إله واحد. والوجه عندنا الأول.

* وجملة « إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ اللَّهِ وَحْدٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « هُوَ إِلَهُ » على الوجه الثاني صلة الموصول لا محل لها.

وَأَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَشْرِكُونَ:

وَأَنِّي: الواو: عاطفة، و إِنَّ: حرف ناسخ، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب اسم « إن ». بَرِيءٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنِّي بَرِيءٌ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ . . . » .

مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ، و مَا: فيها ما يأتي:

١ - أسم موصول في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « بَرِيءٌ » .

(١) الدر ٢٨/٣، والعكبري/٤٨٦، والفريد ١٣٢/٢. وفي حاشية الشهاب منع للوجه الثاني

٣٧/٤، وحاشية الجمل ١٤/٢.

- ٢ - مصدرية، وتكون مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ، أي: من إشراككم، وهما متعلّقان بـ « بَرِيءٌ » .
- تَشْرِكُونَ: مثل « تَشْهَدُونَ » .
- * والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها.

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ :

تقدم إعراب هذه الآية في سورة البقرة / ١٤٦ فأرجع إليها. والهاء في « يَعْرِفُونَهُ » يجوز أن تعود على الرسول، أو على القرآن، أو على التوحيد، أو على الكتاب، أو على جميع ذلك.

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ :

الَّذِينَ: فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » .
 - * وجملة « الَّذِينَ... » استئنافية لا محل لها.
 - ٢ - في محل رفع نعت « الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ »، قاله الزجاج.
 - ٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين خسروا. ذكره مكّي.
 - ٤ - في محل نصب على الذم.
- والوجه عندنا الأول، وبه أخذ العكبري والهمداني.
- خَسِرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر المحيط ٩٣/٤، والدر المصون ٢٩/٣، والعكبري/٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٠/١، وحاشية الجمل ١٥/٢، والفريد ١٣٣/٢، وإعراب النحاس ٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٣/٢.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

أَفْسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.
فَهُمْ: الفاء: زائدة^(١)؛ لأن الموصول يشبه الشرط. وَهُمْ: في محل رفع
مبتدأ. لَا يُؤْمِنُونَ: لا: نافية، « يُؤْمِنُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

* وجملة « هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٦١﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ:

وَمَنْ: الواو: استئنافية. و« من » أسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ،
والأستفهام للتوبيخ والنفي، أي: لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذباً.
أظلم: خبر مرفوع.

* وجملة « مَنْ أَظْلَمُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

مِمَّنِ: من: حرف جرّ لأبتداء الغاية، و« من » أسم موصول مبني في محل جرّ،
والجاء والمجرور متعلقان بـ « أَظْلَمُ ». افْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر
للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَى اللَّهِ: الجاء والمجرور متعلقان بـ « افْتَرَىٰ ». كَذِبًا: مفعول به منصوب.
أو: حرف عطف. كَذَّبَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو».

* والجملة لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

بِآيَاتِهِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبَ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

(١) الفاء الزائدة هي الفاء الداخلة على خبر المبتدأ إذا تضمن معنى الشرط.

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ:

إِنَّهُ: إنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. لَا يُفْلِحُ: لا: نافية، و يُفْلِحُ: فعل مضارع مرفوع. الظَّالِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- * وجملة « لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » في محل رفع خبر « إن ».
* وجملة « إِنَّهُ... » استئنافية تعليلية لا محل لها.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٣٣﴾

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا:

وَيَوْمَ: الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي^(١):

- ١ - ظرف منصوب بفعل مضمر بعده، فهو متعلق به، أي: ويوم نحشرهم كان كيت وكيت، وحذف ليكون أبلغ في التخويف.
 - ٢ - ظرف معطوف على ظرف محذوف، أي: إنه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا، ويوم نحشرهم. قاله محمد بن جرير الطبري.
 - ٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكروا » أو « احذروا » أو « اتقوا ».
 - ٤ - منصوب بقوله: « أَنْظَرَ كَيْفَ كَذَبُوا » في الآية / ٢٤، وفيه بُعد لكثرة الفواصل.
- نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

جَمِيعًا: حال من مفعول « نَحْشُرُهُمْ » منصوب.

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الحاصل بين الحشر والقول.

(١) البحر المحيط ٩٣/٤، والدر المصون ٢٩/٣، والعكبري/٤٨٧، والفريد ١٣٣/٢، وفتح القدير ١٢٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٨/٤، والكشاف ٤٩٩/١، وتفسير أبي السعود ١٣٤/٢، وحاشية الجمل ١٥/٢.

نَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

* والجملة في محل جَرٍ معطوفة على جملة « نَحْشُرُهُمْ » .

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرٍ و« الَّذِينَ » أسم موصول في محل جَرٍ، والجار

والمجرور متعلقان بـ « نَقُولُ » .

أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَيْنَ: أسم أستفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف

خبر مقدم.

شُرَكَاءُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جَرٍ مضاف إليه. الَّذِينَ: أسم

موصول مبني في محل رفع صفة لـ « شُرَكَاءَ » . كُنْتُمْ: كَانَ: فعل ماض ناقص مبني

على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع. تَزْعُمُونَ: فعل مضارع

مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعولا « تَزْعُمُونَ » محذوفان للعلم بهما، أي: تزعمونهم شركاء. أو: تزعمون

أنهم شفعاءؤكم.

* وجملة « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة « كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ

ثُمَّ: حرف عطف. لَوْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناقص

مجزوم. فِتْنَتُهُمْ: أسم « تَكُنْ » مرفوع، والهاء: في محل جَرٍ مضاف إليه. إِلَّا: أداة

حصر. أَنْ: حرف مصدري. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل .

والمصدر المؤوّل في محل نصب خبر « تَكُنْ » (١) .

(١) وقرئت: « ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا » على أن « فتنه » خبر مقدم. والمصدر المؤوّل في =

- * وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
- * وجملة « لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ . . . » في محل جَزَ؛ معطوفة على جملة: « نَقُولُ . . . » .
- وَاللَّهُ: الواو: واو القسم، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أقسم » .
- رَبِّنَا^(١) : ١ - صفة للفظ الجلالة .
- ٢ - أو بدل منه .
- ٣ - أو عطف بيان، و(نا) في محل جَزَ مضاف إليه .
- * وجملة القسم في محل نصب مقول القول .
- مَا كُنَّا : مَا : نافية، و كُنَّا : مثل « كُنْتُمْ » في الآية السابقة. مُشْرِكِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد .
- * وجملة « مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ » جواب قسم؛ لا محل لها من الإعراب .

أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴿٢٤﴾

- أَنْظُرْ: فعل أمر، وفاعله «أنت»، كَيْفَ: أسم أستفهام مبني في محل نصب حال من فاعل « كَذَبُوا » .
- * والجملة استئنافية لا محل لها .

= محل رفع أسم « تَكُنْ » مؤخر. انظر: البحر المحيط ٩٥/٤، والدر المصون ٣٠/٣، والعكبري/٤٨٧، والفريد ١٣٤/٢، ومغني اللبيب ٦٣٨/٦، وتفسير أبي السعود ١٣٥/٢، وإعراب النحاس ٦٠/٢، ومعجم القراءات ٤٠٤/٢، وفتح القدير ١٢٤/٢، وحاشية الشهاب ٤٠/٤ .

(١) وقرئ « رَبِّنَا » بالنصب على النداء أو المدح أو إضمار (أعني). انظر: البحر المحيط ٩٥/٤، والدر المصون ٣١/٣، والعكبري/٤٨٧، والفريد ١٣٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٥/٢، وفتح القدير ١٢٤/٢، ومعاني الفراء ٣٣٠/١، ومعاني الأخفش ٤٨٣/٢، وإعراب النحاس ٦١/٢، وحاشية الشهاب ٤١/٤ .

كذَّبُوا: مثل « أَشْرَكُوا » في الآية / ٢٢.

كَيْفَ: كما في الآية (٢٨) من سورة البقرة وهي منصوبة على التشبيه بالظرف عند سيبويه، وعلى الحال عند الأخفش وأبي البقاء. وصاحب الحال الفاعل في « كذَّبُوا ».

و« كَيْفَ » وما بعدها) في محل نصب بـ « أَنْظَرُ »؛ لأنها معلقة لها عن العمل.

عَلَى أَنْفُسِهِمْ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « كذَّبُوا »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. وَصَلَّ: الواو: عاطفة أو استئنافية. و« ضَلَّ » فعل ماض مبني على الفتح. * وجملة « ضَلَّ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب، معطوفة على جملة « كذَّبُوا » فهي داخلة في حيز النظر.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية خبرية.

عَنْهُمْ: عَنَ: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، والجاز والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ ».

مَا: فيها ما يأتي^(٢):

١ - مصدرية، أي: وضَلَّ عنهم أفتراؤهم، والمصدر المؤوّل في محل رفع فاعل.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: وضَلَّ عنهم الذي كانوا يفترونه.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَقْتَرُونَ: مثل « تَزْعُمُونَ » في الآية / ٢٢.

* وجملة « يَقْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا يَقْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

(١) البحر المحيط ٩٦/٤، والدر المصون ٣٢/٣، وحاشية الشهاب ٤١/٤، وفتح القدير ١٢٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٥/٢، وحاشية الجمل ١٦/٢.

(٢) البحر المحيط ٩٦/٤، والدر المصون ٣٢/٢، وحاشية الشهاب ٤١/٤، وفتح القدير ١٢٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٥/٢، وحاشية الجمل ١٦/٢.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا أَيْدِي لَا يُؤْمِنُوهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا :
وَمِنْهُمْ : الواو : استئنافية، و مِنْ : حرف جَرٍّ للتبعية، والهاء : في محل جَرٍّ،
وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ : أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر، وقد روعي في الآية لفظ
« مَنْ » فأفردت « يَسْتَمِعُ »، ولو روعي المعنى لجمعت نحو قوله تعالى : « وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُونَ » يونس/ ٤٢ .

* وجملة « مِنْهُمْ مَنْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

يَسْتَمِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِلَيْكَ : إِلَى : حرف جَرٍّ، والكاف : في محل جَرٍّ، والجارّ والمجرور متعلقان
بـ « يَسْتَمِعُ » .

وَجَعَلْنَا : الواو : عاطفة، أو حالية، و جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون،
و(نا) : في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي^(١) :

١ - معطوفة على الاستئنافية قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب، من باب عطف
الفعلية على الأسمية.

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدرة قبل الماضي، أي : ومنهم من يستمع إليه
في حال كونه مجعولاً على قلبه كنان.

عَلَى قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور متعلقان بـ^(٢) :

(١) البحر المحيط ٩٧/٤، والدر المصون ٣٢/٣، وفتح القدير ١٢٤/٢، وتفسير أبي السعود
١٣٦/٢، وحاشية الجمل ١٧/٢ .

(٢) الدر المصون ٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٦/٢، وحاشية الجمل ١٧/٢ .

١ - مفعول به ثان محذوف إذا كانت « جعل » بمعنى « صبر »، أي: صبرنا الأكنة مستقرة على قلوبهم.

٢ - محذوف حال إذا كانت « جعل » بمعنى « خلق ».

٣ - أو بـ « جعل » إذا كانت بمعنى « ألقى ».

أَكِنَّةٌ: مفعول به أول إذا كانت « جعل » بمعنى « صبر »، ومفعول به إذا كانت غير ذلك. أن: حرف نصب ومصدر. يَفْقَهُوهُ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول « أَنْ يَفْقَهُوهُ » في محل نصب على المفعول من أجله، وفي ذلك تأويلات^(١):

١ - كراهة أن يفقهوه، وهو رأي البصريين.

٢ - حذف « لا »، أي: « ألا يفقهوه » وهو رأي الكوفيين.

* وجملة « يَفْقَهُوهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَفِي ءَاذَانِهِمُ: الواو: عاطفة. فِي ءَاذَانِهِمُ: جازّ ومجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَى قُلُوبِهِمْ ». والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. وَقَرَأَ: معطوف على « أَكِنَّةٌ » منصوب مثله^(٢).

وَأِنْ يَرَوْا كُذَّبًا يَأْتُوا بِهَا:

وَأِنْ: الواو: عاطفة، و إن: حرف شرط جازم. يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. كُذَّبًا: مفعول به منصوب. يَأْتُوا: مضاف إليه مجرور. لَا يَأْتُوا: نافية، و يُؤْمِنُوا: مضارع مجزوم جواب الشرط، وإعرابه مثل « يَرَوْا ». يَهَأُ: الباء: حرف جرّ، و(ها) في محل جرّ بالباء، وهما متعلقان بـ « لَا يَأْتُوا ».

(١) الدر المصون ٣/٣٢، والفريد ٢/١٣٥، والعكبري/٤٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٦، وإعراب النحاس ٢/٦١.

(٢) يجوز أن تكون « وَقَرَأَ » مفعولاً به لفعل مقدّر « جعل »، ويكون العطف عطف جمل.

- * وجملة « وَإِنْ يَرَوْا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.
- * وجملة « لَا يُؤْمِنُوا » جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، لا محل لها.
- حَتَّىٰ إِذَا جَاءَوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ:
- حَتَّىٰ: حرف: ابتداء يفيد معنى الغاية، وأجاز الكسائي أن تكون الجارة و « إِذَا جَاءَوكَ » في محل جَزَ بمعنى: حتى وقت مجيئهم^(١)، ومنع أبو حيان أن تكون جارة.
- إذا: ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « يَقُولُ ». جَاءَوكَ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- * والجملة في محل جَزَ مضاف إليه.
- يُجَادِلُونَكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- * والجملة في محل نصب حال من فاعل « جَاءَوكَ ».
- يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يَقُولُ الَّذِينَ . . . »:
- ١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- ٢ - أو هي مفسّرة إذا كانت « إِذَا » غير شرطية، و « حَتَّىٰ » غير جارة.
- كَفَرُوا: مثل « جَاءَوكَ ».
- * والجملة صلة الموصول لا محل لها.
- إِنَّ: حرف نفي. هَذَا: الهاء للتنبيه، و « ذَا » أسم إشارة مبني في رفع مبتدأ.
- إِلَّا: أداة حصر. أَسْطِيزُ: خبر مرفوع. الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.
- * وجملة « إِنَّ هَذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر المحيط ٩٨/٤، والكشاف ٥٠٠/١، وانظر الفريد ١٣٠/٢، والدر المصون ٣٤/٣، وفتح القدير ١٢٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٤، وحاشية الجمل ١٨/٢، وأرجع إلى إعراب الآية ٦ من سورة النساء.

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

وَهُمْ: الواو: عاطفة، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَنْهَوْنَ: مثل « يُجَدِّدُونَكَ » في الآية السابقة، ومفعوله محذوف، أي: ينهون الناس. عنه: عن حرف جَزَ، والهاء: في محل جَزَ، والجارَ والمجرور متعلقان بـ « يَنْهَوْنَ ».

* وجملة « يَنْهَوْنَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يَنْهَوْنَ » معطوفة على جملة « إِنْ هَذَا... الْأَوَّلِينَ » في الآية السابقة ولها حكمها.

وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ: الواو: عاطفة، وَيَنْتَوْنَ: مثل « يَنْهَوْنَ عَنْهُ ».

* والجملة في محل رفع، معطوفة على جملة « يَنْهَوْنَ ».

وَإِنْ: الواو أستثنائية، وَإِنْ: نافية. يُهْلِكُونَ: مثل « يَنْهَوْنَ ». إِلَّا: أداة حصر.

أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَزَ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* والجملة أستثنائية، لا محل لها.

وَمَا: الواو: حالية، أو عاطفة، و« مَا » نافية.

يَشْعُرُونَ: مثل « يَنْهَوْنَ ».

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة « يُهْلِكُونَ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْسُنَا نَرُدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ: الواو: أستثنائية، لَوْ: فيها وجهان^(١):

١ - أمتناعية، والمضارع بعدها منصرف للمضي، و« إِذْ » تدل على الزمن الماضي.

٢ - بمعنى « إِنْ » الشرطية، وتكون « إِذْ » بمعنى « إِذَا ».

(١) البحر المحيط ٤/١٠١، والدر المصون ٣/٢٧، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف

الخطيب ٣/٤٠٠، وفتح القدير ٢/١٢٦، وحاشية الجمل ٢/١٩.

وجوابها محذوف تقديره: لشاهدت أمراً عظيماً.

تَرَى: فعل مضارع معناه المضي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، ويجوز أن تكون بصرية، ومفعولها محذوف، أي: ولو ترى حالهم، ويجوز أن تكون قلبية والمفعولان محذوفان، أي: لو تراهم خائفين. * وجملة « تَرَى » لا محل لها؛ أستثنائية.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن، وأستعملت هنا للمستقبل؛ لأنه في حكم المحقق. وَقَفُوا^(١): فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

عَلَى النَّارِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « وَقَفُوا » بمعنى « عُرِضُوا ».

فَقَالُوا: الفاء: عاطفة، قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وَقَفُوا »؛ فهي في محل جرّ.

يَلَيْئِنَا: يا أداة تنبيه، أو نداء والمنادى محذوف، أي: يا قوم. و« ليت » حرف

مشبه بالفعل ناسخ، و(نا) في محل نصب اسمه.

نُرْدُ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (نحن).

* وجملة « نُرْدُ » في محل رفع خبر « ليت ».

* وجملة: « لَيْئِنَا نُرْدُ » في محل نصب مقول القول إن كانت « يا » للتنبيه،

وأستثنائية إن كانت « يا » للنداء.

* وجملة النداء مقول القول.

ولا: الواو فيها ما يأتي^(٢):

(١) (وقف) لازم ومتعد، ومصدر اللازم (وقوفاً)، ومصدر المتعدي (وقفاً). انظر: لسان العرب.

(٢) العكبري/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٣، والبيان ١/٣١٨، وحاشية الجمل ٢/٢٠،

والكشف ١/٥٠٠، والفريد ٢/١٣٧، والبحر ٤/١٠١، والدر ٣/٣٩، وحاشية الشهاب ٤/٤٤،

ومغني اللبيب ٤/٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٨، وإعراب النحاس ٢/٦٢، ومعاني

الأخفش ٢/٤٨٧.

- ١ - الواو للمعية عاطفة تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها.
- ٢ - الواو بمعنى الفاء.
- ٣ - بمعنى « لام التعليل »
- و« لَا » نافية. نَكَذَّبَ^(١): فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد الواو، أو عطفاً على جواب التمني، والفاعل « نحن ».
- * والجمله صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤول « أن نكذب » معطوف على مصدر متوهم من الكلام السابق، أي: يا ليتنا لنا ردّ، وانتفاء تكذيب آيات ربنا.
- وذكر الزمخشري أن المصدر قد يكون نصباً على الحال: على معنى يا ليتنا نرد غير مكذّبين.
- يَأْتِيَتْ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « نَكَذَّبَ ». رَبَّنَا: مضاف إليه مجرور، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه.
- وَنَكُونُ: الواو: عاطفة، و« نَكُونُ »: فعل مضارع ناقص منصوب^(٢) معطوف على « نَكَذَّبَ »، وأسمه مستتر تقديره (نحن). مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونُ ».
- * وجمله « نَكُونُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ » معطوفة على جملة « نَكَذَّبَ »، فلا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٣، والبيان ١/٣١٨، وحاشية الجمل ٢/٢٠، والكشاف ١/٥٠٠، والفريد ٢/١٣٧، والبحر ٤/١٠١، والدر ٣/٣٩، وحاشية الشهاب ٤/٤٤، ومغني اللبيب ٤/٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٨، وإعراب النحاس ٢/٦٢، ومعاني الأخفش ٢/٤٨٧.

(٢) في الكشاف ١/٥٠٠ « وقرئ ولا نكذب ونكون بالنصب بإضمار «أن» على جواب التمني »، وكذا في تفسير أبي السعود ٢/١٣٨.

بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾

بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ:

بَلْ (١):

١ - للانتقال من قصة إلى أخرى، وقال أبو حيان للإضراب والانتقال من غير إبطال.

٢ - للاستدراك وإيجاب نفي.

٣ - وفي حاشية الشهاب للإضراب عن تمنيه الباطل الناشئ عن إبداء ما يفضحهم، وكذا في تفسير أبي السعود.

بَدَأَ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. لَهُمْ: اللام: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ «بَدَأَ».

* وجملة «بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا...» لا محل لها؛ أستثافية.

مَا: فيها ما يأتي:

١ - أسمية موصولة في محل رفع فاعل.

٢ - حرفية مصدرية، والمصدر المؤول «مَا كَانُوا يُخْفُونَ» في محل رفع فاعل، أي: ظهر لهم إخفاؤهم. والوجه الأول أظهر.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يُخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كَانُوا يُخْفُونَ» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جَرٍّ. قَبْلُ: أسم مبني على الضم في محل جَرٍّ، والجاز والمجرور متعلقان بـ «يُخْفُونَ».

(١) البحر المحيط ٤/١٠٣، والدر المصون ٣/٤٠، وحاشية الشهاب ٤/٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٢٠.

وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ:

وَلَوْ: الواو: عاطفة، لَوْ: شرط غير جازم. رُدُّوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

لَعَادُوا: اللام: واقعة في جواب «لَوْ»، و«عَادُوا» مثل «قَالُوا» في الآية السابقة.

* وجملة «لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «بَدَا لَهُمْ».

* وجملة «عَادُوا» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لِمَا: اللام: حرف جَرٍّ^(١)، وَمَا: أسم موصول مبني في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ «عَادُوا». نُهُوا: مثل «رُدُّوا».

* والجملة صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

عَنْهُ: عن حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ «نُهُوا».

وَإِنَّهُمْ: الواو: عاطفة، أو استثنائية. وَإِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع.

لَكَذِبُونَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و«كَذِبُونَ» خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ» لا محل لها من الإعراب:

١ - معطوفة على جملة «عَادُوا».

٢ - أو استثنائية.

(١) اللام موافقة «إلى» أي لانتهاء الغاية. انظر مغني اللبيب ١٦٩/٣ تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالُوا: الواو: عاطفة، أو استئنافية. و« قَالُوا » مرّ إعرابها في الآية / ٢٧.

* وفي الجملة ثلاثة أقوال^(١) :

- ١ - معطوفة على جواب « لَوْ » في الآية السابقة، أي: ولو ردّوا لعادوا ولقالوا.
- ٢ - استئنافية ليست داخلية في حيز « لَوْ ».
- ٣ - معطوفة على قوله: « إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ »، على معنى: وإنهم لقوم كاذبون في كل شيء.

إِنَّ: حرف نفي. هِيَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ، ويفسره خبره^(٢) المتأخر عنه، ويقصد به الحياة. إِلَّا: أداة حصر. حَيَاتُنَا: خبر مرفوع، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه. الدُّنْيَا: صفة لـ « حَيَاتُنَا » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا » في محل نصب مقول القول.

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » فيها ما يأتي:

- ١ - نافية لا عمل لها، تميمية.
 - ٢ - نافية عاملة عمل ليس، حجازية.
- نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو أَسْم « مَا ». بِمَبْعُوثِينَ: الباء: حرف جرّ زائد. و« مَبْعُوثِينَ » فيه ما يأتي:

- ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.
 - ٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».
- * وجملة « مَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة مقول القول.

(١) الدر المصون ٣/٤١، والكشاف ١/٥٠١، والفريد ٢/١٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/٥٣٦، والكشاف ١/٥٠١، والبحر المحيط ٤/١٠٤، والدر المصون

٣/٤١، وحاشية الشهاب ٤/٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٩، وحاشية الجمل ٢/٢٠.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ (١) :

الواو: عاطفة، أو استئنافية، و « لَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ » مثل السابقة في الآية/ ٢٧ من السورة نفسها.

والجاءَ والمجرور « عَلَىٰ رَبِّهِمْ » متعلقان بـ « وَقَفُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « تَرَىٰ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَرَىٰ » في الآية/ ٢٧ .

٢ - أو استئنافية .

* وجملة « وَقَفُوا » في محل جر مضاف إليه .

وجواب « لَوْ » محذوف تقديره « لرأيت أمراً عظيماً » (٢) .

قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ :

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر (هو)، أي: الله تعالى، وقيل السؤال من الملائكة. أَلَيْسَ: الهمزة: للاستفهام التوبيخي والتقريع، و لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص. هَذَا: الهاء: للتنبيه، و دَا: أسم إشارة مبني في محل رفع أسم « لَيْسَ » .

(١) « عَلَىٰ رَبِّهِمْ » فيه وجهان:

١ - من باب الحذف، أي على سؤال ربهم، أو ملك ربهم، أو جزء ربهم.

٢ - من باب المجاز؛ لأنه كناية عن الحبس والتوبيخ.

انظر: البحر المحيط ٤/١٠٥، والدر المصون ٣/٤٢، والكشاف ١/٥٠١، والفريد ٢/١٣٩،

وتفسير أبي السعود ٢/١٣٩، وحاشية الجمل ٢/٢١، والبيان ١/٣١٨، والعكبري/٤٨٩،

وحاشية الشهاب ٤/٤٦ .

(٢) البيان ١/٣١٨ .

يَالْحَقِّ: الباء: حرف جَرّ زائد، الْحَقُّ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ ».

* وجملة « قَالَ... » فيها وجهان^(١) :

١ - استئنافية جواباً لسؤال مقدر « ماذا قال لهم ربهم؟ ».

٢ - في محل نصب حال من « رَبِّهِمْ »، أي: وقفوا عليه قائلاً... .

* وجملة « أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا:

قَالُوا: مَرّ إعرابها سابقاً. بَلَىٰ: حرف جواب لا محل له. وَرَبِّنَا: الواو للقسم،

و رَبِّ: مُقَسَّم به مجرور بالواو متعلقان بفعل مقدر « أقسم »، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها استئنافية بيانية.

* وجملة القسم اعتراضية لا محل لها.

* وجملة جواب القسم المقدره هي في محل نصب مقول القول.

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ :

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل (هو). فَذُوقُوا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر،

وهي لترتيب التعذيب على أعترافيهم بحقيقة ما كفروا به في الدنيا. وَ ذُوقُوا: فعل

أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ: مفعول به

منصوب. بِمَا: الباء: حرف جَرّ للسببية. وفي « مَا » وجهان^(٢):

١ - أسمية موصولية في محل جَرّ متعلق بـ « ذُوقُوا »، والعائد محذوف تقديره

« تكفرون به ».

٢ - حرفية مصدرية والمصدر المؤول « بِمَا كُنْتُمْ... » في محل جَرّ بالباء متعلق

(١) البحر المحيط ٤/١٠٦، والدر المصون ٣/٤٣، والكشاف ١/٥٠١، والفريد ٢/١٣٩،

وتفسير أبي السعود ٢/١٣٩، وحاشية الشهاب ٤/٤٦، وحاشية الجمل ٢/٢١.

(٢) الدر ٣/٤٣، وحاشية الشهاب ٤/٤٦.

بـ « دُوقُوا »، ويكون متعلق الكفر محذوفاً. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

كُنْتُمْ: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « دُوقُوا الْعَذَابَ » جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم كفرتم في الدنيا فذوقوا . . .

* وجملتنا الشرط والجواب مقول القول.

* وجملة « كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ:

قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَبُوا: فعل ماض مبني على

الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَاءِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « كَذَبُوا ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَدْ خَسِرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كَذَبُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً:

« حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ » مثل قوله تعالى في الآية/ ٢٥. « حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ »

والفعل الماضي مبني على الفتح، والتاء في « جَاءَتْهُمْ » للتأنيث، والهاء: في محل

نصب مفعول به، و« السَّاعَةُ » فاعل مرفوع، والألف واللام للغلبة؛ لأنها غلبت على

يوم القيامة.

بَغْتَةً: فيها ما يأتي^(١) :

١ - مصدر في موضع الحال من فاعل « جَاءَهُمْ »، أي: مباغته أو من مفعوله، أي: مبعوتين.

٢ - مفعول مطلق لفعل من لفظها، أي: بغتتهم بغته.

٣ - نائب مفعول مطلق لفعل من غير لفظها، أي: أتتهم بغته، وهذا نحو قولنا: أتيته ركضاً.

* وجملة « جَاءَهُمْ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا يَحْسَرُنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ:

قَالُوا: مثل « كَذَّبُوا ». يَحْسَرُنَا: يا للنداء والتحسر، و« حَسَرْنَا » منادى مضاف منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه. عَلَى: حرف جر. مَا: مصدرية، أي: على تفریطنا. فَرَطْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا فَرَطْنَا » في محل جر متعلق بالحسرة.

فِيهَا: في حرف جر، و(ها)^(٢) ضمير في محل جر، وهما متعلقان بـ « فَرَطَ ».

* وجملة « قَالُوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « فَرَطْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) البحر المحيط ١٠٧/٤، والدر ٤٣/٣، والعكبري/٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٣/١، والبيان ٣١٨/١، والفريد ١٣٩/٢، وفتح القدير ١٢٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٠/٢، والكشاف ٥٠١/١، وإعراب النحاس ٦٢/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٤، وحاشية الجمل ٢١/٢.

(٢) الضمير في « فِيهَا » يجوز أن يعود على « أَلْسَانُهُ »، ولا بد من مضاف، أو أن يعود على الحياة الدنيا، أو على الصفقة (بيعهم الإيمان بالكفر)، أو يعود على منازلهم في الجنة إذا رأوها، وهذا بعيد، أو يعود على الصفة المتضمنة في قوله: « قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ ». انظر البحر المحيط ١٠٧/٤، والدر ٤٤/٣، والعكبري/٤٩٠، والكشاف ٥٠١/١، والفريد ١٤٠/٢، وحاشية الجمل ٢١/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٤، وتفسير أبي السعود ١٤٠/٢، وفتح القدير ١٢٨/٢.

وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ.

يَحْمِلُونَ: مثل « تَكْفُرُونَ » في الآية السابقة/ ٣٠. أَوْزَارَهُمْ: مفعول به، والهاء في

محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَنَ ظُهُورِهِمْ: جازَ ومجرور متعلقان

بـ « يَحْمِلُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* جملة « وَهُمْ يَحْمِلُونَ » في محل نصب حال من الواو في « قَالُوا ».

* وجملة « يَحْمِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أَلَا سَاءَ مَا يَرْزُونَ:

أَلَا: أداة تنبيه.

سَاءَ: فيها ما يأتي^(١):

١ - فعل ماضٍ متصرف متعد، ومفعوله محذوف، وفاعله « مَا »، ووزنه (فَعَلَ).

٢ - فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب، ووزنه (فَعَلَ) بضم العين، « مَا » فاعله، أو تمييز، والفاعل محذوف.

٣ - فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئس) والخلاف في « مَا » الواقعة بعدها في هذه الحالة بحسب ما ذكر في قوله تعالى: « يَنْسِكُمَا أَسْرَوًا »^(٢)، والمخصوص بالذم محذوف، أي: حملهم ذاك.

مَا: فيها ما يأتي^(٣):

١ - أسمية موصولة، أي: ألا ساء الذي يزرونه.

٢ - نكرة موصوفة، أي: ألا ساء شيء يزرونه.

٣ - حرفية مصدرية.

(١) البحر المحيط ١٠٧/٤، والدر المصون ٤٤/٣، والعكبري ٤٩٠/١، والفريد ١٤٠/٢، والكشاف ٥٠١/١.

(٢) سورة البقرة/ ٩٠.

(٣) البحر المحيط ١٠٧/٤، والدر ٤٤/٣، والعكبري ٤٩٠/١، والفريد ١٤٠/٢، والبيان ٣١٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٤/١.

وقد تقدم إعرابها إن كانت أسمية بحسب إعراب « سَاءَ »، أما إن كانت حرفية مصدرية فالمصدر المؤول يكون في محل رفع فاعل، أو في محل نصب تمييز في حالة كون « ساء » للتعجب.

يَزُرُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » .

* وجملة « سَاءَ مَا يَزُرُونَ » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة « يَزُرُونَ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إن كانت « مَا » فاعلاً.
- ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت « مَا » تمييزاً.
- ٣ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ:

وَمَا: الواو أستثنائية، و« مَا » نافية لا عمل لها. الْحَيَوةُ: مبتدأ مرفوع. الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَوةُ » مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. لَعِبٌ: خبر مرفوع. وَلَهُوٌّ: الواو: عاطفة، و« لَهُوٌّ » معطوف على « لَعِبٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « مَا الْحَيَوةُ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

وَلِلدَّارِ: الواو: عاطفة، واللام: للابتداء وتفيد التوكيد، و الدَّارُ: مبتدأ مرفوع. الْآخِرَةُ: صفة لـ « الدَّارُ » مرفوعة. خَيْرٌ: خبر مرفوع، ويجوز أن يكون للتفضيل وحذف المفضل عليه؛ للعلم به، ويجوز أن يكون لمجرد الوصف بالخيرية.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ وتفيد البيان، والأسم الموصول في محل جرّ، وهما متعلقان بصفة محذوفة لـ « خَيْرٌ »^(١). يَتَّقُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » في الآية السابقة.

(١) الدر المصون ٤٦/٣.

* وجملة « لَلدَّارِ الْآخِرَةُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا... ».

* وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَفَلَا: الهمزة للاستفهام^(١) والفاء: عاطفة، و لَا : نافية. تَقُولُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة محذوفة أستثنائية، أي: أتفعلون فلا تعقلون.

قَدْ نَعَلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ
يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾

قَدْ نَعَلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ:

قَدْ: حرف تحقيق وتأكيد للشيء وإيجابه وتصديقه^(٢)، وهي في فتح القدير للتكثير. نَعَلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم، و « نَعَلَمُ » هنا بمعنى « علمنا »، أي: قد علمنا ذلك.

* وجملة « قَدْ نَعَلَمُ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

إِنَّهُ^(٣): إن: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب أسم « إن » . لِيَحْزُنَكَ: اللام: لام التوكيد المرحلقة، و « يَحْزَنُ » مثل « يعلم »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لِيَحْزُنَكَ الَّذِي... » في محل رفع خبر « إن ».

(١) تقدم الكلام في مثل هذه الهمزة الداخلة على الفاء. انظر الآية/٤٤ من سورة البقرة.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/١١٠، والدر المصون ٣/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٢٣ ففيها تفصيل، وقد أورد الهمداني في كتابه « الفريد في إعراب القرآن المجيد » ثلاثة أوجه لـ « قد » هنا: التقريب والتوقع والتقليل ٢/١٤١، وانظر فتح القدير ٢/١٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٤١.

(٣) كسرت همزة « إن » لدخول اللام في خبرها.

* وجملة « إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ . . . » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « نَعْلَمُ » .

الَّذِي : أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

يَقُولُونَ^١ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ ثَبُوتُ النَّوْنِ ،

وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

* وجملة « يَقُولُونَ^١ » لا محل لها؛ صلة الموصول، والعائد محذوف، أي: الذي

يقولونه من نسبتهم إلى ما لا يليق به .

فَأَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأَتِ اللَّهُ يَجْحَدُونَ :

فَأَنَّهُمْ : الْفَاءُ لِلتَّعْلِيلِ ، وَ « إِنَّهُمْ » مِثْلُ « إِنَّهُ » وَالْمِيمُ : لِلجَمْعِ ، وَالْهَاءُ تَعُودُ عَلَى

فَاعِلِ « يَقُولُونَ^١ » . لَا يَكْذِبُونَكَ : لَا : نَافِيَةٌ ، وَ « يَكْذِبُونَكَ » مِثْلُ « يَقُولُونَ^١ » ،

وَالْكَافُ : فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ .

* وجملة « لَا يَكْذِبُونَكَ » في محل رفع خبر « إن » .

* وجملة « إِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

وَلَكِنَّ : الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ ، وَ لَكِنَّ : حَرْفٌ مِثْلُهُ بِالْفِعْلِ لِلأَسْتِدْرَاكِ . الظَّالِمِينَ : أَسْمُ

« لَكِنَّ » مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْبَاءُ .

بَيَّأَتِ : يَجُوزُ فِي تَعْلِيقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَجِهَانٌ^(١) :

١ - ب « يَجْحَدُونَ » وَهُوَ الْأَرْجَحُ وَالظَّاهِرُ ، عَلَى تَضْمِينِ الْجَحْدِ مَعْنَى التَّكْذِيبِ ،

وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ .

٢ - ب « الظَّالِمِينَ » نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَءَايَاتِنَا تُمُودُ النَّافَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا »^(٢) ذَكَرَهُ

أَبُو الْبَقَاءِ ، وَقَالَ السَّمِينُ : « هَذَا الَّذِي قَالَهُ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ هُنَاكَ سَبَبِيَّةٌ ،

أَيُّ : ظَلَمُوا بِسَبَبِهَا ، وَالْبَاءُ هُنَا لِلتَّعْدِيَةِ » .

اللَّهِ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ . يَجْحَدُونَ : مِثْلُ « يَقُولُونَ^١ » .

(١) الدر المصون ٤٨/٣ ، والعكبري/٤٩١ ، والفريد ١٤٢/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٤٢/٢ .

(٢) الإسرائ/٥٩ .

- * وجملة « يَجْحَدُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .
 * وجملة « وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها.

وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا:
 وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: لقسم مقدر أو أنها للابتداء على ما عند أبي حيان، وَقَدْ: للتحقيق. كَذَّبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. رُسُلٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبَتْ » (١)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وأجاز أبو السعود تعليقهما بصفة لـ « رُسُلٌ ». فَصَبَرُوا: الفاء: عاطفة، وَصَبَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة « قَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.
 * وجملة القسم المقدرة لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية في الآية السابقة.
 * وجملة « صَبَرُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.
 عَلَى: حرف جر. مَا كُذِّبُوا: ما: مصدرية، وَ كُذِّبُوا: فعل ماض مبني للمفعول والواو: في محل رفع نائب فاعل، والمصدر المؤول « مَا كُذِّبُوا » في محل جر بـ « عَلَى » متعلق بـ « صَبَرُوا » .
 * وجملة « كُذِّبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْدُوا: الواو: فيها وجهان:

١ - عاطفة.

٢ - استثنائية.

(١) الدر المصون ٤٨/٣، والفريد ١٤٢/٢، والعكبري/٤٩١، وتفسير أبي السعود ١٤٣/٢. ولا يجوز التعليق هنا بـ « الرسل »؛ لأن الرسل جثة، و« من قبلك » زمان، والزمان لا توصف به الجثة.

أُودُوا: مثل « كُذِّبُوا » .

* وفي جملة « أُودُوا » أربعة أوجه^(١) :

- ١ - معطوفة على جملة « كُذِّبَتْ » ، أي: كذبت الرسل وأودوا.
- ٢ - معطوفة على جملة « فَصَبَرُوا » ، أي: فصبروا وأودوا.
- ٣ - معطوفة على جملة « كُذِّبُوا » ، وتكون داخلة في صلة الحرف المصدرية، أي: فصبروا على تكذيبهم وإيذائهم.
- ٤ - استئنافية، ويكون الوقف على « مَا كُذِّبُوا » .
والوجه الأول عندنا أظهر.

حَتَّى: حرف غاية وجر. أَنَّهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر (أتى)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. نَصْرًا: فاعل مرفوع مصدر مضاف لفاعله، ومفعوله محذوف، أي: نصرنا إياهم.
والمصدر المؤول: « أَنَّهُمْ نَصْرًا » في محل جر بـ « حَتَّى » ، والجار والمجرور متعلقان^(٢) بـ:

- ١ - « فَصَبَرُوا » ، أي: كأن غاية صبرهم نصر الله إياهم.
 - ٢ - « فَصَبَرُوا وَأُودُوا » إن جعلنا جملة « أُودُوا » معطوفة على جملة « فَصَبَرُوا » .
 - ٣ - وإن جعلنا « أُودُوا » معطوفاً على « كُذِّبَتْ » تعلق بالثلاثة، أي: كانت « حَتَّى » غاية للثلاثة « كُذِّبَتْ » و« فَصَبَرُوا » و« أُودُوا » .
- * وجملة « أَنَّهُمْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي (أن).

وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتِ اللَّهِ:

وَلَا: الواو: عاطفة، وَلَا: نافية للجنس. مُبَدَّلَ: أسم « لَا » مبني على الفتح

(١) البحر المحيط ١١٢/٤، والدر المصون ٤٩/٣، والعكبري/٤٩١، والفريد ١٤٢/٢، وحاشية الجمل ٢٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٢/٤، وتفسير أبي السعود ١٤٣/٢.
(٢) انظر الدر المصون ٤٩/٣، والعكبري/٤٩١، والفريد ١٤٢/٢، وحاشية الجمل ٢٤/٢.

في محل نصب. لِكَلِمَتِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « مُبَدَّلٌ ». اللهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر « لا » محذوف تقديره (موجود).

* وجملة « لا مُبَدَّلٌ... » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدره.

٢ - ويجوز أن تكون اعتراضية.

وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ:

وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، أو استئنافية، و لَقَدْ: مثل ما سبق. جَاءَكَ: فعل ماضٍ،

والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي فاعل « جاء » وجهان^(١):

١ - مضمرة وتقديره:

أ - المجيء عند العكبري.

ب - جلاء أو بيان عند ابن عطية.

ج - نبأ عند الرماني.

د - هذا الخبر من تكذيب أتباع الرسل للرسول، والصبر والإيذاء، إلى أن نصرُوا، عند أبي حيان

٢ - من حرف جَزَّ زائد، والفاعل « نبأ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وذلك عند الأخفش^(٢)، وهذا لا يجيزه سيويه؛ لأن الباء وقعت في موجب.

ولا يجوز عند الجميع أن يكون الجازَ والمجرور صفة لفاعل محذوف، أي:

(١) البحر المحيط ٤/١١٣، والدر ٣/٤٩، والعكبري/٤٩٢، والفريد ٢/١٤٣، ومغني اللبيب ٤/١٧٥، ١٨٠.

(٢) معاني الأخفش ٢/٤٨٨، ومما يضعف هذا الوجه من جهة المعنى بأنه لم يجئه كل نبأ المرسلين لقوله تعالى: « مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ » غافر/٧٨، وزيادة (من) تؤدي إلى أنه جاءه جميع الأنبياء؛ لأنه أسم جنس، والأمر بخلافه. انظر المراجع السابقة.

ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين؛ لأن الفاعل لا يحذف إلا في مواضع، وحرف الجر لا يكون فاعلاً، لأنه يُعَدِّي.

وفي حاشية الجمل جاء أن الجارَ والمجرور في محل رفع على أنه فاعل إما باعتبار مضمونه؛ أي: بعض نبأ المرسلين، أو بتقدير الموصوف، أي: بعض من نبأ المرسلين^(١).

من نَبَأِي: جارَ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير فاعل «جَاءَ»، أي: جاءك الخبر كائناً من نبأ المرسلين.

الْمُرْسَلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة «جَاءَكَ...» لا محل لها، جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدرة لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة القسم الأولى.

٢ - أو استئنافية.

وَإِنْ كَانَ كَبْرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتَطْعَتَ أَنْ تَبْنِيَّ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

وَإِنْ كَانَ كَبْرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتَطْعَتَ أَنْ تَبْنِيَّ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ:

وَإِنْ: الواو: عاطفة، و«إِنْ» حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وفي أسمه وجهان^(٢):

(١) حاشية الجمل ٢٤/٢.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/١١٥، والدر المصون ٣/٥٠، وهمع الهوامع ١/١١٨، والفريد

٢/١٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٥، وإعراب النحاس ٢/٦٤، وحاشية الجمل ٢/٢٤

فستجد تفصيلاً مغنياً.

- ١ - « إِعْرَاضُهُمْ »، وجملة « كَبْرٌ... » في محل نصب خبراً مقدماً على الأسم.
 ٢ - ضمير الأمر والشأن، والجملة الفعلية « كَبْرٌ... » في محل نصب على الخبر « كَانَ ».

كَبْرٌ: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر على إعراب. « إِعْرَاضٌ » أسم « كان ».
 عَلَيْكَ: عَلَى: حرف جَرٍّ، والكاف: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ « كَبْرٌ ».

إِعْرَاضُهُمْ: فيه وجهان كما تقدم:

- ١ - اسم « كَانَ » مرفوع.
 ٢ - فاعل « كَبْرٌ » مرفوع.
 والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإن: مثل الأول. اسْتَطَعْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.
 أَنْ: حرف نصب ومصدر. تَبَنَّى: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنت).

نَفَقًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول « أَنْ تَبَنَّى... » في محل نصب مفعول به لـ « اسْتَطَعْتَ ». فِي الْأَرْضِ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ (١) :
 ١ - « تَبَنَّى ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفَقًا »، والصفة المحذوفة هنا للتوكيد فقط؛ إذ النفق لا يكون إلا في الأرض.

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل؛ أي: وأنت في الأرض. ذكره أبو البقاء.
 أَوْ سُلْمًا: أو حرف عطف، و« سُلْمًا » معطوف على « نَفَقًا » منصوب مثله. في السماء: مثل « فِي الْأَرْضِ ».

* وجملة « كَانَ كَبْرٌ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَدْ نَعَلُمْ ».

(١) الدر المصون ٣/٥١، والعكبري/٤٩٢، والفريد ٢/١٤٣، وحاشية الشهاب ٤/٥٣، وحاشية الجمل ٢/٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٥.

- * وجملة « كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ » .
- * وجملة « أَسْتَطَعْتَ . . . » في محل جزم جواب الشرط « إِنْ كَانَ » .
- * وجملة « تَبَنَّى . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
- * وجملة جواب الشرط « فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ . . . » محذوفة، والتقدير: فإن استطعت أن تبغني . . . في السماء فافعل^(١) .
- فَتَأْتِيهِمْ بَيَاتٌ وَوَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ :
- فَتَأْتِيهِمْ : الفاء : عاطفة، و« تَأْتِي » : مثل « تَبَنَّى » ومعطوف عليه، والهاء : في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع .
- بَيَاتٌ : جاز ومجرور متعلقان بـ « تَأْتِيهِمْ » . وَلَوْ : الواو : عاطفة، و لَوْ : شرط غير جازم . شَاءَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . لَجَمَعَهُمْ : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » ، و جَمَعَ : مثل « شَاءَ » ، والهاء : في محل نصب مفعول به .
- عَلَى الْهُدَىٰ : جاز ومجرور متعلقان بـ « جَمَعَهُمْ » ، وعلامة جر « الْهُدَىٰ » الكسرة المقدرة . فَلَا : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، و لَآ : ناهية جازمة . تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد، وأسمه تقديره « أنت » . مِنْ الْجَاهِلِينَ : جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَنَّ » .
- * وجملة « تَأْتِيهِمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَبَنَّى » المصدرية .
- * وجملة « شَاءَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَبُرَ » .
- * وجملة « لَجَمَعَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .
- * وجملة « تَكُونَنَّ . . . » جواب شرط مقدر؛ أي : إن عرفت إرادة الله بعدم هدايتهم فلا تكونن، وهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم .

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾

إنَّمَا: كافة مكفوفة. يَسْتَجِيبُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أَسْمُ موصول مبني في محل رفع فاعل. يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف.

* وجملة « يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَسْمَعُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَالْمَوْتَى: الواو: عاطفة، وفي إعراب كلمة « الْمَوْتَى » ثلاثة أوجه^(١):

١ - مفعول به بفعل محذوف يفسره الظاهر بعده، وهذا هو الوجه الأظهر عندنا.

٢ - مبتدأ خبره جملة « يَبْعُهُمُ ».

٣ - معطوف على الأسم الموصول « الَّذِينَ »، والمراد بالموتى الكفار، أي: إنما يستجيب المؤمنون السامعون من أول لحظة، والكافرون الذي يحييهم الله بالإيمان ويوفقهم له. وهذا وجه ضعيف؛ إذ يضعفه قوله تعالى « ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »، إلا أن يكون من ترشيح المجاز.

يَبْعُهُمُ: يبعث مثل « يَسْتَجِيبُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة يبعث الموتى (على إعراب الموتى مفعولاً به لفعل محذوف) معطوفة على جملة « يَسْتَجِيبُ » الاستئنافية. من باب عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

* وجملة « الْمَوْتَى يَبْعُهُمُ » الأسمية معطوفة على جملة « يَسْتَجِيبُ » أيضاً من باب عطف جملة أسمية على جملة فعلية.

(١) البحر المحيط ٤/١١٧، والعكبري/٤٩٣، والدر ٣/٥٢، والفريد ٢/١٤٤، وحاشية الجمل

* وجملة « يَبْعَثُهُمْ » فيها وجهان:

- ١ - في محل رفع خبر لـ « أَلْمَوْتَى » ، إن أعربناها مبتدأ.
- ٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربنا « أَلْمَوْتَى » مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْهِ: إلى : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُرْجَعُونَ ». يُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ » فلها حكمها.

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ :

وَقَالُوا: الواو: استئنافية، وَقَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَوْلَا: للتوبيخ والتنديم^(١) وجاء في البحر المحيط والدر المصون أنها تحضيضية.

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: على حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « نُزِّلَ ». آيَةٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِ: في تعليق الجارّ والمجرور وجهان^(٢):

- ١ - بـ « نُزِّلَ ».
- ٢ - بمحذوف صفة لـ « آيَةٌ »، أي: آية كائنة من ربه، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

(١) انظر « مغني اللبيب » ٤٥٣/٣، يميز النحاة بين «لولا» التي هي للتحضيض، و«لولا» التي هي للتوبيخ والتنديم، فإذا دخلت على المضارع فهي للتحضيض، وإذا دخلت على الماضي فهي للتوبيخ والتنديم. والبحر المحيط ١١٨/٤، والدر ٥٢/٣.

(٢) الدر المصون ٥٣/٣، والعكبري/٤٩٣، والفريد ١٤٤/٢.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة « لَوْلَا نُزِّلَ » مقول القول في محل نصب.

قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً:

قُلْ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). إِنْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنْ » منصوب. قَادِرٌ: خبر « إِنْ » مرفوع. عَلَىٰ: حرف

جَرَّ. أَنْ: حرف نصب ومصدر. يُنَزِّلُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «هو».

والمصدر المؤول « أَنْ يُنَزِّلَ » في محل جَرَّ بـ « عَلَىٰ »، متعلق بـ « قَادِرٌ ».

آيَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة « إِنْ اللَّهُ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة « يُنَزِّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَلَكِنَّ: الواو حرف عطف، لَكِنَّ: حرف مشبه بالفعل للأستدراك. أَكْثَرَهُمْ: اسم

« لَكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جَرَّ مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لا: نافية.

و « يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لكن ».

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ تُعْرَفُ إِلَيَّ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٦٨﴾

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ:

وَمَا: الواو: أستثنائية، و مَا: نافية لا عمل لها. مِنْ: حرف جَرَّ زائد

لأستغراق الجنس^(١)، وقال أبو السعود لتأكيد الأستغراق. دَابَّةٍ: مجرور لفظاً،

(١) البحر المحيط ٤/١١٩، والفريد ٢/١٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٧.

مرفوع محلاً مبتدأ. في الْأَرْضِ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « دَابَّةٍ »؛ ويجوز أن تكون في محل جَزَّ على اللفظ، وأن تكون في محل رفع على المحل. وَلَا طَلِيْرٌ^(١): الواو: حرف عطف، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« طَلِيْرٌ » معطوف على « دَابَّةٍ » مجرور مثله لفظاً. يَطِيْرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).
* والجملة في محل جَزَّ أو رفع صفة لـ « طَلِيْرٌ ».

بِجَنَاحَيْهِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ :

١ - « يَطِيْرُ » والباء للاستعانة.

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يَطِيْرُ »، وهي حال مؤكدة ترفع مجازاً يمكن أن يتوهم؛ لأن غير الطائر قد يُقال فيه: طار، إذا أسرع. وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جَزَّ مضاف إليه.
إِلَّا: أداة حصر.

أُمٌّ:

١ - خبر المبتدأ، وجمع وإن لم يتقدمه إلا شيئان؛ لأن المقصود بها الجنس^(٢).

٢ - بدل من « دَابَّةٍ » على المحل، وخبر « دَابَّةٍ » محذوف، أي: « لنا »^(٣).

أَمْثَالِكُمْ: صفة لـ « أُمٌّ »، والكاف: في محل جَزَّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ... إِلَّا أُمٌّ » لا محل لها؛ استثنائية.

مَا فَرَطْنَا فِي أَلِكْتَبِ مِنْ شَيْءٍ:

مَا فَرَطْنَا: « مَا »: نافية، و« فَرَطْنَا »: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في

محل رفع فاعل. فِي أَلِكْتَبِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « فَرَطْنَا »، أو بمحذوف حال من « شَيْءٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

(١) قرئ على الرفع على الموضع، انظر معجم القراءات ٤٢٢/٢.

(٢) البحر المحيط ١٢٠/٤، وحاشية الشهاب ٥٥/٤، وتفسير أبي السعود ١٤٧/٢.

(٣) انظر الفريد ١٤٥/٢.

من شَيْءٍ: فيه ثلاثة أوجه^(١):

١ - « مِنْ » زائدة لاستغراق الجنس، و« شَيْءٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به على تضمين « فَرَطْنَا » معنى « تركنا، وأغفلنا ».

٢ - « مِنْ » تبعية، و« شَيْءٍ » مجرور بها. أي: ما تركنا في الكتاب بعض شيء يحتاج إليه المكلف. وأستبعد ذلك أبو حيان.

٣ - « مِنْ » زائدة، « شَيْءٍ » هنا واقع موقع المصدر، أي: تفریطاً، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه، وأنكر إعراب « شَيْءٍ » مفعولاً به.

* وجملة « مَا فَرَطْنَا... » لا محل لها؛ اعتراضية لتقرير مضمون ما سبقها.

ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَى رَبِّهِمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « يُحْشَرُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن فاعل.

* وجملة « يُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَاءُ
يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ:

وَالَّذِينَ: الواو: استئنافية، و« الَّذِينَ » أسم موصول في محل رفع مبتدأ. كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِنَا: الجاز

(١) البحر المحيط ٤/١٢١، والدر المصون ٣/٥٣، والعكبري/٤٩٣، والفريد ٢/١٤٥، ومغني اللبيب ٤/١٦٨، وحاشية الشهاب ٤/٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٧.

والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبُوا »، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه.

صُمَّ: فيه وجهان:

١ - خبر « الَّذِينَ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف.

* والجملة في محل رفع خبر لـ « الَّذِينَ »، أي: والذين كذبوا بآياتنا بعضهم صُمَّ، وبعضهم بُّكُمْ.

وَبُكُمْ: الواو: عاطفة، و بُّكُمْ: أسم معطوف على « صُمَّ ».

وقال أبو البقاء^(١): (« صُمَّ » و« بُّكُمْ » الخبر، مثل حُلُوّ حامض، والواو لا تمنع ذلك)، وردّ ذلك السمين في ذرّه^(٢)؛ لأنّ الخبرين مختلفا المعنى، وأنّ الواو لا تجوز في مثل هذا إلا عند الفارسي، وهو وجه ضعيف.

فِي الظُّلْمَتِ: في تعليق الجارّ والمجرور أوجه^(٣):

١ - بمحذوف خبر ثان، أي: عمي في الظلمات.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، أي: ضالّون حال كونهم مستقرين في الظلمات.

٣ - بمحذوف صفة لـ « بُّكُمْ »، أي: بُّكُمْ كائنون في الظلمات.

٤ - أن يكون ظرفاً على حقيقته لـ « صُمَّ » و« بُّكُمْ »، أو لما ينوب عنهما من الفعل.

٥ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم في الظلمات. ذكره أبو البقاء.

* وجملة « الَّذِينَ كَذَّبُوا... » لا محل لها استثنائية.

* وجملة « كَذَّبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) العكبري/٤٩٣.

(٢) الدر المصون ٣/٥٣، وانظر حاشية الشهاب ٤/٥٧.

(٣) الدر المصون ٣/٥٤، والعكبري/٤٩٤، والفريد ٢/١٤٦، وحاشية الشهاب ٤/٥٧، وتفسير

أبي السعود ٢/١٤٨، وحاشية الجمل ٢/٢٧.

مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلَّهُ :

مَنْ : أَسْمَ شَرْطٍ فِيهِ وَجْهَانٌ (١) :

- ١ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « يَشَاءِ » خبره، أو جملتا الشرط والجواب.
- ٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده من حيث المعنى، ويقدر هذا الفعل متأخراً بعد الشرط.

يَشَاءِ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ومفعوله محذوف. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يُضِلُّهُ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَنْ يَشَاءِ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « يَشَاءِ اللهُ . . . » فيها وجهان:

- ١ - في محل رفع خبر « مَنْ » على إعرابها مبتدأ.
 - ٢ - لا محل لها؛ تفسيرية على إعراب « مَنْ » مفعولاً به.
- * وجملة « يُضِلُّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و« مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ » مثل: « مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلُّهُ » مفردات وجملاً. عَلَى صِرَاطٍ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ « يَجْعَلْهُ »، وهو المفعول الثاني لـ « يَجْعَلْهُ »، أي: يجعله مهدياً. . . مُسْتَقِيمٍ: صفة لـ « صِرَاطٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلُّهُ ».

(١) البحر المحيط ٤/١٢٣، والدر المصون ٣/٤٠، والعكبري/٤٩٤، وحاشية الشهاب ٤/٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٨، وحاشية الجمل ٢/٢٧.

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعْبَرِ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). أَرَأَيْتَكُمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري،

رَأَيْتَكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والمعنى: أخبروني. والكاف حرف للخطاب^(١)، أما مفعول «رَأَيْتَ» ففيه ثلاثة أوجه^(٢):

١ - المفعول الأول، والجملة الاستفهامية التي سدّت مسدّ الثاني؛ أي: أرايتكم

عبادتكم الأصنام هل تنفَعكم؟ أو اتخاذكم غير الله إلهاً هل يكشف ضرركم؟

٢ - الشرط وجوابه سدّا مسدّ المفعولين، وهذا وجه ضعيف؛ لأن الشرط والجواب لم يعهد فيهما أن يسدّا مسدّ مفعولي ظن.

وأورد أبو البقاء قول آخرين بأنه لا يحتاج إلى مفعول؛ لأن الشرط والجواب قد حصل بهما معنى المفعول.

٣ - المفعول الأول محذوف، والمسألة من باب التنازع بين «أَرَأَيْتَكُمْ» و«أَنْتُمْ» والمتنازع عليه هو لفظ «العذاب».

والمفعول الثاني هو جملة «أَعْبَرِ اللَّهُ تَدْعُونَ» والرابط بالمفعول الأول

المحذوف محذوف أيضاً تقديره: «أعبر الله تدعون لكشف». وبهذا أخذ أبو حيان.

* وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة «أَرَأَيْتَكُمْ» في محل نصب مقول القول.

(١) انظر: البحر المحيط ٤/١٢٧، والدر المصون ٣/٥٥، والعكبري/٤٩٥، والكشاف/١/٥٠٤،

والفريد ٢/١٤٦، ومعاني الفراء ١/٣٣٣، وحاشية الجمل ٢/٢٧، ومعاني الأخفش

٢/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٦، وفتح القدير ٢/١٣٣، وتفسير أبي السعود

٢/١٤٨، وإعراب النحاس ٢/٦٦، ففي هذه المراجع تفصيل وآراء جديدة بالمعرفة.

(٢) البحر المحيط ٤/١٢٧، والدر المصون ٣/٥٥، والعكبري/٤٩٦.

إِنَّ: حرف شرط جازم. أَنْتُمْ: « أتى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابٌ: فاعل مرفوع لـ « أتى »^(١). اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف.

أَنْتُمْ السَّاعَةُ: مثل « أَنْتُمْ عَذَابٌ »، والتاء الثانية في « أَنْتُمْ » للتأنيث.

* وجملة « إِنَّ أَنْتُمْ عَذَابٌ... »:

١ - لا محل لها؛ اعتراضية تقرر معنى الرؤية.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* وجملة « أَنْتُمْ السَّاعَةُ... » معطوفة على جملة « أَنْتُمْ عَذَابٌ... »، ولها حكمها.

* أما جملة جواب الشرط ففيها أوجه^(٢):

١ - محذوفة، وتقدير الكلام: « إن أتاكم عذاب الله فمن تدعون ».

٢ - جملة « أَرَأَيْتُمْ » قاله الحوفي، وردّه السمين لسببين:

أ - لأن جواب الشرط لا يتقدم عند البصريين، وأجازه الكوفيون وأبو زيد والمبرد.

ب - أن الجملة المصدّرة بالهمزة لا تقع جواباً للشرط البتة.

٣ - جملة « أَعْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ »، أي: أغير الله تدعون إن أتاكم عذاب الله، وهذا ظاهر عبارة الزمخشري. وردّه أبو حيان؛ لأن جواب الشرط إذا كان أستفهاماً لا يقع إلا بـ « هل ». وقد تقدم رأي أبي حيان بمفعولي « أَرَأَيْتُمْ ».

٤ - محذوفة أيضاً، ولكنها مقدّرة من جنس ما تقدم في المعنى، أي: إن أتاكم عذاب الله، أو أتتكم الساعة فأخبروني عنه، أتدعون غير الله لكشف ما يحل بكم من عذاب؟ وبهذا الوجه قال أبو حيان.

(١) هنا جاء لفظ « عَذَابٌ » مرفوعاً فاعلاً لـ « أتى »، ولو عمل فيه « أَرَأَيْتُمْ » لكان « عَذَابٌ » منصوباً على أنه مفعول به، وفاعل « أتى » ضمير يعود على العذاب، وذلك وفق الوجه الثالث لمفعول « أَرَأَيْتُمْ ».

(٢) البحر المحيط ٤/١٢٧، ١٢٨، والكشاف ١/٥٠٤، والدر ٣/٥٩، والعكبري ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٤/٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٢٨.

أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ:

أَغَيْرَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، وتقضي أن ما بعدها واقع، وأن فاعله معلوم^(١)، و«غَيْرَ»: مفعول به مقدم لـ «تَدْعُونَ»، وهذا التقديم للأختصاص والقصر، أو للإنكار عليهم في دعائهم للأصنام.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «تَدْعُونَ» في محل نصب مفعول به ثان لـ «أَرَأَيْتَكُمْ».

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه. صَادِقِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة «إِنْ كُنْتُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة المعنى عليها، وكذلك معمول لـ «صَادِقِينَ»، أي: إن كنتم صادقين في دعواكم أن غير الله إله، فهل تدعونه لكشف ما يحل بكم من عذاب؟

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ:

بَلْ: للإضراب والانتقال. إِيَّاهُ: ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم لـ «تَدْعُونَ»، والتقديم هنا للأختصاص عند الزمخشري، وللاعتناء عند غيره^(٢). تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية. فَيَكْشِفُ: الفاء: عاطفة أفادت ترتيب الكشف على الدعاء، والدعاء سبب فيه. و«يَكْشِفُ» فعل مضارع مرفوع، فاعله «هو».

(١) مغني اللبيب ١/٩٣، وحاشية الجمل ٢/٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/١٢٨، والدر المصون ٣/٦١، والكشاف ١/٥٠٤، وحاشية الشهاب ٤/٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٩، وفتح القدير ٢/١٣٤.

مَا: فيها أربعة أوجه^(١):

- ١ - أسمية موصولية في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: تدعونه. وهو الوجه عندنا.
 - ٢ - مصدرية زمانية، ويكون مفعول «يكشف» محذوفاً، أي: فيكشف العذاب مدة دعائكم، وقال أبو حيان: هذا لا حاجة إليه.
 - ٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، ذكره أبو البقاء، والعائد محذوف، أي: يكشف شيئاً تدعونه.
 - ٤ - مصدرية، أي: فيكشف سبب دعائكم وموجهه. ورد هذا الوجه أبو البقاء إلا أن تجعل مصدرأ بمعنى المفعول، أي: فيكشف الآيات: مدعوكم، أي: الذي تدعون من أجله.
- تَدْعُونَ: مثل سابقها. إِلَيْهِ: إلى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي المتعلّق وجهان^(٢):

- ١ - «تَدْعُونَ»، والضمير يعود على «مَا» الموصولة، أي: الذي تدعون إلى كشفه.
 - ٢ - «يَكْشِفُ» والضمير عائد على لفظ الجلالة «اللَّهُ» تعالى، قاله أبو البقاء، وعده أبو حيان وجهاً غير جيد؛ لأن «دعا» يتعدى بنفسه إلى مفعول به دون حرف جَرّ، إلا إذا ضمنا «تَدْعُونَ» معنى «تلجأون»، وهذا ليس بقياس.
- * وجملة «يَكْشِفُ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.
- * وجملة «تَدْعُونَ» الثانية:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
 - ٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «مَا» إن أعربنا «مَا» نكرة موصوفة. إن شَاءَ وَتَسْوَنَ مَا تُشْرِكُونَ:
- إن: حرف شرط جازم. شَاءَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وفاعله «هو».

(١) البحر المحيط ٤/١٢٩، والعكبري/٤٩٦، والفريد ٢/١٤٧.

(٢) البحر المحيط ٤/١٢٩، والعكبري/٤٩٦، والدر ٣/٦٢، والفريد ٢/١٤٧، وحاشية الشهاب ٢/٢٩.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه، أي: إن شاء أن يكشف كشف.

* وجملة « إن شاء... » لا محل لها؛ اعتراضية.
وَتَسْوَنَ: الواو: عاطفة و« تَسْوَنَ » مثل « تَدْعُونَ ». ما: فيها وجهان^(١) :

١ - موصولة أسمية في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: وتسون ما عبد من دون الله.

٢ - مصدرية، أي: تسون الإشراك نفسه لما يلحقكم من الدهشة والحيرة. أو: وتسون المشرك به، وهي الأصنام وغيرها.
تُشْرِكُونَ: مثل: « تَدْعُونَ ».

* وجملة « تَسْوَنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَكشِفُ ».

* وجملة « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، أو هي ابتدائية كما ذكرنا سابقاً، وَقَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، ومفعول « أَرْسَلْنَا » محذوف، وتقدير الكلام: أرسلنا رسلاً إلى أمم فكذبوا فأخذناهم. إِلَىٰ أُمَمٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

مِن قَبْلِكَ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدرة لا محل لها؛ استئنافية.

فَأَخَذْنَاهُمْ: الفاء: عاطفة، وَأَخَذْنَا: مثل « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل نصب

مفعول به.

(١) الدر ٦٣/٣، وحاشية الجمل ٢٩/٢.

* وجملة « أَخَذْتَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة مقدّرة، أي: فكذبوا فأخذناهم.

بِالْبِئْسَاءِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَخَذْتَهُمْ » على تضمينها معنى « عاقبناهم ». وَالضَّرَاءُ: معطوف على البِئْسَاءِ مجرور مثله. لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل للترجي، والهاء: في محل نصب اسمه. بَضَّرَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « بَضَّرَعُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ بَضَّرَعُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا تَضَّرَعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا تَضَّرَعُوا:

فَلَوْلَا: الفاء: عاطفة، و لَوْلَا: حرف تحضيض يفيد التوبيخ؛ لأنها متلوة بفعل ماضٍ « تَضَّرَعُوا »^(١)، وهذا يعني أن تَضَّرَعَهُمْ لم يقع حين جاء البأس. إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ « تَضَّرَعُوا ». جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِأُسْنًا: فاعل مرفوع، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه. تَضَّرَعُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « جَاءَهُمْ بِأُسْنًا » في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَضَّرَعُوا » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ:

وَلَكِنْ: الواو: حرف عطف و لَكِنْ: استدراك على المعنى، أي: ما تضرعوا، ولكن... وهذا يعني أن « لَوْلَا » في معنى النفي^(٢). قَسَتْ: فعل ماضٍ مبني على

(١) البحر المحيط ٤/١٣٠، وفتح القدير ٢/١٣٤، وحاشية الجمل ٢/٢٩.

(٢) انظر الكشف ١/٥٠٤، والدر ٣/٦٤، ومغني اللبيب ٣/٤٥٩، وحاشية الشهاب ٤/٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣٠.

الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَسَتْ قُلُوبُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَضَرَعُوا ».

وَزَيَّنَ: الواو: استثنائية أو عاطفة، و زَيَّنَ: فعل ماضٍ. لَهُمْ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « زَيَّنَ ». الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ » فيها وجهان^(١):

١ - استثنائية أخبر تعالى عنهم بذلك.

٢ - معطوفة على جملة « قَسَتْ قُلُوبُهُمْ »؛ فهي داخلة في حيز الاستدراك، وهذا الوجه هو الأظهر، والله أعلم.

مَا كَانُوا: « مَا » فيها وجهان:

١ - أسمية موصولة في محل نصب مفعول به لـ « زَيَّنَ »، أي: زين الذي كانوا يعملونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به، أي: زين لهم عملهم.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا... » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ... » في محل نصب خبر (كان).

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا
أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا: ظرف بمعنى «حين» متضمن معنى الشرط متعلّق

(١) البحر المحيط ٤/١٣٠، والدر المصون ٣/٦٤، وحاشية الشهاب ٤/٦٠، وتفسير أبي

السعود ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣٠.

بـ « فَتَحْنَا ». نَسُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَسُوا » في محل جرّ مضاف إليه.

مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ذُكِّرُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ياء: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ بالياء، وهما متعلقان بـ « ذُكِّرُوا ».

* وجملة « ذُكِّرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَتَحْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « فَتَحْنَا ». أَبْوَابٍ: مفعول به منصوب. كَلَّ: مضاف إليه مجرور. شَاءَ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَتَحْنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ:

حَتَّى: حرف غاية لفتحنا، أي: ما زال بهم الفتح إلى وقت فرحهم^(١).

إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « أَخَذْنَهُمْ ». فَرِحُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ، وَمَا: أسم موصول مبني في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « فَرِحُوا ». أُوتُوا: مثل « ذُكِّرُوا ». أَخَذْنَهُمْ: مثل « فَتَحْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَرِحُوا » في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « أُوتُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَخَذْنَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بَغْتَةً: فيها وجهان^(٢):

١ - مصدر في موضع الحال من الفاعل، أي: مباغتين، أو من المفعول، أي: مبغوتين.

(١) الفريد ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣٠.

(٢) العكبري/٤٩٧، والفريد ٢/١٤٩.

- ٢ - مصدر على بابه، حملاً على المعنى، أي: بغتناهم بغتة.
وسبقت في الآية / ٣١ من هذه السورة.
فَإِذَا: الفاء عاطفة^(١). و(إذا) للمفاجأة، وفيه ثلاثة مذاهب^(٢):
١ - أنها ظرف مكان، وهذا مذهب المبرد والفراسي وأبن جني، ونسب إلى سيويه. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه، وكذلك صاحب الفريد.
٢ - أنها ظرف زمان، وهذا رأي جماعة منهم الرياشي.
٣ - أنها حرف، وهذا رأي الكوفيين.
وعلى كونها ظرف مكان أو زمان تتعلّق بـ « مبلسون »، أي: أبلسوا في مكان إقامتهم، أو في زمانها.
هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. مُبْلِسُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم مُبْلِسُونَ » لا محل لها^(١):

- ١ - معطوفة على جملة « أَخَذْنَهُمْ »؛ إذ ربطت الفاء المسبّب وهو الإبلان بالأخذ المباغت.
٢ - استثنائية إذا كانت الفاء زائدة لازمة.

فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٥﴾

فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَقُطِعَ: الفاء: عاطفة، و قُطِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.
دَائِرُ: نائب فاعل مرفوع. الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ: أسم موصول مبني

(١) في الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية ثلاثة أقوال: زائدة لازمة على ما ذهب إليه الفرسي، وعاطفة على ما اختاره ابن جني، وأنها فاء الجزاء دخلت على حدّ دخولها في جواب الشرط. انظر: الجني الداني/٧٣.

(٢) البحر المحيط ٤/١٣١، والدر ٣/٦٥، والعكبري/٤٩٧، والفريد ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣٠، والجني الداني/٣٧٣.

في محل جرّ صفة لـ « أَلْقَوْمِ ». ظَلَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو فاعل، ومفعوله محذوف.

- * وجملة « قُطِعَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُمْ مُبْلِسُونَ ».
- * وجملة « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَالْحَمْدُ: الواو أستثنائية، و« الْحَمْدُ » مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ: جازٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: الحمد ثابت لله. رَبِّ: صفة للفظ الجلالة مجرورة مثله. أَلْعَالِيْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

- * وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنَ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنَ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ: تقدم مثلها في الآية / ٤٠ من هذه السورة، ولم يؤت هنا بكاف الخطاب، وأتى به هناك؛ لأن التهديد هناك أعظم، فناسب التأكيد بالإتيان بـ (كاف) الخطاب، ولما لم يؤت بالكاف وجب ظهور الميم علامة للجمع^(١).

- * وجملة « إِنْ أَخَذَ اللَّهُ . . . » في محل نصب حال، والعامل فيه « أَرَأَيْتُمْ ».
- سَمْعَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.
- وَأَبْصَرَكُمْ: الواو: عاطفة، و أَبْصَرَ: معطوف على « سَمِعَ » منصوب مثله، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. وَخَتَمَ: الواو: عاطفة، و« خَتَمَ » فعل ماضٍ، وفاعله (هو). عَلَى قُلُوبِكُمْ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ « خَتَمَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة « خَتَمَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذَ ».
- مَنَ: أسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والأستفهام للإنكار. إِلَهٌ: خبر

(١) البحر المحيط ١٣١/٤، وحاشية الجمل ٣١/٢.

مرفوع. غَيْرُ: صفة لـ «إِلَهُ» مرفوعة مثله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
يَأْتِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو)،
والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «مَنْ إِلَهُ» في محل نصب مفعول به ثان لـ «أَرَأَيْتُمْ»؛ إذ إن مفعوله
الأول محذوف كما تقدم في الآية/٤٠.

* وجملة «يَأْتِيكُمْ» في محل رفع صفة ثانية لـ «إِلَهُ».

بِهِ: الباء: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ «يَأْتِيكُمْ»، وفي
عائد الهاء أوجه^(١):

١ - «سَمِعَكُمْ»؛ لأنه المذكور أولاً.

٢ - على معنى المأخوذ والمختوم عليه؛ فلذلك أفرد.

٣ - على الجميع، ووحيد ذهاباً به مذهب أسم الإشارة.

٤ - على الهدى المدلول عليه بالمعنى.

أَنْظُرَ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْأَيَّاتِ ثَمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ:

أَنْظُرَ: فعل أمر، والفاعل (أنت). كَيْفَ: أسم أستفهام مبني في محل نصب^(٢).

١ - حال.

٢ - على نزع حرف الجر تشبيهاً بالظرف.

وعامله «نُصَرِّفُ».

نُصَرِّفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. الْأَيَّاتِ: مفعول

به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة «نُصَرِّفُ» في محل نصب مفعول به لـ «أَنْظُرَ» المعلق بالاستفهام.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٢، وحاشية الجمل ٢/٣١، وحاشية الشهاب ٤/٦٣، والكشاف ١/٥٠٥،

وفتح القدير ٢/١٣٦، ومعاني الفراء ٢/١٣٦، والدر المصون ٣/٦٦، والعكبري/٤٩٧،

والفريد ٢/١٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٠.

(٢) الدر المصون ٣/٦٦، والعكبري/٤٩٧، والفريد ٢/١٥٠.

تُ: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَصْدِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

- * وجملة « هُمْ يَصْدِفُونَ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « نُصَرِّفُ ».
- * وجملة « يَصْدِفُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ: مرّ إعرابها في الآية / ٤٠ من هذه السورة.

بَعْتَهُ: مرّ في الآية / ٤٤ من هذه السورة وفي الآية / ٣١ منها.

أَوْ: حرف عطف. جَهْرَةً: معطوف على « بَعْتَهُ » منصوب مثله. هَلْ: حرف استفهام يفيد النفي، والأستفهام هنا يفيد التقرير^(١). يُهْلِكُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. الْقَوْمُ: نائب فاعل مرفوع. الظَّالِمُونَ: صفة لـ « الْقَوْمُ » مرفوعة وعلامة رفعها الواو.

* وجملة « هَلْ يُهْلِكُ... » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَأَيْتُمْ » كما تقدم في الآية / ٤٠ من هذه السورة.

* * *

وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾

وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ:

وَمَا: الواو: أستثنائية، و مَا: نافية. تُرْسِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٢، والعكبري/٤٩٧، وفتح القدير ٢/١٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٥١، وحاشية الشهاب ٤/٦٤.

* والجملة أستئنافية.

الْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. إِلَّا: أداة حصر. مُبَشِّرِينَ: حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وَمُنذِرِينَ: معطوف على « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله. وقيل: (حالان) من المرسلين^(١).

فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ:

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، و« مَنْ » فيها وجهان^(٢):

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهي على الوجهين في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية. والفاعل (هو). وَأَصْلَحَ: مثل « ءَامَنَ »، والواو: حرف عطف. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أو زائدة لشبه الموصول بالشرط، و« لَا » نافية مهملة أو عاملة عمل «ليس». خَوْفٌ: مبتدأ، أو أسم « لَا » مرفوع. عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو خبر « لَا ».

* وجملة « مَنْ ءَامَنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الأستئنافية.

* وجملة « ءَامَنَ » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة.

* وجملة « أصلح » معطوفة على جملة « ءَامَنَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » فيها وجهان:

(١) البحر المحيط ٤/١٣٢، والعكبري/٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٥١، وحاشية الجمل ٢/٣١.

(٢) الدر ٣/٦٧، والعكبري ١/٤٩٨، وحاشية الجمل ٢/٣١.

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء .

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إن كانت موصولة .

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ :

وَلَا : الواو : عاطفة ، و لَا : زائدة لتوكيد النفي . هُمْ : ضمير منفصل في محل

رفع مبتدأ . يَحْزَنُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » ؛ فلها حكمها .

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

وَالَّذِينَ : الواو : عاطفة و « الَّذِينَ » أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو فاعل . بِآيَاتِنَا : الجار والمجرور متعلقان بالفعل « كَذَّبُوا » ، و(نا) في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « كَذَّبُوا ... » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

يَمَسُّهُمُ : فعل مضارع مرفوع ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والميم :

للجمع . الْعَذَابُ : فاعل مرفوع .

* وجملة « يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .

* وجملة « الَّذِينَ ... يَمَسُّهُمُ » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » في الآية السابقة فلها حكمها .

بِمَا : الباء : حرف جر ، وَمَا : مصدرية . كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على

الضم ، والواو في محل رفع اسمه . يَفْسُقُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو فاعل .

والمصدر المؤول « بِمَا كَانُوا ... » في محل جر متعلق بـ « يَمَسُّهُمُ » ، أي :

يمسهم العذاب بسبب فسقهم .

* وجملة « كَانُوا ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

* وجملة « يَفْسُقُونَ » ، في محل نصب خبر « كان » .

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ
 أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». لَا أَقُولُ: نافية، و«أَقُولُ» فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ «أَقُولُ». عِنْدِي: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، متعلق بمحذوف خبر مقدم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه. خَزَائِنُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «لَا أَقُولُ...» في محل نصب مقول القول الأول.

* وجملة «عِنْدِي خَزَائِنُ...» في محل نصب مقول القول الثاني.

وَلَا أَعْلَمُ: مثل «لَا أَقُولُ»، والواو: عاطفة. الْغَيْبَ: مفعول به منصوب.

* وفي جملة «لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ» وجهان^(١):

١ - العطف على جملة «عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ» فتكون من جملة المقول، أي: لا أقول لكم هذا القول وهذا القول..

٢ - العطف على جملة «لَا أَقُولُ»، فهي في حيز معمول «قُلْ»، وهذا ما أخذ به أبو حيان.

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ: مثل سابقها. إِنِّي: إن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. مَلَكٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

* وجملة «لَا أَقُولُ لَكُمْ» في محل نصب معطوفة على جملة «لَا أَقُولُ» الأولى.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٤، والدر المصون ٣/٦٧، والكشاف ١/٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٣، وحاشية الجمل ٢/٣٢.

* وجملة « إِنِّي مَلَكٌ » في محل نصب مقول القول.
 إِنَّ أَتَّيْعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ :

إِنَّ: نافية. أَتَّيْعُ: مثل « أَقُولُ ». إِلَّا: أداة حصر. مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ونائب الفاعل (هو) وهو عائد الموصول. إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ، والياء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « يُوحَىٰ ».

* وجملة « إِنَّ أَتَّيْعُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
 * وجملة « يُوحَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ :

قُلْ: مثل الأول. هَلْ: حرف أستفهام. يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْأَعْمَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَالْبَصِيرُ: معطوف على « الْأَعْمَى » مرفوع مثله.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى . . . » في محل نصب مقول القول.

أَفَلَا: الهمزة للأستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« لَا » نافية.

تَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* والجملة معطوفة على أستئناف مقدّر لا محل لها، أي: ألا تسمعون فتتفكرون فيه.

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَاِلَىٰ وَلَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَنْقُونَ ﴿٥١﴾

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ :

وَأَنْذِرْ: الواو: عاطفة، أَنْذِرْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». بِهِ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « أَنْذِرْ ». الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل

نصب مفعول به. يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنْذِرْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَخَافُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أن: حرف مصدر ونصب. يُحْشَرُونَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

والمصدر المؤول « أَنْ يُحْشَرُونَ » في محل نصب مفعول به لـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون حشرهم إلى ربهم. أو على تقدير «من».

* وجملة « يُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَى رَبِّهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُحْشَرُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَوَلِيُّ وَلَا سَفِيحٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ:

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « لَيْسَ ». مِنْ دُونِهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « وَوَلِيُّ ». وَوَلِيُّ: أسم ليس مؤخر مرفوع. وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. سَفِيحٌ: معطوف على « وَوَلِيُّ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَيْسَ لَهُمْ . . . وَوَلِيُّ » في محل نصب حال من نائب الفاعل في « يُحْشَرُونَ »^(١).

لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٥، والفرید ٢/١٥٢، وحاشية الشهاب ٤/٦٦، وفتح القدير ٢/١٣٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٤.

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ:

وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة. تَطْرُدِ: فعل مضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل مستتر تقديره (أنت). الَّذِينَ: أَسْمُ موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. بِالْغَدَاةِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ »^(١). وَالْعَشِيِّ: معطوف على الغداة مجرور مثله.

* وجملة « لَا تَطْرُدِ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْذِرْ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَدْعُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول. يُرِيدُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، أو من « الَّذِينَ »^(٢). وَجْهَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ:
مَا: فيها وجهان^(٣):

١ - نافية لا عمل لها.

(١) انظر البحر المحيط ٤/١٣٥، والدر المصون ٣/٦٨، والعكبري/٤٩٨، وإعراب النحاس ٢/٦٨، والفريد ٢/١٥٢، والكشاف/١/٥٠٧. وفي هذه المراجع مناقشة ممتعة حول «الغداة» (الغدوة) من حيث القراءة والأسم والمعرفة والنكرة.

(٢) البحر المحيط ٤/١٣٥، وحاشية الشهاب ٤/٦٧، والفريد ٢/١٥٣، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦.

(٣) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٦٩، والفريد ٢/١٥٣، والعكبري/٤٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٣.

٢ - عاملة عمل ليس عند من يجيز إعمالها في الخبر المقدم إذا كان ظرفاً أو حرف جرّ، ذكره (مكي).

عَلَيْكَ: على حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، والمتعلّق فيه وجهان:

١ - بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخّر « شَيْءٍ ».

ولم يذكر أبو البقاء والهمداني سوى هذا الوجه.

٢ - بمحذوف خبر « مَا ».

مِنْ حِسَابِهِمْ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال لـ « شَيْءٍ »؛ لأنه قدّم على

الموصوف، ويجوز أن يكون « مِنْ حِسَابِهِمْ » هو الخبر، و« عَلَيْكَ » هو الحال من « شَيْءٍ »^(١).

مِنْ شَيْءٍ: من حرف جرّ زائد. و« شَيْءٍ » مجرور لفظاً، مرفوع محلاً مبتدأ

مؤخّر، أو أسم « لَيْسَ » وفق إعراب « مَا ».

* وجملة « مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » لا محل لها؛ اعتراضية بين النهي

« وَلَا تَطْرُدْ » وبين جوابه « فَتَكُونَ »^(٢).

وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ: كالذي قبله إلا أن « مِنْ » في « مِنْ حِسَابِكَ » هنا

تُجَعَلُ بياناً، لا حالاً ولا خبراً لتقدّمها على معمولها « عَلَيْهِمْ ».

* والجملة معطوفة على سابقتها فلها حكمها.

فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ:

فَتَطْرُدُهُمْ: الفاء: سببية، و تَطْرُدُ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة،

ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب^(٣):

١ - النفي، أي: أنتفاء الطرد؛ لأنّتفاء كون حسابهم عليه، وحسابه عليهم، ولم

يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه، ومثله الهمداني.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٦٩، والفريد ٢/١٥٣، والعكبري/٤٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٣.

(٢) الدر المصون ٣/٧٠، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦.

(٣) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٧١، والفريد ٢/١٥٣، والعكبري/٤٩٩، وحاشية الشهاب ٤/٦٨، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣٤.

٢ - النهي « وَلَا تَطْرُدْ » .

والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).
والمصدر المؤول « أن تطردهم » معطوف على مصدر ملحوظ من النفي المتقدم
أي: ما تكون مؤاخذا فكيف يقع طرده؟.

* وجملة « تَطْرُدُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
فَتَكُونُ: في الفاء وجهان^(١) :

١ - عاطفة .

٢ - سببية واقعة في جواب النهي « وَلَا تَطْرُدْ » . و« تَكُونُ »: فعل مضارع ناقص
منصوب بالعطف، أو بأن مضمرة بعد الفاء السببية، وأسمه تقديره (أنت).
مِنَ الظَّالِمِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ » .

* وجملة تكون لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَطْرُدُهُمْ » .

٢ - أو صلة الموصول الحرفي .

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنًا أَلَيْسَ
اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ :

وَكَذَلِكَ: الواو: أستئنافية، وفي الكاف ما يأتي^(٢) :

١ - اسم بمعنى « مثل » في موضع نصب على أنه صفة لمصدر محذوف،
أي: ومثل ذلك الفتون المتقدم الذي فهم من سياق أخبار الأمم الماضية فتنا
بعض هذه الأمة ببعض. ولم يذكر السمين إلا هذا الوجه.

(١) انظر البحر المحيط ٤/١٣٨ .

(٢) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٧١، والفريد ٢/١٥٤، والكشاف ١/٥٠٧،
وحاشية الشهاب ٤/٦٨، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦، وحاشية
الجمال ٢/٣٤ .

٢ - اسم بمعنى « مثل » في موضع رفع مبتدأ، وما بعده الخبر، ذكره الهمداني في فريده.

٣ - في محل نصب حال على قول سيبويه.

وعندنا الوجه الأول هو الأرجح والأظهر.

وذلك : ذَا : أَسْمُ إشارة مبني في محل جَرِّ مضاف إليه، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب. فَتَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

بَعْضُهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرِّ مضاف إليه.

بِغَيْرِ: جَزَّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « بَعْضُهُمْ ».

* وجملة « فَتَنَّا » لا محل لها؛ أستثنائية.

لَيَقُولُوا أَهْلُوا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا:

لَيَقُولُوا: في اللام وجهان^(١) :

١ - لام كي التعليلية.

٢ - لام العاقبة.

و« يَقُولُوا »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف

النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « أن يقولوا » في محل

جَرِّ باللام، متعلقان بـ « فَتَنَّا ».

* وجملة « يَقُولُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَهْلُوا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(ها) للتنيه. وفي: « أولاء » وجهان^(٢):

١ - في محل نصب بفعل محذوف فسرته ما بعده، أي: أخص هؤلاء، أو أفضل

هؤلاء، وهو الوجه الأظهر.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٩، والعكبري/٤٩٩، والفريد ٢/١٥٤، والدر ٣/٧٢، وإعراب النحاس ٢/٦٨، وفتح القدير ٢/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦، وحاشية الشهاب ٤/٦٩.

(٢) الدر المصون ٣/٧٢، والعكبري/٤٩٩، والفريد ٢/١٥٤، والبيان ١/٣٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « مَنْ أَلَّهٌ عَلَيْهِمْ ».

مَنْ: فعل ماض مبني على الفتح. أَلَّهٌ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ: على حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ « مَنْ ». مِنْ يَبِينًا: الجار والمجرور متعلقان بـ « مَنْ »، ويجوز تعلقهما بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ »، أي: مَنْ عَلَيْهِمْ منفردين. قاله أبو البقاء^(١) والهمداني.

* وجملة « أَهْتُولَاءِ مَنْ أَلَّهٌ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَنْ أَلَّهٌ » فيها وجهان:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر إن أعربنا « أولاء » مبتدأ.

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّكِرِينَ:

أَلَيْسَ: الهمزة: للاستفهام، و« لَيْسَ »: فعل ماض ناقص جامد. أَلَّهٌ: لفظ الجلالة أسم ليس مرفوع. بِأَعْلَمَ: الباء: حرف جَرٍّ زائد، و« أَعْلَمَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وجاءت علامة الجر الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. بِالشَّكِرِينَ: جارٍ ومجرور متعلقان بـ « أَعْلَمَ »، وعلامة الجر الياء. وتعدى « أَعْلَمَ » بالباء؛ لأن فيه معنى الإحاطة.

* وجملة « أَلَيْسَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ:

وَإِذَا: الواو: عاطفة، و« إِذَا »: ظرفية شرطية منصوبة بجوابها، أي: فقل سلام

(١) العكبري/٤٩٩، والفريد/٢/١٥٤.

عليكم وقت مجيئكم، وقال أبو البقاء: « العامل في « إذا » معنى الجواب، أي: إذا جاءك سلّم عليه »^(١)، وردّ ذلك السمين لأنه يفوت قوة المعنى^(٢).

جَاءَكَ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَيِّتِنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ »، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « جَاءَكَ الَّذِينَ . . . » في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَقُلْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قل » فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). سَأَلْتُ: مبتدأ مرفوع، وسوّغ الابتداء بالنكرة أنها للدعاء، وعند أبي البقاء أنها في معنى الفعل^(٣)، وهذا ما نقل عن الأخفش فقط.

عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر لـ « سَأَلْتُ ».

* وجملة « قُلْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « سَأَلْتُ عَلَيْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ:

كَتَبَ رَبُّكُمْ: فعل ماضٍ وفاعله، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. عَلَى نَفْسِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَتَبَ ». الرَّحْمَةُ: مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ رَبُّكُمْ . . . » في محل نصب واقعة في حيز القول.

(١) العكبري/٤٩٩، والفريد ١٥٥/٢.

(٢) الدر ٧٣/٣.

(٣) البحر المحيط ١٤٠/٤، والعكبري/٤٩٩، والفريد ١٥٥/٢، وإعراب النحاس ٦٩/٢،

وحاشية الجمل ٣٥/٢.

أَنَّ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ:

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه، وهو ضمير الشأن، وفي فتح همزة « أن » أربعة أوجه^(١) :

١ - أن المصدر المؤول من « أن » وأسمها وخبرها بدل من « الرَّحْمَةُ » بدل شيء من شيء، أي: كتب على نفسه أنه من عمل...، فهذه الجملة المتضمنة للإخبار بذلك رحمة.

٢ - أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: عليه أنه من عمل...

٣ - على تقدير حذف حرف جرّ، أي: لأنه من عمل...

٤ - أن المصدر المؤول في محل نصب مفعول به بـ « كَتَبَ »، وتكون « الرَّحْمَةُ » مفعولاً لأجله، أي: كتب أنه من عمل لأجل رحمته إياكم.

وذكر السمين أن أبا حيان ردّ هذا الوجه؛ لأن فيه تهئية العامل للعمل وقطعه عنه^(٢).

مَنْ: فيها وجهان:

١ - أسم موصول.

٢ - أسم شرط جازم.

وهي في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

عَمِلَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.

والفاعل تقديره (هو). مِنْكُمْ: مَنْ: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما

(١) معجم القراءات ٤٣٧/٢، والبحر المحيط ١٤١/٤، والدر المصون ٧٤/٣، وحاشية الجمل

٣٥/٢، والعكبري/٥٠٠، والفريد ١٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٧/٢، وفتح القدير

١٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٨/١، والبيان ٣٢٢/١، ومعاني الفراء ٣٣٦/١.

(٢) الدر المصون ٧٤/٣، ولم نجد هذا الردّ في البحر المحيط بل قال أبو حيان عن هذا الوجه

(لم يبعد) انظر البحر ١٤١/٤.

متعلقان بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، ويجوز أن تكون « مَنْ » للبيان، فيعمل فيها (أعني) مقدراً^(١). سُوءًا: مفعول به منصوب. بِجَهْلَةٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ^(٢):

- ١ - « عَمِلَ »، والباء سببية، أي: عمل بسبب الجهل.
- ٢ - بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: عمل مصاحباً للجهالة.
- * وجملة « مَنْ عَمِلَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».
- * وجملة « عَمِلَ مِنْكُمْ . . . »:
- ١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت « مَنْ » شرطية.
- ٢ - صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة.

ثُمَّ: حرف عطف.

تَابَ: مثل « جاء » والفاعل (هو). مِنْ بَعْدِهِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « تَابَ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه تعود على « سُوءًا »، أو على العمل المفهوم من الفعل، وعودتها على « السوء » أولى. و« مِنْ » لأبتداء الغاية. وَأَصْلَحَ: الواو: عاطفة و« أَصْلَحَ » مثل « تَابَ ».

- * وجملة « تَابَ » معطوفة على جملة « عمل » فلها حكمها.
 - * وجملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « تَابَ » فلها حكمها.
- فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ:

فَأَنَّهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية، وزائدة إن كانت « مَنْ » موصولة. وَأَنَّ: مثل الأول، وفي فتحها خمسة أوجه^(٣):

(١) الدر ٧٥/٣.

(٢) البحر المحيط ١٤١/٤، والدر ٧٥/٣، والعكبري/٥٠٠، والفريد ١٥٦/٢، وفتح القدير ١٣٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٧/٢، وحاشية الشهاب ٧٠/٤، وحاشية الجمل ٣٦/٢.

(٣) البحر المحيط ١٤١/٤، والدر المصون ٧٤/٣، والعكبري/٥٠٠، والفريد ١٥٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥/٢، ومعاني الأخفش ٤٩٠/١، وفتح القدير ١٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٨/١، والبيان ٣٢٢/١، ومعاني الفراء ٣٣٦/١، وحاشية الشهاب ٧٨/٤، وإعراب النحاس ٧٠/٢.

- ١ - أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، أي: فغفرانه ورحمته حاصلان.
- ٢ - أن المصدر المؤول في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فأمره أنه غفور رحيم.
- ٣ - أنها تكرير للأولى، ونُقل هذا الوجه عن النحاس، وردّه أبو حيان والسمين؛ لأنه يلزم منه بقاء مبتدأ دون خبر، أو شرط بلا جواب.
- ٤ - أنها بدل من الأولى، قاله الفراء والزجاج، وردّه السمين وأبو البقاء ومكي وأبن الأنباري؛ لأن البدل لا يدخله حرف عطف، إلا أن تكون الفاء زائدة، وهو ضعيف، وكذلك لا يبقى خبر لـ « مَنْ »، ولا جواب لها إن كانت شرطاً.
- ٥ - أن المصدر المؤول مرفوع بالفاعلية، أي: فاستقر له أنه غفور. والهاء في « أَنَّهُ » ضمير الشأن في محل نصب اسمه. غَفُورٌ: خبر مرفوع. رَجِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
- * وجملة « أَنَّهُ غَفُورٌ رَجِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء إن كان « مَنْ » شرطية، وفي محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة.

وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْأَيَّاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾

وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْأَيَّاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ:

وَكَذَلِكَ: الواو: عاطفة، و« كَذَلِكَ » مرّت في الآية / ٥٣ من هذه السورة،

فذكر ما في الكاف بإيجاز:

- ١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق.
- ٢ - في محل نصب حال؛ على قول سيبويه.
- ٣ - في محل رفع مبتدأ.
- نَفْصِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم.
- الْأَيَّاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وَلِتَسْتَبِينَ: الواو: عاطفة، واللام: لام (كي) التعليلية، و«تَسْتَبِينَ»: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام. والمصدر المؤول «[أن] تَسْتَبِينَ» في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ^(١):

- ١ - محذوف مقدر، أي: لتستبين سبيل المجرمين فصلناه ذلك التفصيل.
 - ٢ - المصدر المؤول معطوف على مصدر مؤول محذوف، أي: وكذلك نفصل الآيات لتبين لكم وليستبين...، والمصدر المؤول المحذوف متعلق بـ«نُفِصِلُ». سَيِّلُ: فاعل مرفوع، ويذكر ويؤنث.
- المُجْرِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.
- * وجملة «نُفِصِلُ» لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة «تَسْتَبِينَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُفُّوا قَدَّ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾

قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت).

* والجملة لا محل لها؛ استثنائية.

إِنِّي: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب أسمه. نُهَيْتُ: فعل ماض

مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة «نُهَيْتُ» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «إِنِّي نُهَيْتُ» في محل نصب مقول القول.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أعبد: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا).

(١) البحر المحيط ١٤١/٤، وحاشية الشهاب ٧١/٤، وفتح القدير ١٣٩/٢، وتفسير أبي

السعود ١٥٨/٢، الدرر ٧٦/٣، والعكبري/٥٠١، والفريد ١٥٨/٢، ومشكل إعراب القرآن

٢٦٩/١، والبيان ٣٢٣/١.

والمصدر المؤول « أَنْ أَعْبُدَ » في محل جَرّ، أي: نهيت عن أن أعبد. أو هو في محل نصب على نزع الخافض، على الخلاف المشهور.

* وجملة « أَعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

الذَّيْنِ: أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ. تَدْعُونَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ ثُبُوتُ النَّونِ، وَالواو: فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

* وجملة « تَدْعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مِنْ دُونَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ:

١ - بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ الْمَقْدَّرِ لـ « تَدْعُونَ »، أَي: تَدْعُونَهُ مَوْجُودًا مِنْ دُونَ اللَّهِ.

٢ - بِمَحذُوفٍ مَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ بِتَضْمِينِ فَعْلٍ « تَدْعُونَ » مَعْنَى (تَجْعَلُونَ).

اللَّهِ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

قُلْ لَّا أُنَبِّئُكُمْ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا:

قُلْ: مِثْلُ الْأَوَّلِ.

* وَالجُمْلَةُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا.

لَّا أُنَبِّئُ: لَّا: نَافِيَةٌ، وَ« أُنَبِّئُ »: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، فَاعِلُهُ « أَنَا ». أَهْوَاءَكُمْ:

مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَالكَاف: فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمِيم: لِلجَمْعِ.

* وَجُمْلَةُ « لَّا أُنَبِّئُ... » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولِ الْقَوْلِ.

قَدْ: حَرْفٌ تَحْقِيقٌ. ضَلَلْتُمْ: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، وَالتَّاء: فِي مَحَلِّ

رَفْعِ فَاعِلٍ.

* وَجُمْلَةُ « قَدْ ضَلَلْتُمْ » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ اسْتِثْنَائِيَّةٌ.

إِذَا: حَرْفٌ جَوَابٌ وَجِزَاءٌ لَا عَمَلَ لَهَا هُنَا؛ لِعَدَمِ وُجُودِ فَعْلٍ تَعْمَلُ فِيهِ،

وَالْمَعْنَى: إِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَكُمْ ضَلَلْتَ، وَمَا أَهْتَدَيْتَ، فَهِيَ فِي قُوَّةِ شَرْطٍ وَجِزَائِهِ.

وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ:

وَمَا: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، وَ مَا: نَافِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ أَوْ تَمِيمِيَّةٌ. أَنَا: ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ فِي

محل رفع أَسْم « مَا » أو مبتدأ. من المهتدين: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « مَا » أو خبر المبتدأ.

* وجملة « وَمَا أَنَا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قد ضللت ».

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ
الْحَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله « أنت ».

* والجملة استئنافية.

إِنِّي: كما في الآية السابقة. عَلَىٰ بَيِّنَةٍ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (إن).

* وجملة « إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ » في محل نصب مقول القول.

مِن رَّبِّي: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ »، والياء: في محل

جَرّ مضاف إليه. وَكَذَّبْتُمْ: الواو: حالية أو استئنافية، و« كَذَّبْتُمْ » مثل « ضَلَكْتُ ».

* وفي الجملة وجهان^(١):

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - استئنافية لا محل لها.

بِهِ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ تعود على « رَّبِّي »، أو على معنى

البينة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبْتُمْ ».

مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ:

مَا عِندِي: ما: نافية لا عمل لها، و« عِندِي » ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه

الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة

المناسبة للياء، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

(١) البحر المحيط ٤/١٤٢، والدر ٣/٧٧، والعكبري ١/٥٠١، والفريد ٢/١٥٩، وفتح القدير

٢/١٤١، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٨، وحاشية الجمل ٢/٣٦.

- مَا: أسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.
- * وجملة « مَا عِنْدِي مَا . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.
- تَسْتَعِجِلُونَ: مثل « تَدْعُونَ » في الآية السابقة.
- به: مثل الأول متعلق بـ « تَسْتَعِجِلُونَ ».
- * وجملة « تَسْتَعِجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ :
- إِنَّ: نافية. الْحُكْمُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.
- لِلَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.
- * وجملة « إِنَّ الْحُكْمَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.
- يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصْلِينَ :
- يَقْضُ: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). الحق: مفعول به منصوب.
- * وجملة « يَقْضُ الْحَقُّ » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.
- وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: في محل رفع مبتدأ، خَيْرٌ: خبر مرفوع.
- الْفَصْلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.
- * وجملة « هُوَ خَيْرٌ . . . » معطوفة على جملة « يَقْضُ الْحَقُّ » في محل نصب.

قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقَضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾

- قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقَضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ :
- قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».
- * والجملة أستثنائية.
- لَوْ: حرف شرط غير جازم فيه معنى التمني^(١). أَنْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ: كما في الآية السابقة، والظرف متعلق بخبر « أَنْ »،
والأسم الموصول « مَا » في محل نصب اسمه.

والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو ثبت وجود ما
تستعجلون به.

* وجملة « لَوْ أَنَّ عِنْدِي... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَسْتَعِجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

لَفُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ » و« قُضِيَ »: فعل ماض مبني للمفعول.
الْأَمْرُ: نائب فاعل مرفوع. بَيَّنِّي: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة
على ما قبل ياء المتكلم متعلق بـ « قُضِيَ »، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.
وَبَيْنَكُمْ: الواو: عاطفة، و« بَيْنَكُمْ » مثل « بَيَّنِّي » إلا أن الفتحة هنا ظاهرة.

* وجملة « قُضِيَ الْأَمْرُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ:

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.
بِالظَّالِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أعلم ».

* وجملة « اللَّهُ أَعْلَمُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ
مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا يَأْتِي بِهَا سَحَابًا وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا بِمَنْ عَشِيَ
عِنْدَهُ كَنُوبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ:

وَعِنْدَهُ: الواو: عاطفة، و« عِنْدَ » تقدمت في الآية / ٥٣ من السورة نفسها.
والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. مَفَاتِحُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو (فاعل) بمتعلق
« عِنْدَ » على رأي الأخفش. الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عِنْدَهُ مَفَاتِحُ... » معطوفة على جملة « اللَّهُ أَعْلَمُ... » في الآية
السابقة فلها حكمها.

لَا يَعْلَمُهَا: لَا: نافية، و«يَعْلَمُ»: فعل مضارع مرفوع، و(ها) في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ» فيها وجهان^(١):

١ - في محل نصب حال من «مَفَاتِيحُ» والعامل فيها الأستقرار الذي تضمنه «عِنْدَ» لوقوعه خبراً، أو الظرف «عِنْدَ» نفسه إذا رفع «مَفَاتِيحُ» على أنه فاعل، وذلك على رأي الأخفش.

٢ - أستثنائية لا محل لها. ذكر ذلك صاحب الفريد.

٣ - وقال الشوكاني: جملة مؤكدة لمضمون الجملة الأولى، وكذا عند أبي السعود.

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ :

وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، و«يَعْلَمُ» مثل ما سبق، والفاعل تقديره (هُوَ). مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فِي الْبَرِّ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما». والبحر: معطوف على «البر» مجرور مثله.

* وجملة «يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» معطوفة على جملة «عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ...» لا محل لها.

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ :
وَمَا: الواو: عاطفة و«مَا» نافية. تَسْقُطُ: مثل «يَعْلَمُ». مِنْ: حرف جرّ زائد^(٢)
لأستغراق الجنس تقدم عليها نفي. وَرَقَةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

* وجملة «مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ» معطوفة على جملة «عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ...» لا محل لها. إِلَّا: أداة حصر.

يَعْلَمُهَا: مثل سابقتها.

(١) الدر ٧٩/٣، والعكبري/٥٠٢، والفريد ١٦١/٢، وفتح القدير ١٤٢/٢، وحاشية الجمل ٣٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٠/٢.

(٢) مغني اللبيب ١٤٩/٢، ١٦٥/٤، والبحر المحيط ١٤٥/٤.

* وجملة « يَعْلَمُهَا » فيها وجهان^(١) :

١ - في محل نصب حال من « وَرَقَةٍ »؛ لأعتماد النكرة على النفي، أي: وما تسقط ورقة إلا عالماً هو بها.

٢ - في محل جرّ صفة لـ « وَرَقَةٍ » على اللفظ، أو في محل رفع على المحل، ذكر ذلك السمين الحلبي.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.

حَبَّتْ: معطوفة على ورقة مجرورة على اللفظ، ولو قرئت على الرفع لكان على

الموضع.

فِي ظُلُمَاتٍ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَبَّتْ ». الْأَرْضِ: مضاف

إليه مجرور.

وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَآسٍ: مثل « وَلَا حَبَّتْ ». وقرئ بالرفع على المحل، وهو الظاهر

فتكونان مبتدأين خبرهما « إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ »^(٢).

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ :

إِلَّا: أداة حصر. فِي كِتَابٍ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ

محذوف، أي: إلا هو في كتاب مبين. مُّبِينٍ: صفة لـ « كِتَابٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ » بدل أشتمال من « إِلَّا يَعْلَمُهَا »^(٣) أو بدل الكل.

قال أبو البقاء^(٤): « إِلَّا فِي كِتَابٍ » لا يجوز أن يكون أستثناء يعمل فيه

« يَعْلَمُهَا »؛ لأن المعنى يصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فينقلب

(١) البحر المحيط ١٤٦/٤، والدر المصون ٧٩/٣، وحاشية الشهاب ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٨/٢.

(٢) البحر المحيط ١٤٦/٤، والدر المصون ٧٩/٣، والعكبري/٥٠٢، والفريد ١٦١/٢، وفتح القدير ١٤٢/٢، وانظر معجم القراءات ٤٤٤/٢، وحاشية الجمل ٣٩/٢.

(٣) انظر فتح القدير ١٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٠/٢، وحاشية الشهاب ٧٤/٤، وحاشية الجمل ٣٩/٢، والكشاف ٥٠٩/١.

(٤) العكبري/٥٠٢، وانظر الدر ٨٠/٣، والفريد ١٦١/٢، والبيان ٣٢٤/١ فيها تفصيل مفيد.

معناه إلى الإثبات، أي: إلا يعلمها في كتاب. وإذا لم يكن يعلمها إلا في كتاب
وجب أن يعلمها في الكتاب؛ فإذا يكون الاستثناء الثاني بدلاً من الأول، أي: وما
تسقط من ورقة إلا هي في كتاب وما يعلمها...».

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ
أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦١﴾

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ :

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم
موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة «هُوَ الَّذِي...» معطوفة على جملة «عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ» لا محل لها.
يَتَوَفَّنَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف
«يَتَوَفَّى»، والكاف^(١) في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره
(هو).

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بِاللَّيْلِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يَتَوَفَّنَكُمْ»، والباء: ظرفية بمعنى (في). قال
أبو البقاء^(٢): «الباء هنا بمعنى في؛ وجاز ذلك لأن الباء للإلصاق، والملاصق للزمان
والمكان حاصل فيهما». وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، يَعْلَمُ: مرت في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة السابقة.

مَا: يجوز أن تكون مصدرية، أو موصولة اسمية، أو نكرة موصوفة^(٣)، والعائد
على الإعرابين الأخيرين محذوف، و«مَا» في محل نصب مفعول به.

(١) أسند التوفي هنا إلى ذاته المقدسة؛ لأنه لا ينفر منه هنا؛ إذ المراد به الدعة والراحة. وأسند
إلى غيره حين ينفر منه ويراد به الموت نحو قوله تعالى: «تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا» الأنعام/ ٦١ «يَتَوَفَّنَكُمْ
مَلِكُ الْمَوْتِ» السجدة/ ١١ انظر البحر المحيط ٤/١٤٦.

(٢) العكبري/ ٥٠٢.

(٣) الدر ٣/ ٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩.

جَرَّحْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِالنَّهَارِ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ « جَرَّحْتُمْ »، والباء ظرفية بمعنى (في).

* وفي جملة « جَرَّحْتُمْ » ثلاثة أوجه وفق إعراب (ما):

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٣ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربت نكرة تامة.

ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى:

ثُمَّ: حرف عطف. يَبْعَثُكُمْ: مثل « يَتَوَفَّكُم ». فِيهِ: في: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على النهار، أو على النوم، أي: يوقظكم في خلال النوم. والجَزَّ والمجرور متعلقان بـ « يبعث ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَوَفَّكُم ».

لِيُقْضَىٰ: اللام: للتعليل، و« يُقْضَىٰ » فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. أَجَلٌ: نائب فاعل مرفوع. مُّسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « يُقْضَىٰ أَجَلٌ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ باللام، والجَزَّ والمجرور متعلقان بمجموع الفعلين: يتوفاكم ثم يبعثكم.

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْهِ: مثل « فِيهِ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُكُمْ » لا محل لها.

ثُمَّ: مثل سابقتها. يُنَبِّئُكُمْ: مثل « يَبْعَثُكُمْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

يَمَا: الباء: حرف جَزَ، و « مَا » فيها وجهان:

- ١ - أسمية موصولة في محل جَزَ.
 - ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جَزَ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُنَيِّتُكُمْ » في الحالتين.
- كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.
- تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي « مَا ».
- * وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦١﴾

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ:

- وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. الْقَاهِرُ: خبر مرفوع.
- * والجملة معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي... » في الآية السابقة لا محل لها.
- فَوْقَ: ظرف منصوب، وفي متعلقه وجهان:
- ١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « الْقَاهِرُ »، أي: مستعلياً.
 - ٢ - بأسم الفاعل « الْقَاهِرُ »، أي: المهيمن فوق عباده.
- وتقدمت في الآية/ ١٨ من هذه السورة.
- عِبَادِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَزَ مضاف إليه.
- وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً:
- وَيُرْسِلُ: الواو: عاطفة أو استئنافية، و« يُرْسِلُ »: فعل مضارع مرفوع فاعله (هو).
- * وفي جملة « يُرْسِلُ » الأوجه الآتية^(١):

(١) البحر المحيط ١٤٧/٤، والدر المصون ٨١/٣، والعكبري/٥٠٣، والفريد ١٦٢/٢، وحاشية الشهاب ٧٦/٤، وحاشية الجمل ٤٠/٢.

١ - العطف على أسم الفاعل « أَفْقَاهِرُ »؛ لأنه في معنى (يفعل)، أي: وهو الذي يقهر عباده ويرسل... .

٢ - العطف على جملة « وَهُوَ أَفْقَاهِرُ ».

٣ - العطف على « يَتَوَفَّنَاكُمْ، وَيَعْلَمُ »، وما بعدهما، أي: وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَاكُمْ... وَيُرْسِلُ.

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: « [هو] يُرْسِلُ »، وتكون هذه الجملة « [هو] يُرْسِلُ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « أَفْقَاهِرُ »، أو من الضمير المستكن في الظرف.

٥ - استئنافية سبقت للإخبار بذلك.

عَلَيْكُمْ: على: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ^(١):

١ - يُرْسِلُ.

٢ - حَفَظَةٌ، والمفعول محذوف، أي: ويرسل من يحفظ عليكم أعمالكم.

٣ - بمحذوف حال من « حَفَظَةٌ »؛ لأنه صفة تقدمت على الموصوف.

حَفَظَةٌ: مفعول به منصوب.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ :

حَتَّىٰ: حرف ابتداء. إذا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « تَوَفَّتْهُ ». جاء: فعل

ماض. أَحَدَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

الْمَوْتُ: فاعل مرفوع على حذف مضاف، أي: دواعي الموت.

* وجملة « جَاءَ... » في محل جَرّ مضاف إليه.

تَوَفَّتْهُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين

والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُنَا: فاعل مرفوع، و(نا) في

محل جَرّ مضاف إليه.

(١) البحر المحيط ٤/١٤٧، والعكبري/٥٠٣، والفريد ٢/١٦٣، وفتح القدير ٢/١٤٤، وتفسير

أبي السعود ٢/١٦١، وحاشية الشهاب ٤/٧٦.

- * وجملة « تَوَفَّتَهُ رُسُلُنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
 وَهُمْ: الواو: حالية أو استئنافية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ.
 لَا يُفَرِّطُونَ: « لَا » نافية، « يُفَرِّطُونَ » مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.
 * وجملة « هُمْ يُفَرِّطُونَ » يجوز فيها وجهان^(١) :
 ١ - في محل نصب حال من « رُسُلُنَا » .
 ٢ - استئنافية سيقت للإخبار عنهم بهذه الصفة.
 * وجملة « يُفَرِّطُونَ » في محل رفع خبر .

ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيبِينَ ﴿٦٢﴾

ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ :

ثُمَّ: حرف عطف. رُدُّوْا: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل .

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَفَّتَهُ » في الآية السابقة، لا محل لها.
 إِلَى اللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رُدُّوْا » .
 مَوْلَاهُمُ:

- ١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدرّة على الألف .
 ٢ - بدل من لفظ الجلالة^(٢) مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، وفي عائدها ثلاثة أوجه^(٣) :

أ - على العباد في قوله « فَوْقَ عِبَادِهِ » في الآية السابقة .
 ب - على الملائكة في قوله « رُسُلُنَا » ، أي: أنهم يموتون، كما يموت بنو آدم، ويردّون إلى ربهم .

(١) البحر المحيط ٤/١٤٨، والدر ٣/٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٢، وحاشية الشهاب ٤١/٢ .

(٢) المحيط ٤/١٤٩، والفريد ٢/١٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٠، والبيان ١/٣٢٥ .

(٣) المحيط ٤/١٤٩، والدر ٣/٨٤، وحاشية الشهاب ٤/٧٦ .

ج - على « أَحَدٌ » في قوله: « جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ »؛ إذ المراد به الجمع لا الأفراد.

الْحَقِّ: صفة للفظ الجلالة مجرورة.

أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ :

أَلَا : للتنبيه. لَهُ : اللام: حرف جَزْرٍ، والهاء: في محل جَزْرٍ، وهما متعلقان

بمحذوف خبر مقدم. الْحُكْمُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَهُ الْحُكْمُ » لا محل لها؛ أستثنائية.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر مرفوع.

الْحَاسِبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَزْرِهِ الياء.

* وجملة « هُوَ أَسْرَعُ » لا محل لها؛ معطوفة على الأستثنائية.

قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَنْجَنَّا مِنْ هَذِهِ
لِتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾

قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَنْ: أَسْمٌ أستفهام للتقرير والتوبيخ مبني في محل

رفع مبتدأ. يُنَجِّيكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف:

في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* والجملة لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة « يُنَجِّيكُمْ » في محل رفع خبر « من ».

* وجملة « مَنْ يُنَجِّيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

مِنْ ظُلُمَاتِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « يُنَجِّيكُمْ »، وفي الكلام حذف، أي: من

مهالك ظلمات البر والبحر. الْبَرِّ: مضاف إليه مجرور. وَالْبَحْرِ: معطوفة على « الْبَرِّ »

مجرور مثله. تَدْعُونَهُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في

محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَدْعُونَهُ » في محل نصب حال من مفعول « يُنَجِّيكُمْ »، أي: ينجيكم داعين الله، أو من فاعله، أي: مدعواً من جهتكم.
تَضَرُّعًا: فيها وجهان^(١) :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب؛ لأنها مصدر من معنى الفعل « تَدْعُونَهُ ».

وَحُفْيَةً: معطوف على « تَضَرُّعًا » منصوب مثله.

لَيْنٌ أُنْجِنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ :

لَيْنٌ: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. أُنْجِنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). مِنْ: حرف جَرٍّ لأبتداء الغاية. هَذِهِ: الهاء للتنيبه، وِذِهِ: أسم إشارة إلى الظلمات، مبني في محل جَرٍّ، والجارَّ والمجرور متعلقان بـ « أُنْجِنَا ». لَتَكُونَنَّ: اللام: للقسم، و« نَكُونَنَّ »: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، وأسمه تقديره (نحن).

مِنَ الشَّاكِرِينَ: جارٌّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَتَكُونَنَّ ».

* وجملة « لَيْنٌ أُنْجِنَا » فيها وجهان^(٢) :

١ - تفسيرية للدعاء قبلها لا محل لها.

٢ - في محل نصب على المحل على إضمار القول.

* وتكون جملة القول في محل نصب حال من فاعل « تَدْعُونَهُ »، أي: تدعونه قائلين لئن أنجانا...

* وجملة « لَتَكُونَنَّ ... » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

(١) المحيط ٤/١٥٠، والدر ٣/٨٤، والعكبري/٥٠٤، والفريد ٢/١٦٥، وحاشية الشهاب ٤/٧٧، وإعراب النحاس ٢/٧٢، وحاشية الجمل ٢/٤١.

(٢) الدر ٣/٨٤، والفريد ٢/١٦٥، وحاشية الشهاب ٤/٧٧، وفتح القدير ٢/١٤٥، والكشاف ١/٥١٠، وحاشية الجمل ٢/٤١.

قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾

قُلِ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة أستئنافية.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُنَجِّيكُمْ: كما في الآية السابقة.

* والجملة في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة «اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ» في محل نصب مقول القول.

مِنْهَا: من حرف جر، و(ها) في محل جرّ، وهما متعلقان بـ «يُنَجِّيكُمْ».

وَمِنْ كُلِّ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «يُنَجِّيكُمْ»، فهما معطوفان على

«مِنْهَا». كَرْبٍ: مضاف إليه مجرور. ثُمَّ: حرف عطف. أَنْتُمْ: في محل رفع مبتدأ.

تُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «تُشْرِكُونَ» في محل رفع خبر لـ (أنتم).

* وجملة «أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ» معطوفة على جملة «اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ» فهي في محل نصب.

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلِيْسَكُمْ

شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* والجملة أستئنافية.

هُوَ: في محل رفع مبتدأ. الْقَادِرُ: خبر مرفوع.

* وجملة «هُوَ الْقَادِرُ» في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰ: حرف جرّ. أَنْ: حرف مصدر ونصب. يَبْعَثُ: فعل مضارع منصوب،

والفاعل تقديره (هو)، والمصدر المؤول «أَنْ يَبْعَثُ» في محل جرّ بـ «عَلَىٰ»، والجارّ

والمجرور متعلقان باسم الفاعل «الْقَادِرُ».

* وجملة « يَبَعَثُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَيْكُمْ: على: حرف جَزْر، والكاف: في محل جَزْر، وهما متعلقان بـ « يَبَعَثُ ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. مِّنْ فَوْقِكُمْ: الجَزْرُ والمَجْرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » ويجوز تعليقه بـ « يَبَعَثُ »، والكاف: في محل جَزْر مضاف إليه، والميم: للجمع. أَوْ: حرف عطف. مِّنْ تَحْتِ: مثل « مِّنْ فَوْقِ » متعلقان بما تعلق به « مِّنْ فَوْقِ » أيضاً. أَرْجُلِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَزْر مضاف إليه.

أَوْ يَلِيْسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ :

أَوْ: حرف عطف. يَلِيْسِكُمْ: فعل مضارع منصوب معطوف على « يَبَعَثُ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

شَيْعًا: فيه ما يأتي^(١) :

١ - حال منصوبة من الضمير في « يَلِيْسِكُمْ »، وهو الأظهر، أي: مختلفين.

٢ - مصدر نائب مفعول مطلق، والعامل فيه « يَلِيْسِكُمْ » من غير لفظه.

* وجملة « يَلِيْسِكُمْ . . . » معطوفة على جملة « يَبَعَثُ » لا محل لها من الإعراب.

وَيُذِيقُ: مثل « يَبَعَثُ » ومعطوف عليه.

* والجملة معطوفة على جملة « يَبَعَثُ » لا محل لها.

بَعْضُكُمْ: مفعول به، والكاف: في محل جَزْر مضاف إليه، والميم: للجمع.

بَأْسَ: مفعول به ثانٍ منصوب. بَعْضٍ: مضاف إليه مجرور.

أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَّرِفُ الْأَيْتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْكَ :

أَنْظُرْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). كَيْفَ: أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مبني في محل نصب

حال، أو نائب مفعول مطلق، أي: انظر: أيّ تصرّيف نصّرّف الآيات. نَصَّرِفُ: فعل

مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. الْأَيْتِ: مفعول به منصوب، وعلامة

نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(١) البحر المحيط ٤/١٥١، والعكبري/٥٠٥، والدر ٣/٨٥، وحاشية الشهاب ٤/٧٧، وحاشية

- لَعَلَّهُمْ: لعل: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.
- يَفْقَهُوْكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « نُصِرْتُ . . . » في محل نصب مفعول به للفعل « أَنْظَرُ » المعلق بالأسفهام.
- * وجملة « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « يَفْقَهُوْكَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾

- وَكَذَّبَ: الواو: استئنافية، و« كَذَّبَ » فعل ماضٍ. به: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على العذاب المتقدّم، أو على القرآن، أو على الوعيد المتضمّن في الآيات المتقدّمة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبَ ».
- قَوْمُكَ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، وفي الكلام صفة محذوفة؛ أي: قومك المعاندون.
- * وجملة « كَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ » لا محل لها؛ استئنافية.
- وَهُوَ: الواو: حالية، أو استئنافية و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ: خبر مرفوع.

* وفي جملة « هُوَ الْحَقُّ » وجهان:

١ - في محل نصب حال من الهاء في « بِهِ »، أي: كذبوا به حال كونه حقاً.

٢ - استئنافية لا محل لها.

قُلْ: فعل أمر، وفاعله « أنت ».

* والجملة استئنافية لا محل لها.

- لَسْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.
- عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان^(١):

(١) الدر ٨٦/٣، والعكبري/٥٠٦، وحاشية الجمل ٤٣/٢.

- ١ - ب « وَكَيْلٍ » .
 ٢ - بحال محذوفة من « يُوَكِّلِ » عند من يجيز تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف .
 يُوَكِّلِ : الباء : حرف جرّ زائد، و« وَكَيْلٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس .
 * وجملة « لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ » في محل نصب مقول القول .

لِكُلِّ نَبَلٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

- لِكُلِّ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . نَبَلٍ : مضاف إليه مجرور .
 مُّسْتَقَرٌّ : فيه وجهان^(١) :
 ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .
 ٢ - فاعل بالجارّ والمجرور عند الأخفش .
 وهو أسم مصدر بمعنى الأستقرار، أو المكان أو الزمان . أو هو مصدر ميمي بمعنى الأستقرار .
 * وجملة « لِكُلِّ نَبَلٍ مُّسْتَقَرٌّ » لا محل لها؛ أستثنافية .
 وَسَوْفَ : الواو : أستثنافية و« سَوْفَ » حرف أستقبال . تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل .
 * وجملة « تَعْلَمُونَ » : لا محل لها؛ أستثنافية .

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

- وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ :
 وَإِذَا : الواو : أستثنافية، و إِذَا : ظرفية شرطية مبنية في محل نصب، متعلقة بجوابها « أَعْرِضْ » ، أي : أعرض عنهم في هذا الوقت .

(١) العكبري/٥٠٦، والدر ٣/٨٧، وحاشية الشهاب ٤/٧٨، وحاشية الجمل ٢/٤٣ .

رَأَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وفيها وجهان:

١ - بصرية وهو الظاهر، وأخذت مفعولاً واحداً « الَّذِينَ »، وقدّر أبو حيان حالاً محذوفة، أي: وإذا رأيتهم ملتبسين بالخوض فيها، وردّ ذلك تلميذه السمين بترجيح حالية « الَّذِينَ يَخُوضُونَ »، أي: الخائضين، وهي حال مؤكدة، وهذا يغني عن تقدير حال محذوفة^(١).

٢ - علمية: وضعفه أبو حيان؛ لأنه يلزم منه حذف المفعول الثاني^(٢).

* وجملة « رَأَيْتَ » في محل جرّ مضاف إليه.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَخُوضُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فِيءِ آيَاتِنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَخُوضُونَ »، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه. فَأَعْرِضْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « أَعْرِضْ » فعل أمر مبني، فاعله مستتر تقديره (أنت). عَنْهُمْ: عن حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة « أَعْرِضْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « إِذَا رَأَيْتَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ :

حَتَّى: حرف غاية وجر. يَخُوضُوا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ « حَتَّى »، والجار متعلق بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة « يَخُوضُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) البحر المحيط ٤/١٥٢، والدر المصون ٣/٨٧، وانظر حاشية الجمل ٤٤/٢.

(٢) البحر المحيط ٤/١٥٢.

في حَدِيثٍ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَخُوضُوا ». غيره: صفة لـ « حَدِيثٍ »، وصفة المجرور مجرورة، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، وفي تذكير الهاء وجهان^(١) :

- ١ - لأنها تعود على معنى الآيات بما فيها من حديث وذكر وقرآن.
- ٢ - لأنها تعود على الخوض المدلول عليه بفعل « يَخُوضُوا »، أي: حتى يخوضوا في حديث غير الخوض.

وَأَمَّا يُنْسِنُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا نَقْعُدُ بَعْدَ اللَّيْكَرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

وَأَمَّا: الواو: عاطفة، و(إن) شرطية، و(ما) صِلَةٌ^(٢). يُنْسِنُكَ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: وإما ينسينك الشيطان ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين، بعد تذكرك له.

* وجملة « إِمَّا يُنْسِنُكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية الشرطية قبلها. الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة. نَقْعُدُ: فعل مضارع مجزوم، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

* وجملة « لَا نَقْعُدُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « نَقْعُدُ ». اللَّيْكَرَى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره^(٣). مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نَقْعُدُ ». الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور.

(١) البحر المحيط ٤/١٥٢، والدر المصون ٣/٨٧، والعكبري ٥٠٦/٥٠٦، والفريد ٢/١٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٤، وحاشية الجمل ٢/٤٤.

(٢) فائدة: جاء الشرط في بداية الآية بـ (إذا)؛ لأن خوضهم في الآيات محقق، وجاء الشرط الثاني بـ (إن)؛ لأن إنساء الشيطان له ليس أمراً محققاً؛ فقد يقع، وقد لا يقع، وهو معصوم منه. انتهى.

انظر البحر المحيط ٤/١٥٣، والدر المصون ٣/٨٨، وحاشية الجمل ٢/٤٤.

(٣) ذكرى أسم مصدر، ولم يجئ مصدر على هذا الوزن (فعلى) غير (ذكرى). انظر المراجع السابقة.

الظَّالِمِينَ: صفة لمجرور « أَلْقَوْمٍ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرْتُمْ لَعَلَّهُمْ
يَنْقُونَ ﴿٦٩﴾

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي « مَا » وجهان^(١) :

١ - حجازية عاملة عمل « ليس »، و« مِنْ شَيْءٍ » أسمها، و« عَلَى الَّذِينَ يَنْقُونَ » خبرها، وذلك عند من يجيز أعمالها دون شرط عدم تقديم الخبر.

٢ - نافية لا عمل لها، تميمية، أو حجازية فات شرط من شروط عملها وهو عدم تقديم خبرها وإن كان ظرفاً.

عَلَى الَّذِينَ: عَلَى: حرف جَرّ، والأسم الموصول « الَّذِينَ » في محل جَرّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَا » أو لـ « للمبتدأ ». يَنْقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل:

* والجملة لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

مِنْ حِسَابِهِمْ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة له. مِنْ شَيْءٍ: من حرف جَرّ زائد لتأكيد الاستغراق، و« شَيْءٍ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، أو أسم « مَا ».

* وجملة « مَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُونَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

وَلَكِنْ: الواو: حرف عطف، و« لَكِنْ » للاستدراك.

ذَكَرْتُمْ: فيها ما يأتي^(٢) :

(١) الدر المصون ٨٨/٣.

(٢) البحر المحيط ١٥٤/٤ وفيه ردّ على الزمخشري الذي أستبعد الوجه الرابع، فأنظر فيه، والدر المصون ٨٨/٣، والعكبري/٥٠٦، والفريد/١٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٧٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧١/١، والبيان ٣٢٥/١، وحاشية الجمل ٤٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٤/٢، وفتح القدير ١٤٩/٢، وإعراب النحاس ٧٣/٢، ومعاني الفراء ٣٣٩/١.

- ١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: « [ولكن ذكروهم] ذَكَرْتُمْ »، أو « [ولكن يذكروهم] ذَكَرْتُمْ ».
- ٢ - مبتدأ، خبره محذوف، أي: ولكن عليهم ذكرى، أو عليكم ذكرى.
- ٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو ذكرى، أي: النهي عن مجالستهم والامتناع منها ذكرى.
- ٤ - عطف على موضع « شَيْءٍ » المجرور لفظاً بـ « مِنْ »، المرفوع محلاً، أي: ما على المتقين من حسابهم شيء، ولكن عليهم ذكرى.
- * وعلى الأوجه الثلاثة الأولى تكون الجملة معطوفة على جملة « مَا عَلَى الَّذِينَ... »، وعلى الوجه الرابع يكون العطف مفردات.
- لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتَ: مثل « لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ » في الآية / ٦٥ من هذه السورة.
- * وجملة « يَنْقُوتَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
- * وجملة « لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ
 أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَلَ
 كُلُّ عَدْلٍ لَّا يُؤَخِّذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ
 حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾

- وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا :
 وَذَرِ: الواو: استئنافية، وَذَرِ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره « أنت ».
- * وجملة « ذَرِ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
- اتَّخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، ويجوز فيه وجهان^(١) :

(١) البحر المحيط ٤ / ١٥٤، والدر المصون ٣ / ٩٠، وحاشية الشهاب ٤ / ٨١، وحاشية الجمل ٢ / ٤٤.

- ١ - التعدي لمفعول واحد، ويكون بمعنى « اكتسبوا »، وتكون « لِعِبًا وَلَهَوًا » مفعولاً من أجله، أي: اكتسبوه لأجل اللعب واللهو.
- ٢ - التعدي لمفعولين: أولهما: دِينَهُمْ، وثانيهما: لِعِبًا وَلَهَوًا. دِينَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. لِعِبًا: فيه وجهان كما تقدم؛ مفعول ثان أو مفعول من أجله. وَلَهَوًا: معطوف على « لِعِبًا » منصوب مثله.
- * وجملة « اتَّخَذُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَعَرَّتْهُمْ: الواو: استئنافية، أو عاطفة، و« عَرَّتْهُمْ » فعل ماض مبني، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْحَيَوَةُ: فاعل مرفوع. الدُّنْيَا: صفة لمرفوع « الْحَيَوَةُ » مرفوعة مثله، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « عَرَّتْهُمْ الْحَيَوَةُ... » فيها وجهان:

- ١ - استئنافية.
- ٢ - معطوفة على جملة « الَّذِينَ »، أي: « الَّذِينَ اتَّخَذُوا... وَعَرَّتْهُمْ... ».
- وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ: وَذَكَرَ: الواو: عاطفة، « ذَكَرَ » مثل « ذَرِ ».
- * والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

بِهِ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « ذَكَرَ ».

أَنْ: حرف مصدرى ونصب. تَبَسَّلَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. نَفْسٌ: نائب فاعل مرفوع.

وفي المصدر المؤول « أَنْ تَبَسَّلَ » وجهان^(١):

(١) البحر المحيط ٤/١٥٥-١٥٦، والدر المصون ٣/٩١، والعكبري/٥٠٦، والفريد ٢/١٦٨، وإعراب النحاس ٢/٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧١، والبيان ١/٣٢٥.

١ - في محل نصب مفعول من أجله، أي: مخافة أن تُبَسَّلَ نفس. وهذا الوجه متفق عليه.

٢ - في محل جَرّ بدل من الضمير في « بِهِ »، أجازهُ أبو حيان، والتقدير: « وذكر بآرتها النفوس وحبسها بما كسبت ». كما أجاز مثل هذا سيويه^(١).

* وجملة « تُبَسَّلَ نَفْسٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

يَمَا: الباء: حرف جَرّ لأبتداء الغاية، و« مَا » فيها ما يأتي^(٢):

١ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالباء.

٢ - موصولة مبنية في محل جَرّ بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

والجاءَ والمجرور متعلقان بـ « تُبَسَّلَ ».

كَسَبَتْ: مثل « غَرَّت »، والفاعل مستتر تقديره (هي).

* وفي جملة « كَسَبَتْ » ثلاثة أوجه وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. هَآ: اللام: حرف جَرّ، و(ها) في محل جَرّ، وهما

متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدم. مِنْ دُونِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ^(٣):

١ - حال محذوفة من « وَلِيٌّ »؛ لأنها لو تأخرت لكانت صفة له.

٢ - محذوف خبر « لَيْسَ »، وعلى هذا يتعلّق الجازَ والمجرور « هَآ » بمحذوف

على البيان، و« مِنْ » لأبتداء الغاية.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وفي الكلام حذف مضاف، أي: من دون

(١) الكتاب ١/٧٨.

(٢) الدر ٣/٩٢.

(٣) المحيط ٤/١٥٦، والدر ٣/٩٢، والعكبري/٥٠٦، والفريد ٢/١٦٩، وحاشية الشهاب

٤/٨١، وحاشية الجمل ٢/٤٥.

عذاب الله وجزائه. وَلِيٌّ: أسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع. وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٌ: معطوف على « وَلِيٌّ » مرفوع مثله.
* وفي جملة « لَيْسَ هَا . . . » ثلاثة أوجه^(١):

- ١ - لا محل لها؛ استثنائية.
 - ٢ - في محل رفع صفة لـ « نَفْسٌ ».
 - ٣ - في محل نصب حال من الضمير في « كسبت ».
- وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدَلٍ لَا يُؤَخِّذُ مِنْهَا:

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم. تَعَدَّلْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره (هي)، أي: النفس. كُلُّ^(٢): نائب مفعول مطلق منصوب؛ لأنها مضافة إلى مصدر، وهو الوجه. وقد أجاز السمين إعرابها مفعولاً به، أي: وَإِنْ تفد بذاتها كل ما تفدي به لا يؤخذ. عَدَلٍ: مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤَخِّذُ: لَا: نافية، يُؤَخِّذُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وهو مبني للمفعول. ونائب الفاعل عائد على المعدول به المفهوم من سياق الكلام، ولا يعود إلى المصدر؛ لأنه لا يُسْتَدُّ إليه الأخذ^(٣)؛ لأنه حدث وليس بذات. ويجوز أن يكون نائب الفاعل « مِنْهَا ».

مِنْهَا: مثل « هَا » في محل رفع نائب فاعل كما تقدم، أو متعلق بـ « يُؤَخِّذُ ».

* وجملة « إِنْ تَعَدَّلْ . . . » معطوفة على جملة « لَيْسَ هَا . . . » فلها حكمها.

* وجملة « لَا يُؤَخِّذُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

(١) المحيط ٤/١٥٦، والدر ٣/٩٢، والعكبري/٥٠٦، والفريد ٢/١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/٨١، وحاشية الجمل ٢/٤٥.

(٢) البحر المحيط ٤/١٥٦، والدر المصون ٣/٩٢، والكشاف ١/٥١١، وحاشية الجمل ٢/٤٥، وفتح القدير ٢/١٤٩.

(٣) الفريد ٢/١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/٨١، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٥.

أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ:
 أُولَئِكَ: أولاءٍ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.
 الَّذِينَ: أسم موصول مبني، وفي محله ثلاثة أوجه^(١) :

١ - في محل رفع خبر.

٢ - في محل رفع بدل من « أُولَئِكَ » .

٣ - في محل رفع صفة لـ « أُولَئِكَ » .

أُبْسِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِمَا كَسَبُوا: مثل: بِمَا كَسَبَتْ، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُبْسِلُوا » والباء: سببية.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « أُبْسِلُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة « كَسَبُوا » مثل جملة « كَسَبَتْ » السابقة.

لَهُمْ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، والميم: للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف (خبر) مقدم، أو بمحذوف حال.

شَرَابٌ: فيه وجهان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و« لَهُمْ » خبره.

٢ - فاعل؛ لاعتماد الجارّ قبله على ذي الحال « لَهُمْ » .

* وفي جملة « لَهُمْ شَرَابٌ » أوجه^(٢) :

١ - في محل رفع خبر ثان لأسم الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر لأسم الإشارة.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أُبْسِلُوا »، أو من الأسم الموصول « الَّذِينَ » .

٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر المصون ٩٢/٣، والعكبري/٥٩٧، والفريد ١٦٩/٢، وحاشية الجمل ٤٥/٢.

(٢) البحر المحيط ١٥٦/٤، والدر المصون ٩٢/٣، وحاشية الجمل ٤٥/٢.

مِنْ حَمِيمٍ: جازَ ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « شَرَابٌ ». وَعَدَابٌ: معطوف على « شَرَابٌ » مرفوع مثله. أَيْمٌ: صفة لـ « عَدَابٌ » مرفوع مثله. يَمًا: مثل الأول.
كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).
* وجملة « كَانُوا يَكْفُرُونَ » مثل جملة « كَسَبَتْ ».

قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَاهُ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

أَدْعُوا: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و نَدْعُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). مِنْ دُونِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « نَدْعُوا »^(١). اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « نَدْعُوا... » في محل نصب مقول القول.

مَا لَا: ما: موصولة أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، و لَا: نافية. يَنْفَعُنَا: فعل مضارع مرفوع، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول.

(١) قال أبو البقاء: ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « يَنْفَعُنَا »، ولا مفعولاً لينفعنا؛ لتقدمه على « ما »، والصلة والصفة لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف. انظر: العكبري/٥٠٧. وقال السمين: « ولكن يجوز أن يكون « من دون » حالاً من « ما » نفسها. انظر الدر ٩٣/٣، ففيه تفصيل.

* وجملة « يَنْفَعُنَا » فيها وجهان:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
وَلَا يَضُرُّنَا: مثل « لَا يَنْفَعُنَا » .

* وللجملة حكم جملة « يَنْفَعُنَا »؛ فهي معطوفة عليها.

وَتُرَدُّ عَلَيَّ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ :

وَتُرَدُّ: الواو: عاطفة، و« تُرَدُّ »: فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل تقدير (نحن). عَلَيَّ أَعْقَابِنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ^(١) :

١ - « تُرَدُّ » .

٢ - « بمحذوف حال من نائب فاعل « تُرَدُّ »، أي: نردّ راجعين على أعقابنا، أو منقلبين، أو متأخرين. و(نا) في محل جرّ مضاف إليه.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تُرَدُّ ». إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان في محل جرّ مضاف إليه متعلق بـ « تُرَدُّ » .

* وفي جملة « تُرَدُّ... » وجهان^(٢) :

١ - معطوفة على جملة « نَدْعُوا »، فهي في محل نصب داخله في حيز القول.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: ونحن نردّ.

* وجملة « نحن نردّ » في محل نصب حال، وتكون الواو في « وَتُرَدُّ » حالية.

قال بذلك أبو البقاء، ووضّعه أبو حيان لما فيه من إضمار مبتدأ، ولأنها تكون حالاً مؤكّدة، أي: من لازم الدعاء من دون الله الارتداد على العقب.

هَدَيْنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به.
اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) الدر المصون ٩٣/٣، والعكبري/٥٠٧، والفريد ١٧٠/٢ .

(٢) البحر المحيط ١٥٦/٤، والعكبري/٥٠٧، والدر المصون ٩٣/٣، والفريد ١٧٠/٢، وتفسير

أبي السعود ١٦٦/٢، وفتح القدير ١٥٠/٢، وحاشية الجمل ٤٦/٢ .

* وجملة « هَدَنَّا اللَّهُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه .

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا :
كَالَّذِي: في الكاف أوجه^(١) :

١ - أنها نعت لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق)، أي: نردّ ردّاً مثل ردّ الذي . . .

٢ - أنها في محل نصب حال من الضمير المستكن في « نُزِدُ »، أي: نردّ مشبهين الذي استهوته الشياطين .

وهذا الوجه عند من يجيز تعدد الحال إذا جعلنا « عَلَّجَ أَعْقَابِنَا » حالاً .

٣ - أنها في محل نصب بدل من « عَلَّجَ أَعْقَابِنَا » إذا جعلنا « عَلَّجَ أَعْقَابِنَا » حالاً، وذلك عند من لا يجيز تعدد الحال .

٤ - حرف جر .

و« الَّذِي » أسم موصول في محل جَرّ مضاف إليه، أو في محل جَرّ بحرف الجر إن كانت الكاف حرف جَرّ، وفي متعلق الجارّ والمجرور الأوجه التي ذكرت للكاف سابقاً .

اسْتَهْوَتْهُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الشَّيَاطِينُ: فاعل مرفوع .

* وجملة « اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

في الْأَرْضِ: في متعلق الجارّ والمجرور أربعة أوجه^(٢) :

١ - بقوله « اسْتَهْوَتْهُ » .

(١) الدر المصون ٩٣/٣، والعكبري/٥٠٧، والفريد ١٧٠/٢، وحاشية الشهاب ٨٢/٤، وتفسير

أبي السعود ١٦٦/٢، وإعراب النحاس ٧٤/٢، وحاشية الجمل ٤٦/٢ .

(٢) الدر المصون ٩٥/٣، والعكبري/٥٠٨، والفريد ١٧١/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٢/٢،

وحاشية الجمل ٤٦/٢ .

٢ - بحال محذوفة من مفعول « اسْتَهْوَتْهُ » .

٣ - بمحذوف حال من « حَيْرَانَ » .

٤ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « حَيْرَانَ » .

حَيْرَانَ: حال منصوبة من الهاء في « اسْتَهْوَتْهُ »، أو من « أَلْزَى »، أو من الضمير المستكن في الظرف. وهي ممنوعة من الصرف؛ فهي مثل «عطشان»، ومؤنثها «حَيْرَى» .

لَهُ: اللام: حرف جَزَ، والهاء: في محل جَزَ، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَصْحَبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وفي جملة « لَهُ أَصْحَبٌ » ثلاثة أوجه^(١) :

١ - في محل نصب صفة لـ « حَيْرَانَ » .

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « حَيْرَانَ » .

٣ - استئنافية لا محل لها .

يَدْعُوهُ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إلى الهدى: الجازّ والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « يَدْعُوهُ... » في محل رفع صفة لـ « أَصْحَبٌ » .

أَتَيْنَا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « أَتَيْنَا » في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقولون أتنا.

* وجملة القول المضمرة في محل رفع صفة ثانية لـ « أَصْحَبٌ » .

قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُضَلِّكُمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ :

قُلْ: مثل الأول.

(١) الدر المصون ٣/٩٥، والعكبري/٥٠٨، والفريد ٢/١٧١، وحاشية الجمل ٢/٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٢ .

* والجمله أستثنافية لا محل لها.

إِئْتِ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. هُدَى: أَسْم « إئْتِ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُوَ: ضمير فصل أو عماد للتوكيد، أو في محل رفع مبتدأ وخبره « أَلْهُدَىٰ ». *

* والجمله في محل رفع خبر « إئْتِ ». أَلْهُدَىٰ: خبر « إئْتِ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. أو خبر « هُوَ » كما مر.

* وجمله « إئْتِ هُدَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول. وَأْمُرْنَا: الواو: عاطفة، و« أَمْرُنَا » فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و(نا) في محل رفع نائب الفاعل.

* وجمله « أَمْرُنَا » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « إئْتِ هُدَىٰ اللَّهُ . . . » فهي في حيز القول.

لِنُسَلِّمَ: في اللام أوجه^(١):

١ - زائدة، أي: أمرنا أن نسلم . . .

٢ - للتعليل، أي: أمرنا بذلك لنسلم.

٣ - بمعنى الباء، أي: بأن نسلم، والباء هنا للإلصاق.

و نُسَلِّمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل تقديره (نحن)، والمصدر المؤول ([أن] نُسَلِّمَ) في محل جرّ باللام، وفي متعلق الجارّ والمجرور أوجه^(١):

١ - بمحذوف خبر لمبتدأ هو مصدر الفعل « أَمْرُنَا »، أي: وأمرنا للإسلام. وهذا مذهب سيويه والخليل.

٢ - بمحذوف مفعول به للفعل، أي: أمرنا بالإخلاص لنسلم.

(١) البحر المحيط ١٥٩/٤، ومغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/١٨٥، والدر المصون ٣/٩٤، والكتاب ٣/١٦١، والفريد ١٧١/٢، وفتح القدير ٢/١٥٠، ومثل هذه الآية قوله تعالى في سورة النساء/٢٦ « يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ ». الكشاف ١/٥١٢، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٧، وإعراب النحاس ٢/٧٤، وحاشية الجمل ٢/٤٦.

٣ - أنهما مفعول به للفعل « أَمْرْنَا » إذا كانت اللام زائدة.

٤ - بالفعل « أَمْرْنَا ».

* وجملة « نُسَلِمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِرَبِّ: الجَزَّ والمَجْرور متعلقان بـ « نُسَلِمَ ».

الْفَتْلَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾

وَأَنْ: الواو: عاطفة، وَأَنْ: مصدرية. أَقِيمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون،

والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَقِيمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤول « وَأَنْ أَقِيمُوا » فيه أوجه^(١):

١ - معطوف على المصدر المؤول « لِنُسَلِمَ » في الآية السابقة، فهو في محل جَرِّ.

٢ - معطوف على جملة « إِنَّكَ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ »، أي: قل: هذين الشيئين،

فهو في محل نصب.

٣ - معطوف على « أَتَيْنَا »، فهو في محل نصب، وهذا الوجه غير ظاهر.

٤ - معطوف على مفعول الأمر المقدر، أي: وأمرنا بالإيمان، وبإقامة الصلاة، قاله

أبن عطية، وعدّه أبو حيان وجهاً لا بأس به.

الصَّلَاةَ: مفعول به منصوب. وَاتَّقُوا: مثل « أَقِيمُوا »، والهاء: في محل نصب

مفعول به.

* وجملة « اتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَقِيمُوا ».

وَهُوَ: الواو: استئنافية، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول مبني

في محل رفع خبر.

(١) البحر المحيط ٤/١٦٠، والدر المصون ٣/٩٥، والمعكبري/٥٠٨، وحاشية الجمل ٢/٤٧،

والفريد ٢/١٧١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧١، والبيان ١/٣٢٦، والكشاف ١/٥١٢،

وفتح القدير ٢/١٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٧.

* وجملة « هُوَ الَّذِي . . . » لا محل لها؛ أستثناوية.

إِلَيْهِ: إِلَى: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، والجارَّ والمجرور متعلقان بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ
قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَنَّا الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٧٢﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ :

وَهُوَ الَّذِي: الواو: عاطفة، و« هُوَ الَّذِي » مرّ إعرابها في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ » في الآية السابقة.

خَلَقَ: فعل ماضٍ مبني، والفاعل تقديره (هو). السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَالْأَرْضَ: معطوف على منصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. بِالْحَقِّ: جارٌّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل « خلق ».

* وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ :

وَيَوْمَ: الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » أوجه^(١) :

(١) البحر المحيط ٤ / ١٦١، والدر المصون ٣ / ٩٧، والعكبري ٩ / ٥٠٩، والفريد ٢ / ١٧٢، ومعاني الفراء ١ / ٣٤٠، ومشكل إعراب القرآن ١ / ٢٧١، والبيان ١ / ٣٢٦، والكشاف ١ / ٥١٢، وفتح القدير ٢ / ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٢ / ١٦٨، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٩٣.

- ١ - معطوف على (الهاء) في « اتَّقَوْهُ »، أي: اتقوه واتقوا عذاب يوم يقول. وذلك على حذف مضاف.
- ٢ - معطوف على « السَّمَوَاتِ »، أي: خلق السموات وخلق يوم يقول، فهو في حيز المفعول به.
- ٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر).
- ٤ - منصوب بعامل مقدّر هو مفعول لفعل مقدّر أيضاً، أي: وأذكروا الإعادة يوم يقول: كن، أي: يوم يقول الله للأجساد كوني معادة.
- ٥ - معطوف على موضع « بِالْحَقِّ » الذي هو النصب على الحالية، ويكون « يَقُولُ » بمعنى « قال »، أي: « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ ».
- ٦ - ظرف زمان منصوب، والناصب له معنى جملة « قَوْلُهُ الْحَقُّ »، فهو متعلق بها، أي: يحقّ قوله في يوم يقول كن.
- ٧ - ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ « قَوْلُهُ » وتكون كلمة « الْحَقُّ » صفة لـ « قَوْلُهُ »، أي: قوله الحق في يوم يقول كن فيكون، أي: قوله الحق مستقر يوم يقول...
- ٨ - منصوب بمحذوف، دلّ عليه « بِالْحَقِّ »، وعدّ أبو حيان هذا الإعراب متكلفاً. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).
- * وجملة « يَقُولُ ... » في محل جرّ مضاف إليه.
- كُنْ: فعل أمر تام مبني على السكون، والفاعل تقديره (أنت).
- * وجملة « كُنْ » في محل نصب مقول القول.
- فَيَكُونُ: الفاء: عاطفة لربط المسبّب بالسبب، و يَكُونُ: فعل مضارع تام مرفوع، وفي فاعله أوجه^(١):

(١) البحر المحيط ٤/١٦٠، والعكبري/٥٠٩، والدر ٣/٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٢، والفريد ٢/١٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٨، وفتح القدير ٢/١٥٠، وحاشية الشهاب ٤/٨٣، وحاشية الجمل ٢/٤٧.

١ - ضمير (هو) جميع ما يخلقه الله يوم القيامة، هكذا قال أبو البقاء، وقدره مكى بجميع ما أراد، فأطلق ولم يقيد، وهو الأولى.

٢ - ضمير «الضُّورُ» المنفوخ فيها، دلّ عليه قوله: «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الضُّورِ».

٣ - ضمير «اليوم»، أي: فيكون ذلك اليوم العظيم.

٤ - «قَوْلُهُ»، و«الْحَقُّ» صفته، أي: فيوجد قوله الحق، وعلى هذا يكون «قَوْلُهُ» بمعنى «مقوله»، أي: فيوجد ما قال له كُنْ.

* وجملة «يَكُونُ» في محل جرّ:

١ - معطوفة على جملة «يَقُولُ».

٢ - ويجوز أن تكون أستثنائية خلافاً لما ذهب إليه ابن هشام.

قَوْلُهُ الْحَقُّ : فيه أوجه (١) :

١ - «قَوْلُهُ» مبتدأ، و«الْحَقُّ» صفته، وخبره جملة «يَوْمَ يَقُولُ».

٢ - «قَوْلُهُ» فاعل لـ «يَكُونُ»، و«الْحَقُّ» صفته.

٣ - «قَوْلُهُ» مبتدأ، و«الْحَقُّ» خبره.

٤ - «قَوْلُهُ» مبتدأ، و«الْحَقُّ» صفته، وخبره «يَوْمَ يُنْفَخُ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلَهُ الْمَلِكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الضُّورِ :

وَلَهُ الْمَلِكُ : فيها أوجه (١) :

١ - «الْمَلِكُ» مبتدأ مؤخر، و«لَهُ» متعلق بمحذوف خبر مقدم.

* والجملة لا محل لها؛ معترضة بين المبتدأ «قَوْلُهُ» والخبر «يَوْمَ يُنْفَخُ»، وذلك

على الوجه الرابع في إعراب «قَوْلُهُ الْحَقُّ».

(١) البحر المحيط ٤/١٦٠، والعكبري/٥٠٩، والدر ٣/٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٢،

والفريد ٢/١٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٨، وفتح القدير ٢/١٥٠، وحاشية الشهاب ٤/٨٣،

وحاشية الجمل ٢/٤٧.

٢ - « الْمَلِكُ » معطوف على « قَوْلُهُ »، و(أل) عوض عن الضمير، و« لَهُ » متعلق بمحذوف حال من « الْمَلِكُ »، أي: قوله الحق، ومملكه كائناً له يوم ينفخ.
* جملة « وَلَهُ الْمَلِكُ » في محل نصب حال، وهذا وجه ضعيف لأن الحال على هذا مؤكدة، والأصل أن تكون مؤسّسة، ولأن العامل فيها معنوي، وهو الأستقرار المقدّر في الظرف الواقع خبراً.
يَوْمَ: فيه أوجه^(١) :

- ١ - ظرف متعلّق بمحذوف خبر لقوله: « قَوْلُهُ الْحَقُّ »، وقد تقدم.
 - ٢ - بدل من « يَوْمَ يَقُولُ »؛ فله حكمه.
 - ٣ - ظرف متعلّق بـ « تُحْشَرُونَ »، أي: وهو الذي إليه تحشرون في يوم ينفخ في الصور.
 - ٤ - منصوب بـ « الْمَلِكُ »، أي: وله الملك في ذلك اليوم.
 - ٥ - ظرف متعلّق بمحذوف حال من « الْمَلِكُ »، والعامل فيه « لَهُ »؛ لأنه متضمن معنى الفعل.
 - ٦ - منصوب بقوله: « يَقُولُ ».
 - ٧ - منصوب بـ « عَكِلِمُ الْغَيْبِ ».
 - ٨ - منصوب بقوله: « قَوْلُهُ الْحَقُّ ».
- يُنْفَخُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي الصُّورِ: الجارّ والمجرور في محل رفع نائب فاعل.
- * وجملة « يُنْفَخُ » في محل جرّ مضاف إليه.

(١) البحر المحيط ٤/١٦١، والدر المصون ٣/٩٨، والعكبري/٥٠٩، والكتاب ١/٢٦١، والفريد ٢/١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٢، والبيان ١/٣٢٧، وفتح القدير ٢/١٥١، وحاشية الجمل ٢/٤٧.

عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ :

عَلِيمٌ: فيه أربعة أوجه^(١) :

١ - صفة للذي في قوله: « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ... »، وهو وجه بعيد لطول الفصل بأجنبي.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم...، وهو عند الزمخشري مرفوع على المدح.

* والجملة أستثافية.

٣ - فاعل لـ « يَقُولُ »، أي: يوم يقول عالم الغيب...

٤ - فاعل لفعل محذوف، أي: ينفخ فيه عالم الغيب، وذلك جواباً لقائل: من الذي ينفخ؟

أَلْفَيْبٍ: مضاف إليه مجرور. وَالشَّهَادَةُ: معطوف على مجرور مجرور مثله. وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. الْحَكِيمُ: خبر مرفوع. الْخَيْرُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ » معطوفة على جملة « عَلِيمُ الْغَيْبِ... »؛ فلها حكمها.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَارِزَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾

وَإِذْ: الواو: عاطفة، وإِذْ: أسم ظرفي مبني في محل نصب مفعول^(٢) به لفعل محذوف تقديره (اذكروا).

(١) البحر المحيط ١٦١/٤، والدر المصون ٩٩/٣، والعكبري/٥٠٩، والفريد ١٧٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٢/١، والبيان ٣٢٧/١، والكشاف ٥١٣/١، وقرئ: عالم بالخفض على أنه بدل من الهاء في « له » أو نعت لها، أو بدل من « رب العالمين ». انظر المراجع السابقة ومعجم القراءات ٤٦١/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٨/٢، وفتح القدير ١٥١/٢، وحاشية الشهاب ٨٤/٤، وحاشية الجمل ٤٨/٢.

(٢) المحيط ١٦٣/٤، والعكبري/٥١٠، والدر ١٠٠/٣، والفريد ١٧٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٨/٢، والمحيط ١٦٣/٤، وفتح القدير ١٥٣/٢، وحاشية الجمل ٤٨/٢.

* وجملة « اذكروا [إِذْ . . .] » معطوفة على جملة « أَقِيمُوا » فلها حكمها.
 قَالَ: فعل ماض مبني. إِبْرَاهِيمُ: فاعل مرفوع. لِأَبِيهِ: الجار والمجرور متعلقان
 بـ « قَالَ » وعلامة الجر الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: في محل جر مضاف
 إليه.

* وجملة « قَالَ إِبْرَاهِيمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.
 ءَأَزَّرَ: فيه أوجه (١):

١ - بدل من « أَبِيهِ » مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف (٢).
 ٢ - عطف بيان على « أَبِيهِ » مجرور.
 وفي هذين الوجهين تكون « ءَأَزَّرَ » لقباً لأبي إبراهيم أو أسم صنم كان يعبد
 أبوه، أي: على تقدير مضاف: لأبيه عابد آزر، وحذف المضاف، وأقيم
 المضاف إليه مقامه.

٣ - صفة لـ « أَبِيهِ » مجرور؛ وتكون بمعنى المخطئ أو المعوج أو الشيخ الهرم.
 ٤ - حال من « أَبِيهِ » منصوب، أي: في حال أعوجاج، أو خطأ.
 ٥ - النصب على الذم.

أَتَّخِذُ: الهمزة: للاستفهام التوبيخي، و تَتَّخِذُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل
 تقديره (أنت).

* وجملة « أَتَّخِذُ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

(١) المحيط ٤/١٦٣، والدر ٣/١٠٠، والعكبري/٥١٠، والفريد ٢/١٧٤، ومشكل إعراب
 القرآن ١/٢٧٣، والبيان ١/٣٢٧، والكشاف ١/٥١٣، وفتح القدير ٢/١٥٣، وحاشية
 الشهاب ٤/٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٨، وإعراب النحاس ٢/٧٦، ومعاني الأخفش
 ٢/٤٩٣، ومعاني الفراء ١/٣٤٠، وحاشية الجمل ٢/٤٩.

(٢) اختلف في سبب منع « آزر » من الصرف وفق ما يأتي:

١ - أنه على وزن (فاعل) مثل (غابر وشالغ وفالغ) وعلى هذا فالعلة العجمة والتعريف.
 ٢ - أنه على وزن (أفعل) والعلة العجمة والتعريف أيضاً.
 ٣ - أنه مشتق من الأزر أو الوزر، فهو عربي، وتكون العلة في عدم صرفه التعريف ووزن
 الفعل. انظر المراجع السابقة.

أَصْنَامًا: مفعول به أول منصوب. ءِالِهَةً: مفعول به ثان منصوب. إِيَّيَّ: إن حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. أَرْنَكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

* وجملة « أَرْنَكَ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

* وجملة « إِيَّيَّ أَرْنَكَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

وَقَوْمًا: الواو: عاطفة، و« قوم » معطوف على الكاف في « أَرْنَكَ » منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. فِي ضَلَالٍ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (الكاف) والمعطوف عليه، أي: كائنين في ضلال؛ إن كانت الرؤية بصرية، وبمحذوف مفعول به ثان إن كانت الرؤية علمية قلبية. مُبِينٍ: صفة لمجرور مجرورة.

وَكَذَلِكَ نُرِيَّ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾

وَكَذَلِكَ: الواو: عاطفة، وفي الكاف أوجه^(١) :

- ١ - أنها للتشبيه، وفي إعرابها أوجه:
- أ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرف إبراهيم ونبصره ملكوت. قاله الزمخشري.
- ب - في محل نصب مفعول به على إضمار « أريناه »، أي: وكما رأى أباه وقومه في ضلال مبين أريناه ذلك.
- ج - في محل نصب بـ « نُرِيَّ » التي بعده على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: نريه ملكوت السموات والأرض رؤية كروية ضلال أبيه.
- ٢ - أنها للتعليل، بمعنى اللام، أي: ولذلك نريه ملكوت . . .
- ٣ - أنها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: والأمر مثل ذلك.
- ٤ - أنها في محل رفع مبتدأ، والخبر جملة « نُرِيَّ ». قاله الهمداني في الفريد.

(١) البحر المحيط ٤/١٦٥، والدر المصون ٣/١٠٢، والعكبري/٥١١، والفريد ٢/١٧٦، والكشاف/١/٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٩، وحاشية الجمل ٢/٥٠.

و ذَا : أسم إشارة مبني في محل جرّ مضاف إليه، أو مجرورة بالكاف إذا أعربناه حرف جر، ويكون التعليق بمحذوف مفعول مطلق، أو خبر لمبتدأ محذوف. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. نُزِيَتْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والمراد به حكاية حال ماضية، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. إِزْهِيْمَ: مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. مَلَكُوتٌ: مفعول به ثان منصوب^(١). أَلْسَمَاتٍ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف على السموات مجرور مثله.

* وجملة « نُزِيَتْ... » : (٢)

١ - لا محل لها؛ معطوفة على مقدر مستأنف، أي: أريناه ضلال قومه وأبيه ونزيره ملكوت السموات... كذلك.

٢ - أو هي معترضة بين قوله: « وَإِذْ قَالَ إِزْهِيْمُ... » منكرأ على أبيه وقومه عبادة الأصنام. وبين الاستدلال عليهم بوحداية الله تعالى.

وَلْيَكُونْ: الواو: عاطفة، وقيل زائدة على ما في ذلك من ضعف. واللام: للتعليل، و « يَكُونْ »: فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وأسمه تقديره (هو). مِنْ الْمُؤَقِّنِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « يَكُونْ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر السالم.

* وجملة « يَكُونْ مِنْ الْمُؤَقِّنِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤوّل « [أن] يَكُونْ... » في محل جرّ باللام، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي (٣):

(١) ملكوت مصدر على « فَعَلُوت » بمعنى (المُلك)، والزيادة فيه للمبالغة، ومثله « الرّغبوت، والرهبوت، والجبروت، والطاغوت، والرحموت »، وقيل هو مختص بملك الله تعالى، وقال أبو حيان: « ومن كلامهم له ملكوت اليمن، وملكوت العراق »، فعلى هذا لا يختص. انظر: البحر ٤/١٦٥، والدر ٣/١٠٣، ومعاني ألفاظ القرآن ٦/٧٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٩.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/١٦٤، والدر المصون ٣/١٠٣، وفتح القدير ٢/١٥٣، والكشاف ١/٥١٣، وحاشية الشهاب ٤/٨٥، وحاشية الجمل ٢/٥٠.

(٣) البحر المحيط ٤/١٦٥، والدر المصون ٣/١٠٣، والبيان ١/٣٢٨، وإعراب النحاس ٢/٧٦، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٩، وفتح القدير ٢/١٥٣.

- ١ - متعلقان بالفعل « نُرِي »، أي: نريه ليكون من الموقنين، وتكون الواو زائدة.
 ٢ - متعلقان بمحذوف، أي: وليكون أريناه ملكوت.
 ٣ - معطوف على علة محذوفة، أي: ليستدل، وليكون، أو ليقيم الحجة على قومه.

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: ظرف بمعنى (حين) متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب على الظرفية، متعلق بجوابه. أو هو حرف شرط غير جازم. جَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح. عَلَيْهِ: على حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « جَنَّ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. اللَّيْلُ: فاعل مرفوع.
 * وجملة « فَلَمَّا جَنَّ... » فيها قولان^(١):

١ - معطوفة على قوله: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ »؛ عطفًا للدليل على مدلوله، وعلى هذا الوجه تكون جملة « وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ » اعتراضية، وقد تقدم ذلك. وهذا وجه حسن.

٢ - معطوفة على جملة « وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ... ».
 * وجملة « جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » في محل جَرّ مضاف إليه.
 رَأَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). كَوْكَبًا^(٢): مفعول به منصوب.

(١) البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/١٠٤، والفريد ٢/١٧٧، وحاشية الشهاب ٤/٨٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٠، والكشاف ١/٥١٣، وحاشية الجمل ٢/٥٠.

(٢) في اشتقاق كلمة « كوكب » ثلاثة أوجه:

- ١ - أنها من مادة « و ك ب » فتكون الكاف زائدة، وهذا لا يجوز عند النحويين؛ لأن الكاف ليست من أحرف الزيادة.
 ٢ - أن أصلها رباعي مما كررت فيه الفاء، ووزنها « فَعْفَل » نحو « قَوْل »، وهو بناء قليل.
 ٣ - أنها من مادة « كَب » و« كَبِب » نحو كَفَّ وكَفَّفَ أي أن الواو في « كوكب » زائدة.
 انظر: البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/١٠٦، ومفردات ألفاظ القرآن / ٦٩٥.

* وفي جملة « رَأَى كَوْكَبًا » وجهان (١) :

- ١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.
٢ - في محل نصب حال، وتكون جملة « قَالَ » جواب الشرط، أي: فلما جنّ عليه الليل رائيًا كوكبًا قال . . .

قَالَ: مثل « جَنَّ ». هَذَا: الهاء: للتنبيه، وذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. رَبِّي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.
* وجملة « هَذَا رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

وقيل: إنها خبر محض فهي استئنافية، أي هذا ربي في زعمكم، وقيل: إنها على حذف همزة الاستفهام، أي: أهذا ربي (٢) . .
فَلَمَّا أَفَلَّ: مثل « فَلَمَّا جَنَّ ». قال: مثل « جَنَّ ».

* وجملة « أَفَلَّ » في محل جرّ مضاف إليه.
* وجملة « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
لَا أُحِبُّ: لَا: نافية و« أُحِبُّ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). الْأَفْلِيحَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.
* وجملة « لَا أُحِبُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَّ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا رَأَى: مثل « فَلَمَّا جَنَّ » في الآية السابقة. الْقَمَرَ: مفعول به منصوب.
بَازِعًا: حال منصوبة من « الْقَمَرَ ».

(١) انظر: البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/١٠٦، والفريد ٢/١٧٧، وحاشية الجمل ٥٣/٢.

(٢) انظر: مغني اللبيب ١/٧٨، ٧٩، والبحر المحيط ٤/١٦٦، وفتح القدير ٢/١٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٠، وحاشية الجمل ٢/٥٣.

- * وجملة « رَهًا أَلْفَمَرَ . . . » في محل جرّ مضاف إليه.
قَالَ هَذَا رَبِّيُّ: مثل الآية السابقة.
- * وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « هَذَا رَبِّيُّ » في محل نصب مقول القول.
فَلَمَّا أَفَلَّ قَالَ: مثل الآية السابقة مفردات وجملاً. لَيْن: اللام: موطئة للقسم،
و(إن) حرف شرط جازم. تَمَّ: حرف نفي وجزم وقلب. يَهْدِي: فعل مضارع مجزوم
بـ « تَمَّ » في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، والنون:
للقواية، والياء: في محل نصب مفعول به. رَبِّيُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.
- * وجملة « لَيْنَ تَمَّ يَهْدِي . . . » لا محل لها جواب قسم مقدر.
* وجملة القسم وجوابها في محل نصب مقول القول.
لَأَكُونَنَّ: اللام: للقسم، و« أَكُونَنَّ »: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح،
والنون للتوكيد، وأسمه تقديره (أنا). مِنْ أَلْقَوْمٍ: جَزَّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر
« أَكُونَنَّ ». أَصْبَالَيْنِ: صفة لـ « أَلْقَوْمٍ » مجرورة، وعلامة جرّها الياء.
- * وجملة « أَكُونَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.
وجواب الشرط (إن) محذوف دلّ عليه جواب القسم.

فَلَمَّا رَهَا أَلْسَمَسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَّتْ قَالَ يَنْقَوْمِ إِنِّي
بَرِيٌّ مِمَّا تُشْرِكُونَ

فَلَمَّا رَهَا أَلْسَمَسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي^(١): مثل الآية السابقة مفردات وجملاً.

(١) قال للشمس « هَذَا » على التذكير؛ لأنه أراد هذا الكوكب، أو الطالع، أو الشخص، أو الضوء،
أو الشيء، أو لأن التأنيث غير حقيقي. أو لأن لغة الأعاجم لا تفرق بين المذكر والمؤنث،
أو لصيانة الرب عن التأنيث. انظر: البحر ٤/١٦٧، والدر ٣/١٠٧، والعكبري/٥١٢، والفريد
٢/١٧٩، وفتح القدير ٢/١٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٧١، ومعاني الأخفش ٢/٤٩٦،
وإعراب النحاس ٢/٧٧، وحاشية الشهاب ٤/٨٧، وحاشية الجمل ٢/٥٤.

هَذَا: مثل الأول. أَكْبَرُ: خبر مرفوع.

* وجملة « هَذَا أَكْبَرُ » في محل نصب بدل من جملة « هَذَا رَبِّي ».

فَلَمَّا أَفَلَّتْ قَالَ: مثل « فَلَمَّا أَفَلَّ قَالَ » في الآية السابقة، والتاء للتأنيث.

يَنْقُورٍ: يَا: أداة نداء، و« قَوْمِي » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة

المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً، إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل،

والياء: في محل نصب اسمه. بَرِيءٌ: خبر « إِنِّي » مرفوع.

* وجملة « يَنْقُورٍ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية لا محل لها بين القول ومفعوله.

* وجملة « إِنِّي بَرِيءٌ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية.

مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ، وفي « مَا » ثلاثة أوجه:

١ - مصدرية والمصدر المؤوّل « مَا تُشْرِكُونَ » في محل جرّ، والجارّ

والمجرور متعلّقان بـ « بَرِيءٌ »، أي: بريء من إشراككم.

٢ - اسم موصول بمعنى (الذي) في محل جرّ والعائد محذوف، والجارّ

والمجرور متعلّقان بـ « بَرِيءٌ »، أي: بريء من الذي تشركونه مع الله

في عبادته.

٣ - نكرة موصوفة، في محل جرّ، متعلّقة بـ « بَرِيءٌ »، والعائد محذوف.

تُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « تُشْرِكُونَ » ثلاثة أوجه وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

- ٣ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة .
* وجميع الجمل الشرطية معطوفة على جملة « وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ » ، أو على جملة « وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ » .

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾

إِنِّي: وردت في الآية السابقة. وَجَّهْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. وَجْهِيَ^(١): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ » في محل رفع خبر « إن » .

* وجملة « إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ » فيها وجهان:

١ - أستثنائية بيانية لا محل لها.

٢ - بدل من جملة « إِنِّي بَرِيءٌ » .

لِلَّذِي: اللام: حرف جرّ، والأسم الموصول في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَجَّهْتُ ». فَطَرَ: مثل « جَنَّ » في الآية / ٧٦، والفاعل (هو). السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَالْأَرْضَ: معطوف على منصوب منصوب مثله.

* وجملة « فَطَرَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

حَنِيفًا: حال منصوبة من التاء في « وَجَّهْتُ » ، أو من (الياء) في « وَجْهِيَ »^(٢) :

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » فيها وجهان:

١ - حجازية عاملة عمل ليس.

٢ - تميمية نافية مهمله.

(١) أي: لعبادته ولرضاه.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/١٦٩، والفريد ٢/١٧٩، وحاشية الجمل ٢/٥٤.

أناً: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو في محل رفع أسم « مَا ». من الْمُشْرِكِينَ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو « مَا »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة « إِنِّي وَجَّهْتُ » فلها حكمها.

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحْجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحْجُّونِي فِي اللَّهِ:

وَحَاجَّهُ: الواو: استئنافية، و حَاجَّ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. قَوْمُهُ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ » لا محل لها؛ استئنافية.

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو). أَتُحْجُّونِي: الهمزة: للاستفهام، و« تُحْجُّونِي »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية المدغمة بنون الرفع للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِي اللَّهِ: الجازّ والمجرور متعلقان بـ « تُحْجُّونِي »، أي: في شأنه ووجدانيته.

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة « أَتُحْجُّونِي » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ:

وَقَدْ: الواو: حالية، وَقَدْ: للتحقيق. هَدَانِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح

المقدّر، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَدْ هَدَانِ » في محل نصب حال، وفي صاحبها وجهان^(١):

(١) المحيط ٤/١٦٩، والدر المصون ٣/١١٠، وفتح القدير ٢/١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٢،

- ١ - من (الياء) في « أَتُحَكِّمُونَ »، أي: أتجادلونني فيه حال كوني مهدياً من عنده.
 ٢ - من لفظ الجلالة « اللَّهُ »، أي: أتخاصموني فيه حال كونه هادياً لي.
 وَلَاَ: الواو: أستثنائية أو عاطفة، و« لَا » نافية. أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

مَا: فيها ثلاثة أوجه^(١) :

- ١ - اسم موصول بمعنى «الذي».
 ٢ - نكرة موصوفة.
 ٣ - مصدرية.
 وهي على الوجهين: الأول والثاني في محل نصب مفعول به، وعلى الوجه الثالث المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

تَشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وفي عاثلها ما يأتي^(٢) :

- ١ - لفظ الجلالة « اللَّهُ »، إن كانت « مَا » مصدرية، أي: ولا أخاف إشراككم بالله، والمفعول محذوف، تقديره: ما تشركون غير الله به.
 ٢ - « مَا »، إن كانت « مَا » موصولة اسمية أو حرفية، أي: ولا أخاف الذي تشركون الله به، أو: ولا أخاف الذي تشركون بسببه.
 * وفي جملة « لَا أَخَافُ... » وجهان^(٣) :

- ١ - لا محل لها؛ أستثنائية.
 ٢ - في محل نصب حال من الياء في « أَتُحَكِّمُونَ »، فتكون معطوفة على الأولى.
 ٣ - في محل نصب حال من الياء في « هَدَيْنِ »، فتكون جملة حالية من بعض جملة حالية.

(١) البحر المحيط ٤/١٦٩، والدر ٣/١١٠، والعكبري/٥١٣، والفريد ٢/١٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٢، وإعراب النحاس ٢/٧٨، وحاشية الجمل ٤/١٦٩.

(٢) المحيط ٤/١٦٩، والدر ٣/١١٠، والفريد ٢/١٨٠، وفتح القدير ٢/١٥٥.

(٣) الدر ٣/١١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٤، ولا بدّ من إضمار مبتدأ قبل المضارع المنفي (لا) إذا كانت الجملة حالية. انظر الآيتين/٢٤٧ و ٢٥٩ من سورة البقرة.

* وجملة « تُشْرِكُونَ بِهِ » فيها ما يأتي :

- ١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت (ما) مصدرية.
- ٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها، إن كانت (ما) موصولة.
- ٣ - في محل نصب صفة، إن كانت (ما) نكرة موصوفة.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا :

إِلَّا : أداة أستثناء. أن : حرف مصدري ونصب. يَشَاءَ : فعل مضارع منصوب.
رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء : في محل
جَرَ مضاف إليه.

شَيْئًا : فيه وجهان^(١) :

١ - نائب عن المصدر، أي : إلا أن يشاء ربي شيئاً من المشيئة. وهو الأظهر لما
فيه من تأكيد وتثبيت للمعنى، كما أن مفعول المشيئة لا يُذكَرُ إلا إذا كان فيه
غرابة.

٢ - مفعول به لـ « يَشَاءَ ».

* وجملة « يَشَاءَ رَبِّي » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوَّل
من « أَنْ يَشَاءَ » في محل نصب على الأستثناء^(٢) المتصل أو المنقطع، والتقدير
على المتصل : إلا وقت مشيئة ربي شيئاً يخاف، أو : إلا في حال مشيئة ربي،
أي : لا أخافها في كل حال، إلا في هذه الحال.
على المنقطع : لكن مشيئة الله إياي بضرّ أخاف. أو : لكن أخاف أن يشاء ربي
خوفي ما أشركتم.

وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ :

وَسِعَ : فعل ماضٍ مبني. رَبِّي : مثل الأول. كُلَّ : مفعول به منصوب.

(١) المحيط ٤/١٧٠، والدر ٣/١١١، والعكبري/٥١٣، والفريد ٢/١٨١، والبيان ١/٣٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/١٧٠، والعكبري/٥١٣، والفريد ٢/١٨٠، والدر ٣/١١٠، وتفسير أبي
السعود ٢/١٧٢، وحاشية الجمل ٢/٥٥.

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

عِلْمًا: فيه وجهان^(١):

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الظاهر، أي: وسع علم ربي كل شيء.

٢ - مفعول مطلق منصوب على تضمين « وَسِعَ » معنى (علم).

* وجملة « وَسِعَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

أَفَلَا: الهمزة للاستفهام التقريري والتوبيخي، والفاء استئنافية، و« لَا » نافية.

تَتَذَكَّرُونَ: مثل « تحتاجون ».

* وجملة « أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ
عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ:

وَكَيْفَ: الواو: عاطفة و« كَيْفَ » أسم استفهام مبني في محل نصب حال،

عامله « أَخَافُ »، وهذا الاستفهام للتعجب والإنكار.

أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ: مثل « أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ » في الآية / ٨٠، ولا يخفى أن

الفعل هنا ماض، وهناك مضارع.

* وجملة « أَخَافُ . . . »:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا أَخَافُ » في الآية السابقة.

٢ - استئنافية مسوقة لنفي الخوف عنه بالطريق الإلزامي^(٢).

وَلَا تَخَافُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية، و« لَا » نافية، و« تَخَافُونَ »: فعل

مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المراجع السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٥٥/٢.

* وفي جملة « لَا تَخَافُونَ » وجهان^(١) :

١ - معطوفة على جملة « أَخَافُ . . . »؛ فلها حكمها، وتكون داخلة في حيز التعجب والإنكار، وأنكر أبو السعود هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير مبتدأ قبل المضارع المنفي بـ « لَا » كما تقدم في أكثر من مرة، أي: كيف أخاف الذي تشركون حال كونكم أنتم غير خائفين عاقبة إشراككم، وهذا يعني أن جملة « تخافون » في محل رفع خبر المضمرة، و« أنتم تخافون » في محل نصب حال.

أَنْكُمْ: أَنْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع. أَشْرَكْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِاللَّهِ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ « أَشْرَكْتُمْ ».

والمصدر المؤوَّل « أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ » في محل نصب مفعول به، أي: ولا تخافون إشراككم، وتأخير المفعول الذي هو « أن » وصلتها أحق وأولى من التقديم^(٢).

* وجملة « أَشْرَكْتُمْ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا:

مَا: فيها وجهان:

١ - موصولة اسمية.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في موضع نصب مفعول به لـ « أَشْرَكْتُمْ ».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزَّلُ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل تقدير (هو). بِهِ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « يُنَزَّلُ ».

(١) المحيط ٤/١٧٠، والدر ٣/١١١، والفريد ٢/١٨١، وفتح القدير ٢/١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٣، وحاشية الجمل ٢/٥٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/٢٥٥ - ٢٥٦.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جَزَ، والكاف: في محل جَزَ، وفي المتعلق وجهان^(١):
١ - ب « يُزِيلُ ».

٢ - بمحذوف حال من « سُلْطَنًا »؛ لأنه لو تأخر عنه لجاز أن يكون صفة له، أي:
ما لم ينزل به حجة عليكم.
سُلْطَنًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « يُزِيلُ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^(٢):

فَأَيُّ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و أَيُّ: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
مَبْتَدَأً. الْفَرِيقَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَزَه الياء. أَحَقُّ: خبر مرفوع.
بِالْأَمْنِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ ». إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ
ناقص مبني على السكون في محل جزم (فعل الشرط)، والتاء: في محل رفع اسمه.
تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أو
على معنى (إن كنتم ذوي العلم).

* وجملة « أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ » جواب شرط مقدر؛ فهي في محل جزم إن قدرناه
جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة دلّ عليها « فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ ».

(١) العكبري/٥١٤، والدر ١١٢/٣، والفريد ١٨١/٢.

(٢) لم يقل: « أينا أحق نحن أم أنتم، إلزاماً لخصمه بما يدعيه عليه، ولأنه لا يزكي القائل نفسه »
وهذا من أوجه فصاحة القرآن العظيم وآدابه. انظر الدر المصون ١١٢/٣، والفريد ١٨١/٢،
وحاشية الجمل ٥٦/٢.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولَئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولَئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ :
في إعراب هذه الآية أوجه (١) :

١ - الَّذِينَ: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين آمنوا؛ وذلك إن كان هذا من كلام الخليل، أو من كلام قومه، أو من كلام الله تعالى.

* وتكون الجملة « هُم الَّذِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.

- وتكون « اُولَئِكَ » مبتدأ، خبره الجملة بعده، أو « هُمُ »، والأمن فاعل بـ « هُمُ ».

٢ - الَّذِينَ: في محل رفع مبتدأ إن كان الكلام لمجرد الإخبار من الله تعالى، وفي خبره ما يأتي:

أ - جملة « اُولَئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ »؛ فـ « اُولَئِكَ » في محل رفع مبتدأ، والأمن مبتدأ ثالث، و« هُمُ » متعلقان بمحذوف خبر « الْاَمْنُ ».

* جملة « هُمُ الْاَمْنُ » في محل رفع خبر « اُولَئِكَ ».

ب - « هُمُ » الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « الَّذِينَ »، وتكون « اُولَئِكَ » بدلاً، أو عطف بيان على « الَّذِينَ »، و« الْاَمْنُ » فاعل بـ « هُمُ ».

ج - جملة « هُمُ الْاَمْنُ »، و« هُمُ » خبر مقدم، و« الْاَمْنُ » مبتدأ مؤخر. و« اُولَئِكَ » بدل، أو عطف بيان.

د - جملة « اُولَئِكَ لَهُمُ » فـ « اُولَئِكَ » مبتدأ ثان، و« هُمُ » خبره، و« الْاَمْنُ » فاعل « هُمُ ».

ه - جملة « هُمُ الْاَمْنُ »، وتكون « اُولَئِكَ » فاصلة، قاله النحاس والحوافي، وأستغربه السمين؛ لأن الفصل من شأن الضمائر، لا من شأن أسماء الإشارة.

(١) المحيط ٤/١٧١، والدر المصون ٣/١١٢، والعكبري/٥١٤، والفريد ٢/١٨٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٥، والبيان ١/٣٢٩، وحاشية الشهاب ٤/٨٩، وفتح القدير، ٢/١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٤، وإعراب النحاس ٢/٧٩، وحاشية الجمل ٢/٥٦.

* وجملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا... » - على هذا الوجه « الَّذِينَ »: مبتدأ - أستثنائية لا محل لها.

ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَوْ: الواو: عاطفة، أو حالية، وَلَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْبِسُوا: فعل

مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِيْمَانَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وفي جملة « لَمْ يَلْبِسُوا » وجهان^(١) :

١ - معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، أي: آمنوا غير ملبسين إيمانهم بظلم.

يَظْلِمُ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « يَلْبِسُوا ». والظلم هنا بمعنى الشرك^(٢).

« أُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُونَ » مرّ إعرابها قبل قليل.

وَهُمْ مُّهْتَدُونَ:

وَهُم: الواو: أستثنائية، أو حالية، و« هُم » في محل رفع مبتدأ. مُّهْتَدُونَ: خبر

مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم مُّهْتَدُونَ » فيها وجهان^(٣) :

١ - أستثنائية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال عاملها معنى الأستقرار المتقدّم.

(١) المحيط ١٧١/٤، والدر المصون ١١٢/٣، وحاشية الجمل ٥٦/٢.

(٢) المحيط ١٧١/٤، وحاشية الجمل ٨٩/٤، وفتح القدير ١٥٥/٢، وحاشية الجمل ٥٦/٢،

وتفسير أبي السعود ١٧٤/٢، وجميع أصحاب هذه المراجع يردّ على الزمخشري قوله: « لم

يخلطوا إيمانهم بمعصية تفسقهم » لما فيه من رأي المعتزلة. الكشاف ٥١٥/١.

(٣) الدر ١١٣/٣.

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَزَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأِهِ إِنَّ رَبَّكَ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ :

وَتِلْكَ: الواو: استئنافية و(تي) أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والياء: محذوفة لالتقاء الساكنين. أو هو مبني على الكسر وذلك بصرف النظر عن الياء المحذوفة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وتلك إشارة إلى الدلائل المتقدمة.

حُجَّتُنَا: فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر المبتدأ مرفوع.
 - ٢ - بدل من « تِلْكَ » مرفوع.
 - ٣ - عطف بيان على « تِلْكَ » مرفوع.
- و(نا) في محل جر مضاف إليه.

ءَاتَيْنَهَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول. إِبْرَاهِيمَ: مفعول به ثان منصوب، وهذا مذهب السهيلي، أما مذهب الجمهور فيجعل المفعول الأول ما كان عاقلاً، والثاني غيره^(٢).

* وفي جملة « ءَاتَيْنَهَا » ما يأتي^(٣) :

- ١ - في محل رفع خبر لأسم الإشارة، إذا كانت « حُجَّتُنَا » بدلاً أو عطف بيان.
- ٢ - في محل رفع خبر ثان لأسم الإشارة.
- ٣ - في محل نصب حال، إذا كانت « حُجَّتُنَا » خبراً عن أسم الإشارة. والعامل في الحال معنى أسم الإشارة.

(١) المحيط ١٧٢/٤، والدر ١١٣/٣، والعكبري/٥١٥، والفريد ١٨٣/٢، وحاشية الشهاب

٩٠/٤، وتفسير أبي السعود ١٧٤/٢.

(٢) المحيط ١٧٢/٤، والدر ١١٣/٣.

(٣) الدر ١١٣/٣، والعكبري/٥١٥، والفريد ١٨٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٤/٢.

٤ - في محل رفع صفة لـ « حُجَّتْنَا » على نية الأنفصال عن الإضافة، أي: حجة لنا. قاله الحَوْفِيُّ، وهذا الوجه لا ينبغي.

عَلَى قَوْمِهِ: في متعلق الجازّ والمجرور ما يأتي^(١) :

- ١ - « آتينا » قاله ابن عطية والحوفي، أي: أظهرناها لإبراهيم على قومه.
- ٢ - بمحذوف حال من (ها)، أي: آتيناها إبراهيم حجة على قومه أو دليلاً، هكذا قدره أبو البقاء، فهي حال مؤكدة، وقدرها أبو حيان على حذف مضاف، أي: آتيناها إبراهيم مستعلية على حجج قومه قاهرة لها.
- ٣ - بـ « حُجَّتْنَا » إن جعل خبر تلك. ذكره الجَمَلُ في حاشيته.
رَفَعُ دَرَجَتٍ مَن نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ:
رَفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن).
دَرَجَتٍ: فيها أوجه^(٢) :

- ١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ « رَفَعُ »، أي: نرفع من نشاء مراتب ومنازل.
- ٢ - مفعول به ثانٍ قدّم على الأول، على تضمين « رَفَعُ » معنى (نعطي)، أي: نعطي بالرفع من نشاء درجات.
- ٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: إلى منازل، وإلى درجات.
- ٤ - تمييز منصوب منقول عن المفعولية، فالأصل: نرفع درجات من نشاء.
- ٥ - حال منصوبة، على حذف مضاف، أي: ذوي درجات.
مَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نَشَاءُ: مثل « رَفَعُ ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من نشاء رفعه بحسب ما

تقصيه الحكمة.

(١) البحر المحيط ٤/١٧٢، وحاشية الجمل ٢/٥٦، وانظر ما سبق من المصادر في (٣).
(٢) المحيط ٤/١٧٢، والدر المصون ٣/١١٤، والعكبري/٥١٥، والفريد ٢/١٨٣، وحاشية الجمل ٢/٥٧، وحاشية الشهاب ٤/٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٤، والبيان ١/٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٥.

* وفي جملة « نَزَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ » وجهان (١) :

١ - لا محل لها؛ أستثنافية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ءَاتَيْنَهَا ». ذكره أبو البقاء.

* وجملة « نَّشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: أسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل

جَرَ مضاف إليه. حَكِيمٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ... » لا محل لها؛ أستثنافية تعليلية.

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن
ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ :

وَوَهَبْنَا: الواو: عاطفة، أو أستثنافية، و« وَهَبْنَا » مثل « آتينا » في الآية / ٨٣.

لَهُ: اللام: حرف جَرَ، والهاء: في محل جَرَ باللام، وهما متعلقان بـ « وَهَبْنَا ».

والهاء: تعود على إبراهيم عليه السلام. إِسْحَاقَ: مفعول به منصوب، ممنوع من التنوين

للعلمية والعجمة. وَيَعْقُوبَ: معطوف على « إِسْحَاقَ » منصوب مثله.

* وفي جملة « وَهَبْنَا... » أوجه (٢) :

١ - معطوفة على الجملة الأسمية، من قوله « وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ».

٢ - معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَهَا »، أجازه ابن عطية، وردّه أبو حيان لعدم وجود

رابط، ولأن « ءَاتَيْنَهَا » لها محل، وهذه لا محل لها.

(١) الدر ٣/١١٤، والعكبري/٥١٥، وحاشية الجمل ٥٧/٢.

(٢) البحر المحيط ٤/١٧٢، والدر ٣/١١٥، وفتح القدير ٢/١٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٥،

وحاشية الشهاب ٤/٩٠، وحاشية الجمل ٥٧/٢.

كما ردّ هذا الوجه أبو السعود في تفسيره. والوجه عندنا الأول.
 كُلاً: مفعول به مقدم لـ « هَدَيْتَا »^(١)، أي: وكل واحد من هؤلاء
 المذكورين.

هَدَيْتَا: مثل « آتَيْنَا » في الآية / ٨٣.

* وجملة « كُلاً هَدَيْتَا » في محل نصب حال من إسحق ويعقوب، أي:
 مهديين، أو من الفاعل، أي: هادين لهما.
 وَنُوحًا هَدَيْتَا: مثل « كُلاً هَدَيْتَا ».

* وجملة « وَنُوحًا هَدَيْتَا » معطوفة على جملة « وَهَبْنَا . . . » فلها حكمها.
 مِنْ قَبْلُ: من: حرف جرّ، وَقَبْلُ: أسم مبني على الضم في محل جرّ،
 والجارّ والمجرور متعلقان بـ « هَدَيْتَا ».

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ:
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من داود ومن عطف عليه، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.
 ٢ - بالفعل المحذوف العامل في « دَاوُدَ . . . »، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية،
 وفي عائد الهاء وجهان^(٢):

أ - على « نُوح »، أي: وهدينا من ذرية نوح هؤلاء . . .؛ لأنه أقرب
 المذكور، ولأن إبراهيم ومن بعده من الأنبياء كلهم منسوبون إليه.

ب - على « إِبْرَاهِيمَ »؛ لأنه المتحدث عنه في الآية، وردّ هذا أبو البقاء ومكي
 وابن الأنباري؛ لأن بعده « لوطاً » وليس من ذريته إبراهيم إنما هو ابن أخيه،
 أو أخته، وأجاب عن ذلك السمين الحلبي بذكر رواية ابن عباس في هذا
 الصدد؛ لأن العرب تجعل العمّ أباً، كما ذكر هذا الوجه أبو إسحق.

(١) العكبري/٥١٥، والدر ١١٥/٣، والفريد ١٨٣/٢، والبيان ٣٢٩/١، وفتح القدير ١٥٧/٢،
 وتفسير أبي السعود ١٧٥/٢، ومعاني الفراء ٣٤٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٥/١، (وفي
 تذكرة أبي الفتح أن تقديم (كلّ) هنا أحسن من تأخيره؛ لأن التقدير: كلّهم . . . انظر مغني اللبيب
 ٩٢/٣.

(٢) البحر المحيط ١٧٥/٤، ومعاني الزجاج ٢٥٦/٢، وانظر المراجع السابقة.

دَاوُدَ: مفعول به منصوب إما بالفعل « وَهَبْنَا »، أو بـ « هَدَيْنَا ».
 وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ :

جميعها معطوفة على « دَاوُدَ » منصوبة، أو على « نُوحًا ».

* وجملة « هَدَيْنَا دَاوُدَ . . . » معطوفة على جملة « نُوحًا هَدَيْنَا »؛ فلها حكمها.
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ :

وَكَذَلِكَ: الواو: اعتراضية، والكاف:

١ - حرف جرّ

٢ - أو هي اسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: ونجزى المحسنين جزاء مثل ذلك، أو هي في محل رفع خبر، أي: والأمر مثل ذلك.
 و ذا : أسم إشارة مبني في محل جرّ :

١ - بالكاف والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق.

٢ - أو بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « نَجْزِي . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

وَرَكْرَكِيَا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾

وَرَكْرَكِيَا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ: هذه الأسماء جميعها معطوفة على « دَاوُدَ » في الآية السابقة / ٨٤.

كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. مِّنَ الصَّالِحِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ » فيها وجهان :

١ - في محل نصب حال من الأسماء السابقة.

٢ - لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

وَهَدَيْتَهُمْ: مثل « أَجْتَبَيْتَهُمْ » .

* وجملة « هَدَيْتَهُمْ » معطوفة على جملة « أَجْتَبَيْتَهُمْ » لا محل لها .

إِلَى صِرَاطٍ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « هَدَيْتَهُمْ » .

مُسْتَقِيمٍ: صفة لـ « صِرَاطٍ » مجرور مثله .

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦﴾

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ:

ذَلِكَ: ذَا: أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً، وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ،
وَالكَافُ: لِلخَطَابِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْاجْتِبَاءِ أَوْ الْهَدَايَةِ.

هُدَى: فِيهَا وَجْهَانُ:

١ - خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

٢ - بَدَلٌ مِنْ أَسْمِ الْإِشَارَةِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ الرَّفْعِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ.

* وَجْمَلَةُ « ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ أَسْتِثْنَايَةٌ.

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. يَهْدِي: فَعْلٌ مِضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ

الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، أَيْ: اللَّهُ تَعَالَى. بِهِ: الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ،

وَالهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَهَمَا مُتَعَلِّقَانِ بِـ « يَهْدِي ». مَنْ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ

نِصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ. يَشَاءُ: فَعْلٌ مِضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَمَفْعُولُهُ

مَحذُوفٌ (هُدَايَتُهُ). مِنْ عِبَادِهِ: الْجَازَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ:

١ - بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ.

٢ - بِمَحذُوفٍ عَائِدٍ « مَنْ »، وَ « مِنْ » لِلتَّبْيِينِ. وَالهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ مِضَافٌ إِلَيْهِ.

* وَجْمَلَةُ « يَهْدِي » فِيهَا أَوْجُهُ (١):

(١) الدر ٣/١١٦، والعكبري/٥١٧، والفريد ٢/١٨٦.

١ - في محل نصب حال إن كانت « هُدَى » خبراً عن الإشارة، والعامل فيها أسم الإشارة، أو لفظ الجلالة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « هُدَى » بدلاً من أسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « هُدَى » خبراً أول.

* وجملة « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحَبِطَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« حَبِطَ »: فعل ماض مبني على

الفتح. عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جَزْر، والهاء: في محل جَزْر، وهما متعلقان بـ « حَبِطَ »

على تضمينه معنى (أزيل أو أنزل).

مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، وعائدها محذوف، أي: ما كانوا يعملونه، وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا كَانُوا » في محل رفع فاعل، أي: لحبط عنهم كونهم عاملين.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

* وجملة « أَشْرَكُوا » معطوفة على جملة « ذَلِكَ هُدَى . . . » ولها حكمها.

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « حَبِطَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع

فاعل.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ :

أُولَئِكَ : أولاءٍ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
والكاف : للخطاب . الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع خبر .
ءَاتَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به أول . الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب . وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ : معطوفان على « الْكِتَابَ » منصوبان .

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « ءَاتَيْنَهُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ :

فَإِن : الفاء : عاطفة، و« إِنْ » حرف شرط جازم . يَكْفُرْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط . بِهَا : الباء : حرف جَرٍّ، و(ها) في محل جَرِّ تعود على « الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ »، أو على « النُّبُوَّةَ » فقط؛ لأنها أقرب مذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرْ » .
هَؤُلَاءِ : أسم إشارة مبني في محل رفع فاعل، و(ها) للتنبيه .

* وجملة « إِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية .

فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ » للتحقيق . وَكَلْنَا : مثل « آتَيْنَا » . بِهَا : مثل ما سبق، والمتعلق « وَكَلْنَا » . قَوْمًا : مفعول به منصوب .

* وجملة « قَدْ وَكَلْنَا . . . » في محل جزم جواب شرط مقترنة بالفاء .

لَّيْسُوا : فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم، والواو : في محل رفع أسمه .
بِهَا : مثل سابقتها، متعلقان بـ « كَافِرِينَ »، وقُدِّمت للفواصل . بِكَافِرِينَ : الباء : حرف جَرٍّ زائد للتوكيد، و« كَافِرِينَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وعلامة الجرباء .

* وجملة « لَّيْسُوا . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا » .

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمُ آفَتَدُهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمُ آفَتَدُهُ :

أُولَئِكَ : أَوْلَاءُ فِيهَا وَجْهَانِ (١) :

١ - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ مَقْدَمٌ لـ « هَدَى اللَّهُ » .

٢ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ عَلَى حَذْفِ الْعَائِدِ، أَي: هَدَاهُمُ اللَّهُ، وَقَدْ ضَعَّفَ السَّمِينُ هَذَا الْوَجْهَ .

- وَالْإِشَارَةُ هُنَا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِ ذَكَرَهُمْ .

الَّذِينَ : أَسْمٌ مُوَصُولٌ مُبْنِي فِي مَحَلِّ :

١ - رَفْعٌ صِفَةٌ لـ « أُولَئِكَ » إِنْ كَانَتْ مَفْعُولًا بِهِ .

٢ - رَفْعٌ خَبَرٌ لـ « أُولَئِكَ » إِنْ كَانَتْ مُبْتَدَأً .

هَدَى : فَعْلٌ مَاضٍ مُبْنِي عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ . اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

* وَجُمْلَةٌ « هَدَى اللَّهُ » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ صَلَّةُ الْمَوْصُولِ .

* وَجُمْلَةٌ « أُولَئِكَ الَّذِينَ » عَلَى إِعْرَابِهَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ لَا مَحَلَّ لَهَا؛ أَسْتِثْنَائِيَّةٌ .

فَبِهِدْهُمُ : الْفَاءُ : رَابِطَةٌ لِحَوَابِ شَرْطٍ مَقْدَرٍ، وَبِهِدَاهُمْ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ

بـ « آفَتَدُهُ »، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ مِضَافٍ إِلَيْهِ، وَالْمِيمُ : لِلجَمْعِ . وَالتَّقْدِيمُ لِلْأَهْمِيَّةِ وَالْإِخْتِصَاصِ .

آفَتَدُهُ : فَعْلٌ أَمْرٌ مُبْنِي عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَفِي الْهَاءِ مَا يَأْتِي (٢) :

١ - هَاءُ السَّكْتِ لَا مَحَلَّ لَهَا، دَخَلَتْ لِيَبَيِّنَ حَرَكَةَ الدَّالِ، وَهُوَ الْوَجْهَ عِنْدَنَا .

(١) الدر ١١٧/٣، والفريد ١٨٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٨/٢، وإعراب النحاس ٨١/٢، وحاشية الجمل ٦٠/٢ .

(٢) انظر: البحر المحيط ١٧٦/٤، والدر ١١٧/٣، والعكبري ٥١٧/٢، والفريد ١٨٧/٢، والبيان ٣٣٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، وتفسير أبي السعود ١٧٨/٢، وإعراب النحاس ٨١/٢، وحاشية الشهاب ٩٣/٢، ومعاني الأخفش ٤٩٧/٢، وحاشية الجمل ٦٠/٢ .

٢ - في محل نصب مفعول مطلق على أنها هاء ضمير المصدر، أي: اقتدِ الأقتداء، وهذا إعراب غريب وبعيد.

* وجملة « اقتده » جواب شرط مقدر، أي: إن كنت مثل أولئك الأنبياء فأقتد بهداهم.

قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استثنائية.

لَّا أَسْأَلُكُمْ: لَّا: نافية، و أَسَأَلُ: فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والكاف:

في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. عَلَيْهِ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على القرآن والتبليغ، وهما متعلقان بمحذوف حال من « أَجْرًا » الذي هو صفة تقدّمت على موصوفها. أَجْرًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَسَأَلُكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف نفي. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. ذِكْرٌ: خبر مرفوع،

وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِلْعَالَمِينَ: جارّ ومجرور متعلقان:

١ - بـ « ذِكْرٌ » لكونها مصدرًا، واللام: للتعدية.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ ».

* وجملة « هو ذكري » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ لِيَجْعَلُوهُم قَرَابِسَ يُتَدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٦١﴾

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ :

وَمَا: الواو: استثنائية، و« مَا » نافية. قَدَرُوا: فعل ماض مبني على الضم،

والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. حَقَّ: نائب

مفعول مطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمصدر، فأضيف إليه هنا. قَدَرَوْهُ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « مَا قَدَرُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.

إِذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلّق به (١):

١ - « قَدَرُوا » وهو الوجه الظاهر.

٢ - « قَدَرَوْهُ » عند ابن عطية، أي: أن « إِذ » تشعر بالتعليل.

قَالُوا: مثل « قَدَرُوا ».

* وجملة « قَالُوا... » في محل جرّ مضاف إليه.

مَا أَنْزَلَ: مآ: نافية، و « أَنْزَلَ » فعل ماض. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى بَشَرٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَنْزَلَ ». مَن: حرف جرّ زائد. شَيْءٌ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « مَا أَنْزَلَ... » في محل نصب مقول القول.

قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَن: أسم استفهام مبني على السكون في محل

رفع مبتدأ. أَنْزَلَ: مثل الأول، والفاعل (هو).

* وجملة « أَنْزَلَ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

الْكِتَابَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « مَنْ أَنْزَلَ... » في محل نصب مفعول به مقول القول.

الَّذِي: أسم موصول في محل نصب صفة. جَاءَ: مثل « أَنْزَلَ... ». بِهِ: الجارّ

والمجرور متعلّقان بـ « جَاءَ ». مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

نُورًا: حال منصوبة، وفي صاحبها وجهان (٢):

(١) البحر المحيط ٤/١٧٧، والدر ٣/١١٨، والعكبري/٥١٨، والفريد ٢/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/٦٠.

(٢) المحيط ٤/١٧٨، والدر ٣/١١٩، والعكبري/٥١٨، والفريد ٢/١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧،

والبيان ١/٣٣١، وفتح القدير ٢/١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٩، وحاشية الجمل ٢/٦٠.

- ١ - الهاء في « بهء » والعامل فيها « جَاءَ » .
- ٢ - الكتاب، والعامل فيها « أَنْزَلَ » .
- وَهْدَى: معطوف على « نُورًا »، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. لِلنَّاسِ: جازَ
ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدَى » (١).
- * وجملة « جَاءَ بِهِءُ مُوسَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
تَجَعَّلُونَهُ قَرَاتِيسَ تَبْدُونَهَا وَتُخَفُّونَ كَثِيرًا :
تَجَعَّلُونَهُ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل
نصب مفعول به، ويجوز أن يكون بمعنى (صير) وبمعنى (لقي).
* وجملة « تَجَعَّلُونَهُ » فيها وجهان (٢) :
- ١ - في محل نصب حال من « أَلَكْتَبَ »، أو من الهاء في « بهء »، أي: مجعولاً
في قراطيس، أو ذا قراطيس .
- ٢ - استثنائية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.
قَرَاتِيسَ: فيه ما يأتي (٣) :
- ١ - مفعول به ثان إن كانت « تَجَعَّلُونَهُ » بمعنى (تصيرونه).
٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في قراطيس .
٣ - أنه على حذف مضاف، أي: تجعلونه ذا قراطيس .
والمعنى: أنزلوه منزلة القراطيس التي لا شيء فيها في ترك العمل به .
تَبْدُونَهَا: مثل « تَجَعَّلُونَهُ ». وَتُخَفُّونَ: مثل « تَجَعَّلُونَهُ ». كَثِيرًا: مفعول به منصوب .
* وجملة « تَبْدُونَهَا » فيها ما يأتي (٤) :

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر تفسيره في ١٧٩/٢ .

(٣) انظر: المحيط ١٧٨/٤، والعكبري/٥١٨، والدر ١١٩/٣، والفريد ١٨٨/٢، وحاشية

الجمال ٦١/٢، والبيان ٣٣١/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، وإعراب النحاس ٨٢/٢ .

(٤) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ١٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٠/٢، وحاشية الجمل

- ١ - في محل نصب صفة لـ « قَرَأْتِيسَ » .
 ٢ - في محل نصب حال من ضمير « أَلَكْتَبَ » في قوله: « تَجْعَلُونَهُ قَرَأْتِيسَ » .
 أجزاه الواحدي، وعلى ذلك جعل « أَلَكْتَبَ » القراطيس في المعنى .
 * وجملة « تُخْفُونَ » فيها وجهان^(١) :

- ١ - في محل نصب معطوفة على جملة « تُبَدُونَهَا » .
 ٢ - مبتدأ بها، أي استثنائية لا محل لها من الإعراب . قاله مكّي .
 وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ :

وَعَلَّمْتُمْ : الواو : حالية، و« عَلَّمْتُمْ » : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء : في محل رفع نائب فاعل، والميم : للجمع .

- * وجملة « عَلَّمْتُمْ » في محل نصب حال، أي : وقد عَلَّمْتُمْ، أي على تقدير «قد» عند من يشترطها .

مَا : فيها وجهان :

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان .
 ٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان .
 والعائد محذوف على الوجهين، أي : لم تعلموه .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل . أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَعْلَمُوا » . وَلَا : الواو : عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي .
 ءَابَاؤُكُمْ : معطوف على ضمير الفاعل مرفوع، والكاف : في محل جرّ مضاف إليه .

- * وجملة « لَمْ تَعْلَمُوا » فيها وجهان :

- ١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها إن كانت « مَا » موصولة .

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ١٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٠/٢، وحاشية الجمل

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

قُلِ اللَّهُ تَعَدَّ ذَرْهُمُ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ :

قُلِ : مثل (الأول).

* والجملة استئنافية لا محل لها.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي (١) :

١ - فاعل لفعل محذوف، أي : أنزل الله .

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي : الله أنزله .

٣ - خبر، والمبتدأ محذوف، أي : هو الله أو المنزل الله .

* والجملة « اللَّهُ... » في محل نصب مقول القول .

تَعَدَّ : حرف عطف . ذَرْهُمُ : مثل « قُلِ » ، والهاء : في محل نصب مفعول به ،

والميم : للجمع . فِي حَوْضِهِمْ : الجارّ والمجرور في متعلقه أربعة أوجه (٢) :

١ - « ذَرْهُمُ » .

٢ - « يَلْعَبُونَ » .

٣ - بمحذوف حال من مفعول « ذَرْهُمُ » ، عند من يجيز تعدد الحال .

٤ - بمحذوف حال من فاعل « يَلْعَبُونَ » .

* وجملة « ذَرْهُمُ » معطوفة على جملة « قُلِ » لا محل لها .

يَلْعَبُونَ : مثل « تَجْعَلُونَ » .

* وجملة « يَلْعَبُونَ » في محل نصب حال ، وفي صاحب الحال أوجه (٣) :

١ - مفعول « ذَرْهُمُ » .

(١) انظر: المحيط ٤/١٧٨، والعكبري/٥١٩، والدر ٣/١٢٠، والفريد ٢/١١٩، وفتح القدير

٢/١٦٠، ومعاني الفراء ١/٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/٩٥، وحاشية الجمل ٢/٦١ .

(٢) انظر: المحيط ٤/١٧٨، والعكبري/٥١٩، والدر ٣/١٢٠، والفريد ٢/١١٩، وفتح القدير

٢/١٦٠، ومعاني الفراء ١/٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/٩٥، وحاشية الجمل ٢/٦١ .

(٣) انظر: المحيط ٤/١٧٨، والعكبري/٥١٩، والدر ٣/١٢٠، والفريد ٢/١١٩، وفتح القدير

٢/١٦٠، ومعاني الفراء ١/٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/٩٥، وحاشية الجمل ٢/٦١ .

٢ - فاعل « ذَرَّهُمْ » .

٣ - الضمير في « حَوَّضِهِمْ » ، لأن الضمير هنا بقوة الفاعل؛ فهو مصدر مضاف إلى فاعله، أي: ذرهم يخوضوا لاعيين .

وَهَذَا كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾

وَهَذَا كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ :

وهذا: الواو: أستئنافية، و(ها) للتنبيه، و(ذا) أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. كَتَبَ: خبر مرفوع.

* وجملة « هَذَا كَتَبَ » لا محل لها؛ أستئنافية.

أَنْزَلْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَنْزَلْنَاهُ » في محل رفع صفة « كتاب » .

مُبَارَكٌ: فيه أوجه^(١) :

١ - صفة ثانية لـ « كَتَبَ » مرفوعة، وفي ذلك دليل على تقدم الصفة غير الصريحة على الصريحة^(٢) ، وهذا الوجه هو الظاهر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف.

(١) المحيط ٤/١٧٩، والدر ٣/١٢٠، والعكبري/٥١٩، والفريد ٢/١٩٠، وفتح القدير ٢/١٦٠، ومعاني الأخفش ٢/٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/٨٢.

(٢) قدم الوصف بالإنزال على الوصف بالبركة خلافاً لقوله في سورة الأنبياء ٢١/٥٠: « وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ »؛ لأن الأهم هنا الوصف بالإنزال؛ إذ جاء بعد إنكارهم أن ينزل الله على بشر من شيء، وجاءت الصفة الأولى جملة فعلية للتدليل على التجدد وقتاً فوقتاً، والثانية اسماً صريحاً للدلالة على الثبات والثبوت، أي: بركة ثابتة مستقرة. انظر: المحيط ٤/١٧٩، والدر المصون ٣/١٢٠، وحاشية الجمل ٢/٦٢.

٣ - خبر ثان لـ « هَذَا » .

* وجملة « أَنْزَلْنَاهُ » اعتراضية، قاله الواحدي، وهو وجه ضعيف، لا يسلم إلا على اعتبار « أَنْزَلْنَاهُ » صفة. مُصَدِّقٌ^(١) : فيه ما يأتي:

١ - صفة أخرى لـ « كَتَبْتُ »، ووقع صفة للنكرة؛ لأنه في نية الانفصال.

٢ - خبر بعد خبر، إن كانت « مُبَارَكٌ » خبراً لمحذوف.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « الَّذِي ». يَدِيهِ: مضاف إليه

مجرور، وعلامة جرّه الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا :

وَلِنُنذِرَ: الواو: عاطفة، واللام: لام « كي » التعليلية، والفعل مضارع منصوب

بـ (أن) مضمرة، والفاعل (أنت)، أي: الرسول ﷺ .

والمصدر المؤول « أن تنذر » في محل جر باللام، وفي متعلق الجار والمجرور

وجهان^(٢) :

١ - « أَنْزَلْنَاهُ » على تقدير محذوف معطوف عليه المصدر المؤول، أي: أنزلناه. . .

ليؤمنوا ولننذر، كذا قدره أبو البقاء، وقدره الزمخشري فقال: « لِنُنذِرَ »

معطوف على ما دل عليه صفة الكتاب.

٢ - بمحذوف متأخر، أي: ولتنذر أنزلناه.

(١) التنوين في نية الثبوت؛ لأن الإضافة غير محضة لفظية فحذف التنوين للتخفيف، وأورد السمين

في ذره قول مكّي: « مُصَدِّقُ الَّذِي » نعت للكتاب، على حذف التنوين لالتقاء الساكنين،

و« الَّذِي » في موضع نصب، وإن لم يقدر حذف التنوين كان « مُصَدِّقٌ » خبراً بعد خبر،

و« الَّذِي » في موضع خفض. ثم قال السمين: « وهو الذي قاله غلط فاحش، لأن حذف التنوين

إنما هو للإضافة اللفظية، وإن كان أسم الفاعل في نية الانفصال ». انظر الدر ١٢١/٣ وفتح

القدير ١٦٠/٢. ولم نجد في « مشكل إعراب القرآن » ما نسبته السمين إلى مكّي.

(٢) العكبري/٥٢٠، والدر ١٢١/٣، والفريد ١٩٠/٢، والبيان ٣٣١/١، ومشكل إعراب القرآن

٢٧٧/١، وحاشية الجمل ٦٢/٢.

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أُمٌ: مفعول به منصوب، ويجوز أن يكون من باب حذف مضاف، أي: أهل أم القرى، وأن يكون من باب إطلاق المحل على الحال مجازاً.

الْقُرَى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جزه الكسرة المقدرة^(١).

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و مَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب، عطف^(٢)

على « أُمٌ »، أي: ولتنذر أهل أم... قاله أبو البقاء. ولم يجزه السمين؛ لأن المعنى يكون: ولتنذر أهل من حولها، ولا حاجة إلى ذلك إنما هو معطوف على « أهل » المحذوفة عنده.

حَوْلَهُمْ^(٣): ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَنْ ».

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ:

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي الذين الأسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يُؤْمِنُونَ بِهِ »، وجاز وقوع الخبر بلفظ المبتدأ؛ لتغاير متعلقهما.

* والجملة « الَّذِينَ... يُؤْمِنُونَ بِهِ » معطوفة على جملة الاستئناف « هَذَا كِتَابٌ ».

٢ - في محل نصب عطف على « أُمٌ »، أي: « ولتنذر الذين آمنوا »، وعلى هذا تكون جملة « يُؤْمِنُونَ بِهِ » في محل نصب حال من الأسم الموصول.

يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِالْآخِرَةِ: جارَ ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

(١) أم القرى: مكة المكرمة، سميت بذلك؛ لأن الأرض دحيت من تحتها، أو لأنها قبله أهل القرى جميعهم، أو لأنها أول بيت وضع للناس، أو لأنها أعظم القرى شأنًا. انظر: المحيط ١٧٩/٤، وفتح القدير ١٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٨١/٢، وحاشية الشهاب ٩٦/٤، والكشاف ٥٦/١ والفريد ١٩٠/٢، وحاشية الجمل ٦٢/٢.

(٢) انظر: البحر المحيط ١٧٩/٤، والعكبري/٥٢٠، والدر المصون ١٢١/٣، وفتح القدير ١٦٠/٢.

(٣) قال أبو حيان: « ولم تحذف « من » فيعطف « حول » على « أم القرى »؛ لأن « حول » ظرف لا يتصرف، فلو عطف على « أم القرى » لصار مفعولاً به؛ لعطفه على المفعول به، وذلك لا يجوز؛ لأن العرب لم تستعمله إلا ظرفاً » انظر البحر المحيط ١٧٩/٤.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

يُؤْمِنُونَ: مثل الأول، كما سبق إعراب الجملة قبل قليل. يَدُّ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ » الثانية، والهاء تعود على القرآن أو الرسول. وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
عَلَى صَلَاتِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَافِظُونَ »، وقدّم « عَلَى صَلَاتِهِمْ » لأجل الفاصلة.

يُحَافِظُونَ: مثل « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يُحَافِظُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

* وجملة « هُمْ يُحَافِظُونَ » في محل نصب حال.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

وَمَنْ: الواو: استئنافية، و مَنْ: أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والأستفهام للنفي. أَظْلَمُ: خبر مرفوع. مِمَّنِ: من: حرف جرّ، و مَنْ: أسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَظْلَمُ ». افْتَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). عَلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « افْتَرَى ».

* وجملة « مَنْ أَظْلَمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « افْتَرَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

كَذِبًا: فيه أوجه^(١):

(١) الدر المصون ٣/١٢٢، والعكبري/٥٢٠، والفريد ٢/١٩١.

- ١ - مفعول به منصوب، أي: اختلق كذباً.
- ٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: مصدر على المعنى؛ أي: أفتري أفتراء، أو على تضمين « أَفْتَرَى » معنى « كذب »، أي: كذب كذباً.
- ٣ - مفعول من أجله، أي: أفتري من أجل الكذب.
- ٤ - مصدر وقع موقع الحال، وهي حال مؤكدة، أي: أفتري حال كونه كاذباً. من الضمير المستكن في « افتري ».
- أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ :

أو: حرف عطف للتنويع في كذب مسيلمة، أو هي بمعنى الواو^(١). قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُوحِيَ: فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ، والياء: في محل جرّ، وفي الجارّ والمجرور وجهان^(٢):

- ١ - في محل رفع نائب فاعل، وهو الوجه الأوّل لما فيه من فائدة.
- ٢ - متعلّقان بنائب فاعل محذوف، أي: أوحى إليّ الوحي أو الإيحاء. قاله أبو البقاء.

* وجملة « أُوحِيَ إِلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ: الواو: حالية، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يُوحَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وحذف الفاعل هنا تعظيماً له. إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « يُوحَ ». شَيْءٌ: نائب فاعل مرفوع.

* وجملة « لَمْ يُوحَ » في محل نصب حال.

(١) حاشية الجمل ٦٣/٢.

(٢) الدرر ١٢٢/٣، والعكبري/٥٢٠، والفريد ١/١٩١، وحاشية الجمل ٦٣/٢.

وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ :

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و« مَنْ » مثل الأول في محل جَرِّ معطوف على الأول،
أي: وممن قال.

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

سَأُنزِلُ: السين للاستقبال، و« أَنْزِلُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

* وجملة « سَأُنزِلُ » في محل نصب مقول القول.

مِثْلُ: فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول به منصوب، أي: سأُنزل قرآناً مثل ما أنزل الله.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: سأُنزل إنزالاً مثل ما أنزل الله.

مَاً: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وعلى هذين الوجهين هي في محل جَرِّ مضاف إليه، وذلك إن كان « مِثْلُ » مفعولاً به.

٣ - مصدرية إن كان « مِثْلُ » صفة لمصدر محذوف، ويكون المصدر المؤول « مَا أَنْزَلَ » في محل جَرِّ مضاف إليه.

أَنْزَلَ: مثل « قَالَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي جملة « أَنْزَلَ » أوجه:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل جَرِّ صفة لـ « مَا »، إن كانت نكرة موصوفة.

٣ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، إن كانت « مَا » مصدرية.

(١) الدر ١٢٢/٢، والعكبري/٥٢٠، والفريد ١/١٩١، وحاشية الجمل ٦٣/٢.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و«لَوْ» حرف شرط غير جازم. تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة «لَوْ تَرَىٰ...» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وجواب «لَوْ» محذوف تقديره: لرأيت أمراً عظيماً.

إذ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ«تَرَىٰ»، ومفعول الرؤية قد يكون محذوفاً، أي: ولو ترى الكفار، أو الكذبة، وقد لا يحتاج إلى تقدير، أي: ولو كنت من أهل الرؤية في هذا الوقت.

الظَّالِمُونَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. (وأل) للجنس، أو للعهد، أي: من تقدم ذكره من المشركين واليهود. فِي غَمَرَاتٍ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «الظَّالِمُونَ». الموت: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ» في محل جر مضاف إليه.

وَالْمَلَائِكَةُ: الواو: حالية، و«الْمَلَائِكَةُ» مبتدأ مرفوع. بَاسِطُوا: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. وهو أسم فاعل مضاف إلى مفعوله. أَيْدِيهِمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «الْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ» في محل نصب حال من الضمير المستكن في قوله: «فِي غَمَرَاتٍ».

أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ أَيُّومَ تُجْرُونَ عَذَابَ الْهُونِ :

أَخْرَجُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة «أَخْرَجُوا...» في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يقولون: أخرجوا.

* وجملة «يقولون: أَخْرَجُوا...» في محل نصب حال من الضمير في «بَاسِطُوا...».

الْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه وجهان^(١) :

١ - « أَخْرَجُوا »، ويكون الوقف على « الْيَوْمَ »، أي: أخرجوا أنفسكم من أبدانكم (في الدنيا)، أو: خلصوا أنفسكم من العذاب (في الآخرة).

٢ - « تُجَزَّوْنَ » والوقف على « أَنْفُسِكُمْ ».

تُجَزَّوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَذَابٌ: مفعول به ثان منصوب. والمفعول الأول قام مقام الفاعل. الْهُونِ: مضاف إليه مجرور^(٢).

* وجملة « تُجَزَّوْنَ » فيها ما يأتي:

١ - استثنائية إن تعلق « الْيَوْمَ » بـ « أَخْرَجُوا ».

٢ - في محل جر مضاف إليه إن تعلق « الْيَوْمَ » بـ « تُجَزَّوْنَ ».

يَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ عَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ:

يَمَا: الباء: حرف جر سببية، و« مَا » مصدرية.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَقُولُونَ » على تضمينه معنى (تكذبون)، والمصدر المؤول من « مَا كُنْتُمْ... » في محل جر متعلق بـ « تُجَزَّوْنَ »، أي: تجزون عذاب الهون بسبب كونكم قائلين غير الحق وكونكم مستكبرين.

* وجملة « تَقُولُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنْتُمْ تَقُولُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) المحيط ٤/١٨١، والدر ٣/١٢٣، والعكبري/٥٢١، والفريد ٢/١٩٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣.

(٢) أضاف « العذاب » إلى « الْهُونِ » إشارة إلى أنه متمكن فيه، فقد يكون العذاب للزجر والتأديب فقط، ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفته، أي: العذاب الهون. انظر المحيط ٤/١٨١، والدر المصون ٣/١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٢، والكشاف ١/٥١٧، وحاشية الشهاب ٤/٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٤.

عَيْرٌ: فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - مفعول به منصوب، أي: تذكرون غير الحق.
 - ٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: تقولون القول غير الحق.
- الْحَقُّ: مضاف إليه مجرور. وَكُنْتُمْ: الواو: عاطفة أو أستثنافية، و« كُنْتُمْ » مثل الأول. عَنَّ ءَايَاتِهِ: الجازّ والمجرور متعلقان بـ « تَسْتَكْبِرُونَ »، وقدّم الجازّ والمجرور للفواصل. تَسْتَكْبِرُونَ: مثل « تَقُولُونَ ».
- * وجملة « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر (كان).
 - * وجملة « كُنْتُمْ عَنَّ ءَايَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ » فيها وجهان:
 - ١ - معطوفة على جملة « كُنْتُمْ تَقُولُونَ » لا محل لها.
 - ٢ - أستثنافية سبقت للإخبار بذلك؛ لا محل لها.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَؤُا لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَ عَنكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

وَلَقَدْ: الواو: أستثنافية. و« لَقَدْ » اللام: لام قسم مقدر أو هي لام الأبتداء، وَقَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُمُونَا: جِئْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و(نا) في محل نصب مفعول به. فُرَادَىٰ^(٢): حال من فاعل « جِئْتُمْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

(١) المحيط ٤/١٨١، والدر ٣/١٢٤، والعكبري/٥٢١، والفريد ٢/١٩٣.

(٢) قال أبو البقاء: فرادى جمع فَرْد، والألف للتأنيث، وقال الفراء: هو جمع فَرْد، وفريد، وفَرْد، و« فرادى » للجمع شبهت بـ(ثلاث ورباع). وقال ابن قتيبة: هو جمع فردان مثل سكران وسكارى، وقال آخرون: هو جمع: فريد نحو أسير وأسارى، وقال الراغب: هو جمع « فَرْد » بكسر الراء، و(فريد) مثل: أسير، أسارى، وقيل: هو أسم جمع.

كَمَا : في الكاف أوجه^(١) :

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « جِئْتُمُونَا » عند من أجاز تعدد الحال.
- ٢ - في محل نصب بدل من « فُرَدَيْ » عند من لم يجز تعدد الحال.
- ٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: جِئْتُمُونَا مجيئاً مثل مجيئكم يوم خلقناكم، أو: جِئْتُمُونَا منفردين أنفراداً مثل حالكم أول مرة.
- ٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « فُرَدَيْ »، أي: مشبهين ابتداء خلقكم، هكذا قدره أبو البقاء، ولعله يقصد: مشبهة حالكم حال ابتداء خلقكم؛ ليستقيم المعنى.

وَمَا : مصدرية.

* وجملة « جِئْتُمُونَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

خَلَقْتَنكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل،

والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « خَلَقْتَنكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر مضاف إليه على أسمية

الكاف في « كَمَا »، وفي محل جر بحرف الجر على حرفية الكاف، ويُعَلَقُ الجار

والمجرور بمحذوف حال ثانية، أو بمحذوف مفعول مطلق.

أول: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَلَقْتَنكُمْ ». مرة: مضاف إليه مجرور،

والمعنى: أول زمان، ولا يتقدر أول خلق؛ لفساد المعنى؛ لأن أول خلق يستدعي

خلقاً ثانياً، وليس بمراد. وفي حاشية الجمل: أي: المرة الأولى؛ فإن الإنسان خلق

= انظر: العكبري/٥٢١، ومعاني الفراء ٣٤٥/١، ومفردات ألفاظ القرآن/٦٢٩، والدر المصون

٣/١٢٥، والفريد ٢/١٩٣، وحاشية الجمل ٢/٦٤، وفتح القدير ٢/١٦١، وتفسير أبي

السعود ٢/١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/٩٨، وإعراب النحاس ٢/٨٢.

(١) المحيط ٤/١٨٢، والدر ٣/١٢٥، والتبيان ١/٥٢٢، والفريد ٢/١٩٤، والتبيان ١/٣٣٢،

ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٨، وفتح القدير ٢/٤٢٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٢،

وحاشية الشهاب ٤/٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٤.

مرتين: الأولى ولادته، والثانية إحياءه للبعث^(١).

وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتَكُمْ وِرَاءَ ظُهُورِكُمْ :

وَتَرَكْتُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية، أو عاطفة، و« تَرَكْتُمْ » مثل « جِئْتُمْ ».

* وفي جملة « تَرَكْتُمْ » أوجه^(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل « جِئْتُمُونَا »، و« قَدْ » مضمرة على رأي من قال بذلك. وهو الظاهر.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية.

٣ - معطوفة على جملة « جِئْتُمُونَا ». ذكره صاحب الفريد.

مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « تَرَكَ »، والعاثد محذوف،

أي: ما خولناكموه.

خَوَّلْتَكُمْ: مثل « خَلَقْتَكُمْ ».

* وجملة « خَوَّلْتَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وِرَاءَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه وجهان^(٣):

١ - متعلق بـ « تَرَكْتُمْ » إذا كان « تَرَكَ » بمعنى التخلية متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَرَكَ » إذا كان « تَرَكَ » متضمناً لمعنى (صير)،

أي: كان متعدياً لمفعولين: الأول « مَا »، والثاني محذوف، والتقدير:

وصيرتم بالترك الذي خولناكموه كائناً وراء ظهوركم.

ظُهُورِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَؤُا :

وَمَا: الواو: عاطفة و ما : نافية. نَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

المقدّرة، والفاعل تقديره (نحن)، و« نَرَىٰ »: بصرية متعدية إلى مفعول واحد على

الوجه الأقوى، ويجوز أن تكون علمية تتعدى لأثنين على ضعف.

(١) البحر المحيط ٤/١٨٢، وحاشية الجمل ٢/٦٤.

(٢) الدر ٣/١٢٥، والعكبري/٥٢٢، والفريد ٢/١٩٤، وحاشية الجمل ٢/٦٥.

(٣) الدر ٣/١٢٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥.

* وجملة « نَرَى » معطوفة على جملة « تَرَكْتُمْ » فلها حكمها.
مَعَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، وفي متعلق
الظرف وجهان^(١):

- ١ - ب « نَرَى » وهو الوجه الأقوى؛ إذ إن « نَرَى » بصرية.
 - ٢ - بمحذوف مفعول به ثان ل « نَرَى » إن كانت علمية، وفيه ضعف.
- شُفَعَاءُكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، والميم:
للجمع. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب صفة ل « شُفَعَاءُ ». زَعَمْتُمْ: مثل
« جئتم ». وهو متعد لمفعولين. أَنَّهُمْ: أن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في
محل نصب أسمه، والميم: للجمع.
- فِيكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان ب « شُرَكَؤُكُمْ »، أي: الذين زعمتم أنهم شركاء لله
في عبادتكم أو في خلقكم، وقيل المعنى: أنهم شركاء في عذابكم إن كنتم تعتقدون
فيهم أنكم إذا أصابتكم مصيبة شاركوكم فيها.

شُرَكَؤُكُمْ: خبر (أن) مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَؤُكُمْ » سدّت مسد مفعولي « زَعَمْتُمْ ».

* وجملة « زَعَمْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ:

لَقَدْ: مرّت في بداية الآية.

نَقَطَعَ: فعل ماضٍ، والفاعل سيتضح في إعراب « بَيْنَكُمْ ».

بَيْنَكُمْ: فيها أوجه^(٢):

(١) الدر ١٢٦/٣، والعكبري/٥٢٢، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون « مَعَكُمْ » حالاً من
الشفعاء؛ إذ المعنى يصير أن شفعاءهم معهم ولا نراهم » والنفي إذا دخل على ذات بقيد
فيجوز نفي الذات وقيدها، ويجوز نفي القيد فقط، نحو: ما رأيت خالداً مبتسماً، فيجوز أنني
لم أر خالداً نهائياً، ويجوز أنني رأيت خالداً من غير ابتسام.

(٢) البحر المحيط ١٨٢/٤ - ١٨٣، والدر المصون ١٢٧/٣، والعكبري/٥٢٢، والفريد ١٩٥/٢،
والبيان ٣٣٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٨/١، والكشاف ٥١٧/١، ومغني اللبيب ٦٥٧/٦،
وفتح القدير ١٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٢/٢، وحاشية الشهاب ٩٩/٤، وحاشية
الجمال ٦٥/٢.

- ١ - ظرف مكان منصوب، متعلق بـ « تَقَطَّعَ »، وفاعل « تَقَطَّعَ » ضمير مستتر يعود على الاتصال، أي: لقد تقطع الاتصال بينكم.
- ٢ - فاعل، وبقي على حاله منصوباً حملاً على أغلب أحواله. وهذا مذهب الأخفش.
- ٣ - فاعل « تَقَطَّعَ » محذوف، و« بَيْنَكُمْ » ظرف متعلق بصفة محذوفة قامت مقام الفاعل، أي: لقد تقطع وَضُلُ بَيْنَكُمْ، قاله أبو البقاء، ويقصد بالحذف هنا عدم ذكره لفظاً.
- ٤ - فاعل، وبُني لإضافته إلى غير متمكن.
- ٥ - ظرف مكان متعلق بصلة موصول محذوف، أي: تقطع ما بينكم.
- ٦ - ظرف متعلق بـ « تَقَطَّعَ »، وفاعل تقطع مصدره، أي: لقد تقطع التقطع بينكم، وهذا ضد المفهوم من الآية؛ لذلك قال الزمخشري: « وقع التقطع بينكم، كما تقول: جمع بين الشيئين، تريد أوقع الجمع بينهما على إسناد الفعل إلى مصدره بهذا التأويل » وأعرض أبو حيان على هذا التقدير.
- * وجملة « تَقَطَّعَ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.
- وَضَلَّ: الواو: عاطفة، و« ضَلَّ »: فعل ماضٍ. عَنْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ » على تضمينه معنى (زال).
- مَا: فيها أوجه^(١):

- ١ - موصولة في محل رفع فاعل.
- ٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، والعائد على هذين الوجهين محذوف، أي: تزعمونهم شركاء أو شفعاء، فالعائد المفعول الأول، وشركاء المفعول الثاني، وهما محذوفان اختصاراً للدلالة عليهما.
- ٣ - مصدرية، وحذف المفعول اقتصاراً.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع.
تَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وحذف مفعولا « تَزْعُمُونَ »
لدلالة « أنهم فيكم شركاء » عليه.

* وجملة « كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » فيها أوجه:

- ١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.
- ٢ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
- ٣ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.
والمصدر المؤول « مَا كُنْتُمْ » في محل رفع فاعل.
- * وجملة « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى^ط يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ
اللَّهُ فَالِقُ تُوْفِكُونَ ﴿٩٥﴾

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى^ط يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم إن منصوب. فالِقُ: خبر
« إِنَّ » مرفوع.

الْحَبِّ: فيها وجهان^(١):

- ١ - مضاف إليه مجرور، وتكون الإضافة محضة، أي: أن « فَالِقُ » أسم فاعل
بمعنى الماضي، وهي معرفة فقد حصل الفلق.
- ٢ - مجرورة لفظاً، منصوبة محلاً على أنها مفعول به لأسم الفاعل، وتكون
الإضافة غير محضة، وتدل على الحال والأستقبال، وتكون « فَالِقُ » نكرة،
أي: فالِقُ الحَبِّ، وذلك على حكاية الحال.

(١) الدر المصون ٣/١٣١، والعكبري/٥٢٣، والفريد ٢/١٩٥، وحاشية الجمل ٢/٦٦.

وَالنَّوَى: معطوف على « الْحَيِّ »؛ فله حكمها، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

يُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). أَلْمَى: مفعول به منصوب.
مِنَ الْمَيِّتِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « يُخْرِجُ ». وَنُخْرِجُ: الواو: عاطفة، و« مُخْرِجٌ » فيها أوجه^(١) :

١ - معطوف على « فَالِقُ »، أي: الله فالق ومخرج.. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه؛ لأن عطف الأسم على الأسم أولى.

٢ - معطوف على « يُخْرِجُ » على احتمالين:

أ - أن تكون « يُخْرِجُ » بمعنى أسم الفاعل « مُخْرِجٌ ».

ب - أن تكون « مُخْرِجٌ » بمعنى الفعل « يُخْرِجُ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهو مخرج.

* وتكون الجملة معطوفة على جملة « يُخْرِجُ »، فالعطف عطف جمل.

الْمَيِّتِ: مضاف إليه مجرور. مِنَ الْحَيِّ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « مُخْرِجٌ ».

* وجملة « يُخْرِجُ أَلْمَى مِنَ الْمَيِّتِ » فيها أوجه^(٢) :

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، ويكون الفعل بمعنى أسم الفاعل.

٢ - استثنائية بيانية لا محل لها، ويكون الفعل على بابه.

٣ - تفسيرية لا محل لها؛ لأن معناها معناه. ذكره الشوكاني.

ذَلِكُمْ اللَّهُ فَإِنِّي تُوفِّكُونَ :

ذَلِكُمْ: ذا أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

(١) المحيط ٤/١٨٥، والدر ٣/١٣١، والفريد ٢/١٩٣، والكشاف ١/٥١٨، ومغني اللبيب ٦/٢٧٤، وحاشية الشهاب ٤/١٠٠، وفتح القدير ٢/١٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٢، وحاشية الجمل ٢/٦٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/١٨٢، وفتح القدير ٢/١٦٤، والدر المصون ٣/١٣١، وحاشية الجمل ٢/٦٦.

اللهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع .

* وجملة « ذَلِكُمْ اللهُ » لا محل لها؛ استئنافية .

فَأَنْتَ : الفاء : عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدر . و« أَنْتَ » أسم أستفهام مبني بمعنى « كيف » في محل نصب حال من نائب فاعل « تُؤَفِّكُونَ » .

تُؤَفِّكُونَ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول ، والواو : في محل رفع نائب فاعل .
* وجملة « تُؤَفِّكُونَ » فيها وجهان :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها .

٢ - جواب شرط مقدر؛ أي : إن بدا لكم بيان قدرة الله فأنتى تؤفكون ، وهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً ، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم .

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا :

فَالِقُ : خبر لمبتدأ محذوف ، أي : « هو فالق » . الْإِصْبَاحِ : مثل « الْحَبِّ » في الآية السابقة .

* وجملة « [هو] فَالِقُ . . . » لا محل لها استئنافية .

وَجَعَلَ : الواو : عاطفة ، و« جَعَلَ » ماض فاعله (هو) . اللَّيْلَ : مفعول به أول منصوب . سَكَنًا : فيه وجهان :

١ - مفعول به ثان منصوب إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صَيَّرَ » .

٢ - حال منصوبة ، إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خَلَقَ » .

* وجملة « جَعَلَ اللَّيْلَ . . . » معطوفة على جملة « فَالِقُ الْإِصْبَاحِ » لا محل لها .

وَالشَّمْسَ : الواو : عاطفة ، وفي « الشَّمْسَ » وجهان :

١ - معطوف على « اللَّيْلَ » .

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « جَعَلَ »، ويكون العطف من باب عطف الجمل.

وَأَلْقَمَرَ: معطوف على الشمس منصوب. حُسْبَانًا: فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول به ثان للفعل المقدر « جَعَلَ » إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صَيَّر ».

٢ - حال منصوب إن كان « جَعَلَ » المقدر بمعنى « خلق ».

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: يجريان بحسبان.

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَزِيرِ الْعَلِيمِ :

ذَلِكَ: مثل « ذَلِكَ » في الآية السابقة. تَقْدِيرُ: خبر مرفوع. الْغَزِيرِ: مضاف إليه

مجرور. الْعَلِيمِ: بدل من « الْغَزِيرِ » مجرور، ويجوز فيه الوصف.

* وجملة « ذَلِكَ تَقْدِيرُ... » لا محل لها؛ استثنائية.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ :

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم

موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة « هُوَ الَّذِي... » معطوفة على جملة « فَأَلْقَى الْإِصْبَاحَ » في الآية السابقة لا

محل لها.

جَعَلَ: فعل ماضٍ، فاعله « هُوَ ». لَكُمْ: اللام: حرف جرّ: والكاف: ضمير

(١) ذكر ذلك الزمخشري وقال: ومعنى جعل الشمس والقمر حسباناً: جعلها على حسبان. انظر

الكشاف ٥١٩/١، كما ذكر السمين في رده ذلك إذ قال: « وقال ثعلب عن الأخفش: إنه

منصوب على إسقاط الخافض، والتقدير: يجريان بحسبان. انظر الدر ١٣٥/٣، وانظر حاشية

الجمل ٦٧/٢، والدر المصون ١٣٣/٣.

متصل في محل جَزَ، والجازَ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلَ ». اَلنُّجُومُ: مفعول به منصوب.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لِيَهْتَدُوا: اللام: للتعليل، و« تَهْتَدُوا » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « [أن] تَهْتَدُوا » في محل جَزَ باللام، وفي متعلق الجاز والمجرور وجهان^(١) :

١ - « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « خلق ». وتعلق « لَكُمْ » و« لِيَهْتَدُوا » بـ « جَعَلَ »؛ لأن الثاني « لِيَهْتَدُوا » بدل أشتمال بإعادة العامل.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « صَيَّرَ »، أي: جعل لكم النجوم مستقرة أو كائنة لاهتدائكم.

* وجملة « تَهْتَدُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِهَا: الجازَ والمجرور متعلقان بـ « لِيَهْتَدُوا ». فِي ظُلُمَاتٍ: جازَ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « تَهْتَدُوا »، أي: كائنين في ظلمات البر والبحر. اَلْبَرِّ: مضاف إليه مجرور. وَالْبَحْرِ: معطوف على « اَلْبَرِّ » مجرور مثله.

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

قَدْ: للتحقيق. فَصَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. الْآيَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « فَصَّلْنَا ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ فَصَّلْنَا... » لا محل لها؛ استئنافية، أو اعتراضية.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جَزَ صفة لـ « اَلْقَوْمِ ».

(١) انظر: المحيط ٤/١٨٧، والدر المصون ٣/١٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٣، وحاشية الجمل ٢/٦٨.

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ :
 وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ: الواو: عاطفة، هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ: مثل « هُوَ الَّذِي جَعَلَ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هُوَ الَّذِي... » معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي جَعَلَ » لا محل لها.
 * وجملة « أَنْشَأَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
 مِنْ نَفْسٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَنْشَأَ ». وَاحِدَةٍ: صفة لـ « نَفْسٍ » مجرور مثله.
 فَمُسْتَقَرٌّ^(١): الفاء: عاطفة. و« مُسْتَقَرٌّ » مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، والتقدير « فلکم مستقر ».

* وجملة « [لَكُمْ] مُسْتَقَرٌّ » معطوفة على جملة « أَنْشَأَكُمْ » لا محل لها، والعاثد على الموصول محذوف تقديره: بإذنه أو مشيئته.
 وَمُسْتَوْدَعٌ^(٢): معطوف على « مُسْتَقَرٌّ » مرفوع مثله.
 قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ: تقدم نظيرها في الآية السابقة.

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ :
 وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ: الواو: عاطفة، هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ: مثل « هُوَ الَّذِي جَعَلَ » في

(١) مُسْتَقَرٌّ: يجوز أن يكون أسم مكان، أو مصدرأ، أي: لكم مكان تستقرون فيه أو لكم استقرار، ولا يجوز أن يكون أسم مفعول؛ لأن فعله لازم.
 (٢) مُسْتَوْدَعٌ: يجوز أن يكون أسم مكان ومصدرأ، واسم مفعول؛ لأن الفعل متعد.

الآية/٩٧ مفردات وجملاً. مِنْ السَّمَاءِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ ».
مَاءً: مفعول به منصوب. فَأَخْرَجْنَا: الفاء عاطفة، و« أَخْرَجْنَا » مثل « فَصَلْنَا » في
الآية السابقة. يَدِي: الباء سببية، والجازَ والمجرور متعلقان بـ « أَخْرَجْنَا ».

نَبَاتٍ: مفعول به منصوب. كُلٌّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَخْرَجْنَا... » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا :

فَأَخْرَجْنَا: مثل سابقها.

* وجملة « أَخْرَجْنَا » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا » الأولى.

مِنْهُ: الجازَ والمجرور متعلقان بـ « أَخْرَجْنَا »، والهاء تعود إلى:

١ - النبات، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية.

٢ - الماء، وتكون « مِنْ » سببية، وعلى هذا الوجه يكون « فَأَخْرَجْنَا » بدلاً من
« أَخْرَجْنَا الأول »، قاله أبو البقاء^(١).

خَضِرًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل صفة حَلَّت محل الموصوف، أي:

فأخرجنا نباتاً أو ثمرأ... خَضِرًا. نُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن)
للتعظيم. منه: الجازَ والمجرور متعلقان بـ « نُخْرِجُ »، أي: نخرج من الخضير.

* وجملة « نُخْرِجُ... » فيها وجهان:

١ - في محل نصب صفة لـ « خَضِرًا ».

٢ - استئنافية لا محل لها.

حَبًّا: مفعول به منصوب. مُتَرَاكِبًا: صفة لـ « حَبًّا » منصوبة مثله.

وَمِنَ النَّحْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ : فيها أوجه^(٢) :

(١) العكبري/٥٢٤، والدر ١٣٧/٣، والفريد ٢/٢٠٠، وانظر البحر المحيط ٤/١٨٩، وحاشية
الشهاب ٤/١٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٤، والكشاف ١/٥١٩، وحاشية الجمل ٢/٦٨.

(٢) البحر المحيط ٤/١٨٩، والدر المصون ٣/١٣٨، والعكبري/٥٢٤، والفريد ٢/٢١٠، والبيان
١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٥، وفتح القدير ٢/١٦٦، وحاشية الشهاب ٤/١٠٣.

- ١ - وَمِنَ النَّخْلِ: الجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدم.
- مِن طَلَمَهَا: الجارّ والمجرور بدل بعض من كل «مِنَ النَّخْلِ» بإعادة العامل.
- قِنَوَانٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
- * وجملة «مِنَ النَّخْلِ...» معطوفة على جملة «فَأَخْرَجْنَا» لا محل لها.
- ٢ - قنوان فاعل بالجار قبله «مِنَ طَلَمَهَا» على رأي الأخفش، وفي «مِنَ النَّخْلِ» ضمير يفسره «قِنَوَانٌ».
- ٣ - قنوان فاعل بالجار «مِنَ النَّخْلِ» على رأي الأخفش وفي «مِنَ طَلَمَهَا» ضمير يفسره «قِنَوَانٌ».
- والملاحظ أن الوجهين الثاني والثالث من باب التنازع؛ فكل من الجارّين يطلب «قنواناً» على أنه فاعل على رأي الأخفش.
- ٤ - «قِنَوَانٌ» مبتدأ مرفوع، و«مِنَ طَلَمَهَا» الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. و«مِنَ النَّخْلِ» متعلقان بمحذوف، والتقدير «وينبت من النخل ثمر...».
- وقال أبو البقاء «مِنَ طَلَمَهَا» بدل من «مِنَ النَّخْلِ»، وردّ السمين الحلبي هذا التخرّيج، وعده أبو حيان تخليطاً.
- ٥ - «قِنَوَانٌ» مبتدأ، خبره محذوف دلّ عليه «أَخْرَجْنَا»، أي: ومخرجةً من طلع النخل «قِنَوَانٌ» قاله الزمخشري، وقال أبو حيان: لا حاجة إليه؛ لأن الجملة مستقلة في الإخبار بدونه.
- ٦ - «مِنَ النَّخْلِ» جارّ ومجرور متعلقان بفعل محذوف، أي: ونخرج من النخل.
- * وتكون جملة «مِنَ طَلَمَهَا قِنَوَانٌ» ابتدائية في موضع المفعول لـ «تُخْرِجُ»، وخطأً هذا الوجه أبو حيان؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعول واحد لا تقع الجملة في موضع مفعوله إلا إذا كان الفعل مما يُعَلَّقُ، و«تُخْرِجُ» هنا ليس مُعَلَّقاً؛ إذ لو تسلّط الفعل على شيء من مفردات الجملة لصح ذلك، أي: يمكن القول «ونخرج من النخل من طلعتها قنواناً» فتكون «قِنَوَانٌ»، مفعولاً به.
- دَائِبَةٌ: صفة لـ «قِنَوَانٌ» مرفوعة مثله.

وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْتَبٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَعَيْرٌ مُّشْتَبِهَةٌ :
وَجَنَّتْ: الواو: عاطفة، وفي « جَنَّتِ » أوجه (١) :

١ - معطوفة على « نَبَاتٌ »، أي: فأخرجنا بالماء النبات وجناتٍ، وهذا من عطف الخاص على العام. وهذا الوجه أظهر عندنا.

٢ - معطوف على « خَضِرًا »، أي: فأخرجنا الماء خضراً وجناتٍ . .

* وعلى هذين الوجهين تكون جملة « وَوَيْنَ النَّخْلِ مِمَّنْ طَلَعَهَا قِتْوَانٌ » اعتراضية .

٣ - معطوف على « حَبًّا » ذكره ابن الأنباري . وعلامة النصب الكسرة كما لا يخفى .

٤ - منصوب على الاختصاص . وعدّه الزمخشري الأحسن لفضل هذين الصنفين .

مِّنْ أَعْتَبٍ: الجارّ والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّتِ » .

وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ: أسمان معطوفان على « نَبَاتٌ » وقيل: على « جَنَّتِ » منصوبان مثل المعطوف عليه. مشتبهاً: حال منصوبة، وفي صاحب الحال أوجه (٢) :

١ - « الرُّمَّانَ » لقربه، وحذفت الحال من « الزَّيْتُونَ »، أي: الزيتون مشتبهاً.

٢ - « الزَّيْتُونَ »، وحذف الحال من « الرُّمَّانَ »، أي: الزيتون مشتبهاً والرمان كذلك.

٣ - من الجميع هكذا ذكر أبو البقاء؛ أي من « الزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ »، ولعله قصد المعنى، لأنه على اللفظ يتنافى والصناعة.

وفي حاشية الجمل: « أي: من الزيتون والرمان معاً، ولا يرد عليه أنه كان يقال مشتبهين؛ وذلك لأن الشارح جعلها حالاً سببية حيث جعلها اسماً ظاهراً محذوفاً ».

(١) البحر المحيط ٤/١٩٠، والدر المصون ٣/١٤٠، والعكبري/٥٢٥، والفريد ٢/٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/٦٩، وحاشية الشهاب ٤/١٠٣، والبيان ١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٥.

(٢) البحر المحيط ٤/١٩١، والدر المصون ٣/١٤٢، والعكبري/٥٢٥، والفريد ٢/٢٠٢، ومغني اللبيب ٦/٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٥، وحاشية الشهاب ٤/١٠٣، وفتح القدير ٢/١٦٦، وحاشية الجمل ٢/٦٩.

وَعَبَّرَ: أَسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى « مُشْتَبِهًا » مَنْصُوبٌ مِثْلَهُ. مُشْتَبِهٌ: مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.
 أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:
 أَنْظُرُوا: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. إِلَى
 ثَمَرِهِ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « أَنْظُرُوا »، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرِّ مِضَافٍ إِلَيْهِ.
 * وَجُمْلَةُ « أَنْظُرُوا » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ أَسْتِثْنَائِيَّةٌ.

إِذَا: ظَرْفٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ مُتَعَلِّقٌ بِـ « أَنْظُرُوا »، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَالِصًا لِلظَّرْفِ
 مَجْرُودًا مِنَ الشَّرْطِ، كَمَا يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِلشَّرْطِ، وَجَوَابُهُ مَحْذُوفٌ أَوْ مُتَقَدِّمٌ عِنْدَ مَنْ
 يَجِيزُ ذَلِكَ، أَي: إِذَا أَثْمَرَ فَانظُرُوا إِلَيْهِ^(١).

أَثْمَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَيَنْعِهِ: أَسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى « ثَمَرِهِ »
 مَجْرُورٌ مِثْلَهُ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرِّ مِضَافٍ إِلَيْهِ.
 * وَجُمْلَةُ « أَثْمَرَ » فِي مَحَلِّ جَرِّ مِضَافٍ إِلَيْهِ.
 إِنَّ: حَرْفٌ مِثْبَهُ بِالْفِعْلِ نَاسِخٌ.

فِي ذَلِكَ: فِي: حَرْفُ جَرِّ، وَذَا: أَسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيَّةٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ، وَالْجَارُ
 وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبِيرٍ مُقَدِّمٍ، وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ، وَالْمِيمُ: لِلجَمْعِ.

لَآيَاتٍ: اللَّامُ: أِبْتِدَاءٌ لِلتَّوَكِيدِ، وَ« آيَاتٍ » أَسْمٌ « إِنَّ » مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ
 نَصَبُهُ الْكُسْرَةُ. لِقَوْمٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ صِفَةٌ لـ « آيَاتٍ ».

يُؤْمِنُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

* وَجُمْلَةُ « إِنَّ فِي ذَلِكَ... » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ أَوْ تَعْلِيلِيَّةٌ.

* وَجُمْلَةُ « يُؤْمِنُونَ » فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةٌ لـ « قَوْمٍ ».

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ:

وَجَعَلُوا: الْوَاوُ: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ، وَجَعَلُوا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَالْوَاوُ: فِي

مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(١) انظر الدر المصون ٣/١٤٣.

لِلَّهِ شُرَكَاءُ الْيُنَى: فيه أوجه (١):

١ - « شُرَكَاءُ » مفعول ثان. و« الْيُنَى » مفعول أول. و« لِلَّهِ » الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شُرَكَاءُ ». وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - « شُرَكَاءُ » مفعول أول. و« الْيُنَى » بدل من « شُرَكَاءُ » و« لِلَّهِ » متعلقان بمحذوف مفعول به ثان.

وأجاز مكّي وأبن الأنباري تعليق « لِلَّهِ » بـ « جَعَلَ » على الرغم من قولهما: إن « لِلَّهِ » في موضع المفعول الثاني. وقد ردّ السمين الحلبي هذا التعليق.

٣ - « شُرَكَاءُ » مفعول أول. و« الْيُنَى » مفعول ثان. وهذا الوجه بعيد، لأن الأصل أن يكون الأول هو المبتدأ، والثاني هو الخبر في هذا الباب. وهذا الوجه لا يقبل هذه القاعدة

٤ - « شُرَكَاءُ الْيُنَى » مفعول ثان ومفعول أول كما تقدم، والجارّ والمجرور « لِلَّهِ » متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَاءُ » صفة تقدمت على موصوفها، وردّ السمين هذا الوجه؛ لأن التقدير على هذا الوجه: جعلوهم شركاء في حال كونهم لله. وهذا لا يصح.

٥ - أن يكون « الْيُنَى » مفعولاً به لفعل محذوف جواباً عن سؤال مقدر.

* وجملة « جَعَلُوا لِلَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَحَلَقَهُمْ وَحَرِّفُوا لَهُمْ بَيْنَ وَبَيْنَ يَغْيِرَ عَلَيْهِ :

وَحَلَقَهُمْ: الواو: حالية أو استئنافية، و حَلَقَ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل

نصب مفعول به تعود على الجاعلين، أو على « الْيُنَى ». والفاعل (هو).

* وجملة « حَلَقَهُمْ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب حال.

(١) البحر المحيط ١٩٣/٤، والدر المصون ١٤٤/٣، والعكبري/٥٢٦، ومشكل إعراب القرآن

٢٨٢/١، والفريد ٢٠٣/٢، والبيان ٣٣٣/١، والكشاف ٥٢٠/١، وحاشية الشهاب ١٠٦/٤،

وفتح القدير ١٦٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٦/٢، ومعاني الفراء ٣٤٨/١، وإعراب

النحاس ٨٧/٢، وحاشية الجمل ٧٠/٢.

٢ - أَسْتِنَافِيَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا.

وَحَرْفُهَا: مِثْلُ « جَعَلُوا » وَالْوَاوُ: عَاطِفَةٌ.

* وَجُمْلَةُ « حَرَقُوا » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْإِنِّ »، لَا مَحَلَّ لَهَا.
لَمْ: اللَّامُ: حَرْفُ جَزْرٍ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَزْرٍ، وَهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِـ « حَرَقُوا ». بَيِّنُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ. وَبَنَتْ: مَعْطُوفٌ عَلَى « بَيِّنَ » مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ. يَغْيَرُ: فِي مُتَعَلِّقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَجِهَانٌ^(١):

١ - نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَي: خَرَقُوا لَهُ خَرَقًا بِغَيْرِ عِلْمٍ.

٢ - بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ « حَرَقُوا »، أَي: وَخَرَقُوا ذَلِكَ جَاهِلِينَ، وَهَذَا هُوَ الْأَقْوَى.

سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يَصِفُونَ:

سُبْحَانَهُ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَزْرٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَتَعَلَّى: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ وَ« تَعَلَّى »: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَّرِ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

* وَجُمْلَةُ « سُبْحَانَهُ » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ أَسْتِنَافِيَةٌ.

* وَجُمْلَةُ « تَعَلَّى... » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « نَسِيحٌ [سُبْحَانَهُ] » لَا مَحَلَّ لَهَا.

عَمَّا: عَنْ حَرْفِ جَزْرٍ، وَ« مَا » فِيهَا وَجِهَانُ:

١ - اسْمٌ مُوَصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَزْرٍ.

٢ - مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَزْرٍ.

وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « تَعَلَّى ».

يَصِفُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

* وَجُمْلَةُ « يَصِفُونَ » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِيِّ أَوْ الْحَرْفِيِّ.

(١) الْعَكْبَرِيُّ/٥٢٦، وَالدِّرُّ/١٤٦/٣، وَالْفَرِيدُ/٢٠٥/٢، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ/١٧٠/٢، وَتَفْسِيرُ أَبِي

السَّعُودِ/١٨٧/٢، وَحَاشِيَةُ الْجَمَلِ/١٧/٢.

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ :

بَدِيعُ : فيه أوجه (١) :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو بديع.

٢ - فاعل بـ « تَعَلَّى » في الآية السابقة، أي: تعالى بديع السموات...

٣ - مبتدأ خبره ما بعده من « أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ».

* وجملة « هُوَ بَدِيعٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية. وكذلك جملة « بَدِيعٌ ... أَنَّى يَكُونُ ».

* وجملة « تَعَلَّى بَدِيعُ السَّمَوَاتِ » على الوجه الثاني معطوفة على جملة « [نسبح] سُبْحَانَهُ ... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور.
أَنَّى (٢): أَسْمٌ أَسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى « كَيْفَ » أَوْ « مِنْ أَيْنَ » لِلتَّعَجُّبِ وَالتَّوْبِيخِ، وَقَالَ الشُّوْكَانِيُّ: لِلإِنْكَارِ وَالإِسْتِبْعَادِ مَبْنِي فِي مَحَلِّ:

١ - نصب حال إن كانت « يَكُونُ » تامة.

٢ - نصب خبر كان إن كانت « يَكُونُ » ناقصة.

يَكُونُ: فعل مضارع، فيه وجهان (٣) :

(١) المحيط ٤/١٩٤، والدر المصون ٣/١٤٦، والعكبري ٣/٥٢٧، والفريد ٢/٢٠٥، وحاشية الشهاب ٤/١٠٧، وفتح القدير ٢/١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٧، وإعراب النحاس ٢/٨٧، وحاشية الجمل ٢/٧١، والكشاف ١/٥٢١، و« بَدِيعُ السَّمَوَاتِ » من إضافة الصفة المشبهة إلى مفعولها، وقيل البديع بمعنى المبدع.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) الدر المصون ٣/١٤٧، والعكبري ٣/٥٢٧، والفريد ٢/٢٠٦، وحاشية الشهاب ٤/١٠٧، وحاشية الجمل ٢/٧١.

- ١ - ناقص .
- ٢ - تام، أي: كيف يوجد له ولد وأسباب الوالدية منفية . فهو وجه ظاهر .
- لَمْ: اللام: حرف جَزَ، والهاء: في محل جَزَ، وفي المتعلق ما يأتي:
- ١ - بمحذوف خبر « يَكُونُ » إن كانت ناقصة، وتكون « أَتَى » على هذا الوجه في محل نصب حال .
- ٢ - بمحذوف حال إن كانت « أَتَى » خبراً ل (كان).
- ٣ - بـ « يَكُونُ » إن كانت تامة .
- وَلَدٌ: فيها وجهان:
- ١ - اسم « يَكُونُ » إن كانت ناقصة .
- ٢ - فاعل « يَكُونُ » إن كانت تامة .
- * وجملة « يَكُونُ لَمْ وَلَدٌ » فيها وجهان:
- ١ - لا محل لها؛ استئنافية .
- ٢ - في محل رفع خبر « بَدِيعُ » إن كانت « بَدِيعُ » مبتدأ .
- وَلَمْ تَكُنْ لَمْ صَنْجِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :
- وَلَمْ: الواو: حالية و« لَمْ » نفي وجزم وقلب . تَكُنْ: فعل مضارع مجزوم، ويجوز أن يكون ناقصاً أو تاماً . لَمْ: مثل ما سبق متعلق بخبر « تَكُنْ » إن كان ناقصاً، وبالفعل إن كان تاماً . صَنْجِبَةٌ: مثل « وَلَدٌ » .
- * وجملة « لَمْ تَكُنْ . . . » في محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها .
- وَخَلَقَ: الواو: استئنافية، أو حالية، و خَلَقَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو) .
- كُلٌّ: مفعول به منصوب . شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور .
- * وجملة « خَلَقَ كُلٌّ . . . » فيها وجهان^(١) :
- ١ - استئنافية للإخبار لا محل لها .

(١) الدر المصون ٣/١٤٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/٧١ .

٢ - في محل نصب حال لازمة.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، وَهُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِكُلِّ: جاز ومجرور متعلقان بـ «عَلَيْمٌ». شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر مرفوع.
* وجملة «هُوَ... عَلِيمٌ» معطوفة على جملة «خَلَقَ» فلها حكمها.

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠١﴾

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ:

ذَٰلِكُمْ: ذَا: أَسْمُ إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وفي الخبر أوجه^(١):

١ - لفظ الجلالة «اللَّهُ» و «رَبُّكُمْ» خبر ثان، وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» خبر ثالث، و «خَلَقَ» خبر رابع. وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، وإلا فكل خبر على تقدير مبتدأ محذوف.

٢ - لفظ الجلالة «اللَّهُ» هو الخبر، وما بعده إبدال منه.

٣ - لفظ الجلالة «اللَّهُ» بدل من «ذَٰلِكُمْ» والخبر ما بعده.

لَا: نافية للجنس. إِلَهَ: أَسْمُ «لَا» مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره (موجود). إِلَّا: للاستثناء.

هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من:

١ - محل «لَا» وأسمها؛ لأن محلها الرفع.

٢ - الضمير المستكن في خبر «لَا» المحذوف.

(١) الدر المصون ١٤٨/٣، والعكبري/٥٢٧، والفريد ٢/٢٠٧، وحاشية الشهاب ٤/١٠٨، والكشاف ١/٥٢١، وانظر «مغني اللبيب» تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٦/١٧٧ فيه مناقشة مفيدة لهذه الآية، وانظر فتح القدير ٢/١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٨، وإعراب النحاس ٢/٨٨، وحاشية الجمل ٢/٧٢.

- * والجملة في محل رفع خبر كما تقدم.
- خَلِقَ: تقدم إعرابه. كُلِّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور.
- * وجملة « ذَلِكُمْ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ:
- فَاعْبُدُوهُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، وهي سببية فقط غير عاطفة^(١).
- وَأَعْبُدُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.
- * وجملة « أَعْبُدُوهُ » جواب شرط مقدر، أي: إن كانت هذه صفات الله فأعبده، فهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.
- وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ: الواو: عاطفة، و« هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ » مثل « هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » في الآية السابقة / ١٠١.
- * وجملة « هُوَ عَلَى... » معطوفة على جملة « ذَلِكُمْ اللَّهُ... » لا محل لها.

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

- لَا تُدْرِكُهُ: لَا: نافية، و تُدْرِكُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. الْأَبْصَارُ: فاعل مرفوع.
- * وجملة « لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ » لا محل لها؛ استئنافية.
- وَهُوَ: الواو: حالية، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. يُدْرِكُ: مثل « تُدْرِكُ » وفاعله (هو). الْأَبْصَارُ: مفعول به منصوب.
- * وجملة « هُوَ يُدْرِكُ... » في محل نصب حال من الهاء في « تدركه ».
- * وجملة « يُدْرِكُ الْأَبْصَارُ » في محل رفع خبر (هو).
- وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ: مبتدأ، وخبر أول وثان.

(١) حاشية الجمل ٧٢/٢، والكشاف ١/٥٢١.

* وجملة « وَهُوَ اللَّطِيفُ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ يُدْرِكُ » فهي في محل نصب.

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾

قَدْ: للتحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بَصَائِرُ: فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّكُمْ: في متعلق الجار والمجرور وجهان:

١ - ب « جَاءَكُمْ ».

٢ - بمحذوف صفة ل « بَصَائِرُ »، أي: بصائر كائنة من ربكم.

وَمِنْ: لابتداء الغاية مجازاً، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَاءَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، وفي « مَنْ » وجهان:

١ - أسم شرط.

٢ - أسم موصول.

وهو في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

أَبْصَرَ: فعل ماضٍ مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل تقديره (هو). فَلِنَفْسِهِ: الفاء: رابطة لجواب « مَنْ » إن كانت شرطية، وزائدة في الخبر إن كانت « مَنْ » موصولة، و« لِنَفْسِهِ » جارٌّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالإبصار كائن لنفسه.

* وجملة « مَنْ أَبْصَرَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها.

* وجملة « أَبْصَرَ » في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، ولا محل لها إن

كانت موصولة. ويجوز أن يكون فعل الشرط وجوابه الخبر كما تقدم كثيراً.

* وجملة « [الإبصار] لِنَفْسِهِ » فيها وجهان:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية .
- ٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة .
- وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا : مثل : « فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ » .
- * وجملة « مَنْ عَمِيَ ... » معطوفة على جملة « مَنْ أَبْصَرَ ... » لا محل لها .
- * وجملة « عَمِيَ » مثل جملة « أَبْصَرَ » .
- * وجملة « العمى عليها » مثل جملة « الإبصار عليها » .
- وَمَا أَنَا : الواو : عاطفة و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية ، و « أَنَا » ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا » ، أو في محل رفع مبتدأ .
- عَلَيْكُمْ : على : حرف جَرّ ، والكاف : في محل جَرّ ، وهما متعلقان بـ « حَفِيطٌ » .
- بِحَفِيطٍ : الباء : حرف جَرّ زائد ، و « حَفِيطٌ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « مَا » ، أو هو في محل رفع خبر المبتدأ « أَنَا » .

وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَذَلِكَ : الواو : استئنافية ، وفي الكاف وجهان^(١) :

- ١ - حرف جَرّ ، و « ذَا » في محل جَرّ بها ، وهما متعلقان بمفعول مطلق محذوف ، أي : نصرف الآيات تصريفاً كذلك .
- ٢ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق (صفة لمصدر) ، أي : نصرف الآيات تصريفاً مثل ما تلونهاها عليك .
- و « ذَا » أسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه ، على الوجه الثاني ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .
- نُصْرَفُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم . الْآيَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

(١) المحيط ٤/١٩٧ ، والدر المصون ٣/١٤٩ ، والعكبري/٥٢٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٨٣ ، وحاشية الجمل ٢/٧٣ ، والفريد ٢/٢٠٧ ، والكشاف ١/٥٢٢ ، وإعراب النحاس ٢/٨٨ .

* وجملة « نَصَّرِفُ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِيَقُولُوا: الواو: عاطفة أو اعتراضية، وفي اللام وجهان^(١) :

١ - لام التعليل، أي: لكي يقولوا. وهو الأظهر.

٢ - لام العاقبة أو الصيرورة، أي: ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

و« يَقُولُوا »: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، وهذا على قراءة كسر اللام، والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول « [أن] يَقُولُوا » في محل جرّ باللام، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - بمتأخر تقديره « نصرّفها »، أي: وليقولوا درست نصرّفها.

٢ - بـ « نَصَّرِفُ » إن كانت اللام للعاقبة، أي: نصرّف الآيات ليجحدوا وليقولوا، أي: ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، فهو معطوف على مقدّر متعلق بـ « نَصَّرِفُ ».

* وجملة « يَقُولُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

دَرَسْتَ: فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « دَرَسْتَ » في محل نصب مقول القول.

وَلِيُبَيِّنَهُ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، و« يُبَيِّنُهُ »: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود إلى الآيات لأنها في معنى القرآن، أو للقرآن لأنه معلوم ولو لم يجر ذكره، أو للتصريف، أو للتبيين^(٢)، والفاعل تقديره (نحن).

والمصدر المؤول « [أن] يُبَيِّنُهُ » في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور معطوفان على المصدر المؤول « لِيَقُولُوا »، فهما متعلقان بما تعلق به الأول.

(١) البحر المحيط ٤/١٩٧، والبيان ١/٣٣٥، والمصادر المتقدمة في (١)، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٩، وفتح القدير ٢/١٧٢، وحاشية الشهاب ٤/١١٠، وحاشية الجمل ٢/٧٣.

(٢) انظر: المحيط ٤/١٩٨، والفريد ٢/٢٠٩، والدر ٣/١٥٢، وفتح القدير ٢/١٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٩٠، والكشاف ١/٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/٧٤، وحاشية الشهاب ٤/١١٠.

- * وجملة « نُبِّئُهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
 لِقَوْمٍ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُبِّئَنَّ » .
 يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
 * وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ » .

أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦﴾

أَتَّبِعْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

مَا: فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .
 ٢ - مصدرية، والمصدر المؤوّل « مَا أُوحِيَ . . » في محل نصب مفعول به .
 أُوحِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل وجهان:
 ١ - ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: القرآن الكريم، وهو عائد « مَا » إن كانت موصولة .
 ٢ - الجار والمجرور « إِلَيْكَ »، أي: الإيحاء الجائي من ربك إن كانت « مَا » مصدرية .
 إِلَيْكَ: إلى : حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « أُوحِيَ » . أو نائب فاعل كما تقدم. مِنْ رَبِّكَ: الجارّ والمجرور يجوز تعليقه بواحد مما يأتي^(٢) :
 ١ - بـ « أُوحِيَ » .
 ٢ - بمحذوف حال من « مَا » .
 ٣ - بمحذوف حال من نائب فاعل « أُوحِيَ » .
 و مِنْ : لأبّداء الغاية مجازاً، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه .
 * وجملة « أَتَّبِعْ » لا محل لها أستثنافية .

(١) الدر المصون ٣/١٥٢، والعكبري/٥٢٩، والفريد ٢/٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/٧٤.

(٢) الدر المصون ٣/١٥٢، والعكبري/٥٢٩، والفريد ٢/٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/٧٤.

- * وجملة « أَوْحَى » لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها في الآية / ١٠٢ .
- * وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » فيها وجهان^(١) :
- ١ - اعتراضية بين الجملتين الأمريتين لا محل لها .
- ٢ - في محل نصب حال « مِنْ رَبِّكَ » ، أي : منفرداً ، وهي حال مؤكدة .
وَأَعْرَضَ : الواو : عاطفة ، و« أَعْرَضَ » مثل « أَنْبَعَ » .
- * وجملة « أَعْرَضَ » معطوفة على جملة « أَنْبَعَ » لا محل لها .
عَنِ الْمُشْرِكِينَ : جازَ ومجرور متعلقان بـ « أَعْرَضَ » ، وعلامة الجر الياء .



وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٧﴾

وَلَوْ : الواو : عاطفة ، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم . شَاءَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وحذِفَ مفعول « شَاءَ » للعلم به^(٢) والتقدير : ولو شاء الله إيمانهم .

- * وجملة « شَاءَ اللَّهُ » معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة .
- مَا : نافية . أَشْرَكُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
- * وجملة « مَا أَشْرَكُوا » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .
- وَمَا : الواو : عاطفة ، و مَا : نافية . جَعَلْنَاكَ : فعل ماض مبني على السكون ، و(نا) في محل رفع فاعل ، والكاف : في محل نصب مفعول به أول ؛ لأن « جَعَلَ » بمعنى (صَيَّرَ) . عَلَيْهِمْ : عَلَى : حرف جَرٍّ ، والهاء : في محل جَرٍّ ، وهما متعلقان بـ « حَفِيظًا » . حَفِيظًا : مفعول به ثان منصوب ، ومفعول « حَفِيظَ » محذوف ؛ والتقدير : حفيظاً عليهم أعمالهم .

(١) المحيط ٤/١٩٨ ، وحاشية الشهاب ٤/١١١ ، وتفسير أبي السعود ٢/١٩٠ ، وحاشية الجمل ١٠٦/٢ .

(٢) لا يذكر مفعول « شَاءَ » إلا إذا كان غريباً . انظر الدر المصون ٣/١٥٢ ، وتفسير أبي السعود ١٩٠/٢ .

* وجملة « جَعَلْنَكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « شَاءَ اللَّهُ »، أو على جملة « مَا أَشْرَكُوا ».

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ: مثل « وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِمَحْفِظٍ » في الآية / ١٠٤ من هذه السورة.

* وجملة « مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ » معطوفة على جملة « مَا جَعَلْنَكَ . . . » لا محل لها.

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَلَا: الواو: أستثنائية، و لَا : ناهية جازمة. تَسُبُّوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - ب « يَدْعُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « الَّذِينَ ».

٣ - بمحذوف حال من عائد « الَّذِينَ » المحذوف.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَا تَسُبُّوا . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة « يَدْعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فَيَسُبُّوا: الفاء: فيها وجهان:

١ - سببية.

٢ - عاطفة.

(١) الدر المصون ٣/١٥٣، والعكبري/٥٢٩، والفريد ٢/٢٠٩.

و« يَسُبُّوا »: فعل مضارع فيه وجهان:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والمصدر المؤول ([أن] يَسُبُّوا ..) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام السابق، أي: لا يكن منكم سبّ لآلهتهم فسبّ منهم الله.

٢ - مجزوم؛ لأنه معطوف على فعل « لَا تَسُبُّوا ».

وعلامة النصب أو الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَسُبُّوا » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَسُبُّوا » لا محل لها .

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عَدَّوْا: فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ فهو مصدر من غير لفظ الفعل؛ إذ السبّ من جنس العَدْو.

٣ - مصدر في موضع الحال مؤول بمشتق، أي: فيسبوا الله ظالمين. وهي حال مؤكدة.

يَعْيِرُ: الجارّ والمجرور في موضع نصب على الحال من فاعل « يَسُبُّوا »، أي:

فيسبوا الله جاهلين به، وبما يحب أن يذكر به. عَلِمٌ: مضاف إليه مجرور.

كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

كَذَلِكَ: مرّت في الآية / ١٠٥، من هذه السورة. زَيْنًا: فعل ماض مبني على

السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. لِكُلِّ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « زَيْنًا ».

(١) المحيط ٢٠٠/٤، والدر المصون ١٥٣/٣، والعكبري/٥٣٠، والفريد ٢١٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٣/١، وفتح القدير ١٧٣/٢، وإعراب النحاس ٨٩/٢، وحاشية الجمل ٧٦/٢.

أُمَّةٌ: مضاف إليه مجرور. عَمَلَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « زَيْنًا... » لا محل لها؛ استثنائية.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَى رَبِّهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. مَرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ » معطوفة على جملة محذوفة لا محل لها، أي: زينا لكل أمة عملهم فعملوه ثم إلى ربهم مرجعهم.

فِيئْتُهُمْ: الفاء: عاطفة، وَيُنَبِّئُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِمَا: الباء: حرف جرّ، ويجوز في « مَا » أن تكون:

١ - موصولة في محل جرّ.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوّل في محل جرّ.

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُنَبِّئُ »، وعائد الموصول أو النكرة الموصوفة محذوف. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَعْمَلُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يُنَبِّئُهُمْ » معطوفة على جملة « إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ » لا محل لها.

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنَنَّ بِهَا :

وَأَقْسَمُوا: الواو: استئنافية، و« أَقْسَمُوا » مثل « أَشْرَكُوا » في الآية/ ١٠٧.

بِاللَّهِ: الجَزَّ والمجرور متعلقان بـ « أَقْسَمُوا ». جَهْدَ: فيه ما يأتي^(١) :

١ - مصدر في موضع الحال، أي: أقسموا مجتهدين.

٢ - نائب مفعول مطلق، فهو مضاف إلى مرادف المصدر.

أَيْمَانِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم:

للجمع.

* وجملة « أَقْسَمُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

لَئِن: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. جَاءَتْهُمْ: فعل ماض مبني

في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. آيَةٌ:

فاعل مرفوع.

* وجملة « إِنْ جَاءَتْهُمْ... » مفسرة لمضمون القسم أو اعتراضية لا محل لها.

لِّيُؤْمِنَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، و« يُؤْمِنَنَّ » فعل مضارع مرفوع،

وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في

محل رفع فاعل، والنون للتوكيد. وأصله «يؤمنون + ن» بها: الباء: حرف جرّ،

و(ها) في محل جرّ بالباء، وهما متعلقان بـ « يُؤْمِنَنَّ ».

* وجملة « يُؤْمِنَنَّ بِهَا » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). إِنَّمَا: كافة مكفوفة. الْآيَاتُ: مبتدأ مرفوع.

(١) تقدم الكلام عن « جهد » في الآية/ ٥٣ من سورة المائدة.

عند: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للآيات، أي: الآيات موجودة أو مستقرة أو كائنة عند الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « إِنَّمَا الْأَيُّتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ :

وَمَا: الواو: عاطفة و مَا : أسم أستفهام للإنكار مبني في محل رفع مبتدأ.

يُشْعِرْكُمْ: فعل مضارع مرفوع متعد لمفعولين، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على « مَا » الأستفهامية.

* وجملة « مَا يُشْعِرْكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

* وجملة « يُشْعِرْكُمْ » في محل رفع خبر « مَا ».

أَنَّهَا: أَنْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و(ها) في محل نصب أسمه.

وفي فتح همزة « أَنْ » أوجه^(١) :

١ - « أَنَّهَا » بمعنى « لعل »؛ أي: وَمَا يُشْعِرْكُمْ لعلها إذا جاءت لا يؤمنون. وعلى

هذا الوجه يكون المفعول الثاني لـ « يُشْعِرْكُمْ » محذوفاً.

* وتكون الجملة استثنائية تعليلية.

٢ - أن تكون « لَا » مزيدة في « لَا يُؤْمِنُونَ »، أي: وما يشعركم أنها إذا جاءت

يؤمنون، والمعنى: أنها إذا جاءت لم يؤمنوا. وعلى هذا الوجه تكون « أَنْ »

وما عملت فيه في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُشْعِرْكُمْ ».

٣ - على تقدير لام العلة، أي: إنما الآيات التي تقترحونها عند الله؛ لأنها إذا

جاءت لا يؤمنون.

* وعلى هذا تكون جملة « وَمَا يُشْعِرْكُمْ » أعتراضية كما تقدم.

(١) البحر المحيط ٢٠٢/٤، والدر المصون ١٥٤/٣، والعكبري/٥٣٠، والفريد ٢١١/٢،

ومغني اللبيب ٢٦٣/١ و ٣٤٤/٣، والكتاب ١٢٣/٣، والكشاف ٥٢٣/١، والبيان ٣٣٤/١،

ومشكل إعراب القرآن ٢٨٣/١، ومعاني الفراء ٣٥٠/١، ومعاني الأخفش ٥٠١/٢، وحاشية

الشهاب ١١٣/٤، وفتح القدير ١٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٢/٢، وحاشية الجمل ٧٧/٢.

- ٤ - على تقدير محذوف معطوف على ما تقدم، أي: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون، أو: ما يشعركم بانتفاء الإيمان أو وقوعه.
- ٥ - «لَا» غير مزيدة، ولا يوجد في الكلام حذف، وذلك على معنى: وما يدريكم أنتفاء إيمانكم، جواباً لمن حكم عليهم بالكفر أبداً. وقد أختار أبو حيان هذا الوجه.
- ٦ - «مَا» نافية، وفاعل «يُشْعِرُكُمْ» ضمير الله تعالى، أي: لا يشعركم الله أنها إذا جاءت الآيات المقترحة لا يؤمنون. وهذا وجه غريب بعيد.
- إذا: ظرف زمان للمستقبل مجرد من الشرط مبني في محل نصب متعلق بـ «يُؤْمِنُونَ». جَاءَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).
* وجملة «جَاءَتْ...» في محل جرّ مضاف إليه.
- لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: زائدة، أو نافية كما تقدم، و يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمتعلق محذوف تقديره (بها).
* وجملة «يُؤْمِنُونَ» في محل رفع خبر (أن).

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

وَنُقَلِّبُ: الواو: أستثنائية، أو عاطفة، و «نُقَلِّبُ»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. أَفْئِدَتَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. وَأَبْصَارَهُمْ: معطوف على «أَفْئِدَتَهُمْ»، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.
* وفي جملة «نُقَلِّبُ» وجهان^(١):

(١) البحر المحيط ٤/٢٠٣، والدر ٣/١٥٨، والكشاف ١/٥٢٣، وفتح القدير ٢/١٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٩٣، وحاشية الشهاب ٤/١١٤، وحاشية الجمل ٢/٧٧.

- ١ - استئنافية، لا محل لها.
- ٢ - معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة، أي: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون، وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم...
كما^(١) :

- ١ - الكاف أسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق (نعت لمصدر محذوف)، و « مَا » مصدرية، أي: تقليباً ككفرهم، أي: عقوبة مساوية لمعصيتهم.
- ٢ - وقيل: الكاف للتعليل، أي: نقلب أفئدتهم وأبصارهم لعدم إيمانهم به أول مرة.
- ٣ - وقيل: في الكلام حذف تقديره: فلا يؤمنون به ثاني مرة لم يؤمنوا به أول مرة.
- ٤ - وقيل: الكاف للمجازاة، أي: لما لم يؤمنوا به أول مرة نجازيهم بأن نقلب أفئدتهم عن الهدى، ونطبع على قلوبهم.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يَهَى: الباء: حرف جَزَ، والهاء: في محل جَزَ، يعود على الله تعالى أو على رسوله أو على القرآن^(٢)، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». والمصدر المؤول « مَا لَمْ يُؤْمِنُوا » في محل جَزَ مضاف إليه.
- * وجملة « لَمْ يُؤْمِنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوَّل: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». مَرَّوٌ: مضاف إليه مجرور.

وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ :

- وَنَذَرُهُمْ: الواو: عاطفة، و« نَذَرُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) البحر المحيط ٢٠٤/٤، والدر المصون ١٥٨/٣، والعكبري/٥٣١، والفريد ٢/٢١٣، وفتح القدير ١٧٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٣/٢.

(٢) الدر المصون ١٥٨/٣.

- * وجملة « نَذَرُهُمْ... » معطوفة على جملة « نُقَلِّبْ »؛ فلها حكمها.
 في طُعَيْنَهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « يَعْمَهُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 * وجملة « يَعْمَهُونَ » فيها وجهان:
 ١ - في محل نصب حال من مفعول « نَذَرُهُمْ ».
 ٢ - في محل نصب مفعول به ثان. على تضمين « نَذَرُهُمْ » معنى نصيرهم، أي: نصيرهم عمهين في طغيانهم.

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَلَ

الجزء السابع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٥ - سورة المائدة (من الآية ٨٢ - ١٢٠)
- ١١ - «قسيين» جمع «قسي»
- ١٨ - أصل «أثابهم»
- ٢٣ - ما يشترط في العائد المجرور في الحذف
- ٢٤ - «أهليكم» جمع سلامة وما نقص فيه من شروط
- ٢٩ - ذكر «الصلاة» بالإفراد
- ٤٨ - قد تكون «لو» بمعنى «إن»
- ٤٩ - مذاهب الصرفيين في أصل «أشياء» ووزنها
- ٥٣ - فائدة في «بحيرة» و«سائبة» و«وصيلة» و«حام»
- ٧١ - علة عدم ذكر متعلق «التقوى» في الآية (١٠٨)
- ٧٩ - الأوجه الثلاثة في «طيراً»
- ٨٥ - أصل «اللهم» عند سيويه
- ٨٦ - اشتقاق كلمة «العيد»
- ٩٣ - «تعلم» في الآية (١١٦) ليست عرفانية
- ٩٩ - أصل كلمة «رضي» وكلمة «رضوا»
- ٦ - سورة الأنعام (من الآية ١ - ١١٠)
- ١٠٨ - شرط وقوع الفعل الماضي بعد «إلا»
- ١١٤ - ١١٥ - المراد بكلمة «الكتاب» في الآية (٧)
- ١١٥ - «القرطاس» وما فيها من كسر القاف وضمها وفتحها
- ١٢٣ - معنى «سكن» في الآية (١٣)
- ١٢٤ - علة دخول همزة الأستفهام على «غير» في الآية (١٤)

- ١٢٩ - تنوين العوض في «يومئذ» ونحوها
- ١٣٧ - الفاء الزائدة
- ١٤٦ - «وقف» لازم ومتعد
- ١٤٩ - اللام موافقة «إلى» في الآية (٢٨)
- ١٥٤ - عائد الضمير في «فيها» في الآية (٣١)
- ١٦٦ - «لولا» التي للتحضيض و«لولا» التي للتوبيخ والتنديم
- ١٨٠ - الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية
- ٢٠٥ - علة إسناد التوفي إلى الذات المقدسة في الآية (٦٠)
- ٢١٧ - علة مجيء الشرط بـ «إذا» ثم بـ «إن» في الآية (٦٨)
- ٢١٧ - (ذكرى) اسم مصدر
- ٢٣٥ - سبب منع كلمة (آزر) من الصرف
- ٢٣٧ - (ملكوت) مصدر على (فعلوت)
- ٢٤٠ - علة استعمال «هذا» مع الشمس في الآية (٧٨)
- ٢٤٨ - وجه من فصاحة القرآن العظيم وأدابه في الآية (٨١)
- ٢٦٦ - تقديم الوصف بالإنزال على الوصف بالبركة في الآية (٩٢)
- ٢٦٨ - علة تسمية مكة المكرمة بأمة القرى
- ٢٦٨ - علة عدم عطف «حول» على «أمة القرى» في الآية (٩٢)
- ٢٧٣ - سبب إضافة «العذاب» إلى «الهون» في الآية (٩٣)
- ٢٧٤ - مفرد كلمة «فرادى»
- ٢٨٢ - معنى جعل الشمس والقمر حساباً
- ٢٨٤ - «مستقر» و«مستودع» ونوع المشتق في كل منهما
- ٢٩٩ - مفعول «شاء» لا يذكر إلا إذا كان غريباً

الموسوعة القرآنية

التفصيح

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَّا تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني

٦ - سورة الأنعام ١١١ إلى آخر السورة

٧ - سورة الأعراف ١ - ٨٧

٦ - سُورَةُ الْأَنْعَامِ

من الآية ١١١ حتى آخر السورة

إعراب سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾

وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ :

وَلَوْ : الواو: أستئنافية، ولو: حرف شرط غير جازم.

أَنَّا : « أَنْ » حرف مصدري ناسخ مؤكّد ، و « نا » ضمير في محل نصب

بـ « أن » .

نَزَّلْنَا : « نَزَّلَ » فعل ماضٍ ، و « نا » ضمير في محل رفع فاعل .

إِلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلق بـ « نَزَّلَ » ، وَالْمَلَائِكَةَ : مفعول به منصوب .

* وجملة « نَزَّلْنَا ... » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- و (أَنْ وَأَسْمَهَا وَخَبَرَهَا) مصدر مؤول في محل رفع بفعل مضمر ، تقديره:

تَبَّتْ أَوْ وُجِدَ^(١) ، أَوْ هُوَ مَبْتَدَأُ خَبْرَهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ أَنْزَلْنَا حَاصِلٌ ...

* وجملة « وَلَوْ أَنَّا ... » أستئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَكََلَّمَهُمُ الْمَوْتَى :

وَكََلَّمَهُمُ : الواو: عاطفة . كَلَّمَ : فعل ماضٍ ، والهاء: في محل نصب مفعول به

مقدّم ، والميم: للجمع .

الْمَوْتَى : فاعل مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر .

* والجملة لا محل لها من الإعراب ، عطفاً على ما قبلها .

(١) انظر ابن النحاس ١/٥٧٤ ، والفريد ٢/٢١٤ .

وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا :

وَحَشَرْنَا : الواو: عاطفة. حَشَرَ: فعل ماضٍ، و « نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « حَشَرَ ».

كُلُّ شَيْءٍ : كُلٌّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. « شَيْءٍ »: مضاف

إليه مجرور:

قُبُلًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - أنه جمع « قَبِيل » أو « قبيلة » بمعنى النوع والصفة، وهو قول مجاهد وأبن يزيد وعبدالله بن زيد.

٢ - أنه جمع « قبيل » بمعنى الكفيل، وهو قول الفراء والزجاج.

٣ - أنه مفرد، كالقَبْل والدُبُر من الإنسان، بمعنى مقابلاً، أو مُقَابَلَةٌ بمعنى مشاهدةٍ ومعانيته.

أ - وهو^(١) على هذه الأوجه حال منصوب من « كُلٌّ ». وجاز أن يكون صاحب الحال نكرة لإفادته العموم.

ب - وجعله المبرد منصوباً على الظرفية^(١).

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

مَا كَانُوا لِيَوْمِئِذٍ :

مَا كَانُوا : مَا : نافية لا عمل لها. كَانُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع

أسمها.

(١) البحر ٢٠٦/٤، والكشاف: ٥٢٣/١، والدرر ١٥٩/٣ - ١٦٠، والبيان ٣٣٥/١، ومعاني الأخفش ٢٨٦/١، والعكبري ٥٣٢/١، والفريد ٢١٤/٢، وحاشية الجمل؛ ٧٨/٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢٨٣/٢، وأبو السعود ١٩٤/٢، ومشكل مكّي ٢٨٤/١، والمحرر ٣٢١/٥.

لِيُؤْمِنُوا :

اللام: حرف جر يفيد الجحود. و يُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أن » المضمرة وجوباً والفعل في محل جرّ باللام. والجازر والمجرور متعلق بخبر « كان » المحذوف، والتقدير: ما كانوا أهلاً للإيمان^(١).

وجملة: « مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا »: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ : إِلَّا : حرف أستثناء. أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ : أن : حرف مصدري ناصب. يَشَاءَ : فعل مضارع منصوب. ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف مقدر أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

وفي إعراب أسلوب الاستثناء ما يأتي^(٢):

١ - أنه أستثناء متصل من علة مُقَدَّرَة محذوفة، والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا لشيء إلا لمشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله، وقد رجحه أبو حيان.

(١) قال الحوفي: تقدير الجواب «لما كانوا»، وأن اللام حذفت وهي مرادة، قال أبو حيان: وليس بجيد؛ لأن الأكثر في الجواب المنفي هو عدم دخول اللام عليه، وتابعه على ذلك تلميذه السمين.

انظر البحر ٢٠٨/٤ - ٢٠٩، والدر: ١٦٠/٣، وحاشية الجمل ٧٨/٢؛ وانظر تفصيل القول في هذه المسألة فيما تقدّم من إعراب الآيتين ٢٠ و١٤٣ من سورة البقرة.

(٢) الدر ١٦٠/٣، والبحر ٢٠٦/٤، والعكبري ٥٣٢/١، والمبيان ٣٣٥/١، والفريد ٢١٥/٢، ومشكل مكّي ٢٨٤/١، وقال أبو السعود ١٩٤/٢: «أستثناء مُفَرَّغ من أعم الأحوال».

- ٢ - أنه أستثناء متصل من عموم الحال، والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا في سائر الأحوال إلا في حال مشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب حال.
- ٣ - أنه أستثناء متصل من عموم الزمان. والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا في زمان إلا في زمان مشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان.
- ٤ - أنه أستثناء منقطع، والمصدر المؤول في محل نصب، والتقدير: إلا أن يهديهم الله. وبه قال العكبري والكرماني والحوفي والهمداني والزجاج في معاني القرآن وابن الأنباري. وأستبعده أبو حيان.
- ٥ - أنه أستثناء منقطع و«إِلَّا» بمعنى «لكن» والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: ولكن مشيئة الله إيمانهم تحصل أو نحو ذلك^(١).

* جملة «يَشَاءَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ :

الواو: أستثنائية أو حالية. لَكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الاستدراك.

أَكْثَرَهُمْ : اسم «لَكِنَّ» منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. يَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَجْهَلُونَ» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

وقد حذف المفعول به للفعل «يَجْهَلُونَ» حذف أقتصار، وفي تقديره أقوال مختلفة^(٢) لا أثر لها في الإعراب.

* وجملة «لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ...»:

١- ابتدائية لا محل لها من الإعراب على جعل الواو: للاستئناف.

(١) حاشية الجمل ٧٨/٢.

(٢) انظر البحر ٢٠٦/٤، وأبو السعود ١٩٤/٢.

٢- أو في محل نصب على الحال، على جعل الواو: للحال.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: أستثنائية وقيل: حرف عطف. والكاف^(١): نعت لمصدر محذوف فهي في محل نصب. والتقدير: جعلنا لك عدواً مثل جعلنا لمن قبلك عدواً^(٢).

و ذا : أسم إشارة في محل جر بالإضافة إلى ما قبله. واللام: حرف للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وجملة: « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا » في موضع عطف على قوله تعالى: « كَذَلِكَ زَيْنًا » (الآية ١٠٨ من سورة الأنعام) عند الواحدي.

- أو هو معطوف على المعنى المستفاد من الكلام السابق.
- أو هي جملة^(٣) أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ :

جَعَلْنَا : جعل : فعل ماضٍ متعدٍ لمفعولين بمعنى: « صيّر ». و « نا » في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ :

وفي إعرابه الوجهان الآتيان^(٤):

١ - « لِكُلِّ » : جازٍ ومجرور، مفعول ثانٍ مُقَدَّم لـ « جَعَلَ ».

(١) الدر ٣/١٦٠، وأبو السعود ٢/١٩٥، وحاشية الجمل ٢/٧٩.

(٢) وهناك تقديرات أخرى ولكنها جميعاً تؤول إلى مثل ما أوردناه. انظر الدر ٣/١٦٠.

(٣) أبو السعود ١/١٩٤.

(٤) وهو نظير إعرابهم لقوله تعالى: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ » في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام.

وقد تقدم إعرابها تفصيلاً.

و« نَبِيٍّ »: مضاف إليه مجرور. و« عَدُوًّا »: مفعول أول مؤخر لـ « جعل »،
و« شَيْطَانٍ »: بدل منصوب من « عَدُوًّا ».

٢ - أن تكون « شَيْطَانٍ الْإِنْسِ » مفعولاً أول مؤخرًا.

و« عَدُوًّا »: مفعولاً ثانياً مقدماً. و« لِكُلِّ »: « حال » مُقَدَّم من « عدو »؛
لأنه صفته قُدِّمت عليه فصارت حالاً له، أو أنه جارٌّ ومجرور متعلق
بـ « جعل » قبلها.

وأخذ بهذا الزمخشري وأبن عطية والعكبري والحوفي، ورده أبو حيان^(١).

الْإِنْسِ وَالْجِنِّ :

الْإِنْسِ : مضاف إليه مجرور.

وَالْجِنِّ : معطوف على المضاف إليه مجرور مثله. والواو: عاطفة.

يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ :

يُوحِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

بَعْضُهُمْ : بَعْضٌ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

والميم: للجمع. إِلَى بَعْضٍ : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « يُوحِي ».

زُخْرَفَ الْقَوْلِ : مفعول به منصوب. و« الْقَوْلِ » مضاف إليه مجرور.

* وفي محل جملة « يُوحِي . . . » الأقوال الآتية^(٢):

١ - أنها في محل نصب حال من « شَيْطَانٍ ».

= وانظر: البحر ٢٠٧/٤، والدر ١٦٠/٣، والعكبري ٥٣٢/١، وحاشية الجمل ٧٩/٢، والبيان
٣٣٥/١، والكشاف ٣٥/٢، وأبو السعود ١٩٥/٢، وإعراب النحاس ٥٧٥/١، ومشكل مكي
٢٨٥/١ جعل «شياطين» بدلاً أو مفعولاً ثانياً لـ «جعل»، المحرر ٣٢٢/٥.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) الدر: ١٦٠/٢، والعكبري ٥٣٢/١، والبيان: ٣٣٥/١، وحاشية الجمل ٧٩/٢،
وأبو السعود ١٩٥/٢.

٢ - أنها في محل نصب نعت لـ « عَدُوًّا »، وعليه تكون « عَدُوًّا » بمعنى: أعداء.

٣ - أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عُرُورًا: في إعرابه ما يأتي^(١):

١ - مفعول لأجله منصوب؛ أي بسبب الغرور.

٢ - مصدر منصوب على أنه حال، أي غارين.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ أي يَغْرُ بعضهم بعضاً غروراً.

٤ - بدل منصوب من « زُخْرَفَ الْقَوْلِ ».

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ:

وَلَوْ شَاءَ: الواو: استئنافية. لَوْ: حرف امتناع لامتناع. « شَاءَ » فعل ماض.

رَبُّكَ: رب: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

والمفعول محذوف^(٢) أي: شاء ذلك.

مَا فَعَلُوهُ: مَا: نافية لا عمل لها. فَعَلُوهُ: فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به عائد^(٣) على الإيحاء أو الزخرف أو القول أو الغرور.

وهي جواب الشرط: لا محل لها من الإعراب لوقوعه في حيز شرط غير جازم.

وجملة « وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر: ١٦٠/٢، والعكبري ٥٣٢/١، والبيان: ٣٣٥/١، وحاشية الجمل ٧٩/٢، وأبو السعود ١٩٥/٢.

(٢) البحر ٢٠٧/٤، البيان: ٣٣٥/١، وأبو السعود ١٩٥/٢، والعكبري ٥٣٢/١، والدر ١٦١/٣.

(٣) قال أبو السعود: «ولو شاء ربك عدم الأمور المذكورة لا إيمانهم كما قيل فإن القاعدة المستمرة أن مفعول المشيئة إنما يحذف عند وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، وهو قوله تعالى: ما فعلوه...» انظر ١٩٥/٢.

(٤) البحر ٢٠٧/٢.

فَذَرَّهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ :

فَذَرَّهُمْ : الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فذرهم. ذرٌ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَفْتَرُونَ :

في إعراب « مَا » الأقوال الآتية^(١):

١ - اسم موصول وهي في محل نصب عطفاً على المفعول به قبلها وهو الهاء في « ذَرَّهُمْ ». والضمير العائد محذوف، أي: وما يفترونه.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل نصب.

٣ - مصدرية، والتقدير: ذرهم وأفترأهم.

وعلى الأقوال الثلاثة هي في محل نصب بسبب العطف.

٤ - أنها مفعول معه والتقدير: ذرهم مع أفترأهم. وقد ضعفه غير واحد من العلماء، لأنه إذا أمكن العطف من غير ضعف كان أولى من إعرابه مفعولاً معه.

* وفي محل جملة « يَفْتَرُونَ » الأوجه الآتية:

١ - لا محل لها من الإعراب، على إعراب « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصبٍ نعتاً، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

٣ - لا محل لها من الإعراب صلة موصولٍ حرفيٍّ إذا أعربت ما مصدرية.

(١) البحر ٢/٢٠٨، والدر ٣/١٦١، والعكبري ١/٥٣٣، وحاشية الجمل ٢/٨٠، والفريد

٢/٢١٦، وأبو السعود/١٩٦.

وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ
مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

وَلِتَصْغَىٰ : الواو: عاطفة. وفي إعراب اللام: الأوجه الآتية: (١)

١ - تعليلية بمعنى « كي ». والفعل بعدها منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان:

أ - أنه متعلق بـ « يُوحَى ». ويكون الجارّ والمجرور مفعولاً لأجله غير صريح، معطوفاً على « عَدُوًّا ». والتقدير: ليغروا بذلك المؤمنين ولتصغى إليه... وهو قول الجمهور.

ب - أنه متعلق بمحذوف متأخر وتقديره عند الزجاج: « ولتصغى إليه فعلوا ذلك ».

٢ - أن اللام: هي لام الصيرورة، أي العاقبة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف متأخر، وتقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبي عدواً، وهو قول الزمخشري.

٣ - أن اللام: للقسم، وكُسرت اللام لعدم تأكيد الفعل بالنون، وهو قول العكبري. وضعفه السمين.

٤ - أن اللام: هي لام « كي » والجار المجرور جواب لقسم محذوف، والتقدير: والله لتصغى... وبذلك لا يكون جواب القسم جملة، ولكنه من قبيل المفرد. والتقدير أقسم بالله لصغو أفئدتهم. وهو قول الأخفش.

إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بـ « تصغى ».

(١) البحر ٢٠٩/٤، والدر: ١٦١/٣ - ١٦٢، والبيان ٣٣٥/١ - ٣٣٦، والفريد ٢١٦/٢، وحاشية الجمل ٨٠/٢، وأبو السعود ١٩٦/٢، والكشاف ٥٢٤/١، والمحرر ٣٢٤/٥، ومغني اللبيب ١٥١/٥.

أَفْعِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ :

أَفْعِدَةُ : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْآخِرَةِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » .

* وجملة « يُؤْمِنُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَرْضَوْهُ : فيه ما سبق إيراده من الأوجه في « وَلَيَصْغَى ... » .

وزادوا^(١): أنها لام الأمر، وردّه العكبري وأبو حيان من بعده.

وَلَيَقْتَرِفُوا : فيه كذلك ما سبق إيراده في « وَلَيَصْغَى » . وزادوا أنها لام الأمر.

مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

مُقْتَرِفُونَ : خبر مرفوع.

* وجملة « هُمْ مُقْتَرِفُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

٢ - مَا : نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والجملة بعدها في محل

نصب نعت لها.

والعائد في القولين السابقين محذوف تقديره ما هم مقترفوه وثبتت نون

المقابلة لحذف العائد.

٣ - مَا : مصدرية. والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محل لها من

الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٢٠٨/٤، وقال أبو السعود ١٩٦/٢: «ضعفه في غاية الظهور»، والدر ١٦٣/٣، وانظر العكبري ٥٣٣/١.

(٢) العكبري ٥٣٣/١ ولم يذكر غير الأسم الموصول، وانظر الدر ١٦٣/٣.

أَفْغَيْرَ اللَّهِ أَتَّبَعِيَ حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ
ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾

أَفْغَيْرَ اللَّهِ أَتَّبَعِيَ حَكَمًا :

أَفْغَيْرَ : الهمزة: للأستفهام الإنكاري. والفاء: عاطفة على كلام محذوف
تقديره: قل لهم: أأميل إلى زخارف الشيطان فأبتغي حَكَمًا؟ «.

غَيْرَ الله : وفي نصب « غَيْرَ » وجهان^(١):

١ - أنه مفعول مقدم لـ « أَتَّبَعِيَ » .

٢ - أنه حال من « حَكَمًا » لأنه يجوز أن يكون وصفاً له .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

أَتَّبَعِيَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . وفاعله مستتر
وجوباً تقديره « أنا » .

حَكَمًا : في نصبه ثلاثة أوجه^(٢):

١ - أنه حال إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً به مقدماً لـ « أَتَّبَعِيَ » .

٢ - أنه تمييز إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً به مقدماً لـ « أَتَّبَعِيَ » . وهو قول
الحوافي وأبن عطية، وحكاه أبو البقاء .

- وذكر مكي هذا الوجه وهو أنه نصب على البيان^(٣) أي: التمييز
والتفسير .

٣ - أنه مفعول به لـ « أَتَّبَعِيَ » إذا أعربت « غَيْرَ » حالاً .

(١) البحر: ٢٠٩/٤، والدر: ١٦٤/٣ - ١٦٥، وحاشية الجمل ٨١/٢، وأبو السعود ١٩٦/٢،
والعكبري ٥٣٣/١، والبيان ٣٣٦/١.

(٢) العكبري ٥٣٣/١، والدر ١٦٤/٣، وأبو السعود ١٩٦/٢.

(٣) مشكل مكي ٢٨٥/١، ومثله في إعراب النحاس ٥٧٦/١، وفي المحرر ٣٢٦/٥ «حكماً:
نصب على البيان والتفسير» .

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر. أَنْزَلَ : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره: هو.

إِلَيْكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَنْزَلَ ». والميم: للجمع.

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب مُفَصَّلًا^(١) : حال منصوب من « الْكِتَابَ ».

* وجملة « أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّبِعِي ... » في محل نصب مفعول قول محذوف. أي: قل يا محمد: أفغير الله أتبعي ...».

- والقول ومقوله جملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ ... » في محل نصب حال، وهي مؤكدة لإنكار ابتغاء غير الله حكماً.

* وجملة « أَنْزَلَ الْكِتَابَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ :

وَالَّذِينَ : الواو: أستثنائية. الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَهُمْ : ءَاتَيْنَا : فعل ماضٍ. و نَا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في

محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل.

أَنَّهُ : أَنْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ».

مُنَزَّلٌ : خبر « أَنْ » مرفوع^(٢).

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٤٢٥.

(٢) قال الهمداني: «فإن قلت: « أَنْزَلَ » يتعدى إلى مفعولين، فأين مفعولاً «منزل»؟ قلت: أما الأول فالمستكن المرفوع القائم مقام الفاعل. وأما الثاني فـ « مِّن رَّبِّكَ »، الفريد ٢/٢١٩، وانظر البيان ١/٣٣٦.

مِنْ رَبِّكَ : جار ومجرور متعلق بـ « مُنَزَّلٌ » . والكاف : في محل جر بالإضافة .
يُحَقِّقُ : جار ومجرور متعلق بمحذوف، حال من الضمير المستتر في « مُنَزَّلٌ »
أي^(١) : متلبساً بالحق .

وجملة: « وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وجملة: « آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ . . . » جملة صلة لا محل لها من الإعراب .

وجملة: « يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ » في محل رفع خبر لـ « الَّذِينَ » .

وقوله: « أَنَّهُ الْحَقُّ » مصدر مؤول في محل نصب سد مسد مفعولي: « يَعْلَمُونَ » .

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ :

فَلَا : الفاء : هي الفصيحة . و لَا : ناهية جازمة .

تَكُونَنَّ : تَكُونُ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
الثقيلة، وهو في محل جزم بـ « لَا » . ونون التوكيد: حرف لا محل له من
الإعراب . وأسم كان : مستتر وجوباً تقديره: أنت .

مِنَ الْمُتَمَرِّينَ : جار . و الْمُتَمَرِّينَ : مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر
سالم . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كان » .

※ وجملة « فَلَا تَكُونَنَّ . . . » واقفة في جواب شرط مقدر، والتقدير إذا ثبت ذلك
فلا تكوننَّ .



وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ :

الواو: أستثنائية . تَمَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث،

(١) أبو السعود ١٩٧/٢ ، والعكبري ٥٣٤/١ ، والبيان/٣٣٦ ، والدر ١٦٥/٣ ، ومشكل مكِّي

كَلِمَتْ: فاعل مرفوع. رَبَّ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.
صِدْقًا وَعَدْلًا

منصوبان متعاطفان، وفي إعرابهما ثلاثة أقوال^(١):

- ١ - هما مصدران مؤولان بمشتق، منصوبان على الحال. وهو قول الحوفي والزمخشري وأبن عطية والعكبري.
 - ٢ - هما منصوبان على التمييز. وهو قول الطبري وجوزه العكبري، وغلظه ابن عطية.
 - ٣ - هما مفعولان لأجلهما، وهو قول العكبري. قال السمين: وفيه نظر.
- * وجملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتَيْهِ :

لَا : نافية للجنس. مُبَدَّلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح.

لِكَلِمَتَيْهِ : اللام: جارة. و كَلِمَات : مجرور بها. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

* وفي محل جملة « لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتَيْهِ » من الإعراب الأقوال الآتية^(٢):

- ١ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أنها في محل نصب حال من فاعل « تَمَّتْ ». والرابط فيها هو الأسم الظاهر الواقع موقع الضمير، أي لا مبدل لها.
- ٣ - أنها في محل نصب حال من « رَبِّكَ » إذا أعربت « صِدْقًا وَعَدْلًا » حالاً من « رَبِّكَ »؛ فإنها تكون عندئذ حالاً لذي حال.

(١) البحر ٢٠٩/٤، والدر ١٦٥/٣، والعكبري ٥٣٤/١، والكشاف ٥٢٤/١، والبيان ٣٣٦/١، والفريد ٢١٩/٢، وحاشية الجمل ٨١/٢، وأبو السعود ١٩٨/٢، ومشكل مكّي ٢٨٥/١، وإعراب النحاس ٥٧٦/١.

(٢) الدر ١٦٥/٣ - ١٦٦، والعكبري ٥٣٤/١، وأبو السعود ١٩٨/٢.

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : مبتدأ وخبر متعدد. وقد تقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ١٣٧ من سورة البقرة.

وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾

وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ :

وَإِنْ تُطْعَ :

الواو: استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تُطْعَ: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، فهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ :

أَكْثَرُ: مفعول به منصوب. مَنْ: موصول في محل جر بالإضافة.

فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بأستقرار محذوف جملة الصلة، والتقدير: أكثر من أستقر في الأرض.

يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

يُضِلُّوكَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بـ «يُضِلُّ». ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ :

إِنْ: حرف نفي بمعنى «مَا». يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. الظَّنَّ: مفعول به منصوب.

وَأَنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف نفي بمعنى « مَا ». هُمْ : في محل رفع مبتدأ.
إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. يَخْرُصُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه
ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة الشرط: « وَإِنْ تَطَّعَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يُصَلُّوكَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم.

* وجملة: « إِنْ يَتَّبِعُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر لـ « هُمْ ».

* وجملة: « إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٦﴾

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ :

إِنَّ رَبَّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. رَبَّ : أَسْمُ إِنْ مَنْصُوبٍ. والكاف: في محل جر
بالإضافة.

هُوَ أَعْلَمُ ^(١) : فيه وجهان:

١ - هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. و أَعْلَمُ : خبر إِنْ مرفوع.

٢ - هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر « هُوَ » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر إِنْ.

(١) ذكر السمين الخلاف في «أعلم» على قولين: الأول أنها ليست اسم تفضيل، ولكنها بمعنى اسم الفاعل، وحكم بعدم جوازه. والثاني: أنها أفعل تفضيل على بابه. الدر ١٦٦/٣. وعلى الثاني لا يجوز إعراب «مَنْ» مضافاً إليه، ومن ثم وقع الاختلاف في إعراب «مَنْ» على الأقوال الآتي تفصيلها.

مَنْ يَضِلُّ : في إعراب « مَنْ » الأقوال الآتية: (١)

- ١ - موصول في محل جر بحرف جر مقدر محذوف . قاله بعض البصريين وبقي عمل حرف الجر بعد حذفه ، وضَعَفَهُ أَبُو عَطِيَّة .
- ٢ - موصول في محل نصب على نزع الخافض ، والتقدير: بمن يضل . . وهو منسوب إلى بعض البصريين . وقد رده أَبُو جَنِيٍّ وَضَعَفَهُ أَبُو حِيَّانٍ ، وتبعه السمين .
- ٣ - موصول في محل نصب بـ « أَعْلَمُ » . وهو قول الكوفيين ؛ لأن « أفعال » عندهم ينصب بنفسه .
- ٤ - موصول في محل نصب بـ « أَعْلَمُ » ، بعد نزع الخافض وهو قول أَبُو جَنِيٍّ .
وضَعَفَهُ أَبُو حِيَّانٍ ؛ لأن اسم التفضيل لا يعمل في المفعول به .
- ٥ - موصول في محل نصب بفعل محذوف . والتقدير: « يعلم من يضل . . . » وهو قول أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ .
- ٦ - هو نكرة موصوفة بمعنى: (فريق) في محل نصب بفعل دلَّ عليه « أَعْلَمُ » .
* وجملة « يَضِلُّ عَنِ سَبِيلِهِ » في محل نصب نعت له ، وقد جوزها العكبري .
- ٧ - اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .
وجملة « يَضِلُّ . . . » في محل رفع خبر لها .
وجملة الاستفهام في محل نصب بـ « أَعْلَمُ » والتقدير: أعلم أي الناس

(١) البحر ٤/٢١٠ ، والدر ٣/١٦٦ - ١٦٧ ، ومعاني الزجاج ٢/٢٨٦ ، والعكبري ١/٥٣٤ ، وحاشية الجمل ٢/٨١ ، وأبو السعود ٢/١٩٩ . والبيان ١/٣٣٦ ، ومعاني الفراء ١/٣٥٢ ، والمحرر ٥/٣٢٩ ، ومشكل مكِّي ١/٢٨٥ ، والارتشاف/٢٣٢٦ ، وإعراب النحاس ١/٥٧٧ .

يضل؟. وهو قول الكسائي والزجاج والمبرد ومكي، وقد ضعفه أبو حيان.

يَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَنْ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكدة لمضمون الجملة الشرطية.

* ومحل جملة « يَضِلُّ ... » من الإعراب تابع لإعراب « مَنْ » على الوجه السابق تفصيله.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ :

الواو: عاطفة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِالْمُهْتَدِينَ : الباء: جارة، و الْمُهْتَدِينَ : مجرور بها وعلامة جرّها الياء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ

فَكُلُوا : في الفاء: وجهان^(١):

١ - أنها واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم محققين بالإيمان فكلوا؛ فهي الفاء: الفصيحة، وهو قول الزمخشري.

٢ - أنها عاطفة على كلام محذوف هو مضمون الجمل المتقدمة. وتقديره: أتبعوا ما أمركم الله من أكل المذكى دون الميتة فكلوا...، وهو قول السمين. أو كونوا على الهدى فكلوا، وهو قول الواحدي.

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٢١١، والدر ٣/١٦٧ - ١٦٨، والكشاف ١/٥٢٤.

مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

مِمَّا : من : حرف جر . و ما : موصولة في محل جر بها .

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول . اسْمُ : نائب فاعل مرفوع . و لفظ الجلالة

مجرور بالإضافة . عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ذُكِرَ » .

* وجملة « ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ :

إِنْ كُنْتُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : كان فعل ماض ناقص مبني على السكون في

محل جزم . والتاء : في محل رفع اسم « كان » . والميم : للجمع .

بِآيَاتِهِ : الباء جازة . آيات : مجرور بها . والهاء : في محل جر بالإضافة .

والجار والمجرور متعلق بـ « مُؤْمِنِينَ » .

مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء .

وجواب الشرط مقدر^(١) دَلَّ عَلَيْهِ الكلام المتقدم ، أو هو الكلام المتقدم عند من

يجيز ذلك .

وَمَا لَكُمْ إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾

وَمَا لَكُمْ :

الواو : أَسْتِنَافِيَّة . مَا : في محل رفع مبتدأ . لَكُمْ : اللام : حرف جر .

والكاف : في محل جر بها . والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بمحذوف

خبر « ما » .

(١) انظر أبو السعود ١٩٩/٢ .

أَلَا تَأْكُلُوا : أن : حرف مصدري ناصب. لا : نافية لا عمل لها.

تَأْكُلُوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وفي تقديره وجهان^(١) :

١ - هو موصوف بقيت صفته: والتقدير « شيئاً مما ذكر أسم الله عليه ».

٢ - أنه محذوف لأنه غير مراد. والتقدير: وما لكم ألا يقع منكم الأكل؟، و « أن » وما دخلت عليه مصدر مؤول.

وفي بيان محل المصدر المؤول من الإعراب وجهان^(٢):

١ - في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: في « أَلَا تَأْكُلُوا »؛ بمعنى: أي غرض لكم في الأمتناع عن الأكل مما لم يُذكر أسم الله عليه؟

٢ - في محل نصب حال. والتقدير: وأي شيء لكم تاركين للأكل؟. وقد ضعفه أبو حيان، وردّه السمين.

مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان:

١ - متعلق بمحذوف هو صفة لموصوف محذوف: والتقدير: « شيئاً كائناً مما ذكر أسم الله عليه ».

٢ - متعلق بـ « تَأْكُلُوا ».

وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. فَصَّلَ : فعل ماض. لَكُمْ : اللام : حرف

جر. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق

بـ « فَصَّلَ ». والفاعل: مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الله تعالى.

(١) البحر ٤/٢١١، والدر ٣/١٦٨.

(٢) البحر ٤/٢١١، والدر ٣/١٦٨، والبيان ١/٣٣٧، ومشكل مكّي ١/٢٨٦، وإعراب النحاس

مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ :

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماضٍ. والفاعل : مستتر تقديره : هو. والمفعول به محذوف والتقدير : حَرَّمَهُ. عَلَيْكُمْ : على حرف جر. والكاف : في محل جر به، والميم : للجمع.

وجملة : « وَقَدْ فَصَّلَ ... »^(١) في محل نصب حال.

وجملة : « حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا أَضْطَرَّرْتُمُ إِلَيْهِ :

أسلوب أستثناء، وفي إعرابه وجهان^(٢) :

١ - أنه أستثناء منقطع، وعلى ذلك يكون إعرابه :

إِلَّا : أداة أستثناء. مَا : موصول في محل نصب بالأستثناء.

أَضْطَرَّرْتُمُ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والتاء : في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم : حرف للجمع.

إِلَيْهِ : إلى : حرف جر. والهاء : في محل جر به.

* وجملة « أَضْطَرَّرْتُمُ » صلة لا محل لها من الإعراب، وهو قول ابن عطية والحوفي. واستحسنه السمين.

٢ - أنه أستثناء متصل، وعليه تكون « مَا » في محل نصب أيضاً، وقد تحقق

الأتصال بالمعنى، وهو التويخ السابق لهم بترك الأكل مما سمي عليه.

وهو قول العكبري، وأستبعده السمين.

٣ - أنه أستثناء متصل من الضمير المحذوف من حَرَّمَهُ. و « مَا » مصدرية^(٣)

ظرفية : والمعنى إلا وقت الأضطرار إليها، فهي في محل نصب.

(١) البحر ٢١١/٤، وأبو السعود ١٩٩/٢، والارتشاف/١٦٠٩، ومغني اللبيب ٤٧١/٦.

(٢) البحر ٢١١/٤، والدر ١٦٨/٣، وحاشية الجمل ٨٣/٢، والفريد ٢٢٢/٢، والكشاف ٥٢٥/١، والعكبري ٥٣٥/١.

(٣) حاشية الجمل : ٨٣/٢.

٤ - أن « مَا » مصدرية ظرفية كما في القول السابق. ولكنه استثناء مفرغ من الظرف العام المقدر، و « مَا » هي أيضاً في محل نصب على الظرفية.

وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَإِنَّ كَثِيرًا^(١) : الواو: استئنافية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. كَثِيرًا : أسم إن منصوب. لِيُضِلُّونَ : اللام: هي المرحلة، يُضِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف لإرادة إطلاق الفعل.

* والجملة الفعلية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء: حرف جر. غَيْرٍ : مجرور به. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال: أي^(٢): ملتبسين بغير علم أو مصاحبين للجهل.

* وجملة « وَإِنَّ كَثِيرًا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ :

إِنَّ رَبَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّ : أسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

هُوَ أَعْلَمُ : فيها وجهان:

١ - هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. و أَعْلَمُ : خبر إن مرفوع.

٢ - هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِالْمُعْتَدِينَ : الباء: حرف جر. الْمُعْتَدِينَ : مجرور به وعلامة جرّه الياء، فهو جمع مذكّر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) قال الأخفش: «أوقع إن» على النكرة؛ لأن الكلام إذا طال أحتمل ودل بعضه على بعض» معاني الأخفش ٢/٢٨٧.

(٢) الدر ٣/١٦٩.

وَذَرُوا ظَهَرَ الْأَيْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا
يَقْتَرُونَ ﴿١٢٠﴾

وَذَرُوا ظَهَرَ الْأَيْمِ وَبَاطِنَهُ :

وَذَرُوا : الواو: عاطفة على « كَلُوا » فيما تقدم. ذَرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ظَاهِرَ الْأَيْمِ : ظَاهِرَ : مفعول به منصوب. الْأَيْمِ : مضاف إليه مجرور.

وَبَاطِنَهُ : الواو: عاطفة. بَاطِنَ : معطوف على منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْمَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. الَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ » .

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. الْأَيْمَ : مفعول به منصوب.

❖ وجملة « يَكْسِبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
سَيُجْزَوْنَ :

السين: حرف تنفيس. يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون وهو مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل رفع خبر « إن » .

بِمَا كَانُوا يَقْتَرُونَ :

الباء: حرف جر. ما : موصول في محل جر بالباء. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم « كَان » .

يَقْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف أي: يقترفونه، وهو الضمير العائد على « ما » .

وجملة « كَانُوا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- * وجملة: « يَقْتَرُونَ » في محل نصب خبر كان.
- * وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استئنافية مؤكدة لما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ
أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجْدِلُوَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿٢٢١﴾

وَلَا تَأْكُلُوا :

الواو: عاطفة على ما تقدم. لا: ناهية جازمة.

تَأْكُلُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. الواو: في محل

رفع فاعل.

مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

جاز وموصول في محل جر به، وجملة صلة.

وقد تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية/ ١١٨ من هذه السورة.

وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ :

في إعراب الواو: ثلاثة أقوال^(١):

أنها استئنافية، أو عاطفة، أو حالية.

ويختلف محل الجملة من الإعراب بحسب إعراب الواو.

إِنَّهُ لَفِسْقٌ: إن: حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إن » يعود

على المصدر وهو « الأكل »، أو إلى « ما » الموصولة.

لَفِسْقٌ: اللام: مزحلقة. فسق: خبر « إن » مرفوع.

وفي محل جملة « وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ » من الإعراب ما يأتي:

(١) البحر ٤/٢١٣، والدر ٣/١٦٩ - ١٧٠، والفريد ٢/٢٢٢، والكشاف ١/٥٢٥، وأبو السعود

٢٠٠/٢، ومغني اللبيب ٥/٥٢٠ - ٥٢١، ورجح الحالية.

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: وتتضمن معنى التعليل إذا جعلت الواو: استثنائية.

٢ - معطوفة على ما قبلها فهي لا محل لها من الإعراب على إعراب الواو عاطفة. ولم يجز ذلك قوم؛ لأنها جملة خبرية فلا تعطف على الطلبية. وهو جائز على مذهب سيبويه. وقد تقدّم القول تفصيلاً في ذلك في إعراب الآية ٢٥ من سورة البقرة.

٣ - حالية^(١) في محل نصب على إعراب الواو: للحال. والمعنى: لا تأكلوه حال كونه فسقاً.

وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَاءَهُمْ لِيُجَدِّدُوا لَكُمْ :

وَإِنَّ الشَّيْطَانَ : الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

الشَّيْطَانَ : اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِيُوحُونَ : اللام: مزحلقة. يُوحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة الفعلية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِلَيْكَ أَوْلِيَاءَهُمْ : إِلَيْكَ : حرف جر. أَوْلِيَاءَهُمْ : مجرور به. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُوحُونَ ».

لِيُجَدِّدُوا لَكُمْ : اللام: جارة للتعليل. يُجَدِّدُوا لَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

* جملة: « وَإِنَّ الشَّيْطَانَ ... » معطوفة على الجملة السابقة؛ ففي محلها من الإعراب الأقوال الثلاثة بحسب ما قبلها: استثنائية، ومعطوفة، وحالية.

* وجملة: « يُجَدِّلُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر^(١) المؤول في محل جر باللام، أي: « لمجادلتكم »، والجار متعلق بالفعل « يوحى ».

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ :

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ :

الواو: استثنائية. إن: حرف شرط جازم.

أَطَعْتُمُوهُمْ: أطاع: فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: حرف للجمع. الواو: حرف إشباع. الهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: حرف للجمع.

إِنَّكُمْ: إن: حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب أسم « إن ».. الميم: للجمع.

لَمُشْرِكُونَ: اللام: هي المرحلقة. مُشْرِكُونَ: خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو:

* وفي محل جملة « إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ » من الإعراب قولان^(٢):

١ - هي جواب لقسم مقدر قبل الشرط. وقد حذفت اللام الموطئة للقسم، وتقدير الكلام: « لئن أطعتموهم ».

وقد حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه. وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي جواب الشرط وحذفت الفاء منه، وهو حذف مستحسن لمجيء فعل الشرط ماضياً. قال بذلك الحوفي والعكبري. ورده السمين وشيخه أبو حيان.

(١) انظر الدر ٣/١٧٠.

(٢) البحر ٤/٢١٣، والدر ٣/١٧٠، والعكبري ١/٥٣٦، ومغني اللبيب ٢/١٠٤، ٣/٢٧٦، و ٤٨٥/٦.

وعلى هذا القول تكون الجملة ليست ذات محل من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم ولا فاء فيه.

أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾

أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا : الهمزة: للإنكار والتوبيخ، ويجوز في إعرابها قولان^(١):

١ - أن تكون مقدمة على الواو. وهو رأي الجمهور، والتقدير: « وَأَمَّنْ كَانَ مَيْتًا ».

٢ - أنها متصدرة وبينها وبين الواو: فعل مستتر، وهو قول الزمخشري كما يجوز في الواو: أمران:

- أنها واو الحال، أو واو العطف.

وقد تقدم تفصيل القول في إعراب مثل هذا الموضع في الآية ١٠٤ من سورة المائدة.

مَنْ كَانَ مَيْتًا :

في إعراب « مَنْ » ما يأتي^(٢):

١ - « مَنْ » موصولة في محل رفع مبتدأ.

٢ - أن التقدير. أَوْ مَثَلُ مَنْ كَانَ مَيْتًا. وقد حذف المضاف. ودليل الحذف قوله: « كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ».

وذهب ابن الأنباري إلى أن القول بحذف المضاف أرجح؛ لكثرة في كلام العرب^(٢).

كَانَ : فعل ناقص ماضٍ. وأسمها ضمير مستتر عائد على الموصول.

(١) البحر ٤/٤١٤، والدر ٣/١٧٠، وأبو السعود ٢/٢٠٠.

(٢) البيان ٢/٣٣٧، وانظر الدر ٣/١٧٠، والعكبري ١/٥٣٦، ومشكل مكى ١/٢٨٦، والمحزر ٥/٣٣٦.

مَيْتًا : خبر كان منصوب. فَأَحْيَيْنَاهُ : الفاء: عاطفة. أَحْيَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا : الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل وفي إعراب ما بعد « جَعَلَ » وجهان^(١):

١ - أن تكون جَعَلَ بمعنى صَيَّرَ ناصبة لمفعولين. وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

اللام: حرف جر. الهاء: في محل جرّ به. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم لـ « جعل » نوراً: مفعول به أول مؤخر منصوب.

٢ - أن تكون جعل بمعنى « خلق » فهي ناصبة لمفعول واحد. وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

الجار والمجرور متعلق بـ « جعل ». أو متعلق بمحذوف حال من « » لأنه يجوز أن يكون صفة له وقد تقدّم عليه. نُورًا : مفعول به منصوب.

يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ :

يَمْشِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: هو. بِهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْشِي »، أو متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر. فِي النَّاسِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْشِي »، أو بمحذوف نعتاً لـ « نُورًا ».

كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ :

الكاف: حرف جر. مَنْ : موصول في محل جر بالكاف.

مَثَلُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. وقيل: « مثل » زائدة، والتقدير: « كَمَنْ هو فِي الظُّلُمَاتِ »^(٢).

(١) انظر المحرر ٣٣٨/٥.

(٢) حاشية الجمل ٨٥/٢، البيان ٣٣٧/١، ومشكل مكي ٢٨٧/١.

فِي الظُّلُمَاتِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « مَثَلُهُ » ، أو خبر « هو » إذا قلنا بزيادة « مثله » . والكاف : الجارة ومجرورها متعلق بمحذوف خبر « مَنْ » في صدر الآية .

وجملة « كَانَ مَيِّتًا . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة استئنافية مقدره إذا أعربت الواو : عاطفة .

وهي في محل نصب حال إذا أعربت الواو : حالية .

جملة « فَأَحْيَيْنَاهُ » معطوفة على الجملة السابقة ، فلها ما لسابقتها من المحل .

جملة « وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا » هي كذلك معطوفة على ما تقدم لسابقتها ؛ فلها حكمها .

جملة « يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ » في محل نصب صفة « نُورًا » ، أو هي استئنافية جواباً لسؤال مقدر هو : ما يصنع بالنور؟^(١) فيقال : « يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ » .

وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب .

* جملة : « مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا : لَيْسَ : فعل ماض ناقص وأسمها ضمير مستتر تقديره : هو .

بِخَارِجٍ : الباء : حرف جر زائد . و خَارِجٍ : خبر « لَيْسَ » منصوب ، وعلامة

نصبه فتحة مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

مِنْهَا : مَنْ : حرف جر . و « هَا » في محل جر به . والجار والمجرور متعلق

بـ « خَارِجٍ » .

وفي محل هذه الجملة من الإعراب ما يأتي :

١ - أنها في محل نصب حال من الضمير في « مِنْهَا » .

٢ - هي حال من الأسم الموصول في « كَمَنْ مَثَلُهُ »^(٢) .

(١) أبو السعود ٢/٢٠١ .

(٢) لم يجز أبو البقاء العكبري أن تكون حالاً من الضمير في « مثله » ، لعدم جواز الفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي ، وهو هنا الخبر . انظر العكبري ١/٥٣٦ .

وانظر الدر ٣/١٧٠ ، مشكل مكّي ١/٢٨٧ .

والبيان ١/٣٣٨ ، مشكل مكّي ١/٢٨٧ .

٣ - ذهب مكي إلى أن الجملة حال من الضمير المستكن في « فِي الظُّلَمِ »
أي من الضمير المرفوع في متعلقه، ومثله عند ابن الأنباري.

كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

كَذَلِكَ : في إعراب الكاف وجهان^(١) :

١ - أنها في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ إذ هي نعت لمصدر مقدر
بيانه: « زين للكافرين تزييناً كما أحيينا المؤمنين ».

٢ - أنها في محل رفع مبتدأ. والتقدير: مثُل ذلك الذي قصصنا عليك زين
للكافرين أعمالهم.

ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلْكَافِرِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « زُيِّنَ ».

مَا كَانُوا : ما : يجوز فيها الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة. وفيها
على ذلك الأوجه الآتية:

١ - ما : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَانُوا : فعل ماض
ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة
رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة « ما » الأسمية لا محل لها من
الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

٢ - ما : حرف مصدري.

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة « ما » الحرفية، فلا محل لها من
الإعراب، ولا يلزم على هذا تقدير العائد. و « ما » ومدخولها مصدر
مؤول في رفع نائب عن الفاعل. والمعنى: بعملهم الذي كان.

(١) الدر ٣/١٧٠، وأبو السعود ٢/٢٠١، مشكل مكي ١/٢٨٧.

٣ - ما : نكرة بمعنى: شيء، في محل رفع نائب ع الفاعل.
* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » في محل رفع صفة « ما ». وعائد الصفة محذوف؛ أي: يعملونه.

* وجملة: « كَذَلِكَ زُيِّنَ . . . » استئنافية أو بيانية لا محل لها من الإعراب.
وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: عاطفة. كَذَلِكَ : سبق إعرابها تفصيلاً في الآية السابقة. وقد ذكر أبو السعود وجهاً آخر في إعراب الكاف يأتي بيانه.

جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا :

جعل^(١) : فعل ماضٍ بمعنى: صَيَّرَ متعدٍ لمفعولين.
وفي تقدير مفعولها ما يأتي^(٢):

١ - فِي كُلِّ قَرْيَةٍ : جارٍ ومجرور ومضاف إليه. وهو في محل نصب مفعول ثانٍ مقدّم لـ « جَعَلَ »، وعلّة تقديمه الضمير العائد إلى القرية في قوله: « مُجْرِمِيهَا »^(٣). أَكْبَرًا : مفعول أول مؤخر.

مُجْرِمِيهَا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. و« هَا » في محل جر بالإضافة. وهو الراجح عند أبي حيان والسمين والكرماني. وفي حاشية الجمل: هو أحسن الأعراب^(٤).

(١) الدر ١٧١/٣، والمحرر ٣٣٨/٥.

(٢) البحر ٢١٥/٤، والدر ١٧١/٣، والعكبري ٥٣٦/١، وأبو السعود ٢٠٢/٢، وحاشية الشهاب ١٢٢/٤، والبيان ٣٣٨/١، ومشكل مكي ٢٨٧/١.

(٣) الفريد ٢٢٤/٢.

(٤) حاشية الجمل ٨٥/٢.

مُجْرِمِيهَا : بدل من « أَكْثَرَ » منصوب مثله. وهو قول العكبري ورده أبو حيان.

٢ - فِي كُلِّ قَرْيَةٍ : متعلق بالفعل « جَعَلَ ». أَكْثَرَ : مفعول ثانٍ مقدم. مُجْرِمِيهَا : مفعول أول مؤخر. والتقدير: جعلنا في كل قرية مجرميها أكابر. وهو قول الواحدي، ومكي، وأبن عطية. وقد رده أبو حيان بقول مفصل، وكذلك الهمداني.

٣ - الكاف: في « كَذَلِكَ » هي في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم. و « كَذَلِكَ » مُجْرِمِيهَا : مفعول أول مؤخر والجار والمجرور متعلق بالفعل. وقد قدم لإفادة التخصيص. والتقدير: ومثل أولئك الكفرة الذين هم صنديد مكة ومجرموها جعلنا في كل قرية أكابرها المجرمين^(١).

يَمْكُرُونَ فِيهَا :

اللام: للعاقبة^(٢) أو التعليل. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْكُرُونَ ».

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ :

الواو: استئنافية أو حالية. مَا يَمْكُرُونَ : ما : نافية غير عاملة. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. بِأَنْفُسِهِمْ : الباء: جارة، وأنفس: مجرور بها. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « يَمْكُرُونَ ».

وَمَا يَشْعُرُونَ : الواو: حالية. يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٢١٨، وأبو السعود ٢/٢٠٢.

(٢) ظاهر قول أبي حيان ترجيح كونها للتعليل، وجوز السمين أن تكون للتعليل مجازاً. البحر ٤/٢١٥، والدر ٣/١٧١، والعكبري ١/٥٣٦، وإعراب النحاس ١/٥٧٨، والمحمر ٥/٣٣٨.

إعراب الجمل:

- * جملة: « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا ... » معطوفة على قوله: « كَذَلِكَ زُيِّنَ ... »، فلها حكمها.
- * جملة « وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ »: اعتراضية لا محل لها من الإعراب^(١)، ولا يبعد أن تكون في محل نصب حال من « الواو » في « لِيَمْكُرُوا ».
- جملة « وَمَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الواو: في « يَمْكُرُونَ » فهي حال لذات حال مركبة.

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ :

الواو: استثنائية. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على الظرفية الزمانية.

جَاءَتْهُمْ : جَاءَ : فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط، والتاء: حرف تأنيث. والهاء:

في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دال على الجمع. آيَةٌ : فاعل مرفوع.

قَالُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل.

لَنْ نُؤْمِنَ : لَنْ : نافية ناصبة. نُؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب بها. والفاعل: ضمير

مستتر تقديره: نحن.

حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. نُؤْتَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة

نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والمصدر المؤول من « أَنْ والفعل » في محل جر

بـ « حَتَّىٰ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: « نحن »، وهو المفعول الأول.

مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ :

مِثْلَ مَا أُوتِيَ : في إعرابها ما يأتي :

- مِثْلَ : نعت لمصدر محذوف منصوب. مَأَ : حرف مصدرى، أو أسم موصول في محل جر بالإضافة. أُوتِيَ : فعل ماض. رُسُلُ : نائب فاعل مرفوع. لفظ الجلالة. مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة. والتقدير: إيتاء مثل إيتاء رسل الله مضاف إليه مجرور.
- مَأَ : موصول في محل جر بالإضافة، والتقدير: مثل الذي أوتيته.

إعراب الجمل :

- * جملة: « جَاءَتْهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.
- * جملة: « إِذَا جَاءَتْهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « قَالُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * جملة: « لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ . . . » مقول القول في محل نصب مفعول به.
- * جملة: « أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ . . . » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محل لها من الإعراب، وعلى ذلك يكون العائد ضميراً محذوفاً تقديره: أُوتِيَهُ.

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

حَيْثُ : في إعراب « حَيْثُ » وجهان^(١):

- ١ - هو مفعول به مبني على الضم في محل نصب. وقد خرجت من الظرفية إلى الأسمية على التوسع، إذ لا يجوز في التقدير أن يكون: « الله أعلم في هذه المواضع »، وعلمه سبحانه لا يختلف باختلاف الأمكنة. وناصب

(١) البحر ٢١٦/٤، والدر ١٧٢/٣ - ١٧٣، والعكبري ٥٣٧/١، وحاشية الجمل ٨٧/٢،

والفريد ٢٢٥/٢، وأبو السعود ٢٠٣/٢، ومغني اللبيب ٣٠١/٢، ٢١/٦.

« حَيْثُ » هو فعل مقدر يدل عليه « أَعْلَمُ »^(١). وهو قول الفارسي والحوفي والعكبري وأبن عطية والتبريزي، وهو كذلك اختيار السمين.

٢ - هو باق على أصله على سبيل التوسع والمجاز فهو « ظرف » مبني على الضم في محل نصب. وناصبه معنى متضمن في « أَعْلَمُ » يتعدى إلى الظرف. والتقدير: « الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته »؛ لأن أفعال التفضيل لا ينصب الظرف بنفسه. والمعنى: أنه نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالاته، وهذا القول اختيار أبي حيان. وأنكره تلميذه السمين. قال: قد ترك [يعني أبا حيان] ما قاله الجمهور، وتتابعوا عليه، وتأول شيئاً هو أعظم مما فر منه الجمهور، وذلك أنه يلزم على ما قرر أن علم الله في نفسه يتفاوت بالنسبة للأمكنة.

وجاء في حاشية الجمل أن الإعراب الأول أوجه، والثاني أقيس^(٢).

يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع بمعنى: « يضع ». رِسَالَتَهُ : مفعول به منصوب.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ :

سَيُصِيبُ : السين: حرف تنفيس. يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

الَّذِينَ أَجْرَمُوا : الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

أَجْرَمُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

صَغَارٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

عِنْدَ اللَّهِ : عِنْدَ : ظرف منصوب. وفي ناصبه أقوال^(٢) :

(١) أي «يعلم»، فهو وصف لا يراد به التفضيل بمعنى «عالم». انظر حاشية الجمل ٨٧/٢.

(٢) حاشية الجمل الموضع السابق. والعكبري ٥٣٧/١، والبحر ٢١٧/٤، والدر ١٧٤/٣، والمحمر ٣٤٠/٥.

- ١ - إنه منصوب بـ « يُصِيبُ »، فهو متعلق به .
 - ٢ - أو منصوب بـ « صَغَارٌ »؛ لأنه مصدر، فهو متعلق به .
 - ٣ - ويجوز أن يكون معلقاً بمحذوف صفة لـ « صَغَارٌ » أي: ثابت .
 - ٤ - هو منصوب على نزع الخافض، والتقدير « من عند الله » .
قال الفراء عنه إنه أختار أكثر المفسرين، وقد ضعّفه غير واحد^(١) .
- وقال الزجاج: « ولا تصلح أن تكون « من » محذوفة من « عِنْدَ » . إنما المحذوف « في » من « عِنْدَ » في المعنى، إذا قلت: زيد عند عمرو، والمعنى: زيد في حضرة عمرو^(٢) .
- الله: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .
وَعَذَابٌ شَدِيدٌ :
الواو: عاطفة . عَذَابٌ : معطوف على مرفوع . شَدِيدٌ : نعت مرفوع .
يَمَّا كَانُوا يَمْكُرُونَ :
الباء: حرف جر يفيد السببية .
مَا : فيها وجهان:
- ١ - حرف مصدري . والتقدير: « بمكرهم »، وهو الظاهر عند أبي حيان .
 - ٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، والتقدير: بالذي يمكرونه .
- يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل .

(١) حاشية الشهاب ١٢٤/٤ .

(٢) البحر ٢١٧/٤، ومعاني الزجاج ٢٨٩/٢، والدر ١٧٤/٣ .

إعراب الجمل:

جملة: « اللَّهُ أَعْلَمُ . . . »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ . . . »، فيها قولان:

- في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ »، سواء أعربت (حيث) ظرفاً مجازياً أو مفعولاً به على التوسع.

- في محل نصب « صفة » إذا أعربت « حَيْثُ » مفعولاً به، وهو قول الفارسي^(٢).

* جملة: « سَيُصِيبُ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « أَجْرُمُوا » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « كَانُوا يَمْكُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » مصدرية. وصلة موصول أسمى لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » اسماً موصولاً.

* جملة: « يَمْكُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٤﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ :

الفاء: استثنائية. وفي إعراب « مَنْ » ما يأتي^(٣):

١ - اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

(١) انظر الكشاف ١/٥٢٦.

(٢) حاشية الشهاب ٤/١٢٣.

(٣) الدر ٣/١٧٤ - ١٧٥، ومعاني الفراء ١/٢٩٩.

٢ - هو في محل نصب بفعل مقدر على الأشتغال. والتقدير من يوفق الله يرد أن يهديه.

يُرِدُ اللهُ : فعل الشرط مجزوم، لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.
 أَنْ يَهْدِيَهُ : أن: حرف مصدري ناصب. يَهْدِي : فعل مضارع منصوب.
 والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، عائد إلى لفظ الجلالة والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به^(١)، أي: «هدايته».
 يَشْرَحُ : جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «هو» عائد إلى الله. وقيل: عائد إلى المصدر المؤول قبله، والمعنى: يشرح الهدى صدره.

صَدْرُهُ : مفعول به منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة.
 لِلسَّلْمِ : جار ومجرور متعلق بـ «يَشْرَحُ».

إعراب الجمل:

- * جملة: «فَمَنْ يُرِدِ اللهُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة فعل الشرط وجوابه «يُرِدِ... يَشْرَحُ...» في محل رفع خبر للمبتدأ «مَنْ»، على القول الراجح.
 - * جملة: «يَهْدِيَهُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: «يَشْرَحُ» جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.
- وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ :

الواو: عاطفة. وفي إعراب «مَنْ» قولان كما تقدم: فهو إما في محل رفع مبتدأ، أو في محل نصب مفعول به على الأشتغال.

يُرِدُ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو.
 أَنْ يُضِلَّهُ : أن: حرف مصدري ناصب. يُضِلُّ : فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول

(١) قال السمين: «أن يهديه: مفعول الإرادة».

في محل نصب مفعول به، أي: « إضلاله ». والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

صَدْرَهُ ضَيِّقًا : في إعرابها أقوال بحسب تأويل الفعل (يجعل)، وهي^(١):

١ - إذا كانت « جَعَلَ » تصيرية ناصبة لمفعولين كانت: صَدْرُهُ : مفعولاً أول منصوباً. و ضَيِّقًا : مفعولاً ثانياً.

٢ - إذا كانت جعل « خَلْقِيَّة » أي: ناصبة لمفعول واحد - كانت: صَدْرُهُ : مفعولاً به منصوباً و ضَيِّقًا : حال منصوبة.

٣ - إذا أولت « جَعَلَ » بمعنى « سَمَى »^(١) فهي ناصبة لمفعولين.

وعلى ذلك يكون: صَدْرُهُ : مفعولاً أولاً. و ضَيِّقًا : مفعولاً ثانياً، وهو قول الفارسي وغيره من معتزلة النحاة^(٢).

والهاء: على كل حال في محل جرٍّ بالإضافة.

حَرْجًا : في إعرابها ما يأتي:

١ - نعت منصوب من باب النعت بالمصدر على المبالغة، أو على حذف المضاف، والتقدير: ذا حرج، أو على وقوعه في موقع أسم الفاعل: أي حَرْجًا.

٢ - مفعول منصوب متعدد للفعل « يَجْعَلُ ».

٣ - لا يبعد أن يكون نصبه على أنه مفعول لأجله، أي بسبب الحرج.

(١) البحر ٢١٨/٤، والدر ١٧٤/٣ - ١٧٥ - ١٧٦، وأبو السعود ٢٠٤/١، والعكبري ٥٣٧/١، والبيان ٣٣٨/١، والكشاف ٥٢٦/١، ومشكل مكي ٢٨٧/١.

(٢) تأوله الفارسي على أنه نظير قوله تعالى: « وَجَعَلُوا أَلْمَاتِكَا الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّتَا » [الزخرف/١٩].

كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ :

كَأَنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل بـ « مَا ». و « مَا » كافة له ومهيئة لدخوله على الجملة الفعلية .

يَصَّعَّدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

فِي السَّمَاءِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصَّعَّدُ » .

إعراب الجمل :

يجوز في محل جملة : « كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ . . . » ، ما يأتي :

- أن تكون استئنافية يراد بها التشبيه ، ولا محل لها من الإعراب .

- أن تكون في محل نصبٍ حالاً . ويجوز في صاحب الحال أن يكون هو الضمير المستتر في « ضَيْقًا » . أو في « حَرْجًا » .

- أن تكون في موضع نصبٍ مفعولاً آخر^(١) .

كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

كَذَلِكَ^(١) : يجوز - كما تقدم - أن تكون « الكاف » « كَذَلِكَ » في محل

نصب نعتاً لمصدر محذوف أو في محل رفع مبتدأ . والأحسن عند السمين^(٢) تقدير مصدر مناسب وهو : مِثْلُ ذَلِكَ الْجَعْلُ ؛ أي : جَعَلَ الصِّدْرَ ضَيْقًا حَرْجًا يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ . . . » كذا قدره مكِّي وغيره وذا : في محل جر بالإضافة . واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع . لفظ الجلالة : فاعل مرفوع .

(١) كذا جاء عند العكبري ٥٣٨/١ ، ومشكل مكِّي ٢٨٩/١ .

(٢) البحر ٢/٢١٨ ، والدر ٣/١٧٧ .

الرَّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

يجوز في « يَجْعَلُ »^(١) أن تكون بمعنى: يلقي، أو بمعنى: يُصَيِّرُ؛ فيتعدى بنفسه لمفعول واحد وبحرف الجر للمفعول الثاني، وعلى ذلك يكون:
الرَّجَسَ : مفعول به أو مفعول به أول منصوب. عَلَى : حرف جر.
الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً، أو هو متعلق بـ « يَجْعَلُ » إذا عديته لواحد.
لَا يُؤْمِنُونَ : لا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

- * جملة: « كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجَسَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجَسَ .. » هي في محل رفع خبر إذا أعربت « كَذَلِكَ » مبتدأ.
- * جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۖ فَصَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَدَّكُرُونَ ﴿١٢٦﴾

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۖ

الواو: استثنائية. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ.
صِرَاطُ : خبر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

مُسْتَقِيمًا^(٢) :

١ - حال مؤسسة إن أخذت على ظاهرها منصوبة بمعنى الفعل المستفاد من

(١) البحر ٢/٢١٨، والدر ٣/١٧٧.

(٢) البحر ٢/٢١٩، والدر ٣/١٧٧، حاشية الجمل ٢/٨٩، والبيان ١/٣٣٩، والمحذر ٥/٣٤٦، والكشاف ١/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٢٠٤. وحاشية الشهاب ٤/١٢٤، والعكبري ١/٥٣٨، ومشكل مكّي ١/٢٨٩، وإعراب النحاس ١/٥٧٩.

التنبيه^(١) أو الإشارة في « هَذَا » .

٢ - حال مؤكدة عاملها محذوف وجوباً؛ وهو الراجح؛ لأن صراط الله لا يكون إلا كذلك .

فَدَّ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ :

فَدَّ فَصَّلْنَا : فَدَّ : حرف تحقيق . فَصَّلْنَا : فعل ماض . و « نَا » في محل رفع

فاعل .

الْآيَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة .

لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلق بـ « فَصَّلْنَا » .

يَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع

فاعل .

إعراب الجمل :

* جملة : « وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « قَدَّ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « يَذَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾

لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ :

اللام: للجر . والهاء: في محل جر بها . والميم: للجمع .

وفي إعراب شبه الجملة ما يأتي^(٢) :

١ - متعلق بمحذوف تقديره «كائن» أو «أستقر»، خبر مقدم . و« دَارُ السَّلَامِ »

مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) العامل في هذه الحال «ها» لما فيه من معنى التنبيه - أو «ذا» لما فيه من معنى الإشارة .

(٢) الدر ٣/١٧٧ - ١٧٨ ، والفريد ٢/٢٢٧ ، وحاشية الجمل ٢/٨٩ - ٩٠ .

٢ - متعلق بمحذوف تقديره: أستقر، حال من ضمير الفاعل في « يَدَّكُرُونَ ».

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « قَوْمٌ ».

دَارُ أَسَلَمٍ :

في إعرابها ما يأتي:

١ - « دَارٌ »: مبتدأ مؤخر مرفوع، و أَسَلَمٍ : مضاف إليه مجرور إذا جعلت الجملة استئنافية.

٢ - « دَارٌ » فاعل مرفوع بالمتعلق المحذوف « أستقر ». إذا أعربت « هُمٌ » وحدها حالاً أو صفة. وهذا الإعراب أولى لأن الأصل في الصفة والحال أن يكونا مفرداً لا جملة، وشبه الجملة متحقق فيه هذا الشرط.

عِنْدَ رَبِّهِمْ :

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. والعندية هنا مجازية، أي: عندية تكريم وتشريف. وهو منصوب: إما بالمتعلق المحذوف « أستقر »، وإما بلفظ « أَسَلَمٍ »؛ لأنه مصدر.

رَبِّهِمْ : مضاف إلى « عِنْدَ » مجرور، أو إلى مضاف إليه محذوف. والتقدير: عند لقاء ربهم.

وفي إعراب متعلق الظرف ما يأتي^(١):

أ - متعلق بمحذوف حال من « دَارٌ »، وهو رأي الأخفش.

ب - متعلق بشبه الجملة « هُمٌ ».

ج - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلق « هُمٌ »، وهو رأي

سيبويه.

وَهُوَ وَلِيُّهُمْ :

الواو: استئنافية، أو هي واو الحال.

(١) الدر ٣/١٧٨، والعكبري ١/٥٣٨.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيَهُمْ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية إذا فسرت « الْوَالِيَّ » بمعنى: الناصر؛ أي: فهو ناصرهم بسبب أعمالهم. ويفيد الملازمة إذا فسرت بمعنى: المتولي، أي: يتولاهم ملتبساً بجزء أعمالهم. ولا بد من تقدير مضاف محذوف على هذا الوجه^(١).

في إعراب « مَا » يجوز ما يأتي:

- حرف مصدرى لا محل له من الإعراب.

- اسم موصول في محل جر بالباء.

- نكرة موصوفة بمعنى: شيء، في محل جر بالباء.

كَانُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع أسم كان.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع

فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة^(٢): « هُمْ دَارُ السَّلَافِ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال، أو في محل جر صفة « لِقَوْمٍ ».

* جملة: « وَهُوَ وَلِيُّهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب بحسب إعراب الواو.

* جملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ »: محلها تبع لإعراب « مَا » فهي:

- صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أو - صلة موصول أسمى لا محل لها من الإعراب، والعاث محذوف.

(١) الكشف ٢/٣٨ - ٣٩، وحاشية الشهاب ٤/١٢٤ - ١٢٥.

(٢) الدر ٣/١٧٧ - ١٧٨.

أو - في محل جر صفة لـ « ما »، وعائد جملة الصفة محذوف أيضاً .
 والتفسير على القولين الأخيرين: يعملونه .
 جملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرُ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ
 الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ
 خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا :

وَيَوْمَ: في الواو: وجهان، ويختلف إعراب « يَوْمَ » تبعاً لذلك، وهما:

١ - الواو: عاطفة، وعليه يكون « يَوْمَ » ظرف زمان منصوباً. وناصبه معنى
 الفعل في قوله « وَلِيُّهُمْ »، ويكون التقدير: وهو يتولاهم بما كانوا
 يعملون، ويتولاهم يوم يحشرهم .

٢ - الواو استئنافية. وعلى ذلك اختلف في ناصب « يَوْمَ » على أقوال فيما
 يأتي بيانها^(١):

أ - هو فعل محذوف تقديره: اذكر، وهو قول العكبري^(٢)، وبذلك
 يكون مفعولاً به لا ظرفاً .

ب - هو فعل القول المحذوف مبنياً للمعلوم في جملة النداء بعده:
 « يَمَعَشَرُ الْجِنَّ ... » والتقدير: ونقول يوم يحشرهم يا معشر
 الجن ... » .

(١) البحر ٢١٩/٤ - ٢٢٠، والدر ١٧٨/٣ - ١٧٩، والفريد ٢٢٨/٢، وأبو السعود ٢٠٥/٢،
 والبيان ٣٣٩/١، والكشاف ٥٢٧/١، مشكل مكّي ٢٧٩/١، وإعراب النحاس ٥٧٩/١،
 والمحرر ٣٤٧/٥ .

(٢) العكبري ٥٣٨/١ .

ج - هو فعل القول المحذوف مبنياً للمفعول في جملة النداء، وتقديره: ويقال يوم يحشرهم « يَمَعَشَرُ الْجِنَّ . . . »، وهو قول الزجاج واستحسنه السمين^(١).

د - هو فعل مقدر غير « اذكر » وغير فعل القول المقدر في جملة النداء، وتقدير الكلام على هذا الوجه: « ويوم يحشرهم وقلنا يا معشر الجن كان ما لا يوصف لشناعته. وهو قول الزمخشري، واستفظعه أبو حيان لاستلزامه حذف جملتين: جملة « قلنا » والجملة العاملة في الظرف.

يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا :

يَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

جَمِيعًا : يجوز فيه أن يكون^(٢):

١ - حالاً منصوبة من الهاء والميم: في « يَحْشُرُهُمْ »، وهو قول الجمهور.

٢ - توكيد منصوب للضمير في « يَحْشُرُهُمْ ».

يَمَعَشَرُ الْجِنَّ : يا : حرف نداء. مَعَشَرَ : منادى مضاف منصوب.

الْجِنَّ : مضاف إليه مجرور.

قَدْ أُسْتُكَّرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ :

قَدْ : حرف تحقيق. أُسْتُكَّرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع.

مِنَ الْإِنْسِ : - جار ومجرور متعلق^(٣) بالفعل قبله.

(١) معاني الزجاج ٢/٢٩١، والدر ٣/١٧٨.

(٢) الدر ٣/١٧٨، والبيان ١/٣٣٩، مشكل مكّي ١/٢٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٢/٩٠، وانظر الدر ٣/٧٨.

- ويجوز تقدير مضاف محذوف: « من إغواء الإنس »، ويكون « الْإِنْسِ » مضافاً إليه.

وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ :

الواو: عاطفة للجمله. قَالَ : فعل ماضٍ. أَوْلِيَاؤُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والضمير عائد على الشياطين.

مِنَ الْإِنْسِ : جار ومجرور. ويجوز فيه:

١ - أن يتعلق بمحذوف حال: « أي حال كونهم من الإنس ».

٢ - أن تكون « مِّنَ » لبيان الجنس، فيكون متعلقاً بفعل القول.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، وحرف النداء مُقَدَّرٌ. و « نَا » في محل جر بالإضافة.

أَسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ :

أَسْتَمْتَعَ : فعل ماضٍ. بَعْضُنَا : فاعل مرفوع، و « نَا »: في محل جر بالإضافة.

بِبَعْضٍ : الباء جارة، و«بعض» مجرور بها.

والجار متعلق بالفعل « أَسْتَمْتَعَ ».

وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا :

الواو: عاطفة. بَلَّغْنَا : فعل ماضٍ، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

أَجَلَنَا : مفعول به منصوب، و « نَا »: في محل جر بالإضافة.

الَّذِي أَجَلَّتْ لَنَا :

الَّذِي : في محل نصب صفة لـ « أَجَلْنَا ». ويذهب أبو حيان إلى أنها بدل على

تقدير: الوقت الذي^(١). أَجَلَّتْ : فعل ماضٍ. والتاء في محل رفع فاعل والضمير

العائد محذوف تقديره: أجلته. لَنَا : اللام: جارة، و « نَا »: في محل جر بها.

والجار متعلق بالفعل « أَجَلَّتْ ».

قَالَ النَّارُ مَثَوْنُكُمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ . النَّارُ : مبتدأ مرفوع . مَثَوْنُكُمْ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة . والكاف : في محل جر بالإضافة والميم : للجمع .

خَلِيدَيْنِ فِيهَا :

خَلِيدَيْنِ : حال منصوبة ، وفي ناصبها الأقوال الآتية^(١) :

١ - أنها منصوبة بـ « مَثَوْنُكُمْ » ، على أن « مَثَوْنِي » اسم مصدر وليس اسم مكان . وقد استدل الفارسي بعمله في الحال على أنه اسم مصدر ، وَرَدَ بذلك قول الزجاج .

والتقدير على هذا الإعراب : « النار ذات ثوائكم » أو « موضع ثوائكم » ، وفي ذلك حذف للمضاف .

والضمير وهو الكاف فاعل في المعنى ، وإن كان في محل جر بالإضافة لفظاً^(٢) .

٢ - أنها منصوبة بفعل محذوف تقديره : يثون فيها خالدين ، وعلى ذلك يكون « مَثَوْنِي » اسم مكان . وفي هذا جواب على اعتراض الفارسي على الزجاج .

٣ - أنها منصوبة بمعنى الإضافة في ثوائكم ، وهو قول العكبري . ورده السمين قائلاً : « ليس بشيء »^(٣) ، إذ إن معنى الإضافة لا يصلح عنده عاملاً للبتة .

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا : حرف أستثناء . « مَا » : يجوز فيها وجهان^(٤) :

(١) البحر ٢٢٠/٤ ، والدر ١٧٩/٣ ، والبيان ٣٣٩/٢ ، والعكبري ٥٣٨/١ ، وأبو السعود ٢٠٥/٢ ، وحاشية الجمل ٩١/٢ ، وإعراب النحاس ٥٨١/١ .

(٢) البيان ٣٣٩/٢ .

(٣) العكبري ٥٣٨/١ ، والدر ١٧٩/٣ .

(٤) البحر ٢٢٠/٤ - ٢٢١ ، والدر ١٧٩/٣ ، مشكل مكّي ٢٩٠/١ ، وإعراب النحاس ٥٨٠/١ .

- ١ - أن تكون بمعنى « مَنْ » التي للعقلاء، فهي بمعنى النوع أو الصنف.
- ٢ - أن تكون على معناها من الدلالة على غير العاقل، ويكون الاستثناء للزمان أو المكان أو صنوف العذاب أو درجته.
- وأختلف في نوع الاستثناء: أهو متصل أو منقطع؟^(١)

وعلى القولين يكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب وجوباً. وفي تعيين مدلول المستثنى والمستثنى منه خلاف بين المفسرين مبناه على ما سبق من تعيين معنى « ما » ونوع الاستثناء، وهل الاستثناء داخل فيما يقال لهم يوم القيامة أم هو خطاب للنبي ﷺ وأمه^(٢)، وهل يدخل قوله « إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » في مقول القول أم أنه خارج عن المحكي.

إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّكَ : اسم إن منصوب والكاف في محل جر بالإضافة. حَكِيمٌ عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ».

أ - هي في محل جر عطفاً على جملة « يَذَّكَّرُونَ » في الآية السابقة إذا أعربت الواو: عاطفة.

ب - وهي استئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت الواو: استئنافية.

* جملة: « يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا » في محل جر بالإضافة إلى يوم.

* جملة: « يَلْمَعَشَرَ أَلْجِنِّ . . . » في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره:

(١) البحر ٢٢٠/٤ - ٢٢١، والدر ١٧٩/٣، مشكل مكّي ٢٩٠/١، وإعراب النحاس ٥٨٠/١.

(٢) البحر ٢٢٠/٤ - ٢٢١، والدر ١٨٠/٣ - ١٨١، وأبو السعود ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، والفريد

٢٢٨/٢ - ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٢٩١/٢ - ٢٩٢، والتبيان ٥٣٨/١ - ٥٣٩،

والكشاف ٥٢٨/١. وحاشية الجمل ٩١/٢، وحاشية الشهاب ١٢٥/٤ - ١٢٦.

«نقول»، أو قلنا. كذا عند الزمخشري، أو هي في محل رفع نائب فاعل وتقدير الفعل المحذوف «يقال»، أو تفسير للفظ «القول» المحذوف على الخلاف المشهور في المسألة.

- * جملة: « وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ . . . » معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.
- * جملة: « أَجَلَّتْ لَنَا » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « قَالَ النَّارُ مَثَوْنُكُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب، جواباً عن سؤال مقدر.
- * جملة: « النَّارُ مَثَوْنُكُمْ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.
- * جملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾

وَكَذَلِكَ : الواو : استثنائية .

كَذَلِكَ : تقدم إعرابها^(١) . انظر الآيات : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ من السورة .

نُؤَيِّ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا :

نُؤَيِّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : نحن .

بَعْضَ الظَّالِمِينَ : بعض : مفعول أول منصوب . الظَّالِمِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء .

بَعْضًا : مفعول ثانٍ منصوب ، أو هو منصوب على نزع الخافض . والتقدير نولي بعضهم على بعض^(٢) .

(١) وكرر السمين إعرابها على غير عادته ، انظر الدر ٣ / ١٨١ .

(٢) حاشية الشهاب ٤ / ١٢٦ .

يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

الباء : حرف جر . و مَا : موصولة في محل جر بها . وانظر فيما تقدم الآيتين ١١٣ و ١٢٢ ، فقد ذكر فيها ثلاثة آراء : موصول حرفي ، أو موصول اسمي ، أو نكرة بمعنى شيء ويقاس إعرابها هنا على ما تقدم .

كَانُوا يَكْسِبُونَ : كَانَ : فعل ماض . والواو : في محل رفع اسمها .

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع والواو في محل رفع فاعل . وعائد الموصول محذوف ، والتقدير : يكسبونه .

إعراب الجمل :

* جملة : « وَكَذَلِكَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « كَانُوا يَكْسِبُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب ، أو هي في محل جر صفة لـ « مَا » .

* جملة : « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

يَمَعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُذَرُّونَكُمُ
يَقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَعَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ
أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾

يَمَعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ :

يا : حرف نداء . مَعَشَرَ : منادى مضاف منصوب . الْجِنِّ : مضاف إليه مجرور .

وَالْإِنْسِ : الواو : عاطفة . وما بعدها : معطوف على مجرور .

وانظر ما تقدم في الآية / ١٢٨ من السورة .

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ :

الهمزة : للاستفهام . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حَرْفِ الْعِلَّةِ. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

رُسُلٌ : فاعل مرفوع. مِّنْكُمْ : من : حرف جر، والكاف في محل جر به، والميم: للجمع.

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ «رُسُلٌ» .

يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ :

يَقْضُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : على: حرف جر. والكاف: في محل جر بها. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

ءَاتَيْتِي : مفعول به منصوب، وعلامة النصب كسرة مقدرة على ما قبل الياء لأشغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

وَيُنذِرُونَكُمْ : الواو: عاطفة. ينذرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع.

لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا :

لِقَاءَ : مفعول به ثان منصوب. يَوْمِكُمْ : يوم مجرور بالإضافة، والكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

هَذَا : الهاء: للتنبيه، وذَا : في محل جر صفة لـ «يَوْمِكُمْ» .

قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا :

قَالُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

شَهِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نَا»، في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ أَنْفُسِنَا : حرف جر. و أَنْفُسَ : مجرور به. و نَا : في محل جر

بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بـ «شَهِدْنَا» .

وَعَرَّثَهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

الواو: اعتراضية. عَرَّثَهُمْ : فعل ماض. والتاء حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا : الْحَيَاةُ : فاعل مرفوع. الدُّنْيَا : صفة لمرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعدُّر.

وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ :

وَشَهِدُوا : الواو: عاطفة. شَهِدُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ : إعرابها مثل إعراب « عَلَىٰ أَنفُسِنَا »، وقد سبق.

أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ :

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب أسمها. والميم: للجمع.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ، والواو في محل رفع أسمها.

كَافِرِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء.

إعراب الجمل:

* جملة: « يَمَعَشَرَ الْجِرِّي... » في محل نصب مفعول به بفعل قول محذوف، تقديره: قلنا.

ولا يبعد أن تكون في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: قيل. أو تفسير للفظ القول المقدر.

* جملة: « يَقْضُونَ »^(١) :

- يجوز أن تكون في محل رفع صفة ثانية لـ « رُسُلٌ ».

(١) الدر ٣/١٨١، وأبو السعود ٢/٢٠٦، والعكبري ١/٥٣٩، والبيان ١/٣٤٠، مشكل مكِّي ١/٢٩٠.

- ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « رُسُلٌ »، ويُسَوِّغُ ذلك أنه نكرة موصوفة بـ « منكم ».

* جملة: « وَيُنذِرُونَكُمْ... » في محل رفع أو في محل نصب، عطفاً على جملة: « يَقُصُّونَ... ».

* جملة: « قَالُوا شَهِدْنَا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا » في محل نصب مفعول به مقول القول.

* جملة: « وَعَرَّثَهُمُ الْحَيَاةَ... » اعتراضية^(١) لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ » معطوفة على الاعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* قوله: « أَنَّهُمْ كَانُوا... » في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير « بأنهم كانوا... ».

* جملة: « كَانُوا كَافِرِينَ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾

ذَلِكَ :

في إعرابها أربعة أقوال^(٢):

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وخبره محذوف، والتقدير: ذلك الأمرُ أو ما شاكل ذلك.

٢ - ذَلِكَ : في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. وهو عكس ما تقدم والتقدير: الأمر ذلك، وهو قول سيبويه.

(١) أبو السعود ٢/٢٠٦.

(٢) البحر ٤/٢٢٤ - ٢٢٥، والدر ٣/١٨٢، والجمل ٢/٩٢، والشهاب ٤/١٢٦، والعكبري ١/٥٣٩، والبيان ١/٥٣٩، مشكل مكِّي ١/٢٩٠، ومعاني الفراء ١/٣٥٥، وإعراب النحاس ١/٥٨٠، والمحزر ٥/٣٥٣.

٣ - ذَلِكْ : في محل نصب بفعل محذوف، والتقدير: فعلنا ذلك، أو خُذْ ذلك وما أشبهه، وهو قول الفراء.

وتعيين المعنى رهن بتعيين المقصود بالإشارة في « ذَا ».

٤ - ذَلِكْ : في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة بعده: « أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى... ».

أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى :

أَنْ : يحتمل وجهين:

١ - حرف مصدرى مكفوف عن العمل.

٢ - أنها مخففة من الثقيلة ناصبة للمبتدأ رافعة للخبر، وأسمها ضمير الشأن. والتقدير: أنه.

وجملة: « لَمْ يَكُنْ » هي الخبر...

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. رَبُّكَ : اسم « كان » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

مُهْلِكَ : خبر كان منصوب. الْقُرَى : مضاف إلى ما قبله من باب إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله إضافة لفظية، وهي على حذف مضاف تقديره: مهلك أهل القرى.

وفي محل: « أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى » من الإعراب ما يأتي^(١):

١ - مصدر مؤول من (أَنْ وما دخلت عليه) في محل جر بلام التعليل المحذوفة.

٢ - مصدر مؤول من (أَنْ وما دخلت عليه) في محل نصب على نزع الخافض وعلى هذين القولين تكون جملة: « لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - « أَنْ » المخففة من الثقيلة وأسمها وخبرها مصدر مؤول في محل جر بلام التعليل، أو في محل نصب على نزع الخافض.

(١) البحر ٤/٢٢٤، والدر ٣/١٨٢، وأبو السعود ١/٢٠٧، والمحزر ٥/٣٥٣، والعكبري ١/٥٣٩، والكشاف ١/٥٢٨، والبيان ١/٣٤٠.

٤ - « أَنْ » المخففة من الثقيلة وأسمها وخبرها في محل رفع خبر « ذَلِكَ » ، إذا أعربت مبتدأ وخبره مذكور .

٥ - أن المخففة من الثقيلة وأسمها وخبرها في محل رفع بدل من « ذَلِكَ » التي هي خبر لمبتدأ محذوف ، وقد أجاز الزمخشري .

يُظَلِّمُ : جار ومجرور ، وفي متعلقه ما يأتي :

١ - متعلق بـ « مُهْلِكٌ » ، والباء للسيبة .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَبُّكَ » والباء للملابسة ؛ أي ملتبساً بظلم ، أو من ضميره المستتر في « مُهْلِكٌ » . والقولان مرجوحان عند أبي السعود . أو من « الْقُرَى » أي ملتبسة بظلم ، وهو الراجح عنده^(١) .

٣ - أنه في محل نصب على المفعولية من « مُهْلِكٌ » ، وهو قول العكبري ، وأستبعده السمين^(٢) .

وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ :

الواو: للحال . أَهْلُهَا : مبتدأ مرفوع ، و « هَا » : في محل جر بالإضافة .

غَافِلُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو .

* والجملة في محل نصب حال .

* وجملة : « ذَلِكَ . . . » استئنافية^(٣) يراد بها التعليل لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « لَمْ يَكُنْ . . . » صلة موصول حرفي إذا جعلت « أَنْ » مصدرية ، وفي محل رفع خبر « أَنْ » إذا جعلتها مخففة من الثقيلة .

(١) أبو السعود ٢٠٧/٢ .

(٢) العكبري ١/٥٣٩ ، والدرر ٣/١٨٢ ، والفريد ٢/٢٣٠ ، والشهاب ٤/١٢٦ .

(٣) انظر معاني الفراء ١/٣٥٥ .

وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾

وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ :

الواو: استئنافية. لِكُلِّ : جار ومجرور، والتنوين عوض من حذف المضاف.
والتقدير: لكل فريق من الجن والإنس، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دَرَجَتٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

مِّمَّا عَمِلُوا :

من : حرف جر، وما :

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول.

٣ - نكرة أي: من شيء عملوه.

عَمِلُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي إعراب « مَا عَمِلُوا » وجهان:

١ - مصدر مؤول في محل جر بـ « مِنْ »، أي: من عملهم.

٢ - « مَا » اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ »، و« عَمِلُوا » جملة

الصلة لا محل لها من الإعراب.

٣ - اسم نكرة في محل جرّ بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع نعت لـ « دَرَجَتٍ ».

إعراب الجمل:

* جملة: « وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « عَمِلُوا »:

- صلة موصول حرفي إذا أعربت « مَا » حرفاً مصدرياً.

- صلة موصول أسمي إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، والعائد محذوف

تقديره: عملوه.

* والجملة على الحالين لا محل لها من الإعراب.

- في محل جر صفة لـ « مَا »، والعائد على الموصوف مقدر، أي عملوه.

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ :

الواو: أستثنائية. وفي « مَا » وجهان^(١):

١ - نافية عاملة عمل (ليس)، وهي الحجازية. وأوجب الفارسي والزمخشري هذا الوجه.

٢ - نافية غير عاملة، وهي التميمية.

رَبُّكَ بِغَافِلٍ : فيها وجهان:

الأول: على إعراب « مَا » حجازية.

رَبُّكَ : اسم « مَا » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِغَافِلٍ : الباء حرف جر زائد. وغافل: خبر « مَا » منصوب، وعلامة نصبه

فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الثاني: على إعراب « مَا » تميمية:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِغَافِلٍ : الباء: حرف جر زائد. غافل: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة

منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

عَمَّا يَعْمَلُونَ :

عَنْ : حرف جر. مَا :

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول في محل جر بـ « عَنْ ».

(١) انظر مغني اللبيب ١٣٠/٦، وانظر الإيضاح العضدي ١١٠/١ - ١١١، ولم يذكر الزمخشري بعد هذه الآية في الكشف شيئاً، ولكنه ذكر هذا في المفصل ص/٨٢، وفي هذه المسألة تفصيل في حواشي المغني في الموضع المشار إليه.

٣ - أو اسم نكرة بمعنى شيء، في محل جرّ بـ «عَنْ».

يعملون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: يعملونه، «وهو الضمير» العائد على «مَا» الأسمية أو «مَا» التي بمعنى «شيء».

إعراب الجمل:

١ - جملة «وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة «يَعْمَلُونَ» صلة موصول حرفي إذا أعربت ما حرفاً مصدرياً - وصلة موصول أسمى إذا أعربت «مَا» اسماً موصولاً، وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

- أو في محل جرّ صفة لـ «مَا» إذا قُدِّرَ أنه نكرة.

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُدْهِبِكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَنْ يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ :

الواو: استثنائية، رَبُّكَ الْغَنِيُّ... في إعرابها ما يأتي^(١):

الوجه الأول:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

الْغَنِيُّ : خبر أول مرفوع. ذُو : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

الرَّحْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

الوجه الثاني:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه.

(١) الدر ٣/١٨٢ - ١٨٣، وأبو السعود ٢/٢٠٨.

أَلْفَيْ : نعت مرفوع . ذُو : خبر مرفوع . أَلرَّحْمَةُ : مضاف إليه مجرور .

الوجه الثالث :

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه . أَلْفَيْ : نعت أول مرفوع .
ذُو أَلرَّحْمَةُ : ذُو : نعت ثان مرفوع . أَلرَّحْمَةُ : مضاف إليه مجرور .
والخبر هو جملة الشرط « إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ... » .

الوجه الرابع :

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه .
أَلْفَيْ : نعت مرفوع . ذُو أَلرَّحْمَةُ : خبر أول ، وجملة الشرط « إِنْ يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ ... » خبر ثان .
إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ :
إِنْ : حرف شرط جازم . يَشَأْ : فعل الشرط مضارع مجزوم . والفاعل : مستتر
تقديره : هو .

يُذْهِبْكُمْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط . والكاف : في محل نصب
مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو . والميم : للجمع .

ويجوز في محل الجملة أمران (١) :

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « رَبُّكَ » ، وقد تقدم بيانه .

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ :

وَيَسْتَخْلِفُ : الواو : عاطفة . يَسْتَخْلِفُ : فعل مضارع مجزوم ، عطفاً على فعل

الشرط . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

مِنْ بَعْدِكُمْ :

مِنْ : حرف جر . بَعْدِكُمْ : مجرور بـ « مِنْ » . والكاف : في محل جر
بالإضافة . والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

مَا يَشَاءُ :

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو .

وجملة : « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

* وجملة : « إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبِكُمْ » استئنافية مقررّة لمضمون ما قبلها .

كَمَا أَنْشَأَكُمْ :

كَمَا : الكاف : فيها وجهان^(١) :

١ - في محل نصب مفعول مطلق تشبيهي غير متصدر .

فإن يستخلف بمعنى ينشئ . والتقدير : وينشئ إنشاءً كائناً مثل إنشائكُم من
ذرية قوم . . .

٢ - في محل نصب ، نعت لمصدر « يَسْتَخْلِفُ » . والتقدير : ويستخلف

استخلافاً كائناً مثلما « أَنْشَأَكُمْ » . . .

مَا : حرف مصدري .

أَنْشَأَكُمْ : فعل ماضٍ ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع ،

والفاعل مستتر تقديره : هو .

مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٍ آخَرِينَ :

مِنْ : حرف جر . ذُرِّيَّتِهِ : مجرور بالحرف . قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور .

آخَرِينَ : نعت مجرور ، وعلامة جره الياء . والجار والمجرور متعلق بـ « أَنْشَأَ » .

(١) البحر ٤/٢٢٥ ، والدر ٣/١٨٣ ، وأبو السعود ٢/٢٠٨ ، والعكبري ١/٥٣٩ ، ومشكل مكّي

١/٢٩٠ ، وإعراب النحاس ١/٥٨٠ .

ويجوز أن تكون « مِّن » تبعيضية^(١) وهو قول ابن عطية. وذهب ابن الأنباري إلى أنها هنا بمعنى البدل: أي: كما أنشأكم بدلاً من ذرية قوم آخرين. وذكر السمين البدلية عن الطبري، وتبعه مكّي. ومثله عند العكبري.

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. مَا تُوعَدُونَ : مَا^(٢) : اسم موصول في محل نصب أسم إن، ولا يجوز أن تكون كافة^(٣).

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل. والعائد وهو ضمير المفعول الثاني محذوف للتخفيف. وتقديره: توعّدونه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَآتٍ : اللام: هي المزلحقة المؤكّدة. آتٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

* وجملة: « إِنَّ مَا تُوعَدُونَ . . . » استثنائية مؤكّدة.

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ :

الواو: عاطفة، أو للاستئناف، أو حالية.

مَا : نافية حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية لا عمل لها.

أَنْتُمْ : ١ - في محل رفع أسم « مَا » إذا أعربتْها حجازية.

٢ - في محل رفع مبتدأ إذا أعربتْها تميمية.

(١) حاشية الجمل ٩٣/٢، والبيان ٣٤٠/١، والدر ١٨٣/٣، والعكبري ٥٤٠/١.

(٢) البحر ٢٢٦/٤، والدر ١٨٤/٣، والفريد ٢٣٠/٢، والعكبري ٥٤٠/١، والبيان ٣٤١/١،

ومشكل مكّي ٢٩٠/١، ومغني اللبيب ٧٥/٤، وإعراب النحاس ٥٨١/١.

يُمَجِّزِينَ : الباء حرف جر زائد.

مُعْجِزِينَ :

١ - خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هي خبر « أَنْتُمْ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً على إعراب «ما» تيمية.

قال أبو السعود: « والمراد بيان دوام انتفاء الإعجاز لا انتفاء دوام الإعجاز، فإن الجملة الأسمية كما تدل على دوام الثبوت تدل بمعونة المقام إذا دخل عليها حرف النفي على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام»^(١).

والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

- أو هي أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب حال.

قُلْ يَتَقَوَّمُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ
عَنْقَبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾

قُلْ يَتَقَوَّمُوا :

قُلْ : فعل أمر مبني . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

يَتَقَوَّمُوا : يا : حرف نداء . قَوَّمٌ : منادى مضاف إلى ياء النفس المحذوفة وأصله :

«يا قومي»، وهو منصوب بفتحة مقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٥٤ من سورة البقرة، وهو أول مواضع وروده.

أَعْمَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) أبو السعود ٢/٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/٩٣.

عَلَى مَكَاتِكُمْ :

عَلَى : حرف جرّ. مَكَاتِكُمْ : اسم مجرور بالحرف. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « أَعْمَلُوا ».

إِنِّي عَامِلٌ :

إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. وياء النفس: في محل نصب أسمها. عَامِلٌ : خبر « إن » مرفوع.

إعراب الجمل:

* جملة: « قُلْ يَقَوْمِ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَقَوْمِ أَعْمَلُوا... » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « إِنِّي عَامِلٌ » تعليلية للأمر، داخله في المحكي، لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: رابطة للتعليل. سَوْفَ : حرف تنفيس، وهو^(١) لتأكيد مضمون الجملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب^(١).

مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِبَةُ الدَّارِ :

يجوز في « مَنْ » وجهان^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَمُونَ »، إذا

(١) أبو السعود ٢/٢٠٩.

(٢) البحر ٤/٢٢٦، والدر ٣/١٨٤، والعكبري ١/٥٤٠، وأبو السعود ٢/٢٠٩ ولم يذكر فيها

جعلت « علم » بمعنى: عرف، متعدياً لمفعول واحد، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ، معلقة لعمل « تَعْلَمُونَ ».

تَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع. لَهُ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُ » مقدم.

عَنْبَةَ الدَّارِ: عَنِيبَةُ: اسم « تَكُونُ » مؤخر مرفوع. الدَّارِ: مضاف إليه مجرور.

إعراب الجمل:

١ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً مفعولاً به لـ « علم » فإن جملة: « تَكُونُ له عاقبة الدار » هي صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسم أستفهام مبتدأ فإن جملة « تَكُونُ لَهُ... » هي في محل رفع خبر لـ « مَنْ » الاستفهامية.

* وجملة: « مَنْ تَكُونُ... » في محل نصب سدت مسدّ مفعول « علم » إذا فسرت بمعنى (عرف)، ومسدّ مفعولي « علم » إذا فسّرت بمعنى: تيقن. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ:

إن: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ضمير الشأن أسمها.

لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ:

لا: نافية غير عاملة. يُفْلِحُ: فعل مضارع مرفوع.

الظَّالِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= إلا الوجه الأول. الجمل ٢/٩٣ - ٩٤، والكشاف ١/٥٢٩، والشهاب ٤/١٢٧، والبيان ١/٣٤٢، ومعاني الفراء ١/٣٥٥ - ٣٥٦، ومشكل مكي ١/٢٩١، وإعراب النحاس ١/٥٨١، والفريد ٢/٢٣١.

إعراب الجمل:

- * جملة: « لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- * جملة: « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ . . . » استثنائية مقررة للوعيد والتهديد في مضمون ما سبقها، وكأنها جواب أستفهام مقدر هو: ما عاقبتهم؟ رواه الجمل عن شيخه^(١).

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا
بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا^(٢) :

وَجَعَلُوا : الواو: استثنائية. جَعَلُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.
وفي الفعل وجهان:

١ - هو متعد لمفعول واحد^(٣)، ويكون بمعنى «سَمَى» أو «عَيَّن» أو «مَيَّر».

٢ - هو متعد إلى مفعولين بمعنى صَيَّر.

لِلَّهِ :

١ - جار ومجرور متعلق بـ «جَعَلَ» الذي بمعنى «سَمَى» أو «عَيَّن».

٢ - في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم لـ «جَعَلَ» الذي بمعنى «صَيَّر»^(٤).

مِمَّا ذَرَأَ : من : حرف جر، و « ما » فيها ثلاثة أوجه:

(١) الجمل ٩٤/٢.

(٢) حاشية الجمل ٩٤/٢، والدر ١٨٤/٣ - ١٨٥، وأبو السعود ٢٠٩/٢ - ٢١٠.

(٣) أبو السعود ٢٠٩/٢.

(٤) قال أبو السعود عن هذا الوجه إنه «لا يساعده سداد المعنى» إذا أعربت «جعل» متعدياً لمفعولين. انظر أبو السعود ٢١٠/٢.

- ١ - اسم موصول في محل جر بالحرف .
- ٢ - حرف مصدري .
- ٣ - أو نكرة موصوفة في محل جرّ .
- ذَرَأً : فعل ماضٍ . والفاعل : مستتر تقديره : هو .
- ※ والجمله صلة للأسم الموصول لا محل لها من الإعراب . والعائد محذوف ، تقديره : مِمَّا ذَرَأَهُ .
- أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب ، ولا حاجة لتقدير العائد .
- أو هي في محل جر صفة للنكرة « مَا » ، والعائد محذوف .
- والجار والمجرور « مِمَّا ذَرَأً » فيه وجهان^(١) :
- ١ - متعلق بـ « جَعَلَ » .
- ٢ - في محل نصب مفعول أول لـ « جَعَلَ » الذي بمعنى « صَيَّرَ » .
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من « نَصِيْبًا » ؛ إذ يجوز أن يكون وصفاً له ، فلما تقدّم عليه جاز أن يكون حالاً منه .
- مِنْ الْكُرْبِ : جار ومجرور ، وفيه ما يأتي^(٢) :
- ١ - هو بدل من « مِمَّا ذَرَأً » بإعادة حرف الجر .
- ٢ - متعلق بـ « ذَرَأً » ، و « مِنْ » بيانية .
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من « مَا » الموصولة ، أو من العائد المحذوف في « ذَرَأً » .
- وَالْأَنْعَامِ : الواو : عاطفة . الْأَنْعَامِ : معطوف على مجرور .

(١) ظاهر قول أبي السعود أنه يؤثر هذا الوجه عند إعراب «جعل» متعدياً لمفعولين وانظر الدر ١٨٤/٣ ، والعكبري ٥٤٠/١ .

(٢) الدر ١٨٤/٣ ، والعكبري ٥٤٠/١ .

نَصِيْبًا : - مفعول لـ « جَعَلَ » إذا أعربت « جَعَلَ » متعدياً لواحد.

- ومفعول أول لـ « جَعَلَ » مؤخر منصوب إذا أولت « جعل » بمعنى: (صير). وفي الكلام حذف لجملة معطوفة تقديرها: ... ولشركائهم نصيباً، وهو أكتفاء بما دل عليه التقسيم بعده.

فَقَالُوا : الفاء: عاطفة. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
هَذَا لِلَّهِ : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بأستقرار محذوف خبر.

بِرْزَعِهِمْ : الباء: حرف جر. رُزِعِمَهُمْ : مجرور بالحرف، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(١):

١ - متعلق بـ « قَالُوا »، أي: قالوا بزعم لا ييقين.

٢ - متعلق بالأستقرار المقدر في الخبر « لِلَّهِ ».

وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا :

الواو: عاطفة. هَذَا : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل رفع مبتدأ.
لِشُرَكَائِنَا : اللام: حرف جر. شُرَكَائِنَا : مجرور باللام، و « نا »: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بمحذوف خبر.
وفي معنى الإضافة هنا وجهان^(٢):

١ - إضافة تخصيص إذا فسر « الشركاء » بالآلهة التي يشركون بينها وبين الله تعالى في العبادة؛ فهي إضافة حقيقية.

٢ - أنها إضافة لفظية: إما من الإضافة إلى الفاعل في المعنى؛ أي: « لمن يشاركوننا »، وإما للمفعول، أي: لمن « أشركناهم ». وعلى التقديرين يكون « الشركاء » مشتقاً من الشركة لا من الشرك.

(١) الدر ٣/١٨٤، والفريد ٢/٢٣٢.

(٢) الدر ٣/١٨٤.

فَمَا كَانَتْ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ :

الفاء: للتفريع. ما: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَانَتْ: فعل ماضٍ ناسخ، وأسمها ضمير مستتر تقديره: هو.

لِشُرَكَائِهِمْ: جار ومجرور. والهاء: مضاف إليه والميم: للجمع. وهو متعلق

بمحذوف خبر «كَانَتْ».

وجملة: «كَانَتْ لِشُرَكَائِهِمْ...» صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَصِلُ: الفاء: رابطة حملاً لـ «مَا» الموصولة على معنى الشرط.

لَا يَصِلُ:

لا: نافية غير عاملة. يَصِلُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره: هو، يعود على «مَا». إِلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بـ «يَصِلُ».

وجملة: «فَلَا يَصِلُ...» في محل رفع خبر «مَا» الموصولة.

وَمَا كَانَتْ لِلَّهِ:

الواو: عاطفة. ما: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَانَتْ: فعل

ماضٍ ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. لِلَّهِ: جار ومجرور متعلق بمحذوف

خبر «كَانَتْ».

فَهُوَ يَصِلُ:

الفاء: رابطة حملاً للموصولة «مَا» على معنى الشرط.

هُوَ يَصِلُ: هو: في محل رفع مبتدأ. يَصِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل

مستتر تقديره: هو.

وجملة: «يَصِلُ...» في محل رفع خبر عن «هُوَ».

وجملة: «فَهُوَ يَصِلُ...» في محل رفع خبر عن «مَا» الموصولة.

لِشُرَكَائِهِمْ: سبق تفصيل إعرابه فيما تقدم من الآية، والجار والمجرور متعلق

بـ «يَصِلُ».

إعراب الجمل:

- * وجملة: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « فَقَالُوا . . . » معطوفة على الاستثنائية، فهي مثلها.
- * جملة: « هَذَا لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.
- * جملة: « مَا كَانَتْ لِشُرَكَائِهِمْ . . . » بيانية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « وَمَا كَانَتْ » معطوفة على الجملة السابقة، فهي مثلها.

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ :

سَاءَ : فيه وجهان:

١ - فعل ماض جامد للذم يجري مجرى « بس »^(١).

٢ - أن يكون ضد « سَرَّ » متعدياً لمفعول واحد.

مَا يَحْكُمُونَ : في إعرابها مع « سَاءَ » الخلاف الذي ورد مفصلاً في إعراب قوله تعالى: « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ يَشْرُونَ بَيْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ » [سورة البقرة / ٩٠]. ويمكن إجمال وجوه الإعراب الواردة عليها، وكذا في الآية/٦٦ من سورة المائدة: « سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ » فيما يأتي^(٢):

١ - « مَا » : موصولة بمعنى: الذي، في محل رفع فاعل.

يَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في

محل رفع فاعل. والجملة صلة « ما » لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: ساء الذي يحكمون حكمهم، ف « حكمهم » مبتدأ مؤخر

(١) ذهب ابن عطية إلى عدم إجراء «ساء» هنا مجرى «بس» لأن المفسر فيها مضمراً، وزعم اتفاق النحاة على وجوب إظهاره. وقد خطأه في ذلك أبو حيان والسمين والشهاب في حاشيته. انظر البحر ٤/٢٢٨، والدر ٣/١٨٥، والشهاب ٤/١٢٧، وأبو السعود ٢/٢١٠، والبيان ٣٤٢/١، والفريد ٢/٢٣٢.

(٢) البحر ٤/٢٢٨، والدر ٣/١٨٥، وحاشية الجمل ٢/٩٥، وأبو السعود ٢/٢١٠، والبيان ٣٤٢/١، للعكبري ١/٥٤٠، والفريد ٢/٢٣١ - ٢٣٢، ومشكل مكى ١/٢٩١.

وجملة: « سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » في محل رفع خبر مقدم. وحذف المبتدأ لدلالة جملة الصلة عليه، وهو قول الحوفي. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - « مَا »: موصولة في محل رفع فاعل. و« يَحْكُمُونَ » جملة صلة. والتقدير: « ساء الذي يحكمون ». وهو قول ابن عطية ولم يذكر ابن الأنباري إلا هذا الوجه.

٣ - « مَا » تمييز في محل نصب. والتقدير: ساء حكماً حكمهم. وفاعل « سَاءَ » ضمير مستتر تفسره « مَا ». والتقدير: ساء هو حكماً حكمهم، وجملة: ساء حكماً في محل رفع خبر مقدم. وحكمهم: مبتدأ مؤخر.

٤ - « مَا » في محل نصب تمييز. وبعد « مَا » موصول مقدر بمعنى: الذي و« يَحْكُمُونَ » صلة ما الموصولة المحذوفة.

٥ - « مَا » معرفة تامة في محل رفع فاعل « سَاءَ » على رأي سيبويه. والتقدير: ساء الشيء، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: شيء يحكمون به، ويُعزَى ذلك أيضاً للكسائي.

٦ - « مَا » مصدرية. و« يَحْكُمُونَ » صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « سَاءَ »، والتقدير: ساء حكمهم. وقد اعترض على هذا الإعراب بعدم جواز دخول « سَاءَ » وما في حكمها على أسم معين مضاف إلى الضمير.

٧ - « مَا » مصدرية، و« يَحْكُمُونَ » صلة الموصول الحرفي، وفاعل « سَاءَ » ضمير مستتر، والتمييز محذوف لدلالة الكلام عليه. والمصدر المؤول هو المخصوص بالذم في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة الفعلية خبر مقدم.

٨ - « مَا » مصدرية، و« سَاءَ » ضد: سَرَّ، متعدِّ لمفعول واحد. والتقدير: ساءهم حكمهم^(١).

(١) انظر إعراب النحاس ١/٥٨١، قال: ساء الشيء يفعلون.

* وجملة: « سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » هي على كل حال استثنائية مقررة لمعنى ما قبلها، ولا محل لها من الإعراب.

وَكَذَلِكَ زَيْنٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ
لِيُرُدُّوهُمْ وَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: استثنائية .

كَذَلِكَ : في إعرابها وجهان^(١) :

١ - الوجه المتقدم حيثما وردت، وهو: الكاف بمعنى « مثل » .

والجار والمجرور في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ والتقدير:
مثل ذلك التزيين البليغ الذي علم من الشياطين .

٢ - كَذَلِكَ : بمعنى « هكذا »، والكلام مستأنف لا يشير إلى سابق، وهو قول
أبن الأنباري .

زَيْنٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

زَيْنٌ : فعل ماضٍ . كَثِيرٌ : جار ومجرور متعلق بـ « زَيْنٌ » .

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « كَثِيرٌ » .

قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ :

قَتَلَ : مفعول به منصوب . أَوْلَادِهِمْ : مضاف إليه مجرور، وهو من باب

إضافة المصدر إلى مفعوله . والهاء : في محل جر بالإضافة، والميم : للجمع .

شُرَكَاءَهُمْ : فاعل « زَيْنٌ » مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة،

والميم : للجمع .

(١) البحر ٤/٢٢٩، والدر ٣/١٨٥ - ١٨٦، والعكبري ١/٥٤٠ - ٥٤١، والبيان: ١/٣٤٢،

وأبو السعود ٢/٢١٠، والفريد ٢/٢٣٣، وحاشية الشهاب ٤/١٢٨.

ولم يجز صاحب الفريد إعرابها^(١) فاعلاً للمصدر، وعنده « أن الفاعل محذوف. والتقدير: زين لكثير من المشركين قتلهم أولادهم شركاؤهم، ولا يجوز أن يكون الشركاء فاعل المصدر؛ الذي هو القتل من وجهين: الأول: أن قوله: « زَيْنٌ » يبقى بلا فاعل. والثاني - أن الشركاء ليسوا بقاتلين وإنما هم مزينون القتل للمشركين ».

لِيُرْدُوهُمْ : في اللام: وجهان:

١ - أنها للتعليل إذا فسرت الشركاء بالشياطين.

٢ - أنها للعاقبة والمآل إذا فسرت الشركاء بالسدنة. وهو قول الزمخشري^(٢).

يُرْدُوهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ أن مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « زَيْنٌ »، كالجار والمجرور في « لِكَثِيرٍ »^(٣).

وجملة: « يُرْدُوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَسْبُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ :

الواو: عاطفة. واللام: حرف جر، يَلْبِسُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، والواو في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل جر باللام.

(١) الفريد ٢/٢٣٣، وانظر العكبري ١/٥٤١، والبيان ١/٣٤٢، وأبو السعود ٢/٣١٠، والدر ٣/١٨٦.

(٢) الكشف ١/٥٣٠. وانظر البحر ٤/٢٣٠، والدر ٣/١٩٤، وأبو السعود ٢/٢١٠.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: كيف تعلق حرفاً جرّاً بلفظ واحد ومعنى واحد بعامل واحد من غير بدلية ولا عطف؟ فالجواب أن معانها مختلف؛ فإن الأولى للتعدية والثانية للعلية». السمين ٣/١٩٤.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وهي معطوفة على الجملة التي قبلها.

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور والميم: للجمع. وهو متعلق بـ « يلبسوا ».

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ :

الواو: استئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَاءَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ

الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف، تقديره: عَدَمَ فَعَلِهِمْ ذلك.

مَا فَعَلُوهُ : مَا : نافية لا عمل لها. فَعَلُوهُ : فعل ماض، والواو في محل رفع

فاعل، عائد على « كَثِيرٍ ».

والهاء: في محل نصب مفعول. وفي عوده خلاف:

قيل: عائد على القتل، أو على التزيين أو على اللبس أو الإرداء. وأستبعد هذا

أبو حيان. وَقِيلَ عَوْدَهُ على جميع ذلك إن أجريت الضمير مجرى الإشارة^(١).

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَدَرَّهْمُ : الفاء: هي الفصيحة^(٢). والتقدير: إذا كان الأمر معلّقاً بمشيئة الله

فَدَرَّهْم.

ذَرَّهُمْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير جازم.

وَمَا يَفْتَرُونَ :

الواو: للعطف، أو للمعية. مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعولاً به إذا جعلت الواو: للعطف، أو

مفعولاً معه إذا جعلته للمعية.

(١) هو قول الزمخشري: الكشاف/١/٥٣٠، وانظر البحر ٤/٢٣٠، والدر ٣/١٩٤ - ١٩٥.

(٢) انظر أبو السعود ٢/٢١١.

٢ - حرف مصدرى .

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل .

- و « يَفْتَرُونَ » : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « مَا » موصولة . وعلى هذا الوجه يكون العائد محذوفاً تقديره « يفترونه » .

- أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على إعراب « مَا » حرفاً مصدرياً .

- والتقدير باعتبار واو العطف : « ذرهم وذّر الذي يفترونه » أو « ذرهم وذّر أفتراءهم » .

- وباعتبار واو المعية « ذرهم مع الذي يفترونه » أو « ذرهم مع أفترائهم » .

وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَمٌ وَّحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِزْقِهِمْ وَأَنْعَمٌ حُرْمَتٌ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

وَقَالُوا : الواو : استئنافية لبيان نوع آخر من أنواع كفرهم .

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

هَذِهِ أُنْعَمٌ وَّحَرَّتْ حِجْرٌ :

هَذِهِ : «ها» : للتنبيه . وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ .

أُنْعَمٌ : خبر مرفوع . وَّحَرَّتْ : الواو : عاطفة . حرث : معطوف على « أُنْعَمٌ »

مرفوع مثله .

حِجْرٌ : صفة للمتعاطفين مرفوع . وهو وصف بما هو مصدر في الأصل ، فجاء

مفرداً^(١) بمعنى مفعول ، أي : محجور . كالدُّبْحِ والطُّحْنِ .

(١) البحر ٢٣١/٤ ، والدر ١٩٥/٣ ، وفتح القدير ١٦٧/٢ ، وأبو السعود ٢١١/٢ ، والفريد

لَا يَطْعَمَهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ :

لَا : نافية. يَطْعَمَهَا : فعل مضارع مرفوع. و«ها» في محل نصب مفعول به مقدم. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مَنْ نَشَاءُ : مَنْ : اسم موصول في محل رفع فاعل. نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وهو العائد.

- والمفعول محذوف والتقدير: إلا من نشاء إطعامه.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَقَالُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « هَذِهِ أَنْعَمٌ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة^(١): « لَا يَطْعَمَهَا... » في محل رفع صفة ثانية لـ « أَنْعَمٌ ».

يَرْعِيهِمْ : جار ومجرور، والهاء مضاف إليه، والميم: للجمع.

- وهو متعلق بمحذوف حال^(٢) من الواو: في « قَالُوا » أي: متلبسين بزعم الباطل من غير حجة. وتقدم إعراب مثله.

- وذكر العكبري أنه متعلق بـ « قَالُوا ».

وَأَنْعَمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا :

وَأَنْعَمٌ : الواو: عاطفة. أَنْعَمٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه.

* والجملة معطوفة على السابقة في محل نصب.

حُرِّمَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ظُهُورُهَا : نائب فاعل مرفوع و«ها»: في محل جر بالإضافة.

(١) الدر ٣/١٩٦.

(٢) أبو السعود ٢/٢١١، والعكبري ١/٥٤٢.

وجملة^(١): « حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا » في محل رفع نعت لما قبلها.
وفي الفريد: هي خبر بعد خبر^(٢).

وَأَنعَمَ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا :

وَأَنعَمَ : الواو: عاطفة. ويجوز عدها أستثنائية وتكون الجملة بعدها أستثنائية لمزيد التشنيع عليهم فيما يفعلون، وذلك إذا أخرجت الجملة من مقول القول بقريئة « لَا يَذْكُرُونَ »، وإذا أدخلتها في مقول القول معطوفة على ما تقدم ويكون في الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

جاء في أبو السعود ونقل عنه في حاشية الجمل ٩٧/٢: أو هو غير داخل في المحكي، بل مسوق من جهته تعالى تعييناً وتمييزاً له، وفي الشهاب « يَذْكُرُونَ... » هو كناية.

أَنعَمَ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه.

والجملة في محل نصب عطفاً على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب، أو أستثنائية بحسب إعراب « الواو ».
لَا يَذْكُرُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
الواو: في محل رفع فاعل.

أَسْمَاءَ اللَّهِ : اسم: مفعول به منصوب. لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور.

عَلَيْهَا : على: حرف جر. و«هَا» في محل جر به.
وهو متعلق بـ « يَذْكُرُونَ ».

وجملة: « لَا يَذْكُرُونَ... » في محل رفع نعت للخبر.

(١) في مغني اللبيب ٤٠٨/٦ «أي: منافعها ليتناول الركوب والتحميل».

(٢) الفريد ٢/٢٣٦.

أَفْتَرَاءً :

في إعرابها ما يأتي^(١):

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل الأفتراء. قال الشهاب: « وهو بعيدٌ معنى »^(٢).

٢ - نائب عن المفعول المطلق على تفسير « قَالُوا » بمعنى: افتروا.

٣ - مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: افتروا أفتراء.

٤ - مصدر مؤول بمشتق حال أي: مفترين أو حال أفترائهم، وهي شبيهة بالحال المؤكدة.

عَلَيْهِ : جار ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي^(٣):

١ - متعلق بـ « أَفْتَرَاءً » على إعراب « أفتراء » مفعولاً لأجله أو حالاً.

٢ - متعلق بـ « قَالُوا » على إعراب « أَفْتَرَاءً » نائباً عن المفعول المطلق أو مفعولاً مطلقاً؛ لأنه مؤكّد، والمؤكّد لا يعمل؛ لعدم صحة تقديره بـ « أن والفعل ». قال الشهاب: « وفيه نظر؛ لأن تأويله بذلك ليس بلازم لتعلق الجار والمجرور به »^(١).

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « أَفْتَرَاءً ».

سَيَجْزِيهِمْ :

السين: حرف تنفيس. يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة

للثقل. والفاعل مستتر تقديره: هو.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

(١) البحر ٢٣١/٤، والدر ١٩٦/٣، والعكبري ٥٤٢/١، وأبو السعود ٢١١/٢، ومشكل مكّي ٢٩٢/١.

(٢) الشهاب ١٢٩/٤.

(٣) الدر ١٩٦/٣.

يَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ :

الباء : حرف جر للسببية أو للبدل أي المقابلة أو العوضية^(١).

ما : موصولة، أو مصدرية، أو نكرة موصوفة.

كَانُوا : فعل ناسخ وأسمه.

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع

فاعل.

وفي محل « مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ » ما يأتي :

١ - « مَا » موصولة و « يَفْتَرُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب أي :

بالذي كانوا « يَفْتَرُونَ »، والعائد محذوف مقدر.

٢ - « مَا » مصدرية، وهي وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر بالباء.

أي : بأفترائهم.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - « مَا » نكرة موصوفة، و « كَانُوا يَفْتَرُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا »

والضمير الرابط محذوف مقدر. أي : بشيء يفترونه.

* وجملة : « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خير «كان».

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَيْنَا فَرْحَانًا وَإِنْ
يَكُن مِّمَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾

وَقَالُوا :

الواو : استئنافية. قَالُوا : فعل ماض. والواو : في محل رفع فاعل.

مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ :

مَا : موصولة في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٣/١٩٦، القول بالبدل منسوب للسمين في حاشية الجمل ٩٧/٢، ولم يرد عنده. وقد

ذكره أبو السعود ٤/٢١١، والشهاب ٤/١٢٩.

فِ بُطُونٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف ، والتقدير : أستقر في بطون الأنعام .

* والجملة : « أستقر . . . » صلة لا محل لها من الإعراب .

هَذِهِ الْأَنْعَامِ : هَذِهِ : «ها» : للتنبيه . وأسم الإشارة في محل جر بالإضافة .
الْأَنْعَامِ : بدل من مجرور، فهو مجرور .

خَالِصَةً : خبر مرفوع عن « ما » الموصولة . وفي تخلف شرط المطابقة ظاهراً في التذكير بين المبتدأ والخبر أقوال حاصلها ما يأتي^(١) :

أن التأنيث حمل على المعنى ؛ لأنه بمعنى الأجنة .

وهو أحد قولي الفراء وقول الزجاجي . أو للنقل إلى الأسمية أو أن التاء للمبالغة كعلامة ونسابة ، أو « خَالِصَةً » مصدر بمعنى فاعلة ، وهو قول الكسائي وأحد قولي الفراء . وعند الأخفش أن التأنيث لتحقيق الخلوص^(٢) .

وإذا جعلته مصدراً وجب تقدير مضاف محذوف : أي ذو خلوص .

لِذُكُورِنَا : اللام : حرف جر . ذُكُورِنَا : مجرور باللام ، و « نَا » : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « خَالِصَةً » .

وَمُحَرَّمٌ :

الواو : عاطفة . مُحَرَّمٌ : معطوف على مرفوع وهو « خَالِصَةً » .

عَلَىٰ أَرْوَاجِنَا : عَلَىٰ : حرف جر . أَرْوَاجِنَا : مجرور بالحرف . و « نَا » : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « مُحَرَّمٌ » .

وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً :

الواو : عاطفة للجملة بعدها . إِنْ : حرف شرط جازم .

(١) البحر ٢٣٣/٤ - ٢٣٤ ، والدر ١٩٧/٣ - ١٩٨ ، والبيان ٣٤٣/١ ، وحاشية الجمل ٩٧/٢ ، وأبو السعود ٢١١/٢ .

(٢) معاني الأخفش ٢٨٨/٢ .

يَكُنْ : فعل الشرط مجزوم، واسمه ضمير مستتر يعود على « مَا » .

مَيَّتَةً : خبر « يكن » منصوب .

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ :

الفاء : رابطة . هُمْ : في محل رفع مبتدأ .

فِيهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « شركاء » ، لتقدمه عليه مع

الجواز أن يكون وصفاً له ما لم يتقدم على موصوفه . أو هو متعلق بـ « شُرَكَاءُ » .

شُرَكَاءُ : خبر مرفوع .

وجملة جواب الشرط في محل جزم بـ « إن » .

وجملة: « قَالُوا مَا فِي بُطُونٍ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

جملة: « مَا فِي بُطُونٍ . . . » وما عطف عليها مقول القول في محل نصب .

سَيَجْرِيهِمْ :

السين: حرف تنفيس . يَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة

للتثقل . والفاعل مستتر تقديره هو، والهاء: في محل نصب مفعول أول . والميم: للجمع .

وَصَفَّهُمْ : نائب عن المفعول المطلق منصوب على تقدير مضاف محذوف^(١) .

والتقدير: جزاء وصفهم .

وذهب الشوكاني إلى أنه نصب علي نزع الخافض، أي: بوصفهم .

إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ : إنَّ : حرف ناسخ مؤكد . والهاء: أسمها .

و حَكِيمٌ عَلِيمٌ : خبر متعدد مرفوع .

جملة: « سَيَجْرِيهِمْ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٢٣٣/٤، ومعاني الزجاج ٢/٢٩٥، والجمل ٢/٩٨، والفريد ٢/٢٣٨، وأبو السعود

٢/٢١٢، وحاشية الشهاب ٤/١٢٩ - ١٣٠، وفتح القدير ٢/١٦٧ .

* جملة: « إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي تعليل للوعد والوعيد^(١).

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ
أُفْرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. خَسِرَ : فعل ماض. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

قَتَلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَوْلَادَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم:

للجمع.

* وجملة: « قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ ... » جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب^(٢).

* وجملة: « قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
سَفَهًا : فيه ما يأتي^(٣):

- ١ - مصدر مؤول بمشتق، حال منصوب.
- ٢ - مفعول لأجله. قال السمين: « وفيه بعد ».
- ٣ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره « سفهوا ».
- ٤ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن القتل سفه.

(١) أبو السعود ٢/٢١٢.

(٢) الدر ٣/١٩٨، وأبو السعود ٢/٢١٢.

(٣) الدر ٣/١٩٨، والفريد ٢/٢٣٩، والعكبري ١/٥٤٣، وأبو السعود ٢/٢١٢، والبيان ١/٣٤٥، ومشكل مكّي ١/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٥٨٥.

يَغْيِرُ عَلِيمٍ : الباء: للجر. و غَيْرٍ : اسم مجرور بها. عَلِيمٍ : مضاف إليه مجرور.
والجار والمجرور:

١ - متعلق بمحذوف حال من الواو في: « قَتَلُوا ».

٢ - أو هو صفة لـ « سَفَهَا ». قال السمين: « وليس بذاك », أو متعلق
بـ « قَتَلُوا ».

وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ :

الواو: عاطفة. حَرَّمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
مَا رَزَقَهُمُ :

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به.

رَزَقَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول، والميم: للجمع.
اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ . . . » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من
الإعراب.

* جملة: « رَزَقَهُمُ اللَّهُ » صلة لـ « مَا » لا محل لها من الإعراب.

أَفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ : في إعرابها الأقوال التي سبق إيرادها في الآية/ ١٣٨ من السورة.

قَدْ ضَلُّوا : قَدْ : حرف تحقيق. ضَلُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع
فاعل.

وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

كَانُوا : كان: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسمها.

مُهْتَدِينَ : خبر كان منصوب.

* وجملة: « قَدْ ضَلُّوا » استئنافية مؤكدة لما قبلها.

أو هي - طرداً لمذهب السمين في صدر الآية - جواب قسم محذوف لا محل

لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا كَانُوا مُهْتَدِيْنَ ». ذكر أبو السعود فيها وجهين^(١):

- ١ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - معطوفة على جملة « ضَلُّوا » لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ
أَمْرًا وَعَاقِبُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥١﴾
وَهُوَ الَّذِي :

الواو: استئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر عنه.

أَنْشَأَ جَنَّاتٍ : أنشأ : فعل ماضٍ. والفاعل : مستتر تقديره : هو.

جَنَّاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* وجملة: « أَنْشَأَ جَنَّاتٍ » صلة لا محل لها من الإعراب.

مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ :

مَّعْرُوشَاتٍ : نعت للمنصوب « جَنَّاتٍ ». والواو: عاطفة.

وَغَيْرَ : معطوف على منصوب. مَّعْرُوشَاتٍ : مضاف إليه مجرور.

وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ : معطوفان بالواو على المنصوب قبله: « جَنَّاتٍ ».

مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ^(٢) :

مُخْتَلِفًا : حالٌ مقدرة منصوبة، لأنه لا يكون مختلفاً في حال الإنشاء؛ فهي حال

باعتبار ما سيكون.

(١) أبو السعود ٢/٢١٢.

(٢) البحر ٤/٢٣٦، والدر ٣/١٩٩ - ٢٠٠، والكشاف ١/٥٣١، ومعاني الزجاج ٢/٢٩٦،

والبيان ١/٣٤٥، والفريد ٢/٢٣٩، والعكبري ١/٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/٩٨ - ٩٩.

وأبو السعود ٢/٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الشهاب ٤/١٣٠، ومشكل مكِّي ١/٢٩٤، وإعراب

النحاس ١/٥٨٥.

- أو هي حال مقارنة إذا قدرت مضافاً محذوفاً قبله؛ أي: ثمر النخل وحب الزرع.

- هو منصوب على القطع، والتقدير: والنخل والزرع المختلف أكلهما. وهو قول ابن الأنباري والكوفيين وقد تقدم في الآية ٢٦ من سورة البقرة.

أَكْلُهُ: فاعل مرفوع باسم الفاعل « مُخْلِفاً ». والهاء: في محل جر بالإضافة. وأختلف في صاحب الحال بحسب تقدير مرجع الضمير في « أَكْلُهُ ». وفي ذلك ما يأتي:

١ - عائد على النخل ودخل « الزَّرْعَ » فيه بالعطف، وهو قول الزمخشري. ولم يستجده أبو حيان^(١).

٢ - عائد على كل ما تقدم من المنشآت. وأستبعده أبو حيان لمجيء الضمير مفرداً مذكراً. وكان الأولى أن يكون « أكلها » إلا إذا أخذ على تقدير مضاف، أي أكل ثمر الجنات.

٣ - عائد على أقرب مذكور وهو « الزَّرْعَ » وفي ذلك إضافة الشيء إلى نفسه لأن الأكل هو الثمر المأكول، وعلي ذلك يكون هو صاحب الحال. وحذفت حال « التُّخْلَ » لدلالة حال الزرع عليها، وقد رجحه أبو حيان.

وَالرُّيُوتَ وَالرُّمَانَ مُتَشَبِهًا وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ :

تقدم تفصيل إعرابه في الآية/ ٩٩ من هذه السورة فأرجع إليه.

كُلُّوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ :

هو نظير قوله تعالى: « أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ». وقد تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية ٩٩ من هذه السورة، فأرجع إليه.

والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الكشاف ١/ ٥٣١، وانظر البحر ٤/ ٢٣٦.

وَأَتَوْا حَقَّهُ : الواو: عاطفة. ءَأَتَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. حَقَّهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. يَوْمَ حَصَادِهِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه قولان:

١ - أنه منصوب بـ « أَتَوْا »، أي: اقصدوا الإيتاء يوم الحصاد، ولا تؤخروه عن وقت إمكانه.

٢ - أنه منصوب بـ « حَقَّهُ »؛ أي: وآتوا ما أستحق منه يوم حصاده، فيكون الاستحقاق ثابتاً يوم الحصاد، والأداء بعد التصفية.

وَلَا تُشْرِكُوا :

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تُشْرِكُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

إِنَّكُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لا : نافية غير عاملة. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. الْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّكُمْ لَا يُحِبُّ . . . » استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ :

الواو: عاطفة. مِنَ الْأَنْعَامِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ »، لجواز أن يكون وصفاً له فَتَقَدَّمَ عليه.

حَمُولَةً وَفَرَشًا^(١): حَمُولَةٌ: معطوف على «جَنَّتِ» منصوب. وَفَرَشًا: معطوف على المعطوف منصوب مثله. والتقدير: وأنشأ لكم من الأنعام حمولة وفرشا.

كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ :

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا رَزَقَكُمُ : من : حرف جر. وَمَا : موصول في محل جر بالحرف.

رَزَقَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم، والميم:

للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « كُلُوا ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ اللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة

عوضاً عن الفتحة. الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَتَّبِعُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما

قبلها.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لَكُمْ : اللام: حرف جر. والكاف: في محل جر به والميم: للجمع والجار

والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ إذ هو وصف لما بعده متقدم عليه.

عَدُوٌّ مُبِينٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

وجملة: « إِنَّهُ لَكُمْ ... » استئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

- أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب^(١).

ثَمِينَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّكَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَّذِكْرَيْنِ هُمَا
الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِغُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

ثَمِينَةَ أَزْوَاجٍ :

ثَمِينَةَ : اسم منصوب. أَزْوَاجٍ : مضاف إليه مجرور. وفي نصب « ثَمِينَةَ » ستة أوجه^(٢):

١ - أنه بدل من « حَمُولَةً وَفَرْشًا »، وهو قول الزجاج والفراء. وعده السمين أحسن هذه الأوجه.

٢ - أنه مفعول به منصوب بقوله: « كَلُوا » في الآية السابقة. وعليه يكون قوله « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » اعتراض بين الفعل والمفعول. وهو قول علي بن سليمان، والتقديره عنده على حذف مضاف؛ أي: « كلوا لحم ثمانية أزواج ». وقال العكبري: « هو منصوب بـ « كَلُوا » رَزَقَكُمْ اللَّهُ »، وجملة « لَا تُسْرِفُوا » اعتراض. وقد خطأه السمين في إعراب « وَلَا تُسْرِفُوا » معترضة، ثم اعتذر له باحتمال نسبة الغلط إلى الناسخ، مستدلاً لذلك بأن « لا تسرفوا » سابقة على الفعل الناصب: « كَلُوا »^(٣).

٣ - أنه منصوب عطفاً على « جَنَّتِ »، والتقدير: و « أنشأ ثمانية أزواج ».

(١) حاشية الشهاب ١٣١/٤.

(٢) البحر ٢٤١/٤، والدر ٢٠١/٣ - ٢٠٢، ومعاني الأخفش ٢٨٩/٢، والفريد ٢٤١/١، والبيان: ٣٤٥/١ - ٣٤٦. واقتصر غير البحر والدر على خمسة أوجه فما دونها. وانظر حاشية الشهاب ١٣١/٤.

(٣) العكبري ٥٤٤/١، والدر ٢٠٢/٣.

وقد حذف الفعل وحرف العطف . وهو مذهب الكسائي وضعفه العكبري، ووافقه السمين في تضعيفه^(١).

٤ - أنه منصوب بفعل محذوف يستدل عليه من اللفظ، وتقديره: كلوا ثمانية أزواج، قال السمين: وهو أضعف مما قبله.

٥ - أنه حال منصوب . . وتقديره: مختلفة متعددة. وصاحب الحال هو « الْأَنْعَامِ »، وناصبه هو متعلق الجار والمجرور، « مِنْ الْأَنْعَامِ ».

٦ - منصوب على أنه بدل من محل « مَا » في قوله: « مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » والنصب على نزع الخافض.

مِنْ الْأَضْأَانِ أَتَيْنِ : مِنْ الْأَضْأَانِ : جار ومجرور. وفي محله ونصب « أَتَيْنِ » ما يأتي^(٢):

١ - بدل من « الْأَنْعَامِ ». و« أَتَيْنِ » بدل من حمولة وفرشا - أو من « ثمانية أزواج ». ولا يصح هذا الإعراب الأخير إلا لمن أجاز أن يكون للبدل بدل، وهو ظاهر قول الزمخشري، وصريح قول العكبري^(٣).

٢ - على إعراب « ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ » مفعولاً يكون « أَتَيْنِ » بدلاً منها، و« مِنْ الْأَضْأَانِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من النكرة « أَتَيْنِ »، إذ قدمت عليها، مع جواز أن تكون وصفاً لها قبل التقدم.

ويكون « أَتَيْنِ » بدل بعض من كل، أو هو وما عطف عليه بدل كل من كل.

٣ - « أَتَيْنِ » منصوب بفعل محذوف تقديره: أنشأ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مقدر، وهو قول الفارسي^(٤).

(١) العكبري ٥٤٤/١، والدر ٢٠٢/٣، وحاشية الجمل ١٠٠/٢.

(٢) البحر ٢٤١/٤، والجمل ١٠٠/٢، وحاشية الشهاب ١٣١/٤، وأبو السعود ٢١٤/٢، وفتح القدير ١٧٠/٢، والعكبري ٥٤٤/١.

(٣) الدر ٢٠٢/٣، وفتح القدير ٢٤١/٢، والكشاف ٤٥/٢، والعكبري ٥٤٤/١.

(٤) العكبري ٥٤٤/١، والفريد ٢٤١/٢، وفتح القدير ١٧١/٢.

وَمِنَ الْمَعْزِ أُنثَيْنِ ۖ :

الواو: عاطفة. مِنْ الْمَعْزِ أُنثَيْنِ ۖ : معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ۖ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الذَّكَرَيْنِ^(١) : مفعول به مقدم منصوب بالفعل

بعده.

حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ۖ : أمر: عاطفة، وهي « أَمِ » المتصلة.

أَلأُنثَيَيْنِ ۖ : معطوف على المفعول المنصوب قبلها.

أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ :

أَمْ : عاطفة متصلة. مَا : موصولة في محل نصب، عطفاً على المفعول المتقدم.

أَشْتَمَلَتْ : فعل ماض مبني، والتاء: حرف تأنيث.

عَلَيْهِ ۖ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ :

أَرْحَامُ ۖ : فاعل مرفوع. الْأُنثَيَيْنِ ۖ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

نَبِئُونِي ۖ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون

للوفاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

يَعْلَمُ ۖ : الباء: حرف جر. وعلم: مجرور به. والجار والمجرور متعلق بالفعل

قبله؛ أي: أخبروني بأمر معلوم^(٢)، وهو المفعول الثاني.

- أو هو متعلق بمحذوف صفة. قال أبو السعود^(٣): « نبئوني تنبئة ملتبسة بعلم

صادرة عنه ».

(١) العكبري/٥٤٤، والفريد/٢٤١/٢، وفتح القدير ١٧١/٢.

(٢) الكشف/٤٥/٢، ومغني اللبيب ٦٩٣/٥.

(٣) أبو السعود/٢١٤/٢.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية ٢٣ من سورة البقرة.

* وجملة: « ءَالَّذِينَ حَرَّمَ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ ءَالَّذِينَ... » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ... » استئنافية بيانية.

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْإِنْسَانِ أَمْ
أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِنْسَانِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُمْ اللَّهُ بِهَذَا
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ :

معطوفان على قوله « مِنَ الْإِنْسَانِ... »، فهما تبع في الإعراب للمعطوف

عليه. والتقدير: « وأنشأ من الإبل اثنين ».

قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْإِنْسَانِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة.

أَمْ أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِنْسَانِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة.

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ :

أَمْ : منقطعة تفيد الإضراب، وتقدر بـ « بل » و« الهمزة ». والتقدير: بل أكنتم

شهداء. والسؤال للتبكيك والإفحام.

كُنْتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون. والتاء: في محل رفع

اسم «كان». والميم: حرف للجمع.

شُهَدَاءَ : خبر كان منصوب.

إِذْ^(١) : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « شَهَدَاءَ » .

وَصَنَّكُمْ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول به . والميم : للجمع .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو .

بِهَذَا : الباء : حرف جر . و « ها » : للتنبيه .

وَذَا : في محل جر بالباء . والجار والمجرور متعلق بـ « وَصَنَّكُمْ » .

* وجملة : « وَصَنَّكُمْ بِهَذَا » في محل جر بالإضافة .

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

الفاء : استئنافية أو هي الفصيحة . والتقدير : إذا علم ما تقدم فمن أظلم

مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . أَظْلَمُ : خبر مرفوع .

مِمَّنْ : من : حرف جر . مَنْ : موصولة في محل جر بالحرف ، والجار

والمجرور متعلق باسم التفضيل .

أَفْتَرَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

عَلَى اللَّهِ : على : حرف جر . ولفظ الجلالة مجرور بالحرف .

والجار والمجرور متعلق بالفعل .

كَذِبًا : فيه ما يأتي :

١ - مفعول به منصوب .

٢ - نائب عن المفعول المطلق منصوب ؛ لأن الكذب والأفراء بمعنى .

٣ - حال بمعنى : كاذباً .

لِيُضِلَّ النَّاسَ :

اللام : جارة للتعليل ، أو هي للعاقبة ، أي عمِلَ عَمَلٍ القاصد إضلالهم من أجل

دعائهم إلى ما فيه الضلال ، وإن لم يقصد الإضلال^(٢) .

(١) الدر ٣/٢٠٣ ، والعكبري ١/٥٤٤ .

(٢) حاشية الشهاب ٤/١٣٢ .

يُضَلُّ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. والفاعل: مستتر تقديره: هو. النَّاسُ : مفعول به منصوب. والمصدر المؤول في محل جر باللام.

يَغْيِرُ عَلِيمٌ : الباء: جارة، غير: مجرور بالباء. عَلِيمٌ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « أَفْتَرَى »؛ أي: ملتبساً بالجهل بصدور التحريم، أو هو حال من فاعل « يُضَلُّ »؛ أي: ملتبساً بغير علم بما يؤدي بهم إليه^(١)؛ أو هو حال من الناس، أي: ملتبسين بغير علم.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. لفظ الجلالة: اسم إن منصوب.

لَا يَهْدِي : لا : نافية غير عاملة. يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

الْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

الظَّالِمِينَ : نعت منصوب.

إعراب الجمل:

جملة: « وَمِنَ الْإِبِلِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

جملة: « قُلْ ءَآلَ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ . . . » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « ءَآلَ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ . . . » في محل نصب مقول القول.

جملة: « كُنْتُمْ شُهَدَاءَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « فَمَنْ أَظْلَمُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدر غير جازم.

جملة: « لَا يَهْدِي الْقَوْمَ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

جملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢/٢١٥، والجمل ٢/١٠٢.

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ
 دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ
 اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾

قُلْ : فعل أمر مبني . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

لَا أَجِدُ : لَّا : نافية غير عاملة . أَجِدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر
 وجوباً تقديره : أنا .

فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ : فِي : حرف جر . مَا : اسم موصول في محل جر بالحرف .

أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول .

إِلَيَّ : إِلَى : حرف جر . وياء النفس في محل جر بالحرف ، والجار والمجرور
 في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة : « أُوحِيَ إِلَيَّ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

مُحَرَّمًا ^(١) : مفعول به منصوب للفعل « أَجِدُ » ، أو هو نعت لمحذوف دل عليه
 قوله : « عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » . والتقدير : « مطعوماً محرماً » .

عَلَى طَاعِمٍ :

عَلَى : حرف جر . طَاعِمٍ : مجرور بالحرف والجار والمجرور ^(٢) متعلق
 بـ « مُحَرَّمًا » .

يَطْعَمُهُ : فعل مضارع مرفوع . الهاء : في محل نصب مفعول به .
 والفاعل : مستتر تقديره : هو .

* والجملة ^(٣) في محل جر نعت لـ « طَاعِمٍ » .

(١) الدر ٣/٢٠٤ ، وفتح القدير ٢/١٧٢ ، وأبو السعود ٢/٢١٥ ، والفريد ٢/٢٤٢ .

(٢) الدر ٣/٢٠٤ ، والفريد ٢/٢٤٢ .

(٣) الدر ٣/٢٠٤ ، والفريد ٢/٢٤٢ .

إِلَّا : أداة أستثناء. أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً : أَنْ : حرف مصدري ناصب .

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب . واسمه ضمير مستتر تقديره : هو .

مَيِّتَةً : خبر « يَكُونَ » منصوب .

وفي محل المصدر المؤول « أَنْ يَكُونَ » من الإعراب أقوال بحسب توجيه نوع الأستثناء . وبيانه ما يأتي^(١) :

١ - هو أستثناء متصل :

وعليه يكون المصدر المؤول في محل نصب ، ويكون ما بعد (إِلَّا) مستثنى من الجنس ، أو من عموم الأزمان والأحوال . والتقدير : « لا أحد محرماً إلا الميتة ، أو لا أجد شيئاً من المطاعم المحرمات في وقت من الأوقات أو حال من الأحوال إلا في وقت أو حال كون الطعام أحد هذه الأربعة . وعده الشهاب من التكلف ؛ إذ إن المصدر المؤول من (أَنْ والفعل) لا ينصب على الظرفية ، ولا يقع حالاً لأنه معرفة^(٢) .

٢ - هو أستثناء منقطع :

ولا يراد بالمنقطع حصر المحرمات في هذه الأربعة ، بل تقديره هو : لا أجد ما حرمتوه ولكني أجد هذه الأربعة محرمة . . واستدل لذلك أبو حيان بأن ما بعد (إلا «كون» ، وما قبلها « عين » ، فوجب القول بالانقطاع .

وفي محل المصدر حينئذ لغتان :

الأول : أنه مستثنى واجب النصب مطلقاً على لغة أهل الحجاز ، إذ يوجبون نصب المنقطع على كل حال .

(١) البحر ٢٤٢/٤ ، والدر ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ ، والبيان ٣٤٧/١ ، والفريد ٢٤٢/٢ - ٢٤٣ ، وأبو السعود ٢١٦/٢ ، والجمل ١٠٢/٢ ، والعكبري ٥٤٥/١ .

(٢) الشهاب ١٣٢/٤ .

الثاني: أنه منصوب من وجهين على لغة تميم؛ إذ يعطون الأستثناء المنقطع حكم المتصل.

ولما كان الحكم منفياً لذلك فإن فيه عندهم وجهين:

- ١ - أنه في محل نصب بدلاً من محرماً، وهو الراجح عنهم في هذه الحالة.
- ٢ - أنه في محل نصب بالأستثناء.

وعلى ذلك يكون المصدر المؤول في محل نصب من وجه واحد على لغة أهل الحجاز، ومن وجهين على لغة تميم.

أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا :

أَوْ : عاطفة. دَمًا : معطوف على منصوب، وهو خبر « يَكُونُ ».

مَسْفُوحًا : نعت لمنصوب.

أَوْ لَحْمَ خِزِيرٍ :

أَوْ : عاطفة. لَحْمَ : معطوف على منصوب وهو « دَمًا ».

خِزِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

فَإِنَّهُ رِجْسٌ :

الفاء : تعليلية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء : في محل نصب أسم « إن ».

رِجْسٌ : خبر « إن » مرفوع.

* والجملة تعليلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ « فهي اعتراض بين المتعاطفين ».

أَوْ فَسَقًا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ :

أَوْ : عاطفة.

فَسَقًا : فيها ما يأتي^(١):

(١) الدر ٢٠٥/٣، والعكبري ٥٤٥/١، والفريد ٢٤٣/٢، وحاشية الجمل ١٠٣/٢، وأبو السعود

- ١ - معطوف على منصوب هو « مَيْتَةً »، والتقدير: إلا أن يكون فسقاً.
- ٢ - معطوف على محل المصدر المؤول المستثنى « أَنْ يَكُونَ » والتقدير: إلا أن يكون ميتة إلا فسقاً.
- ٣ - مفعول لأجله مقدم، وناصبه « أَهْلًا ». والتقدير: أو أهل به فسقاً لغير الله. وفيه فصل بين « أَوْ » العاطفة والمعطوف « أَهْلًا بِهِ... » بالمفعول لأجله وهو قول الزمخشري.
- أَهْلًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ:
- أَهْلًا: فعل ماض مبني للمفعول. لِيُغَيِّرَ اللَّهُ: اللام: حرف جر. غَيَّرَ: مجرور بالحرف.
- لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.
- بِهِ: الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور: إما في محل رفع نائب عن الفاعل، وليس الضمير عائداً على شيء.
- وإما أنه متعلق بـ « أَهْلًا »، وهو عائد للضمير المستكن في « يَكُونَ »، وهو قول الزمخشري. وسيأتي تفصيل الكلام فيه.
- جملة: « أَهْلًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل نصب صفة لـ « فِسْقًا »، أي: فسقاً مُهْلًا به لغير الله، إذا جعلت « فِسْقًا » معطوفة على خبر « يَكُونَ ».
- * وجملة: « لَا أَحَدٌ... أَهْلًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ »: في محل نصب مقول القول.
- ٢ - معطوفة على جملة « يَكُونَ »، والضمير في « بِهِ » عائد على الضمير المستتر في « يَكُونَ »، إذا جعلت « فِسْقًا » مفعولاً لأجله مقدماً. وتقدير ذلك: أو شيء أهل لغير الله به. وهذا الوجه قال به الزمخشري، وضعفه أبو حيان^(١)، ورماه بشدة التكلف؛ إذ ينشأ عنه حذف الموصول الذي

(١) الكشاف ٤٥/٢، وانظر البحر ٢٤٤/٤، وأبو السعود ٢١٦/٢.

صلته جملة « إلا »، مع « من » التبعيضية كقولك: « مِنَّا ظعن ومنا أقام »، أي: فريق ظعن وفريق أقام. قال الشهاب معقياً على أبي حيان: « لكن هذا غير متفق عليه عند النحاة فإن منهم من أجازاه مطلقاً. فلعل المصنف رحمه الله يرى رأيه »^(١).

فَمَنْ أَضْطَرَّ :

الفاء: استثنائية. مَن: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. - ويجوز أن تعربه اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة الشرط وجوابه.

وتكون الفاء: مزيدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

أَضْطَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، وهو فعل الشرط ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو.

عَبَّرَ بَاغٍ: عَبَّرَ^(٢): حال منصوبة من الضمير المستكن في فعل الشرط.

بَاغٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وَلَا عَادٍ: الواو: عاطفة. عَادٍ: معطوف على « بَاغٍ »، وهو مثله في الجر والعلامة.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه « فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ »، وتقديره: فلا مؤاخذه عليه.

* وجملة فعل الشرط: « أَضْطَرَّ » في محل رفع خبر عن اسم الشرط.

- أو أنها هي وجواب الشرط المحذوف جميعاً في محل رفع خبر. فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ :

الفاء: رابطة لجملة جواب الشرط على اللفظ. إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد.

(١) حاشية الشهاب: ١٣٣/٤.

(٢) الفريد ٢/٢٤٣.

رَبِّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .
عَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر متعدد لـ « إِنَّ » مرفوع .
وجملة : « فَإِنَّ رَبِّكَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمًا
عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ
لِكَ حَرَمَتَهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا :

الواو : استئنافية . على : حرف جر . الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في
محل جر بالحرف .

والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده : « حَرَمًا » .

هَادُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

وجملة : « هَادُوا » صلة لا محل لها من الإعراب .

حَرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون و « نا » : في محل رفع فاعل .

كُلَّ ذِي ظُفْرٍ :

كُلَّ : مفعول به منصوب . ذِي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء

عوضاً عن الكسرة . ظُفْرٍ : مضاف إليه مجرور .

وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ :

في إعرابه قولان^(١) :

١ - الواو : عاطفة . من الْبَقَرِ : جار ومجرور .

وَالْغَنَمِ : الواو : عاطفة . الْغَنَمِ : معطوف على مجرور . والجار

(١) البحر ٤/٢٤٥ - ٢٤٦ ، الدر ٣/٢٠٧ ، والفريد ٢/٢٤٤ ، وأبو السعود ٢/٢١٦ .

والمجرور معطوف على « كَلَّ »، فهو متعلق بـ « حَرَمْنَا » الأولى.

* وجملة « حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا » تفسيرية للمبهم من المحرم، فلا محل لها من الإعراب.

ورجح العكبري هذا الوجه^(١). وتعقبه أبو حيان؛ قال: « وكأنه توهم أن عود الضمير [يعني في شحومها] مانع من التعلق [قلت: لأن رتبة الجار والمجرور متأخرة عن رتبة المفعول به] ».

ويذكر أبو حيان والسمين أن أبا البقاء قال: لا يجوز أن يكون « من » ضمير « معلقاً بـ « حَرَمْنَا » الثانية مع أنه في التبيان جوزه مرجوحاً، وفي المرجع الآخر لأبي البقاء.

ورد أبو حيان قول العكبري ويأتي بيان الرد.

٢ - أن الواو: أستثناوية. والجار والمجرور متعلق بـ « حَرَمْنَا » الثانية، وقد تقدم عليه، وقد أجازته أبو حيان، وجوزه العكبري مرجوحاً كما تقدم. قال أبو حيان: « رتبة المجرور بـ « مِنْ » متأخرة. لكن عن ماذا؟ أما عن الفعل فمسلّم، وأما عن المفعول فغير مسلّم^(٢) ». وعلى ذلك لا يجوز « حرمننا عليهم شحومها من البقر ». والمانع من التأخير هنا - على رأي أبي حيان - ليس مطلق عدم جواز تأخيره عن المفعول، ولكن لاشتمال المفعول على ضمير يعود عليه؛ فلا يجوز عود الضمير هنا على متأخر لفظاً ورتبة.

حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا :

حَرَمَ : فعل ماضٍ. و « نَا »، في محل رفع فاعل.

(١) العكبري ١/٥٤٥، ويجوز أنه لم يجز التعلق لمانع معنوي؛ فالضمير في «شحومها» يراد به مزيد التخصيص والربط، ولو حذف لجاز في صناعة النحو، ولفات المراد من التخصيص والربط.

(٢) البحر ٤/٢٤٤، والدر ٣/٢٠٧.

عَلَيْهِمْ : على : حرف جر . والهاء : في محل جر بالحرف . والميم : للجمع .

والجار والمجرور متعلقان بالفعل « حَرَّمَ » .

سُحُومَهُمَا : مفعول به منصوب . والضمير في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « حَرَّمْنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، إذا عَلَّقْتَ « مِنْ الْبَقَرِ »
بـ « حَرَّمْنَا » الأولى .

وأستثناوية لا محل لها من الإعراب إذا عَلَّقْتَ بـ « حَرَّمْنَا » الثانية .

إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا :

إِلَّا : حرف أستثناء . مَا حَمَلَتْ :

في إعراب « مَا » ما يأتي^(١) :

١ - موصولة ، فهي مستثنى في محل نصب وجوباً . وهو أستثناء متصل من الشحوم .

٢ - موصولة في محل نصب نعتاً للمستثنى المحذوف .

والتقدير : إلا الشحم الذي حملته ظهورهما ، وهذا الوجه مأخوذ من تقدير

أبي حيان . قال السمين : وفيه نظر ؛ لأنه [أي الشيخ] قد نص على أنه لا

يوصف بـ « مَا » ، وإن كان يوصف بـ « الذي » .

٣ - أنها موصولة موصوفة بمحذوف بعدها . والتقدير : إلا الذي حملته

ظهورهما من الشحم . والوصف هنا « معنوي » « لا صناعي » أي بقانون

المعنى لا بقانون النحو . لأن الوصف إذا ظهر أُعْرِبَ حالاً^(٢) .

٤ - « مَا » نكرة موصوفة في محل نصب^(٣) .

والعائد في كل هذه الأقوال محذوف تقديره : حملته .

* وجملة : « حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا » :

(١) البحر ٢٤٦/٤ ، والدر ٢٠٧/٣ ، والفريد ٢٤٤/٢ ، والعكبري ٥٤٥/١ ، وفتح القدير ١٧٤/٢ .

(٢) البحر ٢٤٦/٤ ، والدر ٢٠٧/٣ .

(٣) حاشية الجمل ١٠٤/٢ .

١ - صلة الموصول إذا أعربت « ما » اسماً موصولاً، ولا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب نعت إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

أَوْ الْحَوَايَا :

أَوْ : حرف عطف. وفي معناها تفصيل يتضح فيما يأتي من الإعراب^(١) :

الْحَوَايَا : معطوف على ما قبله. وفي المعطوف عليه الأوجه الآتية :

١ - هي مرفوعة وعلامة رفعها ضمة مقدرة للتعذر، عطفاً على « ظُهُورُهُمْ ». والتقدير: وإلا الذي حملته الحوايا من الشحم فإنه غير محرم، وهو قول الكسائي. قال السمين: وهذا هو الظاهر. وقال الهمداني: هو الأشهر وعليه الأكثر^(٢).

٢ - أنه منصوب والعلامة فتحة مقدرة للتعذر، عطفاً على « سُحُومُهُمْ ». وعليه يكون الذي حملته الحوايا وما عطف عليه، أي ما اختلط بعظم داخلاً في المحرم. وهو قول جماعة قليلة. وعلى ذلك تكون « أَوْ » بمعنى الواو مراداً بها الإباحة، والتساوي في الحكم. وهو قول الزمخشري^(٣) مسبقاً بأبي إسحق الزجاج^(٤).

واستحسن أبو حيان في هذه الحالة « أن تكون « أَوْ » للتفصيل؛ فَصَّلَ بِهَا ما حرم عليهم من البقر والغنم^(٥) ». وأستبعد ابن عطية هذا الوجه من جهة اللفظ والمعنى، ولم يعضد قوله بدليل.

(١) البحر ٢٤٦/٤، والدر ٢٠٧/٣، والبيان ٣٤٧/١ - ٣٤٨، والعكبري ٥٤٥/١ - ٥٤٦، والفريد ٢٤٤/٢ - ٢٤٥.

(٢) البحر ٢٤٦/٤، والدر ٢٠٨/٣، والفريد ٢٤٥/٢.

(٣) الكشاف ٤٦/٢.

(٤) إحالة إلى الزجاج، معاني الزجاج ٣٠١/٢ - ٣٠٢.

(٥) البحر ٢٤٦/٤، والدر ٢٠٨/٣، والشهاب ١٣٤/٤.

٣ - أنه منصوب عطفاً على المستثنى. كأنه قيل: إلا ما حملت الظهور، أو إلا الحوايا، أو إلا ما اختلط بعظم.

وبه بدأ العكبري، ثم قال: وقيل: هو معطوف على الشحوم^(١).

قال السمين: وهو مقتضى ما حكاه ابن الأنباري عن أبي عبيد عن الفراء. وعنده أنه « في معنى ذلك قلقٌ بين »^(٢).

٤ - هو منصوب على تقدير حذف المضاف. والتقدير هو: أو شحوم الحوايا، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. وهو قول الفراء بنقل الواحدي، وجعله الشهاب هو الأنسب^(٣).

أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ :

جاء في إعراب « أَوْ مَا اخْتَلَطَ » ما سبق في إعراب « الْحَوَايَا ». وقد قال الفراء فيه بالعطف على « ما » المستثناة في قوله: « مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا »^(٤).

ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِعَيْبِهِمْ :

ذَلِكَ : في إعراب « ذَلِكَ » الأوجه الآتية^(٥):

١ - « ذا » في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. والتقدير: الأمر ذلك. وهو قول الحوفي ومكي والعكبري.

٢ - « ذا » في محل رفع مبتدأ، و« جَزَيْنَهُمْ » خبر عنه، والعائد محذوف والتقدير: جزيناهموه. وضعفه العكبري وابن الأنباري^(٦).

(١) العكبري ١/٥٤٥ - ٥٤٦، وأبو السعود ٢/٢١٦.

(٢) الدرر ٣/٢٠٩.

(٣) الدرر ٣/٢٠٨، والفريد ٢/٢٤٤، والشهاب ٤/١٣٤.

(٤) الدرر ٣/٢٠٩.

(٥) البحر ٤/٢٤٦ - ٢٤٧، والدرر ٣/٢٠٩ - ٢١٠، وأبو السعود ٢/٢١٧، والفريد ٢/٢٤٥، والشهاب ٤/١٣٥.

(٦) والبيان ١/٣٤٨.

ويرد الضعف عليه من جهتين: حذف العائد المنصوب، وتقدير العائد ضميراً متصلاً، وينبغي ألا يقدر إلا منفصلاً. وقد تقدم القول في المسألتين. وقدره بعضهم بـ « به »^(١).

٣ - « ذَا » في محل نصب نائباً عن المفعول المطلق مؤكداً لما بعده. والتقدير: ذلك الجزاء جزيناها. وبذلك قدره الزمخشري. وفي هذا التقدير خلاف، فقد أوجب ابن مالك عند نيابة اسم الإشارة عن المصدر أن يلي المصدر اسم الإشارة، ولم يوجب ذلك بعضهم، ومنهم أبو حيان والسمين^(٢).

٤ - « ذَا » في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم لـ « جرى ». والتقدير: جزيناها ذلك التحريم. واختاره ابن الأنباري^(٣). هذا، وذهب العكبري ومكي^(٤) إلى أن محله النصب من غير تعيين علة النصب فيه: أهي نيابته عن المصدر أم لكونه مفعولاً ثانياً مقدماً لـ « جَزَى ».

جَزَيْتَهُمْ :

جَزَى : فعل ماضٍ مبني، و « نَا » في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، إذا أعربت « ذَا » بالأوجه الثلاثة الأولى.

وهو « مفعول أول » إذا أعربت « ذَا » بالوجه الرابع. والميم: حرف دال على

الجمع.

بِغَيْرِهِمْ : الباء حرف جر يفيد السببية. بغى: مجرور بالباء.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق

بـ « جَزَيْتَهُمْ ».

(١) حاشية الجمل ١٠٤/٢.

(٢) البحر ٢٤٦/٤ - ٢٤٧، والدر ٢٠٩/٣ - ٢١٠.

(٣) والبيان ٣٤٨/١.

(٤) العكبري ٥٤٦/١، ومشكل مكي ٢٩٨/١.

وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ :

الواو: استئنافية. إن: حرف ناسخ مؤكّد. «نا»: في محل نصب أسم إن.
اللام: هي المرحلة. صَدِيقُونَ: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ومتعلقه
محذوف؛ أي محذوف تقديره: فيما أخبرنا، أو هو في غير حاجة إلى متعلق،
والمعنى: من شأننا الصديق.

* وجملة: «ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ» استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ» استئنافية مؤكدة لما تقدم، ولا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾

الفاء: استئنافية. إن: حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماضٍ،
والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.
والفعل في محل جزم، وهو فعل الشرط^(١).

فَقُلْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون،
والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. رَبُّكُمْ: رَبّ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في
محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ذُو رَحْمَةٍ: ذُو: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. رَحْمَةٍ: مضاف إليه مجرور.
وَاسِعَةٍ: صفة لمجرور.

وجملة: «قُلْ رَبُّكُمْ...» جواب الشرط في محل جزم بـ «إن».

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ:

الواو: عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يُرَدُّ: فعل مضارع مرفوع.

(١) العكبري ٥٤٦/١، والفريد ٢٤٦/٢.

بَأْسُهُ : نائب فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة .

عَنِ الْقَوْمِ : جار ومجرور ، وهو متعلق بالفعل « يُرَدُّ » .

الْمُجْرِمِينَ : نعت للمجرور قبله ، وعلامة جره الياء .

* وجملة : « رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ ... » مقول القول في محل نصب .

* وجملة : « وَلَا يُرَدُّ بِأْسُهُ ... » معطوفة على ما قبلها ، داخلة في مقول القول

فهي في محل نصب .

وزاد في حاشية الجمل : هو خبر ثان عن المبتدأ الذي هو « رَبُّكُمْ » وعلى

كل من جملة المقول^(١) .

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكَ
عِلْمٌ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا :

سَيَقُولُ : السين : حرف تنفيس . يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع .

الَّذِينَ أَشْرَكُوا : الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

أَشْرَكُوا : فعل ماض ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « سَيَقُولُ الَّذِينَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لَوْ شَاءَ اللَّهُ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم . شَاءَ اللَّهُ : شَاءَ : فعل ماض . ولفظ الجلالة :

فاعل مرفوع .

والمفعول به محذوف تقديره: ذلك، أو عدم إشراكنا. و« شَاءَ »: فعل الشرط.
مَّا أَشْرَكْنَا :

مَّا : نافية لا عمل لها. أَشْرَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و « نا » في محل رفع فاعل، وهو فعل الجواب.

والجملة لا محل لها من الإعراب لوقوعها في جواب شرط غير جازم.

وَلَا، أَبَاؤُنَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

أَبَاؤُنَا : معطوف على ضمير الفاعل « أَشْرَكْنَا » مرفوع^(١). « نا »: في محل جر بالإضافة.

قال أبو حيان: وقد أغنى الفصل بـ « لا » بين حرف العطف والمعطوف عن الفصل بين المتعاطفين بضمير منفصل يلي الضمير المتصل أو بغيره. وعلى هذا مذهب البصريين لا يجيزون ذلك بغير فصل إلا في الشعر. ومذهب الكوفيين جواز ذلك، « وهو عندهم فصيح في الكلام ». وتوقف في ذلك أبو علي، وقال العكبري: وقيل ذلك لا يعني؛ لأن المؤكّد يجب أن يكون قبل حرف العطف، ولا يكون بعد حرف العطف.

وفي حاشية الجمل عن الكرخي: إن ضمير الفصل « نحن » مقدر ليصح العطف... والأكثر على الاكتفاء عن المؤكّد بزيادة « لا ».

وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية. حَرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نا »: في محل رفع فاعل.

مِنْ شَيْءٍ : من : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والتقدير: « حرمتنا شيئاً ».

(١) البحر ٢٤٨/٤، والدر ٢١١/٣، ومعاني الزجاج ٣٠٢/٢، والعكبري ٥٤٦/١، وأبو السعود ٢١٧/٢ - ٢١٨، والفريد ٢٤٦/٢، وحاشية الجمل ١٠٥/٢، وحاشية الشهاب ١٣٦/٤.

* وجملة: « لَوْ شَاءَ اللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « وَلَا حَرَمًا . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فهي في محل نصب .

كَذَلِكَ^(١) : نعت لمصدر محذوف في محل نصب مؤكّد لما بعده، أي: تكذيباً مثل التكذيب المشار إليه في « كذبوك » .

كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

كَذَبَ : فعل ماضٍ . الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل .

مِنْ قَبْلِهِمْ : من : حرف جر . قَبْلَ : مجرور بالحرف . الهاء : في محل جر بالإضافة والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بأستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل له من الإعراب .

حَتَّى ذَاقُوا بَأْسًا :

حَتَّى : حرف ابتداء غير عامل . ذَاقُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . بَأْسًا : مفعول به منصوب . و « نا » : في محل جر بالإضافة . وقدر بعضهم حرفاً مصدرياً محذوفاً؛ أي: حتى أن ذاقوا . ويكون التقدير: حتى ذوقهم بأسنا .

* والجملة: « ذَاقُوا بَأْسًا » ابتدائية أو صلة موصول حرفي مقدر لا محل لها من الإعراب .

قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره: أنت . هَلْ : حرف أستفهام . عِنْدَكُمْ : عند ظرف مكان منصوب . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة، والميم : للجمع . وفيه قولان :

١ - متعلّق بمحذوف خبر مُقَدَّم .

٢ - ظرف عامل عمل الفعل لسبقه بأستفهام .

(١) الفريد ٢/٢٤٦، وأبو السعود ٢/٢١٧، وفتح القدير ٢/١٧٤، والدر ٣/٢١١ .

مَنْ عَلِمَ^(١):

مَنْ : حرف جر زائد. عَلِمَ : في إعرابها قولان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة لأشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - فاعلٌ للظرف المتقدم، وهو مرفوع بالعلامة المقدرة لأشغال المحل بحركة « مَنْ ».

فَتُخْرِجُوهُ لَنَا :

الفاء: للسببية. تُخْرِجُوهُ : فعل مضارع منصوب ب (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَنَا : اللام: حرف جر، و « نَا »: في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

إِنْ تَنبَغُونَ إِلَّا الظَّنَّ :

إِنْ : حرف نفي. تَنبَغُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. الظَّنَّ : مفعول به منصوب.

وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَحْرُصُونَ :

الواو: عاطفة. إِنْ : نافية. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. تَحْرُصُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحْرُصُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « هَلْ عِنْدَكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنْ تَبِعُونَ ... »، وكذلك جملة: « وَإِنْ أَنْتُمْ ... » كلتاهما معطوفة على الجملة السابقة، داخلة في حيز القول، فهما في محل نصب.

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (١) :

الفاء:

١ - هي الفصيحة: إذا قدرت المحذوف قبلها بشرط: إن كان الأمر كما زعمتم وجوابه: فلله الحجة البالغة.

وهو قول الزمخشري، وأستبعده أبو حيان.

٢ - هي للسببية إذا قدرت المحذوف: أنتم لا حجة لكم فيما زعمتم، وهو قول أبي حيان.

لِلَّهِ : اللام: للجر. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْحُجَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل مرفوع بالاستقرار المقدر. الْبَالِغَةُ : نعت مرفوع.

* وجملة: « فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ ... » في محل نصب مقول القول.

فَلَوْ شَاءَ لَهَدْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَاءَ : فعل ماض. والفاعل:

مستتر تقديره: هو. والمفعول محذوف^(٢) تقديره: هدايتكم.

لَهَدْنَاكُمْ : اللام: واقعة في جواب الشرط. هَدَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح

المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم:

للجمع.

(١) البحر ٢٤٨/٤ - ٢٤٩، والدر ٢١٢/٣، وأبو السعود ٢١٨/٢، والجمل ١٠٦/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٥٨/٦ «حذف المفعول»، وحاشية الشمني ٢٦٠/٢.

أَجْمَعِينَ : توكيد لضمير المفعول منصوب . وعلامة نصبه الياء .

وجملة: « لَهَدَيْتُكُمْ ... » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب .

وجملة: « لَوْ شَاءَ ... » معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب .

قُلْ هُنَّ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ
سَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايِنِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَهُمْ رَبُّهُمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

هُنَّ شُهَدَاءُ كُمُ (١) :

هُنَّ : فيها لغتان :

١ - هي اسم فعل أمر بمعنى : أَحْضِرُوا أو هَاتُوا وقَرَّبُوا . وهي لغة الحجاز ولا تتصل به الضمائر، وإنما يكون بصيغة واحدة في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .

وهو مبني على الفتح متعدّد كتعدية الفعل المفسّر .

٢ - هي فعل صريح جامد تتصل به الضمائر، وهي لغة بني تميم . وفي أصلها خلاف، وكذلك اختلفت : بسيطة هي أم مركبة . وتكون متعدية كما تقدم، أو لازمة بمعنى : اقترب أو تعال . وقد جاء في الآية على لغة الحجاز . وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنتم .

شُهَدَاءُ كُمُ : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة، والميم : للجمع .

(١) البحر ٤/٢٤٩، والدر ٣/٢١٢، والكشاف ٢/٤٧، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٣، والبيان ١/٣٤٩، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٠، والعكبري ١/٥٤٧، والفريد ٢/٢٤٦ - ٢٤٧، وأبو السعود ٢/٢١٨ - ٢١٩، والجمل ٢/١٠٦، وحاشية الشهاب ٤/١٣٦ .

الَّذِينَ : موصول في محل نصب صفة للمفعول به. يَشْهَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَشْهَدُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة منصوب اسم « أَنَّ ».

حَرَّمَ : فعل ماضٍ. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

هَذَا : « ها »: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « حَرَّمَ هَذَا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » وأسمها وخبرها فيه وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُونَ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض والتقدير: « يشهدون بأنّ الله حرم هذا ».

فَإِنْ شَهِدُوا :

الفاء: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. شَهِدُوا : فعل ماضٍ في محل جزم

بـ « إِنْ » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

فَلَا تَشْهَدُ : الفاء^(١): رابطة لجواب الشرط بفعله.

لَا : ناهية جازمة. تَشْهَدُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والفاعل: مستتر

وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة الجواب: « فَلَا تَشْهَدُ » في محل جزم بـ « إِنْ ».

(١) انظر مغني اللبيب ٤٩١/٢ «الفاء المفردة».

مَعَهُمْ : مع : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جرٍ بالإضافة .
والميم : للجمع .

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا :

الواو : عاطفة . لا : ناهية جازمة . تَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » .
والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

أَهْوَاءَ الَّذِينَ :

أَهْوَاءَ : مفعول به منصوب . الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرٍ بالإضافة .

كَذَبُوا بِقَائِلَتِنَا :

كَذَبُوا : فعل ماضٍ ، والواو في محل رفع فاعل .

بِقَائِلَتِنَا : الباء : حرف جر . آيات : اسم مجرور بالباء . و « نا » في محل جرٍ
بالإضافة . والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَبُوا » .

وجملة : « كَذَبُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ :

الواو : عاطفة . الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرٍ عطفاً على « الَّذِينَ » قبلها .

لَا يُؤْمِنُونَ :

لَا : نافية غير عاملة . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .
والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بِالْآخِرَةِ : الباء : حرف جر . الْآخِرَةِ : مجرور بالباء . والجار والمجرور متعلق
بالفعل قبله .

* وجملة : « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ » عطف على الموصول الأول من طريق
عطف الصفة على الصفة واتحاد الموصوف .

وعند أبي حيان أن الظاهر في العطف : أنه يدل على مغايرة الذوات ، وأنه جوز

الاحتمال الأول. وقال: هو قول أكثر الناس، ويظهر أنه اختيار الزمخشري^(١).

وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ :

الواو: عاطفة. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِرَبِّهِمْ : الباء حرف جر. رَب : اسم مجرور بالباء. الهاء: في محل جر

بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل

رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْدِلُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

* وجملة: « هُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ » معطوف على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » لا

محل لها من الإعراب. والمعنى: لا تتبع أهواء الذين يجمعون بين تكذيب آيات

الله والكفر بالله والإشراك به سبحانه. ومدار النهي على أنهم جامعون لهذه

الصفات متصفون بها كلها^(٢).

- أو هي جملة في محل نصب على الحال^(٣).

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ إِلَّا مَا عَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَأْتُونَ
إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِهْلِكُوا نَفْسًا نَزَّاهُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْتُلُوا
الْفُؤَادَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

قُلْ تَعَالَوْا :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) البحر ٢٤٩/٤ - ٢٥٠، أبو السعود ٢١٨/٢. الجمل ١٠٦/٢، وفتح القدير ١٧٦/٢.

(٢) أبو السعود ٢١٩/٢.

(٣) فتح القدير ١٧٦/٢.

تَعَالَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل .
وتقدّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٦٤ من سورة آل عمران: « تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ
بِوَعَيْنٍ... ».

أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ :

أَتْلُ :

١ - فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

٢ - أنه مجزوم في جواب شرط مقدر.

مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ :

« ما » فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به بالفعل « أتلُّ »، والعائد في جملة
الصلة محذوف. والتقدير: الذي حرّمه ربكم.

٢ - مصدرية، وهي والفعل مصدر مؤول في محل نصب مفعول به بالفعل
« أتلُّ ». والتقدير: أتلّ تحريم ربكم، والمصدر في محل نصب مفعول به.

٣ - أو نكرة بمعنى « شيء »، فهي في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً
حرّمه ربكم عليكم.

٤ - استفهامية: في محل نصب بـ « أتلُّ ». ويأتي بيان محل جملة: « حَرَّمَ
رَبِّيَ عَلَيْكُمْ » من الإعراب في موضعه إن شاء الله.

٥ - « ما » اسم استفهام في محل نصب مفعول به بالفعل « حَرَّمَ » وليس
بـ « أتلُّ »؛ لثلا يفقد الصدارة الواجبة له. والتقدير: تعالوا أتلُّ أي شيء

(١) البحر ٤/ ٢٥٠ - ٢٥٢، والدر ٢١٦ ٣/ ٢١٣، والكشاف ٤٨/ ٢، والبيان ٣٤٩/ ١، ومعاني
الزجاج ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤، والعكبري ١/ ٥٤٧ - ٥٤٨، والفريد ٢/ ٢٤٨، وأبو السعود
٢/ ٢١٩ - ٢٢١، والجمل ٢/ ١٠٦ - ١٠٧.

حَرَمَ رَبِّكُمْ. والفعل « أَتَلُّ » معلق عن العمل بالاستفهام، وقد ضَعَفَ هذا الوجه، لأن التعليق لا يكون إلا لأفعال القلوب.

٦ - « مَا »: اسم استفهام، وإعرابه كالوجه السابق، ولكن « أَتَلُّ » على هذا الوجه بمعنى: أَقُلُّ، أو مقدر بعده: قائلاً؛ والجملة الاستفهامية في محل نصب مقول قول مقدر. وهو على مذهب الكوفيين؛ إذ يجوزون نصب المحكي بما يتضمن معنى القول^(١).

حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

حَرَمَ : فعل ماض مبني على الفتح. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول، والميم: للجمع.

* وجملة: « حَرَمَ رَبُّكُمْ »:

- لا محل لها من الإعراب صلة موصول أسمى على الوجه الأول.
- لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي على الوجه الثاني.
- في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث.

وإذا أعربت « مَا » استفهامية فإن الجملة على تقدير: أي شيء حرم ربكم؟ تكون:

- في محل نصب مقول القول على تضمين « أَتَلُّ » معنى: أَقُلُّ، أو على تقدير حال محذوفة: قائلاً.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جر. والكاف: في محل جر بالحرف، والميم: للجمع. وفيه ما يأتي:

١ - متعلق بـ « أَتَلُّ »، أي: أتَلُّ عليكم ما حَرَمَ ربكم.

وهو على مذهب الكوفيين في التنازع من إعمال العامل الأول لتصدّره. قال ابن الشجري: إذا علقته بـ « أَتَلُّ »، فهو جيد لأنه أسبق^(٢).

(١) معاني الزجاج ٣٠٣/٢، والشهاب ١٣٧/٤.

(٢) أمالي ابن الشجري ١/٧٢.

٢ - متعلق بـ « حَرَّمَ »، أي: أتى ما حرم عليكم ربكم، وهو على مذهب البصريين من إعمال الثاني لمقارنته المعمول.

٣ - إذا وقفت على « رَبُّكُمْ » ففيه ما يأتي:

- هو اسم فعل أمر مبني بمعنى « الزموا »، و« ألا تشركوا » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به على الإغراء. وتقديره: « الزموا عدم الإشراك » لا تشركوا، لا تقتلوا أولادكم، لا تقربوا الفواحش... ». غير أن قوله « وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » في هذه الآية، وقوله: « اعدلوا » و« أوفوا... » في تلوها هو من الأوامر لا من المناهي: فكيف جاز أن تكون « أن » مفسرة له؟

وفي حل الإشكال:

الأول - ورود الأوامر في سياق المناهي مسبقاً بفعل التحريم مؤول بأن التحريم مصروف إلى أضدادها: أي إلى الإساءة إلى الوالدين ونكث العهد...

وهو قول الزمخشري، وأستبعده أبو حيان، قال: « هو بعيد جداً، وإلغاز في التعامي، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك ». ولم يستبعده تلميذه السمين.

الثاني - أن « مفسرة » للمنطوق وهو فعل التحريم ولفعل مقدر محذوف دل عليه المنطوق، أي: أتى ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به؛ إذ إن عطف الأمر على النهي جائز.

أَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا :

في إعراب « أن » وجهان، هما:

الأول - أنها تفسيرية^(١) بمعنى: أي، وهي مفسرة لمعنى القول في « أتى ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به؛ إذ إن عطف الأمر على النهي جائز ».

(١) البحر ٤/٢٥٠، والدر ٣/٢١٣، والعكبري ١/٥٤٨، والفريد ٢/٢٤٨، وأبو السعود ٢/٢١٩، والجمل ٢/١٠٧. والشهاب ٤/١٣٧ - ١٣٨.

والفعل معلق بقوله: « مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ » ولا يخلو هذا الوجه من إشكالات، هي:

(١) أن « أن » على هذا الوجه تفسير لما حرمه الله وهو المناهي: لا تشركوا، لا تقتلوا أولادكم، لا تقربوا، لا تقتلوا النفس. غير أن الآية والآيتين التاليتين يشملان بالعطف أوامر لا يدخل ظاهرها في المحرم، ومنها: وبالوالدين إحساناً، أوفوا الكيل، وبعهد الله أوفوا.

فكيف يمكن حمل « أن » على أنها مفسرة للمحرم؟

(٢) أن في الآيات على هذا الوجه عطفاً للطلبي على الخبري، وهو غير جائز عند الجمهور.

(٣) أن قوله تعالى في الآية/١٥٣: « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا » يرجح إعراب « أن » مصدرية لا تفسيرية؛ إذ إن « فيها عطفاً للمصدر المؤول من « أن » وأسمها وخبرها » على « أَلَّا تُشْرِكُوا »، فهو من باب عطف المصدر على المصدر.

وسترى بعدُ كيف أُجيب عن هذه الاعتراضات.

الثاني - أنها مصدرية، وهي سابقة لمصدر مؤول مع الفعل بعدها.

وفي الأخذ بهذا الوجه إشكالات هي:

(١) أن المصدر المؤول « أن لا تشركوا » هو بيان للمحرم « بدل » مما قبله، وعطف الأوامر على المناهي فيه ما في الوجه السابق من إشكال جعل المأمور به داخلاً في المحرم، فكان لا بد من تأويل يرتفع به الإشكال.

(٢) يلزم عن القول بأنها مصدرية أن يعمل الجازم وهو « لا » الناهية في الفعل، وتعمل « أن » المصدرية في « لا » مع الفعل، وتكون « لا » على هذا زائدة. ولم يقل أحد بزيادة « لا » الناهية.

(٣) أن القول بأنها مصدرية لا يخلو معها أن تكون « لا » زائدة أو ناهية

أو نافية. وكلها باطلة. إذ لو كانت « لا » زائدة لكان الأمر به محرماً: أي: حرم عليكم أن تشركوا وأن تحسنوا، وهو غير مراد قطعاً. ولو كانت « ناهية » للزم عن ذلك اجتماع ناصب وجازم على الفعل الواحد. وهو غير جائز، ولو كانت « نافية » للزم عنه عطف الطلبي على الخبري كما تقدم في الوجه السابق.

وإليك تفصيل الإعراب والجواب عن الاعتراضات في الوجهين:

أولاً: توجيه الإعراب على القول بأن « أن » تفسيرية:

أَلَا تَشْكُرُوا^(١):

أن: تفسيرية تقدمها فعل فيه معنى القول لا حروفه « أَتَلُّ »، وجاءت بعدها جملة، فهي مستوفية للشرطين.

لَا تَشْكُرُوا: لا: ناهية جازمة.

تَشْكُرُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

قال السمين: وهو وجه ظاهر، وهو اختيار الفراء، وقد جوز فيها النصب والجزم، ورجح الجزم. قال: « هو أحب إليّ »، وبه قال الزمخشري.

أما عطف الأوامر على المناهي، وما يلزم عن ذلك من دخول الواجبات المأمور بها في المحرمات المنهي عنها، فقد أجيب عنه بما يأتي:

(١) أن الأوامر حين وقعت في حيز التحريم عُلِمَ أن المنهي عنه هو أضدادها، فكأنه قيل: « لا تشركوا، ولا تسيئوا إلى الوالدين ولا تجوروا في القول... إلخ ».

وقد سبق القول أن أبا حيان أستبعد هذا التأويل، فقال: « هو بعيد جداً »،

(١) معاني الفراء ١/٣٦٤، والكشاف ٢/٤٨، والفريد ٢/٢٤٨، ومغني اللبيب ٣/٣٤٠.

والغاز في التعامي. أما تلميذه السمين فرد قول شيخه، فقال: «وما استبعده ليس ببعيد»^(١).

(٢) أن الأوامر معطوفة على قوله: «تَعَالَوْا» وليس على: «لا تُشْرِكُوا»، فقد أمرهم أولاً بأمر يترتب عليه ذكر مناه، ثم أمرهم ثانياً بأوامر. وهو أحد قولي أبي حيان.

(٣) أن الأوامر يجوز أن تكون معطوفة على المناهي على تقدير محذوف يفسره المنطوق قبل «أن» المفسرة. والتقدير: تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به. وتكون أن مفسرة للمنطوق والمقدر.

ثانياً: توجيه الإعراب على القول بأن «أن» مصدرية:

وفي ذلك الأوجه الآتية:

أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ^(٢):

(١) أن: ناصبة، و«لا»: زائدة.

تُشْرِكُوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب بدل من الأسم الموصول «مَا حَرَّمَ» الواقع مفعولاً به. وهو قول مكّي. ولم يصرح بزيادة (لا)، ولكن الكلام يقتضيه.

(٢) «أَنَّ» ناصبة، و«لا» زائدة، والفعل منصوب بها كما تقدم. والمصدر

المؤول في محل نصب بدل من الضمير العائد المقدر في الفعل، أي: ما حرمه. وزيادة (لا) في الوجهين لازمه؛ لثلا يفسد المعنى.

وقد تعقب طائفة من المعربين هذين الوجهين بأعراضات توجب القول

بضعفهما، وهي:

(١) البحر ٤/٢٥٠، والدر ٣/٢١٣.

(٢) البحر ٤/٢٥١، والدر ٣/٢١٤ - ٢١٥، ومغني اللبيب ٣/٣٤٠.

أولها: أن عموم المحرم محصور في الإشراك، والأمر بعده غير داخل في المحرم، ومعنى النهي في (لا) مما جاء بعد الأمر ظاهر، ولا يمكن القول بزيادتها. وهو قول أبي حيان.

ثانيها: أن عطف الأوامر على ما فيه (لا)، مثل: لا تشركوا، لا تقربوا، لا تقتلوا يوجب أن تحمل على النهي. وهو قول الزمخشري - وأبطل أبو حيان وجوب حملها على النهي لجواز عطفها على الأمر في « تَعَالَوْا ».

ثالثها: أن القول بأن عطف المصدر المؤول في قوله تعالى: « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا » على قوله: « أَلَّا تُشْرِكُوا » يرجح أن « أن » فيه هي الناصبة المصدرية هو مردود عليه عند الزمخشري بأنه ليس عطفاً على ما قبله، ولكنه تعليل لما بعده من وجوب اتباع الصراط على تقدير « لام » محذوفة، أي: ولأن هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه...، وسيأتي الإعراب المفصل لهذه الآية في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: الأوجه الأخرى في محل المصدر المؤول « أن لا تشركوا » من الإعراب.

- هو في محل نصب على الإغراء؛ وذلك بالوقف على « رَبُّكُمْ ».
- و « عَلَيْكُمْ » اسم فعل بمعنى: الزموا، وقد تقدم القول فيه.
- هو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أوصيكم^(١)، ويكون التقدير: أوصيكم ألا تشركوا، وبالوالدين إحساناً... . وقد يجوز أن يكون النصب على نزع الخافض، أي: بألا تشركوا... .
- هو في محل رفع مبتدأ مؤخر، و « عَلَيْكُمْ » جار ومجرور متعلق بمحذوف مبتدأ مؤخر، والتقدير: عليكم عدم الإشراك. وقد تقدم القول فيه.

(١) البحر ٢٥١/٤، والدر ٢١٥/٣، ومعاني الزجاج ٣٠٤/٢.

- في محل جر بلام تعليل محذوفة، والتقدير: أتلو ما حرّم ربكم عليكم، لئلا تشركوا.

أو هو في محل نصب على نزع الخافض وهو لام التعليل. وقد نقل هذا الوجه عن الزجاج، وضعّف من جهة عطف الأوامر والمناهي عليه، فلا يصلح أن يكون تبياناً وتعليلاً للتحريم.

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير؛ إما أن يكون: المحرم ألا تشركوا، وإما: المتلو ألا تشركوا. والثاني هو الأرجح؛ إذ إن الأول يلزم عنه القول بأن « لا » زائدة، وهو أبعد في التأويل.

- في محل رفع فاعل بالاستقرار المقدر في الجار والمجرور. والتقدير: أستقر عليكم عدم الإشراك، وهو ظاهر قول ابن الأنباري^(١).

بهاء: الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله « تَشْرِكُوا ».

شَيْئًا: فيها وجهان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: شيئاً من الإشراك.

وَأُولَٰئِكَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ السَّلْطَنُ:

تقدّم تفصيل إعرابها في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقٌ:

الواو: عاطفة. لا: ناهية جازمة. تَقْنَلُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَوْلَادَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم:

للجمع.

مِنْ إِمْلَاقٍ :

مِنْ : حرف جر. و إِمْلَاقٍ : اسم مجرور بالحرف و مِنْ : للسببية، فهو مفعول لأجله غير صريح؛ لأن « إملاق » مصدر غير قلبي.

تَحَنُّنٌ زُرُّقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ :

تَحَنُّنٌ : ضمير في محل رفع مبتدأ. زُرُّقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

وَإِيَّاهُمْ : الواو: عاطفة أو هي للمعية. إِيَّاهُمْ : ضمير منفصل.

١ - في محل نصب عطفاً على الضمير في « زُرُّقُكُمْ ».

٢ - في محل نصب بواو المعية.

والميم: للجمع.

والجملة اعتراضية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ :

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تَقْرَبُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْفَوَاحِشَ : مفعول به منصوب.

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ^(١) :

مَا: اسم موصول في محل نصب بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال من

الفواحش. ظَهَرَ : فعل ماضى مبني، والفاعل مستتر تقديره: هو، والجملة صلة

الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهَا : من : حرف جر. و «ها» في محل جر بالحرف، وهو متعلق

بمحذوف حال من الفاعل المستتر في « ظَهَرَ ».

وَمَا بَطَّنَ : الواو: عاطفة. و ما : موصولة في محل نصب عطفاً على ما

قبلها. بَطَّنَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

(١) الدر ٣/٢١٦، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٤، والفريد ٢/٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/١٠٨.

* والجملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب. وحذفت (منها)؛ لدلالة ما قبلها عليها.

والتقدير: الظاهر والباطن منها.

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ :

الواو: عاطفة. لا ناهية جازمة. تَقْتُلُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْفُسَكُمْ : مفعول به منصوب. أَلْتِي : موصول في محل نصب نعت لما قبله.

حَرَّمَ اللَّهُ : حَرَّمَ : فعل ماض مبني، وفيه عائد محذوف هو ضمير المفعول به.

والتقدير: حرّمها. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَّا بِالْحَقِّ : أداة حصر، والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

بِالْحَقِّ : الباء: حرف جر. الْحَقِّ : مجرور بالحرف.

والجار والمجرور^(١):

- متعلق بمحذوف حال، أي: إلا ملتبسين بالحق.

- متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أي: إلا قاتلاً ملتبساً بالحق.

قال السمين: « ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف ... ».

ذَلِكَ :

١ - ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب، والميم: للجمع.

٢ - هو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: ألزمتكم^(٢).

وَصَدَّكُمْ : فعل ماض مبني. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير

مستتر تقديره هو. والميم: للجمع.

(١) الدر ٣/٢١٦، والفريد ٢/٢٤٩.

(٢) العكبري ١/٥٤٨.

به: الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.
وجملة: « وَصَنَّكُمْ »: في محل رفع خبر عن « ذَلِكَكُمْ » إذا أعربت « ذَلِكَكُمْ » مبتدأ.
- تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا نصبت « ذَلِكَكُمْ » بفعل محذوف.
وجملة: « ذَلِكَكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ » استثنائية تقريرية لا محل لها من الإعراب.
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: ناسخ يفيد الرجاء، باعتبار حال المخاطب، أو هو بمعنى
«لكي». والكاف: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع.
تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع
فاعل.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٦﴾

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ (١):

الواو: عاطفة. لا ناهية جازمة.

تَقْرَبُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل
رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٢٥٢ - ٢٥٣، والدر ٢١٧ - ٢١٨، والعكبري ١/٥٤٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٤ -
٤٠٥، والفريد ٢/٢٥٠، وأبو السعود ٢/٢٢٠، والجمال ٢/١٠٩، والشهاب ٤/١٣٨.

مَالَ الْيَتِيمِ :

مَالَ : مفعول به منصوب. الْيَتِيمِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

إِلَّا : أداة حصر. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

بِأَلَّتِي : الباء: حرف جر: أَلَّتِي : موصول في محل جر بالحرف، والجار

والمجرور^(١):

- متعلق بمحذوف حال، أي: إلا ملتبسين بالخصلة الحسنى.

- متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أي: إلا قرباً بالحسنى.

هِيَ أَحْسَنُ :

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر عن « هِيَ » مرفوع.

* والجملة: « هِيَ أَحْسَنُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ :

حَتَّى : حرف غاية وجر. يَبْلُغُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حتى ».

والتقدير^(٢): احفظوا مال اليتيم حتى بلوغه أشده، فالغاية مقدرة من المعنى،

لا من اللفظ. ولو كانت من اللفظ لكان التقدير: لا تقربوا حتى يبلغ أشده فاقربوه.

وليس بالمراد.

* وجملة: « يَبْلُغُ أَشُدَّهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ :

الواو: عاطفة. أَوْفُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع

(١) الدر ٣/٢١٧.

(٢) انظر الفريد ٢/٢٥٠.

فاعل. نَكَيْلٌ : مفعول به منصوب. وَالْمِيزَانَ : الواو: عاطفة. الْمِيزَانَ : معطوف على المنصوب قبله. بِالْقِسْطِ : الباء: حرف جر. القسط: مجرور بالحرف. والجار والمجرور^(١):

- متعلق بمحذوف حال من الفاعل في « أَوْفُوا »، أي: ملتبسين بالقسط.
 - متعلق بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبسِينَ بالقسط، أي: تامين.
- لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا :

لَا : نافية لا عمل لها. تُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. نَفْسًا : مفعول به أول منصوب.

إِلَّا يُسْعَهَا :

إِلَّا : أداة حصر. وَسَعَهَا : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة اعتراضية بين الأوامر لا محل لها من الإعراب^(٢) ، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب^(٣).

وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا :

الواو: عاطفة. إِذَا : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبني في محل نصب يفيد الشرط. قُلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. وهو فعل الشرط.

فَاعْدُوا : الفاء: رابطة. اَعْدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « قُلْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

(١) الدر ٢١٦/٣، والعكبري ٥٤٩/١، والفريد ٢٥٠/٢.

(٢) الدر ٢١٨/٣، والجمال ١٠٩/٢، وأبو السعود ٢٢١/٢.

(٣) العكبري ٥٤٩/١، والفريد ٢٥٠/٢.

* وجملة: « فَأَعِدُّوْا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ :

الواو: حالية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو أي: المقول له أو فيه.

قال الهمداني^(١): « أي: ولو كان المشهود له أو عليه ذا قربي ».

ذَا قُرْبَىٰ : ذَا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف.

قُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

- وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله.

* وجملة الشرط « لَوْ كَانَ . . . » في محل نصب حال.

وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا :

الواو: عاطفة. بِعَهْدِ : الباء: حرف جر. و عَهْدٍ : مجرور بالحرف.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ويجوز فيها أن تكون من إضافة المصدر إلى فاعله؛ أي: ما عاهدكم الله عليه، أو من إضافته إلى المفعول، أي: ما عاهدتم الله عليه، والجار والمجرور متعلق بـ « أَوْفُوا ».

ذَٰلِكُمْ وَصَنَّاكُمْ بِهِ : تقدم إعرابه في الآية السابقة/ ١٥١.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ : تقدم إعراب نظيره في الآية السابقة/ ١٥١.

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
ذَٰلِكُمْ وَصَنَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا :

الواو: عاطفة أو أستئنافية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ.

(١) الفريد ٢/ ٢٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٢١، وفتح القدير ٢/ ١٧٨.

هَذَا: «ها» للتنييه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب أسم «أَنَّ».

صِرَاطِي: خبر «أَنَّ» مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المناسبة. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

والمصدر المؤول من (أَنَّ وأسمها وخبرها) فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب عطفاً على المبدل منه «مَا حَرَّمَ». والتقدير: تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم وأتل أن هذا صراطي...

والكلام على لسان النبي ﷺ من حيث إن صراطه هو صراط الله. قال السمين: «وهو الظاهر».

٢ - أنه في محل نصب على البدل «أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ»، وهو قول الحوفي.

٣ - أنه في محل نصب على نزع الخافض وهو لام التعليل، والواو على ذلك استئنافية لا عاطفة. والفاء: زائدة، أي: ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، فالمصدر المؤول محمول على الفعل بعده. وهو نظير قوله تعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا» (سورة الجن/١٨). وهو قول سيويه، وظاهر قول الزمخشري كما تقدم.

٤ - أنه في محل جر عطفاً على الضمير في «بِهِ». والتقدير: وصاكم به، وبأن هذا صراطي مستقيماً، وهو قول الفراء.

وقد ردّ العكبري هذا الإعراب لسببين:

الأول: أن فيه عطفاً على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر. وقد أجاب السمين على هذا الاعتراض بأنه ليس من باب العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر، بل هو في محل جر بياء

(١) البحر ٤/٢٥٤، والدر ٣/٢١٨ - ٢١٩، والكشاف ٢/٤٨، والبيان ١/٣٤٩، والعكبري ١/٥٤٩، والفريد ٢/٢٥٠ - ٢٥١، وأبو السعود ٢/٢٢٢، والجمل ٢/١١٠، والشهاب ٤/١٣٨ - ١٣٩.

هي في قوة المنطوق بها، وإنما حذفت لطول الجملة المكونة من أن وأسمها وخبرها، وهو قول الحوفي.

الثاني: أنه فاسد المعنى؛ لأن التقدير عند العكبري يؤول إلى: أوصاكم باستقامة الصراط. وأجاب عن ذلك السمين بأن المعنى صحيح، وتأويله: توصية بعدم إتيان ما يخرج عن الصراط.

مُسْتَقِيمًا :

حال^(١) منصوبة بحرف التنبيه بمعنى الإشارة في « هَذَا »، أو بأسم الإشارة نفسه.

وهذه هي الحال المؤكدة؛ لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً.

فَاتَّبِعُوهُ :

الفاء: زائدة. أو هي الفصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها^(٢). والتقدير: فإذا كان كذلك فاتبعوه.

اتَّبِعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « اتَّبِعُوهُ ».

- لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إذا جعلت الفاء فصيحة، أو هي استئنافية إذا أعربت الفاء زائدة.

وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ :

الواو: عاطفة. لا ناهية جازمة. تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. السُّبُلَ : مفعول به منصوب.

(١) الدر ٢١٩/٣، والفريد ٢٥١/٢، والعكبري ٥٤٩/١، والبيان ٣٤٩/١، وأبو السعود ٢٢٢/٢، وفتح القدير ١٧٨/٢، ومشكل مكّي ٢٩٨/١.

(٢) حاشية الجمل ١١١/٢.

فَتَفَرَّقَ بِكُمْ :

الفاء: للسببية. تَفَرَّقَ: فعل مضارع منصوب بـ « أن مضمرة » وجوباً بعد الفاء، والفاعل: مستتر تقديره: هي.

بِكُمْ: الباء: حرف جر. والكاف: في محل جر بالباء والميم: للجمع. ويجوز في الجار والمجرور^(١):

١ - أنه في محل نصب مفعول به في المعنى: والتقدير ففترقكم.

٢ - إنه متعلق بمحذوف حال. والتقدير: ففترق مصحوبة بكم، أو: وأنتم معها.

عَنْ سَبِيلِهِ :

عَنْ: حرف جر. سَبِيلٌ: مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بالفعل « تَفَرَّقَ ».

ذَلِكُمْ وَصَنَّكُمْ بِهِ: تقدم إعرابه في الآيتين ١٥١ و ١٥٢.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: تقدم إعراب نظيره في الآيتين السابقتين.

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَعَامًا عَلَى الْآيَةِ أَحْسَنَ وَنَقَّصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى
وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ (٢):

ثُمَّ: عاطفة تفيد المهلة، أي: التراخي في الزمن، أو هي للتراخي في الإخبار، أو للفتاوت الرتبي وفصل الخطاب.

(١) الدر ٢١٩/٣، والفريد ٢٥٢/٢، والعكبري ٥٤٩/١، وأبو السعود ٢٢٢/٢.

(٢) البحر ٢٥٥/٤، والدر ٢٢٠/٣ - ٢٢١، والكشاف ٤٩/٢، ومعاني الزجاج ٣٠٦/٢، والبيان

٣٥٠/١، والعكبري ٥٥٠/١، والفريد ٢٥٢/٢ - ٢٥٤، وأبو السعود ٢٢٢/٢ - ٢٢٣.

والجمل ١١١/٢، والشهاب ١٣٩/٤.

وقد تعددت بذلك توجيهات الإعراب وتقدير المحذوف على ما سيأتي بيانه .

ءَاتَيْنَا : فعل ماضٍ ، و « نَا » : في محل رفع فاعل .

مُوسَى : مفعول أول منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر .

الْكِتَابَ : مفعول ثانٍ منصوب .

* وجملة: « ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على « أَتْلُ » ، أي: أتْلُ ما حرم ربكم عليكم ، ثم أتْلُ آتينا

موسى . . . فهي في محل نصب .

٢ - معطوفة على « قُلْ » بإضمار فعل القول أو ما في معناه وتقديره: قُلْ

تَعَالَوْا . . . ، ثم قل ءَاتَيْنَا مُوسَى . . . ، أو ثم أخبركم: ءَاتَيْنَا مُوسَى فهي

أيضاً في محل نصب بالفعل المضمَر .

٣ - معطوفة على قوله: « وَصَنَعْنَا بِهِ » ، أي: وصاكنم به ثم آتينا . . . واختار

ذلك الزمخشري مع أن الوصية تالية للإيتاء لقدم الوصية على لسان جميع

الأنبياء وفي كل الشرائع^(٢) .

٤ - معطوفة على ما ورد في شطر السورة من قبل ، وهو قوله: « وَهَسِبُوا

إِسْحَاقَ » .

٥ - أن العطف داخل في ترتيب القول الذي أمر به ﷺ أي: ثم مما وصيناه أنا

آتينا موسى الكتاب . . . ، قاله ابن عطية .

٦ - أن الكلام على تقدير محذوف هو: ثم كنا قد آتينا موسى الكتاب قبل

إنزالنا الكتاب على محمد ، قاله ابن القشيري .

٧ - « هو التفات إلى التكلم معطوف على مقدر يقتضيه المقام ويستدعيه

(١) البحر ٢٥٥/٤ ، والدر ٢١٩/٣ - ٢٢٠ ، والكشاف ٤٩/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٠٦/٢ ،

والفريد ٢٥٢/٢ ، والجمل ١١١/٢ ، والشهاب ١٣٩/٤ ، ومغني اللبيب ٨٦/٦ .

(٢) الكشاف ٤٩/٢ .

النظام»، قاله أبو السعود، والتقدير عنده بعد ذكر التوصية: فعلنا ذلك ثم آتينا. (١).

وقال أبو حيان في توجيهه على العطف: « وهذه الأقوال كلها متكلفّة. والذي ينبغي أن يذهب إليه أنها استعملت للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة. وقد ذهب إلى ذلك بعض النحاة ». واعترض السمين: قال: « وهذه استراحة [يعني: تخلص من الإشكال]، وأيضاً لا يلزم من انتفاء المهلة انتفاء الترتيب. وكان ينبغي أن يقول: «من غير اعتبار ترتيب ولا مهلة. على أن الغرض في هذه الآية عدم الترتيب في الزمان» (٢). وقال أبو السعود: «حمل « تُرَّ » على التراخي الزمني بعيد». وجوز أن تكون للفتاوت الرتبي، فهي لفصل الخطاب، أي لفصل الكلام الثاني على الأول. ويقتضي ذلك أن يكون الثاني وهو إنزال التوراة المشتملة على الأحكام والمنافع الجمّة أعظم من هذه الوصية المشهورة على الألسنة، فاندفع بذلك أن إنزال القرآن تقدم هذه الوصية (٣)».

تَمَامًا : في إعرابها ما يأتي (٤):

- ١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل تمام النعمة.
- ٢ - نائب عن المفعول المطلق، فهو بمعنى: آتينا إيتاءً تمام لا نقصان.
- ٣ - اسم مصدر نائب عن المفعول المطلق منصوب بفعل مقدر من لفظه، والتقدير: أتممناه تمامًا.
- ٤ - حال من الكتاب: أي آتينا الكتاب تامًا.

(١) أبو السعود ٢/٢٢٢.

(٢) البحر ٤/٢٥٤، والدر ٣/٢٢٠.

(٣) الشهاب ٤/١٣٩، وأبو السعود ٢/٢٢٢.

(٤) البحر ٤/٢٥٥، والدر ٣/٢٢٠، والكشاف ٢/٤٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٦، والبيان ١/٣٥٠، والعكبري ٥٥٠، والفريد ٢/٢٥٢، وأبو السعود ٢/٢٢٢، والجمل ٢/١١١، والشهاب ٤/١٣٩، ومشكل مكي ٢/٢٩٩.

- ٥ - حال من الفاعل (نا)، أي: آتيناها متمين .
- ٦ - نائب عن المفعول المطلق من الفعل « آتَيْنَا » حملاً على المعنى، كأنه قال أتممنا النعمة إتماماً .
- عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ :
- عَلَى : حرف جر . الَّذِي : موصول في محل جر بالحرف .
- والجار والمجرور متعلق بـ « تَمَامًا » ، ويجوز في « الَّذِي » أن يكون حرفاً مصدرياً على قول يونس والفراء .
- أَحْسَنَ : في إعرابها ما يأتي^(١) :
- ١ - فعل ماض مبني، والفاعل : مستتر عائد على موسى، أو على العمل الذي أحسنه موسى، وبه يكون العائد هو ضمير المفعول المحذوف، أو على كل من أحسن . وهو أظهر الأوجه .
- ٢ - هو أفعل تفضيل وقع صفة لـ « الَّذِي » ، فهو مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف . وقد استغني بالوصف عن الصلة، وهو مذهب الفراء .
- ٣ - أنه صلة موصول حرفي هو « الَّذِي » . و« الَّذِي » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالحرف .
- والتقدير: « على إحسانه » ، أي: على إحسان الله إلى موسى، أو على إحسان موسى إليهم .
- وهو غلط فاحش عند البصريين على قول الزجاج؛ إذ « يزعم البصريون أنهم لا يعرفون (الذي) إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها »^(٢) .

(١) انظر المصادر والمراجع والمواضع السابقة .

(٢) الفريد ٢/٢٥٤ .

وَتَفْصِيلاً :

الواو: عاطفة. تَفْصِيلاً : معطوف على « تَمَامًا »، فيه أوجه الإعراب التي ثبتت له، وفيه النصب على العليّة أو المصدرية، أو الحالية، كما تقدّم.

يَكُلُّ شَيْءٍ :

اللام: حرف جر. كُلُّ : مجرور باللام. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « تَفْصِيلاً ».

وَهُدًى وَرَحْمَةً : معطوفان منصوبان على « تَمَامًا »؛ فلهما حكمه في الإعراب. لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ :

لعلّ : ناسخ يفيد الرجاء باعتبار حال المتحدث عنه.

بِلِقَاءِ : الباء: حرف جر. و لِقَاءِ : مجرور بالحرف والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده. وفي التقديم رعاية للفاصلة، قاله أبو السعود^(١) والجمل.

رَبِّهِمْ : رَبّ : مضاف إليه. والهاء: في محل جرٍ بالإضافة. والميم: للجمع. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَعَلَّهُمْ ... » الحالية في محل نصب.

وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٤﴾

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ :

الواو: عاطفة. هذا : « ها »: للتنبيه. ذا : في محل رفع مبتدأ.

كِتَابٌ : خبر مرفوع. أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماضٍ، « نا »: في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) أبو السعود ٢/٢٢٣، والجمل ٢/١١١.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع خبر ثان عن « ذَا » عند من يجيز تعدد الخبر مطلقاً.

٢ - خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، عند من يشترط للخبر المتعدد أن يكون من جنس واحد.

٣ - في محل رفع صفة لـ « كَتَبْتُ » عند من يجيز تقديم الوصف الجملة على الوصف المفرد.

مُبَارَكٌ : اسم مرفوع فيه الأوجه الثلاثة السابقة في « أَنْزَلْنَاهُ » : فيكون خبراً ثالثاً عن « ذَا » ، أو خبراً عن ضمير محذوف، أو نعتاً.

فَاتَّبَعُوهُ : الفاء: هي الفصيحة. والتقدير: إذا أردتم انتفاعاً به فأتبعوه.

أَتَّبَعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدر غير جازم. وَأَتَّقُوا :

الواو: عاطفة. أَتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف اقتصار، والتقدير:

اتقوا مخالفته رجاء رحمته، أو: الكفر، أو هو محذوف لعدم تعلق الفعل به، فهو أمر عام.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي باعتبار حال المخاطب. والكاف: في محل

نصب اسمه.

(١) البحر ٢٥٦/٤، والدر ٢٢١/٣ - ٢٢٢، والبيان ٣٥٠/١، والعكبري ٥٥٠/١، ومعاني الزجاج ٣٠٦/٢، وأبو السعود ٢٢٣/٢، والجمل ١١١/٢.

والميم: حرف للجمع.

تُرْحَمُونَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »: في محل نصب: فهي في محل نصب حال.

- أو اعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « اتَّقُوا » عاملة في المصدر المؤول بعدها: « أَنْ تَقُولُوا ».

أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْأَكْتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾

أَنْ تَقُولُوا: أَنْ: مصدرية ناصبة.

تَقُولُوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي إعراب المصدر المؤول ما يأتي^(١):

- مفعول لأجله في محل نصب على تقدير مضاف محذوف عند البصريين:

« كراهة أن تقولوا ». والعامل فيه فعل مقدر من معنى « أَنْزَلْنَاهُ »، حتى لا يفصل بينه وبين عامله بأجنبي، سواء أعربت « أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ » خبرين أو صفتين. والذي منع النصب بذات الفعل ظاهر قول الكسائي والفراء.

- مفعول لأجله على تقدير حذف لام العاقبة وتقديره: لئلا تقولوا، فهو في

(١) البحر ٢٥٧/٤، والدر ٢٢٢/٣، والكشاف ٤٩/٢، ومعاني الزجاج ٣٠٧/٢، والبيان ٣٥٠/١، والعكبري ٥٥٠/١، والفريد ٢٥٤/٢ - ٢٥٥، وأبو السعود ٢٢٣/٢ - ٢٢٤، ومشكل مكّي ٣٠٠/١.

محل نصب على نزع الخافض وهو قول الكوفيين غير أن اللام للتعليل، ولا يمتنع على هذا الوجه أن يكون الناصب هو « أَنْزَلْنَاهُ » بلفظه^(١).

- هو في محل نصب مفعول به للفعل « اتَّقُوا ». والتقدير: اتقوا قولكم: « كيت وكيت ».

إِنَّمَا أَنْزَلَ الْأَكْتَبُ :

إِنْ : ناسخ زال اختصاصه بالاسم وبطل عمله لدخول « مَا » الكافة عليه. و « ما » كافة. أَنْزَلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. الْأَكْتَبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

عَلَى طَائِفَتَيْنِ :

عَلَى : حرف جر. طَائِفَتَيْنِ : مجرور به وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بـ « أَنْزَلَ ». من قَبْلِنَا :

من : حرف جر. قَبْل : مجرور بالحرف. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة.

وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفِيلِينَ :

الواو: عاطفة، أو حالية.

إِنْ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - نافية بمعنى: « ما » واللام بمعنى: « إلا » والتقدير: وما كنا عن دراستهم إلا غافلين.

وهو قول الكوفيين، وبه قال الزجاج من البصريين.

(١) الشهاب ٤/١٤٠.

(٢) الدر ٣/٢٢٢، والفرید ٢/٢٥٤ - ٢٥٥، وأبو السعود ٢/٢٣٣، والعكبري ١/٥٥١، ومشكل مكي ١/٣٠٠.

٢ - هي « إن » مخففة من الثقيلة، وهي مهملة عند البصريين.

٣ - هي « إن » المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: إنه كنا عند دراستهم واللام هي الفارقة بين « إن » المخففة وإن النافية، وهو قول الزمخشري^(١).

وعد أبو حيان قول الزمخشري مخالفة لأصول البصريين في وجوب إهمال «إن» المخففة إذا وليها جملة فعلية؛ فلا يكون لها عمل في ظاهر ولا مضمرة. ورد الشهاب اعتراض أبي حيان والسفاقي بأن الزمخشري حين نبه على أنها مخففة من الثقيلة جاء معها بالضمير؛ لأنها لا تكون إلا عاملة تنبيهاً على الأصل^(٢).

٤ - هي بمعنى: (قد)، واللام . . زائدة، وبه قال قطرب.

كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ، و « نا »: في محل رفع اسمه.

عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَعَنَافِيكُ:

عَنْ: حرف جر. دِرَاسَتِهِمْ: مجرور بالحرف، والهاء: في محل جر بالإضافة،

والميم: للجمع.

وفي تعلقه ما يأتي^(٣):

١ - هو معلق بـ « عَنَافِيكُ ». واستدل أبو حيان بذلك على بطلان قول

الكوفيين بأن « اللام » بمعنى « إلا ». لأن ما بعد إلا أو ما في حكمها لا

يعمل فيها قبلها.

٢ - هو معلق بمحذوف، وبه يسوغ قول الكوفيين.

لَعَنَافِيكُ:

اللام: زائدة، أو بمعنى «إلا»، أو هي الفارقة على التفصيل السابق.

(١) الكشاف ٤٩/٢، وأبو السعود ٢/٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) الشهاب ٤/١٤٠.

(٣) الفريد ٢/٢٥٥، والدر ٣/٢٢٢.

عَافِلِينَ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « وَإِنْ كُنَّا . . . » معطوفة داخلية في المحكي الذي هو في محل نصب مقول القول . أو هي في محل نصب حال .

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً فَمَن أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنَّا آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

أَوْ تَقُولُوا^(١) :

أو : عاطفة .

تَقُولُوا : فعل مضارع معطوف على « تَقُولُوا » المنصوبة بـ « أن » في صدر الآية السابقة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول معطوف على المصدر المؤول السابق، فله حكمه في الإعراب، وتقديره: كراهة أن تقولوا أو لثلاثا تقولوا .

لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ :

لو : حرف شرط غير جازم .

أَنَّا : أن : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد . « نا » : في محل نصب اسمه .

أَنْزَلَ : فعل ماض مبني للمفعول . عَلَيْنَا : على : حرف جر . و « نا » في محل جر بالحرف . والجار متعلق بالفعل قبله .

الْكِتَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع .

* وجملة: « أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ » في محل رفع خبر « أن » .

(١) البحر ٤/٢٥٧ - ٢٥٨ ، والدر ٣/٢٢٣ - ٢٢٤ ، والكشاف ٢/٤٩ - ٥٠ ، ومعاني الزجاج

٣٠٧/٢ ، ومعاني الأخفش ٢/٢٩١ ، والبيان ١/٣٥٠ ، والجمل ٢/١١٢ .

وقوله: « أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ » مصدر مؤول:

١ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثُبَّت.

٢ - في محل رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره: ثابت.
لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ :

اللام: رابط واقع في جواب الشرط.

كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ. « نا»: في محل رفع اسمه.

أَهْدَىٰ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

مِنْهُمْ: مَنْ: حرف جر. والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَهْدَىٰ ».

وجملة: « لَكُنَّا أَهْدَىٰ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

الفاء: هي الفصيحة^(١) تنبه على شرط مقدر محذوف، وتقديره عند

الزمخشري: إن صدقتم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم. قال: « وهو من أحاسن المحذوف »^(٢).

قَدْ: حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.

جَاءَكُمْ: فعل ماضٍ مبني. الكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

والميم: للجمع.

بَيِّنَةٌ: فاعل مرفوع مؤخر وجوباً.

مِّن رَّبِّكُمْ: مِّن: حرف جر. رَبِّ: مجرور بالحرف.

(١) مغني اللبيب ٦/٥٢٠.

(٢) الكشاف ٢/٤٩.

والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور^(١):

١ - إما متعلق بـ «جَاءَ».

٢ - وإما متعلق بمحذوف صفة «بَيْنَهُ».

وَهَذَى: معطوف على مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وَرَحِمَهُ: معطوف على ما قبله مرفوع.

ومتعلقه محذوف تقديره: مِنْ رَزِيكُمْ.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ يَكَايْتِ اللَّهِ^(٢):

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي الفصيحة منبهة على شرط مقدر محذوف، أي:

إن كذبتم فلا أحد أظلم منكم.

مَنْ: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

أَظْلَمُ: خبر مرفوع. مِمَّنْ كَذَبَ: من: حرف جر. و مِمَّنْ: موصول في محل

جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بـ «أَظْلَمُ».

كَذَّبَ: فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

يَكَايْتِ اللَّهِ: الباء: حرف جر، وآيات: مجرور بالحرف. ولفظ الجلالة

مجرور بالإضافة. والجار والمجرور^(٣):

- متعلق بـ «كَذَّبَ».

- أو متعلق بمحذوف حال. والتقدير: كَذَّبَ ومعه آيات.

* وجملة: «كَذَّبَ يَكَايْتِ اللَّهِ» صلة لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٢٢٢/٣.

(٢) انظر المراجع المتقدمة. وأيضاً العكبري ٥٥١/١، والفريد ٢٥٥/٢، والجمل ١١٢/٢،
والدر ٢٢٣/٣.

(٣) الدر ٢٢٣/٣، والعكبري ٥٥١/١.

وَصَدَفَ عَنْهَا :

الواو: عاطفة. صَدَفَ : فعل ماضٍ، ويجوز أن يكون لازماً بمعنى: «أعرض» أو متعدياً بمعنى: «صرف»^(١)، وعلى ذلك يكون المفعول محذوفاً تقديره: «غيره». والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَنْهَا : عن : حرف جر. و«هنا» في محل جر به، وهو متعلق بـ «صَدَفَ».

سَنَجِزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا :

السين: حرف تنفيس. نَجِزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

الَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول أول.

يَصْدِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل

رفع فاعل.

ويجوز أن يكون متعدياً بمعنى: صرف - كما تقدم - فيقدر مفعوله: غيرهم أو الناس.

عَنْ آيَاتِنَا : عن : حرف جر. آيَاتِنَا : مجرور بالحرف. و«نا»: في محل جر

بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ «يَصْدِفُونَ».

سُوءِ الْعَذَابِ :

سُوءِ : ١ - مفعول ثانٍ منصوب بـ «نَجِزِي».

٢ - مفعول ثانٍ منصوب على نزع الخافض، وتقديره: بسوء العذاب.

الْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور. وهي من باب إضافة الصفة إلى الموصوف.

وتقديره: العذاب السيء.

بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ :

بِمَا : الباء: حرف جر للسببية. مَا : مصدرية.

كَأَنُؤًا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو: في محل رفع اسمه . يَصْدِفُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع فاعل .

- و « مَا » وما دخلت عليه ، مصدر مؤول في محل جر بالباء أي : بصدوفهم وإعراضهم .

* وجملة: « يَصْدِفُونَ » في محل نصب خبر كان .

* وجملة: « سَنَجْرَى الَّذِينَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ بِهِ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا حَرِيرًا قُلِ انظُرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٥٨﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ :

هَلْ : حرف استفهام .

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع فاعل . إِلَّا : أداة حصر . أَنْ : حرف مصدري ناصب . تَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً . والميم: للجمع .

الْمَلَائِكَةُ : فاعل مرفوع مؤخر وجوباً .

و « أَنْ » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يَنْظُرُونَ » في استثناء مفرغ .

* وجملة: « هَلْ يَنْظُرُونَ ... »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ :

أَوْ : عاطفة . يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ مضمرة » .

والمصدر المؤول في محل نصب عطفاً على سابقه .

رُبِّكَ : رَبٌّ : فاعل مرفوع . والكاف : في محل جر بالإضافة .

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي أمر ربك أو وعد ربك . وقدره

الزمخشري : كل آيات ربك ؛ بدليل قوله : « بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ » بعده^(١) .

أَوْ يَأْتِيكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ :

أَوْ : عاطفة .

يَأْتِيكَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة ، والمصدر المؤول في محل

نصب عطفاً على سابقه .

بَعْضٌ : فاعل مرفوع . آيَاتٍ : مضاف إليه مجرور .

رَبِّكَ : رَبٌّ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جر بالإضافة .

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا :

يَوْمَ^(٢) : ظرف زمان منصوب بقوله : « لَا يَنْفَعُ » ، على القول بجواز إعمال

المضارع المنفي بـ « لا » في معمول مقدم عليها مطلقاً ، أو في غير جواب القسم .

يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ :

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية ، والجملة في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا :

لَا : نافية . يَنْفَعُ : فعل مضارع مرفوع . نَفْسًا : مفعول به منصوب مقدم وجوباً .

إِيْمَانُهَا : فاعل مرفوع مؤخر . و « هَا » في محل جر بالإضافة .

لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم . واسمه ضمير

مستتر تقديره : هي .

(١) الكشاف ٤٩/٢ - ٥٠ .

(٢) الدر ٢٢٣/٣ ، والمعكبري ٥٥١/١ ، وأبو السعود ٢٢٦/٢ ، والفريد ٢٥٥/٢ .

ءَامَنْتَ : فعل ماضٍ . والتاء حرف تأنيث، والفاعل : مستتر تقديره : هي .

* والجملة الفعلية « ءَامَنْتَ . . . » في محل نصب خبر « تَكُنَّ » .

- وفي محل جملة « لَوْ تَكُنَّ ءَامَنْتَ . . . » ثلاثة أوجه^(١) .

١ - أنها في محل نصب صفة لـ « نَفْسًا » ، ولا عبارة للفصل بينها وبين

موصوفها بالفاعل « إِيْمَانُهَا » ، إذ ليس بأجنبي ؛ ولأشتراكهما في العامل .

وهو أقوى الأوجه عند الزمخشري وأبي حيان والسمين ، وضعفه

العكبري ، ولم يذكر صاحب الفريد غيره .

٢ - أنها في محل نصب حال من « هَا » المتصل بالفاعل .

وهو عند العكبري ثاني الأوجه في القوة ، وأستبعده أبو حيان .

٣ - هي أستئنافية لا محل لها من الإعراب . وبه بدأ العكبري وهو عند

أبي حيان أبعد .

من قَبْلُ :

من : حرف جر . قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لأنقطاعه عن الإضافة ، أي : من

قبل إتيان ذلك . وهو في محل جر بالحرف .

أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا :

أَوْ : عاطفة .

كَسَبَتْ : فعل ماضٍ ، والتاء : للتأنيث ، والفاعل : مستتر تقديره : هي .

فِي إِيْمَانِهَا : في : حرف جر . إِيْمَانٌ : مجرور به ، و« هَا » : في محل جر

بالإضافة .

خَيْرًا : مفعول به منصوب .

والآية موضع جدل بين علماء الكلام مبناه على معنى « أو » . فهي عند المعتزلة

(١) البحر ٤/٢٦٠ ، والدر ٣/٢٢٤ - ٢٢٥ ، والكشاف ٢/٥٠ ، العكبري ١/٥٥٢ ، والفريد

٢/٢٥٦ ، والجمال ٢/١١٣ - ١١٤ .

بمعنى « الواو »، جامعة بين قرينتين لا تنفك إحداها عن الأخرى. ومآل رأيهم أن الآية تنفي نفع الإيمان عن كل نفس كافرة آمنت بعد ظهور الآيات، ونفس آمنت من قبل ولكنها لم تكسب في إيمانها خيراً. ورد عليهم بأن نفي الانتفاع بالإيمان معلق بأحد الوصفين: وقوعه وقت ظهور الآيات، أو وقوعه قبل ظهور الآيات غير مقرون بكسب الخير. وفحوى ذلك أن النافع هو الإيمان السابق وحده، أو السابق المقرون بكسب الخير^(١).

قُلْ أَنْظِرُوا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت.

أَنْظِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول به محذوف: أي: ما سيكون من ظهور الآيات.

إِنَّا مُنْظِرُونَ : إن : حرف ناسخ مؤكّد. « نَا » : في محل نصب أسم إن.

مُنْظِرُونَ : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « قُلْ أَنْظِرُوا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « إِنَّا مُنْظِرُونَ » استثنائية داخلية في المحكي.

إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
يَنْتَهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ :

إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم « إِنَّ ».

(١) البحر ٤/٢٥٩، والدر ٣/٢٢٤ - ٢٢٥، والشهاب ١٤٠ - ١٤٣، ومغني اللبيب ٣/٣١٨،

فَرَّقُوا : فعل ماض مبني . الواو : في محل رفع فاعل .
 دِيْنَهُمْ : مفعول به منصوب . الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم : للجمع .
 * وجملة : « فَرَّقُوا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب .
 وَكَانُوا شِيْعًا :

الواو : عاطفة . كَانُوا : فعل ماض ناسخ . الواو : في محل رفع اسمه .
 شِيْعًا : خبر كان منصوب .

* وجملة : « كَانُوا شِيْعًا » لا محل لها من الإعراب ، عطفاً على جملة الصلة .
 لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ^(١) :

لَسْتَ : فعل ماض ناسخ ، والتاء : في محل رفع أسمها .
 مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر . والهاء : في محل جر به . والميم : للجمع .
 وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢) :

١ - متعلق بمحذوف خبر « ليس » . وبه تتم الفائدة .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « شَيْءٍ » ؛ إذ هي نكرة تصلح وصفاً له ،
 وتقدمت عليه . وعلى هذا الوجه يكون متعلق « فِي شَيْءٍ » هو الخبر .
 وسيأتي بيانه .

في شَيْءٍ : فِي : حرف جر . شَيْءٍ : مجرور بالحرف . وفي متعلق الجار والمجرور
 ما يأتي^(٣) :

١ - متعلق بمحذوف هو الأستقرار المقدر في « مِنْهُمْ » ، إذا أعربت « مِنْهُمْ »
 خبراً .

والتقدير : « لست مستقراً منهم في شيء » ، أي من تفريقهم .

(١) الدر ٣/٢٢٥ - ٢٢٦ ، والفريد ٢/٢٥٧ ، والجمل ٢/١١٦ ، والشهاب ٤/١٤٣ .

(٢) الدر ٣/٢٢٦ .

(٣) الفريد ٢/٢٥٧ ، والدر ٣/٢٢٦ ، وفتح القدير ٢/١٨٣ ، والعكبري ١/٥٥٢ .

- ٢ - متعلق بمحذوف خبر « ليس ». إذا أعربت « مِنْهُمْ » حالاً. والتقدير: لست منهم في شيء كائن من تفريقهم. وفي التقدير حذف مضاف.
- ٣ - وعند الهمداني: « في محل نصب على الحال من المستكن في الخبر ». وجملة: « لَسْتَ مِنْهُمْ ... » في محل رفع خبر عن « إن ».
- إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ :
- إِنَّمَا : إنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. « مَا » : كافة.
- أَمْرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
- إِلَى اللَّهِ : إِلَى : حرف جر. لفظ الجلالة مجرور به وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَمْرُهُمْ ».

وجملة: « إِنَّمَا أَمْرُهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَنْتَهُمُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ :

- ثُمَّ : عاطفة. يَنْتَهُمُ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.
- بِمَا كَانُوا :

الباء: حرف جر. مَا : في إعرابه ما يأتي:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل.

❖ وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل رفع خبر « كان ».

- و « مَا » وما دخلت عليه:

١ - مصدر مؤول في محل جر بالباء، والتقدير: بفعلهم.

٢ - « مَا » اسم موصول في محل جر بالباء . وجملة: « كَانُوا يَفْعَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يفعلونه.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُوَ
يُظَلَّمُونَ ﴿١٦٠﴾

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ :

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

جَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » ، وهو فعل الشرط .

والفاعل : مستتر تقديره: هو .

بِالْحَسَنَةِ : الباء: حرف جر . والحسنة: مجرور بالباء .

فَلَهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله .

واللام: حرف جر . الهاء: في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق

بمحذوف خبر مقدم عن « عَشْرُ أَمْثَالِهَا » .

عَشْرُ أَمْثَالِهَا :

عَشْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

وجعله بعضهم على تقدير حذف مضاف؛ أي فله جزاء عشر أمثاله^(١)، أو فله

عشر حسنة أمثاله .

أَمْثَالِهَا : أمثال: مضاف إليه مجرور . و « ها » : في محل جر بالإضافة .

وجاء العدد مذكراً والقياس تأنيثه . وفي ذلك الأوجه الثلاثة الآتية^(٢) :

(١) الجمل ١١٦/٢ ، الدر ٢٢٧/٣ ، ومغني اللبيب ٦٤٥/٥ .

(٢) البحر ٢٦١/٤ ، الدر ٢٢٦/٣ - ٢٢٧ ، والكشاف ٥٠/٢ ، ومعاني الأخفش ٢٩١/٢ ،

والبيان ٣٥١/١ ، ومعاني الزجاج ٣٠٩/٢ ، والعكبري ٥٢٢/١ ، والفريد ٢٥٧/٢ - ٢٥٨ ،

والجمل ١١٥/٢ - ١١٦ ، والشهاب ١٤٣/٤ .

١ - أن في « أَمْثَالِهَا » إضافة جمع « مثل » إلى مؤنث، فاكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه. ولذلك شواهد كثيرة في لسان العرب.

٢ - إن المثل هنا بمعنى « الحسنه » وهو مؤنث، فذكر العدد مراعاة للمعنى، فكأنه قيل: عشر حسنات.

٣ - أن تقدير الكلام: « عشر حسنات أمثالها »، فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه. وهو مذهب سيويه، وإن كان لا يرى حذف الموصوف في مثل: « مررت بثلاثة صالحين »، إلا أن المثل وإن كان وصفاً في الأصل قد أجري مجرى الأسم في نحو: « مررت بمثلك »، ولا يلزم ذكر الموصوف معه.

وجملة: « فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » في محل جزم، جواب شرط جازم. أما الخبر عن اسم الشرط ففيه ما يأتي:

- هو جملة الشرط « جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ».

- هو جملة جواب الشرط « فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

وعلى هذا الوجه يكون لجملة الشرط محلان إعرابيان:

فهي في محل جزم بـ « مَن »، وفي محل رفع خبر عن « مَن »، وهو عجيب، وسنورد فيه فائدة فيما يأتي من حديث.

- هو جملة الشرط فعلاً وجواباً: « جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

قلت: وهو الوجه الراجح عندنا.

وجملة: « مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ :

الواو: عاطفة. وإعرابه كإعراب « مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ » فأنظر تفصيله ثمة.

فَلَا يُجْرَى إِلَّا مِثْلَهَا :

فلا : الفاء : رابطة لجواب الشرط بفعله. لا : نافية غير عاملة.

يُجْرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وهو مبني

للمفعول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو، مفعول أول في المعنى.

إِلَّا: أداة حصر في استثناء مفرغ. مِثْلَهَا: فيها وجهان^(١):

مِثْلٌ: ١ - مفعول ثان منصوب بـ « يُجَزَى ».

٢ - منصوب على نزع الخافض والتقدير « بمثلها ».

وجعله بعضهم على تقدير مضاف محذوف كما تقدم.

أي: « إلا جزاءها »، ولفظة (مثل) مقحمة، وإنما ذكر لفظ « المثل » مشاكلة لما قبله^(٢).

و « ها »: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « فَلَا يُجَزَى إِلَّا مِثْلَهَا » في محل جزم باسم الشرط.

أما الخبر عن اسم الشرط ففيه ما تقدم:

١ - أنه جملة « جَاءَ بِالْحَسَنَةِ »، فهي في محل رفع.

٢ - أنه جملة « فَلَا يُجَزَى إِلَّا مِثْلَهَا »، فهي في محل جزم باعتبار وفي محل رفع باعتبار آخر.

٣ - أنه جملة الشرط فعلاً وجواباً.

* وجملة: « مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ... ».

معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ:

وَهُمْ: الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

لَا يُظْلَمُونَ: لا: نافية غير عاملة. يُظْلَمُونَ: عل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) انظر الفريد ٢/٢٥٨.

(٢) الجمل ٢/١١٦ - ١١٧.

* وجملة: « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

وجملة: « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره: أنت .

إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . والنون : للوقاية . الياء : هي ياء النفس في محل نصب أسم « إن » . هَدَيْتِي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر . والنون : للوقاية . وياء النفس : في محل نصب مفعول به ، أو هو مفعول أول ، إذا أعربت « إِلَى صِرَاطٍ » أو « دِينًا » مفعولاً ثانياً .

رَبِّي : زب : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره منع من ظهورها حركة المناسبة . ياء النفس : في محل جر بالإضافة .

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

إِلَى : حرف جر . صِرَاطٍ : مجرور بالحرف . مُسْتَقِيمٍ : صفة لمجرور .

- والجار والمجرور متعلق بـ « هَدَيْتِي » .

- أو هو في محل نصب مفعول ثان للفعل .

دِينًا قِيمًا : دِينًا : اسم منصوب ، وفي نصبه ما يأتي^(١) :

١ - هو مصدر على المعنى ، فهو نائب المفعول المطلق ، والتقدير: « هداية دين قيم » .

(١) البحر ٤/٢٦٢ ، والدر ٣/٢٢٧ ، والكشاف ٢/٥٠ ، والعكبري ١/٥٥٣ ، وفتح القدير ٢/١٨٤ ، ومشكل مكّي ٢/٣٠١ ، والفريد ٢/٢٥٩ ، وأبو السعود ٢/٢٢٩ .

٢ - هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: هَدَنِي ، أو عَرَفَنِي . وقد أضمر الفعل لدلالة « هَدَنِي » عليه .

٣ - هو كالسابق، وناصبه فعل محذوف تقديره: الزموا .

٤ - هو منصوب بدلاً من محل « صَرَطِ » ، وهو قول مكّي .

٥ - هو مفعول ثانٍ لـ « هَدَنِي » ، وهو قول العكبري .

وغلظه السمين، وجعل المفعول الثاني هو المجرور بـ « إِلَى » .

٦ - وذهب قطرب إلى أنه منتصب على الحال .

قِيَمًا : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - هو مصدر بمعنى القيام المراد به الثبات والدوام . وقد رُدَّ هذا القول بأنه كان ينبغي أن تكون: قواماً .

ورد على الرد بأن الواو: أعلت ياء في المصدر وهو (قام) كما في (عياذ) من (عاذ)، أو أعلت شذوذاً على لغة بعض العرب من قولهم: (طيال) في: طوال .

٢ - أن المصدر حذفت ألفه تخفيفاً كقولهم « مَخِيْطٌ » و« مَقُولٌ » في مَخِيْطٍ ومِقْوَالٍ .

وعلى القولين تكون « قِيَمًا » وصفاً بالمصدر منصوباً لـ « دِيْنَا » .

ومعناه: ديناً مستقيماً، وهو عند بعضهم أبلغ لدلالته على الثبوت دون الحدث .

مِلَّةَ إِبْرَاهِيْمَ : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - بدل منصوب من « دِيْنَا » .

(١) البحر ١٧٨/٣ و٢٦٢/٤، والدر ٣١٠/٢ - ٣١١، ٢٢٧/٣، والكشاف ٥٠/٢، ومعاني الزجاج ٣١٠/٢ - ٣١١، ومعاني الأخفش ٢٩٢/٢، والبيان ٣٥١/١، والفريد ٢٥٩/٢، والعكبري ٥٥٣/١، وأبو السعود ٢٢٩/٢، والجمل ١١٧/٢ .

(٢) العكبري/٥٥٣، وفتح القدير ١٨٤/٢، وأبو السعود ٢٢٩/٢، والفريد ٢٥٩/٢، ومشكل مكّي ٣٠١/٢ .

٢ - عطف بيان على قول من أجاز التخالف بينهما في التعريف والتنكير.

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني.

حَيْثُ: اسم منصوب، وعلّة نصبه ما يأتي^(١):

١ - حال لازمة من إبراهيم، وهو مضاف إليه، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو أيضاً قول الزجاج. أما الأخفش الصغير فعده من الخطأ. وجوّز مجيئه من المضاف إليه أنه جزء من المضاف أو كالجزء، والعامل فيه معنى اللام: أو معنى الإضافة كأنه قيل: ملةٌ نُسبت لإبراهيم حنيفاً. واختار الشهاب أن يكون العامل في الحال هو الفعل العامل في المضاف. والمعنى: عَرَفَنِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ.

٢ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: نتبع، أو: أعني، عند أبي البقاء، وهو قول الأخفش الصغير.

٣ - هو حال لازمة من «مِلَّةٌ». وناصبه هو ناصب صاحب الحال. وجاء الحال مذكراً وصاحبه مؤنث؛ لأن صيغة «فَعِيل» يستوي فيها المذكر والمؤنث، أو لمرعاة المعنى؛ فإن «الملة» هنا بمعنى الدين.

٤ - أنه منصوب على قطع النعت، وأصله: «إِبْرَاهِيمَ الْحَنِيفِ»، ولما نُكِّر لم يجز فيه الإتيان فنصب.

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ:

الواو: عاطفة أو حالية. ما: نافية. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: مِنْ: حرف جر. الْمُشْرِكِينَ: مجرور بـ «مِنَ» وعلامة جره الياء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «كان».

(١) البحر ٣/١٧٨، ٤/٢٦٢، والدر ١/٣٨٣ - ٣٨٤، ٣/٢٢٧، ومعاني الزجاج ٢/٣١١، وفتح القدير ٢/١٨٤، والعكبري ١/٥٥٣، وأبو السعود ٢/٢٢٩، ومشكل مكّي ٢/٣٠٢، والفريد ٢/٢٥٩.

- * وجملة: « قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة: « إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة: « مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » معطوفة على ما قبلها فهي من مقول القول .
- أو هي في محل نصب حال^(١) .

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي :^(٢)

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . صَلَاتِي : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة

منع من ظهورها حركة المناسبة . وياء النفس : في محل جر بالإضافة .

وَنُسُكِي : الواو : عاطفة . نُسُكِي : معطوفة على المنصوب قبلها ، فلها إعرابه .

وَمَحْيَايَ : الواو : عاطفة . مَحْيَايَ : معطوفة على المنصوب قبلها ، وعلامة نصبها

فتحة مقدرة للتعذر ، وياء النفس : مبنية على الفتح لالتقاء الساكنين ، في محل جر

بالإضافة .

وَمَمَاتِي : الواو : عاطفة . مَمَاتِي : معطوفة على المنصوب قبلها ، فلها إعرابه .

وياء النفس في محل جر بالإضافة .

لِلَّهِ : اللام : للجر . ولفظ الجلالة مجرور بها ، والجار والمجرور متعلق

بمحدوف خبر « إن » .

رَبِّ الْعَالَمِينَ :

في إعراب « رَبِّ » وجهان :

(١) الجمل ١١٧/٢ .

(٢) البحر ٢٦٢/٤ ، والدر ٢٢٧/٣ ، ومعاني الزجاج ٣١١/٢ ، والبيان ٣٥٢/١ ، والعكبري

- ١ - نعت للفظ الجلالة مجرور مثله .
 ٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور مثله .
 العالمين : مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الياء .
 وجملة : « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
 * وجملة : « إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي . . . » في محل نصب مقول القول .

لَا شَرِيكَ لَّهِ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

لَا شَرِيكَ لَّهُ :

لَا : نافية للجنس . شَرِيكَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .
 لَّهُ : اللام : حرف جر . والهاء : في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق
 بمحذوف خبر « لَا » .

وفي محل الجملة قولان :

١ - في محل نصب حال من رب العالمين .

٢ - في محل جر صفة له .

وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ :

الواو : عاطفة . بِذَلِكَ : الباء : حرف جر . ذَا : في محل جر بالباء ،
 واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب . والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده .
 والإشارة فيه إلى المأمور بقوله : « قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي » ، و « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي » إلى قوله :
 « لَا شَرِيكَ لَّهُ » .

أُمِرْتُ : فعل ماض . التاء : في محل رفع نائب عن الفاعل .

وجملة : « وَبِذَلِكَ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ . . . » ، داخلة في مقول القول .
 وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ :

الواو : عاطفة . أَنَا : في محل رفع مبتدأ .

أَوَّلُ : خبر مرفوع . الْمُسْلِمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

- * والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في مقول القول.
- * وجملة: « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْعَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا
نُزْرًا وَازْرَأْ وَرَبُّكَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَلِّفُونَ ۗ

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْعَى رَبًّا :

الهمزة : للاستفهام الإنكاري التوبيخي .

غَيْرَ اللَّهِ : فيها وجهان^(١) :

١ - مفعول به منصوب مقدم لـ « أَبْعَى » أي : أبغى غير الله ربًّا .

٢ - منصوب على الحالية لتقدمه على الموصوف وهو « رَبًّا » ، والتقدير أبغى ربًّا غير الله .

أَبْعَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنا .

رَبًّا : فيه قولان^(٢) :

١ - هو تمييز منصوب إذا أعربت « غَيْرَ اللَّهِ » مفعولاً مقديماً ، وبه صرح القرطبي .

٢ - هو مفعول به منصوب بـ « أَبْعَى » إذا أعربت « غَيْرَ اللَّهِ » حالاً .

وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ :

الواو : حالية . هو : في محل رفع مبتدأ . رَبُّ : خبر مرفوع . كُلِّ : مضاف إليه

مجرور . شَيْءٍ : مضاف إلى « كُلِّ » مجرور .

(١) الفريد ٢/٢٦٠ ، والجمل ٢/١١٧ - ١١٨ ، ومشكل مكى ٢/٣٠٢ ، والفريد ٢/٢٦٠ .

(٢) أبو السعود ٢/٣٢٠ ، والفريد ٢/٣٦٠ ، وفتح القدير ٢/١٨٦ .

والجملة في محل نصب حال^(١) مؤكدة للإنكار.

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا :

الواو: عاطفة. لا : نافية. تَكْسِبُ : فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ نَفْسٍ :

كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر في أستثناء

مفرغ. عَلَيْهَا : على : حرف جر. «هَا» : في محل جر بالحرف، والجار والمجرور

متعلق بمحذوف حال. أي: حالة كون الذنب عالياً عليها، ويجوز تقديره بالمنفعة،

أي لا تكسب منفعة إلا حالة كون المنفعة محمولة عليها^(٢).

والجملة معطوفة على جملة الحال، فهي في محل نصب.

وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى :

الواو: عاطفة. لا نافية. زُرُّ : فعل مضارع مرفوع. وَاِزْرَةٌ : فاعل مرفوع.

وزر : مفعول به منصوب.

أُخْرَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر، ولكونه ممنوعاً

من الصرف.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. إلى : حرف جر. رَبِّكُمْ : مجرور بالحرف، والكاف: في محل جر

بالإضافة. والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب.

(١) أبو السعود ٢/٢٣٠.

(٢) الشهاب ٤/١٤٥.

فَيَنْبِتْكُمْ :

الفاء: عاطفة. يُنْبِتُكُمْ: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: هو، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ :

الباء: حرف جر. « مَا »: موصول في محل جر بالباء. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع اسمه. والميم: للجمع.

فِيهِ: في: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. وهما متعلقان بالفعل بعدهما. تَخْلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « تَخْلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).
- * جملة: « كُنْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « يُنْبِتُكُمْ ... » معطوفة على جملة الحال فهي في محل نصب.
- * جملة: « أَغَيَّرَ اللَّهُ أَيْعَى ... » إلى قوله « تَخْلِفُونَ » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ
مَّا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٦﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ :

وَهُوَ الَّذِي: الواو: عاطفة. هُوَ: في محل رفع مبتدأ.

الَّذِي: موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ :

جَعَلَ: فعل ماضٍ مبني. والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

خَلِّفَ : مفعول ثان منصوب. الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ :

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ :

الواو: عاطفة. رَفَعَ : فعل ماض مبني، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بَعْضَكُمْ : « بَعْضٌ » فيها وجهان:

١ - مفعول به منصوب، وهو الظاهر.

٢ - مفعول به أول منصوب، على تضمين « رَفَعَ » معنى (أعطى) وجعله ناصباً لمفعولين.

فَوْقَ بَعْضٍ :

فَوْقَ : ظرف منصوب. بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور.

* وشبه الجملة.

١ - متعلق بـ « رَفَعَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « دَرَجَاتٍ »، لصلاحيته وصفاً لها وتقدمه عليها. والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

دَرَجَاتٍ : اسم منصوب، وفي نصبه ما يأتي^(١):

١ - هو ظرف بمعنى مراتب ومنازل.

٢ - هو مفعول ثان لـ « رَفَعَ » على تضمينها معنى « أعطى ».

٣ - منصوب بنزع الخافض، والتقدير « إلى درجات »، ولم يذكر ابن الأنباري غيره.

(١) البيان: ٣٥٢/١، والفريد ٢٦٠/٢، ومشكل مكي ٣٠٢/٢، والعكبري ٥١٥/١.

٤ - هو تمييز منقول عن المفعول، والتقدير: رفع درجات بعضكم... .

٥ - هو منصوب على الحال، وهو على حذف مضاف تقديره: ذوي درجات. وارجع إلى إعراب الآية/ ٨٣ من سورة الأنعام.

لَيْبُلُوكُمْ :

اللام: جارة للتعليل. يَبْلُوكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد لام التعليل. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ « رَفَعَ » في محل نصبٍ مفعولاً لأجله. في مَا ءَاتَكُمُ :

في : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر بالحرف.

ءَاتَكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « ءَاتَكُمُ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره فيما آتاكموه. والجار والمجرور متعلق بقوله: « يَبْلُوكُمْ ».

* وجملة: « وهو الذي رفع... » وما عطف عليها معطوفة على مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعَقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

رَبَّكَ : اسم إن منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

سَرِيعُ : خبر إن مرفوع. الْعَقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: عاطفة. إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم إن.

لَغَفُورٌ : اللام: هي المزلحقة. غَفُورٌ : خبر لـ « إِنَّ » مرفوع.

رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

والجملة معطوفة على الأستئنافية، فلا محل لها من الإعراب، وكلتاها مقررة لمضمون ما تقدم.

* * *

٧ - سُورَةُ الْأَعْرَافِ

من الآية ١ حتى الآية ٨٧

إعراب سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصَّ

سبق تفصيل القول في إعراب أمثالها لدى الحديث عن إعراب فاتحة سورة البقرة. وحاصل القول فيها الأوجه الآتية^(١):

- ١ - هي حروف لا محل لها من الإعراب لمجيئها على سبيل التعديد.
- ٢ - هي في محل رفع على الابتداء أو الخبرية.
- ٣ - النَّصْبُ بفعل محذوف، أو على نزع الخافض وهو حرف القسم.
- ٤ - الجر بحرف قسم مقدر.

كُتِبَ أُرِلَ إِلَيْكَ فَلَ يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِيُنذِرَ بِهِ، وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

كتب :

في إعرابه ما يأتي^(٢):

- ١ - خبر مرفوع عن الأحرف التي قبله، وعليه يكون « انص » في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (هو كتاب) على تقدير الزمخشري، أو (هذا كتاب) على تقدير ابن الأنباري^(٣).

(١) وانظر أبو السعود ٢ / ٢٣١ ، وفتح القدير ٢ / ١٨٧ ، والفريد ٢ / ٢٦٥ ، ومشكل مكى ٣٠٣ / ٢.

(٢) البحر ٤ / ٢٦٧ ، والدر ٣ / ٢٢٩ ، والكشاف ٢ / ٥١ ، والبيان ٣٥٣ ، والعكبري ١ / ٥٥٥ ، والفريد ٢ / ٢٦٥ ، وفتح القدير ١ / ٧١٤ ، والجمل ٢ / ١١٩ ، والشهاب ٤ / ١٤٥ .

(٣) البحر ٤ / ٢٦٧ ، والدر ٣ / ٢٢٩ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٢٩٣ ، زاد المسير ٢ / ١٠٠ .

٣ - مبتدأ مرفوع، و« أَنْزَلَ إِلَيْكَ » صفة له^(١).

* وجملة: « فَلَا يَكُنْ . . . » خبر عنه.

ويأتي تفصيل القول في هذا الإعراب.

٤ - خبر ثان، ويكون « الْمَصَّ » خبراً أول عن مبتدأ محذوف، والتقدير: (هذا

المص كتاب)، ورجحه أبو السعود على إعراب الحروف المقطعة مبتدأ.

٥ - الأصل^(٢) فيه أنه مضاف إليه، وقد أقيم مقام مضاف محذوف هو الخبر

فجاء مرفوعاً، والتقدير: (المص حروف كتاب)، وقد ضعفه الزجاج

وأبن النحاس.

أَنْزَلَ إِلَيْكَ^(٣):

أَنْزَلَ: فعل ماض مبني ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على

الكتاب أو السورة.

إِلَيْكَ: إلى: جار، والكاف: في محل جر بالحرف، وهما متعلقان بالفعل.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « كِتَابٌ ».

ولم يجوز السمين أن يكون الجار والمجرور نائباً عن الفاعل لحاجة جملة الصفة

إلى ضمير عائد.

فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ:

فَلَا يَكُنْ: في الفاء: ما يأتي من أوجه:

١ - عاطفة^(٤):

وما بعدها معطوف على مقدر؛ أي: بلغه فلا يكن . . .

(١) أبو السعود ٢/٢٣١.

(٢) الدر ٣/٢٢٩، ومعاني الزجاج ٢/٣١٣، وأبن النحاس ٢/٤٤، وفتح القدير ١/٧١٤،

والقرطبي ٧/١٠٤.

(٣) الدر ٣/٢٢٩، والعكبري ١/٥٥٥.

(٤) الدر ٣/٢٢٩، والفريد ٢/٢٦٥، والشهاب ٤/١٤٧.

أو معطوف على ما قبله بتأويل الخبر بالإنشاء أو عكسه، أي: تحقق إنزاله من الله إليك فلا يكن... أو: فلا ينبغي لك الحرج.

٢ - حرف جواب في شرط مقدر؛ أي: إذا كان إنزاله إليك فلا يكن...^(١).

٣ - زائدة على رأي الأخفش، و «أعتراضية» على قول الفراء. وقال السمين: هو بعيد جداً.

لا: ناهية جازمة.

يَكُرُ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون يحتمل النقص والتمام.

[قلت: ولم نعثر على تصريح باحتمال التمام، وهو جد وارد.]

في صَدْرِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

و في تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هما متعلقان بمحذوف خبر «يَكُنْ» مقدم، على احتمال نقصان «يَكُنْ».

٢ - متعلقان بـ «حَرَجٌ» على فرض تمام «يَكُنْ».

حَرَجٌ: فيها قولان:

١ - اسم «يَكُنْ» مرفوع مؤخر على فرض النقصان.

٢ - فاعل مرفوع على فرض التمام.

* وجملة: «فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ...».

- هي في محل رفع خبر عن «كُنْتُ»، على القول بزيادة الفاء: وقد أستبعده السمين كما قدمنا^(٢).

أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها معطوفة على ما قبلها، أو جملة

(١) الفريد ٢/٢٦٥، وأبو السعود ٢/٢٣٢، والشهاب ٤/١٤٧.

(٢) الدر ٣/٢٢٩.

جواب شرط مقدر غير جازم، أو أعتراضية بين العلة وهي الإنزال، والمعلول وهو الإنذار، والتقدير: كتاب أنزل إليك لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج.

منه: جار ومجرور.

وفي تعلقه ما يأتي:

١ - أنه متعلق بـ « حَرْجٌ ».

٢ - أنه متعلق بكون مقدر، أي: حرج كائن منه، فيكون صفة لـ « حَرْجٌ »^(١).

و« من » هنا قد تكون للسببية^(٢)؛ أي لا تخرج بسببه، أو لابتداء الغاية؛ أي لا تخرج بنزوله^(٣).

وفي الضمير في « مِنْهُ » أقوال هي جواز عوده على الـ « كِتَابٌ »، أو إنزاله، أو الإنذار الذي سيأتي ذكره، أو التبليغ المستفاد من سياق الكلام^(٤).

لِنُنذِرَ بِهِ :

- اللام: تعليلية جارة.

- « تُنذِرُ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والمصدر المؤول في محل جر باللام على اللفظ، وفي موضع نصب على المعنى؛ إذ هو مفعول لأجله في المعنى^(٥)، وفي تعلقها ما يأتي^(٥):

(١) الدر ٢٢٩/٣، والفريد ٢٦٦/٢.

(٢) الدر ٢٢٩/٣، والجمل ١١٩/٢.

(٣) العكبري ٥٥٥/١.

(٤) البحر ٢٦٧/٤، والدر ٢٢٩/٣.

(٥) البحر ٢٦٧/٤، والدر ٢٢٩/٣ - ٢٣٠، والكشاف ٥٢/٢، ومعاني الزجاج ٣١٥/٢، والبيان ٥٣/١، وأبن النحاس ٤٥/٢، والعكبري ٥٥٥/١، وزاد المسير ١٠١/١، والفريد ١٠٤/٧، وفتح القدير ٧١٤/١، وأبو السعود ٢٣٢/٢، والجمل ١١٩/٢، والشهاب ١٤٧/٤.

- أنها متعلقة بـ « أَنْزَلَ » على التقديم والتأخير؛ أي أنزل إليك للإنذار، قال السمين: وهو قول الفراء والزمخشري والحوفي وأبي البقاء. ونص عليه ابن الأنباري في البيان وغيره.

- أنها متعلقة بما تعلق به خبر « يَكُنْ »، على القول بنقصان الفعل. والتقدير: فلا يكن حرج مستقراً في صدرك لأجل الإنذار به، وهو قول ابن الأنباري، ذكره أبو حيان.

- أنها متعلقة بـ « يَكُنْ »، وهو مذهب ابن الأنباري والزمخشري وابن مالك.

- أن اللام: جاءت في موضع (أن)، كما في قوله تعالى: « يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ » [التوبة/ ٣٢]، وقوله في موضع آخر: « يُرِيدُونَ لِيطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ » [الصف/ ٨].

قال السمين: وهو قول ساقط جداً؛ إذ يلزم عنه وقوع حرف مختص بالأفعال موقع حرف مختص بالأسماء^(١).

وعلق السمين على ما أورده شيخه أبو حيان معارضاً ذلك بما نقله الواحدي، فقال: « الذي نقله الواحدي عن نص ابن الأنباري أن اللام متعلقة بالكون، وعن صاحب النظم أن اللام بمعنى « أن »... فيجوز أن يكون لهما كلامان »^(٢).

وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ :

- الواو: عاطفة.

وفي « ذَكَرَى » جواز الرفع والنصب والجر على التفصيل الآتي؛ وحركة الإعراب مقدرة فيها جميعاً للتعذر^(٣):

(١) الدر ٣/ ٢٣٠.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٠.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٨، الدر ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١، ومعاني الزجاج، والكشاف، والبيان ١/ ٣٥٣، والعكبري ١/ ٥٥٥ - ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٦، وابن النحاس ٢/ ٤٤، والقرطبي ٧/ ١٠٤ - ١٠٥، وزاد المسير ٢/ ١٠١، وفتح القدير ١/ ٧١٤ - ٧١٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٣، والجمل ٢/ ١١٩، والشهاب ٤/ ١٤٧.

١ - الرفع من وجهين :

أ - العطف على « كِتَبٌ »؛ أي كتاب وذكرى، وهو أحد قولي الكسائي.

ب - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو ذكرى، وهو قول البصريين، ونسب في حاشية الجمل إلى الزجاج.

٢ - النصب من أربعة أوجه :

أ - عطفاً على موضع « لِيُنذِرَ »، إذ هو في محل نصب، أي: إنذاراً وتذكيراً، والعطف هنا على المعنى.

ب - هو مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر من لفظه أي: وتذكر ذكرى.

ج - حال من الضمير في « أُزِلَ »، قاله العكبري وبدأ به. وعده السمين والجمل من السهو، إذ الواو مصطلح لا تقترن بالحال الصريحة.

د - ذكر ابن النحاس والقرطبي أنه إنما نصب عطفاً على الهاء في « أنزلناه »، ونسب القول للكسائي.

قلت: لعله سهو؛ إذ ليس في الآية « أنزلناه » كما هو ظاهر.

٣ - الجر من وجهين :

أ - عطفاً على المصدر المؤول « لِيُنذِرَ »، الذي هو في محل جر باللام، أي: للإنذار وللتذكير.

ب - عطفاً على ضمير في « بِهِ ». وهو قول الكوفيين في جواز عطف الظاهر على ضمير الجر من غير إعادة للجار.

وقد ضعفه العكبري: وحسنه السمين والجمل؛ لأن ذكرى مقدره بـ «أن والفعل»، والتقدير: لأن تنذر به وأن تذكر.

لِلْمُؤْمِنِينَ^(١) :

في اللام: قولان:

(١) الدر ٣/٢٣١، وأبن النحاس ٢/٤٤، والفريد ٢/٢٦٧، والجمل ٢/١١٩ - ١٢٠.

- ١ - أنها زائدة لتقوية عمل « ذَكَرْتُ »؛ إذ هي فرع لا أصل في العمل.
٢ - أنها عاملة جازة.

التدبريين :

في إعرابها قولان:

- ١ - هي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، على القول بأن اللام: زائدة للتقوية. والتقدير: وتذكر المؤمنين.
٢ - هو مجرور باللام وعلامة جره الياء، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ « ذَكَرْتُ ». - أو هو متعلق بناصب « ذَكَرْتُ » إذا أعربت مفعولاً مطلقاً.
- أو هو متعلق بـ « ذَكَرْتُ » نفسها من غير حاجة لتقدير الصفة.

اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾

اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ :

اتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَنْزَلَ : فعل ماضٍ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، عائد على الموصول. إِلَيْنَا : إلى : جار. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

وشبه الجملة متعلق بـ « أَنْزَلَ ».

مِنْ رَبِّكُمْ^(١) :

من : جار. و« رَبِّ »، مجرور بالحرف. والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وفي متعلق شبه الجملة ما يأتي:

(١) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٣/٢٣١، والكشاف ٢/٥٢، والعكبري ١/٥٥٦، والفريد ٢/٢٦٧.

- ١ - أنه متعلق بـ « أَنْزَلَ »، وتكون^(١) « من » لابتداء الغاية مجازاً.
- ٢ - أنه متعلق بمحذوف هو حال. والتقدير: أنزل إليكم كائناً من ربكم، وهو إما من « ما » الموصولة، وإما من ضمير نائب الفاعل.
- * وجملة: « اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ... » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ :
- وَلَا تَتَّبِعُوا :
- الواو: عاطفة. « لا »: ناهية جازمة. تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- من دُونِهِ^(١) :

من : جاز. و« دُونِ » مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي شبه الجملة ما يأتي:

- ١ - أنه متعلق بالفعل قبله، أي: لا تعدلوا عنه إلى غيره من الشياطين والكهان.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءَ »؛ إذ هو وصف تقدم على موصوفه.
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَتَّبِعُوا » والتقدير: متجاوزين اتباع الله تعالى إلى اتباع أوليائه^(٢).
- والضمير في « دُونِهِ » يجوز أن يعود على « رَبِّكُمْ » وهو قول الزمخشري، أو على الأسم الموصول، أو على الكتاب^(٣)، أو على الموصول على حذف المضاف،

(١) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٣/٢٣٠، والكشاف ٢/٥٢، والعكبري ١/٥٥٦، والفريد ٢/٢٦٧.

(٢) أبو السعود ٢/٢٣٣.

(٣) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٣/٢٣٠.

أي: لا تتبعوا أباطيل أولياء، أو على المصدر المقدر^(١)، وتقديره: لا تتبعوا أولياء اتباعاً من دون اتباع ما أنزل إليكم.

وجملة: « وَلَا تَتَّبِعُوا... » لا محل لها من الإعراب، إذ هي معطوفة على ما قبلها.

أولياء: مفعول به منصوب، وعلامة النصب الفتحة.

فَيَلَا مَا تَذَكَّرُونَ:

سبق إعراب نظيره في قوله تعالى: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » [سورة البقرة ٢/٨٨]. وتحصيل القول فيه ما يلي:

فَيَلَا: هو منصوب على أحد الأوجه الآتية^(٢):

١ - نعت لمصدر محذوف منصوب بالفعل بعده، « أي: تَذَكَّرُونَ تَذَكُّرًا قليلاً ». ولم يذكر الزمخشري غيره.

٢ - نعت لظرف زمان محذوف منصوب بالفعل بعده أي: تَذَكَّرُونَ زَمَانًا قليلاً.

وعلى هذين الوجهين: تكون: « مَا » زائدة للتأكيد.

وهذان هما أجلى الأعراب^(٣).

٣ - هو نعت لمصدر محذوف من « تَتَّبِعُوا »، أي: اتباعاً قليلاً. قاله الحوفي، وضعفه السمين لاضطراب معناه^(٤).

(١) الشهاب ١٤٨/٤.

(٢) الكشف ٥٢/٢، وفتح القدير ١٨٨/٢، وأبو السعود ٢٣٢/٢، والعكبري ٥٥٦/١، وأحال على الآية ٨٨ من سورة البقرة « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » انظر ص/٩٠، والفريد ٢٦٨/٢.

(٣) البحر ٢٦٨/٤، والدر ٢٣١/٣، ومعاني الزجاج ٣١٦/٢، والبيان ٣٥٣/١٠ - ٣٥٤، وأبن النحاس ٤٥/٢، والفريد ٢٦٨/٢، والعكبري ٥٥٦/١، وزاد المسير ١٠١/٢، وأبو السعود ٢٣٤/٢، والجمل ١٢٠/٢، والشهاب ١٤٨/٤.

(٤) البحر ٢٦٨/٤، والدر ٢٣١/٣.

٤ - هو نعت لظرف زمان محذوف، هو في موضع الخبر المقدم.

وعلى هذا الوجه:

تكون « ما » مصدرية، تذكرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: زمناً قليلاً تذكركم.

وقد نقل هذا ابن عطية عن الفارسي. ولم يجوزه صاحب الفريد^(١) لما يترتب عليه من تقدم « قَلِيلاً » وهو معمول لـ « تَذَكَّرُونَ » الواقعة في صلة المصدر.

وكلامه مردود بالإعراب المتقدم كما نص على ذلك الشهاب.

كذلك لم يجوزه العكبري - في آية سورة البقرة - لأن « قَلِيلاً » لا يكون له على هذا الوجه ناصب^(٢). وكلامه مردود أيضاً بما تقدم.

٥ - أن « قَلِيلاً » منصوب على أنه « حال » من فاعل « تَتَّبِعُونَ » والمصدر المؤول مرفوع به^(٣).

والتقدير: « قَلِيلاً تَذَكَّرُكُمْ »، قاله العكبري، وصاحب فتح القدير. وضعفه الشهاب؛ لأن « قَلِيلاً » لا ينصبه « تَتَّبِعُونَ »، وجعله حالاً من فاعله لا طائل تحت معناه^(٤).

٦ - أن « قَلِيلاً » منصوب بالفعل بعده، و « ما » نافية والمعنى: ما تذكرون قليلاً.

(١) الفريد ٢/٢٦٨.

(٢) العكبري ١/٩٠.

(٣) العكبري ١/٩٠، وفتح القدير ١/٧١٥.

(٤) الشهاب ٤/١٤٨.

وقد أستبعد هذا الوجه أبو حيان والسمين والشهاب وضعفوه من جهة الصنعة؛ لأن « ن » النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عند البصريين، ومن جهة المعنى، إذ تقديره: ما تذكرون قليلاً، وليس بشيء. أما العكبري - في آية البقرة - فعده أقوى من جهة المعنى ولم يضعفه إلا من جهة الصنعة^(١).

وجملة: « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ » .. أعتراض تذييلي لا محل لها من الإعراب^(٢).

وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾

وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا :

الواو: أستنافية.

وفي إعراب « كَمْ » قولان، أجمع عليهما المعربون، وهما^(٣):

١ - هي في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب على الأشتغال بفعل مضمر يفسره ما بعده. ثم تفرع

الخلاف بعد ذلك، فكانت الأوجه الآتية:

الوجه الأول:

« كَمْ »: خبرية يراد بها التكثير، وهي في محل رفع مبتدأ.

من قرية: « مِّن » حرف جر زائد للتوكيد. « قَرْيَةٍ » تمييز مجرور، وعلامة جره

الكسرة وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: من أهل قرية.

أَهْلَكْنَاهَا: « أَهْلَكْ » فعل ماض مبني على السكون، و « نا »: في محل رفع

فاعل، و « ها »: في محل نصب مفعول به. أي: أهلكتنا أهلها.

(١) العكبري ١/٩٠.

(٢) الشهاب ٤/١٤٨.

(٣) البحر ٤/٢٦٨، والدر ٢/٢٣٢، والبيان ٢/٣٥٤، ومعاني الزجاج ٢/٣١٨، والعكبري

٥٥٦/١، والفريد ٢/٢٦٨، وأبن النحاس ٢/٤٥، والقرطبي ٧/١٠٥، وأبو السعود ٢/٢٣٤،

والجمل ٢/١٢٠، والشهاب ٤/١٤٨، ومغني اللبيب ٦/٤١١، ٦٨٧، ٧١٥.

* وجملة: « أَهْلَكْنَهَا » في محل رفع خبر عن (كم).

والتقدير: كثير من القرى أهلكتناها. وزاد أبو حيان وجوب تقدير صفة لـ «
»؛ أي: « قرية عاصية »^(١).

وهذا هو الوجه المختار عند الزجاج قال: « وهو أحسن من أن تكون في موضع
نصب.. والنصب جيد عربي أيضاً »^(٢).

الوجه الثاني:

هو كسابقه في إعراب « كم » مبتدأ و « مِّن قَرَبَةٍ » تمييزاً. ويخالفه فيما يلي ذلك
على النحو الآتي:

* جملة: « أَهْلَكْنَهَا » في محل جر صفة لـ « قَرَبَةٍ ».

* جملة: « فَجَاءَهَا بِأُسْتَا » في محل رفع، وهي الخبر.

وهو قول ابن الأنباري^(٣)، وعزاه العكبري إلى بعضهم ثم قال - وأصاب - عنه
إنه « سهو، لأن الفاء: مانعة من ذلك »^(٤). ووافقه السمين، وزاد فقال: « ولو ادعى
مدع زيادتها على مذهب الأخفش لم تقبل دعواه؛ لأن الأخفش إنما يزيدها عند
الاحتياج إلى زيادتها »^(٥).

الوجه الثالث:

« كم »: في محل نصب على الأشتغال بفعل مضمرة يفسره ما بعده، والمعنى:
« وكثيراً من القرى أهلكتناها. »

(١) البحر ٤/٢٦٨.

(٢) معاني الزجاج ٢/٣١٨.

(٣) البيان ٢/٣٥٤.

(٤) العكبري ١/٥٥٦.

(٥) الدر ٣/٢٣٢.

من قَرْبَةٍ : تمييز على الإعراب السابق في الوجه الأول. وقد اختلف في الفعل المفسر على قولين :

١ - هو : « أَهْلَكْنَا » ، وهو قول الجمهور على ما تقدم قال أبو حيان وغيره : « وتقديره : كم من قرية أهلكتنا أهلكتناها »^(١) . وصورة التقدير في الدر المصون كم من قرية أهلكتناها أهلكتناها ، ونحسبه خطأ من المحقق أو تحريفاً من الناسخ لم يستدرك^(٢) .

وعليه تكون جملة « أَهْلَكْنَاهَا » مفسرة لا محل لها من الإعراب. ويجمع المعربون على عدم جواز تقدير الفعل الناصب قبل « كَمْ » ، لأن لها صدارة الكلام، وانطلقوا يلتمسون العلل لصدارتها، ومن ذلك حملها على « زُب » المفيدة للتقليل من باب حمل النقيض على النقيض، أو على « كَمْ » الأستفهامية لتماتلها لفظاً. يقول السمين : « يقدر الفعل متأخراً عنها؛ لأن لها صدر الكلام »^(٣) .

أما القرطبي فيقول : « ولا يقدر قبلها - يعني الفعل - لأن الأستفهام لا يعمل فيما قبله »^(٤) . قلت : وهذا القول بعيد من القرطبي، فلعله من سهو النسخ أو التحقيق؛ فأى أستفهام في الآية؟!

قلت : أيضاً : ولا حاجة عند التقدير لهذا كله؛ فالصدارة في الكلام لا يلزم عنها وجوب التصدير في التقدير؛ لأن الكلام أداء بالفعل، والتقدير بنية لما ينبغي مجيئه على الأصل.

٢ - القول الثاني في الفعل المفسر - ولم نجده لغير ابن الأنباري - وهو

(١) البحر ٤/٢٦٨ .

(٢) الدر ٣/٢٣٢ .

(٣) الدر ٣/٢٣٢ .

(٤) القرطبي ٧/١٠٥ .

قوله: « فعل مقدر دل عليه « جَاءَهَا بِأُسْنَا » لا « أَهْلَكُنَّا »؛ لأن « أَهْلَكُنَّا » صفة، والصفة لا تعمل في الموصوف، ولا تكون تفسيراً لفعل مقدر يعمل في الموصوف^(١) ».

قلت: وهذا من غرائب الأعراب، لأنه مبني على جعل « فَجَاءَهَا بِأُسْنَا » خبراً عن « كَمْ » من جهة، وعلى « عدها » مفسراً لناصبها على القول بالأشغال من جهة ثانية، وعلى إعراب « أَهْلَكُنَّهَا » صفة لـ « كَمْ » من جهة ثالثة، وعلى صعوبة التقدير الحاصل من تفسير الفعل المقدر بـ « جَاءَهَا » . . وهكذا قلنا أيضاً: ولا يشفع لذلك قول القرطبي: و « كَمْ » في المعنى هي القرية، فإذا وصفت القرية فكأنك وصفت « كَمْ »، فقد قال بعد هذا الكلام: « لا يصح على هذا التقدير أن يكون « كَمْ » في موضع نصب بإضمار فعل بعدها^(٢) ».

فَجَاءَهَا بِأُسْنَا بَيِّنًا :

فَجَاءَهَا^(٣) : في الفاء: قولان:

١ - أنها زائدة على مذهب الأخفش. وهو ضعيف، وتقدم الكلام فيه.

٢ - أنها عاطفة.

جَاءَ : فعل ماضٍ. « ها »: مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

بَأُسْنَا : « بأُس »: فاعل مرفوع مؤخر. و « نا »: في محل جر مضاف إليه.

بَيِّنًا : فيه ثلاثة أقوال:

١ - حال منصوبة، وهو في الأصل مصدر بمعنى الفاعل. والتقدير: « بائتين »

(١) البيان ٢/٣٥٤.

(٢) القرطبي ٧/١٠٥.

(٣) انظر مغني اللبيب ٢/٤٧٨، ومعاني الفراء ١/٣٧١، والبحر ٤/٢٦٩، والجنى الداني ٦٢ -

إذا حمل على المعنى، وبأئته إذا حمل على اللفظ. قال الشهاب: « وهو الظاهر ».

٢ - مفعول لأجله.

٣ - ظرف زمان؛ إذ هو بمعنى « ليلاً ».

وجملة: « جَاءَهَا بِأُسْنَا ».

في محلها الإعرابي ما يأتي:

١ - أن تكون في محل رفع عطفاً على جملة « أَهْلَكْنَهَا » إذا أعربت خبراً.

٢ - ألا يكون لها محل من الإعراب إذا أعربت « أَهْلَكْنَهَا » جملة تفسيرية.

٣ - أن تكون في محل رفع خبراً، وقد عدّ سهواً كما تقدم.

أَوْ هُمْ فَأَيُّوتَ :

أو : حرف عطف يراد به التنويع والتفصيل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فَأَيُّوتَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة في محل نصب عطفاً على الحال الصريحة قبلها.

قال العكبري: هي في موضع حال من المضاف المحذوف كأنه قيل: جاء أهلها

بأسنا بائتين أو قائلين^(١).

وعلق الشهاب بأن مرد المبالغة والتوكيد في الآية على أنه « عبّر في الأولى

بالمصدر وجعلها عين البيات، وفي الثانية بالجملة الأسمية المفيدة للثبوت مع تقديم

المسند إليه المفيد للتقوي»^(٢).

وفي الآية ثلاث مسائل:

(١) العكبري ١/٢٦٩.

(٢) الشهاب ٤/١٥٠.

المسألة الأولى: العطف بالفاء في قوله تعالى: « فَجَاءَهَا بِأَسْنَا ». .

الأصل في الفاء: العاطفة أن تفيد الترتيب والتعقيب: وهو مخالف لظاهر الآية؛ فالإهلاك يعقب مجيء البأس لا العكس. وقد أجب عن ذلك بعدد من الأوجه أظهرها ما يأتي^(١):

- ١ - المراد أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا. ومنه قوله تعالى: « إِذَا قَسَمَ الصَّلَاةَ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ . . . الآية ». أي أردتم القيام وهو أقوى الأوجه. ولم يذكر الزمخشري والهمداني والجمل غيره^(٢).
- ٢ - المراد بالإهلاك الخذلان، أي: أهلكتناها بخذلان أهلها وهو اختيار ابن عطية^(٣)، ونسبه الشهاب في ذلك إلى الاعتزال^(٤).
- ٣ - أن الفاء: تفسيرية نحو: توضأ فغسل وجهه ثم يديه.
- ٤ - أن الترتيب والتعقيب هو في القول فقط كأنه أخبر عن إهلاك كثير من القرى، فكان من أمرها مجيء البأس.
- ٥ - أن القول ورد على القلب، أي على التقديم والتأخير. ذكره صاحب زاد المسير. وقال العكبري: القلب هنا لا حاجة إليه، فيبقى محض ضرورة^(٥).

(١) البحر ٤/٢٦٨ - ٢٦٩، والدر ٣/٢٣٢ - ٢٣٣، والكشاف ٢/٥٣، والفريد ٢/٢٦٨ - ٢٦٩، وزاد المسير ٢/١٠٢، والعكبري ١/٥٥٦ - ٥٥٧، ومعاني الفراء. والمحزر ٥/٤٢٧، والقرطبي، ٧/١٠٥ - ١٠٦، والجمل ٢/١٢١، وفتح القدير ١/٧١٥، والشهاب ٤/١٤٩، وأبو السعود ٢/٣٣٤.

(٢) الكشاف ٢/٥٢ - ٥٣، والفريد ٢/٢٦٨ - ٢٦٩، والجمل ٢/١٢١.

(٣) المحزر ٥/٤٢٧.

(٤) الشهاب ٤/١٤٩.

(٥) زاد المسير ٢/١٠٢، والعكبري ١/٥٥٦ - ٥٥٧.

٦ - أن في الكلام كوناً مضمراً. وتقديره: أهلكناها وكان بأسنا قد جاءها. قاله صاحب زاد المسير^(١).

٧ - المراد: أهلكناها في حكمنا فجاءها بأسنا، أو بإرسال ملائكة العذاب إليها فجاءها بأسنا بالاستئصال. ذكر ذلك القرطبي وصاحب فتح القدير^(٢).

٨ - أن البأس بمعنى الهلاك فهما متلازمان، ولا يحتاج معهما إلى ترتيب. وهو قول الفراء^(٣).

٩ - أن الفاء: تفيد مطلق الجمع كالواو. وقد استدل لذلك بهذه الآية.

وآخر الأوجه هو أضعفها، وأولها أقواها، وما بينهما ليس بممتنع.

المسألة الثانية: حذف المضاف والضمير العائد :

اتفق المعربون على وجوب تقدير مضاف محذوف في قوله تعالى « فَجَاءَهَا »؛ أي: فجاء أهلها، وذلك لقوله تعالى: « أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ». وأختلف في تقدير المضاف قبل قوله « قَرِيَّةٍ »، أي: « كم من أهل قرية »، أو قبل « هَا »: في قوله « أَنْفَكْنَهَا »، أي: أهلكنا أهلها.

والجمهور على أنه لا ضرورة لتقديرها في هذين الموضعين؛ لأن القرى تهلك كما يهلك أهلها، والتقايد إنما تكون لأجل الحاجة، ولا حاجة تدعو للتقدير هنا^(٤).

وإذا حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه جاز في الضمير العائد وجهان: اعتبار المحذوف وعدم اعتباره. وقد ذكرنا اتفاق المعربين في قوله تعالى: « فَجَاءَهَا »

(١) زاد المسير ١٠٢/٢.

(٢) القرطبي ١٠٥/٧ - ١٠٦، وفتح القدير ٧١٥/١.

(٣) معاني الفراء ٣٧٢/١ - ٣٧٣.

(٤) البحر ٢٦٨/٤ - ٢٦٩، الدر ٢٣٢/٣، والكشاف ٥٢/٢.

بَأُسْنًا « وجوب تقدير مضاف محذوف؛ أي: «فجاء أهلها»^(١). وفي ذلك يقول الزجاج: « هو محمول على لفظ القرية، ولو قيل: فجاءهم لكان صواباً »^(٢).

وذكر السمين أن الأكثر عدم الالتفات إلى المحذوف وقد جمع الأمران ههنا، فإنه لم يراع المحذوف في قوله « أَهْلَكْنَهَا فِجَاءَهَا »، ومراعاة في قوله « قَائِلُونَ » هذا إذا قدرنا الحذف قبل « قَرِيَّةٍ ». أما إذا قدرنا الحذف قبل ضمير « فِجَاءَهَا » فإنه لم يراع إلا المحذوف فقط، وهو الأكثر^(٣).

المسألة الثالثة: حكم تقدير واو الحال في قوله « أَوْ هُمْ قَائِلُونَ »

أختلف أهل العلم في حكم تقدير واو الحال في الآية، حيث عطفت جملة الحال على حال مفردة.

وحاصل خلافهم ما يأتي:

١ - قال الفراء: الواو: محذوفة مضمرة. وعلق الشهاب على ذلك بقوله: «أدعاء حذفها صريح في أنه لا بد منها حتى تكون مقدرة»^(٤).

٢ - يرى الزجاج أنه لا حاجة لإضمار الواو: اكتفاء بالضمير، إذ يتحقق به الربط. وأجاز - على ذلك - أن يقال: « جاءني زيد راجلاً أو هو فارس » و« جاءني زيد هو فارس »^(٥).

٣ - فرق الزمخشري بين المثاليين: فأجاز الأول ومنع الثاني، وعلل لذلك باستئصال الجمع بين « أو » و« الواو »؛ إذ الأول حرف عطف، والثاني حرف عطف استعير للربط بين جملة الحال وصاحب الحال^(٦). وقد تبعه

(١) الدر ٢٣٣/٣.

(٢) معاني الزجاج ٣١٧/٢.

(٣) الدر ٢٣٣/٣.

(٤) معاني الفراء ٣٧٣/١، والشهاب ١٤٩/٤.

(٥) معاني الزجاج ٣١٧/٢ - ٣١٨.

(٦) الكشف ٥٣/٢.

في ذلك السمين وانتصر له على شيخه أبي حيان، الذي يقول بأن واو الحال إنما وضعت للحال ابتداء وليس استعارة^(١)، وعده العكبري مذهب الحذاق^(٢)، وأخذ به الزجاج^(٣) وكذلك الهمداني، فقال: « إذا لم يكن عطف لم يجز »^(٤)، وقد أورد الشهاب في حاشيته أستكمالاً مطولاً للمسألة ليس هنا مكانه فليرجع إليه من شاء تمام الفائدة^(٥).

٤ - نقل السمين عن أبي بكر ابن الأنباري أن « واو » الحال أضمرت لوضوح معناها كما تقول العرب: « لقيت عبداً مسرعاً أو هو يركض ». فيحذفون الواو: لأمنهم اللبس؛ لأن الضمير قد عاد على صاحب الحال^(٦).

وبهذه المسألة الثالثة ينتهي القول في إعراب هذه الآية.

عَمَّا كَانَ دَعَوْنَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١﴾

عَمَّا كَانَ دَعَوْنَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا . . . :

الفاء: استئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ.

وفي اسمه وخبره وجهان:

الوجه الأول:

دَعَوْنَهُمْ: اسم « كان » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) البحر ٢٦٩/٤ - ٢٧٠، والدر ٢٣٣/٣.

(٢) العكبري ٥٥٧/١.

(٣) الشهاب ١٤٩/٤.

(٤) الفريد ٢٦٩/٢ - ٢٧٠.

(٥) الشهاب ١٤٩/٤.

(٦) السمين ٢٣٤/٣، والجمل ١٢١/٢.

إِلَّا أَنْ قَالُوا :

إِلَّا : أداة حصر ملغاة. أن : حرف مصدري.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « قَالُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

دَعَوْنَهُمْ : خبر كان مقدم منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

أَنْ قَالُوا : مصدر مؤول في محل رفع أسم « كان » مؤخر. وقد جوز المعربون الوجهين على تفاوت بينهم في الترجيح^(١):

فمال أبو حيان إلى اختيار الوجه الأول لتساوي اللفظين تعريفاً وتنكيراً وانعدام القرينة الدالة على تعيين أحدهما، وهو ما يوجب التزام الرتبة بجعل أولهما اسماً والثاني خبراً.

وقال السمين: وفيه خدش؛ لأن الثاني أعرف من الأول فهو الأحق بأن يكون مسنداً إليه. والظاهر من كلام السمين أنه يميل إلى ترجيح الوجه الثاني، وأكثر المعربين على هذا الرأي؛ ومنهم الزجاج والزمخشري وأبن النحاس والقرطبي والهمداني والشوكاني والشهاب.

ومجمل حججهم في ذلك هي:

١ - أن الثاني أعرف من الأول، فرجع كونه اسماً مؤخراً والثاني خبراً مقدماً.

٢ - أن ترك التأنيث في « كَانَّ » يرجح إسنادها إلى القول لا إلى الدعوى.

(١) البحر ٤/٢٧٠، والدر ٣/٢٣٥، والزجاج ٢/٣١٩، والكشاف ٢/٥٣، وأبن النحاس ٢/٤٥، والقرطبي: ٧/١٠٦، والفريد ٢/٢٧٠، والعكبري: ١/٥٥٧، وفتح القدير ١/٧١٥، والشهاب ٤/١٥٠.

٣ - أن الثاني واقع موقع الإيجاب، والأول واقع موقع النفي. والنفي أحق بالخبر، قاله الهمداني.

٤ - أن الآية محمولة على نظائرها في القرآن الكريم، من مثل قوله تعالى: « فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا » (النمل/٥٦).

٥ - أن القول بوجوب التزام الرتبة عند عدم القرينة مردود عليه بما تقدم، وهي قرائن دالة على ترجيح الوجه الثاني. وزاد الشهاب: « أن ذلك يكون إذا لم يكن حصر، فإن كان يلاحظ ما يقتضيه ».

أما العكبري فالظاهر أنه يجوز الوجهين جواز تسوية من غير ترجيح.

ولمن شاء تمام الفائدة أن يرجع إلى تفصيل إعراب قوله تعالى: « ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فَسَبُّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا » [الأنعام/٢٣].

إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنًا :

إِذْ^(١): ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « دَعَوَى ».

جَاءَهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

بِأَسْنًا: فاعل مؤخر مرفوع. « نا»: في محل جر بالإضافة.

وجملة: « جَاءَهُمْ بِأَسْنًا » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ :

إِنَّا: حرف نصب ناسخ مؤكّد. « نا»: في محل نصب أسم « إن ».

كُنَّا: فعل ماض مبني على السكون، « نا»: في محل رفع أسم « كان ».

ظَالِمِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » في محل نصب مقول القول^(٢).

(١) الفريد ٢/٢٧٠: «ظرف لدعواهم»، والدر ٣/٢٣٦.

(٢) الدر ٣/٢٣٦.

فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾

فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ (١) :

فَلَنَسْأَلَنَّ : الفاء : عاطفة لجملة على جملة ، عطفت بها أمور الآخرة على أمور الدنيا ترتيباً لها في الذكر بحسب ترتيبها في الوجود. وجيء بها - مع أن الأولى ثم لتحقق التراخي - لتقريب ما بينهما. اللام : حرف توطئة للقسم المقدر ، وحققتها لإفادة التوكيد. نَسَأَلَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لأنصالة بنون التوكيد والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن .

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

أُرْسِلَ : فعل ماض مبني على الفتح .

إِلَيْهِمْ : إلى : حرف جر . والهاء : في محل جر بالحرف . والميم : للجمع .

وشبه الجملة في محل رفع نائب عن الفاعل (٢) .

* جملة: « لَنَسْأَلَنَّ .. » معطوفة على الاستثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة: « نَسَأَلَنَّ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب .

* جملة: « أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ » صلة الأسم الموصول لا محل لها من الإعراب .

ونقل الشهاب عن الكشف قوله: « لعل الأوجه أن نجعل « فَلَنَسْأَلَنَّ » متعلقاً بـ « أَتَّبِعُوا ... » و« وَلَا تَتَّبِعُوا ... » وقوله: « وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ » معترض حثاً على الاعتبار بحال السابقين » (٣) .

وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ :

وَلَنَسْأَلَنَّ : سبق إعرابها تفصيلاً في الآية .

(١) الدر ٢٣٦/٣، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٣، والفريد ٢/٢٧١، وأبو السعود ٢/٢٣٤ - ٢٣٥،

والشهاب ٤/١٥٠ - ١٥١ .

(٢) الدر ٢٣٦/٣ .

(٣) الشهاب ٤/١٥٠ - ١٥١ .

الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء .
والجملة معطوفة على ما قبلها ؛ فلها حكمها .

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٧﴾

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ : الفاء : عاطفة للجملة على ما تقدم .
لَنَقُصَّنَّ : اللام : حرف توطئة لقسم مقدر ، وحقيقتها للتوكيد .
نَقُصَّنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل رفع .
والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن .
والمفعول به^(١) محذوف حذفاً اقتصاراً ؛ أي : ما كان منهم في الدنيا .
عَلَيْهِمْ : على : حرف جر . والهاء : في محل جر بالحرف . والميم : للجمع .
وشبه الجملة متعلق بـ « نَقُصَّنَّ » .
بِعِلْمٍ^(٢) : الباء : جارة دالة على الملايسة . « عِلْمٌ » : اسم مجرور بالحرف .
وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر .
والتقدير : حال كوننا ملتبسين بالعلم .
والجملة معطوفة على ما قبلها ، فلها حكمه من حيث محلها من الإعراب .
وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ :

الواو : فيها وجهان : العطف والأستئناف
ما : نافية لا عمل لها . كُنَّا : كان : فعل ماضٍ ناسخ ناقص . و « نَا » : في
محل رفع اسم كان .

(١) الفريد ٢/٢٧٢ .

(٢) الدر ٣/٢٣٦ ، والكشاف ٢/٥٣ ، والجمل ٢/١٢٢ ، والشهاب ٤/١٥١ ، والفريد ٢/٢٧٢ .

غَائِبِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « ما كُنَّا غَائِبِينَ » .

- في محل نصب حال معطوفة على ما قبلها إن جعلت الواو: للعطف .

- استئنافية تذييلية للتوكيد، وليس لها محل من الإعراب، إن جعلت الواو: للاستئناف^(١) .

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ :

الواو: استئنافية .

الْوَزْنُ^(٢) : في إعرابه وجهان :

الوجه الأول: مبتدأ مرفوع .

وفي الخبر وجهان :

أ - الظرف، أي: متعلقه . والتقدير: الوزن كائن أو مستقر يومئذٍ أي: يوم أن يسأل الرسل والمرسل إليهم .

وفي « الْحَقُّ »: على هذا ثلاثة أوجه :

- نعت للوزن مرفوع مثله، أي: الوزن الحق في ذلك اليوم . وذكره مكِّي .

- هو خبر مبتدأ محذوف كأنه جواب سؤال مقدر من قائل: ما ذلك الوزن؟ فقليل: هو الحق لا الباطل .

(١) أبو السعود ٢٣٤/٢ - ٢٣٥، والجمل ١٢٢/٢، والشهاب ١٥١/٤ .

(٢) البحر ٢٧٠/٤، والدر ٢٣٦/٣، ومشكل مكِّي ٣٠٤/٢ - ٣٠٥، وأبو السعود ٢٣٥/٢، والعكبري ٥٥٧/١، وفتح القدير ١٩٠/٢، والفريد ٢٧٢/٢ .

- أو هو بدل من الضمير المستكن في متعلّق الظرف « يَوْمِيذٍ ». قال السمين: « وهو غريب ».

ب - والوجه الثاني من وجهي الخبر أنه « الْحَقُّ ».

يوميذ : على الوجه الثاني في خبر « أَلْوَزُنُّ » على أنه (الحق):
فيه ما يأتي :

١ - ظرف منصوب، وناصبه « أَلْوَزُنُّ ». أي: يقع الوزن ذلك اليوم.

٢ - مفعول به على السعة:

قال السمين: « وهذا الثاني ضعيف جداً لا حاجة إليه ... ».

إذ^(١) : اسم مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ يسأل الرسل والمرسل إليهم، فحذف الجملة المضاف إليها « إذ »، وعوض منها التنوين. وهذا رأي الجمهور خلافاً للأخفش.

والوجه الثاني من وجهي : الوزن:

أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هذا الوزن.

فَمِنْ ثَقُلْتِ مَوَازِينَهُ :

فمن : الفاء: تفسيرية أو تعقيبية^(٢) عاطفة، وذكر الشوكاني أنها للتفصيل.

من^(٣) : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ثَقُلْتِ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم. والتاء: للتأنيث.

مَوَازِينَهُ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَأَوْسَبَتْكَ : الفاء: رابط واقع في جواب الشرط.

(١) الدر ٣/٢٣٦، والفريد ٢/٢٧٢.

(٢) الشهاب ٤/١٥٢، وفتح القدير ٢/١٩٠ - ١٩١، وأبو السعود ٢/٢٣٦.

(٣) الفريد ٢/٢٧٣.

أُولَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف : للخطاب.

هُمْ : فيها وجهان :

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب يفصل بين الخبر والصفة، ويؤكد النسبة، ويفيد اختصاص المسند بالمسند إليه.

٢ - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

وعلى هذا الوجه يكون « أُولَاءَ » مبتدأ أول.

الْمُفْلِحُونَ : فيها وجهان :

١ - خبر عن « أُولَاءَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إذا أعربت « هم » ضمير فصل.

٢ - خبر عن « هُم » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

* وجملة: « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » على الوجه الثاني في محل رفع خبر عن « أُولَاءَ ».

* وجملة: « مَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ... » استثنائية بيانية، أو معطوفة على الاستثنائية المتقدمة، لا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط « تَقَلَّتْ... » وجوابه في محل رفع خبر عن « مَنْ ».

* جملة جواب الشرط « فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل جزم بـ « مَنْ ».

وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ

وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ :

كإعراب « فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ » سواء بسواء فيرجع إليه.

فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ :

فَأُولَئِكَ : الفاء : رابط في جواب الشرط.

أُولَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف : للخطاب.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر عن « أُولَاءَ ».

حَسِرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنْفُسُهُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

وجملة : « حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

جملة : « مَنْ ثَقُلَتْ ... » معطوفة على الاستثنائية المتقدمة لا محل لها من الإعراب .

جملة الشرط : « ثَقُلَتْ ... » والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط المتقدم .

جملة جواب الشرط : « فَأُولَئِكَ الَّذِينَ ... » في محل جزم بـ « مَنْ » .
بِمَا كَانُوا بِغَیْبَتِنَا يَظْلِمُونَ^(١) :

بِمَا : الباء : جازة . مَا : حرف مصدري .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو : في محل رفع أسم « كان » .

و (« ما » والفعل) في تأويل مصدر في محل جر بالباء .

وشبه الجملة متعلق بـ « حَسِرُوا » ، والتقدير « بكونهم » .

بِغَیْبَتِنَا :

الباء : جازة . آيَات : اسم مجرور بالحرف . نَأ : في محل جر بالإضافة .

وهو متعلق بـ « يَظْلِمُونَ » قدم عليه رعاية للفاصلة .

قال الهمداني : الباء مؤكدة للفعل ، وناصرة له على العمل ؛ لأن المعمول لِمَا

تقدم ضعف الفعل قليلاً .

يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع

فاعل .

(١) البحر ٢٧١/٤ ، الدر ٢٣٧/٣ ، والعكبري : ٥٥٧/١ - ٥٥٨ ، والفريد ٢٧٣/٢ ، وفتح

التقدير ١٩١/٢ ، وأبو السعود ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ ، والجمال ١٢٣/٢ ، والشهاب ١٥٢/٤ .

- * جملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر كان .
- * جملة: « كَانُوا يَظْلِمُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .
- وَعَدَى^(١) « يَظْلِمُونَ » بالباء لتضمينه معنى « كَذَّبَ » ، كما في قوله تعالى :
« كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا » [آل عمران/ ١١] أو « جَحَدَ » كما في قوله تعالى : « جَحَدُوا
رَبَّهُمْ » [هود/ ٥٩] .

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ :

- وَلَقَدْ : الواو: أستثناوية. واللام: واقعة في جواب قسم مقدر.
قَدْ : حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.
مَكَّنَّاكُمْ : مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل .
والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
في الْأَرْضِ : جَارَ ومجرور، وهما متعلقان بالفعل المتقدم « مَكَّنَّا » .
وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ : الواو: عاطفة.
جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ : في إعرابها ما يأتي^(٢) :

الوجه الأول:

- جَعَلَ : فعل ماض مبني على السكون متعد لمفعول واحد بمعنى: خلق .
« نا » : في محل رفع فاعل .
لَكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام، والميم: للجمع .
فِيهَا : في: للجر. « ها » : في محل جر بالحرف .
و« لَكُمْ » و« فِيهَا » كلاهما:

(١) الدر ٣/٢٣٧، وأبو السعود ٢/٢٣٦، والفريد ٢/٢٧٣ .

(٢) البحر ٤/٢٧١، والدر ٣/٢٣٧ .

- إما متعلق بـ « جَعَلَ » .
- وإما متعلق بمحذوف هو حال من « مَعَيْشٌ » ، إذ لو تلاه أي منهما لكان وصفاً له .
- مَعَيْشٌ : ١ - مفعول به منصوب .
- ٢ - مضاف إليه أقيم مقام مضاف محذوف هو مفعول به . والتقدير : أسباب معاش^(١) .

الوجه الثاني :

- « جَعَلَ » فعل متعد إلى مفعولين^(١) بمعنى صَيَّرَ . « لَكُمْ » في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم .
- « فِيهَا » ١ - جار ومجرور متعلق بالجعل .
- أو ٢ - متعلق بمحذوف حال من « مَعَيْشٌ » .
- ويجوز العكس في الإعراب بين « لَكُمْ » و« فِيهَا » على الصورة المتقدمة .
- معاش : مفعول أول لـ « جَعَلَ » مؤخر .
- وجملة : « جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا . . . » معطوفة على الاستئنافية المتقدمة ، لا محل لها من الإعراب .
- قَبِيلاً مَا تَشْكُرُونَ :
- تقدّم إعراب نظيره في الآيتين : ٨٨ من سورة البقرة ، و٣ من سورة الأعراف ، فَيُرْجَعُ إِلَيْهِ .

(١) البحر ٤/٢٧١ ، الدر ٣/٢٣٧ ، وأبو السعود ٢/٢٣٧ .

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا
 إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ :

وَلَقَدْ : الواو: أستثنائية. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قد : حرف تحقيق.

خَلَقْنَاكُمْ :

خَلَقَ : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول به. الميم: للجمع.

ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ :

ثُمَّ : حرف عاطف.

وفي معناه ما يأتي:

١ - هو بمعنى الواو: فلا يلزم عنه الترتيب والتعقيب، واختاره الأخفش، وخطأه الزجاج.

٢ - هو للترتيب الزمني، بتقادير مختلفة تؤول جميعها إلى هذا المآل، ولا تأثير لها في الإعراب^(١).

صَوَّرْنَاكُمْ : صَوَّرَ : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع.

ثُمَّ قُلْنَا :

ثُمَّ : حرف عاطف معناه الترتيب في الإخبار. قُلْنَا : فعل ماض مبني على

السكون. نا: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢٧٢/٤، والدر ٢٣٨/٣، ومعاني الأخفش ٢٩٤/٢، ومعاني الزجاج ٣٢١/٢، وزاد المسير ١٠٥/٢، وأبو السعود ٢٣٩/٢، والجمل ١٢٤/٢ - ١٢٥.

لِلْمَلَكَةِ : اللام : جار . الْمَلَكَةِ : اسم مجرور باللام .

أَسْجُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . الواو : في محل رفع فاعل .

لِأَدَمَ : اللام : جار . ءَأَدَمَ : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه

ممنوع من الصرف .

فَسَجَدُوا : الفاء : عاطف . سَجَدُوا : فعل ماض . الواو : في محل رفع فاعل .

وقد حذف المتعلق للعلم به . والتقدير : فسجدوا له .

إِلَّا إِبْلِيسَ : إِلَّا : حرف أستثناء . إِبْلِيسَ ^(١) : مستثنى منصوب .

وفي ناصبه ونوعه تفصيل سبق سوقه في إعراب الآية/ ٣٤ من سورة البقرة ،

فيرجع إليه .

لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَكُنْ : مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » ، وعلامة

جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر تقديره : هو .

مِنَ السَّاجِدِينَ : مِنَ : جار . السَّاجِدِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء .

وقال الشهاب ^(٢) : « أل » موصولة ، وأسم الفاعل بمعنى الماضي ، والمنفي

سجود إبليس لأدم لا لله .

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « يَكُنْ » .

* جملة : « لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ » وما عطف عليها : استثنائية لا محل لها من الإعراب .

جملة : « أَسْجُدُوا . . . » مقول القول في محل نصب .

جملة : « لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ » في محلها الإعرابي ^(٣) ما يأتي :

(١) ومشكل مكى ٣٠٧/٢ ، وأبو السعود ٢٣٩/٢ ، وفتح القدير ١٩١/٢ .

(٢) الشهاب ١٥٣/٤ .

(٣) الدر ٢٣٩/٣ ، والعكبري ٥٥٨/١ ، والفريد ٢٧٥/٢ ، والجمل ١٢٥/٢ ، وأبو السعود

٢٣٩/٢ ، وفتح القدير ١٩١/٢ .

- ١ - استثنافية؛ لأنها جواب سؤال مقدر ولا محل لها من الإعراب .
- ٢ - في محل نصب حال من (إبليس). والتقدير: حال كونه ممتنعاً عن السجود .
- ٣ - قال الشهاب: فائدة هذه الجملة التكميل، ودفع احتمال أن يكون معنى «إِلَّا إِبْلِيسَ» لم يبادر إلى السجود كما بادرت الملائكة، فيحتمل أنه سجد بعد ذلك للاحتراس مع المبالغة والإشارة إلى أنه لو صدر منه ذلك لم يُعَدَّ سجوداً لعدم انقياده باطناً وامتناله حقيقة^(١).

قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ :

قَالَ : فعل ماض .

مَا^(٢) : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ . والاستفهام للتوبيخ .

مَنَعَكَ : فعل ماض مبني على الفتح . الكاف : في محل نصب مفعول به .
والفاعل ضمير مستتر يعود على « ما » .

إِلَّا تَسْجُدَ : أن حرف مصدري ناصب . وفي « لا » قولان^(١) :

١ - أنها زائدة مؤكدة .

٢ - أنها ليست بزائدة ومعناها باق على النفي؛ إما بتأويل قول أو ادعاء: أي:
من قال لك ألا تسجد؟

وإما بتقدير محذوف؛ أي: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد؟ وإما
بحمل المنع على الأضرار؛ أي: ما اضطررك ألا تسجد؟

(١) الشهاب ٤/١٥٣ .

(٢) مغني اللبيب ٦/٦٣٦ ، وانظر ٣/٣٣١ ، والبحر ٤/٢٧٣ ، والمحزر ٤/٤١٥ ، والعكبري
٥٥٨/١ ، والبيان ١/٣٥٥ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٢ .

وسنخص المسألة بفضل بيان فيما بعد.

تَسْجِدٌ : مضارع منصوب بـ « أن » . وفي المصدر المؤول وجهان :

١ - في محل نصب مفعول به .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض . والتقدير : ما منعك من أن تسجد؟ .

إِذْ أَمَرْتُكَ :

(١) : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بالفعل المتقدم .

أَمَرْتُكَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب

مفعول .

جملة : « أَمَرْتُكَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف .

جملة : « مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجِدًا . . . » في محل نصب مقول القول .

جملة : « قَالَ مَا مَنَعَكَ . . . » استئنافية وهي جواب سؤال مقدر، لا محل لها من

الإعراب .

قَالَ مَا خَيْرٌ مِنْهُ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل مستتر تقديره : هو .

أَنَا : في محل رفع مبتدأ . خَيْرٌ : خبر مرفوع .

مِنْهُ : حرف جر والهاء : في محل جر به متعلق بـ « خَيْرٌ » .

جملة : « أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ » في محل نصب مقول القول .

جملة : « قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي . . . » استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب . وهي

جواب سؤال مقدر، أو تعليل لما تقدّم من ادعاء الأفضلية .

(١) الدر ٣/٢٤٠ .

(٢) أبو السعود ٢/٢٤٠، وفتح القدير ٢/١٩١ .

حَلَقَنِي مِنْ نَّارٍ :

حَلَقَنِي : فعل ماضٍ . التاء : في محل رفع فاعل .

النون : للوقاية . الياء : في محل نصب مفعول به .

مِنْ نَّارٍ : مِنْ : حرف جر . نَّارٍ : اسم مجرور بالحرف . وفي الجار والمجرور قولان^(١) :

- أنه متعلق بـ « حَلَقَ » إذا كانت « مِنْ » لابتداء الغاية .

- أنه متعلق بمحذوف حال ، إذا كانت « مِنْ » بيانية . والتقدير : خلقتني كائناً من نار .

وقال السمين : « لا محل لهذه الجملة ؛ لأنها كالتفسير والبيان للخبرية » .

* جملة : « وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ » معطوفة على التي قبلها ، وإعرابها سواء .

* جملة : « حَلَقَنِي مِنْ نَّارٍ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ » معطوفة على ما قبلها .

ومحلها من الإعراب سواء .

القول في « أَلَّا » تسجد^(٢)

مذهب الجمهور أن « أَلَّا » في الآية وفي قوله تعالى : « إِيَّاكَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ »

[الحديد/٢٩] أنها زائدة . وهم يسمونها « صلة » تخرجنا من القول بالزيادة في القرآن

المجيد . وهي تفيد زيادتها « توكيد الفعل الذي تدخل عليه وتحقيقه »^(٢) ؛ قاله

الزمخشري . والفراء على أنها ليست بزائدة ، قال هي : « جحد محض وليست

(١) الفريد ٢/٢٧٦ ، والعكبري ١/٥٥٨ ، والدر ٣/٢٤٠ .

(٢) البحر ٤/٢٧٣ ، والدر ٣/٢٣٩ ، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٤ - ٢٩٥ ، ومعاني الزجاج

٢/٣٢٢ ، ومعاني الفراء ١/٣٧٤ ، والبيان ٢/٣٥٥ ، والكشاف ٢/٥٤ ، وأبن النحاس

٢/٤٦ ، ومشكل مكّي ١/٣٠٧ ، وزاد المسير ٢/١٠٥ ، والعكبري ١/٥٥٨ ، والفريد

٢/٢٧٥ - ٢٧٦ ، وأبو السعود ٢/٢٣٩ ، والشهاب ٤/١٥٣ .

بزائدة، والمنع راجع إلى تأويل القول». والتأويل: من قال لك ألا تسجد، فأصل المنع محل القول، ودخلت بعده «أن» ليدل على تأويل القول الذي لم يتصرح بلفظه». ويرى ابن جرير أن في الكلام محذوفاً يصح به النفي، وتقديره: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد؟

ورد السمين ذلك كله، قال: «هذا تمحل من يتحرج من نسبة الزيادة إلى القرآن، وقد تقدّم تحقيقه، وأن معنى الزيادة على معنى يفهمه أهل العلم، وإلا فكيف يُدعى زيادة في القرآن بالعرف العام؟ هذا ما لا يقوله أحد من المسلمين».

وللشهاب في المسألة كلام لطيف عن «لَا» النافية وكيف تؤكد ثبوت الفعل مع إيهام نفيه؛ يقول: «الذي ظهر لي أنها لا تؤكد مطلقاً، بل إذا صحب نفيًا مقدماً أو مؤخراً، صريحاً أو غير صريح، كما في «عَبْرَ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» [الفاحة/٧]، وكما هنا؛ فإنها تؤكد تعلق المنع به، وهذا معنى قول المصنف [يعني البيضاوي] [إن الموبّخ عليه ترك السجود]».

قَالَ فَأَهِيْطُ مِنْهَا فَمَا يَكُوْنُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِيْنَ ﴿١٣﴾

قَالَ فَأَهِيْطُ مِنْهَا (١) :

قَالَ : فعل ماضٍ . الفاعل : مستتر تقديره : هو ، عائد إلى الذات العلية .

فَأَهِيْطُ : الفاء : عاطف لترتيب الأمر على ما ظهر من عصيان إبليس . اهبط : فعل أمر . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مِنْهَا : من : جار . «ها» : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق بالفعل المتقدم .

وليس للضمير عائد مذكور؛ وفي تعيين العائد اجتهادات كثيرة .

(١) البحر . والدر ٣/٢٤٠ ، والعكبري ١/٥٥٩ ، والفريد ٢/٢٧٦ ، وفتح القدير ٢/١٩٢ ، وأبو السعود ٢/٢٤٠ .

فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا :

الفاء: تفيد التعليل، أو عاطفة.

مَا يَكُونُ : مَا : نافية. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

لَكَ : اللام: جار. والكاف: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بمحذوف خبر

« يَكُونُ » المقدم.

أَنْ تَتَكَبَّرَ : أَنْ : حرف مصدري ناصب. تتكبر: فعل مضارع منصوب.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والمصدر المؤول في محل رفع أسم « يَكُونُ » مؤخر.

فِيهَا : في: جار. و«ها» في محل جر بالحرف، وفيه وجهان^(١):

١ - أنه متعلق بـ « تَتَكَبَّرَ ».

٢ - أنه متعلق بمحذوف حال، وبه بدأ العكبري والهمداني^(١).

والمعنى: ما للمتكبر أن يكون فيها، وإنما المتكبر في غيرها.

فَأَخْرُجُ : الفاء: عاطف. أَخْرُجُ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وهو تأكيد للأمر « أَهْبَطُ »، فهو بمعناه، ومتفرع على علته.

إِنَّكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

مِنَ : جار. الصَّغِيرِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف

خبر إن.

* جملة: « قَالَ . . . » استثنائية كالمقدمة، لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « فَأَهْبَطَ مِنْهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

(١) العكبري ٥٥٩/١، والفريد ٢٧٦/٢، وأبو السعود ٢٤٠/٢، والدر ٢٤٠/٣.

جملة: « إِنَّكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ »^(١) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾

قَالَ أَنْظِرْنِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : مستتر تقديره : هو ، عائد إلى إبليس .

أَنْظِرْنِي : أَنْظِرَ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره :

أنت . والنون : للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به .

إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ :

إِلَى يَوْمٍ : جار ومجرور . وهو متعلق بـ « أَنْظِرْنِي » .

يُبْعَثُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل رفع

نائب عن الفاعل .

وهو عائد إلى غير مذكور ، بيد أن السياق دال على أنه : بنو آدم .

* جملة : « قَالَ أَنْظِرْنِي . . . »^(٢) استثنائية لا محل لها من الإعراب .

جملة : « أَنْظِرْنِي . . . » مقول القول في محل نصب .

* جملة : « يُبْعَثُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمٍ » .

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : مستتر تقديره : هو ، يعود إلى الذات العلية .

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد . والكاف : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

(١) أبو السعود ٢/٢٤٠ ، وفتح القدير ٢/١٩٢ .

(٢) أبو السعود ٢/٢٤٠ ، وفتح القدير ٢/١٩٢ .

من : جازَ . الْمُنْظَرِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء .
وهو متعلق بمحذوف خبر إن .

* جملة: « قَالَ . . . »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة: « إِنَّكَ مِنْ . . . » في محل نصب مقول القول .

قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾

قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، عائد على إبليس .

فِيمَا أَعْوَيْتَنِي : الفاء : عاطف يفيد الترتيب على الإنظار في الآية السابقة .

بِمَا أَعْوَيْتَنِي :

في معنى الباء ما يأتي^(٢) :

١ - هي للقسم . وهي متعلقة بقسم مقدر والمقسم به هو الإغواء . والتقدير : أقسم بإغوائك إياي لأقعدن .

قال السمين وهو الظاهر ، وجاز القسم بالإغواء ؛ لأنه أثر من آثار قدرة الله وحكم من أحكامه . ولا يجوز تعليقها بقوله : « لَأَقْعُدَنَّ » ؛ لأن لام القسم لها الصدارة فهي مانعة لتعلق ما قبلها بما بعدها . وقد خالف عن ذلك العكبري ، فعلقه بـ « لَأَقْعُدَنَّ » ، وقال السمين : الخلاف في امتناع ذلك ضعيف .

٢ - هي للسببية ، أي على معنى اللام ، وباء القسم متعلقة بفعل محذوف . والتقدير : فبسبب إغوائك إياي أقسم بعزتك لأقعدن ، وبه بدأ الزمخشري .

(١) أبو السعود ٢٤١/٢ .

(٢) البحر ٤/٢٧٥ ، والدر ٣/٢٤١ ، والكشاف ٢/٥٥ ، والعكبري : ١/٥٥٩ ، والفريد ٢/٢٧٧ ، وزاد المسير ٢/١٠٦ ، وأبو السعود ٢/٢٤٢ ، والشهاب ٤/١٥٥ ، وفتح القدير ٢/١٩٢ .

- ٣ - هي للمجازاة، والتقدير: فبأنك أغويتني لأغوينهم.
كما نقول: فبإكرامك لي يا زيد لأكرمك. قاله ابن الجوزي، وابن عطية.
- ٤ - هي بمعنى « مع »؛ والتقدير: فمع إغوائك لي لأغوينهم. قاله الهمداني في الفريد.
- مَا أَغَوَيْتَنِي ^(١) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ . . .
فيها الأعراب الآتية ^(١) :

الوجه الأول:

- ما : حرف مصدرى. أَغَوَيْتَنِي : أَغَوَيْتَ : فعل ماضٍ. والتاء في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.
- وجملة: « أَغَوَيْتَنِي » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.
- وجملة: « لَأَقْعُدَنَّ . . . » جواب قسم مقدر، لا محل لها من الإعراب.
- والتقدير فبإغوائك إياي . .

الوجه الثاني:

- ما : اسم أستفهام مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار متعلق بـ « أَغَوَيْتَنِي ». والتقدير على الاستفهام: فبأي شيء أغويتني؟.
- وهو وجه ضعيف أو هو ضرورة. فالأصل في « مَا » الاستفهامية إذا سبق بحرف جر أن يحذف الألف منها إلا في ضرورة الشعر.

الوجه الثالث:

- ما : اسم شرط في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بـ (أغويتني)، وفاء الجزاء مقدر في جملة القسم.

(١) الدر ٣/٢٤١ - ٢٤٢، والكشاف ٢/٥٥ - ٥٦، والفريد ٢/٢٧٧، والقرطبي ٧/١١٣، وفتح القدير ٢/٩٢.

وهذا القول هو لابن الأنباري. وعليه يكون التقدير « فبأي شيء أغويتني فلا أقعدن لهم ... ». وتمام هذا المذهب أن يكون « لَأَقْعُدَنَّ ... » جواباً لقسم محذوف، والأصل اتصال فاء الجزاء بالقسم المحذوف، فلما حذف القسم اتصلت بجوابه. والتقدير: فيما أغويتني فوالله لأقعدن ... ».

قال السمين: وهذا الذي قاله ضعيف جداً، فإنه على تقدير صحة معناه يمتنع من حيث الصناعة؛ فإن فاء الجزاء لا تحذف إلا في ضرورة شعر.

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ :

لَأَقْعُدَنَّ : اللام: موطئة لجواب القسم المحذوف، ويقال لها أيضاً « المؤذنة »؛ لأنها تؤذن بالجواب.

أَقْعُدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَهُمْ : اللام: للجبر. والهاء: في محل جر باللام. والميم: حرف للجمع. وهو متعلق بالفعل قبله.

صِرَاطَكَ^(١) : ظرف مكان منصوب. وفي علة نصبه ما يأتي:

١ - أنه منصوب على الظرفية بالفعل « أَعُدَّ ».

وهو وجه ضعيف عند المعربين؛ لأنه ظرف مختص، وهذا النوع من الظرف لا ينصب بالفعل إلا شذوذاً، بل يتعدى الفعل إليه بـ « في ». وقد زعم ابن الطراوة أنه ظرف مبهم لا مختص، وهو قول مردود.

٢ - هو منصوب على نزع الخافض « على ». قال الزجاج: « ولا أختلاف بين

(١) البحر ٢٧٦/٤، والدر ٢٤٢/٣، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٤، والكشاف ٥٦/٢، وأبن النحاس ٤٦/٢ - ٤٧، والبيان ٢/٣٥٦، والعكبري ١/٥٥٩، ومشكل مكّي ١/٣٠٧، والفريد ٢/٢٧٧ - ٢٧٨، والقرطبي ٧/١١٣، وزاد المسير ٢/١٠٦، وأبو السعود ٢/٢٤٢، والجمل ٢/١٢٦، والشهاب ٤/١٥٥، ومغني اللبيب ٢/٣٧١، ٤/٢٤، ٦/٢٠٧.

النحويين أن « على » محذوفة». ورد السمين ذلك بقوله: «إن حرف الجر لا يطرد حذفه، بل هو مخصوص بالضرورة».

٣ - هو مفعول به على تضمين الفعل اللازم «قعد» معنى المتعدي «لزم»، والتقدير: لألزم بقعودي صراطك المستقيم.

الْمُسْتَقِيمَ : صفة منصوبة .

وجملة: « قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي . . . »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي واردة لجواب سؤال مقدر.

وجملة: « فِيمَا أَعْوَيْتَنِي . . . » مقول قول في محل نصب .

ثُمَّ لَأَنْبَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ أَكْثَرَهُمْ

شكرية

ثُمَّ لَأَنْبَهُمْ :

ثُمَّ : عاطف للجملة بعده على جواب القسم قبله .

لَأَنْبَهُمْ : اللام : رابطة لجواب للقسم . آتَيْنَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع . والنون : للتوكيد . والهاء : في محل نصب مفعول به . والميم : حرف للجمع . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنا .

مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ :

مِنْ بَيْنِ : جار ومجرور . أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، والكسرة مقدرة على آخره للثقل . الهاء : في محل جر مضاف إليه والميم : للجمع .

وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

الواو : عاطف . مِنْ خَلْفِهِمْ : جار ومجرور . والهاء : في محل جر مضاف إليه . والميم : حرف للجمع .

(١) فتح القدير ١٩٢/٢، وأبو السعود ٢٤٢/٢ .

وهو معطوف على ما قبله .

وَعَنْ اٰمَنِيْنَهُمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ^(١) :

إعرابه كسابقه سواء بسواء، وكلاهما من المعاطيف على ما سبق وفي القول بتغاير حرف الجر بين « مِنْ » و« عَنْ »، وتقديم الأيدي على الخلف، والأيمان على الشمائل كلام طويل لطيف هو تفتيش عن النكت البلاغية، ولا أثر له في الإعراب. وأشبه الجمل جميعها متعلق بـ « آتِيَنِي » .

وَلَا يَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شٰكِرِيْنَ : الواو: استثنائية أو عاطفة .

لَا يَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شٰكِرِيْنَ :

في إعرابها وجهان ^(٢) :

الوجه الأول:

لا : نافية لا عمل لها. يَجِدُ : مضارع مفعول بمعنى: (تلقى) أو (تصادف) فهي ناصبة لمفعول واحد.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت .

أَكْثَرَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع .

شٰكِرِيْنَ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء .

ورد الهمداني هذا الوجه .

الوجه الثاني:

يَجِدُ : بمعنى: « تَعَلَّمُ » ؛ فهي ناصبة لمفعولين .

أَكْثَرَهُمْ : مفعول أول منصوب . شٰكِرِيْنَ : مفعول ثان منصوب .

(١) البحر ٢٧٧/٤ - ٢٧٨ ، والدر ٢٤٣/٣ - ٢٤٤ ، والكشاف ٥٦/٢ ، والفريد ٢٧٨/٢ ،

وأبو السعود ٢٤٢/٢ - ٢٤٣ ، والشهاب ١٥٥/٤ - ١٥٦ ، ومغني اللبيب ٤٠٦/٢ .

(٢) الفريد ٢٧٨/٢ ، والدر ٢٤٤/٣ .

ورجّحه الهمداني لانعدام الفائدة في الوقف على « أَكْثَرَهُمْ » دون « شَكْرِيكَ ». وجملة: « لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ »^(١). هي استثنائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف، فهو إخبار من إبليس بما يغلب عليه ظنه، أو ما يعلمه بوجه من الوجوه.

- وهي داخلة في مقول القول إذا جعلت الواو عاطفة، وعلى ذلك تكون معطوفة على قوله: « لَأَقْعُدَنَّ... »، ويكون إبليس قد أقسم على جملتين الأولى مثبتة، والثانية منفية.



قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْهُومًا مَذْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ

قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْهُومًا مَذْحُورًا :

قَالَ : فعل ماض ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على الذات العلية .

أَخْرَجَ : فعل أمر مبني على السكون . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مِنْهَا : من : جار . و « هَا » : في محل جر بالحرف .

مَذْهُومًا : حال منصوبة من ضمير الفاعل : أنت .

مَذْحُورًا : في إعرابها ما يأتي^(٢) :

١ - حال ثانية منصوبة عند من يجيز تعدد الحال من صاحب الحال الواحد .

٢ - صفة للحال الأولى منصوبة مثلها .

(١) الدر ٣/٢٤٤ .

(٢) البحر ٤/٢٧٨ ، والدر ٣/٢٢٥ ، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٥ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٥ ، والكشاف ٢/٥٦ ، وأبن النحاس ٢/٤٧ ، والعكبري ١/٥٥٩ ، والفريد ٢/١٧٩ ، والقرطبي ١١٤/٧ ، وزاد المسير ٢/١٠٧ ، وفتح القدير ١/٧١٩ - ٧٢٠ ، وأبو السعود ٢/٢٤٣ ، والجمال ٢/١٢٧ ، والشهاب ٤/١٥٧ .

٣ - حال من الضمير المستكن في الحال الأولى « مَذْهُومًا »، فتكون من قبيل الحال المتداخلة.

لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمَلَانٍ . . . :

في إعرابها وجهان^(١) :

الوجه الأول:

لَمَنْ : اللام : موطنه للقسم.

مَنْ : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل الشرط ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ : مِنْ : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: حرف للجمع، وهو متعلق بالفعل قبله.

لِأَمَلَانٍ : اللام: للقسم. أَمَلَانٌ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. النون للتوكيد. الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. جَهَمٌ : مفعول به منصوب.

مِنْكُمْ : مِنْ : جار. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع، وهو متعلق بالفعل: (أملأ).

أَجْمَعِينَ : توكيد للكاف في « مِنْكُمْ » مجرور، وعلامة جرّه الياء. وفي الآية اجتمع الشرط والقسم، وسبق القسمُ فسدَّ جواب القسم مسدَّ جواب الشرط.

والتقدير: والله لمن تبعك منهم لأملأن . . .

وهو الوجه الأظهر عند السمين. ولم يذكر الزجاج والزمخشري والعكبري وأبن الجوزي وأبو السعود غيره.

الوجه الثاني:

لَمَنْ : اللام: للابتداء. مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(١) المرجع السابق، الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

يَعْنِكَ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. مِنْهُمْ : كسابقه.

لَأَمْلَأَنَّ : اللام : واقعة في جواب القسم. أَمْلَأَنَّ : جواب قسم محذوف.

والقسم المحذوف وجوابه في محل رفع خبر عن « مَنْ ». وكاف الخطاب في « مِنْكُمْ » هو ضمير الربط، وقد جاء الخطاب بضمير الجمع بعد ضمير الفرد في « يَعْنِكَ »؛ لأنه رئيسهم، أو لأن كاف الخطاب غلبت على هاء الغائب عند اجتماعهما.

ولم يذكر الأخفض غيره، واستدل المعربون لهذا الوجه بأنه يجوز في غير القرآن حذف الأولى ولا يجوز حذف الثانية. وقد رده الرماني فقال: « لا يجوز أن تكون « من » في قوله: « لَمَنْ » موصولة، لأنها لا تقلب الماضي إلى المستقبل، وصححه الهمداني. قال: يجوز، ولا يلزم ما ذكر ».

وجملة: « قَالَ أَخْرَجَ ... ».

استثنائية لا محل لها من الإعراب.

❖ جملة: « أَخْرَجَ مِنْهَا ... » مقول القول في محل نصب.

وَبَقَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾

وَبَقَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ :

تقدّم إعراب مثل ذلك تفصيلاً في الآية ٣٥ من سورة البقرة، والواو في هذه الآية:

١ - عاطفة لـ « اسْكُنْ » على « أَخْرَجَ » أي: « قَالَ »، أو على « قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا » على تقدير « وقلنا ... »^(١).

٢ - هي استثنائية.

(١) حاشية الجمل ١٢٨/٢، وحاشية الشهاب ١٥٧/٤، وفتح القدير ١٩٤/٢، والفريد ٢٨٠/٢.

فَكَلَّا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا :

الفاء : عاطف للجملة على ما سبق، وهي داخلة في مقول القول في محل نصب. كُلا : فعل أمر مبني على حذف النون. وألف التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا :

مِنْ : جار. حَيْثُ : مبني على الضم في محل جر بالحرف.
شِئْتُمَا : شاء : فعل ماض. والتاء : في محل رفع فاعل. و مَا : حرف دال على التثنية.

قال أبو حيان^(١) : « وحذف « رَعَدًا » هنا [وهي التي جاءت في آية سورة البقرة] على سبيل الاختصار، وأثبت هناك ؛ لأن تلك مدنية، وهذه مكية، فوفى المعنى هناك باللفظ « .

* وجملة : « شِئْتُمَا » في محل جر بالإضافة إلى (حيث).

وَلَا تُقْرَبًا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونًا مِنَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم إعراب ذلك في الآية ٣٥ من سورة البقرة، وهو على الاختصار :

لَا : ناهية جازمة. تُقْرَبًا : مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه حذف النون.
والألف : ضمير فاعل. هَذِهِ : في موضع نصب على المفعول. الشَّجَرَةَ : بدل منصوب. فَتَكُونًا : الفاء : سببية واقعة في جواب الطلب، أو عاطفة.

تَكُونًا : فيها وجهان^(٢) :

- منصوبة في جواب الطلب.

- أو مجزومة معطوفة على « تُقْرَبًا »، وألف التثنية اسم « تَكُون ».

والنون المحذوفة علامة نصب أو جزم على الوجهين.

(١) البحر ٤/٢٧٩.

(٢) معاني الزجاج ٢/٣٢٦، وأبن النحاس ٢/٤٧، ومشكل مكى ١/٣٠٧، وفتح القدير ١/٧٢١، وأبو السعود ٢/٢٤٣، والجمل ٢/١٢٨، والشهاب ٤/١٥٧.

مِنَ الظَّالِمِينَ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونَا »، ومفعول « الظَّالِمِينَ » مقدر؛ أي: من الظالمين أنفسهم.
ومن شاء التفصيل فليرجع إليه في موضعه.

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَ تَيْهَمَا وَقَالَ مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا
عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ :

الفاء: عاطف للجملة على ما سبق من أخبار.

وسوس: فعل ماضٍ. لهُما: اللام: جاز. والهاء: في محل جر باللام.
وعا: حرف دال على التثنية. وهو متعلق بـ « وَسْوَسَ ». والمعنى: وسوس من أجلهما.

الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيُبْدِيَ لَهُمَا :

اللام: للتعليل. وذلك على افتراض علم إبليس بما سيكون من الأمر بوجه من وجوه العلم. وهي لام الصيرورة أو المآل إذا افترض جهله، وعلى ذلك تكون دالة على ما آل إليه أمر آدم وزوجه.

يُبْدِي: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « وَسْوَسَ ».

لهُما: تقدم إعرابه في الآية. وهو متعلق بالفعل « يُبْدِي ».

مَا وُورِيَ: ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل « يُبْدِي ».

وُورِيَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر

تقديره: هو.

* وجملة: « وُورِي » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَنْهَا : عَنْ : جار، والهاء: في محل جر بالحرف. ما : حرف تثنية، والجار متعلق بـ « وُورِي ».

مِنْ سَوَاءَتِهِمَا : مِنْ سَوَاءَات : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. « مَا » : للتثنية.

وَقَالَ مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة على « وسوس ». قال: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَا نَهَكُمَا : مَا : نافية لا عمل لها. نَهَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والكاف: في محل نصب مفعول به. مَا : حرف للتثنية.

رَبُّكُمَا : رَبّ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. ما : حرف تثنية.

عَنْ هَذِهِ : عَنْ : جار. هَذِهِ : « ها »: للتثنية. و ذه : في محل جر بالحرف.

الشَّجَرَةِ : فيها وجهان:

١ - بدل مجرور من اسم الإشارة.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرورة. قال ابن الأنباري: هي اسم جنس وأسماء الإشارة توصف بالأجناس.

إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ :

إِلَّا : أداة حصر، وما بعدها أستثناء مفرغ.

أَنْ : حرف مصدري ناصب. تَكُونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والألف: في محل رفع أسم تكون.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله. وفيه قولان^(١):

١ - أنه على حذف مضاف. والتقدير: كراهة أن تكونا .. ، أو: مخافة أن تكونا... وهو قول البصريين.

٢ - أنه على حذف « لا ». والتقدير: إلاً لئلاً تكونا وهو قول الكوفيين. قال ابن الجوزي: « اکتفی بـ « أن » عن « لا » فأسقطها ». وأكثر المعربين على الوجه الأول.

قال السمين^(١): قول البصريين أولى؛ لأن إضمار الأسم [يعني « كراهة »] أحسن من إضمار الحرف [يعني « لا »].

سَكَنَ : خير (تكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ :

أَوْ : عاطف للجملة بعده على ما قبله. تَكُونَا : فعل مضارع منصوب على حذف النون عطفاً على ما قبله. وألف التثنية: في محل رفع أسمه.

بِـنِ الْخَالِدِينَ : مِّنْ : جاز. الْخَالِدِينَ : اسم مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء.

وهو متعلق بمحذوف خير « تَكُون ».

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ ﴿٢١﴾

وَقَاسَمَهُمَا :

الواو: عاطف للجملة على « فَوَسَّسَ ».

قَاسَمَهُمَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٤/٢٨٠، والدر ٣/٢٤٨، ومعاني الأخص ٢/٢٩٦، والكشاف ٢/٥٧، وأبن النحاس ٢/٤٧، والعكبري ١/٥٦٠، ومشكل مكّي ١/٣٠٧ - ٣٠٨، والفريد ٢/٢٨٢، وزاد المسير ٢/١٠٨، وأبو السعود ٢/٢٤٤، وفتح القدير ١/٧٢١، والجمل ٢/١٢٩، والشهاب ٤/١٥٨.

وَمَا : للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. وفي تخريج التعبير بالمفاعلة هنا أقوال منها: أن « قاسم » بمعنى: (أقسم)، أو للمبالغة. أو أنه أقسم بالنصيحة وأقسما بالقبول.

إِنِّي : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والياء: في محل نصب أسم (إن).

لَكُمَا : اللام: جار. والكاف: في محل جر باللام. و مَا : حرف للتثنية. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « اَلتَّصْحِيحِ »، على أن « أل » تعريف وليست موصولة. قاله المازني واختاره ابن النحاس. قال: هي بمنزلتها في « الرجل »، وليست بمعنى (الذي).

٢ - متعلق بـ « اَلتَّصْحِيحِ »، و« أل » موصولة. والأصل أن الموصول لا يعمل في الصلة ولا فيما قبلها. ولكنهم توسعوا فجوزوا في الظروف أو الجار والمجرور ما لا يجوز في غيره؛ لكثرة دورانها في الكلام. وقد أجاز بعضهم ذلك مطلقاً، ولو في المفعول الصريح.

٣ - متعلق بمحذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إني ناصح لكما من الناصحين، و (أل) باقية على معنى الموصولية. وطرّد ذلك ابن مالك في هذا الموضع وأمثاله.

٤ - متعلق بمحذوف لإرادة البيان، والتقدير: إني - أعني - لكما من الناصحين.

٥ - أن « نَصَحَ » يتعدى بنفسه وباللام، وهناك مفعول به محذوف. والتقدير: نصحت الرأي لزيد.

(١) البحر ٢٨٠/٤، والدر ٢٤٨/٣ - ٢٤٩، وأبن النحاس ٤٨/٢، والبيان ٣٥٧/٢، ومشكل مكي ٣٠٨/١، والفريد ٥٦٠/١ ١١٧/١، والقرطبي ١١٦/٧، والجمل ١٣٠/٢، والشهاب ١٥٨/٤ - ١٥٩.

وعلى ذلك يكون « لَكُمَا » مفعولاً ثانياً مقدماً، والتقدير: إني لكما من الناصحين الرأي.

لِمَنْ التَّصْحِيحِ :

اللام: مزحلقة مؤكدة. مِنْ : جارّ.

التَّصْحِيحِ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر (إن).

* وجملة: « وَقَاسَمَهُمَا » معطوفة على ما تقدمها من جمل؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنِّي لَكُمَا » جواب قسم مقدر لا محل له من الإعراب، أو هي في محل نصب على تضمين « وَقَاسَمَهُمَا » معنى القول.

فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾

فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ :

الفاء: عاطفة.

دَلَّهُمَا : ذلَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب

مفعول به. و مَا : للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

بِغُرُورٍ : الباء: جار. غُرُورٍ : مجرور بالحرف. وفي تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، أي: متأزراً بغرور.

أو من المفعول؛ أي: ملتبسين أو مصحوبين بغرور، أو وهما مغتران.

٢ - متعلق بالفعل « دَلَّهُمَا ». وهي باء السببية، والتقدير: بسبب الغرور.

والغرور مصدر حذف فاعله ومفعوله، أي بغروره إياهما.

(١) الدر ٢٤٩/٣ - ٢٥٠، والعكبري: ٥٦١/١، والفرید ٢٨٣/٢، وأبو السعود ٢٤٤/٢،

والجمل ١٣٠/٢، والشهاب ١٥٩/٤.

فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة أو سببية . لَمَّا : فيها إعرابان :

١ - حرف تعليق يفيد وجوب أمر لوجوب آخر . قاله سيبويه ، وهو الإعراب الراجح .

٢ - ظرف زمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب . قاله الفارسي وتبعه العكبري .

وارجع إلى تفصيل الخلاف في إعراب الآية ١٧ من سورة البقرة والمصادر المثبتة ثمة .

ذَاقَا : فعل ماض مبني على الفتح . الألف : في محل رفع فاعل .

الشَّجَرَةَ : مفعول به منصوب .

* وجملة الشرط في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً ، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلتها حرف تعليق .

بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَئُهُمَا :

بَدَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لام الفعل المحذوفة ، والتاء

حرف تأنيث . لَهُمَا : اللام : جار . والهاء : في محل جر باللام . وَمَا : حرف تشية .

سَوْءَئُهُمَا : سَوَاءَات : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة .

وَمَا : حرف تشية .

* وجملة : « بَدَتْ لَهُمَا . . . » لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها جواب شرط غير جازم .

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيَّهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ :

وَطَفِقَا :

الواو : عاطف . طَفِقَ : فعل ماض يفيد الشروع . الألف : في محل رفع أسم

« طَفِقَ » .

يَخْصِفَانِ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والألف : في محل

رفع فاعل . وهو فعل متعد لمفعول واحد . ويأتي القول في مفعوله .

* وجملة : « يَخْصِفَانِ . . . » في محل نصب خبر « طَفِقَ » .

عَلَيْهِمَا : عَلِيٌّ : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. مَا : للتثنية. وفي تعلقه قولان^(١):

١ - هو متعلق بـ « يَخْصِفَانِ » .

٢ - ليس متعلقاً به. وإنما هو على معنى التعليل؛ أي أنهما جعلاً يَخْصِفَانِ الورق بعضه على بعض عليهما، أي: لأجلهما؛ أي: لأجل استتارهما به.

وقدر بعض النحاة فيه مضافاً محذوفاً؛ أي على بدنيهما أو سوءاتهما، فلا يجوز عود الضمير على آدم وحواء، لامتناع أن يتعدى فعل الظاهر أو المضمرة المتصلة إلى المضمرة المتصلة المنصوب لفظاً أو محلاً إلا في أفعال مخصوصة.

مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ^(٢) : مِنْ : جار يفيد ابتداء الغاية أو التبويض. وَرَقٍ : مجرور بالحرف. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور وفيه وجهان:

١ - هو مفعول به غير مباشر لـ « يَخْصِفُ » ، فالجار والمجرور في محل نصب.

٢ - أن مفعول يَخْصِفُ مضمرة تقديره: شيئاً. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة له.

وجملة: « طَفِقَا يَخْصِفَانِ . . . » معطوفة على جملة: « بَدَتْ . . . » فلا محل لها من الإعراب.

وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا :

الواو: عاطف. نادى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. رَبُّهُمَا : رب : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. و ما : حرف تثنية.

(١) البحر ٤/٢٨١، والدر ٣/٢٥١، والعكبري ١/٥٦١، والفريد ٢/٢٨٣.

(٢) الدر ٣/٢٥١، والفريد ٢/٢٨٣ - ٢٨٤، والعكبري ١/٥٦١.

* وجملة: « نَادَاهُمَا . . . » معطوفة على السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

أَلَزَّ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةَ :

أَلَزَّ : الهمزة: حرف أستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَنْهَكُمَا : أَنَّهُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف

العللة. والكاف: في محل نصب مفعول. و مَا : حرف تشية. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَنْ تِلْكَمَا : عَنْ : جار. تِلْكَمَا : تَبَي : اسم إشارة في محل جر بالحرف.

واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. و مَا : حرف دال على التثية.

الشَّجَرَةَ : فيها وجهان:

١ - بدل من اسم الإشارة مجرور مثله.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرورة مثله، وتقدم إعراب نظيره في « هَذِهِ الشَّجَرَةُ ».

في الآية ٢٠ من هذه السورة. وفي محل جملة: « أَلَزَّ أَنْهَكُمَا » من الإعراب

وجهان^(١):

١ - هي في محل نصب مقول قول مقدر. والقول حال تقديره: قائلاً: ألم

أنهكما . .

٢ - هي جملة تفسيرية للنداء، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَقْلُ لَكُمْ :

الواو: عاطف. أَقْلُ : فعل مضارع مجزوم عطفاً على الفعل في « أَنْهَكُمَا ».

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَكُمْ : اللام: جار يفيد التبليغ. والكاف: في محل جر باللام. و مَا : حرف

تشية.

(١) أبو السعود ٢/٢٤٤، والجمل ٢/١٣١، وفتح القدير ٢/١٩٥، والدر ٣/٢٥١.

وهو متعلق بـ « أَقْلَ » .

* وجملة: « أَقْلَ لَكُمْآ . . . » معطوفة على السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب،
أو هي في محل نصب داخلة في حيز قول مقدر.
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْآ عَدُوٌّ مُّبِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد ناصب . الشَّيْطَانَ : اسم إن منصوب .

لَكُمْآ : سبق إعرابه تفصيلاً .

وفي تعلقه وجهان^(١) :

١ - هو متعلق بـ « عَدُوٌّ » بعده؛ لأن فيها معنى الفعل .

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من « عَدُوٌّ »، لأنه لو تأخر لصح أن يكون وصفاً له .

عَدُوٌّ : خبر إن مرفوع . مُّبِينٌ : صفة للخبر مرفوع مثله .

* وجملة: « إِنَّ الشَّيْطَانَ . . . » في محل نصب مقول القول .



قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا :

قَالَ : فعل ماضٍ . الألف : في محل رفع فاعل .

رَبَّنَا : منادى منصوب . نَا : في محل جر بالإضافة، وحرف النداء محذوف .

وجعل مكى كثرة حذف « يا » في هذا المقام من التعظيم؛ ففي النداء معنى الأمر،
وهي تبرزه؛ فكان حذفها نقصاً في معنى الأمر، وزيادة في معنى التعظيم^(٢) .

وجملة: « قَالَ رَبَّنَا . . . » استثنائية^(٣) لا محل لها من الإعراب .

(١) أبو السعود ٢/٢٤٥، والدر ٣/٢٥٢ .

(٢) مشكل مكى ١/٣٠٨، وأبن النحاس ٢/٨٤، والقرطبي ٧/١١٧ .

(٣) فتح القدير ٢/١٩٥ .

ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا :

ظَلَمَ : فعل ماضٍ . نا : في محل رفع فاعل .

أَنْفُسَنَا : مفعول به منصوب . نا : في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب مفعول به .

وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ :

الواو: عاطف . إن : حرف شرط جازم . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

تَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » . وهو فعل الشرط في محل جزم

بـ « إن » . والفاعل مستتر تقديره: أنت .

لَنَا : اللام: جار . نا : في محل جر باللام . وهو متعلق بالفعل قبله .

وَتَرْحَمْنَا : الواو: عاطف . تَرْحَمُ : فعل مضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط .

والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت . نا : في محل نصب مفعول به ، وجملة:

« تَرْحَمْنَا » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط .

قال ابن النحاس^(١): « وقعت « إن » على « لَمْ » لأن معناها مع ما بعدها الفعل

الماضي . » وقال ابن الأنباري^(٢): « دخلت « إن » الشرطية على « لَمْ » لترد الفعل

إلى أصله وهو المستقبل؛ لأن « لَمْ » ترد الفعل المستقبل إلى الماضي^(٢) .

* وجملة: « إن لَمْ تَغْفِرْ . . . » شرطية مسبوقه بلام موطئة للقسم مقدرة . ويكثر

حذف هذه اللام: في هذا التركيب . وتقديره: والله لئن لم تغفر لنا . . .

وعلى ذلك صحح الشهاب قول المصنفين في تراكيبيهم: « وإلا لكان كذا » قال:

« لأن لام التوطئة يطرد حذفها، فلا عبرة بما قيل إنه خطأ» .

(١) ابن النحاس ٤٨/٢ - ٤٩ ، ومشكل مكى ٣٠٩/١ .

(٢) البيان: ٣٥٧/٢ .

لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ :

لَتَكُونَنَّ : اللام : للقسم . تَكُونَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع .
والنون : للتوكيد . وأسم فعل الكون ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

مِنَ الْخَاسِرِينَ : مِن : جار . الْخَاسِرِينَ : مجرور بالحرف ، وعلامة جره الياء . وفيه
« أل » موصولة ، وأسم الفاعل صلة الموصول .

وجملة : « لَتَكُونَنَّ ... » جواب قسم سَدَّ مَسَدًا جواب الشرط المحذوف لتقدم
القسم وتأخر الشرط^(١) .

قَالَ تَهَيَّطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾

تقدم تفصيل إعرابه في الآية ٣٦ من سورة البقرة^(٢) ، ويتصل به كذلك ما جاء في
إعراب الآية ٤ من سورة الأعراف ، ولا سيما فيما يتصل بمسألة الخلاف على محل
الجملة « بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » ؛ أي حالة أم مستأنفة؟ فيرجع إليه .

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على الذات العلية .

فِيهَا : في : جار . « ها » : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق بالفعل بعده .

تَحْيَوْنَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع

فاعل .

(١) البحر ٤/٢٨٢ ، والدر ٣/٢٥٢ ، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٧ ، وحاشية الجمل ٢/١٣١ ،
والشهاب ٤/١٥٩ .

(٢) وانظر مغني اللبيب ٤/٣٨١ .

وَفِيهَا تَمُوْتُونَ :

وَفِيهَا : الواو : عاطف . فِيهَا : تقدم إعرابه في الآية وهو متعلق بالفعل بعده .

تَمُوْتُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع

فاعل .

وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ :

وَمِنْهَا : الواو : عاطف . مِنْ : جاز . هَا : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق

بالفعل بعده . تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

الواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

* جملة : « قَالَ فِيهَا . . . »^(١) استثنائية لبيان ما سيكون من أمرهم بعد الإهباط .

* جملة : « فِيهَا حَيَّوْنَ » وما عطف عليها هي في محل نصب مقول القول .

يَبْنِيْ ءَادَمَ فَدَّ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ لِيَاسًا يُوزِي سَوَّءَ تِكُمْ وَرِيْشًا وَّلِيَّاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ حَرِّ
ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللّٰهِ لَعَلَّهُمْ يَدْذَكَّرُوْنَ ﴿٢٦﴾

يَبْنِيْ ءَادَمَ :

يَا : حرف نداء . بني : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء ، فهو ملحق بجمع

المذكر السالم . ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ فهو ممنوع من

الصرف للعلمية والعجمة ، أو للعلمية ووزن « أفعل » .

فَدَّ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ لِيَاسًا :

فَدَّ : حرف تحقيق . اَنْزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع

فاعل . عَلَيْكُمُ : عَلَى : جاز . والكاف : في محل جر بالحرف . والميم : للجمع ،

وهو متعلق بـ « اَنْزَلَ » . لِيَاسًا : مفعول به منصوب .

يُوزِي سَوَّءَ تِكُمْ وَرِيْشًا :

يُوزِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والفاعل مستتر

(١) أبو السعود ٢/٢٤٥ ، وفتح القدير ٢/١٩٦ .

تقديره: هو. سَوَاءٌ تَكُمُ : سَوَاءٌ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* جملة: « يَبْنِيْءَ اٰدَمَ » استثنائية لبيان نعم الله على ذرية آدم بعد إهباط أبيهم.

* جملة: « يُؤْرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « لِيَّاسًا ».

وَرِيْشًا : في إعرابها ما يأتي^(١):

١ - هو منصوب، معطوف على جملة « يُؤْرِي . . . ».

وتقديره: يوارى سوءاتكم ويزينكم.

٢ - هو عطف مغاير للمعطوف عليه. وتقديره أنزلنا عليكم لباسين: لباساً

يوارى سوءاتكم ولباساً ذا ريش فهو صفة لموصوف محذوف.

وسواء جعلت « رِيْشًا » مصدرًا من « راش »، أو اسماً للشيء المعروف، فهو

من قبيل الوصف الجامد المؤول بمشتق.

وَلِيَّاسٌ اَلنَّقَوِيُّ ذٰلِكَ خَيْرٌ :

في إعرابها خمسة أوجه هي^(٢):

الوجه الأول:

لِيَّاسٌ : مبتدأ أول مرفوع. اَلنَّقَوِيُّ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة

مقدرة للتعذر.

ذٰلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. واللام : للبعد.

والكاف: حرف خطاب، وأسم الإشارة الرابط فمنزلة بمنزلة الضمير العائد.

(١) البحر ٢٨٢/٤، والدر ٢٥٢/٣ - ٢٥٣، والكشاف ٥٨/٢، والفريد ٢٨٦/٢، وحاشية

الجمال ١٣٢/٢، وحاشية الشهاب ١٦١/٤.

(٢) البحر ٢٨٣/٤، والدر ٢٥٣/٣ - ٢٥٤، ومعاني الأخفش ٢٩٧/٢، ومعاني الزجاج ٣٢٨/٢ -

٣٢٩، والبيان ٣٥٨/٢، والكشاف ٥٨/٢ - ٥٩، وأبن النحاس ٤٩/٢، والعكبري ٥٦٢/١،

والفريد ٢٨٦/٢، ومشكل مكى ٣٠٩/١، والقرطبي ١١٩/٧، وزاد المسير ١١٠/٢،

وأبو السعود ٢٤٦/٢، والشهاب ١٦١/٤، ومغني اللبيب ٥٨٨/٥.

خَيْرٌ : خبر للمبتدأ الثاني .

* جملة : « ذَلِكَ خَيْرٌ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول . قال مكي والعكبري : في الكلام حذف مضاف ؛ أي : لباس المتقين يريد لباس أهل التقوى . وإذا حملته على معنى لباس الاتقاء فلا حذف .
قال السمين : هو أوجه الأعراب في الآية ، ولم يذكر الأخفش والشوكاني غيره .

الوجه الثاني :

لباسٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو .
ذَلِكَ خَيْرٌ : مبتدأ وخبر ، وهو أستئناف بياني .
وقدره مكي : ستر العورة لباس التقوى . قال السمين : وهو أحسن من قول الزجاج .

الوجه الثالث :

لباسٌ : مبتدأ .
ذَلِكَ : فضل لا محل له من الإعراب فهو بمعنى : هو .
خَيْرٌ : خبر للمبتدأ لباس .
وهو قول الحوفي ، وذكره الواحدي . وقال أبو حيان : ولا أعلم أحداً قال بهذا .

الوجه الرابع :

لباسٌ : مبتدأ .
ذَلِكَ : في محل رفع بدل أو عطف بيان أو نعت .
والتقدير : ولباس التقوى المشار إليه أو الذي علمتموه خير .
خَيْرٌ : خبر عن المبتدأ .
وهو المستفاد من قول الزجاج وأبن النحاس والفارسي وأبن الأنباري ومكي .
وقد أنكر الحوفي أن يكون نعتاً ، ونسب القائلين بذلك إلى السهو ، مع أن القائلين به من أعلام المعربين . وقال أبن عطية : « هو أنبل الأقوال » .

وحجة الحوفي أن اسم الإشارة مبهم، وهو أعلى في مراتب التعريف من المعرف بالألف واللام. والأصل في النعت أن يكون مساوياً للمنعوت أو أنقص منه في التعريف.

قال السمين: « ما بحثه الحوفي صحيح من حيث الصناعة... ولكن قد يقال: القائل بكونه نعتاً لا يجعله أعرف من ذي اللام: ».

وأورد الشهاب في حاشيته قولاً هو أن اسم الإشارة لكونه بالإشارة الحسية الخارجية أنقص من ذي اللام، أو أنه بمعنى المعرف بالألم واللام فيكون في مرتبته. ثم علق بقوله: « وهو غريب لم يسبق إليه، وقيل هو مسبوق بأبي علي في الحجة والرماني ».

الوجه الخامس:

لباس : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره سائر عوراتكم. أجازه أبو البقاء، وقال السمين: هو تقدير لا حاجة إليه.

ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ :

ذَلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

واللام: حرف للبعد. الكاف: حرف خطاب.

مِنْ آيَاتِ : جار ومجرور . اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ :

لَعَلَّ وأسمها، وجملة الخبر « يَذْكُرُونَ » في محل رفع . وقد مرّ تفصيل القول في مثل هذا التركيب في الآية ٢١ من سورة البقرة، فيرجع إليه.

يَنْبِيَّ ءَادَمَ لَا يَفْنَنَكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهْمَاتِهِ إِنَّهُ يَرِنُّكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرْوُونَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

يَنْبِيَّ ءَادَمَ :

يَا : حرف نداء. و بَنِي : منادى منصوب. ءَادَمَ : مضاف إليه، وقد تقدم تفصيل إعرابها.

لَا يَفْنَنَكُمْ الشَّيْطَانُ :

لَا : ناهية جازمة. يَفْنَنَكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لا ». والنون: للتوكيد. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والنهي في الصورة للشيطان، وفي حقيقته نهى للمخاطبين عن متابعة الشيطان.

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع.

كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ :

كَمَا أَخْرَجَ :

الكاف: نعت لمصدر محذوف، فهي في محل نصب نائب المصدر. و مَا : حرف مصدرى. أَخْرَجَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والتقدير: لا يفتننكم فتنة مثل فتنة إخراج أبويكم، ويجوز لا يخرجنكم بفتنة إخراجاً مثل إخراج أبويكم.

وتقدّم الكلام على الكاف الواقعة في هذا الموضوع تفصيلاً عند إعراب الآية ١٣ من سورة البقرة.

أَبَوَيْكُمْ : ملحق بالمشنى منصوب، وعلامة نصبه الياء على المفعولية. والكاف:

في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

مِنَ الْجَنَّةِ :

مِنَ : جار ومجرور وهو متعلق به « أَخْرَجَ » .

يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا :

يَنْزِعُ : فعل مضارع مرفوع .

عَنْهُمَا : عُنْ : جار . والهاء : في محل جر بالحرف . و مَا : حرف للتثنية .

والجارَّ متعلق بـ « يَنْزِعُ » . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو .

لِبَاسُهُمَا : لِبَاسٍ : مفعول به منصوب . الهاء : في محل جر بالإضافة .

و ما : حرف للتثنية .

* جملة : « يَنْزِعُ . . . »^(١) في محل نصب حال ، من ضمير الفاعل المستتر في

« يَنْزِعُ » أو من « أَبَوَيْكُمْ »^(٢) . و جاز ذلك لاشتماله على ضميريهما . والجمهور

على أنه حكاية حال مضت . وقال قوم هو حال مقارنة لاقتران الإخراج بالبقاء

على العري . ورُدَّ ذلك بأن النزع هو السلب ، وهو ماض بالنسبة لبقائهما على

عريهما . وقال ابن النحاس : يكون مستأنفاً .

* جملة : « يَنْبِئُ آدَمَ » . . . استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَيْهَمًا :

- يُرِيَهُمَا : اللام : تعليلية جارة . يُرِي : فعل مضارع منصوب ، و « أَنْ » :

مضمرة جوازاً ، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة . والهاء : في محل نصب مفعول أول .

و ما : حرف للتثنية . والفاعل مستتر تقديره : هو .

سَوْءَ تَيْهَمًا : سَوْءَات : مفعول ثان منصوب ، و علامة نصبه الكسرة . والهاء : في

محل جر بالإضافة . و مَا : حرف للتثنية .

- والمصدر المؤول في محل جر باللام والجار متعلق بالفعل : « يَنْزِعُ » .

(١) البحر ٤/٢٨٤ ، والدر ٣/٢٥٥ ، وأبن النحاس ٢/٥٠ ، ومشكل مكي ١/٣١٠ ، والفريد

٢/٢٨٧ ، وفتح القدير ١/٧٢٤ ، والجمل ٢/١٣٢ ، والشهاب ٤/١٦١ .

(٢) المرجع السابق نفسه .

إِنَّهُ بِرَنكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ :

إِنْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « ان »، يعود على الشيطان. وقال الزمخشري: « الهاء ضمير الشأن ». وردّه أبو حيان قائلاً: إن الضرورة لا تدعو إلى هذا.

بِرَنكُمْ : يَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. والكاف : في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والميم: حرف للجمع.

هُوَ ^(١) : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « بِرَنكُمْ ». وجعل ابن النحاس والواحدي والعكبري والهمداني وغيرهم الفصل به سبباً لِيَحْسُنَ العطف على الضمير المستتر. وقال السمين: « ولا حاجة إلى التأكيد في مثل هذه الصورة لصحة العطف؛ إذ الفاصل هنا موجود، وهو كافٍ في صحة العطف ».

قلت: إنما كان كلامهم منصرفاً إلى حسن العطف لا إلى صحته، فالجهة مُنْفَكَةٌ بين الكلامين.

وَقَبِيلُهُ : الواو: عاطف أو للاستئناف بحسب إعراب ما بعده. وفي رفعه ثلاثة أوجه ^(٢):

١ - الواو: عاطف. وقبيلٌ : معطوف عطفاً على الضمير المستتر في « بِرَنكُمْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

٢ - الواو عاطف، وقبيلٌ : معطوف على محل اسم إن. وقد قال قوم بالإجماع على جواز ذلك إذا وقع بعد تمام الخبر. أما الشهاب فيرى أنه لا حاجة للقول بأنه عاطف على محل اسم « إن ».

٣ - وذكر أبو حيان جواز كونه مفعولاً معه أي: يراكم مصاحباً قبيله.

(١) البحر ٤/٢٨٤ - ٢٨٥، والدر ٣/٢٥٥.

(٢) البحر ٤/٢٨٥، والدر ٣/٢٥٥ - ٢٥٦، والكشاف ٢/٥٨، والفريد ٢/٢٨٧، وابن النحاس ٥٠/٢، والجمل ٢/١٣٣، والشهاب ٤/١٦٢، والعكبري ١/٥٦٣.

٤ - الواو: أستثنائية. قبيلة: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. والتقدير: وقبيله يرونكم.

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ :

مِنْ : جار، لأبتداء غاية الرؤية.

حَيْثُ : ظرف لمكان انتهاء الرؤية. وهو مبني على الضم في محل جر بالحرف. لَا تَرَوْنَهُمْ : لَا : نافية لا عمل لها. تَرَوْنَهُمْ : تَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع.

وجملة: « لَا تَرَوْنَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ». وانفرد الزجاج في إعراب هذا الموضع بقوله في حيث: « أصلها أن تكون موقوفة^(١)، وأن ما بعدها صلة لها، ليست بمضافة إليه » وردّه الفارسي قال: « لم يقل به أحد إلا أن يرى أنه كالموصول والصلة ». وعلق على ذلك السمين فقال: « يحتمل أن يكون مراده أن الجملة لما كانت من تمام معناها، بمعنى أنها مفتقرة إليها كافتقار الموصول لصلته ». ويفسر ذلك قول مكي في حيث: « ما بعدها من تمامها كالصلة والموصول ».

وجملة: « إِنَّهُ يَرْنَكُمْ... »^(١) تعليلية للإنذار والتحذير؛ فلا محل لها من الإعراب.

بِنَّا حَمَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

بِنَّا : إن : حرف ناسخ مؤكّد ناصب. نَّا : في محل نصب أسم « إن ».

جَعَلْنَا^(٢) : « جعل » فعل ماض مبني على السكون بمعنى: صيّر؛ أي: أوجد

(١) معاني الزجاج ٣٢٩/٢، والبحر ٢٨٤/٤، ومشكل مكي ٢١٠/١، والدر ٢٥٦/٣، وأبو السعود ٢٤٦/٢، وفتح القدير ١٩٧/٢، والفريد ٢٨٧/٢.

(٢) البحر ٤/، والدر ٢٥٦/٣، ومعاني الزجاج ٣٢٩/٢ - ٣٣٠، والكشاف ٥٩/٢، وأبن النحاس ٥٠/٢، وزاد المسير ١١١/٢، وأبو السعود ٢٤٦/٢، والجمل ١٣٤/٢، والشهاب ١٦٢/٤.

بينهم مناسبة، أو بأن أرسل الشياطين ومكّنهم من إغوائهم. ونقل عن الزهراوي أنه بمعنى: « وصف »، وإلى ذلك ذهب ابن النحاس. وقال الزمخشري: « أي خلينا بينهم وبينهم ولم نكفهم عنهم ». وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب.

نَا : في محل رفع فاعل.

الشَّيَاطِينُ : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أُولِيَاءَهُ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

لِلَّذِينَ : اللام: جاز. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

لَا يُؤْمِنُونَ : لا نافية غير عاملة.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع

فاعل.

* جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « إِنَّا جَعَلْنَا ... »^(١) تعليلية، تفيد تحذيراً بعد تحذير؛ فلا محل لها من

الإعراب، أو هي مستأنفة لبيان مقصود الحكاية.

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ لَا يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا :

الواو: فيها وجهان^(٢) :

١ - استئنافية^(٢)، وعليه تكون الجملة بعدها مبتدأة لا محل لها من الإعراب،

ورجح السمين الاستئناف.

(١) أبو السعود ٢/٢٤٦.

(٢) قال أبو السعود: «جملة مبتدأة لا محل لها من الإعراب، وقد جوّز عطفها على الصلة» انظر

٢/٢٤٦، والدر ٣/٢٥٧، والمحرر ٥/٤٧٧.

٢ - عاطفة^(٢) للجملة على صلة الموصول في الآية السابقة: وتقديره: الذين لا يؤمنون، والذين إذا فعلوا فاحشة قالوا وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب كذلك، وإن اختلفت العلة، وقد جوزه ابن عطية.
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو أداة شرط غير جازمة. وناصبه جواب الشرط « قَالُوا . . . ».

فَعَلُوا : فعل ماضٍ . الواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. فَحِشَةً : مفعول به منصوب.

قَالُوا : فعل ماضٍ . الواو: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.
وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا :

وجد : فعل ماضٍ مبني على السكون. « نَا »: في محل رفع فاعل، وفي « وَجَدَ » قولان^(١):

١ - هي « علمية »؛ أي: علمنا آباءنا على هذه الطريقة.

٢ - هي بمعنى « لقينا ».

وعلى ذلك يكون لقوله: « عَلَيْهَا آبَاءَنَا » إعرابان.

- الوجه الأول:

على القول بأن « وَجَدَ »: بمعنى: علم.

عَلَيْهَا : عَلَى : جار . « هَا »: في محل جر بالحرف، وهو في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم.

ءَابَاءَنَا : مفعول أول مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نَا : في محل جر مضاف إليه.

الوجه الثاني:

على القول بأن وجد بمعنى: لقي.

عَلَيْهَا : متعلق بمحذوف حال من المفعول. ءَابَاءَنَا : مفعول به منصوب،
« نَا » : مضاف إليه.

والتقدير: لقينا آباءنا مستقرين عليها.

وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا :

الواو: عاطفة. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَمَرْنَا : فعل ماض. « نَا » : في محل نصب مفعول به.

بِهَا : الباء: جاز. « هَا » : في محل جر بالباء، وهو متعلق بالفعل « أَمَرَ ».

وإعراب الجمل:

* جملة: « إِذَا فَعَلُوا . . . » استئنافية أو معطوف على جملة الصلة. وكلتاها لا محل لها من الإعراب. وقد تقدم ذلك^(١).

* جملة: « فَعَلُوا فَحِشَّةً . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* جملة: « وَاللَّهُ أَمَرْنَا . . . » في محل جر عطفاً على الجملة: « فَعَلُوا . . . ».

* جملة: « وَجَدْنَا عَلَيْهَا . . . » إلى قوله: « بِهَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « قَالُوا وَجَدْنَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة منصوب اسم إن.

لَا يَأْمُرُ : لا : نافية لا عمل لها. يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع. الفاعل: مستتر

جوازاً تقديره: هو.

(١) البحر ٢٨٦/٤، الدرر ٢٥٧/٣، وأبو السعود ٢٤٦/٢، والجمل ١٣٤/٢.

بِأَلْفَحْشَاءٍ : الباء : جازَ . أَلْفَحْشَاءَ : مجرور بالباء، وهو مفعول به ثانٍ . وقد حذف المفعول الأول للعلم به . والتقدير : لا يأمر أحداً أو لا يأمركم أيها المدعون لذلك .
وظاهر كلام أبي حيان أن الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي : بفعل الفحشاء^(١) .

وجملة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ . . . » في محل نصب مقول القول .

:: وجملة : « قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

أَتَقُولُونَ : الهمزة : حرف أستفهام يراد به التوبيخ والإنكار .

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل رفع فاعل .

عَلَى اللَّهِ : جار . لفظ الجلالة مجرور بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله .

مَا لَا تَعْلَمُونَ : ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

لَا : نافية غير عاملة .

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع؛ وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل رفع فاعل .

فاعل .

قال السمين^(٢) : « مَا لَا تَعْلَمُونَ » مفرد في قوة الجملة، لأن ما لا يعلمونه مما

يتقولونه على الله تعالى كلام كثير .

جملة : « لَا تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

جملة : « أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ . . . » داخلية في مقول القول الذي هو في محل

نصب^(٣)، وهي ضمن مقول القول استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو على

تقدير عطف محذوف أي : وقل لهم أتقولون

(١) البحر ٤/٢٨٦ .

(٢) الدر ٣/٢٥٧ .

(٣) فتح القدير ١/٧٢٥، والجمل ٢/١٣٤ .

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ
الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، خطاباً للنبي ﷺ.

أَمَرَ : فعل ماض. رَبِّي : رَبِّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدره منع من ظهورها حركة المناسبة. الباء: في محل جر مضاف إليه.

بِالْقِسْطِ : الباء: جار. الْقِسْطِ : مجرور بالباء وهو متعلق بـ « أَمَرَ ».

وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ :

الواو: عاطفة. أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وفي العطف إشكال؛ إذ إن ظاهر الكلام يوهم عطف إنشاء على خبر.

وقد ورد في تخريج هذا العطف ما يأتي^(١):

١ - أنه معطوف على مصدر مؤول من « الْقِسْطِ » بتقدير (أن وفعل أمر)، أي: أمر ربي بأن أقسطوا وأن أقيموا؛ إذ يجوز لـ « أن » أن توصل بالفعل في صيغته الثلاث بشرط أن يكون الفعل متصرفاً.

قال السمين: وهو أظهر الأوجه، ورجحه أبو حيان فقال: وعلى تخريجنا نحن يكون في حيز « أَمَرَ ».

وقد ورد نظير ذلك في إعراب الآية ٧٢ من سورة الأنعام، فيرجع إليه.

٢ - إن تقدير الكلام هو: قل أمر ربي بالقسط وقل أقيموا، وهو

(١) البحر ٢٦٩/٤، والدر ٢٥٧-٢٥٨، والكشاف ٦٠/٢، والعكبري ٥٦٣/١، والفريد ٢٨٨/٢، والقرطبي ١٢١/٧، والجمل ١٣٤/٢، وفتح القدير ٧٢٥/١، والشهاب ١٦٢/٤.

حكم. وبذلك يكون « أَقِيمُوا » معمولاً لقول مقدر محذوف، قاله الزمخشري .

ويحتمل هذا القول من الزمخشري - على رأي السمين - أن يكون « أَقِيمُوا » مقول قول آخر مقدر، أو أنه معطوف على « أَمَرَ رَبِّي » فيكون كلاهما معمولاً لـ « قُلْ » التي تصدرت الآية. وعلى هذا الاحتمال الأخير يكون إظهاره فعل « قُلْ » مع أقيموا من باب تأكيد العطف على « أَمَرَ رَبِّي » .

٣ - أنه معطوف على فعل أمر مقدر محذوف. وتقديره: أمر ربي بالقسط فأقبلوا أمره، أو فأطيعوا وأقيموا... .

٤ - أنه معطوف على معنى الفعل « أَمَرَ ». لأن الأمر لا يكون إلا كلاماً، والكلام قول، فيكون التقدير: قل: يقول ربي أقسطوا وأقيموا. وهو قول الإمام عبدالقاهر الجرجاني.

وَجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. عندَ كَلِّ مَسْجِدٍ :

عندَ : ظرف مكان منصوب. كَلِّ : مضاف إليه مجرور.

مَسْجِدٍ : مضاف إليه مجرور. وَأَدْعُوهُ : الواو: عاطفة. أَدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. مُخْلِصِينَ^(١) : حال من ضمير الفاعل وهو واو الجماعة؛ منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ^(٢) : اللام: جار. والهاء: في محل جرّ باللام، وفيه وجهان^(٢):

١ - أنه متعلق باسم الفاعل « مُخْلِصِينَ » .

(١) الدر ٢٥٨/٣، وفتح القدير ١٩٩/٢، والفريد ٢٨٨/٢، ومشكل مكي ٣١١/٢.

(٢) الدر ٢٥٨/٣.

٢ - أنه متعلق بمحذوف حال من « الَّذِينَ ». والتقدير: مخلصين الدين حال كونه له.

الَّذِينَ : مفعول به منصوب، وناصبه اسم الفاعل قبله.

كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ :

كَمَا بَدَأَكُمْ : جاء فيه ما يأتي^(١) :

الوجه الأول:

كَمَا : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. مَا : حرف مصدرى.

بَدَأَكُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب

مفعول به. والميم: حرف للجمع.

- و « ما » والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

وهذا هو الوجه الظاهر، وبه قال ابن الأنباري في « البيان ».

وأختلف في تقديره؛ قيل: هو « تعودون عوداً مثل ما بدأكم ».

وقيل: « تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم ».

قال السمين: ذكرهما مكي، والأول أليق بلفظ الآية.

ومن رجح التقدير الثاني تبع الزجاج في قوله: « وهو متصل بقوله: » فيها

تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون»، فقال: « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ». وإلى الأول

مال العكبري والهمداني وأبو حيان والسمين. وأفرد الثاني ولم يذكر الأول القرطبي

وأبن الجوزي والشوكاني.

الوجه الثاني:

الكاف: في « كَمَا » في موضع نصب مفعول به. وناصبه هو « تَعُودُونَ ». وهو

(١) الدر ٢٥٨/٣، ومعاني الزجاج ٣٣١/٢، والبيان ٣٥٩/٢، وأبن النحاس ٥٠/٢،

ومشكل مكي ٣١١/١، والعكبري ٥٦٣/١، والفريد ٢٨٨/٢، وزاد المسير ١١٢/٢،

والقرطبي ١٢١/٧، وفتح القدير ٧٢٥/١، والجمل ١٣٥/٢.

مقدم . وتقديره: تعودون كما ابتداء خلقكم . وقد نقله السمين عن ابن الأنباري ؛ قال : وهو على مذهب العرب في تقديم مفعول الفعل عليه .

الوجه الثالث :

ذهب الفارسي إلى أن المعنى هو إعادة الخلق كما ابتدئ، وليس تشبيههم بالبدء . لذلك كان التقدير عنده على حذف مضاف في الفعلين ؛ أي « كما بدأ خلقكم يعود خلقكم » . فلما حذف المضاف وهو « الخلق » من الموضعين ، صار المخاطبون في الأول مفعولين ، بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة « بَدَأَكُمْ » ، وصار المخاطبون في الثاني فاعلين بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة « تَعُودُونَ » .

وجملة: « كَمَا بَدَأَكُمْ . . . » استئناف بياني لبطلان اعتقادهم بإنكار البعث، أو تعليل لقوله: « وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ . . . »؛ أي: امثلوا؛ لأنه يعيدكم فيجازيكم بسوء العمل^(١) .

وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب .

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمْ أَخَذُوا الشَّيْطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ :

جاء في نصب « فَرِيقًا » في الموضعين الأعراب الآتية^(٢) :

(١) حاشية الجمل ٢/ ١٣٥ .

(٢) البحر ٤/ ٢٩٠ ، والدر ٣/ ٢٥٩ ، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧ ، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣١ ، والكشاف ٢/ ٦٠ ، والبيان ٢/ ٣٥٩ ، وأبن النحاس ٢/ ٥٠ - ٥١ ، والعكبري ١/ ٥٦٣ - ٥٦٤ ، والفريد ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩ ، والقرطبي ٧/ ١٢١ ، ومشكل مكي ١/ ٣١٠ - ٣١١ ، والجمل ٢/ ١٣٥ ، والشهاب ٤/ ١٦٣ .

الوجه الأول:

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب بالفعل « هَدَى » .

هَدَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

وَفَرِيقًا : الواو: عاطفة . فَرِيقًا : مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده ، والتقدير: وأضل فريقاً حقّ عليهم الضلالة ، وقدّره الزمخشري وآخرون بـ « خذل » .

وفي المحل الإعرابي لجملة « فَرِيقًا هَدَى » والمعطوفة عليها على هذا الوجه قولان:

١ - أن الجملتين كلتيهما في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «تعودون» . والتقدير: بدأكم حال كونه هادياً فريقاً ومضلاً فريقاً . والرابط (قد) مقدر عند بعضهم .

٢ - أنهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب .

ويبنى على ذلك حكم الوقف على «تعودون» ، فهو تام على القول الثاني، غير حسن على القول الأول .

الوجه الثاني:

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ :

« فَرِيقًا » الأولى منصوبة حالاً من الضمير في (تعودون)، والثانية منصوبة عطفاً على الأولى . والتقدير: تعودون فريقاً مهدياً، وفريقاً حاقاً عليه الضلالة . وعلى هذا الوجه تكون جملة « هَدَى » وجملة « حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » كلتاهما في محل نصب صفة لـ « فَرِيقًا » ، وحينئذ يجب تقدير ضمير عائد محذوف في « هَدَى » ؛ أي: فريقاً هداهم باعتبار المعنى، أو: هداه باعتبار اللفظ . واستحسن السمين الأول لمناسبته بقية الآية . ولم يذكر القرطبي غير هذا الوجه .

الوجه الثالث :

١ - « وَفَرِيقًا » في الموضع الأول منصوب حالاً من ضمير الفاعل في « تَعُودُونَ ». و « وَفَرِيقًا » في التالي منصوب يفعل مضمرة يفسره قوله : « حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » ؛ إذ هو بمعنى أَضَلَّ .

قال السمين : أي بفعل مقدر من معنى الثاني لا من لفظه ، فهو من باب الأشتغال . ونظيره قوله تعالى : « وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » [الإنسان ٧٦ / ٣١] .

وإلى ذلك ذهب الفراء ، وذكره ابن الأنباري فيما أورد من أعراب ، ولم يورد أبو السعود غيره .

حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ :

حَقَّ : فعل ماض . وتركت تاء التانيث ؛ للفصل بين الفعل والفاعل بالمتعلق ، أو لأن الفاعل غير حقيقي التانيث .

عَلَيْهِمْ : على : جار . والهاء : في محل جر بالحرف . والميم : حرف للجمع . وهو متعلق بالفعل قبله . الضَّلَالَةُ : فاعل مرفوع .

إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ :

إِنَّهُمْ : إن حرف ناسخ مؤكِّد ناصب . الهاء : في محل نصب أسم « إن » . الميم : حرف للجمع . اتَّخَذُوا : فعل ماض . واو الجماعة : في محل رفع فاعل . الشَّيَاطِينَ : مفعول أول منصوب . أَوْلِيَاءَ : مفعول ثانٍ منصوب .

* جملة : « اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ . . . » في محل رفع خبر « إن » .

جملة : « إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا . . . » استئنافية لفظاً تعليلية^(١) في المعنى . وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب .

(١) أبو السعود ٢/٢٤٧ ، وفتح القدير ٢/١٩٩ ، والفريد ٢/٢٨٩ ، والدر ٣/٢٥٩ .

قال السمين: «... جار مجرى التعليل، وإن كان أستئنافاً لفظاً...».

مِن دُونِ اللَّهِ :

مِن دُونِ : جار ومجرور. لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. وهو متعلق بالفعل « اَتَّخَذُوا ».

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ :

الواو: فيها وجهان:

١ - أنها عاطفة للجمله على جملة « اَتَّخَذُوا ».

٢ - أنها واو الحال.

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « أن ». الميم: حرف للجمع.

مُّهْتَدُونَ : خبر « أَنْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وأن وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب، سدّ مسد مفعولي (حسب).

* وجمله: « يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ... » فيها وجهان^(١):

١ - معطوفة على جملة « اَتَّخَذُوا » فهي في محل رفع إذا جعلت الواو للعطف.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « اَتَّخَذُوا » إذا جعلت الواو للحال.

يَبْنِيْ عَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِيْنَ



يَبْنِيْ عَادَمَ :

يا : حرف نداء. بَنِيَ : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. عَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ :

خُذُوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

زِيْنَتَكُمْ : زينة: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

الميم: حرف للجمع.

عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ :

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

مَسْجِدٍ : مضاف إليه مجرور وهو متعلق بالفعل « خُذُوْا ». ولا يجوز أن يكون

حالاً من الزينة؛ لأن أخذها يكون قبل ذلك؛ والحال لما أنت فيه. وفي الكلام مضاف محذوف، والتقدير: عند قصد كل مسجد^(١).

وَكُلُوْا : الواو: عاطفة. كُلُوْا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَاشْرَبُوْا : الواو: عاطفة. اشْرَبُوْا : فعل أمر مبني على حذف النون،

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَلَا تُسْرِفُوْا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُسْرِفُوْا : فعل مضارع مجزوم،

وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ :

اِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « اِنَّ ».

(١) الفريد ٢/٢٨٩، والعكبري ١/٥٦٤.

- لا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره : هو. الْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء .
- * وجملة: « لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- * وجملة: « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ :

قُلْ : فعل أمر. الفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مَنْ ^(١) : اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والأستفهام توبيخ وإنكار لا يستلزم جواباً. ولذلك قيل : قد وهم مكّي حين جعل قوله : « قل هي للذين آمنوا ... » جواباً له ^(١) .

حَرَّمَ : فعل ماض . الفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

زِينَةَ اللَّهِ : زِينَةٌ : مفعول به منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة : مجرور بالإضافة .
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ :

الَّتِي : اسم موصول في محل نصب ، صفة « زِينَةٌ » .

أَخْرَجَ : فعل ماض مبني على الفتح . الفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

والمفعول به ضمير مستتر ، والتقدير : أخرجها ، وهو عائد الصلة .

لِعِبَادِهِ : جار ومجرور . الهاء : في محل جر بالإضافة .

وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ :

الواو : عاطفة . الطَّيِّبَاتِ : معطوف على المفعول منصوب ، وعلامة نصبه

الكسرة .

(١) البحر ٤/٢٩٣ ، الدر ٣/٢٦٠ ، وفتح القدير ٢/٢٠٠ .

مِنَ الرِّزْقِ : مِنْ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف حال من « الطَّيِّبَتِ » ،
أي : حالة كونها من الرزق .

جملة : « مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ . . . » مقول القول في محل نصب .

جملة : « أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

قُلْ : فعل أمر . الفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

هِيَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

لِلَّذِينَ : اللام : جاز . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام .

ءَامَنُوا : فعل ماض . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وفي تعلق « لِلَّذِينَ . . . » ما يأتي^(١) :

١ - هو متعلق بكون عام خبرٌ « هِيَ » ، وتقديره : هي كائنة للذين آمنوا .

٢ - هو متعلق بكون خاص مقيد خبرٌ « هِيَ » . وتقديره : هي غير خالصة للذين

آمنوا في الحياة الدنيا، خالصة لهم يوم القيامة . وهو قول الزمخشري
جواباً على ما يوهمه ظاهر الكلام بعدم اشتراك الكافر والمؤمن فيها في
الدنيا . وأستدل الزمخشري على المحذوف بالمذكور، وهو قوله : خالصة
يوم القيامة .

وقدر الكرمانى معطوفاً محذوفاً وهو: للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا،
خالصة لهم يوم القيامة . وأستدل لذلك بمثل ما أستدل به الزمخشري؛ إذ لو كانت
خالصة لهم في الدنيا لم يخص بها أحدهما .

(١) البحر ٤/٢٩٣، والدر ٣/٢٦٠ - ٢٦١، والكشاف ٢/٦٠، وأبن النحاس ٢/٥١، ومعاني
الزجاج ٢/٣٣٣، والبيان ٢/٣٥٩ - ٣٦٠، والعكبري ١/٥٦٤ - ٥٦٥، والفريد ٢/٢٩٠ -
٢٩١، ومشكل مكى ١/٣١٢ - ٣١٤، والقرطبي ٧/١٢٨، وفتح القدير ١/٧٢٧،
وأبو السعود ٢/٢٤٨، والجمل ٢/١٣٦، والشهاب ٤/١٦٤ .

وعلل التبريزي والزمخشري الاكتفاء بالمعطوف عليه وحذف المعطوف على هذا التقدير بأنها خلقت للمؤمنين أصالة، وللكافرين تبعاً. قال السمين: ليس هذا جواباً ثالثاً، ولكنه بيان لحسن حذف المعطوف وعدم ذكر المعطوف عليه.

فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا^(١):

في : جار ومجرور. الدُّنْيَا : صفة مجرورة، وعلامة جرهما كسرة مقدرة للتعذر، وفي تعلقه ما يأتي :

١ - أنه متعلق بـ « ءَأَمَنُوا » . والتقدير: للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة .

٢ - أنه متعلق بالكون العام الذي تعلق به الأسم الموصول « الَّذِينَ » ، فيكون خبراً ثانياً عن « هِيَ » . والتقدير: هي كائنة في الحياة الدنيا للمؤمنين .

٣ - أنه متعلق بمحذوف حال: أي حالة كونهم في الحياة الدنيا. وهو أحد أقوال الفارسي .

٤ - أنه متعلق بـ « حَرَمٌ » . والتقدير: قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله . . . وقد جَوَّز ذلك الفارسي وتبعه مكّي، ولم يجوزه الهمداني، لما ينشأ عنه من الفصل بين الحال وصاحبه بأجنبي .

٥ - أنه متعلق بـ « زِينَةٌ » . ولم يجزه مكّي للفصل بينه وبينه بالنعته، وهو « أَلْتَى . . . » ، والنعته يخرج المصدر عن الشبه بالفعل فلا يعمل .

٦ - جَوَّز الفارسي أن يتعلق بـ « الطَّيِّبَاتِ » ، ويكون تقديره: والطيبات في الحياة الدنيا .

٧ - كذلك جوز الفارسي أن يتعلق بـ « الرِّزْقِ » ، فيكون: من الرزق في الحياة الدنيا. وقد رده مكّي؛ لأنه يلزم عنه الفصل بين المصدر « الرِّزْقِ » وما يتعلق به بأجنبي هو قوله: « قل هو للذين آمنوا » ، ولأن منزلة المصدر من متعلقه كمنزلة الموصول من صلته .

(١) انظر المصادر السابقة في المواضع نفسها .

٨ - جَوَزَ الْأَخْفَشُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِـ « أَخْرَجَ » ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: الَّتِي أَخْرَجَهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِعِبَادِهِ .

ومنع ذلك ابن الأنباري؛ إذ يلزم عنه العطف على الموصول قبل تمام صلته، كما يلزم عنه أيضاً الفصل بينهما بجملة: « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا » .

وعند الفارسي أن الفصل في الوجهين السابع والثامن ليس بأجنبي جداً، وهو كلام - في رأيه - يشد الصلة، واستدل لذلك بقوله تعالى: « وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ سرًّا سِيَّئَاتٍ بِيْنَهُمَا وَتَرَاهُمُ ذُلَّةً » [يونس ٢٧/١٠]، وإلى ذلك يميل الهمداني^(١)، وهو الظاهر من تخريجه لقول الأخفش. ولم يقبل السمين قول الفارسي، مخرجاً ما استدل به على أوجه هي أليق بصناعة النحو ونظم القرآن.

وقال أبو حيان: « وتقادير أبي علي والأخفش فيها تفكيك للكلام، وسلوك به غير ما تقتضيه الفصاحة. وهي تقادير أعجمية بعيدة عن البلاغة لا تناسب كلام الله، بل لو قدرت في شعر الشنفرى ما ناسب »^(٢).

خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

خَالِصَةٌ : حال منصوبة. وسمى الفراء نصبها على القطع، وفسره السمين بالنصب على الحال.

وأختلف في ناصبها على ما يأتي^(٣):

١ - هو الكون أو الأستقرار الذي تعلق به « في الحياة الدنيا » وتقديره: هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا وخالصة يوم القيامة، وهو قول الزجاج.

(١) الفريد ٢/٢٩٢.

(٢) البحر ٤/٢٩٤.

(٣) الفريد ٢/٢٩٠، وفتح القدير ٢/٢٠، وأبو السعود ٢/٢٤٨، ومشكل مكى ١/٣١٢، والبحر ٤/٢٩١، والبيان ١/٣٥٩.

٢ - هو الضمير الذي في « لِلَّذِينَ » الذي هو الخبر، والعامل على الحقيقة هو الفعل الذي قام « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » مقامه . وتقديره: قل هي أستقرت للذين آمنوا في حال خلوصها يوم القيامة . وهو قول الأنباري والعكبري .
قال بعضهم: ولا يجوز أن تعمل في « خَالِصَةً » « زِينَةَ اللَّهِ »؛ لأن المصدر إذا وصف لا يعمل .

٣ - أجاز الفارسي أن يكون العامل فيها « حَرَمٌ » .

قال العكبري: « وهو بعيد جداً؛ لأجل الفصل » .

يَوْمَ الْقِيَمَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب . الْقِيَمَةُ : مضاف إليه مجرور .

وهو متعلق بـ « خَالِصَةً » .

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

كَذَلِكَ : الكاف^(١): في محل نصب نعت لمصدر محذوف .

وتقديره: « نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك » .

ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام : للبعد والكاف : للخطاب .

نُفَصِّلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الْآيَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة .

لِقَوْمٍ : اللام : جاز ومجرور، وهو متعلق بـ « نُفَصِّلُ » .

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون .

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل . والمفعول به محذوف حذفاً اقتصاراً .

وتقديره: يعلمون ما في تضاعيفها من المعاني الرائقة^(٢)، أو: يعلمون أن الله واحد لا شريك له، فأحلوا حلاله وحرّموا حرامه .

(١) أبو السعود ٢/٢٤٨، وفتح القدير ٢/٢٠٠ .

(٢) أبو السعود ٢/٢٤٨، والجمل ٢/١٣٦ .

- * وجملة: « يَعْمُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».
- * وجملة: « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » استثنائية لتأكيد إباحة الطيبات مع القصد وعدم الإسراف؛ فلا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » في محل نصب مقول القول.
- * جملة: « كَذَلِكَ نَفْصِلُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٣﴾

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ (١) :

- قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
- إِنَّمَا : إن : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة، وهو لإرادة الحصر.
- حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح.
- رَبِّيَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة.
- يَاءِ النَّفْسِ : في محل جر بالإضافة. الْفَوَاحِشَ : مفعول به منصوب.
- مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

وَالْإِثْمَ : الواو: عاطفة. الْإِثْمَ : معطوف على المنصوب قبله.

وَالْبَغْيَ : إعرابه كسابقه.

بِغَيْرِ الْحَقِّ (٢) : الباء: جاز. غَيْرٍ : مجرور بالباء. الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٤/٢٩٤، والدر ٣/٢٦٣، وأبن النحاس ٢/٥١، والبيان ٢/٣٦٠، والعكبري ١/٥٦٥، ومشكل مكّي ١/٣١٤، والقرطبي ٧/١٢٩، وأبو السعود ٢/٢٤٨، والشهاب ٤/١٦٥.

(٢) الفريد ٢/٢٩٣، وأبو السعود ٢/٢٤٨، والعكبري ١/٥٦٥.

١ - وهو متعلق بمحذوف حال مؤكدة؛ لأن البغي لا يكون إلا بغير الحق.

٢ - أو متعلق بـ « أَلْبَغِي » مؤكّد له.

وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا :

وَأَنْ تُشْرِكُوا : الواو: عاطفة. أن : حرف مصدري ونصب.

تُشْرِكُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون. وواو

الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب معطوف على المنصوبات قبله.

بِاللَّهِ : الباء: جارّ. اللهُ : لفظ الجلالة مجرور بالباء، وهو في محل نصب

مفعول ثانٍ مقدم.

مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا :

مَا لَمْ يُنَزَّلْ :

١ - ما : اسم موصول. والجملة بعده صلة لا محل لها من الإعراب.

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء؛ والجملة بعده في محل نصب صفة له.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به أول مؤخر، وقد سبق إعرابه

تفصيلاً في الآية/ ٨١ من سورة الأنعام.

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ :

وَأَنْ تَقُولُوا : الواو: عاطفة. أن : حرف مصدري ناصب.

تَقُولُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع

فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على المنصوبات قبله.

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : جار. ولفظ الجلالة: مجرور بالحرف وهو متعلق بـ « تَقُولُوا ».

مَا لَا نَعْمُونَ : في ما: وجهان:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء.

وعلى الوجهين هو في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْمُونَ : لَا : نافية غير عاملة.

تَعْمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل ورفع فاعل.

* وجملة: « لَا تَعْمُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة إذا جعلت « مَا » نكرة تامة.

وجملة: « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ . . . » استئنافية لبيان المحرمات.

* جملة: « إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي . . . » مقول القول في محل نصب.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٢٤﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ :

الواو: استئنافية بيانية. لِكُلِّ : جار ومجرور. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور، وهو

متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً؛ أي لكل أحد من أمة أجل، مراعاة لإفراد أجل.

قال السمين: إنه لا حاجة إلى هذا التقدير؛ فمراد الآية عام، أي أن المفرد هنا على

معنى الجمع^(١).

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً :

فَإِذَا : الفاء: عاطفة لجملة على أخرى بينهما اتصال وتعقيب.

إذا : اسم شرط وهو ظرف لما يستقبل من الزمان بني على السكون في محل

نصب بجوابه: « لَا يَسْتَأْخِرُونَ ».

جَاءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط.

أَجَلُهُمْ : أَجَلٌ : فاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

لَا يَسْتَأْخِرُونَ : لَا : نافية لا عمل لها.

يَسْتَأْخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

قال أبو حيان، إن المضارع المنفي بـ « لَا » إذا وقع جواباً لـ « إِذَا » جاز اتصاله وعدم اتصاله بالفاء؛ فإذا اتصل بالفاء وجب تقدير مبتدأ بينها وبين الفعل^(١).

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب، وهو لفظ قصد به القليل من الزمان. وهو متعلق « يَسْتَأْخِرُونَ ».

وَلَا يَسْتَفِيدُونَ : في الواو وجهان^(٢):

١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

ويتعين محل الجملة من الإعراب تبعاً للقول في «الواو».

لَا : نافية غير عاملة.

يَسْتَفِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

* وفي جملة « يَسْتَفِيدُونَ » ما يأتي:

١ - إذا جعلت الواو عاطفة، كانت معطوفة على « يَسْتَأْخِرُونَ »، وهو قول

الحوفي. وقد رده من العلماء غير واحد؛ لأن « إِذَا » وما بعدها يترتب

عليه الأمور المستقبلية لا الماضية، والأستقدام متقدم على مجيء الأجل،

فهو في حكم الماضي، ومن ثم لا يترتب على « إِذَا ».

(١) البحر ٤/٢٩٥، والدر ٢/٢٦٣.

(٢) البحر ٤/٢٩٥، والدر ٣/٢٦٣، وأبو السعود ٢/٢٤٩، وفتح القدير ١/٧٢٩، والجمل

٢/١٣٧، والشهاب ٤/١٦٥ - ١٦٦.

وقد خرج بعض العلماء القول بالعطف على وجه من الأوجه الآتية:

- أ - أن « جَاءَ » بمعنى « دنا ». تقول العرب: جاء الشتاء بمعنى: دنا. وهو قول الواحدي، والمعنى إذا قرب أجلها فإنها لا تتقدم ولا تتأخر عن وقتها المعين. قال الشهاب: وليس تحته طائل.
- ب - أن الغرض من العطف ليس انتفاء التقدم مع إمكانه في نفسه كالتأخر، بل للمبالغة في انتفاء التأخر في سلك المحال عقلاً.
- ج - أنه معطوف على جملة الشرط لا على جواب الشرط.
- د - أن جواب الشرط هو المعطوف والمعطوف عليه جميعاً، كما في قولك: « الرمان حلو حامض ». وهو مثل يقصد منه في مجموعه أن الوقت تقرر فلا يتغير ولا يتبدل.

- ٢ - إذا جعلت الواو للاستئناف كانت جملة « يَسْتَفِيدُونَ »، في محل رفع خبراً عن مبتدأ محذوف والتقدير: وهم لا يستقدمون، أي: إنهم لا يسبقون الأجل المضروب، كما أنهم لا يتأخرون عنه. وإليه ذهب أبو حيان وتلميذه السمين.

يَبْقَىٰ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَاصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦﴾

يَبْقَىٰ ءَادَمَ :

تقدم تفصيل إعرابه في الآية ٢٦ من سورة الأعراف.

إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ :

إِمَّا^(١) : إن : حرف شرط جازم. ما : زائدة أو صلة للتوكيد. قال الزجاج: «إذا

(١) البحر ٤/٢٩٦، ومعاني الزجاج ٢/٣٣٤، وأبن النحاس ٢/٥٢، ومشكل مكي ١/٣١٤، والشهاب ٤/١٦٦.

ضمت « إن » إلى « ما » لزم الفعل نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة . وقال ابن عطية: « وإذا لم يكن لم يجز دخول النون الثقيلة » . وقال أبو حيان: « وبعض النحويين يجيز ذلك » .

وقيل: « ما » تفيد العموم، ومعنى « إما تفعلن »: إن اتفق منك فعل بوجه من الوجوه.

يَأْتِيَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو فعل الشرط في محل جزم بـ « إن » .

وقد تقدّم التفصيل في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة.

وفي جواب الشرط قولان:

١ - أنه محذوف، وتقديره: فأطيعوهم، وما بعد ذلك أستئناف وتفصيل. وهو ظاهر قول الأخفش وتبعه القرطبي، ونسبه ابن الجوزي إلى الزجاج^(١).

٢ - هو: « فَمَنْ أَتَقَى » وما جاء بعده. وسيأتي تفصل القول فيه.

رُسُلٌ: فاعل مرفوع. مِّنْكُمْ: من: جار. الكاف: في محل جر بالحرف.

الميم: للجمع.

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ » .

يَقْضُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع

فاعل.

وفي محل الجملة قولان:

١ - هي في محل رفع صفة ثانية. وَقَدَّمْ شبه الجملة على الجملة؛ لأنه أقرب إلى المفرد منها.

٢ - هي في محل نصب حال من « رُسُلٌ »، أو من الضمير في « » لتخصيص النكرة بالوصف^(٢).

(١) معاني الأخفش ٢/٢٩٧، والقرطبي ٧/١٣٠، وزاد المسير ٢/١١٧.

(٢) الفريد ٢/٢٩٤، والعكبري ١/٥٦٦.

عَلَيْكُمْ : على : جار . الكاف : في محل جر به . الميم : للجمع ، وهو متعلق بـ « يَخْفَى » .

يَأْتِي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه كسرة مقدره منع من ظهورها حركة المناسبة . ياء النفس : في محل جر بالإضافة .

فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١) :

فمن : الفاء :

١ - واقعة في جواب الشرط « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » إذا جعلت « فَمَنْ أَتَقَى . . . » جواباً .

٢ - استئنافية تفصيلية إذا قدرت جواب شرط محذوفاً على قول الأخفش .

من : فيها وجهان :

١ - اسم شرط .

٢ - اسم موصول .

وعلى الوجهين هو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وفي إعراب ما بعده

- على هذا - وجهان :

الوجه الأول :

اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

أَتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم باسم الشرط .

والفاعل : مستتر تقديره : هو .

وَأَصْلَحَ : الواو : عاطفة . أصلح : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم ،

عطفاً على الفعل قبله . وفاعله ضمير مستتر كذلك .

(١) البحر ٢٩٦/٤ ، الدرر ٢٦٤/٣ ، ومعاني الأخفش ٢٩٧/٢ ، والكشاف ٦١/٢ ، وفتح القدير

٧٢٩/١ ، وأبو السعود ٢٤٩/٢ ، والشهاب ١٦٦/٤ .

وحذف المفعولان إما للعلم بهما، والتقدير: اتقى ربه وأصلح عمله. وإما
أقتصاراً لعدم تعلق المفعولين به، أي: من كان من أهل التقوى والصلاح.
والرابط مقدر تقديره: « فمن أصلح منكم . . . ».

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

الفاء: واقعة في جواب « مَنِ اتَّقَى . . . ». لا: نافية عاملة عمل ليس.
خَوْفٌ : اسم « لا » مرفوع.

عَلَيْهِمْ : على: جار. الهاء: في محل جر به. الميم للجمع، وهو متعلق
بمحذوف خبر « لا ».

وَلَا هُمْ يَخْزُونَ :

الواو: عاطفة. لا: نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَخْزُونَ : فعل مضارع
مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يَخْزُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

- جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل جزم في جواب الشرط: « من اتقى ».

* جملة: « وَلَا هُمْ يَخْزُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط السابق.

* جملة فعل الشرط: « اتَّقَى وَأَصْلَحَ » وجوابه في محل رفع خبر عن اسم الشرط
« مَنْ ».

* جملة الشرط: « مَنِ اتَّقَى . . . » وجوابه في محل جزم جواب الشرط: «
يَأْتِيَنَّكُمْ . . . ».

وبها يتم جواب الشرط، وتكون الجملة في الآية بعدها مستأنفة.

الوجه الثاني:

مَنِ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

* جملة: « اتَّقَى . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « وَأَصْلَحَ . . . » معطوفة على جملة الصلة، فلها حكمها.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

الفاء: زائدة في خبر الأسم الموصول على مذهب الأخفش، أو حملاً للموصول على الشرط.

* جملة: « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر عن « مَنْ ».

جملة: « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر.

* والجملة في الآية بعده: « وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا . . . » معطوفة على جملة: « فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ . . . ».

والجملتان المعطوفة والمعطوفة عليها في محل جزم جواب الشرط: « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » فكأنه قسم الجواب بين الفريقين. وإليه ذهب الزمخشري وأبو السعود وفي حاشية الجمل أن التوزيع غير لازم، بل يصح جعل الجملتين جواباً؛ سواء جعلت « مَنْ » شرطية أو موصولة. وقد حذفت الفاء من الثانية للمبالغة والتأكيد.

وتقدم مثل ذلك في إعراب الآية ٣٨ من سورة البقرة.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا :

في الواو وجهان:

- عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط؛ فهما مجتمعتين جواب « إِمَّا

يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » في الآية السابقة؛ وذلك إذا أعربت « مَنْ أَتَقَى . . . » موصولاً وصلة.

- استئنافية، إذا أعربت « مَنْ أَتَقَى . . . » شرطية.

الذين : فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.

إذا جعلت الجملة مستأنفة.

٢ - هو في محل رفع عطفاً على اسم الشرط « مَنْ » في الآية السابقة إذا

جعلت الجملة من تمام جواب « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . ».

كَذَّبُوا : فعل ماضٍ . واو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد على الموصول.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : الباء: جاز ومجرور. نا: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « كَذَّبُوا » .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَسْتَكْبِرُوا : الواو: عاطفة. أَسْتَكْبِرُوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة في محل رفع

فاعل.

عَنْهَا : عَن : جاز. ها : في محل جر بالحرف. وهو متعلق بـ « أَسْتَكْبِرُوا » .

* والجملة معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ : أصحاب النار.

فيها وجهان:

الوجه الأول:

على إعراب جملة: « وَالَّذِينَ كَذَّبُوا... » مستأنفة.

أُولَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسرة في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصْحَابُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول: « الَّذِينَ... »

وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ هُوَ الرَّابِطُ^(١).

الوجه الثاني:

على إعراب جملة « وَالَّذِينَ... » معطوفة.

أُولَآءِ : في محل رفع مبتدأ. أَصْحَابُ : خبر مرفوع.

(١) مغني اللبيب ٥/٥٨٧.

والجملة جواب للأسم الموصول لما فيه من رائحة الشرط. وادخال الفاء في الجواب الأول دون الثاني للمبالغة في الوعد والمسامحة في الوعيد.
هُمُ فِيهَا خَلِدُونَ :

هُمُ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : في. جَار. هَا : في محل جر بالجار، وهو متعلق بما بعده.

خَلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي محل الجملة من الإعراب وجهان:

- ١ - في محل نصب حال من « أُولَئِكَ »، والعامل فيها معنى الإشارة.
- ٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « الَّذِينَ » إذا أعربت الجملة مستأنفة.

مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا أَنفُسِهِم أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

فَمَنْ أَظْلَمُ : الفاء استثنائية. مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَظْلَمُ : خبر مرفوع، والأستفهام محمول على النفي، والمعنى: لا أحد أظلم....

مِمَّنْ أَفْتَرَى : مِنْ : جار. مَنْ : اسم موصول في محل جر بالحرف.

أَفْتَرَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره:

هو.

عَلَى اللَّهِ : على: جار. ولفظ الجلالة مجرور به وهو متعلق بـ « أَفْتَرَى ».

كَذِبًا : وفي نصبه ما يأتي:

- ١ - مفعول به؛ أي: اختلق كذباً وافتعله.

٢ - مفعول مطلق من معنى الفعل . قال السمين : وفي هذا نظر؛ لأن المعهود في مثل ذلك إنما هو فيما كان المصدر فيه نوعاً من الفعل نحو: قعد القرفصاء، أو مرادفاً له لـ « قعدت القرفصاء ». وليس « كَذَباً » من هذا القبيل .

٣ - مصدر مؤول بمشتق يعرب حالاً؛ أي: افترى حال كونه كاذباً. وهي حال مؤكدة .

٤ - مفعول لأجله؛ أي افترى لأجل الكذب .

وتقدّم إعراب مثله في الآيات/ ٢١ و ٩٣ من سورة الأنعام .

أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ :

أَوْ : عاطفة . كَذَّبَ : فعل ماضٍ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو .

بِآيَاتِهِ : الباء : جازٍ ومجرور . الهاء : في محل جر وهو متعلق بـ « كَذَّبَ » .

* جملة : « كَذَّبَ بِآيَاتِهِ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكُذِّبِ :

أُولَئِكَ : أُولَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب . يَنَالُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . الهاء : في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً . والميم : حرف للجمع .

نَصِيبُهُمْ : فاعل مرفوع . الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم للجمع .

مِّنَ الْكُذِّبِ : مِّنَ : جازٍ لابتداء الغاية، وجُوز فيه التبعض والتبيين بحسب توجيه

المعنى . الْكُذِّبِ : مجرور بالحرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نصيبهم، أي: حال كونه مستقراً من الكتاب .

* جملة : « أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ » في محل رفع خبر للمبتدأ « أُولَئِكَ » .

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوهُمْ قَالُوا :

حَتَّىٰ : داخلة على إذا وما بعدها. وفيه أقوال^(١):

- ١ - هي غائية ابتدائية لا عمل لها، وهو قول الجمهور.
 - ٢ - هي غائية جارة، والجملة بعدها في محل جر بها.، وهو قول ابن درستويه والزجاج.
 - ٣ - هي ابتدائية وليست بغائية. ذهب إليه صاحب التحرير والواحدي.
- قال أبو حيان والسمين: « هذا وهم؛ إذ الغاية معنى لا يفارقها ». وقد تقدم تفصيل القول على هذه المسألة في إعراب الآيتين ٦ من سورة النساء و ٢٥ من الأنعام وفي محل جملة « إِذَا » من الإعراب تبعاً للقولين.
- ويختلف محل جملة « إِذَا » من الإعراب تبعاً للخلاف المتقدم.
- إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، وناصبه « قَالُوا ».
- جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ. التاء: حرف تأنيث.
- الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. الميم: حرف للجمع.
- رَسُولُنَا : فاعل مؤخر مرفوع. نا: في محل جر بالإضافة.
- يَتَوَفَّوهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: حرف للجمع.
- ❖ وجملة: « يَتَوَفَّوهُمْ »^(٢) في محل نصب حال من « الرسل ». وقال الهمداني: وليس من الضمير المتصل بالرسل كما زعم بعضهم.
- ❖ وجملة: « جَاءَهُمْ رَسُولُنَا » في محل جر بالإضافة إلى (إذا).

(١) البحر ٤/٢٩٦ - ٢٩٧، والدر ٣/٢٦٤ - ٢٦٥، والكشاف ٢/٦١، والفريد ٢/٢٩٤ - ٢٩٥، وفتح القدير ١/٧٢٩، وأبو السعود ٢/٢٤٩ - ٢٥٠، والجمال ٢/١٣٨ - ١٣٩، والشهاب ٤/١٦٦ - ١٦٧.

(٢) الدر ٣/٢٦٥، وأبو السعود ٢/٢٥٠، والفريد ٢/٢٩٥، وفتح القدير ٢/٢٠٣.

* وجملة: « إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا » في محلها قولان:

١ - هي ابتدائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت حتى غائية ابتدائية .

٢ - هي في محل جر بـ « حَتَّى » إذا جعلتها جازة .

ويكون التقدير : حتى حين مجيء رسلنا . وقال الحوفي هي متعلقة

بـ « يَنَاهُهُمْ » ، وكلامه يحتمل التعلق المعنوي والتعلق الإعرابي ، وتبعه في ذلك السمين .

قَالُوا أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . واو الجماعة في محل رفع فاعل .

أَيَّنَ مَا : هما كلمتان وردتا في رسم المصحف متصلتين ، وحقهما الانفصال في

الكتابة .

أَيَّنَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق

بمحذوف خبر مقدم .

مَا كُنْتُمْ : مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

كُنْتُمْ : فعل ماضٍ . التاء : في محل رفع أسم كان . الميم : حرف للجمع .

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في

محل رفع فاعل .

* والجملة: « تَدْعُونَ » في محل نصب خبر « كان » . وجملة: « كُنْتُمْ »

صلة « ما » لا محل لها من الإعراب .

مِن دُونِ اللَّهِ : مِن : جارٍ . دُونِ : مجرور به . اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور

بالإضافة . والجار والمجرور متعلق بـ « تَدْعُونَ » .

* وجملة: « أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول .

قَالُوا : سبق إعرابها في الآية ، وفي محلها قولان :

١ - هي جواب « إذا ». وقيل: هو جواب من حيث اللفظ لا المعنى، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي استئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا عند ذلك؟

صَلُّوا عَنَّا : صَلُّوا : فعل ماضٍ . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . عن : جار . : في محل جر به ، وهو متعلق بـ « صَلُّوا » ، الذي هو جواب « إِذَا » من حيث المعنى . كذا قال السمين .

وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ :

وَشَهِدُوا : الواو عاطفة أو استئنافية . شَهِدُوا : فعل ماضٍ .

عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ : جار ومجرور . الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم : حرف للجمع . وهو متعلق بـ « شَهِدُوا » .

وجملة: « شَهِدُوا » في محلها قولان:

١ - معطوفة على جملة الجواب: « قَالُوا صَلُّوا عَنَّا » ، فهي داخلة فيه ولها حكمه فلا محل لها من الإعراب . وإليه ذهب أبو حيان . وتعقبه تلميذه السمين ، قال: « وفيه نظر »؛ فالجواب على الحقيقة ليس « قَالُوا » بل مقول القول وهو « صَلُّوا عَنَّا » ، وكان ينبغي لأبي حيان أن يقول: معطوفة على: ضلوا . على أن هذا القول يرد عليه اعتراض آخر من جهة ترتيب الكلام، فحقه أن يكون: ضلوا عنا وشهدنا على أنفسنا إلا أن يكون الجواب الثاني محكياً على المعنى . قال السمين: هو محتمل على بعد بعيد .

٢ - الجملة مستأنفة منقطعة عما قبلها وليست داخلة في الجواب .

أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ :

أَن : حرف مصدري ناسخ مؤكّد . الهاء : في محل نصب أسم « أَن » والميم : للجمع .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . واو الجماعة : في محل رفع أسم « كان » .

كُفْرِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُوا كُفْرِينَ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

- والمصدر المؤول من أَنْ وأسمها وخبرها:

١ - في موضع نصب مفعول به، وتقديره: وشهدوا على أنفسهم كفرهم.

٢ - في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: بأنهم كانوا كافرين.

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ
أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِنَهُمْ لِأُولِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
أَصَلُّونَا فَعَاتِبِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، عائد إلى الله تعالى ، أو

إلى خازن النار .

ادْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ :

جاء في إعرابها الأوجه الآتية^(١) :

الوجه الأول:

قوله: « فِي أُمَمٍ » و« فِي النَّارِ » كلاهما جازّ ومجرور متعلق بـ « ادْخُلُوا » . وقد

اعترض على هذا الوجه بعدم جواز تعلق حرف جر واحد متحد في اللفظ

والمعنى بعامل واحد . وأجيب عن الاعتراض بجواز أن تكون « فِي » الأولى بمعنى

(١) البحر ٤/٢٩٧ - ٢٩٨ ، والدر ٣/٢٦٦ - ٢٦٧ ، والكشاف ٢/٦١ - ٦٢ ، والعكبري

١/٥٦٦ - ٥٦٧ ، والفريد ٢/٢٩٦ ، والقرطبي ٧/١٣١ ، والبيان ٢/٣٦٠ ، ومشكل مكّي

١/٣١٤ ، وفتح القدير ١/٧٣٠ ، وأبو السعود ٢/٢٥٠ ، والجمل ٢/١٣٩ - ١٤٠ ،

والشهاب ٤/١٦٧ - ١٦٨ ، ومغني اللبيب ٢/٥١٤ .

(مع)^(١)، أي: مصاحبين للأمم في الدخول، وتكون « في » الثانية باقية على معنى الظرفية.

الوجه الثاني:

قوله: « فِي أُمْرٍ » و« فِي النَّارِ » كلاهما باق فيه حرف الجر على معنى الظرفية وهو الأصل، وكلاهما باق على تعلقه بـ « أَدْخُلُوا »، ولكن على أن « فِي النَّارِ » بدل اشتمال من « فِي أُمْرٍ » بإعاد العامل. وتكون الظرفية في « فِي أُمْرٍ » ظرفية مجازية، والمراد: في جملة أمم.

الوجه الثالث:

قوله: « فِي أُمْرٍ » متعلق محذوف حال من الضمير في « أَدْخُلُوا »، والمعنى: كائنين في جملة أمم.

الوجه الثالث:

قوله: « فِي النَّارِ » يجوز فيه بالإضافة إلى ما تقدّم:

- ١ - أن يتعلق بـ « خَلَّتْ »، والمعنى: في أمم سبقتكم إلى النار.
- ٢ - أن يتعلق بمحذوف صفة لـ « أُمْرٍ »، والمعنى: في أمم كائنة في النار.
- ٣ - أن يتعلق بمحذوف حالاً من « أُمْرٍ »، والمعنى: في أمم حال كونها في النار. وجوز ذلك أن « أُمْرٍ » نكرة مخصصة بأكثر من وصف.
- ٤ - أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « خَلَّتْ »؛ إذ هو ضمير الأمم.

فَدَّ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنسِ :

فَدَّ : حرف تحقيق. خَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لامة المحذوفة. التاء : حرف تأنيث. والفاعل : ضمير مستتر تقديره: هي.

(١) انظر مغني اللبيب ٥١٤/٢.

* والجملة في محل جر صفة لـ « أُمِرٍ » .

من قَبْلِكُمْ : جار ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « خَلَّتْ » .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « أُمِرٍ » .

مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ : جازّ ومجرور. وَالْإِنسِ : الواو: عاطفة. الْإِنسِ : معطوف على مجرور.

وفي تعلقه ما يأتي: (١)

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (خلت)، والمعنى: حالة كونها من قبلكم.

٢ - متعلق بمحذوف صفة أخرى لـ « أُمِرٍ » ، والمعنى: في أمم كائنة من قبلكم.

قال الهمداني: « « مِنَ الْجِنِّ » لا يجوز أن يكون بدلاً من « قَبْلِكُمْ » كما زعم بعضهم لفساد المعنى » .

وحاصل ما تقدم أن « أُمِرٍ » يجوز أن تكون موصوفة بأربعة أوصاف: الجملة الفعلية « قَدْ خَلَّتْ » ، وبالجار والمجرور في كل من « مِن قَبْلِكُمْ » ؛ و« مِن الْجِنِّ » ، و« فِي النَّارِ » ، ويكون التقدير: في أمم خالية كائنة من قبلكم كائنة من الجن والإنس مستقرة في الناس .

* وجملة: « قَالَ ادْخُلُوا . . . » استئنافية، جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب. كأنهم قالوا: فما مصيرنا بعد إقرارنا على أنفسنا بالكفر؟

* جملة: « ادْخُلُوا فِي أُمِرٍ . . . » مقول القول في محل نصب.

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا :

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ : فيها وجهان: (١)

الوجه الأول:

كُلٌّ : ظرف زمان منصوب بـ « لَعَنَتْ » .

ما : حرف مصدري . دخلت : فعل ماضٍ . والتاء : للتأنيث .

و أُمَّةٌ : فاعل مرفوع .

و « ما » مع ما دخلت عليها مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى « كُلٌّ » ،

والزمان محذوف ، وتقديره : كل وقت دخول .

وجملة : « دَخَلَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

الوجه الثاني :

ما : نكرة موصوفة بمعنى الوقت ، والعائد محذوف وتقديره : كل وقت دخلت فيه أمة .

وجملة : « دَخَلَتْ » على هذا الوجه في محل جر صفة لـ « ما » .

وتفيد (كلما) التكرير وفيها معنى الشرط .

لَعَنَتْ أُخْتَهَا :

لَعَنَتْ : فعل ماضٍ . التاء : للتأنيث . والفاعل ضمير مستتر تقديره : هي .

أُخْتَهَا : مفعول به منصوب . ها : في محل جر بالإضافة .

والجملة جواب « كلما » لا محل لها من الإعراب .

حَتَّىٰ إِذَا آذَرَكُمُوهَا فِيهَا جَمِيعًا :

سبق تفصيل الإعراب لمثل هذا في الآية/٣٧ من هذه السورة ، وقبلها في الآية/٦

من سورة النساء ، والآية/٢٥ من سورة الأنعام .

(١) الفريد ٢/٢٩٦ ، ومشكل مكي ١/٣١٤ .

جَمِيعًا : حال منصوب من الضمير في « أَدَارَكُوا » .

قَالَتْ أُخْرِنَهُمْ لِأَوْلَانِهِمْ :

قَالَتْ : فعل ماضٍ . التاء : للتأنيث .

أُخْرِنَهُمْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر .

الهاء : في محل جر بالإضافة . الميم : حرف للجمع .

لِأَوْلَانِهِمْ : اللام^(١) : جازٍ ، وهو على معنى التعليل لا التبليغ ؛ فهو نظير قولك :

« قلت : اتق الله لزيد » ، لا على معنى أنك أبلغته هذا الأمر ، بل على معنى أنك قلت هذا القول من أجله ، وذلك لأن الخطاب منهم في الآية لله سبحانه . والجار والمجرور متعلق بـ « قَالَتْ » .

- وقيل إن اللام بمعنى « عن » .

أَوْلَانِهِمْ : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر . الهاء : في محل جر

بالإضافة . الميم : حرف للجمع .

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلَانَا :

رَبَّنَا : منادى منصوب . وحرف النداء محذوف مقدر . نَا : في محل جر

بالإضافة .

هَؤُلَاءِ : « ها » : حرف تنبيه . أَوْلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع

مبتدأ .

أَصْلَانَا : فعل ماضٍ . واو الجماعة : في محل رفع فاعل . نا : ضمير مبني في

محل نصب مفعول به .

* وجملة : « قَالَتْ أُخْرِنَهُمْ . . . » جواب « إِذَا » لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « أَصْلَانَا » في محل رفع خبر عن « هَؤُلَاءِ » .

* وجملة : « رَبَّنَا هَؤُلَاءِ . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/١٧٦ .

* وجملة: « حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكُوا . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.
فَتَأْتِيهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ :

الفاء: هي العاطفة الفصيحة. والتقدير: أضلونا فاتبعناهم فاتهم عذاباً . .
آتِهِمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. الهاء: في محل نصب مفعول
أول. عَذَابًا : مفعول ثان منصوب. ضِعْفًا : صفة منصوبة، أي مضاعفاً.

مِنَ النَّارِ : مَن : جارٍ للتيبين. النَّارِ : مجرور بالحرف، وهو متعلق بـ « آتٍ » .

* والجملة معطوفة على ما قبلها داخلية في حيز مقول القول.

قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: مستتر تقديره: هو، عائد على الله سبحانه.

لِكُلِّ : اللام: جاز. كُلٌّ : مجرور باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ضِعْفٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو على تقدير موصوف محذوفه، أي: لكل
عذاب ضعف.

وَلَكِنَّ لَا تَعْلَمُونَ :

وَلَكِنَّ : الواو: استثنائية، أو حالية. لَكِنَّ : حرف استدراك مهمل.

لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية مهملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في
محل رفع فاعل.

وجملة: « وَلَكِنَّ لَا تَعْلَمُونَ » في محلها وجهان:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت الواو للاستئناف.

٢ - في محل نصب حال إذا جعلت الواو للحال، وهي داخلية في حيز مقول
القول.

- * وجملة: « قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ » أستثنائية جواباً عن سؤال مقدر .
- * وجملة: « لِكُلِّ صِعْفٌ . . . » في محل نصب مقول القول .

وَقَالَتْ أُولَئِهْمَ لَأَخْرَجُهُنَّ فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾

وَقَالَتْ أُولَئِهْمَ لَأَخْرَجُهُنَّ :

وَقَالَتْ : الواو: عاطفة. وسبق إعراب نظيرها في الآية السابقة واللام في لأخراهم ليست هنا للتعليل كسابقتهما، ولكنها للتبليغ فهو قول إحدى الطائفتين للأخرى.

فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ :

الفاء: عاطفة^(١).

- ١ - قيل إنها عطفت الجملة المنفية « مَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا . . . » على قول الله تعالى للتابعين من الكافرين « لِكُلِّ ضِعْفٌ . . . » فيقول المتبوعون: لا فضل لكم علينا، فنحن متساوون في استحقاق الضعف.
- ٢ - وقيل إن العطف على تقدير ما دعاؤكم الله أنا أضللناكم؟ وما سؤالكم ما سألتكم؟ فما كان لكم علينا من فضل بضلالكم.
- ٣ - عزا الشهاب في حاشيته إلى شراح الكشاف أن المراد بالعطف هو ترتيب الكلام وليس العطف الاصطلاحي في عرف النحاة. وهو في حكم جواب شرط مقدر مرتب على قوله تعالى: « لِكُلِّ ضِعْفٌ »، والتقدير: إذا كان ذلك كذلك فقد ثبت أنه لا فضل لكم علينا في استحقاق الضعف.

(١) البحر ٢٩٩/٤، والدر ٢٦٨/٣، والكشاف ٦٢/٢، والفريد ٢٩٨/٢، والجمل ١٤٠/٢، والشهاب ١٦٨/٤.

٤ - قيل إنها عاطفة على مقدر هو: دعوتم الله فسوى بيننا وبينكم فما كان لكم علينا من فضل.

كَاَتَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ :

كَاَتَ : نافية لا عمل لها. كَاَتَ : فعل ماض ناسخ.

كَاَتَ : اللام: جار. الكاف: في محل جر به. الميم: حرف للجمع، وهو متعلق بمحذوف خبر « كَاَتَ » مقدم.

كَاَتَ : على: جار. نا: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَضْلٍ ».

كَاَتَ : من: جار زائد لاستغراق جنس الفضل. فَضْلٍ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد.

فَذُوقُوا الْعَذَابَ :

الفاء: ١ - هي الفصيحة العاطفة على محذوف مقدر، وهو: استبانت لكم حقيقة أمركم فذوقوا..

٢ - أستنافية، وعليه يكون الخطاب من الله سبحانه.

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والخطاب قيل: من أولاهم لأخراهم، وقيل: من الله سبحانه لكلا الفريقين، وقيل: من كل منهما للأخرى، والأخير في حاجة إلى تقدير، فليس بالأولى.

بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ :

بِمَا كُنْتُمْ : الباء: جار يفيد السببية.

بِمَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري: لا محل له من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بالباء. وتقديره: بكسبكم.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء (بمعنى الذي)، والتقدير: بالذي كسبتموه، والعائد على الموصول محذوف.

كُنْتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ . التاء : في محل رفع أسم « كان » .
الميم : حرف للجمع .

تَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في
محل رفع فاعل .

* وجملة : « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خير كان .

* وجملة : « كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ » صلة الموصول الحرفي ، أو صلة الموصول الأسمي
لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد . الَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل
نصب . كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

بِآيَاتِنَا : جار ومجرور . نا : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « كَذَّبُوا » .

وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا : الواو : عاطفة . اسْتَكْبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم .

واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

عَنْهَا : عَنْ : جار . ها : في محل جر بالحرف ، وهو متعلق بـ « اسْتَكْبَرُوا » .

لَا تُفَتِّحْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ :

لَا : نافية لا عمل لها . تُفَتِّحْ : فعل مضارع مرفوع ، وقد بُني لما لم يُسَمَّ فاعله .

لَهُمْ : اللام : جار . الهاء : في محل جر باللام . الميم : للجمع .

وهو متعلق بالفعل قبله .

أَبْوَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع . السَّمَاءُ : مضاف إليه مجرور .

وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ :

الواو: عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يَدْخُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « كَذَّبُوا... » ومعطوفها « يَدْخُلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة: « لَا تُفْتَحْ لَهُمْ... » في محل رفع خبر « إن ».

حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ :

حَتَّى: حرف غاية وجر. يَلِجُ: فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « حَتَّى ».

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ « حَتَّى » والتقدير: حتى ولوج الجمل.

الْجَمَلُ: فاعل مرفوع. فِي: جار. سَمِّ: مجرور بالحرف.

الْخِيَاطُ: مضاف إليه مجرور. وهو نفي مغياً بمستحيل.

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ :

الواو: استثنائية لبيان شدة الوعيد.

كَذَلِكَ: الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف. ذَا: في محل جر بالإضافة للكاف. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

والتقدير: وجزاء مثل ذلك نجزي المجرمين.

نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

الْمُجْرِمِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾

لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ :

في إعرابها ما يأتي :

الوجه الأول :

لَهُمْ : اللام : جار . الهاء : في محل جر باللام . والميم : حرف للجمع .

وهو متعلق بمحذوف حال ، والتقدير : « كائناً لهم . . . » ؛ فهو حال مفرد من « الْمُجْرِمِينَ » في الآية السابقة .

مِنْ جَهَنَّمَ : مِّنْ : جاز . جَهَنَّمَ : اسم مجرور ، علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف . وهو متعلق بمحذوف حال من « مِهَادٌ » ؛ لأنه لو تأخر لصلح أن يكون صفة لها .

مِهَادٌ : فاعلٌ مرفوع ، ورافعه هو متعلق « لَهُمْ » .

الوجه الثاني :

لَهُمْ : متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مِنْ جَهَنَّمَ : متعلق بمحذوف حال لـ « مِهَادٌ » .

مِهَادٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

* والجملة الاسمية يجوز فيها أن تكون :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - حالية في محل نصب من « الْمُجْرِمِينَ » في الآية السابقة .

وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ :

الواو : عاطفة . مِّنْ : جاز . فَوْقِهِمْ : فَوْقُ : مجرور بالحرف . والهاء : في محل

جر بالإضافة . والميم : للجمع . ويجوز في إعرابها ما جاز في قوله : « لهم من جهنم

مهاد » . وهو على سبيل الاختصار :

١ - مِنْ فَوْقِهِمْ :

أ - متعلق بمحذوف حال .

ب - متعلق بمحذوف خبر مقدم .

٢ - عَوَّاشٍ^١ :

أ - فاعل مرفوع، ورافعه هو متعلق الظرف .

ب - خبر مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة الرفع على كلا الإعرابين ضمة مقدره على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

وأختلف في تنوينه على قولين :

١ - هو تنوين الصرف، إذ حذفت الياء للطول، فنقص الوزن عن فواعل فجاء منوناً على الأصل .

٢ - هو باق على منعه من الصرف، والتنوين عوض المحذوف . وهو قول الجمهور .

وأختلف في المعوض عنه على قولين :

١ - هو عوض من الياء المحذوفة، وبه قال الجمهور .

٢ - هو عوض من حركتها المستحقة، فلما حذفت الحركة وعوض عنها بالتنوين التقى ساكنان فحذفت الياء . وهو قول المبرد . وعزاه الزجاج إلى سيويه .

وقال الهمداني: والياء تحذف كثيراً في المفرد نحو: القاضِ والغازِ . وفي التنزيل: (أجيب دعوة الداع) و(الكبير المتعال) . غير أن حذفها في المفرد جائز، وفي الجمع واجب لأنه أثقل منه .

(١) البحر ٢٩٨/٤، والدر ٢٧٠/٣، ومعاني الأخفش ٢٩٨/٢، والفريد ٣٠١/٢، وأبو السعود ٢٥١/٢، والبيان ٣٦١/٢، ومعاني الزجاج ٣٣٨/٢ - ٣٣٩، وأبن النحاس ٥٣/٤، والعكبري ٥٦٨/١، ومشكل مكي ٣١٥/١ - ٣١٦، والجمل ١٤٢/٢، والشهاب ١٦٩/٤ .

وفي محل هذه الجملة ما في سابقها عطفاً عليها:

١ - أنها استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أنها حالية في محل نصب .

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ :

سبق إعراب نظيره في الآية السابقة، وهو قوله تعالى: « وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ »

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

وَالَّذِينَ : الواو استثنائية. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع

مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : الواو: عاطفة. عَمِلُوا : فعل ماض مبني على الضم.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُوا » والمعطوفة على « عَمِلُوا ... » صلة الموصول لا محل لها

من الإعراب.

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (١) :

لَا : نافية لا عمل لها. نُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً

تقديره: نحن.

نَفْسًا : مفعول به أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

(١) انظر في إعرابها وما يتلوها: البحر ٤/٣١٠، والدر ٣/٢٧١، والبيان ٢/٣٦١، والكشاف ٢/٦٢،

وأبن النحاس ٢/٥٣، والعكبري ١/٥٦٨، والفريد ٢/٣٠٢، والقرطبي ٧/١٣٣، وفتح

التقدير ١/٧٣٢، وأبو السعود ٢/١٥١، والجمل ٢/١٤٣، والشهاب ٤/١٦٩.

وُسَعَهَا : مفعول به ثان منصوب. « هَا » : في محل جر بالإضافة. وفي محل الجملة قولان^(١) :

١ - هي في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ »، والرباط مقدر، أي لا تكلف نفساً منهم. وعلى ذلك يكون « أُؤْتِيكَ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ... » استثناءً.

٢ - هي معترضة لا محل لها من الإعراب بين المبتدأ والخبر « أُؤْتِيكَ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ ». قال الجمل: وهو قول أكثر أصحاب المعاني.

أُؤْتِيكَ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ :

في إعرابها ما يأتي :

الوجه الأول:

أولاً : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَبُ الْجَنَّةِ : أَصْحَبُ : خبر عن « أُؤْتِيكَ ». الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « أُؤْتِيكَ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ » على هذا الوجه في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ »، وعلى ذلك يكون « لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا... » اعتراضية، لا محل لها من

الإعراب. والرباط فيها هو اسم الإشارة « أُؤْتِيكَ ».

قال السمين: وهذا الوجه أعرب.

الوجه الثاني:

أُؤْتِيكَ : في محل رفع مبتدأ. أَصْحَبُ الْجَنَّةِ : خبر.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وعلى ذلك يكون « لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا... » هو الخبر عن (الذين).

الوجه الثالث:

أُؤْتِيكَ : بدل في محل رفع من « الَّذِينَ ».

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ : خبر عن (الذين). والرابط هو اسم الإشارة^(١). و « نَفْسًا... » اعتراضية.

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : في : جاز. هَا : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بـ « خَالِدُونَ ».

خَالِدُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي :

١ - في محل نصب على الحال من « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ».

وجوز أن يكون حالاً من « الْجَنَّةِ » لاشتماله على ضميرها وهو « ». والعامل فيه معنى الإضافة أو اللام المقدرة.

٢ - في محل رفع خيراً ثانياً لـ « أَوْلَيْكَ ».

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَبَّنَا بِالْحَقِّ
 أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَشْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ :

الواو: للاستئناف. نَزَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع

فاعل.

مَا فِي صُدُورِهِمْ : مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول .

فِي صُدُورِهِمْ : جار ومجرور بالحرف. الهاء: في محل جر بالإضافة، وشبه

الجملة معلق بأستقرار بمحذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

من نل (١):

نا : جار . نل : مجرور بالحرف، وفيه وجهان:

١ - من : لبيان الجنس، وهو معلق بـ « نَزَعْنَا » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « نا »، أي: كائناً من نل، ولم يذكر أبو البقاء غيره .

والجملة استئنافية لبيان أحوالهم لا محل لها من الإعراب .

نا من نل :

نا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

نا : جار ومجرور . الهاء : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « نَجْرِي » .

نا : فاعل مرفوع .

وفي محل الجملة من الإعراب الأقوال الآتية (٢):

١ - هي في محل نصب حال من الضمير المضاف إليه في « صُدُّوهُمْ »،
والعامل فيه معنى الإضافة . وهو قول أبي البقاء والهمداني .

٢ - هي حال كالسابق، والعامل فيه « نَزَعْنَا »، وهو قول الحوفي .

٣ - هي استئنافية لبيان أحوالهم، فلا محل لها من الإعراب . وقد رد أبو حيان الوجهين الأولين؛ لأن معنى الإضافة لا يعمل إلا إذا كان المضاف قابلاً للعمل فيما بعده إذا جرد من الإضافة، ولأن « نَجْرِي » ليس وصفاً للفاعل « نا » وللمفعول « ما » في قوله « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُّوهُمْ » . وتعقبه السمين فقال إن العامل في الحال ليس معنى الإضافة كما ذهب إليه أبو البقاء،

(١) الفريد ٢/٣٠٢، والعكبري ١/٥٦٩ .

(٢) البحر ٤/٣٠١، والدر ٣/٢٧١ - ٢٧٢، والبيان ٢/٣٦١، ومعاني الزجاج ٢/٣٣٩،

والعكبري ١/٥٦٩، والفريد ٢/٣٠٢، وأبن النحاس ٢/٥٣، وأبو السعود ٢/١٥١ - ١٥٢،

والجمل ٢/١٤٣ .

ولكنه هو العامل في المضاف، فالمتضايغان لما كانا شيئاً واحداً ساغ ذلك .

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا :

وَقَالُوا : الواو: أستثنائية. قَالَُوا : ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

الْحَمْدُ لِلَّهِ : الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر .

الَّذِي هَدَانَا : الذي: موصول مبني على السكون في محل جر صفة للفظ الجلالة. هَدَانَا : هَدَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. نَا : في محل نصب مفعول به. لِهَذَا : اللام: جارّ. والهاء: للتنبيه. دَا : في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « هَدَى » .

* وجملة: « قَالَُوا ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ... » إلى قوله: بـ « بِالْحَقِّ » مقول القول في محل نصب .

* جملة: « هَدَانَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ :

وَمَا كُنَّا : الواو: يجوز فيها وجهان:

١ - أن تكون واو الحال .

٢ - أن تكون للاستئناف .

مَا كُنَّا : مَا : نافية لا عمل لها. كُنَّا : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على

السكون. « نَا » : في محل رفع أسم كان .

لِنَهْتَدِيَ : اللام: هي لام الجحود لتأكيد النفي. وقال القرطبي: هي لام (كي).

قلت: ولم نجد لها لغيره .

نَهْتَدِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، والمصدر المؤول في

محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف خبر كان؛ أي: وما كنا مستحقين للهداية .

لَوْلَا أَنْ هَدَّئْنَا اللَّهُ :

لَوْلَا : حرف أمتناع لوجود. أَنْ : حرف مصدرى. هَدَّئْنَا : فعل وفاعل وقد سبق التفصيل.

والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف. وجواب « لَوْلَا » محذوف ثقة بدلالة ما قبله عليه، أي: لولا هداية الله حاضرة لشقينا.

وقال أبو السعود: حذف المفعول [أي: المتعلق] في « نَهْتَدِيَّ » و« هَدَّئْنَا » الثانية، إما لظهور المراد، وإما لإرادة التعميم.

* جملة: « مَا كَأَنَّ لِيَهْتَدِيَّ . . . » في محلها قولان:

١ - هي في محل نصب حال.

٢ - هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

جَاءَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث.

رُسُلٌ رَبِّنَا : رُسُلٌ : فاعل مرفوع. رَبَّ : مضاف إليه مجرور. نَا : في محل جر

بالإضافة.

بِالْحَقِّ : الباء: جارة على معنى التعدية أو المصاحبة والملابسة. الْحَقُّ : مجرور

بالباء وفيه وجهان:

١ - متعلق بـ « جَاءَتْ »، والباء للتعدية فهو مفعول من حيث المعنى.

٢ - متعلق بمحذوف حال، أي: مصحوبين أو ملتبسين بالحق.

* جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَوُدُّوْا : الواو: عاطفة للجملة على قوله: « وَزَعَمْنَا . . . ».

وَوُدُّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة. وواو

الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا :

أَنْ : فيها وجهان: (١)

١ - أنها تفسيرية بمعنى: أي؛ لمجيئها بعد « نُودُوا »، وفي النداء معنى القول دون حروفه.

- وعلى ذلك تكون جملة: « تَلْكُمُ الْجَنَّةَ ... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أنها مخففة من « أَنْ » الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

وعلى ذلك تكون الجملة « تَلْكُمُ الْجَنَّةَ ... » في محل رفع خبر « أَنْ »، على الخلاف في إعرابها إعراب مفردات. ويأتي تفصيل القول فيه. وعلى الوجهين تكون « أَنْ » وما بعدها في محل نصب بـ « نُودُوا »، أو في محل جر بباء مقدره محذوفة؛ فالأصل « بأن تلکم الجنة ».

تَلْكُمُ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا :

في إعرابه الأوجه الآتية (٢):

الوجه الأول:

تَلْكُمُ : في محل رفع مبتدأ. الْجَنَّةُ : خبر أول مرفوع.

أُورِثْتُمُوهَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع نائب عن

الفاعل. والواو: للإشباع. هَا : في محل نصب مفعول ثان، والجملة: « أُورِثْتُمُوهَا »

في محل رفع خبر ثان عن « تَلْكُمُ ».

(١) انظر مغني اللبيب ١/١٩٢، والبحر ٤/٣٠٠، والعكبري ١/٥٦٩، ومشكل مكّي ١/٣١٦،

والكشاف ١/٥٤٩، وأبو السعود ٢/٢٥٢.

(٢) البحر ٤/٣٠١، والدر ٣/٢٧١ - ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/٣٣٩ - ٣٤٠، والبيان ٢/٣٦١،

والكشاف ٢/٦٣، وأبن النحاس ٢/٥٣، والعكبري ١/٥٦٩ - ٥٧٠، والفريد ٢/٣٠٢،

ومشكل مكّي !/٣١٦ - ٣١٧، والقرطبي ٧/١٣٤، وأبو السعود ١٥١/٢١٥١ - ٢٥٢، والجمل

٢/١٤٣، والشهاب ٤/١٧٠.

الوجه الثاني:

تَلَكُّمُ مبتدأ. الْجَنَّةُ : صفة لـ « تَلَكُّمُ » أو بدل أو عطف بيان.
* وجملة: « أَوْرَثْتُمُوهَا » في محل رفع خبر عن « تَلَكُّمُ ».

الوجه الثالث:

تَلَكُّمُ : مبتدأ. الْجَنَّةُ : خبر.
* وجملة: « أَوْرَثْتُمُوهَا » في محل نصب حال، من الجنة، والعامل فيها معنى الإشارة في تلك، والتقدير: تلكم الجنة أشير إليها مورثة.
وعلى ذلك يكون صاحب الحال عند الهمداني هو الضمير في (إليها) وليس « الْجَنَّةُ ». ومنع أبو البقاء أن يكون العامل فيها « تَلَكُّمُ » للفصل بين الحال و« تَلَكُّمُ » بالخبر، ولأن المبتدأ لا يعمل في الحال. كما منع أن تكون حالاً من الكاف والميم في « تَلَكُّمُ »؛ لأن الكاف حرف خطاب وصاحب الحال لا يكون حرفاً، ولأن الحال تكون بعد تمام الكلام، والكلام لا يتم بـ « تَلَكُّمُ ».

الوجه الرابع:

تَلَكُّمُ : خبر عن مبتدأ محذوف. الْجَنَّةُ : صفة لـ « تَلَكُّمُ »، أي: هذه تلكم الجنة أَوْرَثْتُمُوهَا.
* وجملة: « أَوْرَثْتُمُوهَا » خبر ثان أو حال.
يَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ : فيها ما يأتي:

الوجه الأول:

ما : موصول مبني على السكون في محل جر.
كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع أسم كان.
تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الأسم الموصول لا محل لها من الإعراب،
والعائد مقدر؛ أي: بالذي كنتم تعملونه.

الوجه الثاني:

ما : حرف مصدري . وهو وما بعده مصدر مؤول في محل جر بالباء .
والتقدير: « بعملكم » .

* وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثالث:

ما : نكرة تامة بمعنى شيء في محل جر بالباء .

* وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » في محل جر صفة لـ « ما » ، والتقدير: بشيء كنتم
تعملونه .

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنِ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا
رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ :

الواو: أستئناف لبيان أحوال الفريقين في دار الجزاء .

نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ : أَصْحَابُ : فاعل مرفوع . الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور .

أَصْحَابَ النَّارِ : أَصْحَابُ : مفعول منصوب . النَّارِ : مضاف إليه مجرور .

أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا :

أَن : فيها وجهان^(١) :

(١) البحر ٣٠٣/٤ ، الدر ٢٧٣/٣ ، ومعاني الزجاج ٣٤١/٢ ، وأبن النحاس ٥٤/٢ ، والفريد
٣٠٣/٢ ، والكشاف ٦٣/ ، والعكبري ٥٧٠/١ - ٥٧١ ، والفريد ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ ، ومشكل
مكي ٣١/! ، والقرطبي ١٣٤/٧ - ١٣٥ ، وفتح القدير ٧٣٣/١ ، وأبو السعود ٢٥٢/٢ ،
والشهاب ١٧١/٤ .

١ - تفسيرية لمجيئها بعد « نَادَى » وفيها معنى القول دون حروفه، وجملة « قَدْ وَجَدْنَا... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - مخففة من « أَنْ » الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف. وجملة: « قَدْ وَجَدْنَا » في محل رفع خبرها، وأن وما بعدها في محل نصب بـ « نَادَى » أو في محل جر بياء مقدرة، والأصل: « بأن قد وجدنا... ».

قَدْ وَجَدْنَا : قَدْ : حرف تحقيق. وَجَدَ : فعل ماض مبني على السكون.

ويجوز أن يكون بمعنى: علم، فينصب مفعولين، أو بمعنى: لقي، فتنصب مفعولاً واحداً. نَا : في محل رفع فاعل.

مَا وَعَدْنَا : فيها وجهان:

١ - مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول أول.
وَعَدْنَا : فعل ماض مبني على الفتح. نَا : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

رَبُّنَا : فاعل مرفوع مؤخر. نَا : في محل جر بالإضافة .
* وجملة: « وَعَدْنَا رَبُّنَا » صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد مقدر، والتقدير: الذي وعدنا ربنا إياه.

٢ - مَا : حرف مصدري. وهو وما بعده مصدر مؤول في محل نصب مفعول أول.

* وجملة: « وَعَدْنَا رَبُّنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والتقدير: وَعَدَ رَبُّنَا إِيَّانَا.
حَقًّا (١):

١ - مفعول ثان منصوب إذا جعلت « وَجَدَ » بمعنى: علم.

٢ - حال منصوبة من ضمير الفاعل في « وَجَدْتُمْ »؛ أي: حاقين، أو من « الموصولة؛ أي: محقوقاً، وذلك إذا جعلت وجد بمعنى: لقي. فهل وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا :

الفاء: عاطفة. هل: حرف أستفهام. وَجَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا: تقدم إعراب نظيره الآية.

وفيه حذف المفعول الأول. قيل: هو حذف تخفيف وفيه ثقة بدلالة « عليه، وهو الراجح عند الشهاب. وقيل: لإسقاط الكفار عن رتبة التشريف. بالخطاب عند الوعد. وقيل لإطلاق القول في كل ما وعد الله من حساب وثواب وعقاب. وجوز العكبري أن يكون تقدير المحذوف من الثانية هو «ما وعدكم»، ويقوى ذلك أن ما عليه أصحاب النار شر، و «وعد» يستعمل في الخير أكثر.

* وجملة: « هَلْ وَجَدْتُمْ . . . » داخلة في حيز النداء، فهي في محل نصب أو جر عطفاً على السابقة.

قَالُوا نَعَمْ :

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

نَعَمْ: حرف جواب، وهو مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: الفاء: عاطفة. أَذَّنَ: فعل ماض مبني على الفتح.

مُؤَذِّنٌ: فاعل مرفوع.

يَبْتِئُهُمْ^(١): ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه

قولان:

١ - هو متعلق بـ « أَذَّنَ » منصوب به.

(١) الفريد ٣٠٤/٢، والعكبري ٥٧٠/١.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « مُؤَدَّنٌ »؛ أي: مؤذن كائن بينهم.

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ :

أَنْ : فيها وجهان (١) :

١ - تفسيرية: بعد الأذان الذي هو في معنى القول، فهي بمعنى: أي، وممن ذهب إلى ذلك الزجاج.

٢ - مخففة من « أَنْ » الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ :

أَنَّ : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَى : جار. الظالمين: مجرور بـ « عَلَى »، وعلامة جرّ الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر.

- « وَأَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « أَنْ » تفسيرية.

وجملة: « لَعْنَةُ اللَّهِ ... » في محل رفع خبر إذا أعربت « أَنْ » مخففة من الثقيلة.

والمصدر المؤول « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ... » على هذا الوجه في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بحرف مقدر، والأصل « بَأَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ... ».

والقول في تعلق الجار والمجرور هو من باب التنازع؛^(٢) فالكوفيون يعلقونه

بـ « أَدْرَ » لأنه الأول والعناية به أكثر، ويعلقه البصريون بـ « مُؤَدَّنٌ » لأنه الأقرب.

وذهب قوم منهم مكِّي والواحدي وأبن الأنباري إلى أنك إذا أعربت « بَيْنَهُمْ » متعلقاً

بمحذوف صفة لـ « مُؤَدَّنٌ »، لم يجر له العمل؛ لأن وصف اسم الفاعل يجرده من

شبه الفعل ويبطل عمله. أما السمين فيجعل العمل لـ « أَدَّنَ » في كل حال، ثم عقب

(١) الفريد ٢/٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/٣٧٦، والدر ٣/٣٧٣، والبحر ٢/٣٠٠ - ٣٠١،
والعكبري ١/٥٧١.

(٢) البحر ٤/٣٠٣، والدر ٣/٢٧٣، والبيان ٢/٣٦٢، ومشكل مكِّي ١/٣١٧.

بقوله: « ولكني رأيت الواحدي أجاز ما أجاز مكي . . وفيه ما تقدم، وهو حسن ».

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ :

الَّذِينَ ^(١) : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وتقديره: هم الذين . .
 - ٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف على الذم، أو على تقدير: أعني الذين.
 - ٣ - في محل جرّ، وهو من ثلاثة أوجه: صفة لـ « الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة، أو بدل منه، أو عطف بيان.
- يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفيه مفعول محذوف للعلم به، وتقديره: يصدون الناس.

ويجوز عدم تقدير المفعول لعدم تعلق القول به، ويكون تقديره: الذين من

شأنهم الصد عن سبيل الله، أو هو بمعنى: يُعرضون.

عَن سَبِيلِ اللَّهِ : جازّ ومجرور. لفظ الجلالة: مجرور بالإضافة.

والوصف بالموصول حكاية عن قولهم السابق، لأنهم غير متصفين بذلك وقت

الأذان، والمعنى: الذين كانوا يصدون . . . وهو متعلق بـ « يَصُدُّونَ ».

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا :

(١) الدر ٣/٢٧٣ - ٢٧٤، وأبن النحاس !/٥٤، والعكبري ١/٥٧١، والفريد ٢/٣٠٤، والقرطبي ٧/١٣٥، وزاد المسير ٢/١٣٢، وفتح القدير ١/٧٣٣، وأبو السعود ٢/٢٥٢ - ٢٥٣، والشهاب ٤/١٧١.

الواو: عاطفة. يَنْغُونَهَا عِوَجًا : تقدم إعرابها في الآية ٩٩ من سورة آل عمران، وكذلك في الآيتين ٤٥ و ٨٦ من سورة الأعراف^(١).

والجملة معطوفة على صلة الموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ :

وَهُم : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

بِالْآخِرَةِ : جازّ ومجرور. وهو متعلق بـ « كَافِرُونَ »، وجعله صاحب زاد المسير

متعلقاً بكون محذوف تقديره: وهم بكون الآخرة كافرون.

كَافِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة في محل نصب حال^(٢).

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا
عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ :

الواو: عاطفة. بَيْنَهُمَا : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر

بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوباً.

حِجَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ^(٣) :

الواو: عاطفة. عَلَى الْأَعْرَافِ : جار ومجرور وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم

جوازاً. والتقدير عند الزمخشري: على أعراف الحجاب، ف (أل) عنده عوض عن

الإضافة على مذهب أهل الكوفة. وعند الواحدي: الأعراف هي الحجاب.

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٤٨٧.

(٢) فتح القدير ١/٧٣٤.

(٣) البحر ٤/٣٠٥، والدر ٣/٢٧٤، والكشاف ٦٤/، والجمل ٢/١٤٥، والفريد ٢/٣٠٥.

رَجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

* وجملة : « بَيْنَهُمَا حِجَابٌ . . . » وما عطف عليها كلها معاطيف على الاستئنافية قبلها ، فلا محل لها من الإعراب .

يَعْرِفُونَ كَلًّا يَسِيْمُهُمْ :

يَعْرِفُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . كَلًّا : مفعول به منصوب .

يَسِيْمُهُمْ : الباء : جاز . سِيْمًا : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر . الهاء : في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « يَعْرِفُونَ كَلًّا . . . »^(١) في محل رفع صفة لـ « رَجَالٌ » .
وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ :

الواو : عاطفة . نَادُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

أَصْحَابَ الْجَنَّةِ : أَصْحَابَ : مفعول به منصوب . الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور .
أَنْ سَلَّمْ عَلَيْكُمْ :

مر إعراب نظيرها في قوله تعالى : أن لعنة الله على الظالمين [الآية ٤٤ من هذه السورة] . فارجع إليه .

لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ^(٢) :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَدْخُلُوهَا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . هَا : في محل نصب مفعول به .

(١) الفريد ٢/٣٠٥ ، والدر ٢/٢٧٤ .

(٢) البحر ٣٠٥ ، والدر ٣/٢٧٤ - ٢٧٥ ، والكشاف ٢٦٤ ، والبيان ٢/٣٦٢ ، والعكبري ١/٥٧١ ، والفريد ٢/٣٠٥ ، ومشكل مكّي ١/٣١٨ ، والقرطبي ٧/١٣٦ - ١٣٧ ، والجمل ٢/١٤٥ ، والشهاب ٤/١٧١ - ١٧٢ .

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي :

- ١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « نَادَوْا » : وتقديره : نادى أهل الأعراف حال كونهم غير داخلين الجنة .
- ٢ - في محل نصب حال من ضمير المفعول المقدر في « نَادَوْا » أي : نادوهم حال كونهم غير داخلين الجنة .
- ٣ - في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ » . قاله الزمخشري ، قالوا : وفيه ضعف للفصل بين الصفة والموصوف بجملة ليست اعتراضية ، وهي « نَادَوْا » .
- ٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب ، كأنها جواب لسؤال مقدر عما صنع بأصحاب الأعراف ، فقيل : لم يدخلوها . .
- ٥ - جوز الهمداني أن تكون في محل نصب حالاً من « رِجَالٌ » ، وسوغ ذلك أنها نكرة موصوفة بجملة « يَعْرِفُونَ كَلًّا . . . » ، ونسب في (الفريد) إلى الأخص .

وَهُمْ يَطْمَعُونَ :

الواو : للحال أو للاستئناف . هُمُ : في محل رفع مبتدأ . يَطْمَعُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* جملة : « يَطْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمُ » .

وفي جملة : « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » ما يأتي :

- ١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَدْخُلُوهَا » على أحد تقديرين :
 - أ - لم يدخلوها طامعين في دخولها ، بل على يأس من دخولها .
 - ب - لم يدخلوها حال كونهم طامعين ؛ أي : لم يدخلوها بعد ، وهم في وقت عدم الدخول طامعون .

٢ - استئنافية تخبر عنهم بأنهم طامعون في الدخول . وخالف مكّي في التقدير فقال كلاماً نعته السمين بأنه كلام عجيب ؛ قال مكّي : إن حملت المعنى على أنهم دخلوها ، تكون « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » ابتداءً وخبراً في موضع الحال

من المضممر المرفوع في « يَدْخُلُوهَا »، معناه أنهم يئسوا من الدخول فلم يكن لهم طمع في الدخول، لكن دخلوا وهم على بأس من ذلك. فإن جعلت معناه: أنهم لم يدخلوها بعد، ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله، لم يكن للجمله موضع من الإعراب، وتقديره: لم يدخلوها، ولكنهم يطمعون في دخولها برحمة الله.

وقال القرطبي: الوقف على « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » وعلى قوله « لَمْ يَدْخُلُوهَا »، فإذا جعلت « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » حالاً فلا يوقف على « لَمْ يَدْخُلُوهَا ».

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ تِلْقَاءَ أَحْصَبِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ تِلْقَاءَ أَحْصَبِ النَّارِ (١) :

وَإِذَا : الواو عاطفة إتماماً للحديث والإخبار بأحوال القوم. إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بالفعل بعده: « قالوا ».

صُرِفَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث.

أَبْصَرُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة.

تِلْقَاءَ : ظرف مكان منصوب، وهو مصدر في الأصل بمعنى اللقاء، ثم استعمل لجهة اللقاء. ولم يأت مصدر على وزن تفعال إلا هذا المصدر وتبيان.

أَحْصَبِ النَّارِ : مضاف إليه مجرور. النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « إِذَا صُرِفَتْ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٠٥/٤، والدر ٢٧٥/٣ - ٢٧٦، والكشاف ٦٤/٢، والعكبري ٥٧١/١ - ٥٧٢، والفريد ٣٠٦/٢، ومشكل مكّي ٣١٨/١، والقرطبي ١٣٧/٧، وفتح القدير ٧٣٤/١، والجمال ١٤٦/٢ - ١٤٧، والشهاب ١٧٢/٤.

قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . واو الجماعة : في محل رفع فاعل . رَبَّنَا : رَبٌّ : منادى منصوب ، وحرف النداء مقدر . نَا : ضمير في محل جر بالإضافة .

لَا تَجْعَلْنَا : لَا : حرف دعاء جازم . تَجْعَلْنَا : فعل مضارع مجزوم . نَا : في محل نصب مفعول به أول . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مَعَ الْقَوْمِ : مَعَ : ظرف مكان منصوب . الْقَوْمِ : مضاف إليه مجرور .

والظرف متعلق بمحذوف مفعول ثانٍ ، والتقدير : لا تجعلنا كائين معهم .

الظَّالِمِينَ : صفة مجرورة وعلامة جرّها الياء .

* وجملة : « قَالُوا . . . » لا محل لها من الإعراب . جواب شرط غير جازم .

* وجملة : « لَا تَجْعَلْنَا . . . » مقول القول في محل نصب .

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا :

وَنَادَى : الواو : عاطفة . نَادَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر .

أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ : أصحاب : فاعل مرفوع . الأعراف : مضاف إليه مجرور .

رِجَالًا : مفعول به منصوب .

* وجملة : « نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ » معطوفة على سوابقها ، فلا محل لها من الإعراب .

يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ :

يَعْرِفُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في

محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول .

* وجملة : « يَعْرِفُونَهُمْ . . . » في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا » .

قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، وهو بدل من « نَادَىٰ ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ :

فيها وجهان^(١) :

الوجه الأول:

مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لـ « أَغْنَىٰ » .

أَغْنَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

عَنْكُمْ : عن : جار . والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَغْنَىٰ » .

جَمْعُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة .

وهو محمول على التوبيخ والتبكيث .

الوجه الثاني:

مَا : نافية غير عاملة .

أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ : باقية على إعرابها السابق .

* وجملة: « قَالُوا . . . » تفسيرية لـ « نَادَىٰ » لا محل لها من الإعراب .

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ :

الواو: عاطفة . ما : حرف مصدري . كُنْتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على

السكون . التاء: في محل رفع أسم كان .

تَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون .

واو الجماعة: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٣٠٦/٤، والدر ٢٧٦/٣، والعكبري ٥٧٢/١، والفريد ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، ومشكل

مكي ٣١٨/١، وأبو السعود ٢٥٣/٢، والجمل ١٤٦/٢، والشهاب ١٧٢/٤ .

وجملة: « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر كان.

وجملة: « كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع عطفاً على جمعكم،
والتقدير: وكونكم تستكبرون.

هُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا
تَسْمَعُونَ لَحْرَبُونَ ﴿١٩﴾

هُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ (١) :

هُؤُلَاءِ : الهمزة: حرف أستفهام للتقرير والتوبيخ. هؤُلاءِ : ها : حرف تنبيه،
و هِؤُلاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

أَقْسَمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

وجملة: (٢) « هُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ » في محل نصب بالقول المتقدم: أي: قالوا ما
أغنى، وقالوا هؤُلاءِ...

- وقد تكون جملة أستثنائية غير داخلية في حيز القول.

وجملة: « أَقْسَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ :

لَا : نافية لا عمل لها. يَنَالُ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب

مفعول به. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِرَحْمَةٍ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَنَالُ ».

(١) البحر ٤/٣٠٥ - ٣٠٦، والدر ٣/٢٧٦، والعكبري ١/٥٧٢، والفريد ٢/٣٠٧، وفتح القدير

١/٧٣٥، وأبو السعود ٢/٢٥٣ - ٢٥٤، والشهاب ٤/١٧٢.

(٢) الدر ٣/٢٧٦.

* وجملة: « لَا يَنَالُهُمْ . . . » جواب القسم لا محل له من الإعراب .

* جملة: « أَهْوَلَاءَ أَقْسَمْتُ » يجوز في محلها من الإعراب وجهان :

١ - أن تكون من تنمة القول في الآية السابقة فهي في محل نصب ، وتكون من

قول أصحاب الأعراف لأصحاب النار إشارة إلى أهل الجنة .

٢ - أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وأختلف في القائل والمشار

إليه على أقوال :

أ - هو قول مالك لأهل النار مشيراً إلى أهل الأعراف .

ب - هو قول أهل الأعراف إشارة إلى أنفسهم يخاطبون أهل النار .

ج - هو قول الملائكة لأهل النار إشارة إلى أهل الجنة .

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ :

أَدْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

الْجَنَّةَ : مفعول به منصوب .

* والجملة مقول قول في محل نصب .

وأختلف في القائل على أقوال^(١) :

أ - هو من تنمة القول في الآية السابقة ، فهو من قول أصحاب الأعراف .

ب - هو من قول الملائكة ، إما لأهل الأعراف ، وإما لأهل الجنة على الخلاف

السابق .

ج - أن قوله: « أَهْوَلَاءَ الَّذِينَ . . . » من قول أهل الأعراف ، و« أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ » من

قول الله عز وجل .

وفيها غير ذلك .

لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ :

لَا : نافية عاملة عمل ليس . خَوْفٌ : اسم « لَا » مرفوع .

عَلَيْكُمْ : عَلَى : جارة. والكاف: في محل جرب « عَلَى »، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ » في محل نصب حال من الواو في « ادْخُلُوا »؛ أي: آمنين. وهي داخلة في مقول القول السابق.

وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

تَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنْتُمْ ».

* وجملة: « وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال.

وهي أيضاً داخلة في مقول القول.

وَنَادَىٰ أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنِ افْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾

وَنَادَىٰ أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ :

وَنَادَىٰ : الواو عاطفة. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

أَصْحَابَ النَّارِ : أَصْحَابُ : فاعل مرفوع. النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

أَصْحَابَ الْجَنَّةِ : أَصْحَابُ : مفعول منصوب. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

أَنِ افْضُوا ^(١) :

أَنَّ : تحتمل أن تكون تفسيرية أو حرفاً مصدرياً أو مخففة من الثقيلة. والأخير

هو مقتضى قول ابن النحاس: «هو مثل أن تلکم الجنة..».

(١) البحر ٣٠٦/٤ - ٣٠٧، والدر ٢٧٧/٣، والبيان ٣٦٣/٢، ومعاني الأخفش ٢٩٩/٢،

والكشاف ٦٥/٢، وأبن النحاس ٥٥/٢، والعكبري ٥٧٢/١، والفريد ٣٠٨/٢، وأبو السعود

٢٥٤/٢، والجمل ١٤٧/٢.

أَفِيضُوا : فعل أمر محمول على الترجي، وهو مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَفِيضُوا » لا محل لها من الإعراب؛ سواء أعربت تفسيريًا أو صلة للموصول الحرفي. وفي محل رفع خبر « أَنْ » إذا أعربت « أَنْ » مخففة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَفِيضُوا » في محل جر بحرف جرٍّ مقدّر أي: بالإفاضة. منَ الْمَاءِ : مِنْ : جاز. الْمَاءِ : مجرور بها. ويجوز في « مِنْ »: (١)

أ - أن تكون للتبعيض، والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو صفة للمفعول المقدر، وتقديره: شيئاً من الماء.

ب - أن يضمن الفعل « أَفِيضُوا » معنى فعل يتعدى بـ (مِنْ) نحو: أنعموا علينا بالفيض. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بـ « أَفِيضُوا » على هذا التأويل. أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ :

أو: عاطفة تفيد التخيير أو الإباحة. وقيل: هي بمعنى الواو، غير أن « وَ » لتجويز الجمع. والواو: لإيجاب الجمع.

مِمَّا : مِنْ : جارة. وما : فيها قولان: (٢)

١ - موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِنْ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف مصدري لا محل له من الإعراب. رَزَقَكُمُ اللَّهُ :

رَزَقَكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) الدر ٢٧٧/٣، والفريد ٣٠٨/٢.

(٢) الدر ٢٧٧/٣.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ اللَّهُ »:

أ - صلة الأسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ب - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: أو من رزق الله إياكم.

- وقوله: « مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ »

أ - معطوف على « مِنْ الْمَاءِ » على تضمين « أَفِيضُوا » معنى: ألقوا؛ لأن الإفاضة لا تكون إلا في المائعات، فقدر فعل صالح للعمل في كليهما.

ب - أن يقدر بعده: « . . . أو من غير الماء من الأشربة » لكي يصح العطف.

ج - أن يحمل العطف على المشاكلة، نحو قول الشاعر:

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْونَا.

د - أن يكون « مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » عامّاً يدخل فيه الماء المذكور. قال السمين: وهو بعيد، أو متعذر للعطف بـ « أَوْ ».

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكٰفِرِينَ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّ اللَّهَ :

إِنَّ : حرف توكيد ناسخ ناصب. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

حَرَمَهُمَا : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى الْكٰفِرِينَ : على : جاز. الْكٰفِرِينَ : مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جره الياء.

وهو متعلق بـ « حَرَمَ ».

* وجملة: « حَرَمَهُمَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا إِنَّ اللَّهَ... »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب، جواباً لسؤال مقدر هو: فماذا قالوا؟

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِعَائِنِنَا بِمُحَدِّثِينَ ﴿٥١﴾

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا :

الَّذِينَ^(٢): اسم موصول مبني على الفتح، وفي إعرابه ثلاثة أوجه:

١ - في محل جر صفة للكافرين في الآية السابقة على فرض الوصل. وهو الظاهر.

٢ - في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين...، على فرض القطع.

٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أذم أو أعني، على فرض القطع أيضاً.

وعلى الوجهين الثاني والثالث تكون الجملة استثنافاً لا محل له من الإعراب استكمالاً لبيان حال القوم في الدنيا ومآلهم في الآخرة.

وأحال أبو حيان في إعراب هذه الجملة على ما تقدم في سورة الأنعام في الآيتين/ ٧٠ و ١٣٠.

اتَّخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ: مفعول أول منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

لَهْوًا: مفعول ثان منصوب. وَلَعِبًا: الواو عاطفة. لَعِبًا: معطوفة على

المنصوب قبله.

(١) أبو السعود ٢/ ٢٥٤.

(٢) الدر ٣/ ٢٧٨، والفريد/ ٣٠٩، والعكبري ١/ ٥٧٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٠.

وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا :

وَعَرَّتْهُمْ : الواو: عاطفة، و عَرَّتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح . التاء: للتأنيث . الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول . الميم: للجمع .

الْحَيَوةُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

الدُّنْيَا : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر .

فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فنسونا فالיום نساها . الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « نَنْسَهُمْ » .

نَنْسَهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر . والهاء: في محل نصب مفعول . والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن .

كَمَا نَسُوا ^(١) :

الكاف: فيها قولان:

١ - الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف .

ما : حرف مصدري . نسوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة . واو الجماعة: في محل رفع فاعل . و « مَا نَسُوا » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف، والتقدير: نساها نسياناً مثل نسيانهم لقاء يومهم .

٢ - الكاف: جارة للتعليل . والتقدير: نساها لأجل نسيانهم لقاء يومهم هذا . ولم يذكر أبو حيان إلا هذا الوجه .

(١) البحر ٣٠٧/٤، والدر ٢٧٨/٣، والبيان ٣٦٣/٢ - ٣٦٤، ومعاني الزجاج ٣٤١/٢، وابن النحاس ٥٥/٢، ومشكل مكّي ٣١٨/١، والعكبري ٥٧٣/١، والفريد ٣٠٩/٢، والقرطبي ١٣٩/٧، وفتح القدير ٧٣٦/١، وأبو السعود ٢٥٤/٢، والجمل ١٤٧/٢ - ١٤٨، والشهاب ١٧٣/٤ .

٣ - جوز الشهاب أن تكون الكاف للتشبيه في هذا الموضع على التعيين دون قوله: « كَانُوا بِأَيِّنَّا يَجْحَدُونَ » المعطوف عليه.

لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا :

لِقَاءَ : مفعول منصوب. يَوْمِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إلى « يَوْمٍ ».

ويجوز فيه أن يكون قد أضيف إلى المصدر على التوسع في معناه، وأن يكون التقدير: لقاء العذاب في يومهم هذا ، فالمفعول محذوف.

هَذَا : ها : حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة لـ « يَوْمِهِمْ ».

وَمَا كَانُوا بِأَيِّنَّا يَجْحَدُونَ :

الواو: عاطفة. ما : حرف مصدرى. كَانُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع أسم كان.

بِأَيِّنَّا : جازّ ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « يَجْحَدُونَ ».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول^(١): « مَا كَانُوا » معطوف على « مَا نَسُوا »، فهو في محل جر.

* وجملة: « كَانُوا بِأَيِّنَّا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

(١) الفريد ٢/٣٠٨، وفتح القدير ٢/٢١٠، وأبو السعود ٢/٢٥٤.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ :

الواو: أستثنائية، بياناً للنعمة التي جحد بها أهل الكفر.

لُقِّدَ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قُدَّ: حرف تحقيق.

جِئْتَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. نَأ: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وهو عائد على من تقدّم من الكفرة.

يَكْتَبُ: الباء: جازة للتعدية فقط. كَتَبَ: مجرور بالباء وهو متعلق بـ «جَاءَ».

فَصَّلْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون. نَأ: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وجملة: «فَصَّلْنَاهُ» في محل جر صفة لـ «كَتَبَ».

عَلَىٰ عِلْمٍ^(١): جازّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف حال:

وفي صاحب الحال قولان:

١ - من ضمير الفاعل في «فَصَّلْنَاهُ»، والتقدير: أي عالمين بما فيه من الحكمة والموعظة.

٢ - من ضمير المفعول في «فَصَّلْنَاهُ»؛ أي: مشتملاً على علم جم.

هُدًى وَرَحْمَةً: اسمان منصوبان، وفي علة نصبهما وجهان^(١):

الوجه الأول:

هُدًى: حال منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

(١) البحر ٣٠٨/٤، والدر ٢٧٨/٣ - ٢٧٩، وأبن النحاس ٥٥/٢ - ٥٦، والكشاف ٦٥/٢،

والعكبري ٥٧٣/١، والفريد ٣٠٩/٢، ومشكل مكّي ٣١٩/١، والقرطبي ١٣٩/٧، وفتح

القدير ٧٣٦/١، وأبو السعود ٢٥٤/٢، والجمل ١٤٨/٢، والشهاب ١٧٣/٤.

وَرَحْمَةً : معطوف على الحال منصوب .

وفي صاحب الحال قولان :

١ - هو « كِتَبٌ » ، وسوّغ ذلك مع كونه نكرة أنه خُصِّصَ بجمله الوصف « فَصَّلْنَاهُ » .

٢ - من ضمير المفعول ، وهو الهاء في « فَصَّلْنَاهُ » . والتقدير : هادياً ذا رحمة .

الوجه الثاني :

أن نصب « هُدًى » على أنه مفعول لأجله و « رَحْمَةً » معطوف عليه .
والتقدير : من أجل الهدى والرحمة .

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

لِقَوْمٍ : جازٍ ومجرور ، وهو متعلق بـ « فَصَّلَ » .

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجمله : « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

* وجمله : « لَقَدْ جِئْتَهُمْ » جواب قسم أو استئناف ، فلا محل لها من الإعراب .

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَنَا
رَسُولٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا
نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٢﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ :

هَلْ : حرف استفهام . يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجمله : « هَلْ يَنْظُرُونَ . . . » استئناف لبيان حال من كفر بالكتاب يوم القيامة .

إِلَّا تَأْوِيلَهُ : أداة حصر ملغاة . تَأْوِيلُهُ : مفعول منصوب .

والهاء : في محل جر بالإضافة .

يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « يَقُولُ » .

يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل .

تَأْوِيلُهُ : فاعل مرفوع . الهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

* وجملة: « يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يَقُولُ الَّذِينَ سَأَلُوا مِنْ قَبْلُ :

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع

فاعل .

سَأَلُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة .

وَأُولَئِكَ الْجَمَاعَةُ : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول .

* وجملة: « سَأَلُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْ قَبْلُ : من : جارٌّ لا ابتداء الغاية . قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة،

وهو في محل جر بـ « مِنْ » . وهو متعلق بـ « سَأَلُوا » .

قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ :

قَدْ جَاءَتْ : قَدْ : حرف تحقيق : جَاءَتْ : فعل ماض مبني على الفتح .

والتاء : حرف تأنيث .

رُسُلٌ رَبَّنَا : رُسُلٌ : فاعل مرفوع . رَبَّنَا : مضاف إليه مجرور . نَا : في محل جر

مضاف إليه .

بِالْحَقِّ : الباء : جارة، للحال أو للتعدية . الْحَقُّ : مجرور بالباء .

وفي تعلقه وجهان: (١)

- ١ - متعلق بـ « جَاءَ » والباء للتعديّة، والتقدير: أ جاءت الحقّ.
 ٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، والتقدير: ملتبسين بالحق.
 وفي الكلام حذف، أي جاءوا بالحق فلم نصدقهم.
 * وجملة: « قَدْ جَاءَتْ . . . » في محل نصب مقول القول.
 فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. هل : حرف أستفهام.
 لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ : فيها ما يأتي:

الوجه الأول:

- لَنَا : اللام: جازة. نا : في محل جر باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.
 مِنْ شُفَعَاءَ :
 مِنْ : جازة زائدة للتوكيد قبل المبتدأ. شُفَعَاءَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة
 مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الوجه الثاني:

- الجار والمجرور متعلق بـ « شُفَعَاءَ » .
 - مِنْ : جازة زائدة للتوكيد قبل الفاعل. شُفَعَاءَ : فاعل مرفوع بكون مقدر،
 وعلامة رفعه على ما هي عليه في الوجه الأول.
 وجاز - بإجماع - إعرابه فاعلاً مع زيادة « مِنْ »، لاعتماد الجاز على الاستفهام
 قبله. والاستفهام محمول على التمني، لإيقانهم أنه لا شفاعة هنالك.
 فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ^(١) :
 الفاء: عاطفة سببية واقعة في جواب الاستفهام.

(١) البحر ٤/٣٠٨ - ٣٠٩، والدر ٣/٢٧٩، ومعاني الأخصش ٢/٣٠٠، وأبن النحاس ٢/٥٦،
 والبيان ٢/٣٦٤، ومعاني الزجاج ٢/٣٤١ - ٣٤٢، والكشاف ٢/٦٥، والعكبري ١/٥٧٣ =

يَشْفَعُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على « شُفَعَاءَ »، وهو اسم صريح، والتقدير: هل لنا شفعاء فشفاعة منهم لنا .

لنا: اللام جارة. نا: في محل جر باللام وهو متعلق بـ « يَشْفَعُوا » .
أَوْ نُرَدُّ :

أَوْ : عاطفة. نُردُّ : فعل مضارع مرفوع، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. وقد عطفت الجملة الفعلية « نُردُّ » على الأسمية هل لنا من شفعاء على المعنى لوقوعهما في حيز الأستفهام. والتقدير: هل يشفع لنا شافع أو هل نُردُّ فنعمل . . .

فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ :

الفاء: عاطفة سببية واقعة في جواب الأستفهام الثاني على التقدير السالف: هل نُردُّ فنعمل. نَعْمَلْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

غَيْرَ الَّذِي :

غَيْرَ : مفعول منصوب. أو أنها نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: فنعمل عملاً غير الذي كنا نعمل. الَّذِي : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. نا: في محل رفع أسم كان.

نَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، الفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

* وجملة: « كُنَّا نَعْمَلُ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، أي: نعمله.

وجملة: « نَعْمَلُ » في نصب خبر «كان».

قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق . خَسِرُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

أَنْفُسَهُمْ : مفعول منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « قَدْ خَسِرُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ :

الواو : عاطفة . ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح .

عَنْهُمْ : عن جارة . الهاء : في محل جر بـ « عَن » ، وهو متعلق بـ « ضَلَّ » .

مَا كَانُوا : مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع أسم

(كان) . يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . الواو : في محل

رفع فاعل .

* وجملة : « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَان » .

* وجملة : « كَانُوا يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعاثد

محذوف ، أي : « يفترونه » .

إِنِّ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ
الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾

إِنِّ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ (١) . . . :

إِنِّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد .

(١) البحر ٣٠٩/٤ - ٣١٢ ، والدر ٢٨١/٣ - ٢٨٢ ، ومعاني الأخفش ٣٠٠/٢ ، ومعاني الزجاج

٣٤٢/٢ ، والبيان ٣٦٤ - ٣٦٥ ، والكشاف ٦٥/ ، وأبن النحاس ٥٦/٢ - ٥٧ ، =

رَبِّكُمْ : اسم إن منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .

الله : في لفظ الجلالة المرفوع ما يأتي :

- ١ - خبر إن ، وهو الظاهر وقول الجمهور .
- ٢ - بدل أو عطف بيان من محل اسم « إِنَّكَ » ، فهو وإن كان منصوباً محله الرفع . وهو ضعيف .

الَّذِي : اسم موصول مبني على السكون . وفي محله من الإعراب الأقوال الآتية :

- ١ - هو في محل رفع صفة أو بدلاً أو عطف بيان من لفظ الجلالة ، إذا أعربت لفظ الجلالة خبراً لـ « إِنَّكَ » .
- ٢ - هو في محل رفع خبراً ثانياً لـ « إِنَّكَ » ، أو خبراً فقط ، إذا أعربت لفظ الجلالة تابعاً لمحل اسم « إِنَّكَ » .

٣ - هو في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، والقطع هنا للمدح .

٤ - هو في محل نصب مفعولاً لفعل محذوف تقديره : أمدح .

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

خَلَقَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

السَّمَوَاتِ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

وَالْأَرْضَ : الواو : عاطفة ، الأرض : معطوف على منصوب .

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

فِي : جازه . سِتَّةِ : مجرور بالحرف . أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور .

وفي تعلقه قولان :

١ - متعلق بـ « خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » معاً ، وهو على تقدير مضاف محذوف ،

أي : في مقدار ستة أيام عند بعض العلماء ، إذ اليوم محدود بطلوع

الشمس وغروبها ، وهو ما لا يكون إلا بعد خلق السموات والأرض .

= والعكبري ١/ ٥٧٤ ، والفريد ٢/ ٣١١ ، والقرطبي ٧/ ١٤٢ ، وفتح القدير ١/ ٧٣٨ ، والجمل

٢/ ١٤٩ ، والشهاب ٤/ ١٧٣ - ١٧٤ .

٢ - أنه متعلق بفعل مقدر بعد واو العطف، أي: وخلق الأرض في ستة أيام. ويكون خلق السموات مطلقاً بغير مدة. قال السمين: وهو ضعيف جداً.

* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ :

ثُمَّ : عاطفة. اسْتَوَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. قيل: يعود على « الله » سبحانه، وقيل: هو عائد على المصدر المفهوم من خَلَقَ.

عَلَى الْعَرْشِ : عَلَى : جازة. الْعَرْشِ : مجرور بالحرف، وهو متعلق بـ « اسْتَوَى ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ :

يُغْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

اللَّيْلَ : مفعول أول منصوب. وهو الفاعل في المعنى دون اللفظ.

النَّهَارَ : مفعول ثان منصوب. وهو المفعول لفظاً ومعنى وفي الكلام محذوف هو: ويغشى النهار الليل. وقد ترك لدلالة المذكور عليه، أو لأن الكلام يحتمل الأمرين.

* وفي محل جملة: « يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ » من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب حال. وأختلف في صاحبه؛ فيحتمل أن يكون من الضمير المستتر في « خَلَقَ »، وتقديره: خلقهن مُغْشِيًا الليل النهار؛ أو من الضمير المستتر في « اسْتَوَى »، وتقديره: استوى على هذه الحال.

٢ - هي استئنافية لا محل لها من الإعراب لإظهار دلائل العظمة في الخلق.

بَطْنُهُ حَيْثًا :

بَطْنُهُ : فعل مضارع مرفوع . الهاء : في محل نصب مفعول . والفاعل : مستتر

تقديره : هو .

حَيْثًا : في تخريج نصبه ما يأتي^(١) :

١ - هو نائب عن مفعول مطلق . والتقدير : طلباً حيثاً أي : هو صفة مصدر محذوف في الأصل .

٢ - هو حال . وجاء في تعيين صاحبه ما يأتي :

أ - هو ضمير الفاعل المستتر في « يَطْبُهُ » ، والتقدير : حائماً .

ب - هو ضمير المفعول في يطلبه ، والتقدير : محثوثاً .

٣ - هو صفة أو بدل من « طالباً » المقدر ؛ أي : طالباً حيثاً . وهو قول ابن جني والقرطبي وغيرهما .

وجملة : « يَطْبُهُ حَيْثًا »^(٢) في محل نصب حال . وفي صاحبه :

أ - هو « أَيْلَل » ؛ لأنه المتحدث عنه .

ب - هو « النَّهَار » ؛ لأن كليهما طالب ومطلوب .

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ :

في إعرابها وجهان^(٣) :

١ - هي معاطيف على « أَلَسَّمَاتٍ » منصوبة مثلها بالفعل « خَلَقَ » .

مُسَخَّرَاتٍ : حال من المعاطيف جميعاً منصوبة . وعلى هذا يكون عطف

مفرد على مفرد .

(١) الفريد ٣١٣/٢ ، وأبو السعود ٢٥٥/٢ ، وفتح القدير ٢١١/٢ ، والبحر ٣٠٩/٤ ، والدر ٢٨١/٣ .

(٢) الفريد ٣١٢/٢ ، وفتح القدير ٢١١/٢ ، والدر ٣٨١/٣ .

(٣) فتح القدير ٢١٠/٢ ، وأبو السعود ٢٥٥/٢ ، والفريد ٣١٣/٢ ، والدر ٢٨١/٣ .

٢ - أَلشَّمْسُ : منصوب بفعل محذوف تقديره: جعل، فهي مفعول أول.
وما بعده معاطيف عليه.

مُسَخَّرَاتٍ : مفعول ثان منصوب. وعلى هذا هو من عطف الجمل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفًا على ما قبلها.

بِأَمْرِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « مُسَخَّرَاتٍ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَلشَّمْسُ » وما عطف عليه، أي: مصاحبة
لأمره.

أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ :

أَلَا : حرف استفتاح وتنبيه. لَهُ : جاز والضمير في محل جر، وهو متعلق
بمحذوف خبر مقدم.

الْخَلْقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَالْأَمْرُ : معطوف على المبتدأ مرفوع مثله.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَبَارِكِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ :

بَبَارِكِ : فعل ماض جامد مبني على الفتح.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

رَبُّ الْعَالَمِينَ :

رَبُّ : ١ - صفة مرفوعة للفظ الجلالة.

٢ - بدل مرفوع.

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* والجملة استئنافية بياني لتقرير شمول الربوبية والعظمة لله سبحانه.

أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾

أَدْعُوا رَبَّكُمْ :

أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

رَبَّكُمْ : مفعول منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .

تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ^(١) :

تَضَرُّعًا : اسم منصوب . وفي نصبه ما يأتي :

١ - نائب عن المفعول المطلق ، أي : دعاء تضرع .

٢ - مفعول لأجله : أي لأجل التضرع . قاله العكبري .

٣ - حال : من ضمير الفاعل في « أَدْعُوا » ؛ أي : متضرعين ، أو بتقدير

مضاف ؛ أي : ذوي تضرع .

وَخُفْيَةً : الواو : عاطفة خفية معطوف على تضرعاً ، فيجوز فيه جميع ما تقدم .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد . الهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

لَا يُحِبُّ : لا : نافية غير عاملة . يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر

تقديره : هو .

الْمُعْتَدِينَ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة : « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وجملة : « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ . . . » استئنافية تعليلية لمدلول الكلام السابق .

(١) البحر ٣١٢/٤ ، الدر ٢٨٢/٣ ، والبيان ٣٦٥/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٤٤/٢ ، والكشاف

٦٥/٢ ، والعكبري ٥٧٤/١ ، والفريد ٣١٤/٢ ، ومشكل مكّي ٣٢٠/١ ، وفتح القدير ٧٣٩/١ ،

والجمل ١٥٠/٢ ، والشهاب ١٧٥/٤ .

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا :

وَلَا تُفْسِدُوا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُفْسِدُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « تُفْسِدُوا ».

بَعْدَ إِصْلَاحِهَا :

بَعْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تُفْسِدُوا ».

إِصْلَاحِهَا : مضاف إليه مجرور. و هَا : في محل جر بالإضافة.

وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَادْعُوهُ : الواو: عاطفة. ادْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

خَوْفًا : في نصبها قولان:

١ - حال؛ أي: خائفين أو ذوي خوف.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الخوف.

وَطَمَعًا : الواو: عاطفة. طمعاً: معطوفة على « خَوْفًا »، فهو في حكم الحال أو

المفعول لأجله.

* وجملة: « لَا تُفْسِدُوا ... » وما عطف عليها معطوف على ما قبله، فلا محل له

من الإعراب.

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. رَحْمَتَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِنَ الْمُحْسِنِينَ : مِّنَ : جازة. الْمُحْسِنِينَ : مجرور بـ « مِّنَ » ، وعلامة جرّه الياء. وهو متعلق بـ « قَرِيبٌ » .

* الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وفي فوات المطابقة بين اسم « إِنَّ » وخبرها من حيث التذكير والتأنيث أقوال^(١)

منها:

١ - أن « رَحِمَتْ » بمعنى الغفران أو الثواب أو العفو أو المطر أو الرحم أو الترحم، وكلها مذكر، فحملت الصفة على المعنى دون اللفظ.

٢ - أنه صفة لمحذوف مذكر، والتقدير: شيء قريب، أو: أمر قريب.

٣ - أنه على معنى النسب، فمعنى: « قَرِيبٌ » هو: ذات قرب.

٤ - أنه مصدر على وزن « فَعِيلٌ » كَنَقِيْقٌ ، ومن ثم لزم الأفراد والتذكير.

٥ - أن « فَعِيلٌ » بمعنى « فاعل » ، يشبه « فَعِيلٌ » بمعنى « مفعول » ، فيستوي فيه المذكر والمؤنث، وقد ضعفه الكرمانى.

٦ - أنه مؤنث مجازي؛ لذا جاز فيه التذكير والتأنيث وقد ضعفه قوم، إذ المؤنث المجازي إذا تقدم على فعله وجب تأنيث الفعل؛ فهو ليس بمطرد.

٧ - جوز الفراء في « قَرِيبٌ » إذا دلت على قرب المسافة والزمان أن يستوي فيها المذكر والمؤنث، خلافاً لما يراد به النسب والقربة؛ إذ لا بد فيه من التاء، وقد رده الزجاج.

وفيه غير ما ذكر؛ قال الشهاب: « لهم في تأويله وجوه بلغت خمسة عشر وجهاً ». وما قدمناه هو أشهرها.

(١) البحر ٤/٣١٤ - ٣١٦، وانظر حاشية طويلة للمحقق في المسألة. الدر ٣/٢٨٣، ومعاني الأخفش ٢/٣٠، ومعاني الزجاج ٢/٣٤٤ - ٣٤٥، والبيان ٢/٣٦٥، والكشاف ٢/٦٦، وأبن النحاس ٢/٥٧، والعكبري ١/٥٧٥، والفريد ٢/٣١٤ - ٣١٥، ومشكل مكى ١/٣٢٠ - ٣٢١، والقرطبي ٧/١٤٥ - ١٤٦، وزاد المسير ٢/١٣٠، وفتح القدير ١/٧٤٠، وأبو السعود ٢/٢٥٦، والجمل ٢/١٥١، والشهاب ٤/١٧٥.

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سَفَنَهُ لِبَلَدٍ مَّيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ
نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ :

وهو : الواو: عاطفة للجمله على ما قبلها، وهو قوله: « إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... ».

هو : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول مبني على
السكون في محل رفع خبر.

يُرْسِلُ الرِّيحَ : يُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

الرِّيحَ : مفعول منصوب.

بُشْرًا : حال منصوب؛ أي: مبشرات من مفعول « يُرْسِلُ ». وأصله جمع بشيرة
على بُشْر بضممتين؛ نحو نذرة ونذُر، وسكنت الشين في رواية حفص عن عاصم
للتخفيف.

بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ :

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. يَدَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء،
وحذفت النون للإضافة.

رَحْمَتِهِ : رَحْمَةً : مضاف إليه مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف
متعلق بـ « يُرْسِلُ »، أو بقوله: « بُشْرًا ».

* وجملة: « يُرْسِلُ الرِّيحَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ ... » معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من
الإعراب.

حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر.

إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله : « سُقْنُهُ » وهو جواب الشرط .

أَقَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء : حرف تأنيث .

والفاعل : مستتر تقديره : هي . سَحَابًا : مفعول منصوب .

ثِقَالًا : صفة منصوبة . والسحاب : يذكر ويؤنث فجاز اتباع الصفة على التأنيث ، كما جاز إفراد الوصف وجمعه .

* وجملة : « إِذَا أَقَلَّتْ . . . » في محل جر بـ « حَيَّ » .

* وجملة : « أَقَلَّتْ سَحَابًا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .

سُقْنُهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ :

سُقْنُهُ : فعل ماض مبني على السكون . نَأ : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول . وقد أعيد على اللفظ دون المعنى ؛ وإلا قيل : سُقْنَاهَا .

لِبَلَدٍ : اللام : جازة . بَلَدٍ : مجرور باللام ، قيل اللام لانتهاء الغاية ، وقيل للتعليل : أي لإحياء بلد . وقال الجمل : ولا يظهر . وهو متعلق بـ « سُقْنُهُ » .

مَيِّتٍ : صفة مجرورة .

* وجملة : « سُقْنُهُ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ (١) :

فَأَنْزَلْنَا : الفاء : عاطفة . أَنْزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَأ : في محل رفع فاعل . بِهِ : الباء : جارة . الهاء : في محل جر بالباء .

وهو متعلق بـ « أَنْزَلْنَا » . وفي عود الضمير الأقوال الآتية :

١ - يعود على « بَلَدٍ » وهو أقرب مذكور ، وتكون الباء ظرفية . وهو الظاهر .

(١) البحر ٤/٣٢١ ، والدر ٣/٢٨٥ - ٢٨٦ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٤٥ - ٣٤٦ ، والكشاف ٢/٦٦ ، وأبن النحاس ٢/٥٨ ، والعكبري ١/٥٧٦ ، والفريد ٢/٣١٨ ، والقرطبي ٧/١٤٧ ، وزاد المسير ٢/١٣١ ، وفتح القدير ١/٧٤٠ ، والجمل ٢/١٥٢ ، والشهاب ٤/١٧٦ .

٢ - يعود على « سَحَابًا »، وتكون إما بمعنى « من »؛ أي من السحاب. قال أبو حيان: وهذا ليس بجيد؛ لأن فيه تضمين الحروف. وإما سببية؛ أي: بسبب السحاب.

٣ - يعود على الريح.

٤ - يعود على المصدر المستفاد من « سُفْنُهُ »، أي بسبب السُّوق.

وضعه السمين لعوده على غير مذكور مع وجود مذكور.

أَلْمَاءُ : مفعول منصوب.

فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ :

فَأَخْرَجْنَا: الفاء: عاطفة. أَخْرَجْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل

رفع فاعل.

بِهِ: الباء: جازه. والهاء: في محل جر بالياء، وهو متعلق بـ « أَخْرَجَ ».

١ - وفي عائد الضمير ما في ضمير « فَأَنْزَلْنَا بِهِ » من أقوال. وإذا كان عائداً لـ « بَلَدٍ »؛ فالباء للإلصاق في الأول، وظرفية في الثاني.

٢ - وقيل: هو عائد على « أَلْمَاءُ ». ورجحه الزجاج والهمداني.

٣ - وقيل: الضمير الأول عائد على « السحاب » والثاني على « البلد ».

مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ : مِنْ : جارة للتبعية أو لابتداء الغاية. كُلِّ : مجرور بـ « ».

أَلْتَمَرَاتِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملتا: « فَأَنْزَلْنَا » و « فَأَخْرَجْنَا » معطوفتان على « سُفْنُهُ »، فليس لهما محل من

الإعراب.

كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى :

كَذَلِكَ : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، والعامل فيه

« نُخْرِجُ ». ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد.

والكاف: حرف خطاب.

والتقدير: مثل ذلك الإخراج نخرج الموتى.

نُحِرَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الْمَبْرُورُ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر .

والجملة أستثنائية ، بيانا للمقارنة بين الحالين التي تدرك بالتذكر والتدبر .

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ :

لعلّ : ناسخ ناصب يفيد الترجي بحسب الأصل ، وهي هنا للترجي والإطماع

بحسب حال المخاطبين ، أو للتعليل ، أو للتعرض .

وقد مرّ القول في أمثالها [سورة البقرة ٢/٢١] .

الكاف : في محل نصب أسم « لعلّ » . تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة

رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وجملة : « تَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر لعلّ .

وجملة : « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » محمولة على الطلب أو التعليل ، فلا محل لها من

الإعراب . قال السمين : « ولا يجوز أن تكون حالا ، وإن كان كلام بعضهم

يوهم ذلك » .

أَلْبَدُّ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ
صَرَفَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

وَأَلْبَدُّ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ :

وَأَلْبَدُّ : الواو : أستثنائية لتتميم التشبيه أو على إرادة التمثيل .

أَلْبَدُّ : مبتدأ مرفوع . الطَّيِّبُ : صفة مرفوعة .

يَخْرُجُ نَبَاتُهُ :

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع . نَبَاتُهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر

بالإضافة .

والجملة في محل رفع خبر .

بِإِذْنِ رَبِّهِ :

الباء : جارة للسببية أو للحالية، إِذْنٍ : مجرور بالباء. رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور. الهاء : في محل جر بالإضافة وشبه الجملة متعلق بـ « يَخْرُجُ » ، إذا جعلت الباء سببية، ومتعلق بمحذوف حال إذا جعلتها حالية.

قيل: وفي الكلام حال محذوف، تقديره: يخرج وافياً حسناً وذلك بدلالة « نَكِدًا » فيما بعد.

* وجملة: « أَلْبَلُدُ أَلَطِيبُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا :

وَالَّذِي : الواو: عاطفة. الذي: موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لمحذوف مرفوع. والتقدير: والبلد الذي خبث ، بدلالة قوله: « أَلْبَلُدُ أَلَطِيبُ » .

خَبَثَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

لَا يَخْرُجُ : لَا : نافية غير عاملة. يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر

تقديره: هو.

والكلام في أصله على تقدير مضاف محذوف من الأول، أي: ونبات الذي خبث ، أو من الثاني وتقديره: لا يخرج نباته إلا نكدا. فلما حذف المضاف وهو « نَبَات » وأقيم المضاف إليه مقامه؛ وهو « الَّذِي » صار الضمير للفاعل المستتر في « يَخْرُجُ » بعد أن كان بارزاً في محل جر.

قالوا: وفي الكلام حذف دلّت عليه المطابقة، فتقدير الكلام: والذي خبث لا يخرج بإذن ربه إلا نكدا. وقد ذكرت في الأولى تشريفاً ومدحاً، ولم تذكر في الثانية لدلالة الأولى عليها.

* وجملة: « خَبَثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يَخْرُجُ » في محل رفع خبر.

إِلَّا نَكِدًا : إِلَّا : أداة حصر. نَكِدًا : فيه وجهان:

١ - حال منصوب من ضمير الفاعل في « يَخْرُجُ » .

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خروجاً نكداً، وغاير بين الموصولين، فاستعمل الألف واللام مع « أَلْبَلَدُ الطَّيِّبُ » و« أَلَّذِي » مع ما خبث فصاحة وتفننا ولمقابلة كلمتين بكلمتين.

كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ :

كَذَلِكَ : الكاف : نعت لمصدر محذوف، وهو في محل نصب بـ « نُصَرِّفُ ».
ذا : في محل جر بالإضافة واللام : للبعد، والكاف : للخطاب.

نُصَرِّفُ الْآيَاتِ : نُصَرِّفُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن . الْآيَاتِ : مفعول منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

والتقدير : نصرف الآيات تصريفاً مثل ذلك .

لِقَوْمٍ : اللام : جارة . قَوْمٍ : مجرور باللام، وهو متعلق بـ « نُصَرِّفُ » .

يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « يَشْكُرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

* وجملة : « أَلَّذِي خَبَثَ » معطوفة على الاستثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « كَذَلِكَ نُصَرِّفُ . . . » أستئناف بياني لا محل له من الإعراب .

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ ۚ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٨﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ :

لَقَدْ ^(١) : اللام : واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله لقد أرسلنا

قَدْ : حرف تحقيق .

(١) انظر مغني اللبيب ٥٣٩/٢، والكشاف ٥٥٢/١، والبحر ٣٢٠/٤٥.

أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل .
 نُوحًا : مفعول منصوب .

إِلَى قَوْمِهِ : إِلَى : حرف جر . قَوْم : مجرور بـ « إِلَى » . الهاء : في محل جر
 مضاف إليه . وهو متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » .

* والجملة أستئناف بالقسم لا محل لها من الإعراب .

فَقَالَ : الفاء : عاطفة أو أستئنافية . قال : فعل ماضٍ . والفاعل مستتر تقديره :
 هو .

يَقَوْمٍ : يَا : حرف نداء . قَوْمٍ : منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على
 ما قبل ياء النفس ، منع من ظهورها حركة المناسبة ، وهو مضاف إلى ياء النفس
 المحذوفة تخفيفاً بدلالة الكسرة .

أَعْبُدُوا اللَّهَ :

أَعْبُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .
 الله : لفظ الجلالة مفعول منصوب .

* وجملة : « فَقَالَ يَقَوْمٍ . . . » معطوفة على « أَرْسَلْنَا » .

أو هي أستئنافية جواباً لسؤال مقدر ، فلا محل لها من الإعراب .

* جملة : « يَقَوْمٍ أَعْبُدُوا اللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول .

مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ (١) :

وفيها ما يأتي :

مَا لَكُمْ : مَا : نافية لا عمل لها .

لَكُمْ : اللام : جازة . الكاف : في محل جر باللام .

(١) البحر ٤/٣٢٥ ، الدرر ٣/٢٨٧ ، والبيان ٢/٣٦٧ ، والكشاف ٢/٦٧ ، وأبن النحاس ٢/٥٩ ،
 والعكبري ١/٥٧٧ ، والفريد ٢/٣٢٠ ، ومشكل مكّي ١/٣٢٢ ، والقرطبي ٧/١٤٩ ، وفتح
 القدير ١/٧٤٢ ، وأبو السعود ٢/٢٨٥ ، والجمل ٢/١٥٣ ، والشهاب ٤/١٧٨ .

- ١ - وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.
٢ - أو هو للتبيين والتخصيص والخبر محذوف تقديره: ما لكم من إله في الوجود غير الله.

مِنْ إِلَهٍ :

مِنْ : حرف جر زائد. إِلَهٍ : فيه وجهان :

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
٢ - فاعل مرفوع للكون المقدر، أي: ما كائن إله لكم. وعلامة الرفع كما هي في الوجه السابق.
غَيْرُهُ : في إعرابه وجهان^(١) :

- ١ - أنه مرفوع، صفة لـ « إِلَهٍ » على المحل وهو الرفع، إذ إن « مِنْ » زائدة كما تقدم.
٢ - أنه مرفوع بدلاً من « إِلَهٍ » على المحل دون اللفظ، وذلك لوقوعه موقع إلا في مثل ما من إله إلا الله، ولما كانت « إلا الله » مبدلة من محل « مِنْ إِلَهٍ » فقد أعطيت (غير) حكم (إلا).

وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ ... » تفسيرية، أو تعليلية لوجه اختصاص الله بالعبادة، ولذا لم تعطف بفاء ولا واو، ولا محل لها من الإعراب.

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّي : إن : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. الياء : في محل نصب أسم « إن ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَلَيْكُمْ : عَلَيَّ : حرف جر. الكاف : في محل جر بـ « عَلَيَّ »، وهو متعلق

بـ « أَخَافُ ».

(١) البحر ٤/٣٢٠، والدر ٣/٢٨٧، والفريد ٢/٣٢٠، وأبو السعود ٢/٢٥٨، وفتح القدير ٢/٢١٦، والعكبري ١/٥٧٧، ومشكل مكّي ١/٣٢٢.

عَدَابَ : مفعول منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».

* وجملة: « إِنْ أَخَافُ . . . » تعليل الأمر بإفراد الله بالعبادة، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ ۖ إِنَّا لَنَرْنَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ ۖ (١) :

قَالَ : فعل ماضٍ. الْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِنْ قَوْمِهِ ۖ : مِنْ : جارة. قَوْمِهِ ۖ : مجرور بـ « مِنْ ». الهاء : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور للتبيين والتخصيص. أو متعلق بمحذوف حال من الملاء.

إِنَّا لَنَرْنَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

إِنَّا : إِنْ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب أسم « إِنْ ».

لَنَرْنَكَ : اللام : هي المرحلة. نَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة

مقدرة للتعذر، وفيها وجهان:

١ - هي من رؤية البصر: وعلى ذلك يكون: الكاف: في محل نصب مفعول.

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ : فِي : جارة. ضلال: مجرور بـ « فِي »، وهو متعلق بمحذوف

حال من الكاف في « نراك ». قال السمين: وليس بظاهر.

٢ - هي رؤية قلبية؛ وعلى ذلك يكون: الكاف: في محل نصب مفعول أول.

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ : جار ومجرور في محل نصب مفعول ثان.

مُبِينٍ : صفة مجرورة. وجعلت « فِي » للظرفية مبالغة في اتهامهم إياه عليه السلام

بالأستغراق في الضلال.

(١) البحر ٤/٣٢٤، والدر ٣/٢٨٨، والكشاف ٢/٦٧، والعكبري ١/٥٧٧، والفريد ٢/٣٢٠ -

٣٢١، وفتح القدير ١/٧٤٢، وأبو السعود ٢/٢٥٨، والجمل ٢/١٥٤.

- * وجملة: « قَالَ أَمْلَأُ ... » استئنافية جواباً لسؤال مقدر.
- * وجملة: « إِنَّا لَنَرَنَّكَ ... » في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَنْقَوْمُ لَيْسَ فِي ضَلَلَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾

قَالَ يَنْقَوْمُ لَيْسَ فِي ضَلَلَةٍ :

قَالَ : فعل ماض ، والفاعل : مستتر تقديره : هو .

يَنْقَوْمُ : يا : حرف نداء . قَوْمٌ : منادى منصوب مضاف إلى ياء النفس المحذوفة بدلالة الكسرة . وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة .
وياء النفس المحذوفة في محل جر مضاف إليه .

لَيْسَ فِي ضَلَلَةٍ :

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ جامد مبني على الفتح .

بِ : الباء : جارة ، وياء النفس في محل جر بالياء ، وهو متعلق بمحذوف خبر
« لَيْسَ » مقدم .

ضَلَلَةٍ : اسم ليس مؤخر مرفوع .

قالوا: إن نفي الضلالة الواحدة أبلغ في نفي إحاطة الضلالة به واستغراقه فيه .

وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ :

وَلَكِنِّي : الواو : عاطفة . لكن : حرف ناسخ ناصب يفيد الاستدراك . ياء النفس :

في محل نصب أسم « لَكِن » .

رَسُولٌ : خبر « لَكِن » مرفوع .

مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ : مِّن : جارة . رَبِّ : مجرور بـ « مِّن » .

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، وشبه الجملة متعلق

بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ » ، و« مِّن » لابتداء الغاية مجزأ .

وجملة: « قَالَ يَنْقَوْمُ ... » استئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من

الإعراب .

* وجملة: « يَفْعَوِ لَيْسَ بِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي :

أُبَلِّغُكُمْ : فعل مضارع مرفوع . الكاف : في محل نصب مفعول . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنا .

رِسَالَتِ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

رَبِّي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدره منع من ظهورها حركة المناسبة . ياء النفس : في محل جر مضاف إليه .

* وفي محل جملة: « أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي . . . » ثلاثة^(١) أقوال:

١ - استئنافية لبيان ما خصه الله به من الرسالة ، فلا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل رفع صفة لـ « رَسُوْلٌ » في الآية السابقة .

وقد راعى في ذلك ضمير المتكلم في « نَكْنِي » ، دون الأسم الظاهر « رَسُوْلٌ » .

٣ - جوز العكبري أن تكون في محل نصب حالاً ، والعامل فيه الجارّ « رَبِّي » .

وَأَنْصَحُ لَكُمْ :

وَأَنْصَحُ : الواو : عاطفة . أَنْصَحُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنا .

لَكُمْ : اللام : جارة . الكاف : في محل جر باللام ، وهو متعلق بـ « أَنْصَحُ » ،

وقد جيء باللام للتقوية وإفادة إخلاص النصح ؛ إذ الفعل يتعدى بنفسه في الأصل .

(١) البحر ٣٢٤/٤ ، والدر ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ ، والكشاف ٦٨/٢ ، والعكبري ٥٧٨/١ ، والفريد

٣٢١/٢ ، وفتح القدير ٧٤٢/١ .

وجملة: « أَنْصَحْ لَكُمْ » معطوفة على « أَبْلَغُكُمْ . . . »، فلها حكمها في المحل:
الاستثناف أو الوصفية.

وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ :

وَأَعْلَمُ : الواو: عاطفة. أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، بمعنى: أعرف، فهو
ناصب لمفعول واحد. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مِنْ اللَّهِ : مِنْ : جازة. اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « مِنْ » .
وفيه قولان:

١ - متعلق بـ « أَعْلَمُ » ، و « مِنْ » ابتدائية؛ أي ابتداء علمي من الله.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « ما » ، أو من العائد المحذوف في « نَعْلَمُونَ » .
مِنْ اللَّهِ نَعْلَمُونَ :

ما : ١ - موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول.

لَا : نافية لا عمل لها. نَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَا نَعْلَمُونَ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا جعلت « ما » موصولاً،
والعائد محذوف أي: تعلمونه.

٢ - في محل نصب صفة إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

وجملة: « وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ . . . » معطوفة على « أَبْلَغُكُمْ » ، فلها حكمها:
الاستثناف أو الوصفية.

وجملة: « أَبْلَغُكُمْ » وما عطف عليها داخل في مقول القول في الآية السابقة،
فهو في محل نصب.

أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣﴾

أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ (١) :

أَوْ عَجِبْتُمْ : الهمزة: للاستفهام وهو إنكار، وقد دخلت على واو العطف. قيل: « سبيل الواو أن تدخل على حروف الاستفهام، إلا الألف لقوتها ».

والخلاف في هذه الواو مشهور:

١ - فهي عند الزمخشري عاطفة على فعل محذوف تقديره: أكذبتهم وعجبتهم، أو: أستعبدتكم وعجبتكم... وذهب مذهب الزمخشري قوم منهم الشوكاني وأبو السعود.

٢ - على رأي الجمهور: لا حذف ولا تقدير، بل الأصل فيها هو: «وأعجبتم»، وقدمت همزة الاستفهام لوجوب تصديرها، وللناية بها.

عَجِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.
أَنْ جَاءَكُمْ :

أَنْ : حرف مصدري. جَاءَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

- والأصل في المصدر المؤول من (أَنْ والفعل) هو: من أن جاءكم ، وهو في محل جر بالحرف (من) استصحاباً للأصل على رأى الخليل والكسائي، وفي محل نصب على نزع الخافض عند سيبويه والقراء.

ذِكْرٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

(١) البحر ٣٢٥/٤، والدر ٢٨٩/٣، ومعاني الأخصش ٣٠٥/٢، وآبن النحاس ٦٠/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٦/٢، والكشاف ٦٨/٢، والفريد ٣٢٢/٢، والعكبري ٥٧٨/١، والقرطبي ٥٠/٧، وفتح القدير ٧٤٢/١، وأبو السعود ٢٥٩/٢، والشهاب ١٨٠/٤.

مِنْ رَّبِّكُمْ : مِّن : جازة . رَبِّكُمْ : مجرور بـ « مِّن » ، والكاف : في محل جر
بالإضافة . وفيه قولان :

١ - متعلق بـ « جَاء » ، و(من) ابتدائية مجازية ؛ أي ابتداء مجيئه من ربكم .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « ذَكَرٌ » .

عَلَى رَجُلٍ :

عَلَى : جازة . رَجُلٍ : مجرور بـ « عَلَى » ، وفيه ما يأتي :

١ - أن ثمة مضمراً محذوفاً ، وتقديره : على لسان رجل .

٢ - أن « عَلَى » بمعنى : (مع) ، فلا إضمار ولا حذف . وهو كقوله : « رَبَّنَا
وَأَيْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ » [آل عمران ٣/١٩٤] .

٣ - لا حاجة إلى تقدير محذوف أو تضمين الحرف ، فالمعنى : أنزل إليكم
ذكر على رجل . قال السمين وهو أولى ؛ لأن تضمين الأفعال أولى من
تضمين الحروف ، لقوتها وضعف الحروف .

والجار والمجرور :

١ - متعلق بـ « جَاء » ؛ لأنه بمعنى : أنزل .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل « ذَكَرٌ » ، إذا جعلت « مِنْ رَّبِّكُمْ » صفة
لـ « ذَكَرٌ » ، مخصصة له . والتقدير : نازلاً على رجل منكم .

مِنْكُمْ : مِّن : جازة . الكاف : في محل جر بـ « مِّن » ، و« مِّن » للتبويض أو
للبيان .

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رَجُلٍ » .

وجملة : « أَوْعِبْتُمْ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

يُنذِرْكُمْ : اللام : تعليلية جازة . يُنذِرْكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة
جوازاً . الكاف : في محل نصب مفعول . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل في محل جر باللام .

وَلَنَنْتَهُوا : الواو : عاطفة . اللام : تعليلية جازة .

تَتَّقُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو معطوف على التعليل السابق مترتب عليه، وكلا شبه الجملة متعلق بـ «عَجَبْتُمْ» .

وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة.

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد الترجي، وهو على معنى التعليل، أي: لأجل حصول الرحمة. وجوز الشهاب أن يكون على عادة العظماة في الوعد بـ «لَعَلَّ» . والكاف: ضمير في محل نصب أسم لعل.

تُرْحَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: «تُرْحَمُونَ» في محل رفع خبر لعل.

* وجملة: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» تعليلية لا محل لها من الإعراب، وهو تعليل مترتب على سابقه.

* وجملة: «أَوْ عَجَبْتُمْ...» داخلة في مقول القول السابق، فهي في محل نصب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ :

فَكَذَّبُوهُ : الفاء عاطفة. والتقدير: فبعد ذلك كذبوه.

كَذَّبُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

فَأَنْجَيْنَاهُ : الفاء: عاطفة مفيدة للسببية. قال الشهاب: وليست الفصيحة.

أَنْجَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وَالَّذِينَ مَعَهُ : الواو : عاطفة أو للمعية . الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب ، عطفاً على ضمير المفعول في « أَنْجَيْنَهُ » ، أو بواو المعية .
مَعَهُ : ظرف مكان منصوب ، الهاء : في محل جر بالإضافة .
والظرف متعلق بمحذوف ؛ أي : الذين أَسْتَقْرَوا معه ، والمتعلق صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

فِي أَنْفُكُ :

فِي : جازة . الْفُكُ : مجرور بـ « فِي » . وفيه ما يأتي :

- ١ - متعلق بالفعل « أَنْجَيْنَهُ » . و « فِي » ظرفية أو سببية كما في الحديث : « دخلت امرأة النار في هرة » ؛ أي : بسبب هرة .
- ٢ - متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الظرف « مع » ؛ أي الذين أَسْتَقْرَوا في الفلك معه .

٣ - متعلق بمحذوف حال من « الَّذِينَ » ، أو من الضمير المرفوع فيما تعلق به (مع) .

وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا :

وَأَعْرَفْنَا : الواو : عاطفة . أَعْرَفْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نا : في محل رفع فاعل .

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول .

كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم . الواو : في محل رفع فاعل .

بِآيَاتِنَا : جارّ ومجرور ، نا : في محل جر بالإضافة .

وهو متعلق بـ « كَذَبُوا » .

وجملة : « كَذَبُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وجملة : « أَعْرَفْنَا . . . » معطوفة على ما قبلها ، فلها حكمها .

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ » .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع أسم «كان» .

قَوْمًا : خبر كان منصوب.

عَمِينَ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وأصلها عميين سكنت الياء الأولى. وحذفت، وقوله: « عم » لإفادة ثبوت الصفة، أو لإبرازه عمى القلب والبصيرة خلافاً لصيغه عُمي. وقيل، هما سواء.

* وجملة: « كَانُوا قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَالِىَ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٤﴾

وَالِىَ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا^(١) :

وَالِىَ عَادِ : الواو: عاطفة. إِلَى : جازة. عَادِ : مجرور، وعلامة جره الكسرة. وقد جاء مصروفاً لإرادة الحي ب « عَادِ ». وهو متعلق بفعل محذوف يقدره الجمهور ب (أرسلنا) عطفاً على قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية ٥٩ من السورة. ويقدره مكّي ب (اذكر). قال السمين: وليس بشيء لعدم الاحتياج له.

أَخَاهُمْ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

هُودًا : بدل أو عطف بيان منصوب.

* والجملة معطوفة على قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٣/٢٨٩ - ٢٩٠، ومعاني الأخفش ٢/٣٠٥، ومعاني الزجاج ٢/٣٤٧، والكشاف ٢/٦٨، وأبن النحاس ٢/٦٠، والعكبري ١/٥٧٨، والفريد ٢/٣٢٣، وشمكل مكّي ١/٣٢٣، والقرطبي ٧/١٥٠، وفتح القدير ١/٧٤٣، وأبو السعود ٢/٢٦٠، والجمل ٢/١٥٥ - ١٥٦، والشهاب ٤/١٨١.

وقال الشهاب: « عطف على « نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ »، أي: عطف المجموع على المجموع، وغير الأسلوب لأجل ضمير « أَخَاهُمْ »؛ إذ لو أتى بي على سنن الأول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ».

قَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ :

مر إعراب نظيره في الآية ٥٩ من السورة.

* وجملة: « قَالَ يَنْقُومِ »، استثنائية جواباً لسؤال مقدر، ولذا لم يعطف فعل القول بالفاء على ما جاء في الآية المناظرة، وفي ترك العطف أقوال أخرى لا تعلق لها بالإعراب.

أَفَلَا نُنْفِقُونَ :

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة. لا: نافية لا عمل لها.

نُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي دخول الهمزة على الفاء ما في دخولها على الواو في قوله: « أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ »؛ وهما قولان:

١ - الفاء عاطفة للفعل « نُنْفِقُونَ » على فعل محذوف يقتضيه المقام، نحو: أتعلمون ذلك فلا تتقون؟ أو ألا تتفكرون فتتقون؟ والتوبيخ والإنكار منصرف إلى المعطوف.

٢ - أنه في الأصل « فألا تتقون »، وأعطيت الصدارة للاستفهام، فلا حاجة إلى تقدير محذوف.

وجملة: « أَفَلَا نُنْفِقُونَ » استثناف للإنكار عليهم وحضهم على تحصيل التقوى، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ اَمَلًا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهِۦۙ اِنَّا لَنَرْنٰكَ فِيۡ سَفَاهَةٍۙ وَاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٦٦﴾

قَالَ اَمَلًا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهِۦۙ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح . اَمَلًا : فاعل مرفوع .

الَّذِيْنَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للفاعل .

كَفَرُوْا : فعل ماض مبني على الضم . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

مِنْ قَوْمِهِۦۙ : من : جازة . قومه : مجرور بـ « مِنْ » . والهاء : في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق بمحذوف حال .

* وجملة : « كَفَرُوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « قَالَ اَمَلًا » استئناف لا محل لها من الإعراب ، جواباً لسؤال مقدر .

اِنَّا لَنَرْنٰكَ فِيۡ سَفَاهَةٍۙ :

القول في إعرابه كالقول في إعراب « اِنَّا لَنَرْنٰكَ فِيۡ ضَلٰلٍ » في الآية ٦٠ من السورة .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

وَاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ :

الواو : عاطفة . اِنَّا : اِنَّ : حرف نصب ونسخ وتوكيد . نا : في محل نصب أسم « اِنَّ » .

لَنَظُنُّكَ : اللام : هي المرحلقة . نَظُنُّكَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : نحن . الكاف : في محل نصب مفعول أول .

مِنَ الْكٰذِبِيْنَ : من : جازة . الْكٰذِبِيْنَ : مجرور بـ « مِنْ » وهو في محل نصب مفعول ثان لـ « ظن » .

* والجملتان المعطوفتان في محل نصب مقول القول .

قَالَ يَقَوْمٍ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾

مرَّ إعراب نظيره في الآية/ ٦١ من السورة، فلا حاجة لإعادته هنا. وَفَرَّقُ ما بين الآيتين أنها هنا « سَفَاهَةٌ »، وفي الآية/ ٦١ « ضَلَلَةٌ »، والإعراب هو هو.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي :

مرَّ إعرابه في الآية ٦٢ من السورة، فلا حاجة للتكرار.

وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ :

الواو: عاطفة. أنأ: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: اللام: جارة. الكاف: في محل جر باللام. وهو متعلِّق بـ الخبر بعده « نَاصِحٌ ».

ناصحٌ : خبر مرفوع. أمينٌ : صفة مرفوعة.

* والجملة معطوفة على جملة: « أُبَلِّغُكُمْ . . . »، ففي محلها قولان.

١ - استئنافية لبيان ما كُلف به من الرسالة والتَّصح.

٢ - في محل رفع معطوفة على « أُبَلِّغُكُمْ » الواقعة صفة لـ « رَسُولٌ »، وقد

تقدَّم مثل ذلك في إعراب الآية ٦٢ من السورة.

أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٩﴾

أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ :

تقدَّم إعراب نظير ذلك تفصيلاً في الآية ٦٣ من السورة.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ (١):

وَأَذْكُرُوا : الواو: عاطفة أو استئنافية.

أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .
وفي محل الجملة قولان:

١ - استئنافية بالشروع في ترتيب أحكام النصح والأمانة والإنذار فلا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على مقدر، نحو: (أعجبتم..؟ لا تعجبوا واذكروا، أو: تدبروا أمركم واذكروا..)، وعلى الحالين هي معطوفة على جملة استئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ :

إِذْ : في إعرابها وجهان:

١ - ظرف زمان مبني على السكون، منصوب بالمعنى المتضمن في الآلاء، والتقدير: اذكروا نعم الله عليكم في وقت جعلكم خلفاء. وهو قول الحوفي. وعلى هذا يكون مفعول «أَذْكُرُوا» محذوفاً دلّ عليه قوله من بعد: «فَأَذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ»، كما أنّ جعلهم خلفاء هو من نفس الآلاء.

٢ - هو مبني على السكون في محل نصب مفعول لـ «أَذْكُرُوا» وليس بظرف. والتقدير: «واذكروا وقت جعلكم خلفاء». قال الشهاب عن هذا الوجه إنه مبني على الاتساع في الظرف، وعلى أن «إِذْ» غير ملازم للظرفية خلافاً للمشهور عند النحاة.

جَعَلَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

الكاف: في محل نصب مفعول أول لـ «جَعَلَ». خلفاء: مفعول ثان منصوب.

(١) البحر ٤/٣٢٨، والدر ٣/٢٩٠، والكشاف ٢/٦٩، والعكبري ١/٥٧٩، والفريد ٢/٣٢٤،

وأبو السعود ٢/٢٦١ - ٢٦٢، والجمل ٢/١٥٦ - ١٥٧، والشهاب ٤/١٨٢.

مِنْ بَعْدَ قَوْمٍ تُؤْجِحُ : مِنْ : جَارَةٌ . بَعْدِ : مَجْرُورٌ بِـ « مِنْ » .

قَوْمٍ : مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ . تُؤْجِحُ : مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ لـ « حُلَفَاءَ » .

※ وَجُمْلَةٌ : « جَعَلَكُمْ » فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ .

وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً :

فِي إِعْرَابِهِ مَا يَأْتِي :

الوجه الأول:

وَزَادَكُمْ : الواو: عاطفة. زَادَكُمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: مفعول أول منصوب.

فِي الْخَلْقِ : فِي : جَارَةٌ . الْخَلْقِ : مَجْرُورٌ بِـ « فِي » . وَ « أَلْخَلَقَ » يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرًا ، أَوْ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِينَ . وَفِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ قَوْلَانِ :

أ - مُتَعَلِّقٌ بِـ « زَادَ » .

ب - مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ « بَصْطَةً » لِتَقْدِمِهِ عَلَيْهِ ، وَجَوَازُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لَهُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ .

بَصْطَةً : مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ .

الوجه الثاني:

زادكم: فعل ماضٍ . الكاف: في محل نصب مفعول . بسطة: تمييز منصوب، على أن يكون الخلق مصدرًا، ويكون معنى « فِي الْخَلْقِ » أي في الهيئة والصورة .

فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ :

فَأَذْكُرُوا : الْفَاءُ : هِيَ الْفَصِيحَةُ ؛ جَوَابًا لِشَرْطِ مُقَدَّرٍ ، أَي : إِذَا اسْتَيْقَنْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا

أَذْكُرُوا : فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النَّونِ ، وَاو الْجَمَاعَةِ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

ءَالَآءَ : مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ . اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، والتكرار لتقرير المعنى بذكر العام بعد الخاص .

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد الترجي على معنى مراعاة حال المخاطبين .
الكاف : في محل نصب أسم لعل .

تَفْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « تَفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

* وجملة : « لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ » على معنى : رجاء أن يحصل لكم الفلاح، فهي تعليلية لا محل لها من الإعراب . وقد مضى تفصيل القول فيها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة .

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَيْنَا سِوَهُ
تَعِدُّنَا إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧١﴾

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

أَجِئْتَنَا : الهمزة : حرف أستفهام . جِئْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون .

التاء : في محل رفع فاعل . نا : في محل نصب مفعول .

والأستفهام إنكار لدعوة هود عليه السلام لإفراد الله بالعبادة وترك الأوثان خلافاً لما ألقوه^(١) . والمجيء : قد يراد به الحقيقة : أي أجئتنا من مكان تعبدك وعزلتك؟ أو يراد به التهكم، أي : أجئتنا من السماء كما يجيء الملك؟ أو هو بمعنى القصد والتعرض كقولك : ذهب يشتمني غير مرید لحقيقة الذهاب .

(١) البحر ٤/٣٢٨، والكشاف ٢/٦٩، وأبو السعود ٢/٢٦٢، والجمل ٢/١٥٧ .

لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحَدَهُ (١) :

لِنَعْبُدَ : اللام: جارة للتعليل. نَعْبُدُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بالمجيء الذي أنكره عليه.
وَحَدَهُ : مصدر أصله « إيحاد »، حذفت زوائده، وهي الهمزة والألف. وفيه إعرابه قولان:

- ١ - هو حال منصوب، إما من لفظ الجلالة، والتقدير: نعبده مُوحِّداً ومنفرداً وهو الظاهر. وإما من الفاعل المضمرة في « نَعْبُدُ »، أي: موحدين إياه.
- ٢ - هو ظرف مكان على المجاز منصوب، والتقدير: نعبده على حياله. وهو مذهب أهل الكوفة.

وجملة: « أَحِثَّنَا .. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَالُوا أَحِثَّنَا » استئنافية لبيان ما كان من أمرهم بعد تخويف هود - عليه السلام - لهم، أو هو جواب أستفهام مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا؟
وَنَدَّرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا :

وَنَدَّرَ : الواو: عاطفة. نَدَّرَ : فعل مضارع منصوب عطفاً على «لِنَعْبُدَ»، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مَا كَانَ : فيها قولان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. ءَابَاؤُنَا : فاعل مرفوع. نَا : في محل جر

بالإضافة.

* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » في محلها من الإعراب قولان:

- ١ - هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً،
والعائد محذوف، أي: يعبده.
- ٢ - هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربته نكرة موصوفة، والرباط
محذوف وهو الهاء في « يَعْبُدُ ».

فَأَيْنَا يِمَا تَعِدُنَا :

الفاء: فيها وجهان:

- ١ - هي الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف تقديره: إن يكن وعيدك حقاً
فأتنا
- ٢ - هي واقعة في جواب شرط مقدم لقوله: إن كنت من الصادقين.
أتنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره:
أنت. نا: في محل نصب مفعول.

يِمَا : الباء: جارة. مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

تَعِدُنَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَأ : في
محل نصب مفعول و« يِمَا . . . » متعلق بـ « تَعِدُ ».

* وجملة: « تَعِدُنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل
جزم بـ « إِنْ ». التاء: في محل رفع أسم « كَانْ ».

مِنَ الصَّادِقِينَ :

مِنْ : جارة. الصَّادِقِينَ : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جرّه الياء وهو متعلق
بمحذوف خبر « كَانْ ».

وفي جواب الشرط قولان:

- ١ - هو محذوف دلّ عليه ما سبق، وتقديره: إن كنت من الصادقين فافعل. وهو مذهب المبرد والجمهور.
- ٢ - هو المتقدم من قوله: « فَأَيْنَا يَمَّا تَعَدْنَا »، وهو قول سيبويه على ما حكاه ابن عطية.

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَظْبٌ أَتُجَدِّلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ
سَمَيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَاَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ
مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَظْبٌ (١) :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو، يعود على (هُود) عليه السلام.

قَدْ : حرف تحقيق. وَقَعَ : فعل ماض مبني على الفتح.

عَلَيْكُمْ : عَلَى : جازة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَى » ، وهو متعلق بـ « وَقَعَ » .

مِن رَّبِّكُمْ : مِّن : جازٍ لابتداء الغاية المجازية؛ أي: من جهة ربكم.

رَبِّكُمْ : مجرور بـ « مِّن » . الكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « وَقَعَ » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رِجْسٌ » ؛ إذ لو تأخر عنه جاز أن يكون صفة له.

وفي إعراب الآية لطائف منها:

(١) البحر ٣٢٩/٤، والدر ٢٩١/٣، والكشاف ٦٩/٢، وأبو السعود ٢٦٢/٢.

١ - أن « وَقَعَ » يراد به حقيقة الماضي إذا فسرت « الرجس » بالسخط والرين على القلب. ويراد به وضع الماضي موضع المستقبل إذا فسرت بالعداب، لأن العذاب لم يكن قد وقع بعد.

٢ - قال أبو السعود: « تقديم الظرف الأول [يعني: عليكم] على الثاني [يعني: من ربكم] مع أن مبدأ الشيء متقدم على منتهاه؛ للمسارعة إلى بيان إصابة المكروه لهم، وكذا تقديمها على الفاعل الذي هو قوله تعالى: « رَجَسْ » مع ما فيه من التشويق إلى المؤخر، ولأن فيه نوع طول بما عطف عليه من قوله تعالى: « وَعَظَبْتُ » فربما يُخَلُّ تَقْدِيمُهَا بِالنَّظْمِ الْكَرِيمِ .. وتوניהما - يعني « رَجَسْ وَعَظَبْتُ » للتفخيم والتهويل ».

* وجملة: « قَالَ قَدْ وَقَعَ ... ». استئنافية لتتميم المحاوراة بين هود عليه السلام وقومه، أو جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

أَتَجَدِّلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَبَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ^(١) :

أَتَجَدِّلُونَنِي : الهمزة: حرف استفهام أريد به الإنكار عليهم وأستقباح جدالهم فيما ليس موضوعاً للجدال والمخاصمة.

تُجَدِّلُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول.

فِي أَسْمَاءٍ : جازٍ ومجرور، وهو متعلق بـ « تجادل ». و أَسْمَاءٍ : تحتمل أن يكون موضع الجدل هو الأسماء التي سموا بها آلهتهم، أو أن يراد بالأسماء مسمياتها وهي الأصنام، وعلى القول الأخير يكون الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: « في ذوات أسماء ».

سَبَّيْتُمُوهَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، التاء: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٣٢٩/٤، والدر ٢٩١/٣، وأبن النحاس ٦١/٢، والعكبري ٥٧٩/١، والفريد ٣٢٥/٢،

وزاد المسير ١٣٤/٢، وأبو السعود ٢٦٢/٢، والشهاب ط/١٨٢ - ١٨٣.

الواو: حرف إشباع. ها: في محل نصب مفعول.

وفي « سَمِيَّ » قولان:

١ - هو ناصب لمفعولين، والتقدير: سميتموها آلهة، أو سميتم بها أصناماً، فيكون « هَا » مفعولاً أول، والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه.

٢ - هو ناصب لمفعول واحد هو « هَا »، بمعنى اتخذتم لها أسماء.

※ وجملة: « سَمِيَّتُوهَا » في محل جر صفة أولى لـ « أَسْمَاءِ ».

أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ :

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « سَمِيَّتُوهَا ».

قلت: ووهم الهمداني إذ جعله توكيداً للواو؛ فالواو حرف للإشباع.

وَأَبَاؤُكُمْ : الواو: عاطفة. أَبَاؤُكُمْ : معطوف على مرفوع. الكاف: في محل

جر بالإضافة.

مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ :

مَا : نافية لا عمل لها. نَزَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهَا : الباء جارة. وَهَا : في محل جر بالباء.

وهو متعلق بـ « نَزَّلَ ».

مِنْ سُلْطَانٍ : مِنْ : حرف جر زائد. سُلْطَانٍ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه

فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

※ وجملة: « مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا ... » في محل جر صفة ثانية لـ « أَسْمَاءِ ».

وجملة: « أَتَجِدَلُونِي » استئنافية لإنكار ما هم عليه، فلا محل لها من الإعراب.

فَأَنْظِرُوا : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على « قَدْ وَقَعَ ».

أَنْظِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: فانتظروا تحقق وعيد الله وعذابه.

والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ :

إِنِّي : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الياء: في محل نصب أسم « إن ».

مَعَكُمْ : ظرف مكان منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة.

مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ : مِّنَ : جازة. الْمُنتَظِرِينَ : مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الياء.

وفي تعلق « مَعَكُمْ » أوجه الإعراب الآتية^(١):

الأول: « مَعَكُمْ » متعلق بما بعده، و« أل » في « الْمُنتَظِرِينَ » للتعريف وليست موصولة، وهو مذهب أبي عثمان، أو أن « أل » موصولة، وتسومح في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسامح في غيرهما لدورانها في الكلام، وهو رأي بعض البصريين.

الثاني: « مَعَكُمْ » متعلق بمحذوف لإرادة البيان، والتقدير إني - أعني - معكم.

الثالث: « مَعَكُمْ » متعلق بمحذوف مدلول عليه بصلة « أل »، والتقدير: إني منتظر معكم. وجعل ابن مالك ذلك مطرداً في « أل » الموصولة وصلتها إذا جُرّت بـ « مِّنَ ».

الرابع: « مَعَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر « إن ». ويكون « مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ » على هذا حالاً. وقد ضعف السمين هذا الوجه؛ قال: ليس بذلك لأن مقصود الكلام هو الانتظار لمقابلة قوله: « فَأَنْظِرُوا » فلا يُجَعَلُ فضلة.

وفي تعلق « مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ » ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف خبر « إن » إذا لم تعرب « مَعَكُمْ » خبراً لها.

٢ - متعلق بمحذوف حال، إذا أعربت « مَعَكُمْ » خبراً، والتقدير: إني مصاحبكم حال كوني من المنتظرين الصبر والفرج. وقد تقدّم تضعيف السمين لهذا الوجه.

(١) الدر ٣/٢٩١ - ٢٩٢، وأيضاً ٣/٢٤٨ - ٢٤٩.

※ وجملة: « قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ ... » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب .

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا :

فَأَنْجَيْنَاهُ : الفاء: هي الفصيحة . والتقدير: فوقع ما وقع، فَأَنْجَيْنَاهُ . أَنْجَيْنَاهُ : فعل
ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل . الهاء: في محل نصب مفعول .
وَالَّذِينَ مَعَهُ : الواو: عاطفة أو هي للمعية .
الَّذِينَ : فيها قولان:

١ - موصول مبني على الفتح في محل نصب عطفاً على الهاء في « أَنْجَيْنَاهُ » .

٢ - في محل نصب بواو المعية مفعول معه .

مَعَهُ : ظرف منصوب . والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف
تقديره: آمنوا معه؛ فالمراد بها معية الدين والمتابعة . وهو صلة الموصول لا محل له
من الإعراب .

بِرَحْمَةٍ : جازٍ ومجرور . ويحتمل الكلام أن يكون على تقدير وصف محذوف،
أي رحمة عظيمة لا يقدر قدرها . وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من الهاء وما
عطف عليها، أي: مصحوبين برحمة .

مِنَّا : مِن : جازة . نَا : في محل جر بـ « من »، وهو متعلق بمحذوف صفة
لـ « رَحْمَةٍ » . وهي صفة مؤكدة لفخامة الرحمة الذاتية المفهومة من تنكيرها .

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب .

وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا :

وَقَطَّعْنَا : الواو: عاطفة . قَطَّعْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل
رفع فاعل . دَايِرَ : مفعول منصوب .

الَّذِينَ كَذَّبُوا : الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم . الواو : في محل رفع فاعل .

بِأَيْدِينَا : الباء : جاز ومجرور . نا : في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « كَذَّبُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « وَقَطَعْنَا دَائِرَ الَّذِينَ » معطوفة على السابقة ، فلا محل لها من الإعراب .

وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ :

وَمَا كَانُوا : الواو : يحتمل أن تكون عاطفة أو استثنائية ، ويتعلق بذلك محل

الجملة بعدها من الإعراب . ما : نافية لا عمل لها . كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع أسم « كان » .

مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء .

* وجملة : « مَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على قوله : « كَذَّبُوا بِأَيْدِينَا » عطفت علة على معلول أو عطفت توكيد ، وهو داخل في حكم الصلة ؛ أي : أصروا على الكفر والتكذيب .

٢ - الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب ، تعريضاً بمن آمن مع هود عليه السلام ؛ أي : وما كانوا كالذين آمنوا فنجوا ، أو إخباراً من الله بأنه قد سبق في علمه أنهم لو بقوا ما آمنوا .

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا عَنْ آلِهِمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ
فَدَجَّكُمْ بِآيَاتِهِ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَدَسَّوْا
تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ مَا يَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا عَنْ آلِهِمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ :

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا : الواو : عاطفة لما بعدها على قوله : « وَالَّذِينَ كَذَّبُوا عَنْ آلِهِمْ هُودًا » .

إلى : جازة. ثمود: مجرور بـ « إلى »، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، اسماً للقبيلة لا للحي.

وقد تقدّم إعراب نظير ذلك في الآية ٦٥ من هذه السورة، فلا حاجة إلى تكراره.

فَدَجَاءَتْكُمْ بَيْنَهُ مِّن رَّبِّكُمْ :

فَدَ : حرف تحقيق . جَاءَتْكُمْ : فعل ماض . والتاء : حرف تأنيث . بَيْنَهُ : فاعل مرفوع . والأصل فيها أنها صفة لمحذوف، أي: آية بينة . قال أبو حيان: « كثر استعمال هذه الصفة استعمال الأسماء في القرآن، فوليت العوامل كقوله: « حتى جاءتهم البينة » . »

مِّن رَّبِّكُمْ : جازَ ومجرور، وفي معنى « مِّن » قولان:

١ - هي لابتداء الغاية المجازية، أي: من جهة ربكم . وعليه يكون « مِّن رَّبِّكُمْ » متعلقاً بـ « جَاءَتْكُمْ » .

٢ - هي للتبعيض . ويلزم لذلك تقدير مضاف؛ أي: من آيات ربكم، و « مِّن رَّبِّكُمْ » متعلق بمحذوف صفة لـ « آيَةٌ » . وتقدير المضاف لازم على رأي السمين: « ليتصادق الموصوف مع صفته »، وقال الشهاب: « ليس بلازم على تقدير الوصفية كما قيل » .

هَيْدِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ (١) :

في إعرابها الأوجه الآتية:

الأول: هَيْدِهِ : ها: للتنبيه . ذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . نَاقَةُ : خبر أول مرفوع . اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

(١) البحر ٣٢١/٤ - ٣٢٢، والدر ٢٩٠/٣، ومعاني الزجاج ٣٤٩/٢، والكشاف ٧١/٢، والعكبري ٥٧٩/١ - ٥٨٠، والفريد ٣٢٦/٢، وفتح القدير ٧٤٥/١، وأبو السعود ٢٦٦/٢، والجمل ١٥٨/٢ - ١٥٩، والشهاب ١٨٣/٤، ومغني اللبيب ١٧٣/٤ .

لَكُمْ : اللام : جازة . الكاف : في محل جر باللام . و « لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر ثان .

وإضافة الناقاة إلى لفظ الجلالة للتعظيم ، ولمجيئها من جهته من غير واسطة معتادة .

الثاني : هَذِهِ : مبتدأ . نَاقَةٌ : بدل أو عطف بيان مرفوع .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه . لَكُمْ : متعلق بمحذوف خبر عن « هَذِهِ » .

الثالث : هَذِهِ نَاقَةٌ اللَّهُ : مبتدأ وخبر . لَكُمْ : متعلق بمحذوف للإبانة عن الذين تتجه إليهم الآية تخصيصاً ، وهم « ثمود » ؛ لأنهم طالبوها والمتنفعون بها . وتقديره - على ذلك - : أعني لكم .

الرابع : هَذِهِ نَاقَةٌ اللَّهُ : مبتدأ وخبر . لَكُمْ : متعلق بمحذوف حال من « آيَةٌ » ؛ إذ لو تأخر عنها لصح أن يكون صفة له .

آيَةٌ : حال منصوب مؤكّد من الضمير المستتر في « لَكُمْ » . وجاز إعرابه حالاً مع جموده ؛ لأنه بمعنى علامة ودليل . والعامل فيها معنى التنبيه المستفاد من «ها» في هذه ، أو أسم الإشارة بما فيه من معنى الإشارة ، أو متعلق « لَكُمْ » إذا أعربته خبراً ، أو فعل مضمّر تدل عليه الجملة ؛ كأنه قيل : انظروا إليها حال كونها آية .

* وفي محل جملة : « هَذِهِ نَاقَةٌ اللَّهُ » من الإعراب ما يأتي :

١ - هي أستئناف نحوي لبيان المقصود بالبيئة ، أو أستئناف بياني ؛ جواباً لسؤال مقدر ؛ كأنه قيل : ما بينتك؟ فكان هذا جواباً . وعلى ذلك لا يكون لها محل من الإعراب .

٢ - هي في محل رفع بدل من « بَعِيْنَةٌ » ؛ إذ هي تفسير لها . قال السمين : جاز إبدال الجملة من المفرد لأنها في قوته^(١) .

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ :

فَذَرُوهَا : الفاء : عاطفة تفريراً على كونها « آيَةٌ » .

ذرزها : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : ضمير في محل رفع فاعل .
ها : في محل نصب مفعول .

تَأْكُلْ : في إعرابه ما يأتي :

١ - فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وعلامة جزمه السكون . والفاعل :
مستتر تقديره : هي .

٢ - هو مجزوم لوقوعه في جواب شرط محذوف تقديره : إن تذروها تأكل .

✽ والجملة على الوجهين لا محل لها من الإعراب .

فِي أَرْضِ اللَّهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ، اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة . وكما أضاف
الناقة إليه كذلك أضاف مرعاها تعظيماً من شأن الآية . وفي تعلق الجار والمجرور
قولان :

١ - أنه متعلق بـ « تَأْكُلْ » ، وهو الظاهر .

٢ - أنه متعلق بـ « ذَرُوهَا » .

وعلى ذلك تكون المسألة من باب التنازع ، وقد أعمل الثاني ، فإذا أعملت الأول
وجب الإضمار مع الثاني ، والتقدير : تأكل فيها في أرض الله .

واجتزأ بذكر الأكل عن الشرب اكتفاءً أو لإرادة التعميم .

وجملة : « فَذَرُوهَا تَأْكُلْ » تابعة للجملة المعطوفة عليها في الوجهين
المذكورين فيها ، فإما لا محل لها من الإعراب ، وإما هي في محل رفع .

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ :

وَلَا تَمَسُّوهَا : الواو : عاطفة . لا : ناهية جازمة .

تَمَسُّوهَا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . ها : في محل نصب مفعول .

بِسُوءٍ : الباء : جازة . سُوءٍ : مجرور بالباء . وفي الباء قولان :

١ - هي للتعدية، والتقدير: لا تلصقوا بها سوءاً، وعلى ذلك يكون « متعلقاً بالفعل « منس » .

٢ - هي للمصاحبة فيكون « بِسُوءٍ » متعلقاً بمحذوف حال. والتقدير ولا تمسوها حال مصاحبتكم للسوء.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب. أو في محل رفع على ما تقدم بيانه.

فِيَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الفاء: سببية عاطفة. يَأْخُذُكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية. الكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

والتقدير: لا تجمعوا بين المس بالسوء وبين أخذ العذاب إياكم، وهم وإن يكن أخذ العذاب إياهم ليس من صنعهم - قد تعاطوا أسبابه فكأنهم صانعه بأنفسهم.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَنْجِدِينَ
سُهُولَهَا فُصُورًا وَنَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَكْفُرُوا
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ :

تقدم إعراب نظيره في الآية/ ٦٩ من هذه السورة، فلا حاجة إلى تكراره.

وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ :

وَبَوَّأَكُمْ : الواو: عاطفة. بَوَّأَكُمْ : فعل ماضٍ ناصب لمفعولين. والكاف: في

محل نصب مفعول.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

فِي الْأَرْضِ : في : جازة. الْأَرْضِ : مجرور بـ « في ». و« فِي الْأَرْضِ » متعلق

بالفعل في محل نصب مفعول أول. والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: **بِوَأَكْمِ فِي الْأَرْضِ مَنَازِلَ**.

وجملة: « **وَبِوَأَكْمِ** » معطوفة على جملة جعلكم، فهي في محل جر.

تَنخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا^(١):

تَنخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي « **تَنخِذُونَ** » قولان:

١ - أنه بمعنى « **تعملون** »، فهو متعد إلى مفعول واحد، وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

من سُهُولِهَا: من: جارة. سهولها: مجرور بـ « **مِنْ** »، و« **مِنْ** »: ابتدائية أو تبعية، و« **مِنْ سُهُولِهَا** » متعلق بالاتخاذ، أو هو متعلق بمحذوف حال من « **قُصُورًا** »؛ إذ لو تأخر عنه لصح أن يكون صفة له. والمعنى تتخذون مما سهل من الأرض كالحصى والآجر واللبن مادة لبناء قصوركم. قصوراً: مفعول منصوب.

ويجوز أن تكون « **مِنْ** » بمعنى: (في) كقوله: « **إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا** »، والإعراب كسابقه.

٢ - أن يكون « **تَنخِذُونَ** » على معنى الجعل، فيكون من سهولها مفعولاً ثانياً مقدماً، وقصوراً: مفعولاً أول.

وجملة: « **تَنخِذُونَ** ... »:

١ - في محل نصب حال من ضمير المفعول في « **بِوَأَكْمِ** ».

٢ - جملة تفسيرية لقوله: « **بِوَأَكْمِ** .. »، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٣١/٤ - ٣٣٢، والدر ٢٩٣/٣، والكشاف ٧١/٢، والعكبري ٥٨٠/١، والفريد ٣٢٦/٢ - ٣٢٧، والقرطبي ١٥٢/٧، وفتح القدير ٧٤٦/١، وأبو السعود ٢٦٦/٢، والجمل ١٥٩/٢، والشهاب ١٨٤/٤.

وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا :

وَتَنْحِتُونَ : الواو: عاطفة. تَنْحِتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
ويجوز في « تَنْحِتُونَ » قولان:

الأول: أن يكون معناه على أصله فيتعدى إلى مفعول واحد. وعلى هذا القول يجوز في الإعراب وجهان:

١ - أَلْجِبَالَ : منصوب على نزع الخافض.

بُيُوتًا : مفعول منصوب.

والتقدير: تنحتون في الجبال بيوتاً.

٢ - أَلْجِبَالَ : مفعول منصوب.

بُيُوتًا : حال مقدره؛ أي مقدر لها ذلك؛ لأن الجبال لم تكن بيوتاً عند النحت، فهي كقولك: إبر لي اليراعة قلما. وجاز إعرابه حالاً مع جموده، لأنه بمعنى مسكونة أو مبنية.

الثاني: أن يكون معناه « تَتَّخِذُونَ »، فيتعدى إلى مفعولين، وعلى هذا القول يكون إعرابه:

أَلْجِبَالَ : مفعول أول منصوب. بُيُوتًا : مفعول ثانٍ منصوب.

ويكون التقدير: تتخذون الجبال بيوتاً بالنحت.

* وجملة: « تتخذون الجبال » يجوز فيها ما جاز في جملة: « تَتَّخِذُونَ »؛ لأنها معطوفة عليها.

فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ :

فَاذْكُرُوا : الفاء هي الفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا استيقنتم

ذلك فاذكروا..

أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على « أَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ »، فلا محل لها من الإعراب.
ءالآء : مفعول منصوب. الله : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

وَلَا نَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

وَلَا نَعْتُوا : الواو : عاطفة . لا : ناهية جازمة .

نَعْتُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لا »، وعلامة جزمه حذف النون،
وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

فِي الْأَرْضِ : في : جازة . الْأَرْضِ : مجرور بـ « في » ويجوز فيه :

١ - أن يتعلق بـ « نَعْتُوا » قبله .

٢ - أن يتعلق بـ « مُفْسِدِينَ » بعده، أي ولا تعثوا مفسدين في الأرض .

مُفْسِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو حال مؤكّد؛ لأن معناه
مفهوم من عامله وهو : « نَعْتُوا » .

- وقوله : « وَأَذْكُرُوا . . . إلى آخر الآية » مندرج في مقول القول، فهو في
محل نصب .

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَاحِبًا مُرْسَلًا مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ :

قَالَ الْمَلَأُ : فعل وفاعل . الَّذِينَ : في محل رفع صفة .

اسْتَكْبَرُوا : فعل وفاعل .

وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

مِنْ قَوْمِهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « اسْتَكْبَرُوا » .

وسبق إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ٦٦ من السورة .

لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ^(١) :

لِلَّذِينَ : اللام : جازة للتبليغ . الَّذِينَ : موصول في محل جر باللام .

اسْتَضَعُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع نائب عن

الفاعل .

لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ : اللام : جازة للتبليغ . مَنْ : موصول مبني على السكون في

محل جر . ءَامَنَ : فعل ماض مبني على الفتح .

مِنْهُمْ : مَنْ : جازة للتبليغ . الهاء : في محل جر بـ « مِنْ » . و « مِنْهُمْ » متعلق

بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ءَامَنَ » .

و « لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ » بدل من « لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا » بإعادة العامل في المبدل منه ،

وفيه وجهان :

١ - إذا رجعت الضمير في « مِنْهُمْ » إلى قومه ، فهو بدل كل من كل .

ويكون المستضعفون مؤمنين فقط ؛ والمعنى : قال المستكبرون للمؤمنين

من قوم صالح . . .

٢ - إذا رجعت الضمير السابق إلى « الَّذِينَ اسْتَضَعُوا » فهو بدل بعض من كل ،

ويكون المستضعفون فريقين : منهم المؤمن ومنهم الكافر . والمعنى : قال

المستكبرون للمستضعفين من المؤمنين دون المستضعفين من الكفار .

قال أبو السعود : « والأول هو الوجه ؛ إذ لا داعي إلى توجيه الخطاب أولاً إلى

جميع المستضعفين مع أن المجاوبة مع المؤمنين ؛ أي قالوا للمؤمنين الذين

استضعفهم واسترذلوهم^(٢) . وللقرطبي في هذا كلام غريب خالف به المعريين ،

(١) البحر ٤/٣٣٢ - ٣٣٣ ، والبيان ٢/٣٦٧ ، والكشاف ٢/٧٢ ، والعكبري ١/٥٨٠ ، والفريد

٢/٣٢٧ - ٣٢٨ ، والقرطبي ٧/١٥٣ ، وفتح القدير ١/٧٤٦ ، وأبو السعود ٢/٢٦٦ ،

والجمل ٢/١٥٩ - ١٦٠ ، والشهاب ٤/٥٨٠ .

(٢) أبو السعود ٢/٢٦٦ .

قال: « الثاني بدل من الأول، لأن المستضعفين هم المؤمنون، وهو بدل بعض من كل ». وهو كلام لا يستقيم.

وجملة: « قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا » استثنائية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

جملة: « ءَأَمَنَ مِنْهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَتَعْلَمُونَ أَنْ صَلِحًا مُرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ :

أَتَعْلَمُونَ : الهمزة: حرف استفهام. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف ناسخ مصدرى مؤكّد. صَلِحًا : اسم « أَنْ » منصوب. مُرْسَلٌ : خبر « أَنْ » مرفوع.

مِن رَّبِّهِ : مِّن : جازة لابتداء الغاية مجازاً. رَّبِّهِ : مجرور بـ « مِّن ». الهاء: في محل جر بالإضافة. و« مِّن رَّبِّهِ » متعلق بـ « مُرْسَلٌ ». أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ « مُرْسَلٌ ».

وجملة: « أَنْ » وأسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (علم) فهي مصدر مؤول في محل نصب.

وجملة: « أَتَعْلَمُونَ أَنْ صَلِحًا... » في محل نصب مقول القول. قال الزمخشري: « وهو شيء قالوه على سبيل الطَّنْز والسخرية »^(١). وإضافة « صالح » إلى ربه إضافة اختصاص، وهو أيضاً من قبيل السخرية؛ فلم يقولوا: من ربنا، ولا من ربكم.

قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ :

قَالُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نا: في محل نصب أسم « إن ».

يَمَّآ : الباء جارة. مَأَ : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء .

أُرْسِلَ : فعل ماضٍ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو .

بِهِ : الباء : جارة. والهاء : في محل جر بالباء . و « بِهِ » متعلق ب « مُرْسِلٍ » و « يَمَّآ أُرْسِلَ بِهِ » متعلق ب « مُؤْمِنُونَ » ، قدم للاختصاص والعناية ورعاية الفاصلة. و مُؤْمِنُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. قال أبو السعود: « لا يجوز حذف العائد وإن اتحد الجار للموصول وعائده لأختلاف العامل في الجارين »^(١).

* وجملة: « قَالُوا إِنَّا يَمَّآ أُرْسِلَ بِهِ . . . » استئنافية، جواباً عن سؤال مقدر فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أُرْسِلَ بِهِ » صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّا يَمَّآ أُرْسِلَ بِهِ . . . » في محل نصب مقول القول. وقد عدل المؤمنون عن الجواب المتوقع وهو: (نعم، هو مرسل من ربه) إلى الإعلان عن إيمانهم بما أرسل به، إشعاراً بأن إرساله من ربه أمر مسلّم وليس منوطاً للسؤال.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَفِرُونَ ﴿٧٦﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا :

قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

اسْتَكْبَرُوا : فعل ماضٍ. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « اسْتَكْبَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قَالَ الَّذِينَ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدر من تمام الحوار، فلا

محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « أعيد الموصول مع صلته مع كفاية الضمير، إيداناً بأنهم قالوا ما قالوا على سبيل العنود والاستكبار »^(١).

إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِءِ كَفِرُونَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

بِالَّذِي : الباء : جارة . الَّذِي : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء .

ءَامَنْتُمْ : فعل ماض . التاء : في محل رفع فاعل .

بِهِءِ . : الباء : جارة . الهاء : في محل جر بالباء وهو متعلق بـ « ءَامَنَ » . و « بِالَّذِي

ءَامَنْتُمْ بِهِءِ » متعلق بـ « كَفِرُونَ » ، وقدم للاختصاص والاهتمام ورعاية الفاصلة .

كَفِرُونَ : خبر « إن » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

وجملة: « ءَامَنْتُمْ بِهِءِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ولا يجوز هنا حذف العائد كما في الآية السابقة .

※ وجملة: « إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِءِ . . . » في محل نصب مقول القول .

قال أبو حيان: « الذي آمنتم به هو من حيث المعنى « بِمَا أُرْسِلَ بِهِءِ » ، لكنه

من حيث اللفظ أعم، قصدوا الرد لما جعله المؤمنون معلوماً وأخذوه مُسَلِّماً »^(٢).

فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحُ آثِنَتَنَا بِمَا تَعَدْنَا إِنْ
كُنَّا مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾

فَعَقَرُوا النَّاقَةَ :

الفاء : هي الفصيحة . وتقدير الكلام : فأجمعوا أمرهم فعقروا الناقة .

عَتَرُوا : فعل ماض . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

النَّاقَةَ : مفعول منصوب .

(١) أبو السعود ٢/٢٦٧ .

(٢) البحر ٤/٣٣٣ .

* وجملة: « فَعَرَّوْا النَّاقَةَ » استئنافية معطوفة على محذوف مقدر، أو جواب لسؤال مقدر كأنه قيل: فما كان من أمرهم؟ فلا محل لها من الإعراب. وَعَعَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ^(١):

وَعَعَوْا : الواو: عاطفة. عَعَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْ أَمْرِ : عَنَ : جازة. أَمْرٍ : مجرور بـ « عَنَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور والهاء: في محل جر بالإضافة.

و« عَنَ أَمْرِ رَبِّهِمْ » متعلق بـ « عَعَوْا ». ولما كان « عَنَ » لا يتعدى بـ « كان » من التضمين، وفي ذلك ما يأتي:

١ - هو مضمن معنى « تولى »؛ أي: تولوا عن امتثال أمر ربهم عاتين.

٢ - هو مضمن معنى « صَدَرَ »، والمعنى: أنهم صدروا في عتوهم عن أمر ربهم؛ إذ لولا أمره إياهم بعدم التعرض للناقة ماعقروها، فكأن هذا الأمر سبب في العتو. ونظير ذلك قوله: « وما فعلته عن أمري ». قال الشهاب: « وهو بعيد ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا يَنْصَلِحُ آبَاتِنَا بِمَا نَعِدُنَا :

وَقَالُوا : الواو: عاطفة. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَنْصَلِحُ : يَا : حرف نداء. صَلِحُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

آبَاتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. نَا : في محل نصب مفعول.

بِمَا : الباء: جازة. وَمَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

(١) البحر ٣٣٣ - ٣٣٤ ، والدر ٢٩٥ / ٣ ، والكشاف ٧٢ / ٢ ، والجمل ١٦٠ / ٢ ، والشهاب

تعد : فعل مضارع مرفوع . نا : في محل نصب مفعول .

وجملة : « تَعْدُنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف تقديره : تعدناه . ولا يجوز أن يقدر متعدياً بالباء . فيقال : تعدنا به ، مع أن الأصل فيه هو التعدي بالباء ؛ لئلا يلزم حذف العائد المجرور بحرف من غير اتحاد متعلقهما ؛ لأن « يَمَا » متعلق بالإتيان ، و « به » متعلق بالوعد .

وجملة : « يَصْلِحُ أَثْنَانَا . . . » في محل نصب مقول القول .

وجملة : « عَنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » معطوفة على سابقتها ، فلا محل لها من الإعراب .

إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل

جزم بـ « إِنْ » . التاء : في محل رفع أسم « كان » .

مِنَ الْمُرْسَلِينَ : مِنْ : جازة . الْمُرْسَلِينَ : مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الياء ،

وهو متعلق بمحذوف خبر « كان » .

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه ، وتقديره : إن كنت من المرسلين

فأنتنا بما توعدتنا به من عذاب ، أو هو المتقدم عند من يجيز ذلك .

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ (١) :

فَأَخَذَتْهُمُ : الفاء : عاطفة للتعقيب ، أو هي الفصيحة .

١ - فالتعقيب على أنها عاطفة للجملة على قوله « فَأَيْنَا سِمَا تَعْدُنَا » .

وإرادة التعقيب يَرُدُّ عليها أن وقوع العذاب لم يكن عقيب قولهم « فَأَيْنَا سِمَا

تعدنا » ، بل جاء بعد ثلاث ليال . وقد أوجب عن ذلك بما يأتي :

(١) البحر ٣٣٣/٤ - ٣٣٤ ، والدر ٢٩٦/٣ ، والعكبري ٥٨١/١ ، والفريد ٣٢٨/٢ ، والجمل

- ١ - هو للتعبير عن قرب زمن الإتيان من زمن الإهلاك .
- ٢ - أن أسباب الإهلاك وجدت عقيب قولهم : « فَأَيْنَا . . . » ، فقد أصابتهم مقدماته في مدة الإمهال .
- ٢ - يجوز أن تكون الفاء فصيحة ويقدر معطوف عليه قبلها ، أي فوعدهم العذاب بعد ثلاث فانقضت فأخذتهم الرجفة .
- أَخَذْتُهُمْ : فعل ماض . التاء : للتأنيث . والهاء : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً .

الرَّجْفَةُ : فاعل مرفوع مؤخر .

فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنَّتِينَ :

فَأَصْبَحُوا : الفاء : عاطفة للتعقيب . أَصْبَحُوا : فعل ماض مبني على الضم .

ويجوز في (أصبح) وجهان :

الأول : أن تكون ناقصة . وعلى ذلك يكون إعرابها هو :

أَصْبَحُوا : فعل ماض ناسخ . الواو : في محل رفع أسم (أصبح) .

في دَارِهِمْ : في : جارة . دَارِهِمْ : مجرور بـ « في » والهاء في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق بـ « جَنَّتِينَ » . جَنَّتِينَ : خبر (أصبح) منصوب . ولا يجوز في هذا الوجه إعراب « في دَارِهِمْ » متعلقاً بمحذوف خبراً لـ (أصبح) و« جَنَّتِينَ » حالاً ، لعدم تمام الفائدة بقولك « فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ » ، وإفضائه إلى كون الإخبار بأنهم « دَارِهِمْ » مقصوداً بالذات ، وكونهم « جَنَّتِينَ » قيداً تابعاً له غير مقصود بالذات .

الثاني : أن تكون (أصبح) تامة ؛ أي : دخلوا في وقت الصباح وهم على هذه الحال . ويكون الإعراب :

أَصْبَحُوا : فعل ماض تام . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

في دَارِهِمْ : متعلق بـ « جَنَّتِينَ » . جَنَّتِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء .

قال السمين : والوجه الأول هو الأظهر . .

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ ﴿٧٩﴾

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ (١):

فَتَوَلَّى : الفاء : عاطفة . وفي معنى التعقيب قولان :

١ - أن التولي قد أعقب الإهلاك وجثومهم في ديارهم .

٢ - أنه كان قبل إهلاكهم وموتهم ، ومن ثم خاطبهم بقوله : « يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ . . . » ؛ وذلك عند عقر الناقة ورؤية نذر العذاب . قال القرطبي : وهو الأظهر . وأجيب عن ذلك بأقوال هي :

١ - يجوز أن يكون في الآيات تقديم وتأخير ، وتقديره : فتولى عنهم . . . فأخذتهم الرجفة .

٢ - أن خطاب صالح لقومه كان كخطاب النبي ﷺ لقتلى المشركين بيدر ؛ إذ يقول لأصحابه : ما أنتم بأسمع منهم ، ولكنهم لا يجيبون .

٣ - أن يكون الخطاب على سبيل تنبيه من يأتي بعدهم إلى مناط العبرة والعظمة فيما وقع زجراً لهم عن الوقوع في العنود والاستكبار ، وتحسراً على ما آل إليه أمر قومه .

تَوَلَّى عَنْهُمْ : تَوَلَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والفاعل مستتر تقديره : هو . عَنْهُمْ : عَنْ : جازة . والهاء : في محل جر بـ « عَنْ » ، وهو متعلق بـ « تَوَلَّى » .

والجملة معطوفة على قوله « فَأَيْنَا » ، أو على المحذوف المقدر ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَقَالَ يَاقَوْمِ : الواو : عاطفة . قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح .

(١) البحر ٤/٣٣٥ ، والدر ٣/٢٩٦ ، والقرطبي ٧/١٥٥ ، والجمل ٢/١٦١ ، وزاد المسير

يَقْوَمُ : يا : حرف نداء. قَوْمٌ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والكسرة دليل على الياء المحذوفة.

لَقَدْ أُنْفِئْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم المحذوف. قَدْ : حرف تحقيق.

أُنْفِئْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

رِسَالَةَ : مفعول ثان منصوب. رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَقَدْ أُنْفِئْتُكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

وَنَصَحْتُ لَكُمْ : الواو: عاطفة. نَصَحْتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. لَكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام.

و « لَكُمْ » متعلق بـ « نصح »، وقد عُذِّي بحرف الجر مع قابليته للتعدي بنفسه إيداناً بإخلاص النصيحة، وبأنهم المعنيون بها والمستفيدون منها.

وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّصِيحَةَ^(١) :

وَلَكِن : الواو: عاطفة. لَكِن : حرف استدراك لا عمل له.

لَّا تُحِبُّونَ : لَّا : نافية غير عاملة. تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. النَّصِيحَةَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو عام في كل ناصح مبالغة في ذمهم.

* والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: قيل: « كان » محذوفة هنا؛ لأنه حكاية حال ماضية؛ أي ولكن كنتم لا تحبون الناصحين^(١).

(١) البحر ٤/٣٣٥، والدر ٣/٢٩٦، والكشاف ٢/٧٢ - ٧٣، وأبو السعود ٢/٢٦٧، والشهاب

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ^(١) :

وَلُوطًا : الواو عاطفة .

وجاء في إعراب « لوطاً » وما بعده ما يأتي :

١ - لُوطًا : مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره : أرسلنا ، عطفاً على الأنبياء قبله . إذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « أرسلنا » .

٢ - لُوطًا : منصوب بفعل مضمر تقديره : اذكر . إذ : في محل نصب بدل اشتمال من « لوطاً » . وتقديره : اذكر لوطاً وقت قال لقومه . . . ، وعلى هذا لا يكون « إذ » ظرفاً . وهو قول الزمخشري . وقد تقدم القول في إعراب نظير ذلك في الآية ٦٩ من السورة .

٣ - لوطاً : منصوب بـ (اذكر) على تقدير مضاف محذوف هو : اذكر رسالة لوط . إذ : ظرف في محل نصب بالمضاف المحذوف المقدر .

قَالَ لِقَوْمِهِ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

لِقَوْمِهِ : اللام جارة للتبليغ . قَوْمِهِ : مجرور باللام . والهاء : في محل جر

بالإضافة .

أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ :

أَتَأْتُونَ : الهمزة : حرف استفهام . تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه

ثبوت النون . الواو : في محل رفع فاعل . الْفَحِشَةَ : مفعول منصوب . و« أل » فيها إما للتعريف إيذاناً بإجماع الفطرة السليمة على تقبيح الفعلة وتشنيعها ، وإما للجنس

(١) البحر ٤/٣٣٥ - ٣٣٦ ، والدر ٣/٢٩٦ - ٢٩٧ ، والبيان ١/٣٦٧ ، والكشاف ٢/٧٣ ،

وأبن النحاس ٢/٦١ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٥١ ، ومشكل مكى ١/٣٢٣ ، وفتح القدير ١/٧٤٦ ،

وأبو السعود ٢/٢٦٨ - ٢٦٩ ، والشهاب ٤/٥٨٠ .

على المبالغة. والأستفهام إنكار وتوبيخ. وهو عند ابن النحاس للتقرير^(١).

* جملة: « وَلَوْطًا »: معطوف على ما سبق من قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » [الآية ٥٩ من هذه السورة]؛ فهي أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قَالَ لِقَوْمِهِ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ^(٢) :

مَا : نافية. سَبَقَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول. بِهَا : الباء: جارة. هَا : في محل جر بالباء.

وفي معنى الباء قولان:

١ - أنها للتعديّة؛ والتقدير: ما أسبقكم إياها من أحد، وهو كقولك: سبقته بالكرة؛ أي: ضربتها قبله، ومنه قوله في الحديث: «سبقك بها عكاشة».

وهذا القول للزمخشري، ورده أبو حيان، قال: «معنى التعديّة هنا قلق جداً»، وعلل لذلك بأن تعديّة الفعل المتعدي لواحد بالباء هو على معنى إيقاع المفعول الأول نفس الأثر بالمفعول الثاني؛ فإذا قلت: «صككت الحجر بالحجر»، كان المعنى: أصككتُ الحجرَ الحجرَ. ولا يتأتى مثل ذلك في قولك سبقتك بالكرة إلا بمجاز متكلف.

ونقض الشهاب قول أبي حيان، قال: وليس بشيء، بل المعنى على التعديّة، ومعنى سبقته بالكرة هو أسبقتُ كرتي كرتَه؛ لأنّ السبق بينهما لا بين الشخصين أو الضربين.

٢ - أن الباء للمصاحبة. وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال. والتقدير: ما سبقكم ملتبساً بها من أحد.

(١) ابن النحاس ٦١/٢ - ٦٢.

(٢) البحر ٣٦٦/٤ - ٣٦٧، والكشاف ٧٣/٢، والفرید ٣٢٩/٢، وأبو السعود ٢٦٨/٢، والشهاب ١٨٦/٤.

* وفي جملة: « مَا سَبَقَكُمْ بِهَا . . . » ما يأتي:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَتَأْتُونَ »، أو من المفعول « الْفَحْشَةَ »؛ لأشتمالها على ضميرين عائدين إليهما، والتقدير: تأتونها مبتدئين.

٢ - هي استثنائية لا محل لها من الإعراب يراد بها الإنكار والتوبيخ استثنافاً نحويّاً، أو استثنافاً بيانياً هو جواب لسؤال مقدر؛ كأنهم قالوا: ولم لا تأتيها؟ ف قيل لهم: ما سبقكم بها من أحد.

مِنْ أَحَدٍ : مِنْ : زائدة. أَحَدٍ : فاعل مرفوع، ومنع من ظهور علامة الرفع وهي الضمة أشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وأختلف في معنى « مِنْ » الزائدة على قولين:

١ - هي مزيدة لتوكيد النفي واستغراق الجنس، وهو رأي الجمهور، فهي بعبارة أبي السعود: « أفادت الأمرين معاً ».

٢ - هي مزيدة لتوكيد النفي وليس لاستغراق الجنس، وهو قول الهمداني؛ فهي عنده « ليست كالتي في قولك: ما جاءني من رجل؛ لأن « مِنْ » ها هنا أفادت معنى الاستغراق، فهي مزيدة لفظاً لا معنى، وفي قولك: ما جاءني من أحد أفادت معنى التوكيد ليس إلا ».

مِنَ الْعَالَمِينَ : مِّنَ : جارة تبعيضية. الْعَالَمِينَ : مجرور بـ « مِّنَ »، وعلامة جزه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. وهو متعلق بمحذوف، صفة لـ « أَحَدٍ ».



إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ

إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ (١) :

إِنَّكُمْ : إن: حرف ناصب ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ».

(١) البحر ٤/٣٧٧، والدر ٢٩٧ - ٢٨٩، والكشاف ٢/٧٣، والعكبري ١/٥٨١، والفريد

٣٣٠/٢، والجمل ٢/١٦٢، والشهاب ٤/١٨٦.

لَتَأْتُونَ : اللام هي المرحلقة المؤكدة. تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الرِّجَالُ : مفعول منصوب.

* وجملة: « تَأْتُونَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ... » بيانية للمراد بالفاحشة، لا محل لها من الإعراب.

شَهْوَةٌ : منصوب، وفي نصبه ما يأتي:

١ - هو مصدر وقع حالاً، وتأويله: مشتتهين، أو متبعين للشهوة، أو ذوي شهوة. وبه قال الحوفي وأبن عطية وجوزة الزمخشري والعكبري والهمداني.

٢ - مفعول لأجله، والتقدير: من أجل الشهوة أو للاشتهاء. وبه قال الزمخشري، وبدأ به العكبري.

٣ - مفعول مطلق، وناصبه: « تَأْتُونَ »؛ لأنه بمعنى: تشتهون شهوة. مِنْ دُوبٍ أَلَيْسَاءَ :

مِنْ دُوبٍ : جازّ ومجرور. أَلَيْسَاءَ : مجرور بالإضافة. وفي تعلقه ما يأتي^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من « الرِّجَالُ »، أي منفردين عنهن.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « شَهْوَةٌ ». وبه قال ابن عطية.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « الرِّجَالُ ». وبه قال العكبري، ولعله وهم؛ فالرجال معرفة لا نكرة.

٤ - وذكر الحوفي أنه متعلق بـ « شَهْوَةٌ ».

بَلْ أَنتُمْ نَجِسٌ مُّسْرِفُونَ :

بَلْ : حرف إضراب، وجاء في معنى الإضراب هنا ما يأتي:

(١) انظر مغني اللبيب ٤/١٨٩، والبحر ٤/٣٣٤، والدر ٣/٢٩٨، والعكبري ٥٨١، وحاشية الجمل ٢/١٥٩، وفتح القدير ٢/٢٢٢.

١ - هو إضراب انتقالي للخروج من قصة إلى قصة. وهو المشهور على رأي الجمل.

٢ - هو للإضراب عن تقريرهم وتوبيخهم، أو عن الإخبار عنهم بهذه المعصية إلى الحكم عليهم بالحال الناشئة عن هذه القبائح، وهي الإسراف؛ أي: زيادة المفسدة واستجماع العيوب كلها.

٣ - هو إضراب عن محذوف، تقديره: ما عدلتم بل أنتم قوم مسرفون. وبه قال العكبري.

٤ - هو رد لجواب؛ إذ زعموا لهم في ذلك عذراً ف قيل لهم: لا عذر لكم ولا حجة بل أنتم قوم مسرفون، وبه قال الكرمانى. والجملة لا محل لها من الإعراب.

نَسَبٌ : في محل رفع مبتدأ. مُسْرِفُونَ : خبر مرفوع، وعلامته الواو.

قال أبو حيان: « جاء هنا باسم الفاعل لتقرير الثبوت ولموافقة الانتهاء بالأسماء، وهو غير ما جاء في سورة النمل الآية ٥٥: « بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَّجْهُلُونَ » لتجدد الجهل، ولموافقة رؤوس الآي في انتهائها بالأفعال».

كُنْتُ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرَجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ

المشهور

كُنْتُ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (١):

كُنْتُ : الواو: عاطفة. والفاء: هنا هي الأصل. وحملت الواو هنا على التعقيب لقريئة خارجية. ما : نافية غير عاملة. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. خبر « كَانَتْ » مقدم منصوب. قَوْمِهِ : قَوْمٌ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) البحر ٣٣٨/٤، والدر ٢٩٨/٣، وأبو السعود ٢٦٩/٢، والجمل ١٦٣/٢.

إِلَّا أَنْ قَالُوا :

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. أن : حرف مصدري. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل رفع أسم كان مؤخر.

قال أبو السعود: « هو استثناء مفرغ من أعم الأشياء؛ أي: ما كان جواب قومه شيء من الأشياء إلا قولهم، أي: لبعضهم الآخرين المباشرين للأمر، معرضين عن مخاطبته عليه السلام... ».

أَخْرَجُوهُمْ مِّن قَرْيَتِكُمْ :

أَخْرَجُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

مِّن قَرْيَتِكُمْ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

أَنَاسٌ : خبر إن مرفوع. يَنْظَهُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « يَنْظَهُرُونَ » في محل رفع صفة لـ « أَنَاسٌ ».

* جملة: « إِنَّهُمْ أَنَاسٌ... » جملة تعليلية للأمر بإخراجهم وعتهم بالتطهر استهزاء وسخرية، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز مقول القول.

* جملة: « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ » استئنافية بيانية، جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: وماذا كان من قومه؟

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ: (١) :

فَأَنْجَيْنَاهُ : الفاء : عاطفة تفيد التعقيب في المعنى . أَنْجَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون . نا : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول .
وَأَهْلَهُ : الواو : تحتمل العطف والمعية .
أَهْلَهُ : فيها وجهان :

١ - منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « أَنْجَيْنَاهُ » .

٢ - منصوب بواو المعية .

والهاء : على الوجهين : في محل جر بالإضافة .

والجملة معطوفة على الاستئنافية قبلها ؛ فلا محل لها من الإعراب .

إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ :

إِلَّا : حرف استثناء . أُمَّرَأَتَهُ : مستثنى منصوب وجوباً ، وفي نوعه قولان :

١ - أنه استثناء متصل على أنها من أهله .

٢ - أنه استثناء منقطع ؛ لأنها كافرة ولم تكن من الناجين .

والهاء : في محل جر بالإضافة .

كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ :

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ . والتاء : حرف تأنيث ، واسمه ضمير مستتر تقديره :

هي . مِنَ الْغَابِرِينَ : مِنْ : جارة . الْغَابِرِينَ : مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الياء . وهو متعلق بمحذوف خبر (كان) .

وفي محل الجملة ثلاثة أقوال (٢) :

(١) البحر ٤/٣٣٧ ، والدر ٣/٢٩٨ .

(٢) البحر ٤/٣٣٨ ، وأبو السعود ٢/٢٧٠ ، والفريد ٢/٣٣١ .

- ١ - استثنائية بيانية، جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا كان حالها؟ فلا محل لها من الإعراب، وبه قال أبو السعود.
- ٢ - في محل نصب حال، أي: كائنة من الغابرين. وبه قال الهمداني.
- ٣ - تفسيرية مؤكدة لما تضمنه الاستثناء، فلا محل لها من الإعراب. وبه قال أبو حيان.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرْ كَيْفَ كَانَ عَنُقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا :

وَأَمْطَرْنَا : الواو : عاطفة للجمله على ما قبلها.

أَمْطَرْنَا : فعل ماض . نَا : في محل رفع فاعل .

قال أبو عبيدة: « يقال «مَطَر» في الرحمة و«أَمْطَرَ» في العذاب، وهو مردود بقوله على لسان قوم صالح: «هذا عارض ممطرنا»، فقد قيل في سياق ظنهم أنه مطر رحمة. قال الشهاب: « ليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ». والظاهر أنه ضمن معنى « أرسلنا » بدليل تعديته بـ « على » .

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة . الهاء : في محل جر بـ «عَلَى»، وهو متعلق بـ « أفض » .
مَطَرًا : في نصبه ما يأتي^(١):

١ - هو مفعول به على تضمين « أَمْطَرْنَا » معنى « أرسلنا » .

والمعنى: نوعاً عجبياً من المطر . والتنكير للتهويل والتعظيم . وبه قال طائفة منهم الزمخشري، وأبو حيان والشهاب وأبو السعود . وهو الوجه عند العكبري .

٢ - هو مفعول مطلق، وبه قال ابن النحاس، فهو عنده توكيد . ولم يجزه

(١) البحر ٤ / ٣٣٨ ، والدر ٣ / ٢٩٩ ، والكشاف ٢ / ٧٤ ، وأبن النحاس ٢ / ٦٢ ، والعكبري

١ / ٥٨٢ ، والفريد ٢ / ٣٣١ ، وأبو السعود ٢ / ٢٧٠ ، والجمل ٢ / ١٦٣ ، والشهاب ٤ / ١٨٧ .

العكبري والجمل، فقال: لا يراد به المصدر، وهو ظاهر قول الشهاب،
والهمداني إذ يقول: المعنى أرسلناها عليهم: [يعني الحجارة] إرسال
المطر.

فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ :

مر إعراب نظيره تفصيلاً في الآيتين ١٣٧ من سورة آل عمران والآية ١١ من
سورة الأنعام، فيرجع إليه.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ
فَلَمَّا جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا
النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ
لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو: عاطفة للجمله على نظائره السابقة. وهو متعلق بفعل
محذوف تقديره: أرسلنا. ويقوي هذا إعراب « لوطاً » منصوباً بـ « أرسلنا » مقدرأ.
إلى : جارة. مَدْيَنَ : مجرور بـ « إلى ». وعلامة جره الفتحة نيابة عن
الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وفي علة منعه من الصرف ما يأتي^(١):

- هو أعجمي وعلم على بلد أو قُطر، وهو قول الفراء، ورجحه ابن النحاس.
- هو أعجمي وعلم على قبيلة سميت باسم جدها، فهو ممنوع من الصرف
للعلمية والتأنيث، ولا بد على هذا من تقدير مضاف محذوف، أي « إلى
أهل مدين ».

(١) البحر ٤/٣٣٨ - ٣٣٩ ، والدر ٣/٣٠٠ ، وأبن النحاس ٢/٦٢ ، والكشاف ٢/٧٤ ،
والفريد ٢/٣٣١ ، والجمل ٢/١٦٣ ، والشهاب ٤/١٨٧ .

- هو علم لابن إبراهيم عليه السلام، ثم سميت به القبيلة، ومنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

- هو علم عربي جاء على وزن الفعل، وإلى ذلك مال الشهاب.

قيل: إنه من مَدِينٍ بالمكان، أي: أقام، وهو بناء نادر أو مهمل. أو أنه « مَفْعَلٌ من « دان » مصححاً مثل مريم، وليس بشاذً عند المبرد خلافاً للجمهور.

والقول بأعجميته هو رأي الجمهور. وقال الجمل: « هو مشترك بين القرية والقبيلة وأبيها ».

قَالَ يَنْقُورِمِ اَعْبُدُوا اَللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهُۥۗ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ :

سبق إعراب نظيره مفصلاً في الآية ٧٣ من هذه السورة.

فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ :

الفاء: هي الفصيحة. في جواب شرط مقدر، وتقديره: فإذا تبينتم صدق رسولكم فأوفوا الكيل... وقال أبو السعود: هي لترتيب الأوامر على مجيء البينة^(١).

أَوْفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكيل: مفعول منصوب. والميزان: الواو عاطفة. الميزان: معطوف على المفعول منصوب، وفي « الْكَيْلَ » و « الْمِيزَانَ » ما يأتي^(٢):

١ - أريد بـ « الْكَيْلَ » آلهة فهو على تقدير مضاف محذوف، أي: « آلة

الكيل »، أو هو مصدر كني به عن الآلة كما يطلق « العيش » على ما يعاش به.

ويكون من باب عطف آلة على آلة.

٢ - أريد بـ « الْكَيْلَ » المصدر على حقيقته، وكذلك أريد بـ « أَنَسِبَ »

(١) البحر ٤/٣٣٩ - ٣٤٠، والكشاف ٢/٧٤، والفريد ٢/٣٣١، والشهاب ٤/١٨٨ - ١٨٩.

(٢) أبو السعود ٢/٢٧١.

المصدر مثل « ميعاد »، ويكون من عطف مصدر على مصدر.

٣ - أن التقدير هو أوفوا الكيل ووزن الميزان، فالمضاف محذوف مقدر مع الثاني دون الأول.

وَلَا يَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ :

وَلَا يَبْخَسُوا : الواو : عاطفة للجملة على الجملة السابقة.

لا : نافية ناهية. يَبْخَسُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لا »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. النَّاسَ : مفعول أول منصوب.

أَشْيَاءَهُمْ : مفعول ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أتبع النهي الخاص بعدم إيفاء الكيل والميزان بنهي عام شامل عن البخس وانتقاص الحقوق في كل شيء.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا :

تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية ٥٦ من هذه السورة، وهو أمر عام يشمل دقيق الفساد وجليله.

وفي توجيه « إِصْلَاحِهَا » ما يأتي:

١ - يراد بعد إصلاحها بالأمر بالعدل وإرسال الرسل، ولا مدخل للإعراب في هذا التوجيه.

٢ - المراد هو « بعد إصلاح الناس فيها »، والإضافة هنا كالإضافة في قوله: « بل مكر الليل والنهار ».

٣ - المراد « بعد إصلاح أهلها »، فهو على تقدير مضاف محذوف.

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذا : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. وهو

متعلق بـ « خَيْرٌ ».

وفي « خَيْرٌ » ما يأتي من الأقوال :

١ - هو أفعال تفضيل على بابه، ويراد به الخيرية في تحقيق المنافع والتكسب والربح وحسن الأحدوثة.

٢ - هو ليس على بابه، بل المراد به الزيادة المطلقة؛ لأنه لا خير في عدم إيفاء الكيل والوزن وبخس الناس والفساد في الأرض أصلاً؛ فلا مساع للتفاضل، بل المراد أن ذلكم نافع عند الله، وهو قول ابن عطية.

وفي « ذَلِكَكُمْ » قيل :

١ - أنه إشارة إلى إيفاء الكيل والميزان وعدم البخس وعدم الإفساد وما فيه من المنافع العاجلة.

٢ - إنه إشارة إلى الإيمان وتوحيد الله وإفراده بالعبادة.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في

محل جزم بـ « إِنْ ». التاء : في محل رفع أسم « كان ».

مُؤْمِنِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* والجملة أستئناف يراد به التوكيد فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « ذَلِكَكُمْ خَيْرٌ نَّكُمْ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وقد ذكره

الشهاب في حاشيته وعلى ذلك يكون جواب الشرط: إما أنه المتقدم، أي

« فَأَوْفُوا الْكَيْلَ . . . » ، وإما أنه محذوف على التقدير السابق، أي :

« فافعلوا » .

وفي المراد بالإيمان قولان :

١ - هو على المعنى اللغوي، أي : إن كنتم مصدقين إياي.

٢ - هو على المعنى الاصطلاحي، أي : أن الإيمان والتوحيد كلاهما شرط

لتحقيق الخيرية.

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ
 بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَذَّبْتُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَتْ عِقَابَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ^(١):

وَلَا تَقْعُدُوا : الواو : عاطفة على ما سبق من الأوامر والنواهي .

١ : ناهية جازمة . نَقَعْدُوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

صِرَاطٍ صِرَاطٍ : الباء : جازة . كُلِّ : مجرور بالباء . صِرَاطٍ : مجرور بالإضافة .

والقعود قد يكون حقيقياً بمعنى الجلوس في الطرقات لصد الناس عن شعيب

عليه السلام ، وقد يكون مجازياً فيراد بكل صراط أي بكل طريق من طرق الخير

والمعرفة بالله .

والباء في « بِكُلِّ » تحتمل ما يأتي :

١ - أن تكون للإلصاق .

٢ - أن تكون بمعنى : في .

٣ - أن تكون للملابسة .

- وعلى الوجهين الأولين يكون الجار والمجرور متعلقاً بالفعل .

- وعلى الوجه الثالث يكون متعلقاً بمحذوف حال من ضمير الفاعل في

« تَقْعُدُوا » .

وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ :

١ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة في

محل رفع فاعل .

(١) البحر ٤/٣٤١ ، وأبن النحاس ٢/٦٢ - ٦٣ ، والعكبري ١/٥٨٢ ، والفريد ٢/٢٣٢ ، وزاد

المسير ٢/١٦٧ ، والقرطبي ٧/١٥٩ ، والجمل ٢/١٦٣ - ١٦٤ .

وَتَصُدُّونَ : الواو عاطفة . وإعرابه كسابقه .

عَنْ سَكِيلٍ : جازّ ومجرور، اللهُ : لفظ الجلالة بالإضافة . وشبه الجملة متعلق بـ « تَصُدُّونَ » .

مَنْ ءَامَنَ بِهِ : مَنْ : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول .

ءَامَنَ : فعل ماضٍ ، والفاعل : مستتر تقديره : هو .

بِهِ : الباء : جازّة . والهاء : في محل جر بالباء . وهو متعلق بـ « ءَامَنَ » .

وفي مفعول « تُوعِدُونَ » وناصب المفعول « مَنْ » ما يأتي^(١) :

١ - مفعول « تُوعِدُونَ » محذوف . والعرب إذا أدخلت هذا الفعل من المفعول فإنه لا يحمل إلا على الشر . و« مَنْ » في محل نصب بـ « تَصُدُّونَ » لا بـ « تُوعِدُونَ » . لأنه لو كان الناصب هو « تُوعِدُونَ » لدخلت المسألة في باب التنازع وتحتم إظهار الضمير مع العامل الثاني ، فيقال « تصدونهم » أو « تصدونهم » . وهو الأظهر .

٢ - يحتمل أن يكون من باب التنازع ، والعامل هو الثاني ، والمفعول محذوف من الأول .

٣ - جعل الزمخشري مرجع الضمير في « بِهِ » هو « صِرَاطٍ » ، وأول المعنى بقوله : (توعدون من آمن به وتصدون عنه) ، وأن في الآية وضع الظاهر وهو « سَكِيلٍ اللهُ » موضع المضمرة . وقد فسر رأي الزمخشري بأنه يجعل المسألة من باب التنازع وإعمال الأول . وعلّق أبو حيان على هذا الرأي بالتضعيف ، فقال : « وهذا تعسف في الإعراب لا يليق بحمل القرآن عليه ، لما فيه من التقديم والتأخير ، ووضع الظاهر في موضع الضمير ، وعود الضمير على أبعد مذكور مع إمكان عوده على أقرب مذكور الإمكان السائغ الراجع ، وجعل « مَنْ ءَامَنَ » منصوباً بـ « تُوعِدُونَ » فيصير من

(١) البحر ٣٤١/٤ - ٣٤٢ ، والدر ٣٠١/٣ - ٣٠٢ ، والكشاف ٧٥/٢ ، والعكبري ٥٨٢/١ ،

إعمال الأول، وهو قليل، وقد قال النحاة: لم يرد في القرآن لقلته». وانتصف الشهاب للزمخشري فقال: «مراد الزمخشري بيان محصل المعنى لا إعمال الأول والحذف من الثاني، فلا يرد ذلك عليه».

٤ - يجوز أن يكون «يصدون» لازماً بمعنى «يُعرضون»، فلا يحتاج إلى مفعول، وعلى هذا تخرج الآية من التنازع.

والجمل «تُوعِدُونَ» و«تُصُدُّونَ» و«تَبْعُونَهَا»:

- ١ - في محل نصب حال، ومعطوفان على جملة الحال، وهو الأظهر.
 - ٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب ومعطوفان عليها.
- وفي مرجع الضمير «به» ما يأتي:

- ١ - عائد إلى «كُلَّ صِرَاطٍ»، وهو قول الزمخشري وقد تقدّم بيانه.
 - ٢ - عائد إلى «الله» سبحانه، وقد استدل عليه من الكلام.
 - ٣ - عائد إلى «سَبِيلِ اللَّهِ»، وجاز عوده عليه؛ لأن السبيل يذكر ويؤنث، ومن ثم جاء بعده: «وَتَبْعُونَهَا».
 - ٤ - عائد على «شعيب» على رأي من جعل القعود حقيقة لا مجازاً. قال أبو حيان وهو بعيد؛ لأن القائل هو شعيب، وحمله على الالتفات بعيد جداً.
- وَتَبْعُونَهَا عَوْجاً :

سبق إعرابه تفصيلاً في الآيتين ٩٩ من آل عمران و٤٥ من سورة الأعراف.

وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فكَثَرْتُمْ :

وَأَذْكُرُوا : الواو: عاطفة. أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً :

إِذْ : فيها وجهان^(١) :

(١) مغني اللبيب ٧/٢، ١٢، والبحر ٤/٣٤٠، و١/١٩٢، والكشاف !/٥٦، والجنى الداني ١٨٧.

١ - اسم دال على الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وهو قول الزمخشري في هذا الموضع ونظائره ، والتقدير : اذكروا وقت كنتم قليلاً . ولم يعتد الهمداني بغيره .

٢ - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب والمفعول محذوف . والتقدير : واذكروا نعمته عليكم وقت كنتم . . وعلى هذا يكون المفعول المحذوف ناصباً للظرف .

كُنْتُمْ قَلِيلاً : كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : في محل رفع أسم « كان » . « قَلِيلاً : خبر كان . وتحتمل القلة في العدد ، وأن تكون بمعنى : مقلين ؛ أي فقراء ، أو بمعنى ضعفاء .

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ » .

فَكَثَّرَكُمُ : الفاء : عاطفة . كَثَّرَكُمُ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول ، والفاعل : مستتر تقديره : هو .

* والجملة معطوفة على ما قبلها في محل جر .

وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ :

وَأَنْظُرُوا : الواو : عاطفة . أَنْظُرُوا : فعل وفاعل .

كَيْفَ : متعلق بمحذوف خبر « كَانَتْ » مقدم وجوباً . عَقِبَةُ : اسم كان مؤخر . الْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء .

* وجملة : « أَنْظُرُوا » معطوف على ما قبلها فهي في محل جر .

* وجملة : « كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ . . . » في محل نصب على نزع الخافض .

وأرجع إلى تفصيل إعراب نظائرها في الآيات : ١٣٧ من سورة آل عمران و ١١ من سورة الأنعام و ٨٤ من سورة الأعراف .

- والآية « وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ . . . » واقعة في حيز مقول القول ، فهي في محل نصب .

وَإِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِأَلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا
فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

وَإِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِأَلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ :

وَإِنْ : الواو: للاستئناف بياناً لواقع الحال وانشعاب القوم إلى فريقين: مؤمن وكافر، واستمهالهم لإظهار حكم الله فيهم. إن: حرف شرط جازم.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط. وقد روعي المعنى فلم تلحقه تاء التانيث. طَآئِفَةٌ : اسم « كَان » مرفوع.

مِّنْكُمْ : من : جازة. الكاف: في محل جر بـ « مِنْ »، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « ءَامَنُوا ... » في محل نصب خبر « كَان ».

بِأَلَّذِي : الباء: جازة. أَلَّذِي: موصول مبني على السكون في محل جر، وهو متعلق بـ « ءَامَنُوا ».

أُرْسِلْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: مبني على الضم في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِ : الباء: جازة. الهاء: في محل جر بالباء وهو متعلق بـ « أُرْسِلْتُ ».

وجملة: « أُرْسِلْتُ بِهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وطائفة: الواو: عاطفة للأسم المرفوع « طَآئِفَةٌ » على اسم « كَان »، وللخبر « لَّمْ يُؤْمِنُوا » على الخبر « ءَامَنُوا ». والكلام على تقدير صفة محذوفة: أي: وطائفة منكم. والوصف المحذوف هو المسوغ لوقوع النكرة اسماً لـ « كَان »، فحكم اسم « كَان » في ذلك هو حكم « المبتدأ ».

لَّمْ يُؤْمِنُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يُؤْمِنُوا » في محل نصب خبر كان.

فَأَصْبِرُوا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. أَصْبِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَأَصْبِرُوا » في محل جزم جواب شرط ل « إن ».

- ويجوز في الخطاب أن يكون للمؤمنين أو للكافرين أو للفريقين.

حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ :

حَتَّى : جازة بمعنى « إلى ». يَحْكُمُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى ».

بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب. نا: في محل جر بالإضافة، وقد غلب ضمير المتكلم على ضمير الخطاب، فلا حاجة إلى تقدير محذوف من نحو: بيننا وبينكم.

وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ :

وَهُوَ : الواو: استئنافية أو هي واو الحال. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرٌ: خبر مرفوع. الْحَاكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

والمعنى: ليس في حكمه حيف ولا جور.

* والجملة:

- في محل نصب حال من الفاعل، وهو « الله ».

- استئنافية مؤكدة لما سبقها، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية داخلية في حيز مقول القول فهي في محل نصب. وقال أبو حيان في

الآية: « هذا من أحسن ما تُلطف به في المحاوراة؛ إذ برز المتحقق في صورة المشكوك فيه؛ وذلك أنه قد آمن به طائفة، بدليل قول المستكبرين عن الإيمان:

« لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَعِيبٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ » [الأعراف ٨٨]، وهو أيضا من بارع التقسيم؛ إذ

لا يخلو قومه من القسمين»^(١).

تَمَّ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَقَضَى
الجزء الثامن من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٦ - سورة الأنعام (من الآية ١١١ إلى آخر السورة) ١٧١ - ٩
- ٧ - سورة الأعراف (من الآية ١ - ٨٧) ٣٨٨ - ١٧٥

المسائل والفوائد

- ١٠ - الخلاف في (قُبلاً)، اشتقاقاً وإعراباً
- ١٥ - مفعول المشيئة إنما يحذف عند وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء
- ١٦ - إذا أمكن العطف من غير ضعف كان أولى من الحمل على المعية
- ١٧ - كسر لام القسم لعدم تأكيد الفعل بالنون
- ٢٢ - الرابط في جملة الحال اسم ظاهر يقع موقع الضمير
- ٢٤ - قد يكون أسم التفضيل بمعنى أسم الفاعل
- ٢٥ - الخلاف في عمل أسم التفضيل في المفعول
- ٣٠ - إيقاع «إنَّ» على النكرة
- ٣٣ - عطف الجملة الخبرية على الطلبية
- ٤١ - الحال تكون لذات حال مركبة
- ٤٢ - خروج (حيث) من الظرفية إلى المفعولية على التوسع
- ٤٧ - تخريجات النعت بالمصدر
- ٤٨ - محل جملة التشبيه من الإعراب
- ٤٩ - نصب الحال بمعنى الفعل المستفاد من حرف التنبيه

- ٥٠ - حذف عامل الحال وجوباً
- ٥١ - الأصل في الصفة أو الحال أن يكون مفرداً
- ٥٣ - الظرف يكون ناصبه معنى الفعل
- ٥٦ - (مثنوى) يكون أسم مصدر وأسم مكان
- ٥٦ - معنى الإضافة لا يصلح عاملاً
- ٧٠ - (مِنْ) تكون بمعنى البدل
- الجملة الأسمية إذا دخل عليها حرف النفي تدل بالسياق على دوام
الانتفاء لا على انتفاء الدوام
- ٧١ - الانتفاء لا على انتفاء الدوام
- ٧٢ - (الفاء) تكون رابطة للتعليل
- ٧٦ - (الشركاء) يجوز أن يكون مشتقاً من (الشركة) أو من (الشرك)
- ٧٨ - حكم إضمار المفسر مع (ساء)
- ٧٩ - عدم جواز دخول (ساء) وما في حكمها على أسم معين مضاف إلى الضمير
جواز تعليق أكثر من حرف جر لفظهما واحد بعامل واحد
- ٨١ - إذا اختلف المعنى
- ٨٢ - إجراء الضمير مجرى الإشارة
- عدم تأويل المفعول المطلق المؤكد بـ (أن والفعل) لا يمنع من تعلق
الجار والمجرور به
- ٨٦ - الجار والمجرور به
- ٨٨ - تخلف شرط المطابقة ظاهراً في التذكير بين المبتدأ والخبر
- ٩٧ - هل يجوز أن يكون للبدل بدل؟
- المصدر المؤول من (أن والفعل) لا ينصب على الظرفية،
ولا يقع حالاً لأنه معرفة
- ١٠٣ - إذا كان ما قبل (إلا) كَوْناً، وما بعدها عيناً وجب القول بالانقطاع
- ١٠٣ - إذا كان ما قبل (إلا) كَوْناً، وما بعدها عيناً وجب القول بالانقطاع
- ١٠٤ - تميم يعطون الأستثناء المنقطع حكم المتصل
- ١٠٥ - الفصل بين (أو) العاطفة والمعطوف بأجنبي

- ١٠٥ - ١٠٦ - حذف الموصول الذي صلته (من) التبعية
- ١٠٨ - القول في رتبة الجار والمجرور من المفعول به أو من الفعل
- ١٠٩ - لا يوصف بـ (ما) وإن كان يوصف بـ (الذي)
(أي : بقانون المعنى)
- ١٠٩ - بين الوصف المعنوي (أي : بقانون المعنى)
والوصف الصناعي (أي : بقانون النحو)
- ١١٢ - حكم نيابة أسم الإشارة عن المصدر
- الخلاف في وجوب الفصل بضمير الرفع المنفصل المؤكّد بين ضمير الرفع المتصل والظاهر المعطوف عليه
- ١١٥ - الخلاف في (هلموا) اشتقاقها وعملها بين تميم والحجاز
- ١١٩ - عطف الصفات مع اتحاد الذوات أو تبايرها
- ١٢١ - هل التعليق لا يكون إلا في أفعال القلوب؟
- ١٢٤ - يجوز عند الكوفيين نصب المحكي بما يتضمّن معنى القول
- ١٢٤ - من شواهد التنازع
- ١٢٥ - شاهد في إعراب (عليكم) أسم فعل
- ١٢٥ - ١٣٠ - تخريج ورود الأوامر في سياق المناهي مسبقاً بفصل التحريم
- (ثم) تكون للمهلة أو التراخي في الإخبار أو للتفاوت الرتبي
- ١٣٩ - ١٤١ - وفصل الخطاب، أو للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة
- ١٤٢ - يجوز في (الذي) أن يكون حرفاً مصدرياً عند يونس والفراء
- (الذي) عند البصريين لا تكون إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلته
- ١٤٤ - جواز تقديم الوصف بالجملة على الوصف المفرد عند بعض النحاة
- ١٤٧ - حكم (إن) المخففة من (إن) إذا وليها جملة فعلية
- ١٥١ - (صدف) يكون لازماً ومتعدياً

- إعمال المضارع المنفي بـ (لا) في معمول مقدم عليها مطلقاً
أو في غير جواب القَسَم ١٥٣
- مسألة كلامية في أحد معاني (أو) ١٥٤ - ١٥٥
- مجيء العدد مذكراً على خلاف القياس ١٥٨ - ١٥٩
- اجتماع محلين من الإعراب على جملة الشرط ١٥٩
- إجازة التخالف في عطف البيان تعريفاً وتنكيراً ١٦٣
- لا يقع حرف مختص بالأسماء موقع المختص بالأفعال ١٧٩
- (الواو) لا تقترن بالحال الصريحة ١٨٠
- (ما) النافية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها عند البصريين ١٨٥
- زيادة (الفاء) في الخبر عند الأخفش مشروطة بالاحتياج إليها ١٨٦
- علة وجوب الصدارة لـ (كم) الخبرية ١٨٧
- من غرائب الأعراب في قوله تعالى: « وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ١٨٧ - ١٨٨
- تعليل مخالفة ظاهر الترتيب والتعقيب في العطف بالفاء ١٩٠
- (الفاء) تكون للتفسير ١٩٠
- حكم حذف المضاف والمضمر العائد في إعراب قوله تعالى:
« وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا » ١٩١
- حكم تقدير واو الحال في قوله تعالى: « أَوْ هُمْ قَائِلُونَ » ١٩٢
- (واو الحال) هل وضعت للحال ابتداء أم أستعارة؟ ١٩٣
- استعمال (الفاء) مكان (ثم) في العطف لتقريب ما حقه التراخي ١٩٦
- عمل ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر ٢٠٠
- تعدية (يظلمون) بالباء لتضمينه معنى (كَدَّب) ٢٠٢
- القول في: « قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ » ٢٠٨
- القول بالزيادة في القرآن من جهة الصناعة ٢٠٩
- هل للام القَسَم الصدارة فلا يتعلق ما بعدها بما قبلها؟ ٢١٢

- ٢١٤ - اللام الموطئة للقسم يقال لها: المؤذنة
- ٢١٤ - الظرف المختص لا ينصب بالفعل إلا شذوذاً
- ٢١٧ - تعدد الحال لصاحب الحال الواحد
- ٢١٩ - هل يجوز في (من) الموصولة أن تقلب الماضي إلى المستقبل؟
- ٢٢٢ - أسماء الإشارة توصف بالأجناس
- ٢٢٣ - إضمار الأسم أحسن من إضمار الحرف
- ٢٢٤ - معنى المفاعلة في قوله: « وَقَاسَمَهُمَا »
- ٢٢٤ - الأصل أن الموصول لا يعمل في الصلة ولا فيما قبلها، إلا أن يكون ظرفاً أو جازاً ومجروراً
- ٢٢٤ - قول في أن (نَصَح) يتعدى بنفسه
- ٢٢٤ - قول بأن حذف (يا) في (ربنا) نقص في معنى الأمر وزيادة في معنى التعظيم
- ٢٢٩ - دخول (إن) على (لم) يرد الفعل إلى أصله وهو المستقبل
- ٢٣٠ - قوله: « يُؤْرَى سَوَاءَ بَيْنِكُمْ وَرَيْبًا » يمكن حمله على عطف المغايرة
- ٢٣٣ - رتبة أسم الإشارة من حيث التعريف من ذي اللام
- ٢٣٤ - اسم الإشارة يكون بمثابة ضمير الفصل
- ٢٣٨ - جواز العطف على محل (إن) وأسمها بعد تمام الخبر
- ٢٣٩ - الجملة بعد (حيث) من تمامها كالصلة والموصول
- ٢٤٣ - المفرد يكون في قوة الجملة
- ٢٤٤ - مما ظاهره عطف الإنشاء على الخبر
- ٢٥٤ - الوصف يخرج المصدر عن الشبه بالفعل فلا يعمل
- ٢٥٤ - منزلة المصدر من متعلقه كمنزلة الموصول من صلته
- ٢٦٠ - حكم اتصال المضارع المنفي بالفاء حين يقع جواباً لـ (إذا)
- ٢٦٠ - (ساعة) ظرف قد يقصد به القليل من الزمان

- ٢٦١ - ٢٦٢ - حكم اتصال (إن) بـ (ما) الشرطية
- ٢٧٣ - ٢٧٢ - تخريج ما ظاهره تعليق حرف جر واحد متحد المعنى في موضعين بعامل واحد
- ٢٧٤ - منعوت واحد وله أربعة نعوت
- ٢٧٦ - (لام الجر) يكون ظاهر معناها للتبليغ وحقيقته للتعليل
- ٢١٨ - (الواو) لا يراد بها العطف الأصطلاحي بل ترتيب الكلام
- ٢٨٣ - الخلاف في تنوين الأسم المنقوص النكرة يأتي على صفة منتهى الجموع
- ٢٨٣ - حذف ياء المنقوص المعرف بـ (أل)
- ٢٩١ - صاحب الحال لا يكون حرفاً
- ٢٩١ - المبتدأ لا يعمل في الحال
- ٢٩١ - الحال لا يكون إلا بعد تمام الكلام
- ٢٩٥ - من مسائل تنازع العمل في التعليق
- ٢٩٩ - تضعيف الفصل بين الصفة والموصوف بجملة ليست أعتراضية
- ٣٠٠ - لم يأت مصدر على وزن (يَفْعَال) إلا (تلقاء) و(تبيان)
- ٣٢٣ - الخلاف في تعليل فوات المطابقة في قوله: « إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ »
- ٣٢٤ - القول في اشتقاق: (بُشْرًا)
- ٣٣١ - إعطاء (غير) حكم إلا
- ٣٣٦ - سبيل (الواو) أن تدخل على حروف الاستفهام إلا (الألف) لقوتها
- ٣٤٠ - في إثبات الوصف بـ (عَمِين) على (عَمِي)
- ٣٤٤ - (إذ) غير ملازم للظرفية خلافاً للمشهور عند النحاة
- ٣٤٥ - (الخلق) يجوز كونه مصدرأ أو بمعنى المخلوقين
- ٣٤٧ - الخلاف بين البصريين والكوفيين في إعراب (وَحَدَه)
- ٣٤٩ - لطائف بلاغية في قوله تعالى: « قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَظْبٌ »
- ٣٥٠ - ٣٤٩

- ٣٥١ - وهم الهمداني في إعراب (أنتم) مؤكدة للواو في (سميتموها)
- ٣٥٤ - من عطف التوكيد أو عطف العلة على المعلول
- ٣٥٦ - (البيّنة) تلي العوامل لكثرة أستعمالها أسماء
- ٣٥٦ - يجوز إبدال الجملة من المفرد إذا كانت في قوته
- عدم جواز حذف عائد الموصول وإن اتحد الجار للموصول وعائده؛
- ٣٦٤ - لاختلاف العامل في الجارين
- تعدية (نصح) باللام في «نصحت لكم» للإيذان بإخلاص النصيحة
- ٣٧٠ - وبأنهم المعنيون بها
- ٣٧٣ - إفادة (مِنْ) الزائدة لتوكيد النفي أو لأستغراق الجنس
- ٣٧٨ - تضعيف تخصيص (مَطَر) بالرحمة، و(أَمَطَر) بالعذاب
- ٣٧٩ - علة منع (مَدِين) من الصرف
- ٣٨٠ - القول في « فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ »
- ٣٨٤ - إذا أُخِلي (تُوَعِدُونَ) من المفعول فإنه لا يحمل إلا على الشر

